

المسرح المحمل
غفر الله له ولوالديه

شرح
ديوان الفَرَزْدَقِ

مبسط معانيه وشروحه وأحكامها
إيليا المكارني

المجلد الثاني

مكتبة المدرسة
بيروت - لبنان

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

المسرح المحمل
غفر الله له ولوالديه

المسرح همل

غفر الله له ولوالديه

2009-01-07

إدارة المكتبات - قسم التوثيق والمعلومات

رقم التسجيل: ٦٤٧١٨

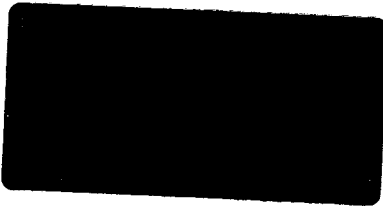
التاريخ: ٩٣١١/٢٠

شرح

ديوان الفَرَزْدَقِ

الجزء الثاني

ضبط معانيه وشروجه وأكملها
إيليّا الخاوي



منشورات

مكتبة المدرسة

دار الكتاب اللبناني

المسرح همل

غفر الله له ولوالديه

٢٠٠٩

شرح
ديوان الفيزيوق
٢



جميع الحقوق محفوظة للناسخ
دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة
طباعة - نشر - توزيع

الادارة العامة

القصائد - مقابل مئذنة الإذاعة اللبنانية
هاتف: ٣٤٩٠٥٥ - ٣٤٩٢٧٠ - ٣٤٩٢١٩
صندوق: ٣١٧٦ - تلوكس: ٤٢٢٨٦٥
برقياً: كتابان - بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٩٨٣

حرف السين

مَرْوَانُ إِنَّ مَطِيتِي مَعْكُوسَةٌ

يجيب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعاوية فتقدم إليه أن لا يهجو أحداً ، فكتب إليه مروان :

قل للفرزدق ، والسفاهة كاسمها : إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها مرهوبة واعمد لمكة ، أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة ، يا فرزدق ، إنها نكراء مثل صحيفة المتلمس

فأجابه الفرزدق :

١ مَرْوَانُ إِنَّ مَطِيتِي مَعْكُوسَةٌ ، تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِ
٢ وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ ، يُخَشَى عَلَيَّ بِهَا حَبَاءُ النَّقْرِسِ
٣ أَلْقِ الصَّحِيفَةَ ، يَا فَرْزَدَقُ ، إِنَّهَا نَكَرَاءُ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

(١) يقول إنه عكس رأس مطيته للرحيل ولكنه يرجو أن ينال نواله قبل أن يرتحل.

(٢) النقرس : الهلاك.

(٣) يقول إنه أنفذ إليه رسالة مختومة بختمه يخشى أن تؤدي به الى الهلاك.

(٣) المتلمس : شاعر جاهلي كتب عمرو رسالة وطلب منه أن ينقلها لعامله على البحرين وأسر فيها قتله وكان هو وابن أخيه طرفة. المتلمس ألقى الرسالة وطرفة احتفظ بها فقتل.

أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْكَرَّوسَ ، وَالتِّي

يهجو الكروس بن النهشلي

- ١ أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْكَرَّوسَ ، وَالتِّي مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرَّوسِ
٢ أَعْيَانُ إِن تُشْرِفَ عَلَى شَعْبٍ ضَا حِكْ تَجِدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمُكَرَّدَسِ

وَمَشْمُولَةٍ سَاوَزَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ

- ١ وَمَشْمُولَةٍ سَاوَزَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ زُجَاجَتَهَا ، وَالصَّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ
٢ وَقُلْتُ اسْقِيَانِيهَا ، فَإِنَّ أَمَامَهَا مَذَاهِبَ لِلْفَخِيرَةِ الْمُتَغَطَّرِسِ
٣ فَمَا زِلْتُ أُسْقَاهَا ، وَمَا زِلْتُ سَاقِيًا ، تُفِيْتُ يَدِي فِي بَذْلِهَا كُلَّ مُنْفَسِ

- (١) يهجو الكروس بن النهشلي ويقول قبحه الله وقبح أمه .
(٢) العثيان : ذكر الضبع . شعب ضاحك : موضع . القعود : الناقة .
(٣) يقول إنك إذا أدركت ذلك المكان تجد فيه الطعام وتتخم .
(١) المشمولة : الخمرة المبردة بريح الشمال .
(٢) الفخيرة : الكثير الفخر . المتغطرس : المتكبر .
(٣) يقول إنها تبت الخلاء والعنجهية .
(٣) يقول إنه كان يتعاطاها وصحبه حتى أنفق كل نفيس لديه .

إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ

بمدح الزائد بن يزيد وأمه ثقفية

- ١ إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ كِرَامٍ وَمَغْرَسُ
 ٢ فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ مِنَ اللَّذَّهِ مَا يُزْهِى بِذَاكَ وَيُلْبَسُ
 ٣ وَأَنْتَ ابْنُ بَلَدٍ لِلْبُدُورِ، وَضَوْؤُهُ بِكَفِّكَ لَا مِثْلُ الَّذِي ظَلَّ يَخْنِسُ
 ٤ وَفِيكَ مَسَاعٍ مِنْ ثَقِيفٍ سَمَتْ بِهَا عَقِيلَةُ أَقْوَامٍ، وَمَجْدُ مُرَاسُ

(١) يقول إنه من القرشيين الأقحاح وأنه نسبه إلى المجد أصله المعرق الكريم.

(٢) يقول إنه يفديه من يطلبون الفخر بالأصل وطيب المحتد.

(٣) يخنس: يتأخر.

(٤) يقول إن مجد والده يضيء وليس كسواه، صؤه متلجلج.

(٤) المساعي: المآثر.

(٥) يقول إنك اتخذت المجد من ثقيف من والدتك.

ألا حيّ، إذ أهلي وأهلك جيرة

- ١ ألا حيّ، إذ أهلي وأهلك جيرة، محلاً بذات الرّمث قد كادَ يدرسُ
 ٢ وقد كانَ للبيضِ الرّعايبِ معهداً، له في الصّبا يومٌ أغرَّ ومجلسُ
 ٣ بهِ حلقٌ فيها من الجوعِ قاتِلُ، ومُعتمدٌ من ذرّوةِ العزّ أفعسُ

(١) يدرس : يزول .

(٢) الرعايب : جمع الرعبوبة : المرأة المدلّة الناعمة .

(٣) يقول إنه لها كهوّة الجميل ثمة مع الحسان .

(٤) الحلق : جمع الحلقة ، وهنا الجماعة المتحلّقون حول الطعام .

(٥) يقول إن فيه قدوراً وقصاعاً يتحلّق الناس حولها ليطعموا وهي معتمد للعز الشامخ .

وَلَيْلَةَ بَيْتِنَا بِالْغَرِيِّينِ ضَافَنَا

نزل الفرزدق بالغريين فعراه على ناره ذئب ، فأبصره مقعياً يصني ومع الفرزدق مسلوخة فرمى إليه بيدها فأكلها ، فرمى إليه بما بقي من الجنب فأكله ، فلما شبع ولى عنه فقال :

- ١ وَلَيْلَةَ بَيْتِنَا بِالْغَرِيِّينِ ضَافَنَا عَلَى الزَّادِ مَمْشُوقِ الدَّرَاعَيْنِ أَطْلَسُ
- ٢ تَلَمَّسْنَا حَتَّى أَثَانَا ، وَلَمْ يَزَلْ لَدُنْ فَطَمَنَتْهُ أُمُّهُ يَتَلَمَّسُ
- ٣ وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنَا كَانَ دَانِيَاً لَأَلْبَسْتُهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
- ٤ وَلَكِنْ تَنَحَّى جَنْبَهُ ، بَعْدَمَا دَنَا ، فَكَانَ كَقَيْدِ الرَّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ
- ٥ فَقَاسَمْتُهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَقِيَّةَ زَادِي وَالرَّكَايِبُ نَعْسُ
- ٦ وَكَانَ ابْنُ لَيْلَى إِذْ قَرَى الذَّئْبَ زَادَهُ عَلَى طَارِقِ الظُّلَمَاءِ لَا يَتَعَبَسُ

-
- (١) الغريين : اسم موضع . الممشوق : الضئيل . الأطلس : الذئب الأغبر الأسود .
 - (٢) يقول إنه ألم به ذئب في ذلك الموضع .
 - (٣) يقول إنه كان يتحرى عن فريسة وهو منذ أن فطمته أمه وبلغ ، ما زال يتحرى عن الفرائس ويربص بها .
 - (٤) يقول انه كان قريباً أن يكسوه لو أنه يكسي أي انه لم يخشه ويرتعب منه .
 - (٥) يقول إنه أقام جنبه على بعد طول الرمح أو أقرب .
 - (٦) الركائب : الإبل .
 - (٧) يقول إنه اقتسم بينه وبينه والمطايا نائمة .
 - (٨) يقول مفاخرأ إنه ألف ضيافة من يطراً عليه ليلاً ، ولو كان ذئباً ، وهو لا يتعبس ولا يتكلع عليه .

حرف الشين

لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا

اقتسم بنو الصلت بن حريث بن جابر الحنفي دارهم فأصاب المغيرة بن الصلت بيت مظلم عند باب الدار ، وكانوا تشفعوا عليه بالفرزدق في أن يدع الدار فلا يقسمها فأبى ، فحشمت به الفرزدق فقال :

- ١ لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا صَارَ الْمُغِيرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ
 ٢ فِي مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِي سُفْلِهِ سَعَةٌ ، وَإِنْ تَرَقَّى بِصُعْدٍ غَيْرِ مَقْرُوشِ
 ٣ إِلَّا عَلَى رَأْسِ جِدْعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ جِرْدَانٌ سَوٌّ وَفَرَخٌ غَيْرُ ذِي رِيشِ

-
- (١) يقول إنهم اقتسموا منزلهم ، فَحُشِمَتْ لَهُ قِسْمَةٌ أَشْبَهَ بَيْتِ الْخَفَافِيشِ مِنْ ظُلُمَتِهَا وَضِيْقِهَا.
 (٢) الصعد : الارتفاع.
 (م) يقول إنه ضيق وعار.
 (٣) يقول إن الجرذان تؤمّه فيه وأفراخ الخفافيش.

- المسرح

حرف الصاد

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ وَالِ

يهجو عمر بن هبيرة

- ١ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ وَالِ شَفِيقٌ لَسْتَ بِالْوَالِي الْحَرِيسِ
- ٢ أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفَدَيْهِ فَزَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ
- ٣ وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرَكِّي قَمِيصِ
- ٤ تَفْهِقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى ، وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ
- ٥ سَتَحْمِلُهُ الدَّنِيئَةُ عَنْ قَلِيلٍ عَلَى سِيَسَاءٍ ذُعْلِبَةٍ قُمُوصِ

-
- (١) الحريس : المتعنت ، الشديد القسوة .
 - (م) يخاطب الخليفة يزيد بن عبد الملك ويقول إنك خليفة مشفق ولست ظالماً .
 - (٢) الأحد : المقطوع .
 - (م) يقول كيف تعين على العراق عاملاً قصير الديدن أي انه عاجز عن اكتساب المعالي والقيام بالمساعي .
 - (٣) القميص : الفرس حين يقمص أي يرفع يديه ثم رجله ويرمي راحته .
 - (م) يقول إنه لم تؤثر عنه الفروسية ولم يمتط وركي الفرس .
 - (٤) تفهق : تنطع وتصنع . أبو المثنى : كنية من يتخنت لأنه يمشي مثنياً .
 - (م) يقول إنه زال عن طبعه وتطبع بطبع الحضرة .
 - (٥) السيساء : المتن . الذعلبة : الناقة السريعة .
 - (م) يقول إن سوء تصرفه سيورثه العواقب الوخيمة .

لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبْلِ

- ١ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبْلِ مَقَالاً وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ
- ٢ وَكَيْفَ بَصَفَحِي عَنْ لَثِيمٍ تَلَاخَقْتُ إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ نَاقِصِ
- ٣ نَهَيْتَكَ أَنْ تَجْرِيَ وَلَيْسَ بِلَاحِقٍ مَشُوبُ الْفَلَاءِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ

(١) القوارص : الكلام القارص .

(م) يقول إنه لو كان من أولئك القوم لما رَدَّ عليه ، ولو أنه استشاره بالكلام القاسي .

(٢) يقول إنه لن يعفو عن اللثيم الذي أدمن النقص والخلق العسير .

(٣) المشوب : غير الخالص . الفلاء : جمع القلو : الجحش والمهر .

(م) يقول إنه مشوب ، مريب الأصل ، وليس له قبل بمجاراة الخيول القوة الأصيلة ، وهو لا يعلم أن يكون مهراً .

حرف الضاد

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيَّبَهَا

خرج الفرزدق فأتى حفصاً السراج يشتري منه سرجاً ، فرب به نسوة أعجبه ، فرمى بالسرج وقال :

- ١ مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيَّبَهَا حَدَقَ يُقَلِّبُهَا النِّسَاءُ مِرَاضُ
- ٢ فَكَأَنَّ أَفِيدَةَ الرِّجَالِ، إِذَا رَأَوْا حَدَقَ النِّسَاءِ، لِنَبْلِهَا الْأَعْرَاضُ
- ٣ خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَاةً فَأُصِيبَ صَدْعُ قُوَادِكَ الْمُنْهَاضُ

(١) يقول إن عيون النساء الفاترة تُنَكِّدُ حياة الرجال .

(٢) يقول إن قلوب الرجال تصيبها النبال من عيون النساء .

(٣) يقول إنها عبرت به صدقة ، وهي مكتنة ، فأصابته قلبه وأدمته .

خَضَبْتُ بِجَيِّدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي

- ١ خَضَبْتُ بِجَيِّدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي ، لِيُعْقِبَ حُمْرَةً بَعْدَ الْبَيَاضِ
 ٢ هُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا ، كِلَا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضٍ

(١ - ٢) يقول إنه صبغ رأسه بالحناء ليحيل عنه لون البياض ، ففدا أحمر ، وهو ليس يرضى
 بالبياض والاحمرار لأن الأول يُخْفِيهِ والثاني زائف.

حرف العين

أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ

يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبه الثقفي ، وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان :

- ١ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ ، مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُتَنَصِّيْ فَالْمَصَانِعِ
- ٢ عَفَتْ بَعْدَ أُسْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ تَرَى بِهَا بَقْرًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَامِعِ
- ٣ يُرِينَ الصَّبَا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةٍ ، وَيَأْبِينُ أَنْ يَسْقِيَنَّهُمْ بِالشَّرَائِعِ
- ٤ إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ ، كَرَشَفِ الْهَجَانِ الْأَدَمِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

-
- (١) الخبال : الذَّهول . المتنصّي والمصانع : موضعان .
 - (٢) (م) يقول إنها زالت معالمها بعد السكان الذين كانوا فيها وطالما رأى فيها حسناً مثل الأبقار الوحشية جميلات العيون .
 - (٣) الخلابه : الخداع . الشرائع : جمع الشريعة : النبع .
 - (م) يقول إن المرأة تثير بالخلابة وتعدّ ، ولكنها لا تتي ولا تروي ظمأ الرجل وتحمد حرّ قلبه .
 - (٤) رشفنه : شربه . الهجان : الإبل الكريمة . الأدم : البيض . الوقيعه : ماء مستنقع في حفرة الصخر .
 - (م) يقول إنهنّ يرتشفن الحبيب ارتشافاً بشفاهنّ كما تفعل النياق ، حين ترشف الماء المستنقع في حفرات الصخور .

- ٥ يَكُنْ أَحَادِيثَ الْفُؤَادِ نَهَارَهُ، وَيَطْرُقَنَّ بِالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْمَصَاجِعِ
٦ إِلَيْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمِيرِ الْأَحْقَابِ خُوصِ الْمَدَامِعِ
٧ نَوَاعِجَ، كَلَفَنَ النَّمِيلَ، فَلَمْ تَزَلْ مُقْلَصَةً أَنْضَاوَهَا كَالشَّرَاجِعِ
٨ تَرَى الْحَادِي الْعَجَلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا وَهْنٌ كَحَفَانِ النَّعَامِ الْخَوَاضِعِ
٩ إِذَا نَكَبْتَ خَرَقًا مِنَ الْأَرْضِ قَابَلْتُ، وَقَدْ زَالَ عَنْهَا، رَأْسَ آخَرَ، تَابِعِ
١٠ بَدَأَنَ بِهِ خُدْلَ الْعِظَامِ، فَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِنَّ أَيَّامَ الْعِتَاقِ التَّرَائِعِ
١١ جَهِيضَ فَلَاةٍ أَعَجَلَتْهُ نَامَهُ هَبُوعُ الصَّحَى خَطَارَةٌ أُمُّ رَابِعِ

- (٥) يقول لإنهن يشغلن الفؤاد نهاراً وفي الليل ، فلنهن يقبلن بالأهوال على أسرة النوم .
(٦) يشرع بالمدح ويقول إنه احتمل حاجته وعدا على نياق غائرة الأعين ضامرة .
(٧) النواعج : البيض . النَمِيل : ضرب من سير الإبل السريع . الأنضاء : الهزيلة . الشرايع : جمع الشرج : سرير الميت .
(٨) يقول إنها قُصِرَتْ على العدو السريع ، فَصَّتْ وهزلت وبدت كالليت على سريره .
(٩) حفان النعام : صغارها .
(١٠) يقول إنها تعدو مسرعة والحادي يركض دونها . وكأنه يرقص ، وبدت كأنها النعام الصغير العادي .
(١١) الخرق : القفر تتخرق فيه الرياح . نكبت : مالت عن الطريق .
(١٢) يقول إنها تميل عن القفر المقفر فيطالعها أثره قفر آخر
(١٣) الخُدْل : جمع الخدلة : السمينة الممتلئة . الترائع : الإبل سبقت الى غير أهلها فبدت هزيلة .
(١٤) يقول إنها شرعت في العدو سمينة ، مفعمة ، ثم بدت إثره هزيلة وكأنها الإبل الغريبة ، سبقت الى غير أهلها .
(١٥) الهبوع : من تشد بعنقها في السير من الكلال . أم رابع : أي انها أجهضت جنينها ، وهو في الشهر الرابع .

- ١٢ تَظَلَّ عِتَاقُ الطَّيْرِ تَنِي مَجِينَهَا جُنُوحاً عَلَى جُثَانٍ آخَرَ نَاصِعِ
 ١٣ وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجَحَفَتْ بِهَا إِلَيْكَ، وَلَا مِنْ قَلَةٍ فِي مُجَاشِعِ
 ١٤ وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَائِ الْمَطَالِيعِ
 ١٥ أَتَيْنَاكَ زُوراً، وَوَفْدًا، وَشَامَةً، لَخَالِكَ خَالِ الصَّدَقِ مُجِدٍ وَنَافِعِ
 ١٦ إِلَى خَيْرِ مَسْئُولِينَ يَرْجَى نَدَاهُمَا إِذَا اخْتِيرَ الْأَفْوَاهِ قَبْلَ الْأَصَابِعِ

(١٢) عتاق الطير: النسر. تني: تبعد. يقول إن الجوارح تفترس الجنين والجنين الآخر الذي تميل وتنجح إليه.

(١٣) يقول إنه لم يتجعه لفقرة وقلة ذويه وبني قومه.

(١٤) يقول إنها انتجته لأنها تيمنت بها.

(١٥) الشامة: المستطعون الخير وأصلها في البرق. وخاله: هو معاوية لأن أم الممدوح كانت أم الحكم ابنة أبي سفيان.

(١٦) التدى: العطاء. أي انهم يُطعمون ويُنبلون بعد ذاك.

لَوْ أَعْلَمُ الْآيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا

يبكي على من قتل من قومه مع ابن الأشعث ومن مات أيام الطاعون :

- ١ لَوْ أَعْلَمُ الْآيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا ، بَكَيتُ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيِ مِنْ مُجَاشِعٍ
- ٢ بَكَيتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ دَعَائِمُ مَجْدٍ كَانَ ضَخَمَ الدَّسَائِعِ
- ٣ إِذَا مَا بَكَى الْعَجْعَاجُ هَبَّجَ عَبْرَةً لِعَيْنِي حَزِينَ شَجْوَهُ غَيْرُ رَاجِعٍ
- ٤ فَإِنْ أَبْكَى قَوْمِي ، يَا نَوَّارُ ، فَلَاتِي أَرَى مَسْجِدِيهِمْ مِنْهُمْ كَالْبَلَّاقِعِ

(١) يقول إنه حري به أن يبكي على رجال الضيافة والكرم من بني قومه ولكنه يعلم أن البكاء لن يجدي في استعادتهم.

(٢) ضخم الدسيعة : العظيم وأصلها في القصعة الكبيرة.

(٣) العججاج : اسم بعيه.

(٤) يقول إن حنين بعيه يستثيره ويذكره ببني قومه الذين ماتوا.

(٤) البلقع : المكان المقفر.

(٤) يقول مخاطباً زوجته التي تلومه على بكائه ، إنه يبكي لأنه يشاهد مساجد بني قومه التي كانت حاشدة غدت الآن مقفرة كالبلقع . وفي هذا ضرب جديد من الحنين لم يكدر يؤثر عند سواه .

- ٥ خَلَّاهُمْ بَعْدَ الْجَلْمِ وَالْجَهْلِ فِيهَا
 ٦ فَأَصْبَحَتْ قَدْ كَادَتْ يُبْوي يَنَالُهَا
 ٧ عَلَى أَنْ فِينَا مِنْ بَقَايَا كُھُولِنَا
 ٨ كَأَنَّ الرُّدَيْنِيَّاتِ، كَانَ بُرُودُهُمْ
 ٩ إِذَا قُلْتُ: هَذَا آخِرُ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى،
 ١٠ وَكَأَنَّ تَرَكْنَا بِالْخُرَيْبَةِ مِنْ فِتْنَى
 ١١ وَمِنْ جَفْنَةٍ كَانَ الْيَتَامَى عِيَالُهَا،
 ١٢ وَمِنْ مُهَرِّقَةٍ شَوْهَاءَ أَوْدَى عِنَانُهَا
 وَبَعْدَ عُبَابِي السَّنْدَى الْمَتَدَافِعِ
 بَحِثُ انْتَهَى سَيْلُ التَّلَاعِ الدَّوَافِعِ
 أَسَاءَةُ الثَّأِي وَالْمُقْطَعَاتِ الصَّوَادِعِ
 عَلَيْنَهُنَّ فِي أَيْدٍ طَوَالِ الْأَشْجَاعِ
 تَرَدَّدَ مُسَوِّدٌ بِهَيْمُ الْأَكَارِعِ
 كَرِيمٍ وَسَيْفٍ لِلضَّرِيبَةِ قَاطِعِ
 وَسَابِغَةٍ تَغْشَى بَنَانَ الْأَصَابِعِ
 وَقَدْ كَانَ مَحْفُوظًا لَهَا غَيْرَ ضَائِعِ

- (٥) يقول إن تلك المساجد بدت خالية وكان يرتادها ذوو الحلم والحكمة وذوو الجهل من بني قومه وذوو الجهل هم هنا ذوو البأس والقتال ، وكان منهم الكريم الذي يفيض كرمه كالعباب .
 (٦) يقول إن السيل يدنو من بيوته والتي أوشكت أن تهدمها السيول المتدافعة .
 (٧) الأساءة : المداوون . الثأى : الجرح . المقطعات : الأحداث الجلى . الصوادع : المفرقة .
 (٨) يتعزى بالكهول الذين نجوا وهم يداوون جراحه .
 (٩) الأشجاع : عروق ظاهر اليد . البرود : جمع البرد : الثوب الموشى .
 (١٠) يقول إنهم كانوا لا يزالون يرتدون السلاح ، يحملون الرماح بأيديهم الطويلة .
 (١١) الأطراف : الأطراف .
 (١٢) يقول إنه لا ينجو من خطب حتى يتردى بخطب آخر أفدح منه .
 (١٣) يقول إنهم خلقوا في ذلك المكان فتينا شجعانا مع سيوفهم القاطعة .
 (١٤) الجفنة : القصعة ، كناية عن الكرم . السابغة : الدرع .
 (١٥) يقول إنهم خلقوا هناك قوما كراما يُقرون الضيوف وعليهم الدروع الطويلة التي تغشى حتى أطراف الأنامل .
 (١٦) الشوهاء : الحادة البصر .

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَا

يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن كعب، وكان على هجر:

- ١ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَا إِلَى عَازِمَاتٍ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي
- ٢ أَبْتُ نَاقَتِي إِلَّا زِيَادًا وَرَغْبَتِي، وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِهِ يَبْدِعُ
- ٣ فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيهَا، وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعِ
- ٤ وَلَمْ أَكُ أَوْ تَلْقَى زِيَادًا مَطِيَّتِي لِأَكْحَلِ عَيْنِي صَاحِبِي بِهِجُوعِ
- ٥ أَلَا لَيْتَ عَبْدَيْنِ يَجْتَزِرَانَهَا، إِذَا بَلَغْتَنِي نَاقَتِي ابْنَ رَبِيعِ
- ٦ زِيَادًا، وَإِنْ تَبْلُغْ زِيَادًا فَقَدْ أَتَتْ فَتَى لِبَنَاءِ الْمَجْدِ غَيْرَ مُضِيعِ

(١) نجىها: أي همومها. العازمات: العزائم.

(٢) يقول إنه ألف العطاء.

(٣) يقول إنه لا يفرح بمؤاتاة الدهر ولا يجزع من نكباته.

(٤) يقول إنه لم يكن يدع صاحبه يكحل عينيه بالنوم قبل أن يتجع زيادًا.

(٥) يقول إنه يتمنى أن تذبح إثر إدراكه المملوح لأنه سيعوضه بالنياق الكثيرة عنها.

(٦) يمتدحه باكمال بناء المجد ومتابعة أشواط ذويه.

- ٧ نَمَاهُ بَنُو الدِّيَانِ فِي مُشْمَخَرَةٍ، إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعٍ
 ٨ وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانٍ مَا رَمَى إِلَيْهِ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّ صَنِيعٍ
 ٩ لَنَا يَقْضِيَنَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعٍ
 ١٠ وَلَوْلَا رَجَائِي فَضْلَ كَفَيْكَ لَمْ تَعُدْ إِلَى هَجَرٍ أَنْصَاؤُنَا لِرُجُوعٍ
 ١١ أَمِيرٌ، وَذُو قُرْبَى، وَكِلْتَاهُمَا لَنَا إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَانِ خَيْرٌ شَفِيعٍ
 ١٢ وَكَانَ بَنُو الدِّيَانِ زَيْنًا لِقَوْمِهِمْ وَأَرْكَانَ طَوْدٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيعٍ
 ١٣ وَكَانَ خَدِيجٌ وَالنَّجَاشِيُّ مِنْهُمْ، ذَوِي طِعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسِيعٍ
 ١٤ هُمَا طَلَبَا شَعْرَانَ حَتَّى حَبَاهُمَا بَعْضُ وَأَلْفٍ فِي الصَّرَارِ جَمِيعٍ

(٧) المشمخرة: العالية.

(٨) يقول إنه كان صاحبه قبل أن ينال السلطان.

(٩) يقول إنه حريّ أن يهبه المال من الدراهم ومن الأراضي التي تثبت الزرع.

(١٠) الفضل: العطاء. الانضاء: جمع النضو: الهزيل.

(١١) يشفع لديه بالقرى والإمارة.

(١٢) الأراك: الحجاز الذي يبيت الأراك.

(١٣) خديج: أخو النجاشي الحارثي الشاعر. اللسيع: القدر الواسعة.

(١٤) شعران: من ملوك اليمن. حباهما: منحها. العضب: السيف القاطع. ألف في الصرار: أي

ألف ناقة مشدودة الضروع. الجميع: غير المفقود.

تَضَعُ طُودًا وَائِلٍ بَعْدَ مَالِكٍ

قال أبو سعيد : أخبرني محمد بن حبيب قال ، قال الفرزدق يرثي مالك بن مسمع :

- ١ تَضَعُ طُودًا وَائِلٍ بَعْدَ مَالِكٍ وَأَصْبَحَ مِنْهَا مِعْطَسُ الْعِزِّ أَجْدَعًا
 ٢ فَأَيْنَ أَبُو عَسَّانَ لِلجَارِ وَالْقَرَى ، وَلِلْحَرْبِ إِنْ هُزَّ الْقَنَا فَتَزَعَزَعَا
 ٣ لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبِقْ بُوَيْرٌ ، وَلَمْ يَدْعُ إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ مَنْزَعَا

(١) المعطس : الأنف . الأجدع : المقطوع .

(٢) يقول إنه كان يحمي جاره ويُطعم متجمعه ويقبل على الحرب إن هُزَّت فيها الرماح وتحركت في كل جهة .

(٣) يقول إنه مات ولم يترك له وترًا وثأراً عند أحد ، كما أنه نال غاية المجد .

لَئِنْ صَبَرَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ

يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف، وماتا في جمعة واحدة :

- ١ لَئِنْ صَبَرَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَرْزُوقٍ أَجَلَ وَأَوْجَعَا
- ٢ مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ ثِقَاتِهِ، خَلِيلِيهِ إِذْ بَانَا جَمِيعاً فَوَدَّعَا
- ٣ وَلَوْ رُزِئَتْ مِثْلِيهِمَا هَضْبَةُ الْحُمَى لِأَضْبَحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلَقَعَا
- ٤ جَنَاحَا عَتِيقٍ فَارْقَاهُ كِلَاهُمَا، وَلَوْ كُسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَضَعَا
- ٥ وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْيَةً، سِنَاناً وَسَيْفَاً يَقْطُرُ السَّمَّ مُنْقَعَا
- ٦ فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتٍ خَلِيفَةٍ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَفْجَعَا
- ٧ وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَوْسَعَا

(١) يقول إنه صابر على الرزية.

(٢) باناً : نأياً أي ماتا.

(٣) يقول إن رزءهما حري أن يحيل الهضبة بلقعا.

(٣) العتيق : هو الحجاج.

(٥) النية : الغاية.

(٤) يقول إنها كانا يقطران الموت في القتال كالسم المنقع.

(٦) يقول إنه ليس أفجع من يومها إلا يوم يموت أحد الخلفاء.

(٧) يقول إن فضليهما هو أعظم مما فجع به الناس عليهما.

- ٨ فَلَا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ عَلَى الَّذِي
 ٩ عَلَى ابْنِكَ وَابْنِ الْأُمِّ، إِذْ أَدْرَكْتَهُمَا
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ يَوْمِي جُمِعَتْهُ تَتَابَعًا
 ١١ وَلَمْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي
 ١٢ وَمَا رَاعَ مَتَعِيًّا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ،
 ١٣ فَإِنَّ يَكُ أُمْسَى فَارَقْتُهُ نَوَاهُمَا،
 ١٤ فَلَيْتَ الْبَرِيدَيْنِ اللَّذَيْنِ تَتَابَعَا
 ١٥ أَلَا سَلَّتْ اللَّهُ ابْنَ سَلْتَى كَمَا نَعَى
 ١٦ فَلَا رُزْءَ إِلَّا الدِّينَ أَعْظَمُ مِنْهُمَا
- رُزِئْتَ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَاسِ أَشْتَعَا
 الْمَنَائِيَا، وَقَدْ أَفْنَيْنَ عَادَاً وَتَبَعَا
 عَلَى جَبَلٍ أُمْسَى حُطَاماً مُصَرَّعَا
 هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقْدِ الْإِمَامِ لِيَجْزَعَا
 وَلَا ابْنَ مِنَ الْأَقْوَامِ مِثْلَاهُمَا مَعَا
 فَكُلُّ امْرِئٍ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعَا
 بِمَا أَخْبَرَا ذَاقَا الذُّعَافَ الْمُسْلَعَا
 رَبِيعَا تَجَلَّى غَيْمُهُ، حِينَ أَقْلَعَا
 عُدَاةَ دَعَا نَاعِيَهَا، ثُمَّ أَسْمَعَا

(٨) يقول إن كل صبر هو دون صبره.

(٩) يقول إنه لا مثيل لصبره على أخيه وابنه وقد ألمَّ بهما الموت المحتم الذي كان قد أفنى عاداً وتبعاً منذ القدم.

(١٠) يقول إن الرزء بهما في اسبوعين متتابعين كان حريّاً أن يحطم الجبل العاتي.

(١١) يقول إن الحجاج قبل ذلك لم يكن يجزع إلا على ما يهّم الخليفة أو الدين ليهم ويجزع.

(١٢) يقول إنه لم يسبق أن رُوع امرء بمثل ما رُوع به الحجاج على أخٍ وولد.

(١٣) يقول إذا كان الحجاج فيجع بنأيها وموتها، فكل غصة يتجرعها الناس كلهم.

(١٤) يتمنى أن يسم البريد الذي حمل نعيها والمسلع: السم الشديد.

(١٥) سلّه: قلعه من جذوره. ابن سلتى: الرسول الذي حمل النعي.

(م) يتمنى لابن سلتى أن يقطع الموت قطعاً لقاء حملة ذلك النعي لمن كان ربيعاً تجلّى وبدا غيمه يهّم بالمطر، إذا السحاب يولّي ويقلع.

(١٦) يقول إن الاعتصام بالدين هو أعظم من كل خطب يفدح.

١٧ عَلَانِيَةً أَنَّ السَّمَاكِينَ قَارِقًا
 ١٨ عَلَى خَيْرِ مَنَعِينَ، إِلَّا خَلِيفَةً،
 ١٩ سَمِيًّا رَسُولِ اللَّهِ سَمَاهُمَا بِهِ
 ٢٠ أَبُ كَانَ لِلْحَجَّاجِ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ
 ٢١ وَقَاتِلَةٍ لَبَتِ الْقِيَامَةَ أُرْسِلَتْ
 ٢٢ إِلَيْنَا بِمَخْتُومٍ عَلَيْهَا مُوَجَّلًا
 ٢٣ نَعَى فَتَيَيْنَا لِلطَّعَانِ وَلِلْقَرَى،
 ٢٤ خِيَارَيْنِ كَانَا يَمْتَنِعَانِ ذِمَّارَنَا،
 ٢٥ فَعَيَّنِي مَا الْمَوْتَى سَوَاءٌ بُكَاهُمُ،
 ٢٦ وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَى
 مَكَانَهُمَا وَالصَّمَّ أَصْبَحْنَ خُشَعًا
 وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ أَرْفَعًا
 أَبُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ أَنْخَضَا
 أَبَا، كَانَ ابْنَى لِلْمَعَالِي وَأَنْفَعَا
 عَلَيْنَا وَلَمْ يُجْرُوا الْبَرِيدَ الْمُقَرَّعَا
 لِيُلْقِنَاهَا، عَاشَ فِي النَّاسِ أَجْدَعَا
 وَعَدْلَيْنِ كَانَا لِلْحُكُومَةِ مَقْنَعَا
 وَمَعْقِلَ مِنْ يَكِي إِذَا الرُّوْعُ أَفْرَعَا
 فَبَالِدَمِ، إِنَّ أَتْرَقَمَا الْمَاءَ، فَادْمَعَا
 مِنَ الْحَزَنِ الْهَضْبُ الَّذِي قَدْ تَقَلَّعَا

(١٧) السماك: من النجوم.

(م) يقول إن السماكين نزعاً عن مكانها والجبال الصم خشعت لذلك النبأ.

(١٨) يقول إنها أفضل من يموت إلا الخليفة وهما حريتان بالجد.

(١٩) يقول إن والديهما سميّاها باسم النبي محمد، ولم يكن والداها ذليلين عند الخطوب.

(٢٠) يقول إن والد الحجّاج لم يكن يضاهي في ابتناء المعالي وتشبيدها.

(٢١) المقَرَّع: الخفيف السير.

(م) يقول إن بعض التسوية تمنّين أن يقوم يوم النشر قبل أن يحلّ ذلك الخطب.

(٢٢) المختوم عليها: أي الرسالة التي حملت نعيها وقد خُتِمَتْ بختم البريد.

(٢٣) يقول إنها كانا دأباً على حبّ الضيافة والقتال وكانا من ذوي الرأي والمشورة.

(٢٤) يقول إنها كانا يحميان النصارى وكانا حصناً لمن يلجأ إليهما.

(٢٥) يطلب من عينيه أن تسكب عليها الدم بدلاً من الدمع.

(٢٦) يطلب من عينيه أن تبكي من بكى عليها الهضب، وهو لا يبكي.

٢٧ مَاتِمٌ لِابْنَيْ يُوسُفَ ثَلَّثِي لَهَا
 ٢٨ نَعَتْ خَيْرَ شَبَابِ الرِّجَالِ وَخَيْرَهُمْ
 ٢٩ أَخَا كَانَ أَجْزَى أَيْسَرَ الْأَرْضِ كُلِّهَا
 ٣٠ وَقَدْ رَاعَ لِلْحِجَاجِ نَاعِيَهُمَا مَعًا ،
 ٣١ وَيَوْمٍ ثَرَى جَوَازُوهُ مِنْ ظَلَامِهِ
 ٣٢ لِيَنْظُرْنَ مَا تَقْضِي الْأَسْتَةُ بَيْنَهُمْ ،
 ٣٣ جَعَلَتْ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيهَةٍ
 ٣٤ وَحَائِمَةٍ فَوْقَ الرِّمَاحِ نُسُورَهَا ،
 ٣٥ بِهِنْدِيَّةٍ بِيضٍ ، إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ
 ٣٦ وَقَدْ كُنْتَ ضَرَابًا بِهَا يَا ابْنَ يُوسُفَ
 ٣٧ جَاغِمَ قَوْمٍ نَاكِثِينَ جَرَى بِهِمْ

(٢٧) واري الزند : من يشعل النار .

(٢٨) يقول إنها خير شباب وكهل ماتا .

(٢٩) أجزاه : قام مقامه وأغنى عنه . أيسر الأرض : اليمن .

(٣٠) يقول إن الحجاج تفجع وصبر في الآن ذاته .

(٣١) يصف يوم قتال كانا يشنانه ، ويقول إنه كان يُري النجوم في النهار ، وكذلك الظلام والطير تقع فيه قبل أن يقع الموت من معرقها بموت الضحايا .

(٢٣) المعاف : من أنجد على طلبه الرقد .

(م) يقول إن الطير تكون جاعات عند قتالها لترقد وتشبع .

(٣٢) تسعسع : رثٌ وفني . الأسته : الرماح .

(٣٤) يقول إن الطير كانت تحوم طلباً للفرائس ، وقد أطعمتها من لحم الكمي المقنع .

(٣٥) تجمعع : ارتعى على الأرض . مكان الصدى : حيث يقيم الطائر الذي يخرج من رأس الميت المغدور ويصبح طالباً للتأر .

(٣٦) يقول إنه يضرب دفاعاً عن الخليفة .

(٣٧) يقول إنه كان يقتل من ينكثون بيمين البيعة وأتباع إبليس المغرر .

دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلَى زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى

- ١ دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلَى زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى بَنِي قَطَنِ هَزَّوْا الْقَنَا، فَتَزَعَزَعَا
- ٢ كَأَنَّهُمْ اقْتَادُوا بِهِ مِنْ بُيُوتِهِمْ خُرُوفًا مِنَ الشَّاءِ الْحَجَازِيِّ أَبْقَعَا
- ٣ فَلَوْ أَنَّ لَوْمًا كَانَ مُنْجِي أَهْلِهِ لَنَجَّى زَبَابًا لَوْمُهُ أَنْ يُقْطَعَا
- ٤ إِذَا لَكَفَتْهُ السَّيْفَ أُمُّ لَيْمَةٍ، وَخَالٌ رَعَى الْأَشْوَالَ حَتَّى تَسْعَسَعَا
- ٥ رُمِيلَةً أَوْ شِمْاءَ أَوْ عَرَكِيَّةً ذَلِكَ بِرَجْلَيْهَا الْقَعُودَ الْمُوقَعَا

* * *

-
- (١) القنا : الرماح.
 - (م) يقول إنه خاف واستغاث استغاثة الحبلى حيث شاهد الرماح تُشهر وتتحرك في كل جهة.
 - (٢) يقول إنه لذلك اقتيد كاخروف الحجازي المتبقع اللون.
 - (٣) يقول إن اللوم يُنْجِيه أن يقطع تقطيعاً عقاباً.
 - (٤) تسعسع : رث.
 - (م) يعيره بأمة اللئيمة وخاله الراعي اليسير المالك.
 - (٥) رميلة وشيماء : من أمهات المهجو. العركية : منسوبة الى العركي : صياد السمك. الدلوك : المدهوك. القعود : البكر حتى يلقي ثنيته. الموقع : من ظهرت عليه آثار الجروح.
 - (م) يقول إنما كانت تسوق البعير وتقوده برجليها كناية عن قلة قدرها.

٦ فَلَا تَحْسَبَا يَا ابْنَي رُمَيْلَةَ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَاءَ قَوْنٍ أَنْ تُقْتَلَ مَعًا
٧ وَإِنْ تُقْتَلَ لَا تُوفِيَا غَيْرَ أَنَّهُ دَمُ الثَّارِ أُخْرَى أَنْ يُصَابَ فَيَنْقَعَا

* * *

٨ بَنِي صَامِتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبْرَاءِ أَنْ يَتَمَزَّعَا

* * *

٩ وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْخُرَيْبِيِّنِ ذَائِقًا قَرَى بَعْدَمَا نَادَى زَبَابٌ فَاسْمَعَا
١٠ فَشَرَعُكُمَا أَلْبَانَهَا فَاصْفِرَا بِهَا إِذَا الْفَارُّ مِنْ أَرْضِ السَّيِّئَةِ أَمْرَعَا
١١ وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ ذَا ذُحُولٍ كَثِيرَةٍ وَذَا طَلَبَاتٍ تَتْرُكُ الْأَنْفَ أَجْدَعَا
١٢ أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحْسِبُ عِزَّهُمْ عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَ تَضَعُضَا
١٣ أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لِتَسْقِي دِمَاءَهُمْ وَعَمَرُوا بِشَاجِرٍ قَبْرُهُ كَانَ أَضْيَعَا

(٦) البؤء : تحقيق الثأر.

(م) يقول إنه لن يني بالثأر إلا أن يقتلا معاً.

(٧) ينقع : يطفأ.

(م) يقول إن موتها لا يني، ولكنه أخرى أن يجري لأنه ينقع الغلة والحقد أو شيئاً منها.

(٨) الخبراء : أرض تُثبت شجر الخبر. يتمزّع : يتمزق.

(م) يطلب منها أن يسكتا كلابها أي من يهاجونه كي لا يتمزق لحمهم.

(٩) الخريبان : رجلان من نهشل. القرى : الضيافة.

(١٠) شرعكما : بكفيكما. أي انه يخاطب ابني ربيعة ، ويقول لها اكفيا بالنياق التي أخذتماها ديةً عن الزباب واشربا لبنها واصفرا لها كي تشرب. السيئة : موقع. امرع : وجد مكاناً ممرعاً.

(١١) الذحول : الثارات. الأجدع : المقطوع.

(١٢) يقول إنه كان يحسب انها لها عَرَّ عريق ، وانه تضعضع وأملق.

(١٣) قبره كان أضيّع : أي انه لم يُثَار له. تسقي دماءهم : تهدها.

١٤ أَنَاثُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفُهُمْ، وَقَاتِلُ عَمْرٍو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْمَا
 ١٥ فَسِيرًا، فَلَا شَيْخَيْنِ أَحَقُّ مِنْكُمَا، فَلَمْ تَرْقُعَا يَا ابْنَي أُمَامَةَ مَرْقُعًا
 ١٦ تَسُوقَانِ عِبَادًا زَعِيمًا كَاتِمًا تَسُوقَانِ قِرْدًا لِلْحَالَةِ أَضْلَعَا

* * *

١٧ سَيَاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَائِي دَارِهِ ثَنَاءٌ إِذَا غَنَى بِهِ الرُّكْبُ أَقْدَعَا
 ١٨ قَوَارِعُ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ بِكَ عَالِمٍ، أَجْرَكُمُ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعًا
 ١٩ أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارَ عَشِيرَةٍ، لَادَّقَعَ عَنِّي جَهْلٌ قَوْمِي مَذْفَعَا
 ٢٠ فَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا الصَّجَاجَ رَمِيَتْهُمْ بِذَاتِ حَبَارٍ تَرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
 ٢١ فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا، دَفَعْنَاهُ عَنْ جُرْثُومَةِ الْمَجْدِ أَجْمَعَا

(١٤) الأكمع : من قبضت أصابعه ورجعت الى كفيه.

(١٥) يقول إنها لا يُجديان في أمر.

(١٦) عباد : هو ابن مسعود النهشلي. الزعيم : الكفيل. الحالة : الدية. الحالة : حمل الدية.

(١٧) يقول ساخراً انه سيفني ابن مسعود غناء بشعره إذا غناه الحدادة أقذع به ومسحه.

(١٨) القوارع : الكلام القارص : أجركم : أجلكم وأخركم.

(م) يقول انه سَيُيْلِهِمُ الهجاء المُقْدَعُ بعد أن أجله لصيف وريع أي نحو عام.

(١٩) يقول إنه أجله حِلْمًا وطول أناة وتصبراً ليدفع عنه جهل قومه إذ كان يخشى أن ينقضوا عليه ويهلكوه.

(٢٠) ذات حبار : قصيدة ترك آثاراً وتحلف ندوياً.

(م) يقول إنهم ضجّوا وتنادوا ولم يُدْعُوا، فهجّاهم بقصيدة خلّفت فيهم ندوب العار والذلّ. الأسفع : الأسود.

(٢١) الوقب : الأحق.

(م) يقول إن والده كان عمّماً من قبله. وانه نُفِيَ عن أصول المجد، والجُرْثُومَةُ أصلها في التراب الذي يتراكم على أصل الشجرة.

٢٢ بِمَآثِرِهِ بَدَّتْ أَبَاكَ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي ثَنَائِهَا ابْنُ فَقْرَةٍ مَطْلَعًا
 ٢٣ أَيْسَعَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ لِيُدْرِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْكَرَامَ، وَلَمْ يَكُنْ
 ٢٤ كَذَبْتُمْ بَنِي سَلَمَى، لَقَدْ تَكْذِبُ الْمُنَى وَتُرْدَى صَفَاةُ الْحَرْبِ حَتَّى تَصْدَعَا
 ٢٥ فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ، وَأَنْتُمْ تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلْمُرْكُوبِ مُوقِعًا
 ٢٦ سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنِّي بِمَفَازَةٍ فَلَاةٍ نَفَتْ عَنْهَا الْمُهْجِنَ فَأَرْتَعَا
 ٢٧ إِذَا طَلَبَتْهَا نَهْشَلٌ كَانَ حَظُّهَا عَنَاءٌ وَجَهْدًا، ثُمَّ تَنْزَعُ ظُلْمًا
 ٢٨ أَبِي غَالِبٌ، وَاللَّهُ سَمَاهُ غَالِبًا، وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

(٢٢) فقرة: امرأة من نهشل. احدى أمهاته: بدت: فاقت.

(م) يقول إنهم تفوقوا على أبيه بالآثر ولم يكن لابن فقرة قبل بها.

(٢٣) يقول إنه يحاول أن يتدارك أمره الذي كان ضيعه قبلاً.

(٢٤) يقول إنه يريد أن يلحق بالكرام ولا سبيل له إلى ذلك حتى يُبعث تبع ويتكلم من جديد.

(٢٥) تردى: تكسر.

(م) يقول إنكم متغزرون وإن الحرب يمكن أن تودّي إلى الهلاك.

(٢٦) العود: البعير.

(م) يقول إنهم ذوو المجد وإن قوم المهجو ألقوا سوق البعران.

(٢٧) أرتعا: تاه وضلّ على غير علم.

(م) يقول إنه بقي وحيداً حيث يقيم، وقد نفى عنها الدخلاء، فتاهوا وفقها يتيسر لهم.

(٢٨) تطلع: تعرج.

(م) يقول إن نهشلاً تعرج وتحبو من دون مساعيم.

(٢٩) يقول إن والده كان قادراً على الخير والضرير جميعاً.

٣٠ وَصَعَصَعَهُ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ،
 ٣١ وَجَدْتِي عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِهِ
 ٣٢ وَعَمِّي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَهُ حُكُومَةً
 ٣٣ هُوَ الْأَقْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ يَتَنِي
 ٣٤ فَيَا أَيُّهَا الْمُؤْتَلِي لِيِنَالِي ،
 ٣٥ وَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ نَهْشَلٍ ،
 ٣٦ رَدَيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِمَا كَانَ أُولَى

يُشَرِّفُ حَوْضًا فِي حَيَا الْمَجْدِ مُتَرَعًا
 عَلَى النَّاسِ يُرْفَعُ فَوْقَ مَنْ شَاءَ مَرْفَعًا
 عَلَى النَّاسِ إِذْ وَافُوا عُكَازَ بِهَا مَعًا
 أَوْاخِي مَجْدٍ ثَابِتٍ أَنْ يُنَزَّعًا
 أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعًا
 رَدَيْتُ صَفَاكُمُ مِنْ عَلِيٍّ فَتَصَدَّعًا
 رَدَاكُمُ فَدَنَيْتُ سَعْيُكُمْ فَتَصَعَصَعًا

(٣٠) صَعَصَعَهُ : جَدَّهُ .

(م) يقول إن جدّه اعتمر له حوضاً مترعاً بالأجناد .

(٣١) يقول إن عقالاً وهو من جلوده لا يجارى في المجد .

(٣٢) يقول إن عمّه كان حَكَمًا في سوق عكاظ .

(٣٣) يقول إنه الأقْرَعُ بن حابس الذي ابتنى مجداً لا يترزعز .

(٣٤) يقول إنك تحاول أن تنالني ومجد أبي يفوق مجد أبيك .

(٣٥) يقول إنه هشْمهم ومَرْقهم . والصفة : الصخرة .

(٣٦) رَدَى : حَطَمَ .

(م) يقول إنه فاخرهم بأجداده وأتى عليهم .

جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعاً

- ١ جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعاً جَزَاءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ بَصَنَعُ
- ٢ فَإِنْ تَجَزِي مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ، تَجَزُّ كَمَا شِئْتَ الْعِبَادَ وَتَزْرَعُ
- ٣ يُرِقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّا أَشِيدُ لَهُمْ بُنْيَانٌ مَجْدٍ وَأَرْفَعُ
- ٤ وَكَيْفَ بَكُمْ إِنْ تَظْلُمُونِي وَتَشْتَكُوا إِذَا أَنَا عَاقِبْتُ أَمْرًا، وَهُوَ أَقْطَعُ
- ٥ إِذَا انْفَقَاتْ مِنْكُمْ ضَوَاةٌ جَعَلْتُمْ عَلَيَّ أَذَاهَا، حَرْقَهَا يَتَزْرَعُ
- ٦ تَرَوْنَ لَكُمْ مَجْدًا هِجَالِي وَإِنَّا هِجَالِي لَمَنْ حَانَ الذُّعَافُ الْمُسْلَمُ
- ٧ وَإِنِّي لَبَيْتُهُانِي عَنِ الْجَهْلِ فَيْكُمْ، إِذَا كِدْتُ، خَلَاتٌ مِنَ الْحِلْمِ أَرْبَعُ :

(١) يمتدح قومه على مساعيهم.

(٢) يقول إنه يتصرف بالناس كما يشاء، يجزي ويزرع: أي يمت ويمحي.

(٣) يقول إنهم يخذلونه ويُرقُونَ عظمه، وهو يمتني لهم المجد الكثير.

(٤) الأقطع: من يقطع صلة الرحم.

(٥) الضوأة: القرحة. يترزع: يتشر.

(٦) يقول إنهم ينمون إليه كل أذى يصيبهم.

(٧) الذُّعَافُ الْمُسْلَمُ: السِّمُّ الشَّدِيدُ. حَانَ: أَمَلَتْ.

(٨) يقول إنه إذا هجا قتل كالسِّمِّ، وهم يفخرون بهجائه إياهم.

(٩) الخلات: الحصال.

٨ حَيَاءٌ وَبُفْيَا وَاتَّقَاءٌ، وَإِنِّي
 ٩ وَإِنْ أَغْفُ أَسْتَبِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ، فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَدَى الْحِلْمِ تُقْرِعُ
 ١٠ أَلَمْ تُرْجِلُونِي عَنْ جِيَادِي وَتَخْلَعُوا عَنِّي وَمَا مِثْلِي مِنَ الْقَوْمِ يُخْلَعُ
 ١١ كَمَا كَانَ يَلْقَى الزَّبْرَقَانُ، وَلَمْ يَزَلْ يُعَالِجُ مَوْلَى يَسْتَقِيمُ وَيَظْلَعُ
 ١٢ وَإِنِّي لَأَجْرِي بَعْدَمَا يَتْلُغُ الْمَدَى، وَأَفْقًا عَيْنِي ذِي الذُّبَابِ وَأَجْدَعُ
 ١٣ وَأَكْوِي خِيَاشِيمَ الصَّدَاعِ، وَأَبْتَنِي مَجَامِعَ دَاءِ الرَّأْسِ مِنْ حَيْثُ يَنْفَعُ
 ١٤ وَإِنِّي لَيَسْمِينِي إِلَى خَيْرٍ مَنْصِبٍ أَبُ كَانَ أَبَاءُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

- (٨) يقول إنه يمنعه عن هجائهم خصال أربع وهي : الحياء ، والبقيا أي بقية وفاء ، واتقاء الشر ، وكرمه بحيث يتصرف كما يشاء منحا ومنعا .
- (٩) ذو الحلم : عامر بن الظرب العدواني . كان يحكم وينشى أن يضل في حكمه ، وأوصى بنيه أن يقرعوا له بالعصا إذا اشتط في حكمه .
- (م) يقول إنه يعتصم بالحلم لكي لا يقع هو وبنو قومه بالجهل عن الحلم .
- (١٠) يُخْلَعُ : يُبْعَدُ عن القبيلة ويتبرأ منه .
- (م) يصف اضطهادهم إياه ، ويقول إنهم أنزلوه عن فرسه ، وخلعوا عنان الفرس ، وهو ليس حربياً بذلك العار .
- (١١) الزبرقان : هو الزبرقان بن بدر . ابن عمة النبي : يطلع : يعرج .
- (م) يقول إنه كان يتخذ الأناة على الناس الذين يُصَيَّبُونَ ويُخْطَوْنَ .
- (١٢) ذو الذباب : ذو الجنون . أجدع : أقطع أنفه .
- (م) يقول إنه يفوق من يجاريه وأنه يتخطى مداه وبقفا عينيه ويجدع أنفه .
- (١٣) يقول إنه يتناوله ويكوي خياشيمه ويرثه من صداعه وألم رأسه المتكبر ، وأنه يلم بالمكان الذي يكون في رأسه موضع الداء ويشفيه كما ينفع الظما .
- (١٤) يفخر بغالب والده الذي كان أياً قادراً أن يضُرَّ وينفع .

- ١٥ طَوِيلُ عِمَادِ الْبَيْتِ ثَبِي مُجَاشِعُ إِلَى بَيْتِهِ أَطْنَابَهَا مَا تَنْزَعُ
 ١٦ سَيَّلُغُ عَنِّي حَاجَتِي غَيْرُ عَامِلٍ، بِهَا مِنْ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَيَجُ مُسْرَعُ
 ١٧ عَصَائِبُ لَمْ يَطْحَنَ كُدَيْرٌ مَتَاعَهَا يَمُرُّ بِهَا بَيْنَ الْغَدِيرَيْنِ مَهْمَعُ
 ١٨ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ زَبَالَةٌ يَتَنَّا، وَذُو حَدَبٍ فِيهِ الْقَرَاقِيرُ تَمَزَعُ
 ١٩ يَمِينًا لَيْنُ أَمْسَى كُدَيْرٌ يُلُومُنِي، لَقَدْ لُمْتُهُ لَوْأً سَيَقَى وَيَنْصَعُ
 ٢٠ خَلِيلِي كُدَيْرُ أَيْلَغَا، إِنْ لَقِيتُهُ طَبِعْتُ، وَأَنْتَ لَيْسَ مِثْلَكَ يَطْبَعُ
 ٢١ أَفِي مَائَةٍ أَقْرَضَتْهَا ذَا قَرَابَةٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ، مَاءُ عَيْنِكَ يَدْمَعُ
 ٢٢ تَسِيلُ مَاقِيكَ الصَّدِيدَ تُلُومُنِي، وَأَنْتَ أَمْرُو فَحْمُ الْعِذَارَيْنِ أَصْلَعُ

(١٥) الأطناب : حبال الخيمة.

(م) يفخر بوالده ويقول إنه كان صاحب الخيمة العليا ، وإن خيام بني قومه كانت تُنصب بظلّ خيمته كي لا تنزع وتفكّ عن مقامها.

(١٦) الفيج : الرسول. يقول إنه سيُنفذ حاجته برسول متعجل.

(١٧) كدير : رجل أسر الفرزدق بمال له عليه.

(م) يقول إنه سيفذ إليه قومًا يُسرعون إليه بمطايا تعبر بين الغديرين حيث يلتصع السراب في القفر.

(١٨) (م) يقول إنه سيدركه وإن كان يفصله عنه زباله والبحر ذو الحُدُب أي الأمواج والذي تمزّع فيه السفن أي تُسرّع.

(١٩) يقول إن كديرًا يلومه على دَيْنِه ، ولكنه هجاه بشعر يبقَى ويتجلّى يوماً بعد يوم.

(٢٠) طبع : دنست.

(م) يقول إن الدنو منه يدنسه.

(٢١) يعاتبه أنه أقرضه مائة دينار فجعل يبكي لها بالرغم من القرابة التي كانت تصل بينهما ، وما زال يقف على كل باب يبكي لها ويشتكى.

(٢٢) القحم : الكبير.

(م) يقول إنه إذ يبكي لا يذرف دمعاً بل صديداً أي قَبْحاً وَتَنّاً ويهجره بوجهه الكبير الضخم ، وأنه ذو صلح.

٢٣ فَدُونَكُهَا إِنِّي إِخَالُكَ لَمْ تَزَلْ لَدُنْ خَرَجْتَ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْمَعُ
 ٢٤ تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا ، كَأَنَّمَا رُزِقْتَ ابْنُ أُمِّ لَمْ يَكُنْ يَتَضَعُّعُ
 ٢٥ مَتَى تَأْتِي مِنِّي التَّنْذِيرَةُ لَا يَنْمُ ، وَلَكِنْ يَخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْرَعُ
 ٢٦ وَأَيُّ أَمْرٍ بَعْدَ التَّنْذِيرَةِ قَدْ رَأَى طَلَايِعَهَا مِنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجِعُ
 ٢٧ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ الْعَقْلِ شَارَكَتْ بِهِ الْعَجَزَ حَوْلًا أُمُّهُ وَهُوَ مُرْضِعُ
 ٢٨ فَلَا يَقْدِرُكَ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ عَصَا كُلِّ حَوَاءٍ بِهِ السَّمُّ مُنْتَفِعُ
 ٢٩ يَفِرُّ رُقَاةَ الْقَوْمِ لَا يَقْرُبُونَهُ ، خَشَاشُ جِبَالٍ فَاتِكَ اللَّيْلُ أَقْرَعُ
 ٣٠ مِنَ الصَّمِّ إِنْ تَعْلُكَ مِنْهُ شَكِيمَةٌ تَمُتْ أَوْ تُفْقُ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ

(٢٣) يقول إليك المال ، واحسب أنك ما زلت تراها بعينيك منذ أن وهبتي إياها ديناً .
 (٢٤) يعاتبه تكراراً ويقول إنك كنت تستنجد بالله عليها وكأنك رُزِقتَ فيها بأخٍ قوي صامد ، لا تذله
 الخطوب .

(٢٥) يقول إنه كان ينذره بشعره كي لا ينام عليها ويتعظ ، إلا أنه كان يميل عنها ولا يجزع إلا من
 الخطوب التي تطرق من الدهر ولا يفرع إلا منها .

(٢٦) يقول إن أياً من الناس إذا أنذره الفرزدق ، لا يدّر له النوم ، وقد خاف من طلائع هجائه
 ومقدماته .

(٢٦) يقول إنه لا يقف له ويصمد على نذيره إلا المُحَمَّقُ الذي شاركت عليه أُمُّهُ في حليها ، وكانت
 حاملاً فشرب حليب الغيل ، وكان يرضعه فجاء خفيف العقل ، عاجزاً .

(٢٨) الحَيْنُ : الموت . الحَيَّةُ : هنا الرجل المُهْلِكُ . الحَوَاءُ : من يُبْرِئ من سَمِّ الحية . المُنْتَفِعُ :
 الشديد .

(م) يتهدده ويحذّره أن يكفّ أو يلمّ به ، وهو مثل حية لا يُجْدِي في سَمِّها المنقع حاوٍ أو أي راقٍ .

(٢٩) الخَشَاشُ : الخفيف ، السَّريع العدو . الأقرع : الصلب المختال .

(م) يكل وصف الحية ، ويقول إنها داهية خفيفة العدو . ويجزع منها الرُقَاة ولا يدنون منها .

(٣٠) يقول إنه إذا علّكه في فمه السام ، فإنه يموت أو يُجَزَّ .

٣١ تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِئًا، وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لَقَمَانُ تَسْمَعُ
 ٣٢ فَلَيْتَاكَ! إِنِّي قَلَّ مَا أَزْجُرُ امْرَأً سِوَى مَرَّةٍ، إِنِّي بَيْنَ حَانَ مُوَلَعُ
 ٣٣ فَذَلِكَ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ، فَإِنْ تَكُنْ شَقِيًّا تَرِذْ حَوْضَ الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ٣٤ وَقَدْ شَابَ صُدْعَاكَ اللَّثِمَانِ عَاتِيًا عَلَيْنَا، وَفِينَا أُمُّكَ الْغَوْلُ تَمَزَعُ
 ٣٥ إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَّةٍ، بِذِي حَلَقٍ تَمْشِي بِهِ تَتَدَعَدُ
 ٣٦ فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ أَنْ هَجَوْتَهَا أَخْصَرَ، وَتَسَارَاتِ أَعْمُ فَأَجْمَعُ
 ٣٧ جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحْتُ تَلَاعَنُ سَعْدُ فِي عَذَابِي وَتُسْفَعُ
 ٣٨ تَلَاعَنَ أَهْلُ النَّارِ، إِذْ يَرْكَبُونَهَا، وَإِذْ هِيَ تَغْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتُسْفَعُ

- (٣١) الجسد: الجسم. لقمان: هو ابن عاد ويقال إنه كان قوي الصوت.
- (م) يقول إنه إذ يساوره، يحمله إلى جنة، ولو أن لقمان ذا الصوت القوي يُناديه، فإنه لن يسمعه.
- (٣٢) يقول محمداً إياه إنه لا يُحْتَرُّ إِلَّا مَرَّةً واحدة، ثم انه ينقضُّ على غريمه ويصرعه وذلك أمر يطيب له.
- (٣٣) يقول إنك حري أن تتعظ. وإذا كنت شقيًّا، فإنك تُقْبَلُ على الحوض الذي أمنته وتدنس حرمة، فتلقى حتفك.
- (٣٤) يقول إنه أصيب بالشيب وكبر، وما زال يتعب عليه، أي أن الشيب ألم به من عتابه وإخلافه فيه، وإن أمه ما زالت تقيم بينهم.
- (٣٥) يكمل أن والدته ما زالت تقيم بينهم وتجري إلى حجرة الأضياف خادمة، تحمل قصصهم ذات الحلق الكبيرة وتلك القصصة تنددع أي تمتلئ لحماً. وفي ذلك بفخر بكرم ذويه ويحقر من شأن المهجور بأمه العاملة في الخدمة.
- (٣٦) يقول إن هجاءه خص بني سعد، وهو يوشك أن يُعَمَّمَ هجاءه ويجمع فيه قوماً آخرين.
- (٣٧) يقول إنه هجا بني سعد، وأصابهم بالعذاب الشديد فجعلوا يُلْعَنُونَ بهجائه ويُقَمَعُونَ ويُزَجَرُونَ.
- (٣٨) يقول إنهم يُلْعَنُونَ كأهل الجحيم الذين تحرقهم نارها وتدع جلودهم سفهاء سوداء.

٣٩ أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَّكْتُهَا كَمَا دَكَ آطَامَ الْيَمَامَةِ تُبَعُ
 ٤٠ كَانَ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعُ قَصِيمَةٍ، تَفَرَّعَهَا عِبِلُ الذَّرَاعَيْنِ مِصْقَعُ
 ٤١ تُنْفَسُ عَنْهَا بِالْجُعُورِ وَتَتَّقِي بِأَذْنَابِهَا زُبَّ الْمَنَاخِرِ طُلُعُ

(٣٩) أودحت : ذلت . دككتها : هدمتها . الآطام : الحصون . تبع : هو حسان أحد ملوك اليمن .

(م) يقول إنه أذلّ وهدم عزّها كما هدمت حصون اليمن .

(٤٠) القصيمة : رملة تُثَبَّت الغضا . تفرّعها : علا رأسها . عبل الذراعين : أي الممتليء الساعدين .
 المصقع : العالي الصوت .

(٤١) الجعور : جمع الجعر : سلع السبع . الزب : الكثير الشعر .

(م) يقول إنهم مثل الضباع التي حجرت في جحورها تنشق ريح قذارتها وتتقي اقتحامه عليها وهو الرجل القوي المشعر .

إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ

خرج الفرزدق إلى إبله فضلت ناقته بالصليب ، فأتى كثير بن ذراع النهشلي فحمله على جمل رباع ، فقال الفرزدق :

- ١ إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ فَنَادِ ، وَلَا تَعْدِلْ ، بِآلِ ذِرَاعٍ
- ٢ سِرَاعٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالتَّدْيِ وَلَيْسُوا إِلَى دَاعِي الْخَنَاءِ بِسِرَاعٍ
- ٣ كَسَوْتُ قَتَوَدَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقِي بِأَحْمَرَ مَحْبُوكِ الصَّلُوعِ رَبَاعٍ
- ٤ فَمَا حَسَبُ مِنْ نَهْشَلٍ تَشْهَدُونَهُ ، إِذَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ ، بِمُضَاعٍ

(١) يقول ، مخاطباً امرأً موهوماً : إذا ما أصبت بنكبة ، فنادِ آل ذراع ، ولا تعدل الى سواهم .

(٢) التَّدْيِ : العطاء .

(٣) يقول إنهم يتعجلون في تلبية نداء الخير والإحسان والعطاء ، وينأون كلَّ نأي عن الفسق والمجون .

(٣) يقول إنه امتطى ناقه ، بعد ناقته ، محبوك الصَّلُوع ، قوية ، ابنة أربع سنوات .

(٤) يقول إنهم يحافظون على أحسابهم ولا يضيعونها .

بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظَ دُونَهُ

يمدح بلال بن أحوز المازني

- ١ بَنَيْتُ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظَ دُونَهُ عَدُوَّكَ، وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقَطَّعُ
- ٢ وَإِنَّكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَكَ السِّيفُ مَا يُنْحَى لَهُ السِّيفُ يُقَطُّعُ
- ٣ جَدَعْتَ عَرَائِينَ الْمَزُونِ فَلَا أَرَى أَذَلَ وَأُخْرَى مِنْهُمْ يَوْمَ جُدَّعُوا
- ٤ وَحَمَلْتَ أَعْجَازَ الْبِغَالِ فَاصْبَحَتْ مُحَدَّقَةً فِي كُلِّ بَيْدَاءٍ تَلْمَعُ
- ٥ جَمَاجِمَ أَشْيَاحٍ كَانَتْ لِحَاهُمُ ثَعَالِبُ مَوْتَى أَوْ نَعَامٌ مُنَزَّعُ

- (١) يمدح بلال بن أحوز المازني ويقول إنه ابني في المعالي والمسامي، بناء يغيظ أعداءه، ويدعهم يغيصون بريقهم، ويردف بأن البصر، إذا ما رنا إليه، فإنه يكشف من دونه.
- (٢) يقول إنك في الحرب تنقض كالسيف، وما يلم به السيف وينحني له، فإنه يقطع ويغير.
- (٣) جدع: قطع الأنف وهنا أذل. العرائين: الأنوف.
- (٤) يقول إنك قطعت أنوف المزون أي الأزدي البحارة، فبدوا أشد الناس ذلاً وخزياً.
- (٥) المحدقة: المسواة، الحسنة الهندام.
- (٦) يقول إنه انقض عليهم وأبارهم وحمل جثثهم على البغال وكذلك أسلحتهم، وسعى بها في البدء، فبدت البغال تلمع بالسلاح، ويصف جماجم أعدائه المحملة على البغال ويقرن لحاها بالثعالب الميتة أو برؤوس النعام: المقلع ريشه، والمنحسر عن جانبي الرأس.

٦ وَنَجَّى أَبَا الْمِنْهَالِ ثَانٍ، كَأَنَّهُ يَدَا سَابِحٍ فِي عَمْرَةٍ يَتَنَزَّعُ

٣١٧

رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاءَ كَانُوا

١ رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاءَ كَانُوا بِكَاطِمَةِ الْعِرَاقِ بَنِي لَكَّاعًا
٢ وَلَوْ شَهِدَتْ بَنِي ذَهْلٍ لِحَامُوا عَلَى أَحْسَابِ ضَبَّةٍ أَنْ تُضَاعَا

- (٦) المنهال: هو أبو عينة بن المهلب. يتنزع: يسبح ويخوض الماء بذراعيه.
(م) يقول إن أبا المنهال المهلب نجى بفرسه الذي كان يعلو وكأنه يسبح في الغمر.

- (١) اللكاع: اللثيمة.
(٢) يقول إن بني زيد مناة ألفوا رعاية الماشية والشيء وإنهم لؤماء لا ينجدون، فقد تخلوا عن نهبي ضبة، ولو كان التهليليون دونهم لدافعوا عن الضبيين وصمدوا دونهم.

نَزَعَ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ

قال حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص عن الكوفة وسار مسلمة من العراق إلى الشام وولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري :

- ١ نَزَعَ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةَ لِمَثْلِهَا يَتَوَقَّعُ
- ٢ وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكَابُ مُودَّعًا، فَارْعَى فَرَارَةً، لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ
- ٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ فَرَارَةً أُمِرْتُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ
- ٤ إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا، حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنْ فَرَارَةٍ تَنْزِعُ

-
- (١) يقول إن ابن بشر بن مروان خلع عن ولاية العراق وابن عمرو بن العاص نزح عن الكوفة وأنه من المتوقع أن يُخلع أخو هراة.
 - (٢) فرارة : اشارة الى تعيين عمر بن هبيرة الفزاري مكانه.
 - (م) يقول إنه غادر العراق ، يودّعه أهلها ، ويقبح بني فرارة على ولايتهم تلك ويتمنى ألا ينعموا بها .
 - (٣) يقول إن إمارة الفزاريين ستثير حسد القبائل الأخرى .
 - (٤) يقول إن ما يجري يؤكد أن يوم الحشر لقريب ، فقد بات الأمويون يستنجدون ببني فرارة ويرمون من قوسهم ويزرعون ، وذلك في غاية الذل والوهن .

فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا

قال في السُمَيْدَعِ الزَّهْرَانِي وَكَانَ رَأَى الْمَرْجَنَةَ بِالْبَصْرَةِ ، وَكَانَ يَشْدُدُ أَمْرَ يُزَيْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَصْرَتِهِ وَيُفْتِيهِمْ بِذَلِكَ ، فَكَرِهَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ الْفِتْنَةَ وَلَحَقُوا بِالشَّامِ ، مِنْهُمْ هَرِيمُ بْنُ أَبِي طَحْمَةَ الْجَمَّاشَعِي :

- ١ فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا إِلَى الشَّامِ لَمْ يَرْضَوْا بِحُكْمِ السُّمَيْدَعِ
٢ أَحْكُمُ حُرُورِي مِنَ الدِّينِ مَارِقٍ أَضْلُ وَأَعْوَى مِنْ حِمَارٍ مُجَدَّعٍ

(١) السُّمَيْدَعُ : هُوَ رَأْسُ مَذْهَبِ الْمَرْجَنَةِ .

(م) يَفْدِي التَّمِيمِيْنَ الَّذِينَ غَادَرُوا إِلَى الشَّامِ ، نَافِرِينَ مِنْ حُكْمِ السُّمَيْدَعِ وَفَتَاوِيهِ .

(٢) الْحُرُورِي : الْحَارِجِيُّ ؛ مَارِقٌ : كَافِرٌ ، خَارِجٌ عَنْ حُدُودِ الدِّينِ . الْمَجْدَعُ : الْمَذْلُولُ .

(م) يَقُولُ إِنَّ الْحَارِجِيَّ الْخَارِجَ عَلَى الدِّينِ إِذَا حُكِمَ ، فَإِنَّهُ لِيُضِلَّ النَّاسَ وَيُمِضِي بِهِمْ فِي الْغَوَايَةِ كَالْحِمَارِ الْمَجْدَعِ الَّذِي لَا سَبِيلَ لَهُ يَسِيرُ فِيهِ .

لَقَدْ رُزِيتَ حَزْماً وَحِلْماً وَنَائِلاً

يرثي وكيع بن أبي سود الغداني

- ١ لَقَدْ رُزِيتَ حَزْماً وَحِلْماً وَنَائِلاً تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ يَوْمَ مَاتَ وَكِيْعُ
- ٢ وَمَا كَانَ وَقَافاً وَكِيْعُ، إِذَا بَدَتْ نَجَائِبُ مَوْتٍ، وَبُلْهَنَ نَجِيْعُ
- ٣ إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ وَجْهَهُ مُضِيئاً، وَأَعْنَاقُ الْكُفَاةِ خُضُوعُ
- ٤ فَصَبْرًا تَمِيمُ، إِنَّمَا الْمَوْتُ مِنْهَلٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

(١) قال في رثاء وكيع بن أبي سود الغداني، إنه خلف في بني قومه مصاباً جليلاً بالحلم والحزم والكرم.

(٢) التجائب: المطايا الكريمة. الويل: المطر المنهمر. التجميع: الدم.

(٣) يقول إنه لم يكن يقف ويحجم في يوم القتال حين تغد مطايا الموت وتنهمر الدماء كالأمطار.

(٤) يقول إن وجهه يتألق ويسطع في القتال حين تجمهم وجوه سائر الأبطال.

(٤) يقول إن الموت يساوي بين الناس، الجبان والشجاع، والصابر.

على ابن أبي سُودٍ تَقِيضُ دُمُوعِي

وقال في رثائه أيضاً

- ١ على ابن أبي سُودٍ تَقِيضُ دُمُوعِي وَمَنْ لِمِرَّاسِ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكَيْعِ
- ٢ لَقَدْ كَانَ قَوَادِ الْجِيَادِ إِلَى الْوَعَى ، عَلَيْهِنَّ غَابٌ مِنْ قَنَأٍ وَدُرُوعِ
- ٣ نَقُولُ تَمِيمٌ بَعْدَمَا فُجِعُوا بِهِ : لَقَدْ كَانَ لِلْأَحْسَابِ غَيْرَ مُضِيعِ

(١ — ٣) يرثي ابن وكيع ويقول إنه يبكي له ، إذ كان متمرساً بالحرب ، يقود إليها الخيل ، وعليها الرماح كالغابة وكذلك الدروع ، وبنو تميم يعلمون أنه كان يحافظ على الأحساب .

لا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُ جَانِبِي

يرثي أولاده

- ١ لا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُ جَانِبِي لفقدِ امرئٍ، لو كانَ غيري تَضَعُ
٢ بَنِي بِأَعْلَامِ الْجَرِيرَةِ صُرَعُوا، وَكُلُّ امرئٍ يَوْمًا سَيَأْخُذُ مَضْجَعًا
٣ لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ صَخْرَةً يُرَادَى بِي الْبَاغِي وَلَمْ أَكُ أَضْرَعَا

-
- (١) يرثي أبناء ويقول إنه لم يستدل ولم يضرع لفقد أولاده، إذا كان سواه يذل في مثل هذه الفاجعة.
(٢) يقول إنهم قتلوا وكل امرئ سيموت، يوماً، ويضطجع في قبره.
(٣) يقول إن صخرة ما زالت تحطم سائر الصخور ويقف بها للبغاة، وهو لم يستدل.

إني إلى خير البرية كلها

يمدح الوليد بن يزيد

- ١ إني إلى خير البرية كلها رَحَلْتُ وَمَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعُ
- ٢ إلى القَائِدِ الْمَيْمُونِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ، إِذِ النَّاسُ مَتَّبِعُونَ وَآخِرُ تَابِعُ
- ٣ طُبِعَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى، أَلَا أَنَا تُبْدِي الْأُمُورَ الطَّبَائِعُ
- ٤ فَذَاكَ رِجَالُ أَوْقَدُوا نَمَّ أَخْمَدُوا، مَنَازِلُهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بَلَّاقُ
- ٥ أَرَى الشَّمْسَ فِيهَا الرُّوحُ سَيَقْتُ هَدِيَّةً إِلَيَّ وَقَدْ أُعِيَتْ عَلَيَّ الْمَضَاجِعُ

(١) قال في مدح الوليد بن يزيد إنه انتجع خير الناس ، وكانت سبله يسيرة لمن دونه .

(٢) يقول إنه ميمون في القتال ، قائد له تابعون .

(٣) الندى : الكرم .

(٤) يفديه بمن ثاروا فأهلكهم فصارت منازلهم قفاراً .

(٥) يقول إنه شمس أعادت إليه روحه ، وقد نبا به النوم .

- ٦ تَبَسَّمُ عَنْ غُرِّ عَذَابٍ، كَانَتْهَا
 ٧ كَانَ مُجَاغَ النَّحْلِ بَيْنَ لِثَاتِهَا،
 ٨ وَكَادَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا
 ٩ أَرَانِي، إِذَا دَارُ بِظَمِيَاءِ طَوَّحَتْ،
 أَقَاحٍ تُرَوِّبُهَا الذَّهَابُ اللَّوَامِعُ
 وَمَاءِ سَحَابٍ أَخْرَزَتْهُ الْوَقَائِعُ
 وَتَنْفَضُّ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا الْأَصَالِعُ
 أَخَا زَفَرَاتٍ تَعْتَقِبُهَا الْفَوَاجِعُ

-
- (٦) الذَّهَابُ : الأمطار. اللَّوَامِعُ : مطر يصحبه البرق.
 (٧) يقول كأن في فيها طعم غسل النحل والماء الذي خلفه السحاب في نقرات الصخور.
 (٨) يقول إنه كان قد أوشك أن يهلك.
 (٩) طَوَّحَتْ : نأت.

إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فِتَى الْجُودِ وَعَاسَتْ

بمدح نصر بن سيار الليثي

- ١ إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فِتَى الْجُودِ وَعَاسَتْ بنا البیدَ أَعْضَادُ الْمَهَارِي الشَّعَاشِعِ
- ٢ كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ يَطَّانَ خُدُودَهُ إِلَيْكَ، وَنَشِيرُ بِالضُّحَى مُتَخَاشِعِ
- ٣ إِذَا انْقَادَ بِالْمَوْمَةِ سَامِينَ خَطْمُهُ بِمَائِرَةِ الْآبَاطِ خُوصِ الْمَدَامِعِ
- ٤ فَلَمَّا شَكَتْ عَصَّ الرَّحَالِ ظُهُورَهَا إِلَى خِنْدِفِي الْجُودِ، لِلضَّيْمِ دَافِعِ
- ٥ أَنْخَنَّا بِهَا صُهْبَ الْمَهَارِي، فَجَرَّدَتْ مِنَ الْمَيْسِ تَجْرِيدَ السِّیُوفِ الْقَوَاطِعِ

(١) بمدح نصر بن سيار الليثي ويقول إن مطاياها أقبلت عليه ، وهي نواعس : أي تمد أعناقها في السير وتوسع خطاها وكانت تجتاز القفار بأعضادها الشعاشع أي الطويلة وهي تمور بها وتحركها.

(٢) يقول إنها اجتازت إليه الليالي وكأنها تطأ خدَّ الليل ، ولا تحفل به وكم عبر عليها نشر الفجر الخاشع الموحش.

(٣) المومة : المفازة الواسعة . مائرة الآباط : متحركة الأعضاد من شدة العدو.

(٤) يقول إنه إذا ما تبلقَّ الفجر وتفشى في القفر فإنها كانت تسابق خطمه الذي بدا هناك أي أوله بالمطية المتحركة الأعضاد من سرعة عدوها.

(٥ — ٤) الخندفي : أي الشاعر نفسه . الصهب : الشقر . الميس : الرجل.

(٤م) يقول إن متون تلك المطايا تقرحت وانها بدت وكأنها تشكو الجراح له ، وهو الخندفي الكريم الذي يأبى الضيْم يصيب حتى المطايا ، فأناخها وأزال عنها رحالها فجردت كما تجرد السيوف القواطع من أغادها.

- ٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَةٍ كِرَامٍ بِجَزَلٍ مِنْ عَطَائِكَ نَافِعٍ
 ٧ جَسِيمٌ مَحَلٌّ الْيَتِّ ضَمَّتَكَ الْقَرَى أَبُوكَ وَأَحْدَاثُ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
 ٨ لَيْتِكَ، مِنْ أَفْنَاءِ خِنْدِفٍ كُلِّهَا، عَرَانِينُ لَيْسَتْ بِالْوَشِيطِ التَّوَابِعِ
 ٩ وَكُلُّ جَسُورٍ بِالْمِثْنِ وَمُطْعِمٍ، إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ الرِّيحِ الزَّعَازِعِ
 ١٠ فَكَمْ لَكَ يَا نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ مِنْ أَبٍ أَعْرَ، إِذَا التَّقَتْ نَوَاصِي الْمَجَامِعِ
 ١١ كُهُولٌ وَشَبَّانٌ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى، لَهُمْ بِالْقَنَّا أَيْدٍ طَوَالُ الْأَشْجَعِ
 ١٢ إِذَا جَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ لِكِتَابَةِ لَمَعْنٍ، وَمِیْضِ الْعَارِضِ الْمُتَدَافِعِ

- (٦) الذِّمَارُ: ما على الإنسان حمايته من حمى وعرض.
 (م) يقول إنه يحمي قبيلته بعطائه الكثير.
 (٧) يقول إن منزله هو منزل رجب عظيم ومهيّب، أُلِفَ فيه الضيافة وورثها عن أبيه وانه دأب التصدي فيه للأحداث الجسام.
 (٨) العراني: الأنوف، وهنا كناية عن الكبرياء.
 (م) يقول إنه من بين الخندفين الرئيس المؤمر، يزهو بشموخه ولا يتبع أحداً.
 (٩) يقول إنه يذبح النياق بالملثات للجياح في أيام الضيق والريح المبيدة.
 (١٠) النواصي: مقدمات شعر الرأس وهنا الجباه.
 (م) يقول إنه ورث المجد عن آبائه الذين يبرزون على سواهم حين يجتمع القوم في مجالسهم ويتبارون على طيب الأصل والرأي.
 (١١) الأشجع: عرق ظاهر اليد.
 (م) يقول إنهم يُسْعِرُونَ الحرب صغاراً وكباراً وانهم فرسان يضربون بالرمح، وأيديهم طويلة تنال الأعداء.
 (١٢) العرض المتدافع: المطر الشديد الانهيار.
 (م) يقول إن سيوفهم حين يستلونها من أغمادها، فإنها تلتفع فيهم، وكأنها المطر الذي يلتفع فيه ويتخطفه البرق.

١٣ وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاخٍ إِذَا نَضَبَ الثَّرَى مِنْ الْمَحَلِّ كَانُوا كَاللِّيُوثِ الرَّوَاعِ
 ١٤ هُمْ الضَّامِتُونَ الْمَالَ لِلجَارِ وَالْقَرَى مِنْ الْأَرْضِ إِذْ خِيفَتْ جَدُوبُ الْمَوَاقِعِ
 ١٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجُودَ تَجْرِي جِيَادُهُ إِلَى خَطَرٍ يُفْلَى بِهِ كُلُّ مَائِعِ
 ١٦ مَدَحْتُ جَوَاداً بَيْنَ سَيَّارِ بَيْتِهِ، وَبَيْنَ حُصَيْنٍ بِالرَّوَايِ الْفَوَاقِعِ
 ١٧ أَنْصَرَ بَنَ سَيَّارٍ بِكَفَيْكَ ضُمَنْتَ مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ الْهَامِ عِنْدَ الْوَقَائِعِ
 ١٨ خَطِيبُ مُلُوكٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ بِشَغْرِ بَرَّانٍ فِي ظِلَالِ اللَّوَامِعِ
 ١٩ إِذَا سَدَفُ الصَّبْحِ انْجَلَى عَنْ جَبِينِهِ وَلَمَحُ قَطَائِي عَلَى السَّرَجِ وَاقِعِ
 ٢٠ عَدَا فَارِسَ الْفَرَسَانِ تَحْتَ لَوَائِهِ، طَوَالَ الْهَوَادِي مُقْرَبَاتِ التَّرَائِعِ

(١٣) يقول إنَّ قومه يُطعمون في زمن المحل ، وحين يعمّ القحط ، فإنهم يهرعون لإطعام الجياع وينقضون كالأسود المنعمة بالربيع .

(١٤) يقول إنهم يهبون المال والطعام لمن يكون في جيرتهم حين يعمّ الجذب وتقفرُ المواقع من أهلها .

(١٥) الخطر : الشرف الرفيع والمجد . يُفْلَى : يفلّ ويُعطب . المائع : الرخو وهنا المجد اليسير الرخو .

(١٦) الفواري : العالية .

(م) يقول إنه حين شاهد الناس يتبارون بالجدود ، ولا يبقى إلّا صاحب المجد المؤثّل القوي من دون سواه ، فإنه امتدحه بمجده الذي ابتناه والده ، وكأنه ينهد على الرواي العالية .

(١٧) الوقائع : المعارك .

(م) يقول إنه يهب ويقاقل .

(١٨) بران : موضع .

(م) يقول إنه يتصدى للملوك وأنه يحرس الثغور ويمنع الأعداء من غشيانها .

(١٩) السدف : الظلام .

(م) يقول إنه إذا بدا تجلّى الصبح على جبينه وتولى الظلام ، وإنه حين ينهد للركوب على المطية ، فإنه ينقضّ عليه لحاً كما تقع القطا .

(٢٠) يقول إنه بطل الأبطال وإن خيله هي كريمة مقربة كلها .

- ٢١ جَمَعَتَ الْعُلَى وَالْجُودَ وَالْحِلْمَ تَقْتَدِي بِقَتْلِ أَيْكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ جَائِعٍ
 ٢٢ وَأَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ لِسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكُھُولِ الْأَصَالِغِ
 ٢٣ وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِنْ تُسَالِ الْحَيْرَ تُعْطِهِ جَزِيلاً، وَإِنْ تُشْفَعُ تَكُنْ خَيْرَ شَافِعٍ

٣٢٥

لِكُلِّ امْرِئٍ نَفْسَانِ : نَفْسٌ كَرِيمَةٌ ،

- ١ لِكُلِّ امْرِئٍ نَفْسَانِ : نَفْسٌ كَرِيمَةٌ ، وَأُخْرَى يُعَاصِيهَا الْفَتَى أَوْ يُطِيعُهَا
 ٢ وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى إِذَا قَلَ مِنْ أَحْرَارِهِنَّ شَفِيعُهَا

- (٢١) يقول إنه جمع المآثر كلها وأنه يقوم مقام أبيه في قتل الجوع عن الجياع بإطعامهم.
 (٢٢) يقول إنه كريم من ذاته ومن آبائه وسيد من أسياد كهول انتشر الصلغ في رؤوسهم ، كناية عن تقدمهم في العمر والحكمة.
 (٢٣) يقول إنه يهب ويجير ويشفع بالاحتاج والمظلوم.

(١ — ٢) يقول إن لكل امرئ نفسين ، إحداهما تدفعه للعطاء والأخرى تميل به عنه ، فيعصاها ويُقبل على الكرم أو أنه يطيعها ويمتنع عن العطاء ثم انه يمتدح من يمتدح ويقول إنه ذو نفس حرة هي التي تشفع للكرم عنده حين يتمنع الآخرون ويقلّ عطاؤهم .

وَلَا تَمْتَي يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ

كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَرعى عَلَى أُمِّهِ وَهُوَ غَلَامٌ ، فَأَغَارَ الذَّنْبُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ كِبْشًا ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهَا لَامَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ شَعْرِ قَالَهُ :

- ١ وَلَا تَمْتَي يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِعُ
 ٢ فَقُلْتُ لَهَا: فَيَنِي إِلَيْكَ، وَأَقْصِرِي، فَأَوْمُ الْفَتَى سَيْفٌ بَوَضَّلِيهِ قَاطِعُ
 ٣ تَلُومٌ عَلَى أَنْ صَبَحَ الذَّنْبُ ضَانَهَا فَأَلَوِي بِحَبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعْيِ رَاتِعُ
 ٤ وَقَدْ مَرَّ حَوْلُ بَعْدَ حَوْلٍ وَأَشْهَرُ عَلَيْهِ بَبُؤْسٍ وَهُوَ ظَمَانُ جَائِعُ
 ٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِقْدَامَ حَزْمًا، وَأَنَّهُ أَخُو الْمَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ

- (١) الخطوب القوارع: الملمة.
 (٢) فَيَنِي إِلَيْكَ: ارجعي إليك واعقلي. الأوام: الظمأ.
 (٣) حبش: اسم الحروف.
 (٤) يقول إن ذلك الذنب كان جائعاً ظمآن.
 (٥) يقول إنه وجد أنه لا سبيل له للعيش إلا بالحزم وأنه يُوشك أن يموت إذا لم يَحْتَلْ بحيلة.

- ٦ أَغَارَ عَلَى خَوْفٍ وَصَادَفَ غِرَّةً ، فَلَاقَى الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَامِعُ
٧ وَمَا كُنْتُ مِضْيَاعاً وَلَكِنَّ هِمَّتِي سِوَى الرَّغْبِ مَقْطُوماً وَإِذَا أَنَا يَافِعُ
٨ أَبَيْتُ أَسُومُ النَّفْسَ كُلَّ عَظِيمَةٍ إِذَا وَطُوتُ بِالْمُكْثَرِينَ الْمَضَاجِعُ

(٦) يقول إنه اهتبل السائحة وأغار ونال مطعمه.

(٧) يقول إنه ليس مضياًعاً لما يُؤْتَمَنُ عليه ولكنه ذو همة أنأى من ذلك الأمر طبع عليها منذ طفولته.

(٨) وطُوت : تمهدت . المكثرين : الممولين . المضاجع : المقامات .

(م) يقول إنه يطلب من نفسه أن ترتاد العظام ، ولا يقبل أن يكن راعياً ومن دونه أثرياء يقيمون على ثرائهم في الأمكنة الموطوءة المنعمة .

مَنْ يَأْتِ عَوَاماً وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ

- ١ مَنْ يَأْتِ عَوَاماً وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ يَدَعِ الصَّيَّامَ وَلَا تُصَلِّي الْأَرْبَعُ
- ٢ وَيَبِيتُ فِي حَرَجٍ، وَيُصْبِحُ هَمُّهُ بَرْدَ الشَّرَابِ، وَنَارَهُ يَتَهَوَّعُ
- ٣ وَلَقَدْ مَرَزْتُ بِبَابِهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ صَرَعَى... قَائِماً يَتَتَعْتَعُ
- ٤ فَذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ، وَحَمِدْتُ خَائِفَنَا عَلَى مَا يَصْنَعُ

(١ — ٤) يقول إن من يُقبل على عوام ، فإنه ينال الشراب ويدع الصلوات ويكف عن الصيام ويُقبل على الشراب متحيراً وأحياناً يتهوَّع أي يتقيأ من التخمّة والشراب ، وحين مرّ على عوام وقومه رأهم منهم الصريع ومنهم المتعرّ ، وذلك مشهد جعله يذكر أهل النار كيف يكونون وحمد النبي الذي يتورّع عن مثل تلك الأمور .

إذا باهليُّ نَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ

- ١ إذا باهليُّ نَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فذاك المُنْدَرُ
- ٢ ذِرَاعٌ بِهَا لَوْمٌ وَأُخْرَى كَرِيمَةٌ، وَمَا يَصْنَعُ الْأَقْوَامُ فَاللهُ أَصْنَعُ
- ٣ غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ شَطْرِ عَمِّهِ، لَهُ مَسْمَعٌ وَافٍ، وَآخِرُ أَجْدَعُ

-
- (١) المندرع : من كانت أمه أفضل من أبيه.
 - (م) يمتدح بني حنظلة ويقول إن نساءهم هنَّ أبداً أفضل من أي زوج يقترن به.
 - (٢) يهجو الباهليَّ بالبخل ويقول إن زوجته الحنظلية كريمة من دونه ، وكأنَّ ثمة يدين : إحداها تهب والثانية تبخل . ويردف بأن كل أمر تتفوق عليه إرادة الله .
 - (٣) يقول إنه غلام كريم بخاله ، ولثيم بعمة وانه يسمع بأذن نداء الكرم ويصم بأذن أخرى من أبيه وأعمامه .

هَلَالُ بْنُ هَمَامٍ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ

يُمدح هلال بن همام الفقيمي ، وهو جد مليص

- ١ هَلَالُ بْنُ هَمَامٍ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ، فَتَى لَمْ يَزَلْ يَنْبِي الْعُلَى مُذْ تَبَفَّعَا
- ٢ فَتَى مُحَرِّبِيَّ مَا تَزَالُ يَمِينُهُ تُدَافِعُ ضَيْمًا ، أَوْ تَجُودُ فَتَنْفَعَا

(١ — ٢) يقول إنه منذ أن شبَّ عمل على كسب المعالي وهو فتى محربي أي انه من الذين تمرسوا بالحرب وممن يقفون لها وهو يدفع الضيم عن المظلوم ، أو أنه يجود بيمينه ويقبل العثرات .

يا وَنَحْ صَبِيَّتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ

أنشدني أبو توبة قال : أنشدني عبيدة بن حميد الحذاء للفرزدق :

- ١ يا وَنَحْ صَبِيَّتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ، لا يُنْضِجُونَ مِنَ الْهَزَالِ كُرَاعَا
- ٢ قَدْ كَانَ فِي لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّتِي لِبَنِيٍّ، حَتَّى يَكْبُرُوا، لَمَتَاعًا

(١ — ٢) يقول إن بنيه خَلَفُوا إثره ضعافاً هزالي ويتمنى أن يرده الله اليهم حتى يكبروا ويقووا ويحْد في ذلك سعادته وغبطته.

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةً حَازِمٍ

- ١ لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةً حَازِمٍ كَبَا جُنْدُ إِبْلِيسَ لَهَا وَتَضَعَضَعُوا
- ٢ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ، بَنُورٍ مُضِيٍّ، وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ
- ٣ وَخَرَّتْ شَيَاطِينُ الْبِلَادِ كَأَنَّهَا، مَخَافَةَ أُخْرَى، فِي الْأَزِمَةِ خُضَعُ
- ٤ فَلَمْ يَدْعِ الْحَجَّاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْتَكِينُ وَيَضْرَعُ
- ٥ إِذَا حَارَبَ الْحَجَّاجُ أَيَّ مُنَافِقٍ، عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

(١ — ٢) يقول إن الحجاج فتك بالمارقين من الذين يخضعون لإبليس ومن كان يعصى انحنى وأطاع خوفاً من ضربة أخرى ، فاستكان الناس وهدأت ثائرتهم . فالحججاج ، إذا حارب المنافقين ، فإنه يذلهم ويقطع رؤوسهم .

مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَهَاةً

- ١ مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَهَاةً وَخَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّيحُ الرِّيحُ
- ٢ وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ الرَّسُولُ عَطِيَّةً أَسَارَى تَمِيمٍ، وَالْعَيُونُ دَوَامِعُ
- ٣ وَمِنَّا الَّذِي يُعْطِي الْمِثْنَ وَيَشْتَرِي الدَّخْلَ غَوَالِي، وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ
- ٤ وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ، وَحَامِلٌ أَعْرُ إِذَا التَّفْتُ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ
- ٥ وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَغَالِبٌ وَعَمَرُو وَمِنَّا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِعُ
- ٦ وَمِنَّا عُدَاةُ الرَّوْعِ فِتْيَانُ غَارَةٍ، إِذَا مَتَعَتْ تَحْتَ الرَّجَاجِ الْأَشَاجِعُ
- ٧ وَمِنَّا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا لَنَجْرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا التَّرَائِعُ

- (١) يفخر ويقول إن منهم من فاق الناس ببالكرم حين تهب الرياح المبيرة في أيام الشتاء.
- (٢) يشير إلى الأقرع بن حابس الذي خاطب النبي بشأن أصحاب الحجرات، فردّ النبي سيهم وحمل الأقرع الدماء.
- (٣) يقول إن ذويه هم الذين يهبون المال بالمئين والنياق، وإنهم يشترون المؤودات ويفضل الآخرين الذين يسامونه.
- (٤) الخطيب: شبة بن عقال. الحامل: عبد الله بن حكيم حمل الديات يوم المبرد.
- (٥) أحيا الويد: صعصعة جدّه. غالب: والد الفرزدق. عمرو: هو عمرو بن عدس. حاجب: هو حاجب بن زرارة. الأقرع: هما الأقرع بن حابس وأخوه فراس.
- (٦) متعت: ارتفعت. الزجاج: كعاب الرمح. الأشاجع: عروق ظاهر الكف.
- (٧) قاد الجياد: هو عمرو بن حدير. الوجا: الحفا. الترائع: الإبل الكريمة وكذلك الخيل.

- ٨ أُولَئِكَ آبَائِي، فَجَنِّتِي بِمِثْلِهِمْ،
 ٩ نَمَوْنِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَايَةَ فَوْقَكُمْ
 ١٠ بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعٌ،
 ١١ فَيَا عَجَبِي حَتَّى كَلْبٌ تَسْبِي،
 ١٢ أَتَفْخَرُ أَنْ دَقَّتْ كَلْبٌ بِنَهْشَلٍ،
 ١٣ وَلَكِنْ هُمَا عَمَايَ مِنْ آلِ مَالِكٍ،
 ١٤ فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ،
 ١٥ إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ أَلْقَيْتَ نَهْشَلٌ
 ١٦ أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ،
 ١٧ تَعَالَوْا، فَعُدُّوا، يَعْلَمِ النَّاسُ أَثْنَا
 ١٨ وَأَيُّ الْقَسِيلِينَ الَّذِي فِي بُيُوتِهِمْ
 ١٩ وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهَا
- إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ
 بِسُحُورٍ، وَمِنَّا حَامِلُونَ وَدَافِعُ
 وَأُضْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعُ
 كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ
 وَمَا مِنْ كَلْبٍ نَهْشَلٌ وَالرَّبَائِعُ
 فَاقْعِ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
 لِمُسْتَضْعَفٍ يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ ضَائِعُ
 وَلَمْ تَكُ فِي حِلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
 إِذَا عُظِّمَتْ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعُ
 لَصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ
 عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللَّهْيَ وَالْدَسَائِعُ
 بِحَقٍّ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ

(٨) هذا بيت مأثور جارٍ في الناس.

(٩) العلاية : العلو. نموني : أنبتوني ورفعوا نسبي.

(١٠) الأقران : الخصوم.

(١١) (م) يقول كيف يسبني الكليون، وهم ما هم وليس لهم نهشل ومجاشع يفخرون بهما.

(١٢) يقول إن نهشلاً كانت حليفة ابني يربوع في الجاهلية. الربائع : هم ربيعة الكبرى من تميم، وربيعه الوسطى من حنظلة بن مالك، وربيعه الصغرى ابن مالك بن حنظلة.

(١٣) أقع : اجلس على مؤخرتك كالكلب. المطالع : المنافذ.

(١٤) يقول إنه قوي ببني نهشل ضعيف بنفسه.

(١٨) اللهي والدسائع : العطايا الكثيرة والكبيرة.

(١٩) المالكان : هما مالك بن زيد ومالك بن حنظلة.

- ٢٠ وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ التَّوَاعُ
- ٢١ تَنَحَّ عَنِ الْبَطْحَاءِ، إِنَّ قَدِيمَهَا لَنَا، وَالْجِبَالُ الْبَاذِحَاتُ الْفَوَارُغُ
- ٢٢ أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالُغُ
- ٢٣ لَنَا مُقَرَّمٌ يَغْلُو الْقُرُومَ هَدِيرُهُ بِذَخْ، كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مَتَوَاضِعُ
- ٢٤ هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاغَهُ كَمَا اخْتَطَفَ الْبَاذِي الْحَشَّاشُ الْمُقَارِعُ
- ٢٥ أَتَعْدِلُ أَحْسَاباً لِنَاماً أَدِقَّةً بِأَحْسَابِنَا؟ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
- ٢٦ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَذَهُ، ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ
- ٢٧ وَنَحْنُ جَعَلْنَا لَابِنِ طَبِئَةَ حَكْمَهُ مِنْ الرَّمَحِ إِذْ نَقَعُ السَّنَابِكِ سَاطِعُ
- ٢٨ وَكُلُّ فَطِيمٍ يَنْتَهِي لِإِفْطَامِهِ، وَكُلُّ كَلْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ
- ٢٩ تَزِيدَ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ، كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ
- ٣٠ إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ أَشَارَتْ كَلْبُ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ
- ٣١ وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهَذِيلِ بَنَاتِكُمْ، بَنِي الْكَلْبِ، وَالْحَامِي الْحَقِيقَةُ مَانِعُ
- ٣٢ عَدَاةً أَتَتْ خَيْلُ الْهَذِيلِ وَرَاءَكُمْ وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعُ

* * *

- (٢٠) يشير الى الأفق بن حابس وكان حكم العرب.
- (٢١) الفوارغ: العالية.
- (٢٣) المُقَرَّم: الفحل والسيد. بذخ: كلمة للفخر.
- (٢٤) الخطفى: جد جرير. الحشاش: الطير غير الصياد.
- (٢٦) صعر: مال كبيراً وتبهاً. الأخادع: جمع الأخدع: عرق في صفحة العنق.
- (٢٧) ابن طيبة: أحد ملوك الغساسنة.
- (٢٨) يقول إن الكلبى يظلّ طفلاً عاجزاً أبداً الدهر.
- (٢٩) يقول إن بني يربوع يلمون العجزة ليزداد عددهم كما تزداد الأكارع الى جلد الذبيحة.

٣٣ بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ، وَالرَّمَا حُ كَانَهَا
 ٣٤ دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعٍ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
 ٣٥ فَأَيَّ لَحَاقٍ تَنْظُرُونَ، وَقَدْ أَتَى
 ٣٦ وَهْنٌ رُدَافَى، يَلْتَفِتُنَ إِلَيْكُمْ،
 ٣٧ بِعَيْطٍ إِذَا مَالَتْ بِهِنَ خَمِيلَةٌ،
 ٣٨ تَرَى لِلْكَلْبِيِّاتِ، وَسَطَ بُيُوتِهِمْ،

مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجُرُورِ التَّوَارِغُ
 صُدُورُ الْعَوَالِي وَالذُّكُورُ الْقَوَاطِعُ
 عَلَى أُمْلٍ الدَّهْنُ النِّسَاءُ الرِّوَاضِعُ
 لِأَسْوَفِهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَاقِعُ
 مَرَى عِبْرَاتِ الشُّوقِ مِنْهَا الْمَدَامِيعُ
 وَجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصْنُهَا الْبَرَايِعُ

(٣٣) الأشطان : الحبال . الجرور : البثر .

(٣٤) يقول إن النساء كنَّ يستغثنَ بذويهنَّ ومن دونهن الرماح العوالي والسيوف القاطعة .

(٣٥) الأمل : الرمال الطويلة . العنا : الصحراء .

(٣٦) يقول إن نساءهم أردفن خلف الفرسان وسبين وإن المرأة منهن كانت ساقها تقعقع وراء الفارس .

(٣٧) العيط : النياق الطويلة . مرى : استدرّ .

(م) يقول إنهن كنَّ يبكين حين تعبر بهن النياق الخمائل .

(٣٨) يقول إن الكلبيات سبين وأقمّنَ في منازل أعدائهن ولهن مثل وجوه الإماء التي لم تحجب .

أُظُنَّ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسُوقُهُمْ

قال ، حينَ دعا عدي بن أوطاة الناس يعطيهم درهمين درهمين ويخرجهم إلى قتال يزيد بن المهلب :

- ١ أُظُنَّ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسُوقُهُمْ إِلَى قَدَرٍ، آجَالُهُمْ وَمَصَارِعُ
- ٢ وَأُخْزِمُهُمْ مَنْ قَرَّ فِي قَعْرِ بَيْتِهِ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْعِزَّمَ لَا بُدَّ وَاقِعُ

(١) يقول إنهم يَعُدُّونَ إلى قدرهم وموتهم بدينك الدرهمين وإن الحكيم هو من يلتزم قاع منزله ويقع فيه ولا بدَّ للأمور من أن تجري مجراها.

عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ

- ١ عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ بِنَا مُرَحِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلَمَا
- ٢ لِيُدْنِيَنَا مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أَرْضِنَا لِتَجْمَعَا
- ٣ وَلَوْ نَعْلَمُ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا لَكَرَّرْنَا لِحَادِي الرِّكَابِ فَاسْرِعَا
- ٤ لَقُلْتُ أَرْجِعْنَهَا إِنْ لِي مِنْ وَرَائِهَا خَذُولِي صَوَارٍ بَيْنَ قُفٍّ وَأَجْرَعَا
- ٥ مِنْ الْعُوجِ أَعْتَاقًا، عِقَالُ أَبُوهُمَا، تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا

-
- (١) الحادي : سائق الإبل . المقحم سيره : الذي يُزجي الإبل ويدفعها بقوة . المرحفات : الإبل تكاد أن ترحف من التعب . الظلّع : الإبل تمشي عرجاً من كلالها وتعبها .
 - (م) يقول إن الحادي كان يُزجي الإبل ويتعسف في سوقها ، وهي كانت تحبو وتتراحف من كلالها ومنها ما كانت تعرج وتطلع عاجزة عن إكمال العدو .
 - (٢) يقول إنه كان يستحثها ويتعجلها ، لئدنيه الى من يحب ومن يؤثر وأن يجتمع وإياه في دار الإلفة والمودة .
 - (٣) يقول إنها لو علمت من تنتجع لضاعف الحادي من عدوها .
 - (٤) الخنول : البقرة الوحشية . الصوار : قطع البقر الوحشية . قف واجرع : مكانان .
 - (م) يقول إنه ود أن يطلب من الحادي المتعجل أن يرجع به الى ذينك الموضعين حيث خلف امرأتين جميلتين كبقرتين وحشيتين .
 - (٥) يقول إنها يرويان العين والقلب وانها من بني عقال وانها طويلتا العنقين .

- ٦ نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ غَرِيرَةٌ، وَيَوْمٌ كَعَرْتُى جِرُوهَا قَدْ تَقَعَا
 ٧ يقولون: زُرْ حَدَرَاءَ، وَالتَّرْبُ دُونَهَا، وَكَيْفَ بِشَيْءٍ وَضَلُّهُ قَدْ تَقَطَّعَا
 ٨ وَلَسْتُ، وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ، بِزَائِرٍ تُرَاباً عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعَصَا
 ٩ وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ، إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ، عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَعَا
 ١٠ يَقُولُ ابْنُ خَتِيرٍ بِكَيْتٍ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي، إِخَالُ، لَتَدْمَعَا
 ١١ وَأَهْوَنُ رُزْءٍ لَامِرِيٍّ غَيْرِ عَاجِزٍ، رَزِيَّةٌ مُرْتَجٍ الرَّوَادِفِ أَفْرَعَا
 ١٢ وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا، وَلَا تَبِعَتْهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعَدَا

- (٦) يقول إن ذينك المراتين هما زوجته، نوار وحدراء، وان نواراً إما أن تكون غريرة مدلة، وإما أن تكون كاللبوة أي الغرثي وابنها قد نما عنها.
- (٧) يقول إنهم يطلبون منه أن يزور زوجته حدراء والتي تقيم بين صواحبا ويحبب كيف له بوصلها وقد جرى بينها الطلاق أو الموت كما يبدو مما يلي.
- (٨) المرسومة: المدفونة. تضعصع: اطمأن.
- (م) يقول إنه لا يفعل فعل جرير، يزور قبر امرأته المدفونة في التراب الهادئ المطمئن.
- (٩) تقنع: لبس الحجاب.
- (م) يقول إن أيسر موت على الرجل هو موت زوجته.
- (١٠) يقول إن جريراً يعيره ببيكائه على زوجته وهو لم يئلك قط على امرأة.
- (١١) مرتج الروادف: المرأة التي ترتجف أردافها حين تسير. الأفرع: الطويل الفرع: الشعر.
- (م) يكرر معنى البيت الأسبق.
- (١٢) دعدع: صاح. ظاعناً: مرتحلاً.
- (م) يقول إن جريراً لم يكن لديه مثل امرأته، وهي لم تكن تؤثره مثله إذ كانت ترتحل معه حيث يظعن ويدعوها إليه.

بَيْنَ ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشَعٌ

- ١ بَيْنَ ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشَعٌ ، أَوْ نَهْشَلٌ ، تَلِيعَاتُكُمْ مَا تَصْنَعُ
- ٢ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ زُهَاءَهُ شَرْقِيٌّ رُكْنِ عَمَائِتَيْنِ الِارْفَعُ
- ٣ وَإِذَا طُهِيَّةٌ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ أَجْمُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَتَزَعَزَعُ
- ٤ حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ ، وَبَنُو شَرَّافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتَرَعُ
- ٥ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ قَصَائِدِي فَانْظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَاقَى الْمَجْمَعُ
- ٦ وَتَهَادَرُوا بِشَقَاشِقِي ، أَعْنَاقُهَا غُلْبُ الرِّقَابِ ، قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ
- ٧ هَلْ تَأْتِيَنَّ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا ، قَوْمًا زُرَّارَةً مِنْهُمْ وَالْأَفْرَعُ

- (١) مجاشع ونهشل : قوم الفرزدق.
- (٢) عمائتان : جبل . الجحفل اللجب : الجيش الصاحب الكثير العدد.
- (٣) يفخر ببني طهية الذين يفدون برماحهم التي تُشبه الغابات.
- (٤) يقول إن بني عدس يصبون في حوضه وإن بني شراف كذلك ، فحوضه مُترع منهم بالمكارم.
- (٥) المجمع : المنى عند الحجيج.
- (٦) غلب الرقاب : الغلاظ . توزع : تكف . تهادروا : تخاطبوا وتنافسوا . الشقشقة : لحمه تخرج من فم البعير حين يغضب.
- (م) يدعوه للتفاخر بين الحجاج حين يقف الخطباء ويتصايحون ويهدرون بمآتهم.
- (٧) الأقرع : هو الأقرع بن حابس . زرارة : هو الحاجب بن زرارة.

- ٨ وَعُطَارِدٌ، وَأَبُوهُ، مِنْهُمْ حَاجِبٌ، وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِصْمِ الْمِصْقَعُ
 ٩ وَرَّيْسُ يَوْمِ نَطَاعٍ صَعَصَعَةُ الَّذِي حِينًا يَضُرُّ، وَكَانَ حِينًا يَنْفَعُ
 ١٠ وَاسْأَلْنَا بَنَاءَ وَيَكُمُ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، مَنْ يَسْمَعُ
 ١١ صَوْتِي وَصَوْتَكَ يُخْبِرُوكَ مَنْ الَّذِي عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ لَخْنَدِفَ يَدْفَعُ
 ١٢ وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

٣٣٦

إِنِّي لَأُبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ

قال لسعد الراية أحد بني عمرو بن يربوع وكان شريفاً يضحك ابن زياد ويلهيه :

- ١ إِنِّي لَأُبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ، وَلَا أُحِبُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ
 ٢ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ، وَالْحَارُّ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ

(٨) المصقع : البليغ . مر ذكر من ذكر هنا مراراً.

(٩) يوم نطاع : حين أغار بنو سعد على لطيمة الملك وكان صعصعة بينهم .

(١٢) القاصعاء : جحر اليربوع . يتقصع : يتصيد اليربوع في جحره .^٩

(١ — ٢) يهجومهم بالقول إنه يكرههم وانهم عاجزون ، إذا حاربوا لا يخافهم أحد وإذا أجاروا أذلَّ جأَرهم بهم .

لَوْ لَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ

يرني عطية بن جمال

- ١ لَوْ لَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ٢ شُجَاعٌ إِذَا لَاقَى ، وَرَامٍ إِذَا رَمَى ، وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ
 ٣ سَابِكِكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا ، وَيَشْفِي مَنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجَعُ

- (١) يقول في رثاء عطية بن جعل إنه لو لم يفارقه ، لم يهن ويضعف ولم يؤذُ لعدوه ما كان يمنعه عنه
 بنجدة عطية وحمايته .
 (٢) المصدع : الذي يكشف الأمر ويبينه .
 (م) يقول إنه إذا لاقى عدوًّا ، فإنه يقف له بشجاعة وانه إذا رمى أصاب وانه يكشف الهم ويبين
 الرأي حين تلتبس الأمور .
 (٣) يقول إنه سوف يظل يبكيه حتى يحفّ دمه ويبرأ من ألمه ومن توجعه .

لَمْ أَرْ جَاراً لَأَمْرِئٍ يَسْتَجِيرُهُ

مدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ لَمْ أَرْ جَاراً لَأَمْرِئٍ يَسْتَجِيرُهُ، كَجَارِي أَوْفَى لِي جَوَاراً وَأَمْنَا
- ٢ رَمَى بِي إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، وَقَدْ يَمْنَعُ الْحَامِي إِذَا مَا تَمَنَّا
- ٣ فَشَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّى تَطَامَنَتْ أَنَايِبُ نَفْسِي وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعَا
- ٤ بِهِ حَطَمَ اللَّهُ الْقُبُودَ وَأَوَمِنْتَ مَخَافَةَ نَفْسٍ طُوْمِنْتَ أَنْ تَفْرَعَا
- ٥ كَمَنَعَ أَبِي لَيْلَى عِيَاضَ بْنَ ذَيْهَثٍ عَشِيَّةَ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَمَزَّعَا
- ٦ فَمَا يَحْيَى لَا أَحْشَى الْعَدُوَّ وَلَا أَزَلُّ عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِنْ ذُرَى الْمَجْدِ مَفْرَعَا
- ٧ جَزَى اللَّهُ جَارِي خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا، مِنَ النَّاسِ جَاراً، يَوْمَ بِنْتُ مُودَعَا

- (١) يقول في مدح أسد القسري انه ليس كجاره أسد من يجير ويمنع.
- (٢) يقول إنه أقبل اليه خائفاً، فمنعه ومن يجير يحمي إذا تمتع على العدو.
- (٣) أنايب: هنا مخارج.
- (٤) يقول إنه شمر لئلا يجدته حتى تطامن نفسه واستقرت في جسده بعدما كانت تهم أن تخرج من أنايبه، أي منافذه.
- (٥) يقول إنه أخرجه من سجنه وجعله يطمئن ويرجع نفسه إليه ولا تفر منه ثانية.
- (٦) أبو ليلى: النعمان بن المنذر. يتمزع: يتقطع.
- (٧) يقول إنه يودعه ويدعو الله أن يُثيبه عن إجارته.

بني نهشل هَلَا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ

قال لمربع بن وعودة بن ثمامة :

- ١ بني نهشل هَلَا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ عَلَى حَنْثَلٍ فِيمَا يُصَادِفُنَ مَرَبَعَا
- ٢ وَجَدْتُمْ زَبَابًا كَانَ أَضْعَفَ نَاصِرًا وَأَقْرَبَ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ، وَأَضْرَعَا
- ٣ قَتَلْتُمْ بِهِ ثَوَلَ الضَّبَاعِ فَقَادَرْتُ مَنَاصِلُكُمْ مِنْهُ خَصِيلاً مُوَضَّعَا
- ٤ فَكَيْفَ يَنَامُ ابْنَا صُيْحٍ وَمَرَبِعٌ عَلَى حَنْثَلٍ يُسْقَى الْحَلِيبَ الْمُتَنَقَّعَا

(١ — ٢) يقول إنهم لم يُصيبوا مربعاً بل زباباً لأنه أيسر وأوهن وأهون.

(٣) يقول إنهم قتلوه وغادروا شعره دامياً.

(٤) يقول إنهما ينامان عن الفتك ببن حنثل وهو ناعم راغد يسقى الحليب المُصَفَّى.

حرف الفاء

لَيْلِكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِياً

يرثي الحجَّاج

- ١ لَيْلِكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِياً عَلَى الدِّينِ أَوْ شَارٍ عَلَى الثَّغْرِ وَاقِفٍ
- ٢ وَأَيْتَامُ سَوْدَاءِ الدَّرَاعِينَ لَمْ يَدْعُ لَهَا الدَّهْرُ مَالاً بِالسَّيْنِ الْجَوَالِفِ
- ٣ وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِهِ، إِلَّا نُفُوسَ الْخَلَائِفِ
- ٤ وَمَا ضُمَّتْ أَرْضٌ فَتَحْمَلَ مِثْلَهُ، وَلَا خُطَّ يُنْعَى فِي بُطُونِ الصَّحَائِفِ
- ٥ لَحْزَمٍ وَلَا تَنْكِيلٍ عَفْرِتِ فِتْنَةٍ، إِذَا اكْتَحَلَتْ أَنْيَابُ جَرَبَاءِ شَارِفِ

- (١) الشَّارِي : أي من باع نفسه للقتال ليشتري مجد قومه . الثغر : المكان الذي يفد منه الأعداء .
- (٢) (م) يقول لتلك المرأة التي اسودَّت يداها من الضيق والشدة والتي أخنى عليها الدهر في الأيام الجوالف ، أي التي تجلف المال وتقرشه ولا تبقى منه شيئاً .
- (٣) يقول إنه لا يُنكى مثله ولا يُذرف الدمع على امرئ بمقامه بعد النبي محمد إلا الخلفاء ، أي انه أحله في الرتبة الثالثة بعد النبي والخلفاء .
- (٤) يقول إنه لم يُكْتَبْ نَعْيٌ بمثل ما يكب عنه وما دُفِنَ امرؤ في أرض بمثل قيمته .
- (٥) الجرباء الشَّارِف : الناقة المستة الجرباء .
- (م) يقول إنه ليس مَنْ يماثله في إخماد نيران الفتنة التي يُحدثها الشيطان عبر الثائرين ، ويقرب حرب الثائرين بالناقة الجرباء المستة التي تُبرز أسنانها .

- ٦ فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً ، وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ الذَّوَارِفِ
 ٧ مِنْ الْيَوْمِ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا عَدَّوْا بِهِ ، وَقَدْ كَانَ يَحْمِي مُضْلِعَاتِ الْمَكَالِفِ
 ٨ وَمُهْمِلَةِ لَمَّا أَتَاهَا نَعِيُّهُ ، أَرَاخَتْ عَلَيْهَا مَهْمَلَاتِ الثَّنَائِفِ
 ٩ فَقَالَتْ لِعَبْدَيْهَا : أَرِيحَا ! فَعَقَّلَا ، فَقَدْ مَاتَ رَاعِي ذَوْدِنَا بِالطَّرَائِفِ
 ١٠ وَمَاتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ ، وَيَضْرِبُ بِالْهِنْدِيِّ رَأْسَ الْمُخَالِفِ
 ١١ فَلَيْتَ الْأَكُفِّ الدَّافِنَاتِ ابْنَ يَوْسُفَ ، تَقَطَّعْنَ إِذْ يَحْتَنِينَ فَوْقَ السَّقَائِفِ
 ١٢ وَكَيْفَ ، وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ، رَمَيْتُمْ بِهِ بَيْنَ جَوَلِي هَوَّةٍ فِي اللَّفَائِفِ

(٦) لَطًّا : سترًا.

(م) يقول إن يومه هو أفدح الأيام والأبعث على البكاء في العيون المنهمرة المتسترة أي انه يبكيه الناس في المنازل وليس وحسب من يحضرون مأتمه.

(٧) المضلعات : الشديدات . المكالف : ما يكلف المشقات .

(م) يُكْمَل معنى البيت السابق ويقول إنه ليس من يوم كالיום الذي مات فيه الحجاج ونُقِلَ إلى مثواه ، وهو كان من يحمي من الخطوف الباهظة .

(٨) التنوفة : المكان الخالي .

(م) يقول إن المرأة التي كانت تهمل ماشيتها في المرعى اتكالا على هبة الحجاج ولا تحفل بحراستها ، حين سَمِعَتْ نَعِيَهُ استعادت سرحها وأعادتة الى مرابضه .

(٩) الذود : القطعة من الإبل أو الأغنام ، اعقلا : اربطها بالأرسة . الطرائف : الأمكنة النائية على الأطراف .

(م) يقول إنها جزعت وطلبت من عبدتها أن يلما سرحها ويعيدها ويوثقاه بالأرسة أو في المرابض لأن من كان يحميه في الأمكنة البعيدة مات وتوَلَّى .

(١٠) يقول إنه كان يرعى الدين ويعاقب الخارج عليه .

(١١) السقائف : جمع السقيفة : السقف فوق القبر . يحنين : يدفعن التراب ويهلنه .

(م) يتمنى أن تقطع الأيدي التي هالت التراب على سقف قبره .

(١٢) الجول : الناحية والجنب . الهوة : حفرة القبر الذي سجي فيه .

١٣ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تَذْفُونَهُ بِهِ كَانَ يُرْعَى قَاصِيَاتُ الزَّعَانِفِ
 ١٤ وَكَانَتْ طُبَاتُ الْمَشْرِفَةِ قَدْ شَفَى
 ١٥ وَلَمْ يَكْ دُونَ الْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ
 ١٦ وَلَكِنَّهَا شَزْرًا أُمِرَتْ، فَأُحْكِمَتْ
 ١٧ يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَتَاهُمْ نَعِيُّهُ،
 ١٨ شَقِينَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي
 ١٩ فَإِنْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ
 ٢٠ وَلَمْ يَعْدَمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةً
 ٢١ لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لُتُورِهِ، وَأُؤْمِنَ، إِلَّا ذَنْبُهُ، كُلُّ خَائِفٍ

- (١٣) القاصيات : النائيات في المراعي . الزعانف : جمع الزعنفة : كل قوم ليس لهم نصير .
 (م) يقول إنه كان يدافع عن المنبذين المبعدين وليس لهم من يدافع عنهم .
 (١٤) الطبات : جمع الطبة : حدّ السيف . المشرفة : الرماح . الخواف : المخالفة والفاصلة والمفسدة .
 (١٥) يقول إنه لم يكن يقبض المال ويرتشي على الحكم ، كما انه ليس من المستضعفين ، ولم تكن قوته مسترخية .
 (١٦) أُمِرَتْ شَزْرًا : أي ان جباله قُتِلَتْ على غير استواء لتكون أقوى . أُحْكِمَتْ : أوثقت . العقد :
 العهود موثقة . وراء السوالف : أي في الأعناق .
 (م) يقول إنه كان يهب العهود الموثقة التي تربط بالأعناق ولا تنحل عنها .
 (١٧) الروادف : من يكونون وراء الجيش ، يُرَدُّون في حال هزيمته أو ضعفه .
 (١٨) يقول إن من كانوا في الجيش ومن كانوا وراءه جَبُّوا عن القتال وقالوا : مات من كان يبعث فينا
 القوة والشجاعة .
 (١٩) القروم : الفحول والأبطال .
 (م) يقول إنه إذا مات الحجاج ، فلم يَمُتْ من كان يقاتل باسمهم ويدافع عنهم من آل أبي العاص .
 (٢٠) يقول إن آل مروان لن يُعْدَمُوا من يقوم مقامه ، يكون شجاعاً كالحيّة ووجهه يتألق وكأنه بدر
 آخر من بدورهم .
 (٢١) يقول إن العراق تَتَنَوَّرُ به ويأمن كل امرئ إلا من أذنب ، فهو يظلّ خائفاً من العقاب .

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عُلْيَا، بَعْدَمَا

بمدح هشاماً

- ١ أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عُلْيَا، بَعْدَمَا رَجَا لِي أَهْلِي الْبُرَّةَ مِنْ دَاءِ دَانِفٍ
- ٢ وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُبُورُ السَّقَائِفِ
- ٣ فَأَصْبَحَ لَا يَحْتَالُ، بَعْدَ قِيَامِهِ، لِمُنْهَاضِ كَسْرِ مِنْ عُلْيَا، رَادِفٍ
- ٤ وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْحَسَانَ لِأَضْعَفَتْ عَلَيْهِنَ أَضْعَافاً لَدَى كُلِّ وَاصِفٍ
- ٥ لِأَنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَلَاخَةِ قِسْمَةً، مَعَ الْفَتْرَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ التَّهَانُفِ

- (١) قال في مدح هشام بن عبد الملك مستهلاً بالقرن: إن طيف حبيبته عليّة أَلَمْ به من جديد، وكان أهله يحسبون أنه بريء من داء الحب الذي أدنفه.
- (٢) تهَيَّضَ: انكسر من جديد. سُبُورُ السَّقَائِفِ: الأحزمة التي يلفّ بها الجبار.
- (٣) يقول إنه عاد لدنف الحب، كمن سقطت سُبُورُ الجُبار عن قدمه المكسورة، فَكُشِرَتْ وهاضت من جديد.
- (٤) الرادف: الكسر الجديد الآخر.
- (٥) يقول إنه غدا عاجزاً عن النهوض بعد أن عاوده داء الحب.
- (٦) يقول إن من يصف المرأة الحسناء، فإنه يقصر عن وصفها أضعافاً.
- (٧) التَّهَانُفُ: الضحك الخفيف.
- (٨) يقول إن الحسن يحالفها، وفُتُورُ الرنوّ والضحك حين تَبَسَّمَ.

- ٦ ذَكَرْتُكَ، يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، وَدُونَنَا مَصَارِيعُ أَبْوَابِ السَّجُونِ الصَّوَارِفِ
 ٧ قَدْ اعْتَرَفَتْ نَفْسٌ، عَلَيْهِ دَاوَاهَا، بِطُولِ ضَنْئِي مِنْهَا، إِذَا لَمْ تُسَاعِفِ
 ٨ فَإِنْ يُطْلَقِ الرَّحْمَنُ قَيْدِي فَالْقَهَا، نُحْلِلُ نُورًا بِالشَّفَاهِ الرَّوَاشِفِ
 ٩ وَإِلَّا تُبْلِغْهَا الْقِلَاصُ، فَإِنَّهَا سَتَبْلِغُهَا عَنِّي بِطُونِ الصَّحَائِفِ
 ١٠ وَلَوْ أَسْقَبْتَ أُمَّ الْعَلَاءِ بِدَارِهَا، إِذَا لَتَلَقَّيْتُ لَهَا غَيْرَ عَائِفِ
 ١١ وَكَمْ قَطَعْتَ أُمَّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقَوَى وَمَوْصُولِ حَبْلِي بِالْعُيُونِ الضَّعَائِفِ
 ١٢ أَيْ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يُسَلَى بِحَاجَةٍ، أَمَى ذِكْرَهَا بَيْنَ الْحَشَا وَالشَّوَاعِفِ
 ١٣ وَمُنْتَحِرٍ بِالْبَيْدِ يَصْدَعُ بَيْنَهَا عَنْ الْقُورِ أَنْ مَرَّتْ بِهَا مُتْجَانِفِ

(٦) الصَّوَارِفُ: التي تَصَرَّ حينما تُفْتَحُ.

(م) يقول إنه ذكرها وهو قابع في السجن، تَصَرَّ عليه أبوابه.

(٧) يقول إنه يعترف بدائه وضنائه بحبِّ تلك المرأة التي لا تساعفه ولا تخنو عليه.

(٨) يقول إنه إذا ما التقاها، فإنه سيرتشف ثغرها وبني بذلك نور الشوق والحُرمان.

(٩) القِلَاصُ: المطايا. الصَّحَائِفُ: الكتب.

(م) يقول إنه إذا لم يَقَوْ على مواصلتها عبر المطايا التي تتركها، فإنه حريَّ أن يُذكرها عبر الرسائل.

(١٠) أَسْقَبْتُ: قربت. العائِفُ: الكاره.

(م) يقول إنها إذا قرب منزلها، فإنه يُقْبَلُ عليها بالموَدَّةِ.

(١١) يقول إنَّ عيونها الواهية كانت تقطع أوصال المحبين وتُذَنِّفُهُم.

(١٢) الشَّوَاعِفُ: داء غلاف القلب. يقول إنه أراد أن يترَوَّحَ عن همِّه الذي أصابه بين الحشا وغلاف القلب.

(١٣) المنتحِرُ: من ينحر اليد أي يمتازها. يصدع: يمضي. القور: الجبال الصغيرة. المتجانف: المائل.

(م) يقول إنه أراد أن يترَوَّحَ باجتياز القفار، وكأنه يقتلها ويتصر عليها بقطعها، وهو يميل عن جبالها ومرتفعاتها كي يستطيع العبور.

١٤ وَرُودٍ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ، إِذَا انْتَحَى عَلَيْهِ الرَّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَزَاحِفٍ
 ١٥ تَصِيحُ بِهِ الْأَصْدَاءُ يُخْشَى بِهِ الرَّدَى، فَسِيحٌ لِأَذْيَالِ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفِ
 ١٦ إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَعَسَّفَتْ بِنَا الصُّهْبِ أَجْوَارَ الْفَلَاةِ التَّنَائِفِ
 ١٧ إِذَا صَوَّتَ الْحَادِي بِهِنَّ تَقَاذَفَتْ تَسَامَى بِأَعْنَاقٍ، وَأَيْدٍ خَوَانِفِ
 ١٨ سَفِينَةُ بَرٍّ مُسْتَعِدَّةٌ نَجَاوَهَا، لَتُوجِبَ رَوَاعَاتِ الْقُلُوبِ الرُّوَاجِفِ
 ١٩ عَذَابُهَا، حَرْفٌ، تَنْطُ نُسُوعُهَا، مِنَ الذَّامَلَاتِ اللَّيْلِ ذَاتِ الْعَجَارِفِ
 ٢٠ كَأَنَّ نَدِيفَ الْقُطَنِ أَلْبَسَ خَطْمَهَا، بِهِ نَدَفُ أَوْتَارِ الْقِسِيِّ التَّوَادِفِ
 ٢١ دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً لِيَفْرِجَ عَنْ سَاقِيَّ، خَيْرَ لَخْلَائِفِ

- (١٤) الأعداد: جمع العد: الماء الجاري لا ينقطع. الحسير: المرتد: الزاحف: المقلب.
- (م) يقول إنه يرد المياه، إذا هَمَّتْ به الخطوب ما هو مُقْبِل عليه أو منكشف عنه.
- (١٥) (م) يقول إنه يرتاد القفر الذي تصيح فيه أصداء البوم، ويُخشى فيه الموت، والرياح تعبث بأرجائه النائية وتخرق فيه.
- (١٦) تعسفت بنا: اجتازت بنا، وهي تخط على غير هدى، الصُهب: النياق. جوز الفلاة: وسطها. الفلاة: القفر. التنوفة: البرية بلا ماء ولا أليف.
- (م) يقول إنهم اجتازوا لأمر المؤمنين القفار المتخرقة التي لا أنيس فيها ولا ماء.
- (١٧) الخوانف: تقلب الأخفاف. تقاذفت: تدافعت.
- (١٨) النجاء: العدو السريع. الوجيب: الحققان. الروعات: الفزعات. الرواجف: المرتعدة.
- (م) يقول إنها أعدت لتُنْجِي مُنْطَبِهَا مِنَ الرَوَاعَاتِ الَّتِي تَرُوعُهُ فِي الْأَمَكَةِ الْعَسِيرَةِ الْارْتِيَادِ.
- (١٩) العذافرة: الناقة الشديدة. الحرف: الناقة السريعة. التسع: سير تشد به الأحمال. الذاملات: العادية بسرعة. العجارف: العدو دون مبالاة.
- (٢٠) القسي: الأقواس.
- (م) يقرن الزبد على فها بالقطن المندوف بالقسي.
- (٢١) يقول إنه انتجعه ليُنْقِذَهُ وَانْه خَيْرَ الْخُلَفَاءِ.

٢٢ فِيا خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ! إِنَّكَ لَوْ تَرَى
 ٢٣ إِذَا لَرَجَوْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةً
 ٢٤ هِشَامَ ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ ، إِلَّا مُحَمَّدًا
 ٢٥ مِنَ الْغِشِّ شَيْئًا ، وَالَّذِي نَحَرْتُ لَهُ
 ٢٦ أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
 ٢٧ وَيَمْنَعُ جَارًا إِنْ أَنَاخَ فَنَاءَهُ ،
 ٢٨ إِلَى آلِ مَرْوَانَ انْتَهَتْ كُلُّ عِزَّةٍ ،
 ٢٩ هُمْ الْأَكْرَمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَزَلْ
 ٣٠ أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ جَارُهُ
 بِسَاقِي أَثَارَ الْقَيْدِ النَّوَاسِفِ
 وَعَدَلَ إِمَامٍ بِالرَّعِيَّةِ رَائِفِ
 وَأَصْحَابَهُ ، إِنِّي لَكُمْ لَمْ أَقَارِفِ
 قُرَيْشٌ هَدَايَا كُلِّ وَرَقَاءَ شَارِفِ
 نِفَارًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ
 لَهُ مُسْتَقَى عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ غَارِفِ
 وَكُلُّ حَصَى ذِي حَوْمَةٍ لِلْخَنَادِفِ
 لَهُمْ مُنْكَرُ التَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
 أَعَزَّ مِنْ الْعَصْمَاءِ فَوْقَ التَّفَانِفِ

(٢٢) النواصف: أي التي نسفت الشعر وقرحت الجلد.

(٢٣) يقول إنه قيد بالقيود المقرحة وأنه يرجو منه العفو، وهو إمام العدل والراقة بالرعية.

(٢٤) أقاريف: أرتكب.

(٢٥) الشارف: الناقة المسنة.

(م) يقول في هذين البيتين إن هشاماً هو خير الناس من دون النبي، وإنه لم يقترب ذنباً ويقسم بالله الذي تُنحر له النياق في مكة.

(٢٦) الشرسوف: العظم المُشرف على البطن.

(م) يقول إن مروان كان قد أمته وأعاد إليه روحه بعد أن كانت قد شارفت أن تزهد.

(٢٧) يقول إنه يحمي متجعيه ويروهم ويكفيهم.

(٢٨) الخنادف: أبناء خندف قوم الفرزدق.

(م) يقول إن قومه يؤيدونه بقوتهم وعديدهم الكثير.

(٢٩) يقول إن آل مروان هم الأكثر. يهون عن المنكر، ويأمرون بالمعروف.

(٣٠) العصماء: الوعل. النفاف: الجبال.

(م) يقول إنه كان يعصم من يستجير به ويؤمته وكأنه معصم كالوعول في أعلى الجبال.

٣١ وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضَّلَ مَرْوَانَ مَا دَعَتْ
 ٣٢ وَكَانَ لِمَنْ رَدَّ الْحَيَاةَ، وَنَفْسُهُ
 ٣٣ وَمَا أَحَدٌ مُعْطَى عَطَاءَ كَنَفِهِ،
 ٣٤ حَتَّى الْمَنَابَا قَدْ أَطْفَنَ بِنَفْسِهِ،
 ٣٥ وَمَا زَالَ فِيكُمْ آلَ مَرْوَانَ مُنِيعٌ
 ٣٦ فَلِنْ أَكْ مَحْبُوساً بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ،
 ٣٧ وَمَا سَجَّوْنِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ،
 ٣٨ وَأَنِّي الَّذِي كَانَتْ تَعُدُّ لِنُفْرِهِا
 ٣٩ وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسَتْهُ

(٣١) يقول إنه ما دام الحمام يهدل، فإنه سيذكر، أبداً، فضل المروانيين عليه.

(٣٢) يقول إنه كان يردّ الروح لمن قام الناس بكونه لأنه هالك مهذّب.

(٣٣) يقول إن أفضل ما يعطيه الواهب هو أن يعطي المستوجب منه نفسه التي تهددها الأخطار والمخاوف من كلّ صوب. فالشاعر يطلب من الخليفة أن يؤمّنه ويردّ إليه نفسه كعطاء يهبه إياه وهو أفضل العطاء.

(٣٤) يقول إنه تهدده المنايا والسجن ولم يبقَ منه إلا البقايا والأشلاء.

(٣٥) يقول إنهم يُكرّمونه ويُنعّمون عليه بادئاً ويكررون العطف ولا يكفّون عنه قط.

(٣٦) الجريرة: الذنب.

(م) يقول إنه كان مستأمناً لأنه لم يقترب ذنباً، لم يهرب من وجه العدالة، ولهذا قبض عليه آمناً غير خائف من أي ذنب ارتكبه.

(٣٧) الأثرين مثني الأثرى: الكثير العدد. الزعانف: جمع الزعنفة: القوم بلا قدر ولا ناصر.

(م) يقول إنهم سجنوه لسبب واحد، وهو أنه ابن أب كريم، وهو غالب ولأنه من بني تميم الكثيري العدد وذوي النخوة والمدافعة.

(٣٨) يقول إنه من بني تميم الذين كانوا يدافعون عن الثغور التي يُقبل منها العدو ويقذف الرّوّل.

(٣٩) يقول إنه طالما أجهز على أعداء بني تميم، يسقيهم سمّ شره ولا قبل لأحد أن يتراف بهم وينقذهم من سمّه.

٤٠ وَكُنْتُ مَتَى تَعْلَقُ حِبَالِي قَرِينَةً ، إِذَا عَلِقَتْ أَقْرَانَهَا بِالسَّوَالِفِ
 ٤١ مَدَدَتْ عَلَائِيَّ الْقَرِينِ وَزِدَّتْهُ عَلَى الْمَدِّ جَذْبًا لِلْقَرِينِ الْمُخَالِفِ
 ٤٢ وَإِنِّي لِأَعْدَاءِ الْحَنَادِفِ مِدْرَةٌ بِدَخْلِي غَنِيٍّ ، بِالتَّوَائِبِ كَالْفِ
 ٤٣ لَجَامُ شَجَى بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ مَنْ يَقَعُ لَهُ فِي فَمٍ يَرْكَبُ سَبِيلَ الْمَتَالِفِ
 ٤٤ وَإِنْ غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَأَوْ وَمُحْتَبٍ ، وَبَيْنَ مُعِيبٍ ، قَلْبُهُ بِالشَّنَائِفِ
 ٤٥ وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَاذَرُوا وَقَعَ صَوْلَتِي فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلُّ بَاغٍ وَقَاذِفِ
 ٤٦ وَقَدْ عَلِمَ الْمُقْرُونُ بِي أَنَّ رَأْسَهُ سَيَذْهَبُ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي التَّفَانِفِ
 ٤٧ أَرَى شُعْرَاءَ النَّاسِ غَيْرِي كَانْتَهُم بِمَكَّةَ قُطَّانُ الْحَمَامِ الْأَوَالِفِ

(٤٠-٤١) يقول إنه كان إذا عارضه خصم ومدَّ يديه إلى مخانقه عند السوالمف ، فإنه كان يمدُّ له صفحة عنقه ، ويدعه يُقبل عليه ثم يجذبه ليُجهز عليه .

(٤٢) المدره : المحامي عن الدمار والحمى . الذحل : الحقد والثأر . كالف : مولع .

(م) يقول إنه كان يدافع عن الخندفين وكان يرحب بالثارات والأحقاد التي يقف لها ويصمد من دونها وكان يكلفُ بها ويضطرب لها .

(٤٣) اللّهاء : لحمه الحلقى .

(م) يقول إنه كان يقبض عدوّه على عنقه بين اللّهاتين ويقضي عليه .

(٤٤) الراوي : من يروي الشعر . المُحتبي : المُصغى للشعر . الشَّنَائِف : البغضاء .

(م) يقول إنه يقوم في الناس وإن كان غائباً عنهم بشعره الذي يتلوه تالٍ ويصغي إليه مُصغٍ ومن قلبه مملوء غيظاً .

(٤٥) صَيَّفَ عنها : مال عنها .

(م) يقول إنه من قبل فرض هيئته في الناس ، فجزعوا منه ومال عنه كلٌّ من يطلب الظلم ويقذف بالسبِّ والشَّتائم .

(٤٦) الفانف : رؤوس الجبال أو منرجاتها .

(م) يقول إن القوم كانوا يعلمون أن من يتعرض له سيبحث رأسه ويلقى به في المكان النائي .

(٤٧) يقول إن سائر الشعراء آمنون وكأنهم مثل الحمام التي تأوي إلى مكة لا يصيدها صائد .

٤٨ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَذَّرُوا وَإِنْ غِبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَأَوْ وَجَانِفِ
 ٤٩ عَلَيَّ، وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي، وَيَرْقَأُ بِي قَيْضُ الْعُيُونِ النَّوَارِفِ
 ٥٠ وَأَفْقًا صَادَ النَّاطِرِينَ، وَتَلْتَنِي إِلَيَّ هِجَانُ الْمُحْصَنَاتِ الطَّرَائِفِ
 ٥١ وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوْعِي لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرُ جَادِفِ
 ٥٢ كَمَا طَرْتُ مِنْ مِصْرِي زِيَادٍ، وَإِنَّهُ لَتَصْرِفُ لِي أَنْيَابُهُ بِالْمَتَالِفِ
 ٥٣ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُرَى فِي مُحَيِّسٍ قَصِيرَ الْخُطَى أَمْشِي كَمْشِي الرُّوَاسِفِ
 ٥٤ أَيْتُ تَطُوفُ الزُّطُّ حَوْلِي بَجُلْجُلٍ، عَلَيَّ رَقِيبٌ مِنْهُمْ كَالْمُحَالِفِ

(٤٨) الجانف: المتحامل.

(م) يقول إن بعض القوم يُقبلون عليه في حضوره ويؤيدونه، ويعتذرون له، فإذا تولى وغاب، فإنهم يروون عنه الروايات المختلفة ويتحاملون عليه غاية التحامل.

(٤٩) يكمل المعنى ويقول إثمهم كانوا يخشونه، وكان يدافع عن المظلوم ويخفف دمه المنهر.

(٥٠) الصاد: القرح. هيجان المحصنات: النساء الكريمات. الطرائف: المجترات.

(م) يقول إنه طالما كان يرى العيون الباكية، من قروحها وتميل إليه النساء المحصنات المحيَّرات.

(٥١) الجادف: الطير كسائر شيء من جناحه.

(م) يقول إنه لو كان أذنب بذنب لخالد القسري، لما استكان واطمأن بل إنه كان فرّ وكأنه طير له جناح يطير به وهو قويٌّ شديد.

(٥٢) يُكْمَل المعنى، ويقول إنه كان طار عن خالد، كما طار عن زياد بن أبيه وكان يتميز عليه غيظاً ويصرف أسنانه عليه غيظاً ويتوَعَّده بالتلف والموت.

(٥٣) المُحَيِّس: السجن. الرّوَاسِف: من رسف: قُيد ومشى بأقصر الخطى.

(م) يقول إنه لم يكن يخشى السجن والقيد الذي يجعله يسير بخطى قصيرة من ثقل الأغلال.

(٥٤) الزُّطُّ: جيل من أبناء الهند، وكانوا يستخدمون في العمل والحراسة. الجُلْجُل: الجرس الصغير.

(م) يقول إنه يوضع في سجن، يحرسه عليه قوم من الزط، وأجراس قيده تصوت، وهم يتبعونه وكأنهم حفاؤه ومعاذوه، لا يغادرونه لحظة.

لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي

يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك

- ١ لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي مَشَاعِفُ بِالْدَّيْرَيْنِ رُجْعُ الرَوَادِفِ
- ٢ نَوَاعِمُ لَمْ يَذْرِبْنَ مَا أَهْلُ صِرْمَةٍ عِجَافٍ وَلَمْ يَتَّبِعْنَ أَحْمَالَ قَائِفِ
- ٣ وَلَمْ يَدْلِجْ لَيْلًا بِهِنَ مُعَزَّبٌ شَقِيٌّ وَلَمْ يَسْمَعَنَّ صَوْتَ الْعَوَازِفِ
- ٤ إِذَا رُحْنَ فِي الدِّيَابِجِ ، وَالْحَزْرُ فَوْقَهُ ، مَعًا ، مِثْلَ أَبْكَارِ الْهَجَانِ الْعَلَائِفِ

- (١) الشَّاعِفُ: النساء اللواتي يُشْعِفْنَ القلب ويصْبِنَ شَعافه أي غشاوته بالدَّاء.
- (٢) يقول في مدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ويستهلّ بالغزل: إنه كان صبوراً على تحمل النوى والحبِّ، إلّا أنه شاهد نساء جميلات ثقيات الروادف، فشعفن قلبه وملنّ به من جديد.
- (٣) القائف: من يقتني أثر المطر والغيث.
- (٤) يقول إنهن منعمات، لم يقمن في الصرائم أي في كثران الرمل، ولم يحفلن بالمطر واحتباسه وسقوطه حيث يسقط للحاق بالغيث وانتجاعه.
- (٥) المعزَّب: المرتحل بلبله الى المكان الثاني. العوازف: الجن.
- (٦) يقول إنهن لم يرتحلن لأنهن مقيمات، منعمات مكفيات، ولم يجترن القفار والصحارى حيث تصوت الجن وتتصايح.
- (٧) الهجان: البيض.
- (٨) يقول إنهن يرقلن بالديابج والحز وكانهم النياق البيض المعلوفة، وهو إنما يمثل بذلك نعيمهن وترفهن.

- ٥ إلى مَلْعَبٍ خَالٍ لَهُنَّ بَلَعْنَهُ بَدَلُ الْعَوَانِي الْمَكْرَمَاتِ الْعَفَائِفِ
 ٦ يُنَازِعْنَ مَكْنُونِ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا يُنَازِعْنَ مِسْكَ بِالْأُكْفِ التَّوَائِفِ
 ٧ وَقُلْنَ لِلْيَلَى: حَدِيثِنَا، فَلَمْ تَكْذُ تَقُولُ بِأَدْنَى صَوْنِهَا الْمُتَهَانِفِ
 ٨ رَوَاعِفُ بِالْجَادِي كُلِّ عَشِيَّةٍ، إِذَا سَفُهُ سَوَفَ الْهَجَانِ الرُّوَاشِفِ
 ٩ بَنَاتُ نَعِيمٍ زَانَهَا الْعَيْشُ وَالْغِنَى يَمِلْنَ، إِذَا مَا قُمْنَ مِثْلَ الْأَحَاقِفِ
 ١٠ تَيِّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ لِمَيَّةٍ، أَمْثَالِ التَّخِيلِ الْمَخَارِفِ

- (٥) يقول إنهنَّ يُتَفَقَّنَ وَقَتْنَ بِاللَّهْوِ فِي مَلْعَبَيْنِ، وليس في الخدمة مثل النساء الأخريات، ويردِف بَأَنَّهُنَّ جَمِيلَاتٌ غَانِيَاتٌ بِحَسَنَتْنِ عَنِ الزِينَةِ وَانَّهُنَّ عَفِيفَاتٌ.
 (٦) التَّوَائِفُ: من داف المسك، إِذَا ذَوَّبَهُ بِالْمَاءِ لِيَخْتَرُ.
 (٧) يقول إنهنَّ يَلْهَيْنَ بِالْحَدِيثِ الْمُتَعَمَّ وَيَتَضَوَّعُ مِنْهُنَّ طَيْبٌ كَطَيْبِ الْمِسْكِ الْمَذْذُوبِ.
 (٨) رَعَفَ: سَالَ. الْجَادِي: الزَعْفَرَانُ. سَفُهُ: شَمَمَتُهُ. الرُّوَاشِفُ: الشَّارِبَاتُ. الْهَجَانُ: التِّيَاقُ الْبَيْضُ.
 (٩) يقول إنهنَّ يَتَوَسَّلْنَ الْحَنَاءَ الَّتِي قَرْنُهَا بِالزَعْفَرَانِ، وَانَّهُنَّ يَتَضَمَّخْنَ بِهِ وَيَسْفِنَهُ كَالْتِّيَاقِ الْبَيْضِ.
 (١٠) الْأَحَاقِفُ: جَمْعُ الْحَقْفِ: مَا انْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ.
 (١١) يقول إنهنَّ مَنَعَمَاتٌ، ثَرِيَّاتٌ، وَإِنَّهُنَّ يَتَرَجَّخْنَ فِي سِيرِهِنَّ وَأَرْدَافِهِنَّ تُثْقَلْنَ وَكَأَنَّهُا قَطَعَ الرَّمْلُ وَالْكُثْبَانُ.
 (١٢) الْمَخَارِفُ: النَخِيلُ الْمُثْقَلُ بِالثَمَرِ.
 (١٣) يَقْرُنُ الظَّعَانُ الْمَرْتَحِلَاتُ بِالنَّخِيلِ الْمُثْقَلِ بِثَمَرِهِ، وَهُوَ تَشْبِيهُ قَدِيمٍ مِنْهُ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى وَسِوَاهُ.

١١ تَوَاضَعُ حَتَّى يَأْتِيَ الْآلُ دُونَهَا مِرَاراً وَتَرْهَاهَا الضَّحَى بِالْأَصَالِفِ
 ١٢ إِذَا عَرَّضَتْ مَرَّتَ عَلَى اللَّحْجِ جَارِيَا، تَخَالُ بِهَا مَرَّ السَّيْفِ التَّوَاصِفِ
 ١٣ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ ثُمَّ يُقِيمُهَا، وَتَحْفِزُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ الْجَوَازِفِ
 ١٤ إِلَيْكَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمِيرٍ كَلَفَنَ عَرَضَ السَّنَائِفِ
 ١٥ بَنَاتِ الْمَهَارِي الصُّهْبِ كُلِّ نَجِيَّةٍ جُمَالِيَّةٍ تَبْرِي لِأَعْيَسَ رَاجِفِ
 ١٦ يَظَلُّ الْحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ كَأَنَّمَا تَرَامِي بِهِ أَيْدِي الْأَكُفِّ الْجَوَازِفِ
 ١٧ إِذَا رَكِبْتَ دَوِيَّةَ مُدْلِهَمَّةٍ، وَصَوْتَ حَادِيهَا لَهَا بِالْصَّفَافِ

(١١) تواضع : تسير سيرا خفيفا . الآل : السراب . ترهاها : ترفعها . الأصالف : جمع الأصلف : الأرض الصلبة .

(م) يقول إن السراب كان يتفشأها حيناً بعد حين ، ويطلع عليها الضحى في الأراضي الصلبة القاسية .

(١٢) اللحج : السراب : الشبيه ببلجة الماء . تلنواصف : السفن الجارية في منتصف الأنهر .

(م) يقرن الظاعنات المرتحلات عبر السراب بالسفينة التي تعبر في أواسط الأنهار .

(١٣) يُكْمَل وصف السفن ويقول إن الملاح يميل بها ميلاً جائراً قوياً ثم انه يَغْدِلُهَا وتدفعها أيدي الملاحين بالمحاذيف المجذفة .

(١٤) السنائف : حزام للبعير يشدّ حقه الى صدره .

(م) يقول إنه حمل حاجته وغدا الى المملوح على المطايا التي تعبت في علوها .

(١٥) تبري : تسابق . الأعيس : البعير الأصفر الأطراف . الراجف : الذي يرجف رأسه في علوه .

(١٦) حذف : قذف .

(م) يقول إنها ، من سرعة علوها ، كانت تُثير الحصى وتقذفه في كل جهة وكأنما تقذف به الأيدي .

(١٧) اللوئية : البرية

الملهمّة : المظلمة . الصفصف : الأرض الصلبة .

(م) يقول إنها كانت تعبر القفار المظلمة على الأراضي العسيرة الارتداد .

١٨ تَغَالَيْنَ كَالجَنَانِ حَتَّى تَنْوِطَهُ سُرَاهَا وَمَشْيُ الرَّاسِمِ الْمُتَقَاذِفِ
 ١٩ عِتَاقُ تَغَشَّتْهَا السُّرَى، كُلُّ لَيْلَةٍ، وَرُكْبَانُهَا كَالْمَهْمَةِ الْمُتَجَانِفِ
 ٢١ عَوَامِدُ اللَّعْبَاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ بِقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ الْمَطَارِفِ
 ٢٢ لَتَسْمَعَ مِنْ قَوْلِي ثَنَاءً وَمَدْحَةً، وَتَحْمِلَ قَوْلِي يَا ابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
 ٢٣ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظْمِهِ أَقْسَمْتُ لَهُ مَا يَشْتَكِي بِالسَّقَائِفِ
 ٢٤ وَآمَنَتْهُ مِمَّا يَخَافُ، إِذَا أَوَى إِلَيْكَ، فَأَمْسَى آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
 ٢٥ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُضْجِلِينَ إِذَا شَتَّوْا، وَنُورُ هُدًى يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْغَطَارِفِ
 ٢٦ ثَنَائِي عَلَى الْعَبَّاسِ أَكْرَمَ مِنْ مَشْيِ إِذَا رَكِبُوا ثُمَّ التَّقَوَّا بِالْمَوَاقِفِ

(١٨) تغالين : تسابقن. الجنان : الجنان. تنوطه : تتبعه. السرى : السير ليلاً. الراسم : المسرع. المتقاذف : المتباعد.

- (م) يقول إن المطايا بدت وكأنها تتسابق كالجن في القفر وكأنها تتقاذف في عدوها المسرع.
- (١٩) المهمة : القفر. المتجانف : المائل عن الطريق.
- (م) يقول إن المطايا كانت تعبر بالركبان في الظلام الشبيه بالقفر الضائع المعالم.
- (٢٠) يقرن العرق المنتصب من أعناقها ومن سوافها بالزيت المعتصر في لمعانه وبريقه واسوداده.
- (٢١) يقول إن تلك المطايا كانت تعتمد انتجاع العباس من دون سواه من قوم أثرياء.
- (٢٢) يقول إنها كانت تسعى وتجد به إلى العباس ليُسَمِّعه شعره ويقول إنه ابن خير الخلفاء أي الوليد.
- (٢٣) السقائف : هنا الحشب الذي يوضع حول العظم المكسور.
- (م) يقول إنه لا يزال يجبر عظم المرء الذي كسر عظمه بالخطوب والفقر.
- (٢٤) يقول إنه يجبر عظمه وبه الأمان مما يخافه.
- (٢٥) الغطارف : جمع الغطريف : السيد المتقدم.
- (م) يقول إنه يطعم في الشتاء حين يعمُّ الحبل.
- (٢٦) يقول إنه أفضل الناس عادياً ومن يتخذون المواقف ويبدون الرأي.

٢٧ تَرَاهُمْ، إِذَا لَقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهَدٍ، يَغْضُونَ أَطْرَافَ الْعُيُونِ الطَّوَارِفِ
 ٢٨ وَلَوْ نَاهَزُوهُ الْمَجْدَ أَرَى عَلَيْهِمْ بِخَيْرِ سُقَاةٍ، تَعْلَمُونَ، وَغَارِفِ
 ٢٩ وَتَعْلُو بُحُورَ الْعَالَمِينَ بِحُورِهِمْ، بِفِعْلِ عَلَى فِعْلِ الْبَرِيَّةِ ضَاعِفِ
 ٣٠ وَمَا وَلَدَتْ أَتْنَى مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ، وَلَا لَفَهُ أَطَارُهُ فِي اللَّفَائِفِ
 ٣١ وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا، وَلَمْ تَخْبُ نِيرَانُ الْعَدُوِّ الْمُقَاذِفِ
 ٣٢ فَرَعْنَا إِلَى الْعَبَّاسِ مِنْ خَوْفِ فِتْنَةٍ وَأُنْيَابِهَا الْمُسْتَقْدِمَاتِ الصَّوَارِفِ
 ٣٣ وَكَمْ مِنْ عَوَانَ فَيَلْقَى قَدْ أَبْرَثَهَا بِأُخْرَى إِلَيْهَا بِالْخَمِيسِ الْمُرَاجِفِ
 ٣٤ فَقَدْ أَوْقَعَ الْعَبَّاسُ إِذْ صَارَ وَقَعَةً نَهَتْ كُلَّ ذِي ضِغْنٍ وَدَاءٍ مُقَارِفِ

(٢٧) يقول إنه، من هيئته وتقدمه إذا التقى الناس في مشهد، فلأنهم يغضون عيونهم ويكسفونها من دونه.

(٢٨) ناهزوه: سابقوه في المجد.

(م) يقول إنه إذا ما نofs في المجد والكرم، فإنه يتفوق على الجميع فيمن يسقيهم ومن ينتجعونه ويردونه.

(٢٩) يقول إنه خير البرية بما يؤثر عنه.

(٣٠) الأطار: جمع الظئر: المرأة عاطفة على ولدها.

(م) يقول إنه لم يولد من يمثله ولم يلف طفل بقاط مثله ولا عطفت والدته على من يقارنه.

(٣١) انشقت العصا: عم الشقاق. المقاذف: المشائم والهمرد.

(٣٢) الصوارف: الأسنان تحتك بعضاً ببعض.

(م) يقول إنه إذا ما قامت فتنة وتفرق الرأي وكثر المناوئون، فإنهم يلجأون إلى الممدوح خوفاً من الفتنة التي تبدي أسنانها وتصرف بها صريفاً.

(٣٣) العوان: الحرب المتكررة وليست بكرة تُقدح للمرة الأولى. أبرثها: أفتيتها. المراجف: المستعد للحرب.

(٣٤) المقارف: المساور والمتأثم.

(م) يقول إنه قاتل ذوي الفتنة ومنعهم عن فتنهم.

٣٥ وَأَعْتَبْتَ مَنْ لَمْ يَغْنِ مِنْ أَبْطَلِ السُّرَى ، وَقَوَّمتَ دَرْزَةَ الْأَزْوَِرِ الْمُتَجَانِفِ
 ٣٦ وَأَنْتَ الَّذِي يُخَشَى وَيُرْمَى بِكَ الْعَدَى إِذَا أَحْجَمَتْ خَيْلُ الْجِيَادِ الْمَخَالِفِ
 ٣٧ سَمَوْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ نَاكِثًا ، وَأَمَنْتَ مِنْ أَحْيَائِنَا كُلِّ خَائِفِ
 ٣٨ أَبْرَتْ زُخُوفَ الْمُلْحِدِينَ وَكِدَتْهُمْ بِمُسْتَنْصِرٍ يَتْلُو كِتَابَ الْمَصَاحِفِ
 ٣٩ تَأَخَّرَ أَقْوَامٌ ، وَأَسْرَعَتْ لَلِّي ثُعْلُلُ نُشَابِ الْكَمِيِّ الْمَزَاحِفِ
 ٤٠ وَأَنْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوَّلُ فَارِسٍ هُنَاكَ ، وَوَقَافُ كَرِيمِ الْمَوَاقِفِ
 ٤١ بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ ، وَطَعْنٍ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الْجَوَائِفِ
 ٤٢ سَبَقَتْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ بَعْدَمَا أُرِيدَ بِإِحْدَى الْمُهْلِكَاتِ الْجَوَالِفِ
 ٤٣ فَلَمْ يَغْنِ مَنْ فِي الْقَصْرِ شَيْئًا وَصَبَحُوا إِلَيْكَ بِأَصْوَاتِ النِّسَاءِ الْمَهَوَّافِ
 ٤٤ أَخُو الْحَرْبِ يَمْشِي طَاوِيًا ثُمَّ يَقْتَدِي مُدِلًّا بِفُرْسَانِ الْجِيَادِ الْمُتَالِفِ

(٣٥) السرى: السير ليلًا. الأزور المتجانف: المائل والمتباعد.

(م) يقول إنه كان يُغني من لم يفده السرى في الغنى، وأعاد المائل عن السيل السوي.

(٣٦) المخالف: أن قد كتبت إثر أخرى وتخلفها.

(م) يقول إنه يُقبل حيث يحجم الآخرون ممن لهم الجيش الكثير المتبدل.

(٣٧) يقول إنه ردّ الناكليين عن الدين وأمنّ الخائفين وأعاد إليهم الطمأنينة.

(٣٨) يقول إنه قتل المارقين من الدين والكفار بجيش يتلو القرآن ويستقوي به.

(٣٩) يقول إن بعض القوم تخلّف وأنت أقبَلْتَ بجيش يغلّ نشاب المُقاتلين، فلا يُطبقون رمي سهامهم.

(٤٠) يقول إنه أول من ينهد للقتال ويصمد فيه أقوى صمود.

(٤١) يقول إنه يضرب، فيطير الرؤوس ويبيدهم بالرماح التي تفتح ثغرات في الأجواف.

(٤٢) الجوالف: التي تستأصل وتقشر، وتبيد.

(٤٣) يقول إن القصر لم يحجم أصحابه وكانت النساء يصوّنن إليك ويهتفنّ مستغيثات.

(٤٤) يقول إنه دأب على الحرب، وأنه يمضي بالتحيل فيبوء بالثارات ويعود بها مدلة وقد عادت من القتال بعد أن أتلقت من تعرّض لها.

٤٥ يُغَادِرُنَ صَرْعَى مِنْ صَنَادِيدَ بَيْنَهَا
 ٤٦ وَمَا طَعِمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مُذْ سَقَيْتَهَا
 ٤٧ مِنَ الشَّامِ حَتَّى بَاشَرَتْ أَهْلَ بَابِلَ
 ٤٨ وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعُ حَتَّى كَانُوا
 ٤٩ لَعَمْرِي! لَقَدْ أَسْرَيْتَ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ،
 ٥٠ فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَأَتْ نِيرَانَ فِتْنَةٍ،
 بِسُورَاءٍ فِي إِجْرَائِهَا وَالْمَزَاحِفِ
 بَتَلْمُزٍ إِلَّا مَرَّةً بِالشَّفَائِفِ
 وَأَكْذَبَتْ مِمَّا جَمَعُوا كُلَّ عَائِفِ
 يُسَاقُونَ سَوْقَ الْمُثْقَلَاتِ الزَّوَاجِفِ
 وَمَا نَمَتْ فِيمَنْ نَامَ تَحْتَ الْقَطَائِفِ
 وَسَكَنْتَ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ

(٤٥) الصَّنَدِيدُ: البطل الذي لَا يُقَهَّرُ. سُورَاءُ: موضع في بغداد. إِجْرَائِهَا: أي حين أُجْرِيَ الحِيلُ إِلَى القتال. الْمَزَاحِفُ: زحف الجيش.

(٤٦) الشَّفَائِفُ: المياه الرقيقة القليلة.

(م) يقول إنه عدا بالحيل بعد أن سقاها في تلتمز ثم إنه لم يسقها إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ.

(٤٧) الْعَائِفُ: الزَّاجِرُ بالطير وَالْمُحَمَّنُ عَلَى الْأَحْدَاثِ.

(م) يقول إنك قَدِمْتَ وَانْتَصَرْتَ وَكَذَّبْتَ نَبِيَّةَ الْمُتَّبِعِينَ بِالْعِافَةِ.

(٤٨) يُقَالُ إِنَّ مُسْلِمَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَتْ تُطِئُ فِي قَدُومِهِ، وَإِنَّ الْعَبَّاسَ كَانَتْ يُقَدِّمُ مَسْرِعًا.

(م) يقول إنهم كانوا يزحفون وكانهم يحملون الأثقال الثقيلة.

(٤٩) يقول إنك أَسْرَيْتَ لِتُتْرِكَ الْأَعْدَاءَ، وَلَمْ تَقْبَلْ أَنْ تَنَامَ تَحْتَ الْأَرْدِيَةِ وَالتَّرَفِ.

(٥٠) يقول إنهم أَقْبَلُوا عَلَيْكَ مُسَاعِدِينَ، وَلَكِنْهُمْ كَانُوا يَتَبَاطَوْنَ حَتَّى أَتَاهُمْ وَصُلُوا، وَكَانَتْ قَدْ أَخْمَدَتِ الْفِتْنَةُ وَأَتَيْتِ عَلَى أَصْحَابِهَا.

وَحَرْفٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيهَا

بمدح يزيد بن عبد الملك

- ١ وَحَرْفٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيهَا وَرَاءَ الَّذِي يُخَشَى وَجِيفُ التَّنَائِفِ
٢ فَصَدَتْ بِهَا لِلغُورِ حَتَّى أَنْخَتَهَا إِلَى مَنْكِرِ التَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
٣ تَزَلُّ جُلُوسُ الرَّحْلِ عَنْ مُتَاحِلٍ مِنَ الصُّلْبِ دَامٍ مِنْ عَضِيضِ الظَّلَائِفِ

- (١) الحرف: الناقة السريعة العدو. النَّقْيُ: مَحَّ العظام في داخلها. الوجيف: ضرب من سير الإبل. التنايف: جمع التنوفة: الأرض المقفرة بلا ماء ولا أنيس.
- (م) يقول إنه امتطى ناقة أذاب مخ عظامها السير الحثيث في التنايف وهي صارت ضامرة كغمد السيف وكأنها تولي من دون الموت الخيف.
- (٢) يقول إنك كنت تعلو بها في الغور حتى أنزلتها عند يزيد بن عبد الملك ، وهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
- (٣) تزل: تنزلق. الجلول: الأرض الغليظة وهنا الرحل. المتاحل: الطويل. الصُّلْب: الظهر. الظلائف: جمع الظلفة: طرف الخشبة الواقع من الرحل على جَنْبَي البعير.
- (م) يقول إن الرحل كان يعصّ الظلائف أي جانبي البعير فيُدْمِها.

- ٤ وَكَمْ خَبَطْتُ نَعْلًا بِخُفٍّ وَمَنْسَمٍ
 ٥ فَلَوْلَا تَرَاحِيْنٌ بِي، بَعْدَمَا دَنْتُ
 ٦ لَكُنْتُ كَطَبْنِي أَدْرَكْتُهُ حِبَالَهُ
 ٧ أَرَى اللَّهَ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ الَّذِي
 ٨ ثَقَى اللَّهَ وَالْحُكْمَ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ
 ٩ وَلَا جَارَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي
 ١٠ إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَبْلِهِ،
 ١١ عَلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِنْ تَقَادَفْتُ
 ١٢ فَلَا بَأْسَ أَتَى قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةٍ هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِخَيْرِ الْحَلَائِفِ

- (٤) خَبَطْتُ: ضربت على غير هدى. الخف: قدم البعير. المنسم: مثل الخف. تدهدي: تندرج وتلامس. الراعف: النازف.
 (م) يقول إنها كانت تسير، وهي تضرب بأخفافها على غير هدى، وتندرج بها الجلاميد، أي الصخور الكبيرة، وهي نازقة.
 (٥) تراخين: تباعدن. الدوالف: المقلبة.
 (٦) الحبال: الفخ. الكفيفة: أنشطة الشرك.
 (م) يقول لولا أنها نأت به إلى غايته لكان هلك ووقع كالطبي في الفخ الذي كان يخشاه.
 (٧) يقول إنه قوم الدين وأبان وجهه.
 (٨) يقول إن له الحكم والصواب والرحمة.
 (٩) يقول إنه ليس من يستجار به بعد الله إلا يزيد الخليفة، وقد نزل عليه وهو خائف.
 (١٠) المشارف: المشرف على الهلاك.
 (١١) يقول إنه كان يوشك أن يهلك في أعماق الهاوية.
 (١٢) يقول إنه استوثق به وإنه هو خير حليف.

١٣ أُنِي دُونَ مَا أَخَشَى بِكَفِّي مِنْهَا حَيَا النَّاسِ وَالْأَقْدَارُ ذَاتُ الْمَتَالِفِ.
 ١٤ فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتُ بِهِ لِيَخْرُجَ تَتَرَاءُ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
 ١٥ وَرَدَّ الَّذِي كَادُوا وَمَا أَزْمَعُوا لَهُ عَلَيَّ وَمَا قَدْ نَمَقُوا فِي الصَّحَائِفِ
 ١٦ لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ الْمُلُوكِ، كَأَنَّهُ تَمَامُ بُلُورٍ ضَوْؤُهُ غَيْرُ كَاسِفِ
 ١٧ أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ تَلَاقِيَا إِلَيْهِ بِمَجْدِ الْأَكْرَمِينَ الْغَطَارِفِ
 ١٨ هُمْ مَنَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ، بِأَيِّدِ طَوَالٍ أُمِنْتُ كُلَّ خَائِفِ
 ١٩ وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَكُمْ كَانَ فَضْلُهَا عَلَيَّ لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ ضَاعِفِ
 ٢٠ فَمِنْهُمْ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حِمَامَةٍ حَرَامًا، وَكَمْ مِنْ نَابِ غَضَبَانَ صَارِفِ
 ٢١ رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَوْتُ تَحْتَ الشَّرَافِيفِ

(١٣) يقول إنه آمنه وأنجاه من الأقدار.

(١٤) طامن نفسي: أمتها. نشرته به: ولت وهربت. التراء: الترق والتؤب. الرواجف: المضطربة.

(م) يقول إنه وهب الأمان بعد أن كانت ولت نفسه عنه، وحرره من نزوات قلبه ووثباتها المضطربة.

(١٥) كادوا: نموه إليه كيداً.

(م) يقول إنه رد كيد أعدائه عنه، وأنكر ما نمقوا عليه من رسائل كاذبة، فأنقذه مما أزمعوا عليه من إهلاكه.

(١٦) يقول إنه ملك موصول، وإن بلورهم تستم به.

(١٧) ينسبه إلى أبي العاصي وحرب ويقول إنها تألفا فيه، فولدا بمجد الغطارف الأسياد.

(١٨) يُقَرَّرُ بفضلِهِ وفضل ذويه الذين أمتوه من تهديد زياد بن أبيه ومنعوا عنه الخوف.

(١٩) يقول إن لهم أفضالاً عليه مضاعفة.

(٢٠) يقول إنه بات مثل الحمامة في مكة آمناً، وحراماً على الناس وكانت تصرف عليه أستان مضطهديه وطالبي نفسه.

(٢١) الشرسيف: آخر ضلع من الصدر.

(م) يقول إنه رد كيد أعدائه إليهم وهم بهم الموت الحثيث، من الغيظ الذي يصرف فيه بأسنانه.

نَعَمْ الْفَتَى خَلَفَ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ

يمدح خلف بن زياد العمي وكانت نكابة بني مالك بن حنظلة إليه، والمنكب فوق العريف

- ١ نَعَمْ الْفَتَى خَلَفَ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ رِيحُ الشَّتَاءِ مِنَ الشَّهْلِ الْحَرَجَفِ
- ٢ جَمَعَ الشَّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لَضِيْفِهِ، كَرَمًا وَيَثْنِي بِالسُّلَافِ الْقَرْقَفِ
- ٣ مِنْ عَاقِرٍ كَدَمِ الرُّعَافِ مُدَامَةٍ، صَهْبَاءَ، أَشْبَهَهَا دِمَاءُ الرُّعَفِ
- ٤ اللَّهُ دُرُكٌ حِينَ يَشْتَدُّ الْوَعَى، وَلِنَعْمَ دَاعِي الصَّارِخِينَ الْهَتَفِ
- ٥ أَنْتَ الْمُرْجَى لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا، فِي الْمَحَلِّ أَوْ صَكِّ الْجُمُوعِ الرُّحَفِ

(١) الْحَرَجَفُ: الباردة.

(٢) الْقَدِيدُ: اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ. السُّلَافُ: الحَمْرَةُ. الْقَرْقَفُ: التي تُرْعَدُ من يشرها.

(٣) يقول إنه يُعْطَمُ اللَّحْمُ الطَّازِجُ الْمَشْوِيُّ وَاللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ، وَيَعْقِبُ ذَلِكَ بِالْحَمْرَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تُرْعَدُ صَاحِبِهَا.

(٤) الْعَاقِرُ: أَيُّ الْعَقَارِ، الْحَمْرَةُ. الرُّعَافُ: نَزْفُ الدَّمِ.

(٥) يقول إنها تسيل، كما يسيل الدَّمُ مِمَّنْ يَرْعَفُونَ وَتَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ.

(٦) يقول إنه أَفْضَلُ الْأَبْطَالِ وَأَفْضَلُ مَنْ يَهْرَعُونَ لِلتَّجْدَةِ.

(٧) يقول إنه أَفْضَلُ النَّاسِ مُتَّجِدًا فِي الْمَحَلِّ، وَدَفَعَ الْجُمُوعَ الرَّاحِفَةَ مِنَ الْأَعْدَاءِ.

قَدْ نَالَ بِشْرُ مُنْيَةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا

تزوج بشر بن شغاف الضبي المزيانية من بني جشم بن سعد بن زيد مناة وتزوج أيضاً عبدة السعدية فحولها إلى البادية.

- ١ قَدْ نَالَ بِشْرُ مُنْيَةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا بَعْدَةَ مَهَاةِ الْمُنَى ابْنُ شَغَافٍ
- ٢ فَيَا لَيْتَهُ لَأَقَى شَيَاطِينَ مُحَرِّزٍ، وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهْشَلٍ وَمَنَافٍ
- ٣ بَحِثُ انْحَنِ أَنْفُ الصَّلِيبِ وَأَعْرَضَتْ مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّيْلِ ذَاتُ نِجَافٍ

(١) يقول إنه حقق غايته بتلك المرأة.

(٢) محرز: من بلعبر. نهشل ومناف: من بني دارم.

(٣) الْمُحَرَّم: طريق تخرم الجبل. التَّجَف: سفع الجبل.

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِ مَالًا ، وَإِنَّا

قال في أبان بن الوليد البجلي :

- ١ مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِ مَالًا ، وَإِنَّا لَنَنْهَضُ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحَلِّ رَادِفٍ
- ٢ فَقُلْتُ : أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نِضْوَ الْمَتَالِفِ
- ٣ فَتَى لَمْ تَزَلْ كَفَاهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى تَفِيضَانِ سَحًّا مِنْ تَلِيدٍ وَطَارِفِ
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتُ أَثْوَى عَزِيمَتِي وَلَا مُخْدِرٌ بَيْنَ الْأُمُورِ الضَّعَائِفِ

-
- (١) يقول إنهم أَلَمَتْ بهم سنة مُجْدِبَةٌ إثر سنة مُجْدِبَةٌ سَبَقَتْهَا.
 - (٢) يقول إن أبان بن الوليد يُجِيرُ الناس من الأيام العسيرة الْمُتَلَفَةِ.
 - (٣) السَّحٌّ : المطر الْمُتَهَمِرُ دون انقطاع.
 - (٤) يقول إنه يبذل بيديه الكرم الكثير وكَأَنَّا يَدَاهُ تُمَطَّرَانِ.
 - (٥) أَثْوَى : أَخْبَرُ بِهَا وَلَا أَحَقِّقُهَا.
 - (٦) يقول إنه ليس مَمَّنْ يَتَكَلَّمُونَ عَمَّا يَعْزَمُونَ عَلَيْهِ دُونَ أَنْ يَنْقُدُوهُ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يُقِيمُ سَاكِنًا خَامِلًا مُتَلَهِيًا بِالْأُمُورِ الْيَسِيرَةِ.

أَنْتَ الَّذِي عَنَّا، بِلَالُ، دَفَعْتَهُ

قال في بلال بن أبي بردة :

- ١ أَنْتَ الَّذِي عَنَّا، بِلَالُ، دَفَعْتَهُ وَنَحْنُ نَخَافُ مُهْلِكَاتِ الْمَتَالِفِ
- ٢ أَخَذْنَا بِحَبْلِ مَا نَخَافُ انْقِطَاعَهُ إِلَى مُشْرِفِ أَرْكَانِهِ، مُتَقَافِ
- ٣ وَلَمْ تَرِ مِثْلَ الْأَشْعَرِيِّ، إِذَا رَمَى بِحَبْلِ إِلَى الْكَفِّينِ، جَاراً لِحَافِ
- ٤ هُوَ الْمَانِعُ الْجَبْرَانِ وَالْمُعْجِلُ الْقَرَى، وَيَحْفَظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
- ٥ أَرَى إِلَهِي مِمَّا تَحْنُ خِيَارُهَا، إِذَا عَلِقَتْ أَقْرَانُهَا بِالسَّوَالِفِ

(١) يقول إنه دفع عنهم الأمور المثلثة المهلكة.

(٢) يقول إنهم لاذوا منه إلى جبل مستوثق بكف قصر منيف.

(٣) الأشعري : هو بلال بن بردة.

(٤) يقول إنه لا مثيل له في تأمين مستجيره الخائف.

(٥) يقول إنه يمنع جاره ويتعجل لتقديم الضيافة ويحفظ ما جاء به الاسلام.

(٥) يقول إنه يتوقع أن يبه الأيل التي يترحل بها ، فحن من دونه بأصواتها الناقية حين تعلق أرسنها بأعناقها وترحل.

- ٦ بِهَا يُحَقَّنُ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِباً وَيَرْقَأُ تَوَكَّافُ الْعَيُونِ النَّوَارِفِ
 ٧ وَإِنَّا دَعَوْنَا اللَّهَ، إِذْ نَزَلَتْ بِنَا مُجَلَّلَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْخَوَائِفِ
 ٨ فَسَلَّ بِلَالٌ دُونَنَا السَّيْفَ لِلْقَرَى عَلَى عُبْطِ الْكُومِ الْجِلَادِ الْعَلَايِفِ
 ٩ رَأَيْتُ بِلَالاً يَشْتَرِي بِبِلَادِهِ، وَبِالسَّيْفِ خَلَّاتِ الْكِرَامِ الْغَطَارِفِ
 ١٠ ثَنْتُ مُضْمَرَاتُ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبَنَا، إِلَى مُنْكَرِ التَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

-
- (٦) يقول إن قلبه يطمئن بها من غوائل الفقر، وتكف العيون عن الانهيار بغزارة.
 (٧) يقول إنه أَلَمَتْ بهم إحدى الليالي المظلمة المريعة أي إحدى الدواهي.
 (٨) الكوم: الناقة الكوماء السمينية. الجِلَاد: جمع الجليد: القوة على السير. العلايف: المعلقة.
 (٩) يقول إنه حين أَلَمَتْ بهم داهية الفقر والمحل، فإن بلالاً استل سيفه من دونه وذبح لهم التياق المعلقة القوية الكوماء.
 (١٠) يقول إنه يشتري بمجده العريق وبسيفه خصال الأسياد المُقْلَمِينَ.
 (١١) يقول إنه سَحَرَهُمْ وَخَلَبَهُمْ بفطنته المضمرة وإنه يُنْكَرُ الْمُتْكَرَ ويعرف المعروف.

أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَا

بمدح هلال بن أحوز المازني والمصور بن عمر بن عباد بن الحصين الحطبي .

- ١ أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَا ضَرَبْنَا لَهُ مَنْ كَانَ عَنْهُ يُخَالِفُ
- ٢ صَنَادِيدَ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ ، وَقَدْ بَاسَرَتْ مِنْهَا السُّيُوفُ الْخَذَارِفُ
- ٣ وَعِنْدَ أَبِي بَشِيرٍ بَنِ أَحْوَزَ مِنْهُمْ عَلَى جَيْفِ الْقَتْلِ نُسُورٌ عَوَاكِفُ
- ٤ فَإِنْ تَنَسَّ مَا تُبْلِي قُرَيْشُ ، فَإِنَّا نُجَالِدُ عَنْ أَحْسَابِهَا ، وَنُقَازِفُ
- ٥ شِدَائِدَ أَيَّامٍ بِنَا يَتَّقُونَهَا ، كَانَ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِيهِنَّ كَاسِيفُ
- ٦ وَمَا انْكَشَفَتْ خَيْلٌ بِبَابِلَ تَتَّقِي رَدَى الْمَوْتِ إِلَّا مِسُورُ الْخَيْلِ وَاقِفُ

- (١) يقول إنهم فتكوا بأعدائه المخالفين .
- (٢) الخذارف : القاطعة . الصناديد : الأبطال .
- (٣) يقول إنهم قتلوا أعداءه عنه وأنفذوا إليه رؤوسهم .
- (٤) يقول إن جيشهم ما زالت عند المدحوح تحوم عليها النسور .
- (٥) نيلي : نقوم به من أمر جَلَل .
- (٦) يقول إن قريشاً إذا نسيت ما نقوم به ، فإننا طالما دافعنا عنها وقاتلنا .
- (٧) يقول إنهم دافعوا عن القرشيين أياماً شديدة تنكشف منها الشمس .
- (٨) يقول إنهم حاربوا ولم تكشف خيولهم إلا بعد أن كان القتال قد توقف .

- ٧ شَوَازِبُ قَدْ كَانَتْ دِمَاءُ نَحُورِهَا نِعَالاً لِأَيْدِيهَا، وَهُنَّ كَوَاتِفُ
 ٨ بِمُعْتَرِكٍ لَا تَنْجَلِي عَمَرَاتِهِ عَنْ الْقَوْمِ إِلَّا وَالرِّمَاحُ رَوَاعِفُ
 ٩ نَوَاقِلُ مِنْ جُرْدٍ عَوَاسٍ فِي الْوَعَى، وَكُلُّ صَرِيحٍ خَرَقَتْهُ الْجَوَائِفُ
 ١٠ عَذِيرُكَ ذُو شُعْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطْعَ، وَسَهْلٌ إِذَا طَوَعْتَ لِلْحَقِّ عَارِفُ
 ١١ تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا حِفَظاً وَإِنْ خِيفَتْ عَلَيْكَ الْمَتَالِفُ
 ١٢ فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِي بِهِ، بَعْدَ عِبَادٍ، تُجَلَّى الْمَخَافُ
 ١٣ وَتَقْلِصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ، وَفِي الرُّوعِ لَا شَحْتُ وَلَا مُتَازِفُ
 ١٤ أَعْرُ عَظِيمُ الْمُنْكَبِينَ سَمًا بِهِ إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكَرَامُ الْعَطَارِفُ
 ١٥ فَوَارِسُ مِنْهُمْ مِسُورٌ لَا رِمَاحُهُمْ قِصَّارٌ وَلَا سُودُ الْوُجُوهِ مَقَارِفُ
 ١٦ إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ تَضَمَّنُوا مِنْ الطَّعْنِ أَيَّاماً لَهُنَّ مَتَالِفُ

(٧) الشوازب : المضمرة . كواتف : موثقة .

- (م) يقول إنها جللت بالدم وسال إلى أيديها وكأنه نعل لها أُنعِلَتْ به . وقال «أيديها» للتدليل أنها طعت في نحورها مُقبلة وليس في أعجازها مُدبرة .
 (٨) يقول إنهم نزلوا في معترك لا يكف القتال فيه إلا بعد أن تذرف الرماح دماً . النواقل : السريعة الجري . الجوائف : الضربة تُدرك الجوف . يقول إنها كانت تقتحم القتال وهي متعبسة ، وكان منها الصريح الذي أدركته الطعنات في جوفه .
 (١٠) يقول إنه ألمَّ بهم بتلك الشدة ، وعذره أنهم فتنوا وشغبوا ، فهو عسير على العصاة ويسير لذوي الطاعة .
 (١١) يقول إنه يصمد في الموقف الذي يخشى فيه الهلاك .

(١٢) يقول إنه يزيل المخاوف .

(١٣) النجاد : حمل السيف . الرُّوع : الحرب . الشخت : الدقيق . المتآزف : السيء الخلق .

(١٤) الأغر : الأبيض ، الحر . عظيم المنكبين : قوي .

(١٥) المسور : القدير الذي يساور خصمه ويُحدق به ويمنع عنه سبل النجاة .

(م) يقول إنهم فوارس مساورون ، وأنهم طوال الرماح ، وأنهم أحرار بيض الوجوه ، للاحقون .

(١٦) يقول إنهم حين يشهدون القتال ينهمرون فيه بالطعن عبر أيام مثقلة مُبيرة .

إِنَّا لَنُنَصِّفُ مِنَّا بَعْدَ مَقْلَرَةٍ

- ١ إِنَّا لَنُنَصِّفُ مِنَّا بَعْدَ مَقْلَرَةٍ عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَنْصِفُ
 ٢ وَنَمْنَعُ النَّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمُ إِذَا كَانَ التَّهَضُّمُ فِيهِ الْعِزُّ وَالْأَنْفُ
 ٣ وَنَكُنِّي مِنْ سِوَانَا فِي الْحُرُوبِ بَنَاتًا إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَأَتْلَقُوا
 ٤ عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللَّهِ فَانْفَرَدَتْ، وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا

(١) الهضيمة : الظلم.

(م) يقول إنهم يعدلون بعد أن يتصوروا ويقدرُوا ويمنحون العدل لمن هو مظلوم حتى لو أنه لم يطالب به.

(٢) (م) يقول إنه يظلمون المتكبر المتجبر إذا كان أليف الظلم واحتضام الحقوق الأخرى.

(٣) يقول إن الناس يتداعون لقتالهم لأن تميمًا لا تقهر من قبيلة واحدة بل أنها تقتضي الأحلاف الكبيرة.

(٤) الشذا : الشر.

(م) يقول إنهم عزوا وإن الله أفرد تميمًا عن سواها فتوحدت وحدها واختلف الناس فيما بينهم عليها وتفرقوا.

عَزَفَتْ بِأَعَشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ

- ١ عَزَفَتْ بِأَعَشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ، وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
 ٢ وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ، حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَلْفُ
 ٣ لَجَاجَةً صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ، إِنَّمَا آخِرُ الْوَصْلِ مِنْ يَدْنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ
 ٤ إِذَا انْتَبَهَتْ حَدَرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الصَّحَى دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ خَزَرٍ وَمِطْرَفُ
 ٥ بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانٍ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ عَذَابَ الشَّيَا طَيِّباً حِينَ يُرْشَفُ

- (١) عَزَفَتْ: صدف وانصرفت. أعشاش: موضع. حدراء: اسم امرأة الشاعر.
 (م) يقول إنه مال عن ذلك الموضع على غير عهده، وأنه لم يعرف عن زوجته حدراء العلم اليقين.
 (٢) يقول إنها هجرته حتى أنه أوشك الموت أن يدركه من المنزل الذي كان يألفه.
 (٣) الصُّرْم: القطع.
 (م) يقول إنها ألحَّت بقطعه ومن يواصل يُبْذِي العطف واللطف.
 (٤) يقول إن حدراء مُتَعَمَّةٌ، وأنها حين تستيقظ في الغداة وتنادي الخدام وترتدي لباس الخَزَرِ والمطارف.
 (٥) الأخضر: أي السواك الأخضر. نعمان: موضع في محلة عرفات.
 (م) يقول إنها تتسَوَّك بالسواك الأخضر وباتت تنظف أسنانها الطيبة عند الارتشاف.

- ٦ وَمُسْتَنْفِزَاتٍ لِلْقُلُوبِ، كَأَنَّهَا
 ٧ يُشَبِّهْنَ مِنْ قَرْطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا
 ٨ إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ، كَأَنَّهُ
 ٩ مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ، إِلَّا لِأَهْلِهَا،
 ١٠ يُحَدِّثْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ،
 ١١ إِذَا الْقُبُضَاتُ السَّودُ طُوفْنَ بِالضَّحَى
 ١٢ وَإِنْ نَبَّهْتَهُنَّ الْوَلَايْدُ بَعْدَمَا
 مَهَا حَوْلَ مَنُتُوجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ
 مِرَاضُ سَلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ نُزْفُ
 جَنَى التَّحَلُّ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يَقْطَفُ
 وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفِشُ
 أَحَادِيثَ تَشْنِي الْمُدْنِفِينَ وَتَشْغَفُ
 رَقْدَنَ عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ
 تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

(٦) المستنزفات: المحركات. منتوجاتها: أي ما نتج منها من أولاد والعبارة في غاية الثرية. يتصرف: يروح ويحيي.

(م) يقول إنهن نساء يستنزّن القلوب وكأنهنّ المها حول أولادهنّ تُقبل وتُدبر.

(٧) (م) يقول إنهنّ، من رَقْنٍ وتمهلنّ في السير، كمن أُصيب بداء السل أو من نزف دمه. وهذا المعنى يؤثر منذ القدم، فالمرأة المنعمة عندهم تكون بطيئة السير، مدلة، مهالكة دون تمالك.

(٨) يقول إن حديثهنّ يشبه طيب العسل أو طعم العنب البكر الذي قطف لتوه.

(٩) المفشش: المتحرّج عن المساواة.

(م) يقول إنهن لا يتزوجن سراً من لا يكون كفواً لهنّ، كما انهنّ يُحِبِّينَ ظَنَّ الْغَيُورِ المتحرّج عن أخبار السوء.

(١٠) المدنف: المتيم حباً. تشغف: أي تصيب شعاف القلب.

(م) يقول إنهنّ يحدثن المتيم بهنّ ويُشغفنه.

(١١) القنبضة: المرأة القصيرة. الحجال: الستر. المُسَجَّف: له ستران على الباب.

(م) يقول إنه، إذا كانت النساء الأخريات يسعين في الغداة المبكرة للعمل، فإنهنّ يَقْمَنَ في حجالهنّ وعليهنّ الأسترة الكثيرة.

(١٢) (م) يقول إنهن يُوقظن في منتصف النهار أو حين ينتشر الحرّ.

١٣ دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى لَهَا الرِّكْبُ مِنْ نَعْمَانٍ أَيَّامَ عَرَفُوا
 ١٤ فَمِخْنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا، غُرُوبُهُ رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ
 ١٥ لِبِسْنِ الْفِرْنَدِ الْخُسْرَوَانِيَّ دُونَهُ، مَشَاعِرَ مِنْ خَزَرِ الْعِرَاقِ، الْمُقَوِّفُ
 ١٦ فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دَعَانِي، وَدُونَهُ دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشَرَّفُ
 ١٧ وَصُهْبٌ لِحَاهُمْ رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ، لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفُ
 ١٨ وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَتْهُ، عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنْءِ مِخْشَفُ

(١٣) يقول إنهن يتسوّكن بالمساويك التي جلبت من موضع النعمان، وقد أتى بها الركبان يوم حجوا في عرفات.

(١٤) مِخْنٌ: سقين. الغروب: التشقق في الأسنان. الأعجف: الضعيف اللثة.

(م) يصف الأسنان وصفاً نقلياً مباشراً ويقول إنهن يتسوّكن بأسنان ذات غروب رقيقة وان اللثة حيث ركبت الأسنان ضامرة وليست سمينة.

(١٥) الفرند: الثوب الفارسي وأصلها البرند. الخسرواني: المنسوب الى خراسان. المشاعر: الثوب يرتدي على شعر الجسد. المقوّف: الكثير التخطيط والتنميق.

(م) يقول إنهن يرتدين الثياب الخسروانية ومن دونها الثياب الأخرى الملاصقة للجسد، وهي من الخز المشوي والمجلوب من العراق.

(١٦) يقول إنه راود امرأة محبوسة في خدرها، وقد أنفذت اليه رسولاً ومن دونها الحراس والدروب الكثيرة والأبواب المغلقة والقصر المنيف.

(١٧) الصهب اللحي: من الحراس الروم. الدرق: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب. العوالي: الرماح. المصفف: المنتظم.

(م) يقول إن من دون تلك المرأة حراساً من الروم الصهب اللحي أي الشقر وانهم يرتدون التروس تحت الرماح.

(١٨) الضارية: الكلاب. اقتسمته: أي مرّقته بينهن. الخواض: الجري. الطنء: الرية والزنى. مخشف: السريع المرور.

(م) يقول إنهن يُحرّسن كذلك بالكلاب الضارية لا يمر امرؤ من دونها حتى تتقاسم تمزيقه بأنيابها وتلك الكلاب تُسرّع لمن يطلب عند أولئك النسوة الرية والمنكر ويسرع اليهما.

١٩ يُبَلِّغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُطَرَّفُ
 ٢٠ دَعَوْتُ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدُهُ ، وَلِلَّهِ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَالْطَّفُ
 ٢١ لِيَشْفَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ تُدْلِيهِ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسَعَّفُ
 ٢٢ يَا فِي قُودَانَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى فَيَبْرَأُ مِنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُسَقَّفُ
 ٢٣ فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءَ عَلاَمَتَا وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ
 ٢٤ قَدَاوَيْتُهُ عَامِينَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ أَرَاهَا وَتَذْنُو لِي مِرَاراً فَارْشُفُ
 ٢٥ سُلَاقَةً جَفْنِي خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذِّكْيُ الْمُسَوَّفُ
 ٢٦ فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرُدُّ عَلَى مَنْهَلٍ إِلَّا نُشَلَّ وَنُقَذَفُ

(١٩) المطرّف: المخضب.

(م) يقول إن تلك المرأة لا قبل لها بمحادثته وإنما تعبر له وتشير إليه بأناملها المخضبة.

(٢٠) أيدّه: قوته.

(م) يقول إنه طلب عون الله والله أدنى إليه من وريده.

(٢١) يقول إنه طلب أن يشغل عنه زوجها بالزمانة أي المرض ، تدلّهُ أي تُشغله وتُدله عنه ، وعنها فيدركان غايتها.

(٢٢) المنهاض: الكسير. المُسَكَّف: المجهور من تحطمه.

(م) يقول إنه يأمل أن يسقّم زوجها ، فيَقْدَر لها أن يَحْتَلِيَا ويبرآ من دائها ويشفى قلبها المَهِطَان.

(٢٣) يقول إنه يطلب أن يرسل إلى عيني الزوج ماء أزرق أو أسود يعميها ، ويُطَلَب إليه الشاعر على أنه الطبيب المداوي.

(٢٤) يقول إنه يظّل يداويه عامين وهي دانية منه يترشّف ثغرها.

(٢٥) السُلَاقَةُ: الحمرة. المُسَوَّف: الطبيب الذي يشتم.

(م) يقول إنه كان يرتشف دموعها التي تبلغ الثغر وإن لها طيباً يشتم منها.

(٢٦) نُشَلَّ: نطرد.

(م) يتمنى أن يكون هو وحيبته بعيرين منبوذين يُطردان إذا دنيا من أيّ ماء ، فإنها يُبعدان ويُقذفان عنه.

٢٧ كِلَانَا بِهِ عَرَّ يُخَافُ قِرَافُهُ عَلَى النَّاسِ مَطْلِي الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ
 ٢٨ بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحَدَّنَا، وَثِيَابُنَا مِنَ الرِّبْطِ وَالذِّيَابِ دِرْعٌ وَمِلْحَفُ
 ٢٩ وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ: سُلَاقَةٌ، وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرْقَفُ
 ٣٠ وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى، يَصِيدُهَا، إِذَا نَحْنُ شِقْنَا، صَاحِبُ مُتَأَلَفُ
 ٣١ لَنَا مَا تَمَنَيْنَا مِنَ الْعَيْشِ مَا دَعَا هَدِيلاً حَامَاتُ بِنَعْمَانَ هُتَفُ
 ٣٢ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوْجَلُ الْمُتَعَسَفُ
 ٣٣ وَعَصْرُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْرَفُ

(٢٧) العَرَّ: الجَرَّب. قِرافه: مغالطته. المساعر: أصول الفخذين والإبطين. الأخشف: الجلد اليابس.

(م) يصف حالها إذ يصيران بعيرين ويتمنى أن يكونا مصابين بالجرب طلياً بالفطران ولا يقاربان. وإنما تنفس الشاعر عن ذاته البدائية، الوحشية في حال الوجد واستعار من بيئة البادية للشوق ما لا يساغ، وقد عيب الفرزدق في هذين البيتين كثيراً.

(٢٨) الربط: جمع الربطة: الثوب يشبه الملحفة. الدرع: ثوب. ترتديه المرأة.

(٢٩—٣٠) السلافة: الحمرة. الأبيض: الماء الصافي. القرقف: الماء العذب. الحبارى: طائر واجف. متألف: مأمون الجانب مألوف.

(م) يقول في هذين البيتين انه يتمنى أن يقيم مع حبيته في مكان خلاء، ليس معها سوى الحمرة والماء ولحم الطيور يصيدها لحمها إلف أليف، وهذا حلم مفعم بالوجد الرومنسي وفقاً للتعبير المعاصر ولكنه كسي واقع الشاعر ونفسيته وبيته.

(٣١) يقول إنها يقيان هكذا أبداً ما دام الحمام يدعو هديلاً، وهو ذكر الحمام، قيل انه افتقد وما زالت الحمام تبكيه حينها تهدل. نعمان: اسم موضع. هتف: أي تهتف وتهدل.

(٣٢) الهوجل: البطن الواسع من الأرض. المتعسف: الأرض يضرب فيها على غير هدى من أمحاء معالمها.

(٣٣) المسحت: ما دخله الغش والحرام والحيلة. المُجْرَف: المستأصل والبائت.

(م) يقول إنه قدم اليه وقد عصه الزمان بناب الفقر ولم يعد للمرء قبل بكسب المال إلا بالحيلة والغش والنفاق وما دون ذلك، فإن ماله أبيد وجرفته الأحداث ونفقات العيش.

٣٤ وَمُنْجَرِدُ السُّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا بِهِ سَلِيبُ صُهَاٍرٍ أَوْ قُصَاعُ مُؤَلَّفٍ
 ٣٥ وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٍ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ
 ٣٦ بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفٍ رَمَلٍ كَهَيْلَةٍ، وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ
 ٣٧ فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى تَقَارِبَ خَطْوَهَا وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ
 ٣٨ وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَهْلَ عَنْهَا وَعُودِرَتْ، إِذَا مَا أُيْنِخَتْ، وَالْمَدَامُ دُرْفُ
 ٣٩ وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا لَهَا بَخْصٌ دَامٍ وَدَائِي مُجْلَفُ

(٣٤) السهبان: جمع السهب: الأرض البعيدة المستوية. سليب صهار: لعله من البهائم اليسيرة. الصهار: الحرارة المذبية. القصاع: حجور اليرابيع. المؤلف: المتصل بعضها ببعض.

(م) يقول إن الأرض ليست وجفت ولم يبق فيها إلا بهائم هالكة في الحر الشديد واليرابيع المقيمة في قاصعائها المتصلة بعضاً ببعض.

(٣٥) المائرة الأعضاء: ذات الأعضاء المتحركة بسرعة في العدو. الصهب: الشقر. الاین: التعب. الجساد: الزعفران وهنا العرق المتجمع. المدوف: المذوب.

(م) يصف المطايا ويقول إنها تعدو مسرعة فتعود أعضاها ذهاباً وإياباً، وإنها تعب وتصب عرقها وتجمع عليها كالزعفران اللين المذوب. وهذه الصورة تبدو، في معظم قصائد الشاعر، وهي مستفادة من عمود المدح قبله.

(٣٦) السيف: الشاطئ. كهيلة: اسم موضع. مراح: نشاط العدو وفرحه. العجرف: الخيلاء في السير.

(م) يقول إنهم نزعوا بها من ذلك الموضع وكانت الإبل تعدو في بدء انطلاقها وهي نشطة مرحة وذات قوة وخيلاء.

(٣٧) يقول إنها ما عتمت أن تباطأت خطاها من التعب وذابت ذراها أي أسنمتها وصارت أخفافها مضرجة بالدماء.

(٣٨) يقول إن السير قتل عنها الجهل أي الحمق في العدو، والعدو الأحمق الجاهل هو الذي يتم بسرعة فائقة وكيفما تيسر وصارت الآن تجري ودموعها تنهمر.

(٣٩) بخص: لحم الخف. الدأي: فقار الظهر. المجلف: المقشر بالجروح والقروح.

(م) يكل وصف المطايا ويقول إن الدم كان ينزف من أنوفها وإن فقارها كانت متقرحة.

- ٤٠ وَحَتَّى بَعَثْنَاهَا وَمَا فِي يَدِ لَهَا ، إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْفُ
- ٤١ إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا ، حَرَّاجِيحُ أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ شُسْفُ
- ٤٢ إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأَزِمَةَ أَقْبَلَتْ إِلَيْنَا ، بِحَرَاتِ الْوُجُوهِ ، تَصَدَفُ
- ٤٣ ذَرَعْنَ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضُهُ إِلَى الشَّامِ تَلْقَانَا رِعَانٌ وَصَفْصَفُ
- ٤٤ فَأَفْنَى مِرَاحَ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضُهَا بِنَا اللَّيْلِ إِذْ نَامَ الدُّثُورُ الْمُلْفَفُ
- ٤٥ إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ كُسُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ حَمَرَاءَ حَرْجَفُ
- ٤٦ وَهَتَكَتِ الْأَطْنَابَ كُلُّ عَظِيمَةٍ لَهَا تَأْمِكُ مِنْ صَادِقِ النَّيِّ أَعْرِفُ

(٤٠) الرمة : الحبل المتهرىء. الرسف : المقيدة. يقول إنها كانت تعدو وقد رمت الحبال ، وكأنها مقيدة أي أن خطاها كانت صغيرة.

(٤١) الحرجوج : الناقة الطويلة. الشسف : المتيسسة جهداً.

(م) يقول إنهم إذا نزلوا بدت تلك النياق قوراء كالأهلة وإن الغريان كانت تنزل عليها لتنقر قروحها ، فتدفعها النياق من وراء ظهورهم.

(٤٢) تصدف : تميل وتشيح.

(م) يقول إنها إبل مروضة تُقبل على الأعنة من ذاتها وهي مترعجة تود ألا تقبل وأن تبقى مناخة.

(٤٣) يبرين : موضع كثير الرمل. الرعان : جمع الرعن : أنف الجبل. الصفصف : المستوي من الأرض.

(٤٤) الداعرية : الإبل المنسوبة إلى الفحل داعر ، وهو فحل معروف. خوضها : اقتحامها. الدثور : المرتدي ثيابه أو النائم والمتلحف.

(م) يقول إنهم عدوا بتلك النياق ، وهي إبل أصيلة منسوبة ، ولكنها فئيت وذهب مراحها ونشاطها من اقتحامها الليل ، فيما يتلحف الآخرون ويتدثرون بالأغطية ويتلففون بها.

(٤٥) الكسور : جوانب البيت. الحمراء الحرجف : الريح الباردة المهلكة.

(٤٦) الأطناب : جمع الطنب : الحبل تُشد به الخيمة. التأمك : السنام. الأعراف : الطويل والعالي.

(م) يقول ، عبر هذين البيتين ، إنه إذا تلبدت السماء واغبرت وهبت الريح العاتية الحمراء التي تهدم كل شيء ، ومزقت حبال الخيام النياق الكبيرة الأسنة ... يكمل المعنى فيما يلي.

٤٧ وَجَاءَ قَرِيعُ الشُّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا يَزِفُ وَرَاحَتُ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفُّ
 ٤٨ وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ
 ٤٩ وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا ، وَأَمْسَتْ مُحَوَّلًا ، جِلْدُهَا يَتَوَسَّفُ
 ٥٠ وَأَصْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ ، كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ الثِّيبِ قُطْنٌ مُنْدَفُ
 ٥١ وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ ، لِيَرْبِضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَثِفُ
 ٥٢ وَجَدَتِ الثَّرَى فِينَا إِذَا يَسَّرَ الثَّرَى ، وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
 ٥٣ تَرَى جَارَنَا فِينَا يُجِيرُ ، وَإِنْ جَنَى فَلَا هُوَ مِمَّا يُنْطِفُ الْجَارَ يُنْطَفُ

(٤٧) قريع الشول : فعل القطيع . إفالها : صغارها . يزف : يعلو من البرد الشديد العاتي .

(م) يقول إنه يجيء الفحل عادياً ومن دونه النياق تلحق به عادية .

(٤٨) الصلا : التدفؤ والاصطلاء . لبانه : صدره . يتحرّف : لا يميل ولا ينحرف عن النار .

(م) يقول إن الراعي من شدة البرد كأنه يباشر النار بصدرة وكفيه ولا يميل عنها ولا ينحرف .

(٤٩) الشعرى : هي الشعرى العبور ، وهي كوكب يطلع في مواسم البرد أول الليل . المحول : أي ماحلة من الغيم والسحاب . يتوسّف : يتقشّر .

(٥٠) يقول إنه إذا ما بدت الشعرى وأملق الفضاء من الغيم والسحاب وأشعلت النار ليلاً للدفع ...

(٥١) المتكثّف : المجتمع حوله .

(م) يقول إن الكلب يقتحم الى النار ، ويدافع الناس عنها ليدنو منها فيما يتحلّق الناس حولها .

(٥٢) الثرى : الندى والعتاء . الثرى الثانية : الأرض . المتضيف : من يطلب الاستضافة .

(م) يقول إثر تلك الأبيات الطويلة إنه بعد أن يكون البرد قد أوفى الى تلك الحالة التي يوشك أن يعمّ فيها الهلاك الانسان والبهائم سواء بسواء ، فإنهم هم الذين يطعمون ويهون والضييفان يقبلون عليهم يطلبون ضيافتهم .

(٥٣) ينطف : يهلك . يقول إن جاره المقيم فيهم ينال من الخطوة والمال والطعام ما يدعه هو ذاته يضيف الآخرين وهو لا يهلك قطّ مما يهلك به جيران الآخرين .

٥٤ وَيَسْمَعُ مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا، بِنَا جَارَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَأْنَفُ
 ٥٥ وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ قُلُورَنَا ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْرُفُ
 ٥٦ نَعْبَلُ لِلضُّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرَى قُلُورًا بِمَغْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُغْرَفُ
 ٥٧ تُفْرَغُ فِي شِيزَى، كَانَ جِفَانَهَا حِيَاضُ جَمِيٍّ، مِنْهَا مَلَأَ وَنُصِفُ
 ٥٨ تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكْفُ
 ٥٩ قُعُودًا وَخَلْفَ الْقَاعِيدِينَ سَطُورُهُمْ جُنُوحٌ، وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفُ

(٥٤) يقول إن جاره يجر وهو ناء أي باسمه وهيبته ويمنع عن يستجير به الخوف وما يأنف منه ويكرهه.

(٥٥) الزفرف: شديدة الهبوب.

(م) يقول إن قلدورهم تضمن الأرزاق للناس فيما تنبج الرياح وتشتد هبوباً.

(٥٦) المغبوط: اللحم الذبيح.

(م) يقول إنهم يقدمون للضيوف اللحم الحي الطازج، وهي لا تزال تُمَدُّ به ويُغْرَفُ إليها غرقاً.

(٥٧) الشيزى: القصاع المصنوعة من خشب الشيز الأسود. الجفان: جمع الجفنة: القصة. حياض جى: أي حياض جُمِعَ فيها الماء، لا تنضب.

(م) يقرن قلدورهم بالأحواض الكبيرة المستجمع فيها الماء ومنها ما هو مليء ومنها ما هو قد غدا نصف مليء.

(٥٨) المعتفين: الطالبين المعروف. عكف: محققون وماثون.

(م) يقول إن الناس تقم حول قلدورهم كما كان الجاهليون يقيمون حول الصنم للعبادة.

(٥٩) السطور: الصفوف. الجنوح: الميل. جموس: أي جمس عليها السمن: علق ولا يزول. نُطْفُ: تقطر سماً.

(م) يصف متتبعيهم ويقول إنهم يقيمون حول القلدور، ومن دونهم صفوف أخرى، وكلهم قد أنحموا وتيس السمن على أيديهم أو أنه يتقطر منها.

٦٠ وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَتَّى حَلَّائِنَا وَلَا قَائِلٌ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعَفُّ
 ٦١ وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقَ، إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَعْرَفُ
 ٦٢ وَلَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ تَتَقَى الْعِدَى، وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
 ٦٣ وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ، قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهُمْ إِلَيْهِمْ، فَأَثْلَفْنَا، الْمَنَابَا، وَأَثْلَفُوا
 ٦٤ قَرِينَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا يُشِجُّ الْعُرُوقَ الْأَزَانِيَّ الْمُتَقَفُّ
 ٦٥ وَمَسْرُوحَةً مِثْلَ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا مُمَرُّ قُوَاهُ وَانْسِرَاءُ الْمُعْطَفُّ
 ٦٦ فَأَضْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفٌ

(٦٠) يقول إن بينهم العلماء، وهم الذين يحكون، ولا يدعون للجهال سيلاً، وهم يقولون بالعرف ولا يعف فيهم من يأخذ به، لأنهم يأنفون من الجهل والمنكر.

(٦١) يكرر المعنى ويقول إن الشورى تجري فيهم على الأعراف.

(٦٢) الثَّأْيُ: الثقب أو الصدع أو الجرح وأي فساد مفسد. الجانب المتخوف: أي الثغر الذي يقبل منه الأعداء.

(٦٣) يقول إنهم لا ينتظرون الضيوف أن يدركوهم، وإنما هم يحملون الطعام إليهم حيث هم لينقذوهم من الهلاك ويقتلوا الموت عنهم.

(م) ذاك هو ظاهر البيت وأما مضمونه الفعلي، فيقول فيه إنه إذا أقبل عليهم الأعداء ليلاً وكانهم الضيوف، فإنهم يتصلون لهم ويعيدون إليهم نواياهم ويقتلونهم قبل أن يقتلوا بهم.

(٦٤) المأثورة: السيوف. الأزاني: الرمح نسبة إلى ذي يزن في اليمن. المتقف: المصقول: يقول إنهم يثرون الضيوف باللحم السمين والعبيط ويقرنون الأعداء السيوف والرمح اليمنية المتقفة أي أنهم يبيدونهم.

(٦٥) المسروحة: النبال. الممر: القوس المفتول. قواه: طاقاته. السراء: شجر تتخذ منه القسي. المعطف: الحني والملوي.

(م) يفخر بنبالها التي تنزع عن قوس قوي ملوي.

(٦٦) يقول إنهم حيث التقوا الأعداء خلفوهم مشردين منهم الطليق الهارب، ومنهم المقيد والمزعف أي الذي ينزع للموت من جراحه.

٦٧ وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقَرَى أَتَتْهُ الْعَوَالِي، وَهِيَ بِالسَّمِّ تَرْعَفُ
 ٦٨ وَلَا نَسْتَجِمُّ الْخَيْلَ، حَتَّى نُعِيدَهَا غَوَانِمَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ زُحْفُ
 ٦٩ كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا، مَرَّةً تُرَى سِمَانًا، وَأَخْيَانًا تُقَادُ فَتُعْجَفُ
 ٧٠ عَلَيْهِنَ مِنَّا النَّاقِصُونَ ذُحُولَهُمْ، فَهُنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيبَةِ كُتِفُ
 ٧١ مَدَالِيْقُ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّارِخَ الَّذِي دَعَا وَهُوَ بِالْغُرِّ الَّذِي هُوَ أَخْوَفُ
 ٧٢ وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كَلِيبٌ عَنِ الْقَرَى إِلَى الضَّيْفِ نَمُشِي بِالْعَبِيطِ وَلَنَحْفُ
 ٧٣ وَقَدِرُ فَنَأْنَا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَتْ، وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤْتَفُ
 ٧٤ وَكُلُّ قَرَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا وَمُعْتَبِطٍ فِيهِ السَّامُ الْمُسَدَّفُ

(٦٧) استكره: أي أن نقره كرهاً أي أن نحاربه.

(م) يقول إنهم يُقرون من يطراون عليهم من الأعداء الرماح، وهي يسيل منها السم كما يسيل الدم.

(٦٨) يقول إن خيلهم تعود زاحفة عن الأعداء من ثقل ما تحمل من الغنائم.

(٦٩) يقول إن خيلهم تكون سمينة في السلم، ويقتحمون بها القتال فتعود ضامرة.

(٧٠) يقول إنها تعود محملة بالغنائم وعليها الفرسان الذين نقضوا ذحولهم أي ثاراتهم، ويبدون رافعي الأكتاف من تعب القتال والقتل.

(٧١) المداليق: المسرعة. الثغر: المكان الذي يفد منه الأعداء.

(م) يقول إنها تهرع لتنجد من يقيمون في الثغور الأشد إخافة.

(٧٢) يقول إنهم كانوا يفلدون بالضياقة حيث يقصر الكلييون، قوم جرير ويُطعمون اللحم العبيط ويُلحفون الضيفان من البرد.

فَنَأْنَا: سكنا. حششنا: من حش الحطب: أدخله تحت القدر. العوالي: الرماح. تؤتف: توضع على الأنافي.

(م) يقول إن الحرب قد ما تغلي كالقدر، فنطفئ أوارها وغليناها، وقد أخرى كانت باردة حشنا الحطب دونها، فجعلت تضطرم نارها، أي أنهم يُطفئون الحرب، ويوقدونها وفقاً لطيب لهم.

(٧٤) يقول إنهم يُقرون الأعداء الرماح ويقرون الضيوف اللحم المقطع.

- ٧٥ وَلَوْ تَشَرَّبُ الْكَلْبَى الْمَرَّاضُ دَمَاءَنَا شَفَتْهَا، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ
 ٧٦ مِنَ الْفَاتِقِ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ يَفُوقُ، وَفِيهِ الْمَيْتُ الْمُشْكُفُ
 ٧٧ وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ حَصَى، وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ
 ٧٨ وَكِلْتَاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي عَصَائِبُ لَأَقَى بَيْنَهُنَّ الْمَعْرِفُ
 ٧٩ مَنَازِيلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَرَدِّفُ
 ٨٠ قَلَفْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِأَحْلَامِ جُهَالٍ، إِذَا مَا تَعَصَّفُوا
 ٨١ عَلَى سُورَةٍ، حَتَّى كَانَ عَزِيزُهَا تَرَامَى بِهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفْنَفُ
 ٨٢ وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ، وَمَا كَانَ لَوْلا حِلْمُنَا يَتَرَحَّلُفُ
 ٨٣ رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَأْبَوْا حُلُومَهُمْ بِنَا بَعْدَمَا كَادَ الْقَنَا يَتَقَصَّفُ

(٧٥) الكلبى : من أُصيب بالكلب، اعتباراً أن دماء الملوك تبرىء من الكلب وفقاً للمعتقدات المتوارثة عن الجاهليين.

(٧٦) الفواق : لهاث الاحتضار. المتكف : الذي اجتمع عليه القوم.

(٧٧) يقول إن أكرم الناس هم الأكثر عدداً ومن شهرٍ منهم بالكرم.

(٧٨) يقول إنهم عرفوا بالعدد الكثير والمكارم الكثيرة والحجاج يشهدون لهم بذلك.

(٧٩) يقول إنهم كثر، ولكنهم لا يتظلمون الأقلين، بل انهم يأخذون بالأحلام في المجالس التي يقرأ فيها الحوار على الشرور الطارئة.

(٨٠) تعصَّفوا : تعطفوا.

(م) يقول إنهم يُزِيلون عنه أحماله ويتحلّمون عليه حُلماً يعادل الجهل من شدة تعطفه.

(٨١) السّورة : الوثبة. النيقين : الجبلين. نفنف : ما بين أعلى الجبل الى أسفله.

(٨٢) يترحلف : يتباعد.

(م) يقول إنهم يسكنون الأجهل بأحلامهم.

(٨٣) يقول إنهم اتخوهم بالأناة والروية حتى تيقظوا من جهلهم وثابوا الى رشدهم ، بعد أن أوشك القتال أن يندلع وتتقصّف فيه الرماح.

٨٤ وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النَّسَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَدِي حَسَبٍ عَنِ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفُ
 ٨٥ كَفَيْنَاهُمُ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا وَأَمْوَالَنَا، وَالْقَوْمُ، بِالتَّبَلِّ، ذَلْفُ
 ٨٦ وَقَدْ أَرَشَدُوا الْأَوْتَارَ أَفْوَاقَ نَيْلِهِمْ وَأَنْيَابُ نَوَكَاهُمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ
 ٨٧ فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَرَانَا بِعِزٍّ، وَلَا عِزٌّ لَهُ حِينَ نَجْتَفُ
 ٨٨ تَشَاقُلُ أَرْكَانُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ، كَأَرْكَانِ سَلَمَى أَوْ أَعْرُ وَأَكْلَفُ
 ٨٩ سَيَعْلَمُ مَنْ سَامَى تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ
 ٩٠ فَسَعْدُ جِبَالِ الْعِزِّ وَالْبَحْرِ مَالِكُ، فَلَا حَصْنُ يُبْلَى وَلَا الْبَحْرُ يُتَزَفُ

(٨٤) يكمل وصف الحرب التي كانت تهدد حيث كانت النساء تمد أيديها مستغِيثات من الويل المقبل.

(٨٥) ذلف: سائر ين بيطع.

(م) يقول إنهم كفوهم القتال بموقفهم الحليم وأموالهم وكان الناس يحملون السلاح الثقيل الذي يبطئ الخطى.

(٨٦) الأفواق: جمع الفوق: موضع الوتر من السهم. النوكى: الحمقى. الحرد: الغيظ. تصرف: تحرق حتى يسمع لها صوت.

(م) يقول إنهم كانوا قد وضعوا السهام في مواضعها من القوس، وهموا بتوتيرها والحمقى منهم على أشد الغيظ وأسنانهم تصرف.

(٨٧) الدرء: الدفع. نجحف: نميل ونحتمق.

(م) يقول إنهم يدافعون حين يشاؤون، ومن يقتحمون عليهم يزيلون عزهم وعزوتهم.

(٨٨) يمثل حلمه ويقول إنه ذو أركان مكينة كأنه جبل سلمى، أو كأنه أعز منها وأقوى.

(٨٩) يقول إن من يباري تميمًا في المجد، إنما يغرق في بحورها ويدرك حينئذ أنه متخلف عنها لا قبل له بمباراتها.

(٩٠) سعد ومالك من بني تميم.

(م) يفخر بهم ويقول إن بني سعد هم جبال وبنو مالك هم البحر، والجبل لا يفنى والبحر لا يستترف ولا ينتهي ماؤه.

٩١ وَبِاللهِ لَوْلا أَنْ تَقُولُوا تَكَاثَرْتَ
 ٩٢ لَمَا تَرَكْتَ كَفُّ تَشِيرٍ بِأَصْبَعٍ ،
 ٩٣ لَنَا الْعِزَّةُ الْعَلْبَاءُ ، وَالْعَدَدُ الَّذِي
 ٩٤ وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ ،
 ٩٥ وَمِمَّا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ ،
 ٩٦ تَرَاهُمْ قُعُوداً حَوْلَهُ ، وَعَيُونُهُمْ
 ٩٧ وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللهِ نَحْنُ وَلِأَنَّهُ ،
 ٩٨ لَنَا ، حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِّيَّةِ تَلْتَقِي ،
 عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ ، وَأَسْرَفُوا
 وَلَا تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرِفُ
 عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يُتَحَلَّفُ
 وَيَسْأَلُنَا النُّصْفَ الدَّلِيلُ فَيُنْصَفُ
 وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذَنُ الْمُتَنَصِّفُ
 مُكْسَرَةٌ أَبْصَارُهَا مَا تَصْرِفُ
 وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلِيَاءٍ مُشْرِفُ
 عَدِيدُ الْحَصَى وَالْقُسُورِيُّ الْمُخْنَدِفُ

(٩٢—٩١) يتبادى الشاعر في غلوائه ويقول إنهم يعقون عن ظلم الناس لثلا يعرفوا بالظلم ، لولا ذلك لاجتث بنو تميم الناس من أصولهم ولم يدعوا لهم أملاً تشير ، وتتحرك ، ولا تركت لهم عيناً تطرف ويحقق جفناها ، أي أنهم كانوا يبيرون الناس كلهم .

(٩٣) يقول إنهم ذوو عزة عزيزة ، والعدد الأكثر والذي إذا تبارى الناس عليه ، فإنهم يفوقونهم كلهم ويهرع من دونهم للتحالف معهم حماية واستجارة أو انهم يتحلفون ضدهم ليجمعوا كلهم ويقفوا لصولة بني تميم .

(٩٤) يقول إنهم الأعز بين الناس ، يقهرون الآخرين على عزهم ، وانه إذا طلب منهم العدل الأذلاء ، فإنهم ينصفونهم تحلماً وكرماً بالرغم من قدرتهم على الفتك بهم .

(٩٥) المتنصف :

(م) يفخر بأن الحلفاء هم منهم ، ويقول إنه إذ يقيم عندهم الناس ، فإنهم يلتزمون الصمت ، ولا قبل لأحد بالولوج إليهم إلا بعد الاستئذان من الخدم الذين يقيمون على بابهم .

(٩٦) يقول إنهم يقيمون من دونه خاشعين ، لا قبل لأعينهم بالتحرك من الهية .

(٩٧) يقول إنهم يلون بيت الله الحرام في مكة وبيت إيلياء أي بيت المقدس .

(٩٨) القسوري : السيد الكبير الراجح . المخذف : المتسبب الى بني خندف .

٩٩ إذا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبَ مِنْ مَنَى عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا
 ١٠٠ تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا بِسِيرُونِ خَلْفَنَا، وَإِنْ نَحْنُ أَوْمانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
 ١٠١ أَلُوفُ أَلُوفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمِنْ قَنَا، وَخَيْلُ كَرِيعَانَ الْجَرَادِ وَحَرَشُفُ
 ١٠٢ وَإِنْ نَكْثُوا يَوْمًا ضَرْبَتَا رِقَابَهُمْ، عَلَى الدِّينِ، حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأَلَّفُ
 ١٠٣ فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لَتُدْرِكَ دَارِمًا، لَأَنْتَ الْمُعْتَى بِأَجْرِ الْمُكَلَّفِ
 ١٠٤ أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَفَوْقَهَا بِرَبْنِي وَعَيْرِ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ
 ١٠٥ أَبَى لِحَجْرٍ رَهْطُ سُوٍّ أَذِلَّةٌ، وَعَرَضُ لَثِيمٍ لِلْمَخَازِي مُوقَفُ
 ١٠٦ إِذَا مَا احْتَبَّتْ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ جَرِيْتُ إِلَيْهَا جَرِيٌّ مَنْ يَتَغَطَّرُ

(٩٩—١٠٠) يقول إنهم في الحجيج يسير الناس وراءهم كيفما ساروا وإذا أشاروا للناس وقفوا من دونهم وهو إنما يشير إلى حج الخلفاء الذين يدعي الانتساب إليهم.

١٠١ القنا: الرماح. ريعان الجراد: الجراد حين يفرخ ويكون في غاية الكثرة. الحرشف: الرجال. (م) يفخر بعددهم تكراراً على صورة الجراد الذي لا يحصى.

١٠٢ يقول إنهم حماة الدين، ومن يقع في فتنه عليه ويعصي، فلأنهم يضربونه حتى يميل عن ضلاله ويتألف إليهم ويلوذ بهم من جديد.

١٠٣ المعنى: المعذب. المكلف: من يحمل جهداً. وهذا بيت مأثور.

١٠٤ الرِّبْق: حبل يشد به المعزى، وهو رسن لها. المتقرّف: المتقَرَّح والمقشر من شدة الامتطاء ومن الجلال يوضع عليه.

(م) يقول مخاطباً خصمه جريراً، أنى لك أن تُدركنا عند النجوم، وأنتم غاية فخركم برسن المعزى والعرى تمتطونه وهو متقَرَّح المتن.

١٠٥ يقول إن جريراً ينتمي إلى قوم أذلاء، وعرضه موثق على اللؤم لا يميل عنه.

١٠٦ يتغَطَّرُ: يطلب المجد والسؤدد.

(م) يقول حين يحتجى الدارميون ويجتمعون في مجلسهم ليكلّفوه بغاية ما، يحققها، فإنه يسعى إليها ويتعظّم ويزداد سؤدداً بها.

- ١٠٧ كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحْلِبُونَهُ بِأَخْسَائِهِمْ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخَلِّفُ
 ١٠٨ إِلَى أَمَدٍ، حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَهُمْ، وَيُوجِعُ مَنَا النَّخْسُ مَنْ هُوَ مُقَرِّفُ
 ١٠٩ عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ، إِنِّي إِذَا وَنَى أَخُو الْحَرْبِ كَرَارٌ عَلَى الْقَرْنِ مِعْطَفُ
 ١١٠ تُبَكِّي عَلَى سَعْدٍ، وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ بَيْنَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ
 ١١١ عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدَمِ لَوْ ذَلِكَ عَنْهُمْ لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَفُوا
 ١١٢ فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فَتَنْسَفُ
 ١١٣ وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا لَجَاءَتْ بِبَيْبَرِينَ اللَّيَالِي تَرْحَفُ

- ١٠٧ يحلبونه: يعينونه. يخلف: يتأخر ويكون في الذيل.
 ١٠٨ المقرف: من الخيل ما كان أبوه برذوناً أي أنه يتبين الأصل من الهجين.
 ١٠٩ يقول انه مال عليه بالحرب، وهو إذا ما تخلف عن الحرب من دونه، فإنه يميل إليها ولا يكف عنها.
 ١١٠ سعد: قبيلة سعد بن زيد مناة من تميم. يقول إنك ترفي لهؤلاء، وهم مقيمون في يبرين بتكاثرون ويتضاعف عددهم.
 ١١١ الردم: السد الذي بناه كسرى وكان العرب يؤمنون بمثل هذه الروايات ويأخذون بها.
 (م) يقول إنهم إذا ما ذلك سد الفرس عنهم لأقبلوا عليهم وأربوا عليهم وطموا.
 ١١٢ تنسف: تقامح.
 (م) يقول إنهم يوازنون الأرض، ولولاهم لكان الناس متائلين ولولا السعديون يقول لَهَوَتِ الْأَرْضُ وَنُسِفَتْ، فهم يعادلونها ويوازنونها.
 ١١٣ يقول إن بني سعد، إذا زحفوا، زحفت معهم الليالي، فهم أسياد الدهر والقدر والطبيعة.

حرف القاف

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْزَةٍ حَاجَتِي

كان الفرزدق نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة ، وأم حمزة خولة بنت منظور بن زيان الفزاري ، وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري ، فوعده الشفاعة إلى أبيه ونزلت نوار على خولة أم حمزة فرفقتها ، فشفت لها عند عبد الله فهو قول الفرزدق :

- ١ أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْزَةٍ حَاجَتِي ، إِنَّ الْمُنَوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ
- ٢ بِأَبِي عُمَارَةَ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ، زَخَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُرُوقُ
- ٣ بَيْنَ الْحَوَارِيِّ الْأَعْرَ وَهَاشِمٍ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدُ وَالصَّدِيقُ

-
- (١) يقول إنه لجأ الى حمزة وأطلعه على حاجته وانه يستوثق به ، ويعمد اليه .
 - (٢) يقول إنه أفضل من يطأ التراب ، وانه يسمي الى الصالحين بعروقه أي أنه ينتمي الى النبي الكريم .
 - (٣) الحواري : هو عبد الله بن الزبير وهكذا كان يسمى تعظيماً له .
 - (٤) ينسبه الى مناسبه في عبد الله بن الزبير والهاشميين وأبي بكر الصديق .

فَسِيرِي فَأُمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ ، إِنِّي

يهجو بني منقر

- ١ فَسِيرِي فَأُمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ ، إِنِّي أَرَى حِقْبَةَ خَوْقَاءَ جَمًّا فَتُوقُهَا
- ٢ وَأُنْثِي عَلَى سَعْدٍ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ ، وَخَيْرُ أَحَادِيثِ الْغَرِيبِ صَدُوقُهَا
- ٣ عِظَامُ الْمَقَارِي يَأْمَنُ الْجَارُ فَجَعَهَا ، إِذَا مَا الشَّرِيَّا أَخْلَفَتْهَا بُرُوقُهَا
- ٤ خَلَا أَنْ أَعْرَافَ الْكَوَادِنِ مِنْقَرًا قَبِيلَةُ سَوْءٍ بَارَ فِي النَّاسِ سُوقُهَا

(١) قال هذه القصيدة في هجاء بني منقر واستهلها بذكر بني سعد من قومه . يقول مخاطباً الناقة : سيري وارجعي الى بني قومك أي بني سعد ، فهو نزلت به سنة خوقاء ، أي محلة حمقاء ، لا سنة لها وآفات كثيرة ، حاشدة .

(٢) يطلب من الناقة أن تُثني على بني سعد ، وهم من هم ، ويُردف بأن خير أحاديث الرجل ما يصدق فيها .

(٣) المقاري : القصاع .

(م) يقول إنهم عظام القدور ، يأمن من الجار بها حين يكفّ المطر وتخطف البروق الخُلب . وهو إنما يريد أن يعود الى بني قومه لأنه خذل عند بني منقر كما يبين .

(٤) الكوادن : الفرس المقرف الذي والده برذون .

(م) يهجو بني منقر ، ويقول إنهم غير أصيلين ليس لهم قيمة في الناس .

- ٥ تَحْمَلُ بَآئِي مَنَقَرٍ عَن مَّقَاعِسٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَعْبَاءَ، ثِقَالاً وَسَوْقَهَا
٦ إَوْزَى بِهَا لَا يَاطِرُ الْحَمْلُ مَتْنُهُ، وَيَعْجِزُ عَن حَمْلِ الْعُلَى لَا يُطِيقُهَا
٧ أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا يَهْبِجُ جَلِيلَاتِ الْأُمُورِ دَقِيقَهَا

* * *

- ٨ تَنَابِلَةُ سُودِ الْوُجُوهِ كَانَهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ، إِذْ ثَارَ صَبَقُهَا

-
- (٥) مقاعس: والد حيٍّ من أحياء تميم. الوسوق: الحمل.
(م) يقول إن مقاعس تميم حمل من بني منقر أعباء لا قِيلَ لأحدٍ بها.
(٦) أوزي: يقرنه بالأوز في قصره. ياطر: يحني.
(م) يقول إنه قصير، يحمل الأحمال ولا يتعب، ولكنه يتعب بحمل المعالي التي لم يألّفها.
(٧) طوعة: امرأة.
(م) يقول إن الأمور الصغيرة تستثير الكبيرة.
(٨) صبقها: غبارها.
(م) يقرنهم بالحميز العادية والغبار من دونها ويصفهم بالتنبلة والحمول واسوداد الوجه كأنهم عبيد.

لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً

يمدح هلال بن أحوز المازني أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلمة وجهه
في أثر آل المهلب فلحقهم بقنديل فقتل الرجال وجاء بالذرية

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً بِهَا ذَلَّ لِلْإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقِ
- ٢ ثَبِتَ ذُكُورَ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ وَكُلُّ مُفْدَاةِ الرَّهَانِ سَبُوقِ
- ٣ حَوَافِي يُحْذِنُ الْحَدِيدَ، كَأَنَّهَا إِذَا صَرَخَ الدَّاعِي كَلَابُ سُلُوقِ
- ٤ جَعَلْنَا بِقَنْدَائِيلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ شَهْبَاءَ ذَاتِ خُرُوقِ
- ٥ بِكُلِّ مُضِيٍّ كَالِهَلَالِ وَفُخْمَةٍ لَهَا عَبِيَّةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقِ
- ٦ وَشَهْبَاءَ قَادَتْهَا صَنَادِيدُ فِتْنَةٍ، نَطَحْنَا فَأَمْسَتْ غَيْرَ ذَاتِ فُتُوقِ

- (١) يقول إنه فتح للإسلام كل سبيل يعبر فيه بقتاله الباسل الشديد.
- (٢) يقول إنه ساق الخيل ، وهي خيل تغدّى وتحبذ عند الرهان ، أي عند السباق لأنها تفوز به أبداً.
- (٣) يقول إنها خيل تُنعل الحديد ، ولكنها حين تسمع صوت الاستغاثة فإنها تهرع وكأنها الكلاب السلوقية.
- (٤) الشهباء : الأرض اليابسة المجربة. ذات خروق : أي أنها قفر تنخرق فيه الرياح.
- (٥) يقول إنهم اجتثوا رؤوسهم عن أجسادهم وخلفوها منفصلة ، بين الرأس وجسده أرض مقفرة ، تنخرق فيها الرياح. ذاك أن رؤوس بني المهلب كانت تحمل الى مسلمة.
- (٦) يقول إنه قاتل بالفرسان الذين يُضيئون كالأهلة والكتيبة الفخمة وكأنها تُمطر الطعن ويخطف برق سلاحها.
- (٦) الشهباء : الكتيبة. الصناديد : الأبطال. الفتنة : إشارة الى فتنة آل المهلب وخروجهم على السلطة. الفتوق : الآفات.
- (٥) يقول إنهم تصدوا لأبطال المهلبين وأذلّوهم وتخلصوا من آفاتهم.

نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ

قال لما قُتل آل المهلب بقنديل :

- ١ نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ بِهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَأْرِ مُعَلَّقٍ
- ٢ حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ، تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُتَّقِي
- ٣ وَنَحْنُ أَزَحْنَا عَنْ خُوَيْلَةَ جَحْدِرٍ شَجًّا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُخْتَقِ

(١) يقول حين قتل المهلبون لإنهم هم الذين جاؤوا للباهلية بما تطيب به نفسها لأنهم انتقموا لها ونالوا ثأرها الذي كان معلقاً لم يُؤبه أحد. والباهلية هي بنت عطية بن عمار زوجة عدي بن أرطاة الفزاري.

(٢) معاوية : هو ابن يزيد بن المهلب وهو الذي كان قد قتل عدي بن أرطاة زوج الباهلية كما تقدم. الأم : هي أم الدماغ أي الجلدة التي تغشى الدماغ. الرخ : الدماغ. المتَّقِي : المصوت ، وهنا التباس تعمده الشاعر بين فرخ الطائر الذي ينطق وفرخ الدماغ.

(م) يقول إنهم عادوا إليها برأس وقاتل زوجها ودماغه عندها بجلدته وفرخه ولعله بصوت دونها وإنما هي شامة كانت تكون بين الأخصام المتقاتلين بشدة وبينهم ثارات حادة.

(٣) خويلة جحدر : هي بنت مسمع بن جحدر أخت مالك وشهاب اللذين قتلها معاوية بن يزيد. الشج : ما يعترض في الحلق ولا يساغ ابتلاعه.

(م) يقول إنهم هم الذين أزالوا الغصة التي كانت تكابدها تلك المرأة وتأخذ بخناقها وتوشك أن تأتي عليها.

- ٤ وَكَانَتْ إِذَا ابْنَا مِسْمَعٍ ذُكِرَا لَهَا
 ٥ فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ، وَلَمْ يَكُنْ
 ٦ أَتْنَهَا، وَلَا تَمَشِي، ثَانُونَ لَحِيَّةً،
 ٧ فَكَائِنْ بِقَنْدَائِيلَ مِنْ جَسَدِ لَهُمْ،
 ٨ يُدْهَدِي مِنَ الْحِصْنِ الَّذِي سَرَعُوا بِهِ
 ٩ فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وِفَاءٍ سِوَى الَّتِي
 ١٠ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ فِي سُورِهَا، بِسُيُوفِنَا
 ١١ فَإِنْ يَكُ قَتْلٌ بَابِنِ أَرْطَاةَ شَافِيَا
 ١٢ فَلَمْ يُتْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ضَرْبَنَا
- جَرَتْ دُفْعٌ مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَرْقِقِ
 يَسُوعُ لَهَا فِي صَدْرِهَا الْمُتَحَرِّقِ
 جَمَاعِمُهَا مِنْ مُخْتَلَى وَمُفْلَقِ
 وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسِ يُدْهَدِي وَمِرْقِ
 إِلَى الْأَرْضِ شَتَى مِنْ قَتِيلٍ وَمُرْقِ
 فَعَلْنَا بِقَنْدَائِيلَ إِذْ نَحْنُ نَزْتِي
 وَعَسَالَةٍ يَخْرِقْنَهُمْ كُلَّ مَخْرَقِ
 وَمُرْقَى عَيْنٍ، دَمْعُهَا ذُو تَرْقِقِ
 بِكُلِّ يَانٍ ذِي حُسَامٍ وَرَوْنَقِ

- (٤) ابنا مسمع : أخوا تلك المرأة.
 (م) يقول إنها إذا ذُكِرَ لها أخوها تندقق الدموع من مآقيها.
 (٥) (م) يكمل المعنى ويقول إنها باتت الآن تشرب ويسبغ لها الشراب ولم يكن كذلك قبل أن تنال النار إذ كان صدرها لا يزال يتحرق.
 (٦) المختلي : المقطوع كالحلاء أي : العشب.
 (م) يقول إنهم قدموا إليها بثمانين رأساً لها لحي ، ومنها الرأس المقطوع ومنها الرأس المفلق ، المتحطّم .
 (٧) قندائيل : حيث جرت المعركة . والعفر : حيث قتل يزيد بن المهلب . يدهدي : يدرج .
 (م) يقول إنهم قُطِعُوا تقطيعاً : رؤوساً وأعضاء .
 (٨) (م) يكمل المعنى ويقول إنه دحرج من الحصن الذي تحصنوا فيه ، وقد قُتل من قُتل منهم وأرحق من أرحق وقيد .
 (٩) يقول إنه ليس قتال كقتالهم ذلك وليس من مأثرة تعادله .
 (١٠) يقول إنهم ارتقوا إليهم في حصنهم ، بسيفهم ونبالهم ، وقد خرّقتهم تخريقاً .
 (١١—١٢) يخاطب ابن أرتاة القتيل ، ويقول إذا كان ثمة قتل يشني النار ويخفف دموع العين ، فإنه قتلنا لبني المهلب الذين أبعدوا بالسيف اليمانية التي لها حدود قاطعة ، وهي ذات رونق ونخيل .

١٣ لَهُمْ غَيْرَ أَنْوَاحٍ قِيَامٍ نَسَاؤَهَا إِلَى جَنْبِ أَجْسَادِ عُرَاةٍ وَدَرَدَقِ
 ١٤ وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَهَا رِمَاحُنَا حَلَالاً لِمَنْ يَنْتِي بِهَا لَمْ تُطْلَقِ
 ١٥ وَكَانَتْ أَثَافِي قِدْرِنَا رَأْسَ بَعْلِهَا، وَعَمِيهِ فِي أَيْدٍ سَقَطَنَ وَأَسُوقِ
 ١٦ أَلَمْ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِرِ يُهْتَدَى بِنَا، وَلَنَا مَجْدُ الْفُخُورِ الْمُصَدَّقِ
 ١٧ أَبِي مُضَرٍّ مِنْهُ الرَّسُولُ الَّذِي هَدَى بِهِ اللَّهُ مَنْ صَلَّى بِقَرَبٍ وَمَشْرِقِ
 ١٨ إِذَا خِنْدِفٌ بِالْأَبْطَحِينَ تَغَطَّرَتْ وَرَالِي وَقَيْسُ ذِكْلَتِ بِالْمُشْرِقِ
 ١٩ فَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَرَانَا أَمَامَهُ وَأَرْبَابُهُ مِنْ فَوْقِهِ حِينَ نَلْتَقِي
 ٢٠ وَمَنْ يَلْقَى بَحْرَيْنَا، إِذَا مَا تَنَاطَحَا بِخِنْدِفٍ أَوْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ، يَغْرِقِ
 ٢١ هُمَا جَبَلَا اللَّهِ اللَّذَانِ ذَرَاهُمَا مَعَ النُّجْمِ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ الْمُحَلَّقِ
 ٢٢ فَتَحَنَّنَا بِإِذْنِ اللَّهِ كُلُّ مَدِينَةٍ مِنَ الْهِنْدِ أَوْ بَابٍ مِنَ الرُّومِ مُغْلَقِ

(١٣) الدردق: الأطفال.

(م) يقول إنه لم يبقَ إلا النساء والأطفال.

(١٤) يقول إن رماحهم جعلت نساء بني المهلب سبيات، وقد زُوِّجَتْ لِمَنْ سَبَاهَا وَهِيَ لَمْ تَطْلُقْ مِنْ زَوْجِهَا أَيْ أَنَّهَا اغْتَصِبَتْ.

(١٥) يقول إنهم جعلوا رأس زوجها حجراً لموقدتهم ورَأَسِي عَمِيهِ وَأَذْرَعَهُمْ وَسَوْقَهُمْ. وَهُوَ إِنَّمَا يَمَثُلُ عَظْمُ الْعَثِيلِ الَّذِي لَحِقَ بِأَجْسَادِهِمْ.

(١٦) يقول إنهم يقودون الناس في مشاعر الحج وهم إذا افتخروا صلَّحَهُمُ النَّاسُ وَوَافَقُوا عَلَى فَخْرِهِمْ.

(١٧) يفخر بالمضريين الذين تحمَّزَ مِنْهُمْ النَّبِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَصَلِّي لِهَ النَّاسِ غَرْباً وَشَرْقاً.

(١٨) تغطرت: تَأَلَّقَتْ بِسُودِهَا. ذُكِّلَتْ: جَعَلَتْ تَحْمِزَ ذِيُولِ النَّبِيِّ وَالْكَبْرِيَاءِ. الْمَشْرِقُ: الْمَصْلَى يَصْلَى فِيهِ الْعِيدُ.

(١٩) يقول إنهم خير الناس وإنهم يفوقونهم جميعاً.

(٢٠) يقول إن بحرهم يُغْرِقُ الْآخَرِينَ.

(٢١) يقول إن مجد خندف وقيس يبلغ النجوم المحلَّق في سمائه.

(٢٢) يقول إنهم هم الذين افتتحوا الهند واحتلُّوا عَلَى الرُّومِ أَرْضَهُمْ.

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى

حضر الحسن البصري جنازة النوار امرأة الفرزدق ، فقال الفرزدق : يا أبا سعيد حضر هذه الجنازة خير الناس وشر الناس ، أنت خيرهم وأنا شرهم ، قال : فما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله مئتان سنة ، وأنشأ الفرزدق يقول :

- ١ لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَشْدُودَ الْخِنَاقَةِ أَزْرَقًا
- ٢ إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
- ٣ أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ، إِنْ لَمْ يُعَافِي، أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ التِّهَابَا وَأَضْيَقَا
- ٤ إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَمَرُّقَا

-
- (١) يقول إن الدارميين الذين يعدون الى جهنم وهم موثقون ، مشدود على خناقهم وزرق ، إن هؤلاء خابوا وهو إنما يشير بذلك الى نفسه وهو يخشى الآن النار .
 - (٢) يمثل نفسه وهو يساق ويُرْجى يوم القيامة .
 - (٣) يقول إنه يخاف أن يلاقي وراء القبر ما هو أشدَّ ضيقاً منه وأكثر باعثاً لحر العذاب .
 - (٤) يمثل أهل النار ، وهم يشربون الصديد الذي يذوب من أجسامهم والقيح والدم فيتمزقون ألماً . وهذا من شعره الجيد .

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ

- ١ سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ أَبَا قَطَنِ غَيْرَ الَّذِي لِلْمُخَارِقِ
- ٢ فَبَاءَتْ وَبَاتَ الطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا مُوَافَقَةً، يَا لَيْتَهَا لَمْ تُوَافِقْ
- ٣ فَقَدْ تَلْتَقَى الْأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى كَثِيرًا، وَلَكِنْ لَا تَلْقَى الْخَلَائِقِ

(١ — ٣) قصد الفرزدق الى قُبَيْصَةَ بنِ الْمُخَارِقِ، فَنَزَلَ عَلَى قَبَيْصَةَ آخِرَ لَا يَعْرِفُهُ وَكَانَ قَدْ سَارَ لَيْلاً مُتَعَباً، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ مَأْوًى لَهُ وَلِنَاقَتِهِ فَبَاتَتْ تَحْتَ الطَّلِّ وَالنَّدَى لَيْلاً وَتِلْكَ صَدَقَةٌ اتَّفَقَ لَهُمْ أَمْرُهَا وَلَيْتَهُ لَمْ يَتَّفَقْ وَأَسْمَاءُ النَّاسِ قَدْ مَا تَلْتَقَى وَكَذَلِكَ الْكُنَى وَلَكِنْ الْأَخْلَاقُ تَتَبَايَنُ.

أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءُ وَالرَّكْبُ هُجْدُ

قال لزياد ابن أبيه :

- ١ أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءُ وَالرَّكْبُ هُجْدُ دُوَيْنَ الشَّجِي عَنْ يَمِينِ الْخَرَاتِقِ
 ٢ طَرِيداً سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ مِنَ الصَّبْحِ أَعْتَاقُ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ
 ٣ شَرِيحَانِ بِكَرٍّ لَمْ تُدَيِّثْ وَمُرْضِعُ تَرَكْنَا لَهَا لُبّاً كَلْبَ الْمَعَالِقِ
 ٤ إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي زِيَاداً تَكَمَّشْتَ مِنَ الْخَوْفِ أَحْشَائِي وَشَابَتْ مَفَارِقِي

- (١) قال هذه الأبيات عند هربه من غضب زياد بن أبيه ، ظمياء : اسم امرأة . هُجْدُ : نائمون . الشجي : ماء للبعير . الخراتق : موضع عن يسار الشجي .
 (م) يقول إن خيال ظمياء أَلَمَ به في ذنبك الموضعين والركبان نائمون من دونه .
 (٢) يقول إنه طريد ، مشرد عدا الليل كله ثم انه أناخ ، ولم يكن الصبح قد أوشك أن يتبدى وتنفق عبره بقايا النجوم .
 (٣) شريحان : مثلان . تديث : لم تلين . وتذلل . المعالق : الناقة التاكل تدفع الى غير ولدها فتشمه وتقبل عليه وتظل تحن الى ولدها من دونه .
 (م) يقول إنه خلف إثره بكراً لم تُغش وامرأة مرضعة هالعة كالناقة التي مات ابنها عنها ، وما زالت تحن اليه ولا تقبل على سواه .
 (٤) يقول إن أحشائه تنقبض حين يذكر زياد بن أبيه وتشيب مفارقة خوفاً ورعباً .

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي

قال في عمر بن هيرة الفزاري :

- ١ تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَيْهِ مُلَأُ الثَّلَجِ يَبِضُّ الْبَنَاتِقِ
- ٢ تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً ثَنَابًا بِرَاقٍ نَاقِي بِالْحَمَالِقِ
- ٣ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوةً بِرَعْنٍ سَنَامٍ كَاسِيرَاتِ السَّمَارِقِ
- ٤ بَوَادٍ يُشَمِّمَنَّ الْخُرَامَى تُرَى لَهَا مَعَاصِمُ فِيهَا السُّورُ دُرُمُ الْمَرَاقِ

- (١) قال في عمر بن هيرة الفزاري ، إنها تظلُّ تنزو الى الجبل الذي لا يزول عنه الثلج ، وإنما يقيم عليه بملاءته ذات البناتق البيضاء والبنيفة نكتة في قبة الثوب .
- (٢) الغاسول : جبل بالشام . الثنايا : جمع الثنية الطريق في الجبل . البراق : جمع بركة : الأرض الغليظة . الحمالق : بطن الأجفان .
- (٣) يقول إن ناقته تظلُّ تُحْدَقُ بجبل الغاسول ، وهي ترعى حزينة وتنقصى في ثنايا البراق بحمالقها وكأنها تحنُّ الى تلك المواضع .
- (٤) الرعن : أنف الجبل . سنام : جبل على ليلة من البصرة . الثمارق : جمع الثمرق : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .
- (٥) يتمنى أن يزور نسوة في ذلك الموضع فيرحبن به ، ويكسرن له التكايا ليقعد عليها .
- (٤) السور : الأسور : جمع السوار ، وهو حلي المعصم في اليد . اللرم من المراقق : المقعم الممتلئ .
- (٥) يقول إنهن يشتممن الخرامى ، وإن هنّ معاصم مزينة بالأسورة ، وهي مفعمة ، ملأى لا يتقلقل السوار فيها .

- ٥ كَفَى عُمَرُ مَا كَانَ يُخْشَى انْحِرَافُهُ إِذَا أَجْحَفَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَاقِ
 ٦ وَمَا حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبٍ لِفِتْنَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ
 ٧ يَلِينُ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لَيْنِ قَلْبِهِ لَهُمْ، وَعَلِيطُ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ
 ٨ وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا أَمَامَ جَمَاعَةٍ عَلَى مِثْلِهِ حَزْماً، عِمَادُ السُّرَادِقِ
 ٩ جَمَعَتْ كَثِيراً طَيِّباً مَا جَمَعَتْهُ بَغْدِرٌ وَلَا الْعِذْرَاءُ ذَاتُ السَّوَارِقِ
 ١٠ وَلَا مَالٍ مَوْلَى لِلْوَلِيِّ الَّذِي جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ الْخُتُوفِ اللَّوَاحِقِ
 ١١ وَلَكِنْ بِكَفَيْكَ الْكَثِيرِ نَدَاهُمَا وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ الْوَنَائِقِ
 ١٢ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، لَهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ كُلُّ الْخَلَائِقِ

- (٥) كفى : هنا منع . الانحراف : الشذوذ وهنا عن الطاعة والدين . أجحفت : أضرت بشدة .
 البواق : جمع الباقية : المصائب تصيب فجأة ، ولا يكون المرء معداً لها .
 (م) يقول إن عمر بن هبيرة يقوم للطوارئ العادية ويكفي أمرها وينهض بها ويُرِيها .
 (٦) يقول إنه ليس من قوم يتمردون بقوة كأهل المشارق وذلك لأنهم كانوا يحسّون بأن الأمويين نالوا
 الخلافة بالسياسة والقهر وليس بالأحقية والدين .
 (٧) يقول إنه يلاين أهل الدين ويتعسف بالمنافقين في دينهم .
 (٨) السُّرَادِق : الخيمة الكبيرة للرئيس .
 (م) يقول إنه هو الذي يكون مثل عماد ترفع عليه سرادق الحكم الكبيرة .
 (٩) العذراء : ضرب من الأغلال . ذات السوارق : الأقفال .
 (م) يقول إنه آلف القلوب وجمع حوله جماعة كبيرة لم يؤلفها بالغدر ولا بالقيود ذات الأغلال
 والأقفال .
 (١٠) يقول إنك لم تدفع مالاً لتؤلف به الموالي الذين جرّوا على أنفسهم المنايا التي لا بُدَّ أن تلحق بهم .
 (١١) يقول إنك لم تجمع الناس بالغدر والمال والرشوة على يقينهم بل إنك وهبتهم الأعطيات الكثيرة
 بالكرم والندى وآلفتهم بنفسك الطيبة ذات العهود الموثقة التي لا تنقض .
 (١٢) يمتدح الخليفة الذي هو خير الناس بعد النبي وإن الناس كانوا يطلبون خلافتهم من الله فنّ عليهم
 بها .

١٣ لِيَجْعَلَهُ اللهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي لَهُ الْمِنْبَرُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ نَاطِقٍ
 ١٤ وَفُضَّ بِسَيْفِ اللهِ عَنْهُ وَدَفَعِهِ كِتَابُ كَانَتْ مِنْ وَرَاءِ الْخَنَادِقِ
 ١٥ دَعَاهُمْ مَزُونِي، فَجَاءُوا كَأَنَّهُمْ بِجَنْبِهِ شَاءَ تَابِعُ كُلِّ نَاعِقٍ
 ١٦ لَقُوا يَوْمَ عَقْرِ بَابِلَ حِينَ أَقْبَلُوا سَيْوفاً تُشْطِي جُمُجَاتِ الْمَفَارِقِ
 ١٧ وَلَيْتَ الَّذِي وَلَّاكَ، يَوْمَ وَلَيْتَهُ، وَلَايَةَ وَافٍ بِالْأَمَانَةِ صَادِقٍ
 ١٨ لَهُ حِينَ أُلْقِيَ بِالْمَقَالِيدِ وَالْعَرَى، أَتَتْكَ مَعَ الْأَيَّامِ ذَاتِ الشَّقَاشِقِ
 ١٩ وَمَا حَلَبَ الْمَضْرِينَ مِثْلَكَ حَالِبٌ؛ وَلَا ضَمَّهَا مِمَّنْ جَنَّا فِي الْحَقَاقِقِ
 ٢٠ وَلَكِنْ غَلَبَتِ النَّاسَ أَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى وَفَاءٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَاقٍ

- (١٣) يقول إن الله استجاب لطلبة الناس فيه وانه خير من يمتطي المنبر ويخطب في الناس عليه.
- (١٤) يقول إنه فُضَّ جماعة المهلب وكانوا يُقيمون في خنادقهم متربصين.
- (١٥) المزوني : نسبة الى المزون أي الفلاحين في عمان ، وهو يشير هنا الى المهلب وينفيه عن القروسية.
- (م) يقول إن ابن المهلب دعاهم فلحقوا به وكأنهم الشياه التي تقتني أثر كل ناعق ينعب فيها.
- (١٦) يوم عقر بابل : هو اليوم الذي قُتِلَ فيه يزيد بن المهلب.
- (م) يقول إنهم لقوا في ذلك اليوم السيوف التي تفري في مفارق الرؤوس.
- (١٧) يشمت بيزيد بن المهلب ويقول إنه خان الولاية.
- (١٨) الشقشقة : لحمه تخرج من شدة البعير حين يغضب.
- (م) يقول إن الخليفة ألقى اليك بمقاليد الحكم وأوثق لك عراه ، ولكن الأيام طالعك بالفتنة التي بدت كالشقشقة التي تخرج من شدة البعير في حال غضبه. والفرزدق لا يزال يقرن الحرب بالناقة وما اليها من ناب ومن شقشقة وما أشبه.
- (١٩) يقول إنه أجهد المصيرين من الحليب المحتقن غيظاً وانه ضَمَّهَا وَأَنْقَذَهَا مِنْ جَنَى وَأَذْنَبَ بِالْقِتَالِ الذي يحمي حقيقة الدين والدولة.
- (٢٠) يقول إنك ، مع ذلك ، غلبت الناس على مودتهم لأنك لن تتبع الهوى ، بل إنك عدلت فيهم ووفيت وفاءً رائقاً رائعاً.

٢١ وأدركت مَنْ قد كان قبلك عاملاً
 ٢٢ خراج موانيد، عليهم كثرة،
 ٢٣ إذا غطفان راهنت يوم حلبة
 ٢٤ ليجزي عنهم منهم كل مضعب
 ٢٥ ومن على عليا تميم إلى الذي
 بضعفين مما قد جى غير راهق
 تشد لها أيديهم بالعوائق
 إلى المجد نادوا منهم كل سابع
 من الغاديات الرائحات السوابق
 لها فوق أعناق طوال الزرائق

-
- (٢١) يقول إنك جببت ضعفي من كان قبلك ولم ترهق أحداً بالجباية.
- (٢٢) موانيد: اسم موضع. العوائق: القيود والأغلال التي تعيقهم عن الحركة.
- (م) يقول إنك جببت خراج موانيد وكان هؤلاء يمتنعون عنه وقد كثر، وظلوا يمتنعون عن دفعه، ولو قيدوا بالأغلال، ولكنك أخذتهم بحلمك واجتبيت الخراج منهم.
- (٢٣) يمتدح الغطفانيين ويقول إنهم يؤكِّبون للقتال كل فارس لا يلحق.
- (٢٤) يجزي عنهم: يكفي عنهم. يقول إنه يرد عنهم من يغزونهم بالخيال التي تغاديهم وتباكرهم بالغزو وهي من الخيول الأصيلة.
- (٢٥) الزرائق: جمع الزرنوق: الزيادة في الحسن والخلق.
- (م) يفخر ببني تميم الذين نهلوا إلى العلياء، وإن لهم الهامات الجميلة الشامخة.

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ

بمدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ شَبَابًا خَلَقَ مُسْتَحْكِمٍ فَوْقَ أَسْوَاقِي
 ٢ وَكَمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِّي مِنَ الْعَرَى حَلَلْتَ وَمِنْ قَيْدٍ بِسَاقِي مُغْلَقِ
 ٣ فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ حُشَّاشَةً، مَتَى مَا أَذْكُرُ مَا بِسَاقِي أَفْرَقِ
 ٤ أَسَدٌ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرَ مَوَدَّةٍ، إِذَا مَا التَّقَتِ رُكْبَانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
 ٥ فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَابْنِهِ مَادِحًا كَرِيمًا فَمَا يُشْنِ عَلَيْهِمْ يُصَدِّقِ
 ٦ مِنَ الْمُحَرِّزِينَ السَّبْقَ يَوْمَ رَهَانِهِ سُبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقِ

- (١) يقول إنه عسى أن يُطلقه به الله من قيده ويحرره من حد القيد الذي أوثق فوق ساقيه.
 (٢) يقول إنه كان موثقاً بألف قيد وقد حرره منها.
 (٣) أفرق: أجزع.
 (م) يقول إنه لم يبقَ منه إلا بقية نفس، وهو حين يذكر القيد في ساقيه، فإنه يجزع ويفرق غاية الفرق.
 (٤) الأسد: الأحكم.
 (م) يقول إنه لم يبقَ منه إلا حشاشة، ولكنها سديدة في شكرها لإياهم تذيع بين الركبان في كل مكان.
 (٥) يقول إن من يمدحها يُصدق.
 (٦) يقول إنه يسبق ولا يقصر عن سواه في الغايات الجللى.

- ٧ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْجِدْرِ حَيْثُ ارْتَقَتْ بِهِمْ
 ٨ مَصَالِيْتُ حَقَّانُونَ لِلدَّمِ ، وَالَّتِي
 ٩ وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاولَتْ
 ١٠ بَجِيلَةً عِنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا ،
 ١١ لَيْسَ أَسَدٌ حَلَّتْ قُيُودِي يَمِينُهُ
 ١٢ بِهِ طَامَنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِئاً ،
 ١٣ نَوَاصِي مِنَ الْأَيْدِي إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ
 ١٤ أَرَى أَسَدًا تُسْتَهْزَمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ
 ١٥ إِذَا فَمُ كَبَشِ الْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ لَهُ فَمُ كَلَّاحٍ مِنَ الرُّوعِ أَرْوَقِ

(٧) يمتدحهم بقبيلتهم .

(٨) المصاليات : الشجعان .

(م) يقول إنهم بالرغم من شجاعتهم يحقنون الدماء ، وهي دماء غزيرة تندفق ولا قبل لليدين تمنعها من التدفق .

(٩ — ١٠) يقول إنهم يخلقون حتى يدركوا الشمس في علامهم ، ومن لم يكن يعلم ذلك ، فإنه حين يشاهد شمس مجدهم يطرق من دونها .

(١١) يطلب منه أن يفك قيده لأنه أوشك أن يخنق ويختضر منها .

(١٢) يمتدحه ويقول إن أسداً يطامن بنعمة من الله كل من نشز وأخطأ ويؤلف ، كما أنه يفك القيود المرهقة عمن تقيدته .

(١٣) يقول إن تلك القيود تبرز من الأيدي ، وهي حين تتقلدها ، فلانما يشيب صاحبها من الهول والرعب وقد تكون النواصي سيوف أسد ومن اليه وعندئذ يكون المعنى أن تلك السيوف متى ما شُهرت ، فلانها تصيب الرؤوس بالشَّيب .

(١٤) العارض المتألق : الجيش المنهر من كثرتة والمتألق أي الملمع السلاح .

(م) يقول إن اسمه وحده يكفي أن يهزم الخيل إذا سمعت به وأن يهزم الجيش المتدقق كالعارض بالرغم من كثرة سلاحه الذي يتألق في الشمس ويسطع .

(١٥) الكبش : الفحل وهنا زعيم القوم . الكلاح : المتعبس ، النكد . الأروق : الطويل الأسنان .

أَلَكْنِي ، وَقَدْ تَأْتِي الرِّسَالَةُ مِنْ نَأَى

قال في عبد الله بن شريك النهشلي :

- ١ أَلَكْنِي ، وَقَدْ تَأْتِي الرِّسَالَةُ مِنْ نَأَى ، إِلَى ابْنِ شَرِيكِ ذِي الْحُجُولِ الْمُطَوَّقِ
- ٢ بِأَنَّ جَنَاباً لَمْ يُغَيِّرْ فُؤَادَهُ تَلَاقِي مَعَدٍّ فِي مَنَاخِ التَّفَرُّقِ
- ٣ وَمَا زَادَهُ إِلَّا أَنْفِرَانًا لِقَاؤُهُ قُرَيْشًا وَمَا اسْتَحْيَا وَذُو الْعِرْضِ يَتَّقِي
- ٤ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَايِلَ جَارَهُ كَرِيماً وَلَمْ يَظْفَرْ بِعَرَضٍ مُخَرَّقِ

(١) يقول في عبد الله بن شريك النهشلي مخاطباً امرأً موهوماً : انقل رسالتي الى ابن شريك الذي له حجول المجد وطوق العلى وليس من المستحسن أن يُمتدح الرجل بالحجول والأطواق ، وهي من زينة النساء .

(٢) جناب : رجل من نهشل . مناخ التفرق : منى في مكة .

(م) يقول إنه لم يتبدل بالرغم من أنه حجّ وأقام على ضغفه .

(٣) الانفراث : الانكسار .

(م) يقول إنه لقي قريشاً دون جدوى وما استحيا من علاها وهيبتها ومن يكون صاحب عرض وشرف فإنه يتقي ويخجل .

(٤) بكل المعنى السابق ويقول إنه يتقي على نفسه من أن يغادر جاره إلا كريماً ، وليس مُخَرَّقِ العرض ومزقه .

- ٥ أَلَمْ أَضْمَنْ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ ، إِذَا جَاءَ ، إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 ٦ لَدَخَلَيْهِمَا إِذْ فَوَزَتْ نِقْضِيَاهُمَا بِبَايِنَةٍ عَنْ زَوْرِهَا كُلِّ مِرْقٍ
 ٧ وَقُلْتُ لِأُخْرَى : اسْتَظْهِرُوا بَنَجَائِهَا كَأَحْقَبِ مِيفَاءٍ عَلَى الْقُورِ سَهْقٍ
 ٨ إِذَا شَلَّ فِي صَمَانَةٍ أَوْقَدَتْ لَهُ حَوَافِرُهَا نِيرَانَ مَرَوْ مُفَلَّقٍ
 ٩ كَانَ عُكَاطِيًّا لَهُ حِينَ زَايَلَتْ عَقِيقَتُهُ سِرْبَالَ حَوْلِ مُمَزَّقٍ
 ١٠ وَالْقَيْتُ عَنْ ظَهْرَيْهَا شَمَلَتِيهَا بِأَزْدِيَةِ الْعَصْبِ السَّامِي الْمُلْفَقِ

- (٥) يقول إنه ضمته ومنع عنه الموت الذي لو أقبل عليه لما كان لأحد أن يرده إلا إله الغرب والشرق وحسب.
- (٦) فوزت: ركبت المفازة أي القفر. نضياهما: ناقتهما. البايئة: المبعدة. الزور: الصدر. اللحل: الثأر والحقد.
- (م) يقول إنها أقاما على عداوتها ومالت ناقة كل منها ونأت في مفازتها وهي تعدو بمرفقين واسعين مولية.
- (٧) استظهروا: أسبقوا. التجاء: السرعة في العدو. الأحقب: الحمار الوحشي. الميفاء: الذي يدرك ما يطلبه في عدوه ويوفي اليه. القور: الجبال الصغيرة. السهوق: الطويل.
- (م) يقول إن تلك الناقة كانت تعدو وكأنها الحمار الوحشي العادي فوق الجبال الصلبة.
- (٨) شلّ: طرد. الصمانه: الأرض الصلبة. المرو: الحجر. المفلق: المكسر.
- (م) يقول إنه إذا طارد أثناءه في الأرض الصلبة كانت تعدو أمامه ، وهي تقدح الشرر على المرو وتكسر الحجارة الصلبة.
- (٩) العكاظي: ضرب من الأنواب. العقيقة: وبر يسقط بعد سنة من ولادة البعير.
- (م) يقول إنه سقط عنه شعر الولادة وارتدى بعد سنة جلدًا جديدًا منقأً وكأنه الثوب العكاظي.
- (١٠) (م) يعود الى ذينك الرجلين اللذين أقاما على حقدما بعد أن أصلح بينهما ويقول إنه حين وقى بينهما أسقط عنها شملتها اليسيرة وكساهما الثياب الجمالية المركشة والموصلة على أشكالها وأزيائها.

١١ وَمَا كُنْتُمْ أَهْلًا لَّهُ غَيْرَ آتِي ذَكَرْتُ أَبِي لِلصَّاحِبِ الْمُتَعَلِّقِ
 ١٢ وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَتُوبَ إِلَى أَهْلِهِ، إِلَّا بِكَرْسُوعٍ مِرْفَقِ
 ١٣ فَمِنْهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ حَيْثُ سَرَقْنَاهُ مَتَاعُ أَبِي زَبَانَ، فِي أَيِّ مَسَرَقِ
 ١٤ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُتِّمًا بِهَا، وَزَمْزَمَ، وَالْمَسْعَى، وَعِنْدَ الْمُحَلَّقِ
 ١٥ وَمِنْهُمْ إِذْ رَأَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَا إِلَى بَابِ مِغْلَاقِ الشَّبَا غَيْرِ مُغْلَقِ
 ١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَزْتُ وَرَأَاهُ، تَكَشَّرَ، وَالْحَوْبَاءُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِ
 ١٧ تَكَشَّرَ مَكْرُوبٍ يُتَلَّى، وَكَمْ رَأَى عَلَى بَابِ سَلَمٍ مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَاقِ
 ١٨ فَلَوْ آتِي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفِيتُهُمْ، وَلَكِنِّي لَأَقِيتُ مِثْلَ الْجَلُوبِ
 ١٩ وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَلُوبِ قَدْ تَوَى فَيَنْفُقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنَيْ مُحَقِّقِ

(١١) يقول إنها لم يكونا حريين بكرمه وإجارته ولكنه أراد أن يكون محافظاً على سنة أبيه في الكرم والالجارة والفردق كان يجير على قبر أبيه.

(١٢) الكر سوع : طرف الزند مما يلي اليد أي انه كان يعود مقطوع اليد كاللصوص.

(١٣) يقول إنه سرق أبا زبان ولم يدع له شيئاً.

(١٤—١٥) يعين الأمكنة التي أقاما فيها. وهي الصفا وزمزم والمسعى وعند جبل المحلق.

(١٦) يقول إن جناباً تالين زوراً حين أدرك انه سوف يسجن ويلج الى باب السجن الذي يغلق وكان مفتوحاً معداً لتقبله فيه.

(١٧) يقول إنه حين ألمَّ به ولحقه تكشَّر عن أنيابه، والموت يطيف به ويدرك عنقه.

(١٨) يقول إنه تكشَّر تكشَّر امرئ هالك، وقد رأى على باب سلم الأيدي المقطوعة وهي أيدي اللصوص والسوق وهي سوق العصاة. الجلوبق : لص من بني سعد.

(م) يقول إنه لو تعامل مع ناس سوين لكان أبراهم من دائهم، ولكنه تعامل مع اللص المشهر.

(١٩) يقول إنه كان حسب الجلوبق مات وقضى، وإذا هو يُبْعث عليه من جديد. ثوى : مات. ينفق : يخرج كمن نفق. المحقق : أرض لبني سعد.

تَمَنَّيْتُ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ

كان عبد الله بن الزبير كتب إلى ابنه حمزة ، وهو بالبصرة ، يأمره أن يوجه عبد الله بن عمير الليثي إلى قتال النجدية بالبحرين ، فوجهه فانهزم ، وكان ابن عمير رأس المحتسبة في الفتنه ، فلم يزل قاعداً في منزله لا يركب استحياء من هزيمته .

- ١ تَمَنَّيْتُ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ ، فَلَمَّا لَقِيتَ الْقَوْمَ وَلَّيْتَ سَابِقًا
- ٢ وَمَا قَرَّ مِنْ جَيْشٍ أَمِيرٌ عَلِمْتُهُ ، فُيْدَعَى طَوَالَ الدَّهْرِ ، إِلَّا مُنَافِقًا
- ٣ تَمَنَّيْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ ، تَرَكْتُ لَهُمْ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا

(١ — ٣) يقول إنه تولى عند لقاء أصحاب الفتنه وجيش الأمير حين يهزم يكون قائده منافقاً ويردف بأن عبد الله بن عمير يتمنى لقاءهم حتى إذا لقيهم خلى لهم سرادق القيادة أي خيمتها الكبرى ولم يُقبل عليهم بالحرب وإنما تولى قبل العراك .

لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ

قال في محمد بن منظور الأسدي ثم البصري :

- ١ لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْبَصْرِيِّ مُكْتَظِمَ الْخِنَاقِ
- ٢ عَدَاةَ دَعَا، وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ، وَقَدْ نَزَتْ النُّفُوسُ إِلَى التَّرَاقِي
- ٣ أَتَيْتُهُ مَالِكٌ وَكُفَاةٌ عَمْرٍو عَلَى الْقَبِّ الْمُسَوِّمَةِ الْعِتَاقِ
- ٤ بِضَرْبٍ تَنْدُرُ الْقَصْرَاتُ فِيهِ، وَطَعْنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ

-
- (١) يقول إنهم قاتلوا دونه وحرّروه وكان كاد يخنق.
 - (٢) يقول إنه استنجد، فلم ينجد وكان أوشك أن يموت وتبلغ روحه التراقي.
 - (٣) يقول إنهم أنجدوه بالخيول القب أي الضامرة والعريقة الكريمة.
 - (٤) تندر: تسقط. القصرات: الأعناق. النهاق: الحمير.
 - (٥) يقول إنهم ضربوا من دونه ضرباً كان يبحث الرأس عن أعناقها ويفتح جراحاً شبيهة بأشداق الحمير، وهي تنق.

وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثَّمِيرِيِّ نَاقِي

نزل الحريق وبها نميلة الثميري، فسأله الجواز يعني السقي، فلم يجزه، ولم يأذن له عليه، وقد كان نميلة سرق وهو غلام فأمر بقطع يده، فشبر، فنقص أئمة، فترك فقال الفرزدق:

- ١ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثَّمِيرِيِّ نَاقِي، نُمَيْلَةً، تَرْجُو بَعْضَ مَا لَمْ تُوَافِقِ
- ٢ فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَتْبَاءِ قَيْسٍ لَأَنْجَحْتُ إِلَيْكَ رَسِيمُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَاقِ
- ٣ وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ سَوْدَاءَ جَعْدَةٍ نُمَيْرِيَّةٍ حَلَابَةٍ فِي الْمَعَالِقِ
- ٤ فَقُلْتُ وَلَمْ أُمْلِكْ: أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ مَتَى كَانَ مَسْتُورُ أَمِيرِ الْخَرَاقِ
- ٥ فَلَمْ تَطْلُبِ السُّقْيَا بِمِثْلِ جُعَالَةٍ وَمُطْلَنَفَى ضَخْمٍ مُعْرَاهُ لَازِقِ

- (١) يقول إنه أوقف ناقته عنده يطلب الماء الذي ندر عليه ولم يجده.
- (٢) اليعملات: النياق السريعة. المحاق: الضامرة.
- (٣) المعالق: العلب.
- (٤) يقول إنه فاقد الأصل والله كانت راعية تحلب الماشية في علب الحليب.
- (٥) أمال: أي أمالك. الخراق: الأشراف.
- (٥) الجمالة: المال المرتشى. المطلنفى: الفرخ المجتمع. معراه: جسمه العاري. لازق: لاصق من العطش.

لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلاً نَوَارٌ ، وَدُونَهَا

- ١ لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلاً نَوَارٌ ، وَدُونَهَا مَهَامِهِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ خَرُوقُهَا
 ٢ وَأَنَّى اهْتَدَتْ وَاللَّوْ يَتْنِي وَيَتْنَهَا وَزَوْرَاءُ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمٌّ قُتُوقُهَا
 ٣ فَجَاءَتْ كَانَ الرِّيحَ حَيْثُ تَنَفَّسَتْ بِأَرْحُلِهَا نُوَارُهَا وَحَدِيقُهَا
 ٤ فَبِتُّ أَنَاجِيَهَا وَأَحْسَبُ أَنَّهَا قَرِيبٌ ، وَأَسْبَابُ النَّفُوسِ تَتُوقُهَا
 ٥ فَلَمَّا جَلَا عَنِّي الْكَرَى وَتَقَطَّعَتْ غَبَايَةُ شَوْقِي غَابَ عَنِّي صَدُوقُهَا

(١) يقول إن طيف نور زوجته ألمَ به ليلاً عبر القفار البعيدة السبل عبر الجبال.

(٢) اللو: القفر.

(م) يقول كيف اهتدت اليه في ذلك المكان والحقد قائم بينهما يرنو بعينين زوراوين.

(٣) يقول إنها وفدت فتضوع الطيب منها وكانَّ الريح حملت عطر النوار أي الزهر في حدائقه.

(٤) يقول إنه بات يخاطبها ونفسه تتوق اليها وتتوهم انها مقبلة دانية.

(٥) يقول إنه حين استيقظ تبين له أنه على خواء وأنه حلم حلماً فاشلاً.

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ

- ١ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ ، إِذَا قَالَ رَاعِي النَّيْبِ أَوْدَى الْفَرْزَدَقُ
 ٢ أَلَمْ أَكُ أَكْفَيْهَا ، وَأَحْمِي ذِمَارَهَا ، وَأَبْلُغُ أَقْصَى مَا بِهِ مُتَعَلَّقُ
 ٣ وَلَئِي لَمِمَّا أُورِدُ الْخَصْمَ جَهْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّجَى وَالْمُخْتَقُ

(١) النيب : النياق المسنة .

(٢) يقول إن بني مجاشع سيتندمون حين موته ، ويعلمون أن راعي النياق يُدرك بأنه مات من كان يحمي له مرعاه باسمه وهيئته .

(٣) الذمار : ما ينبغي أن يحمى .

(٤) يقول إنه كان يحمي لها حماها ويكفيها المشقات ويبلغ أقصى الغايات التي تتعلق بها وتؤثرها .

(٥) يقول إنه يتصدى للخصم ويجهده ويدع روحه تُوشك أن تُرهب وكأنه عالق في الشجأ الخائق .

رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَاقُوا

يمدح بني حنيفة، وكانوا قاتلوا مسعود بن أبي زينب الخارجي من عبد القيس وكان
جليس بلال بن أبي بردة وصديقه

- ١ رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَاقُوا، وَقَدْ جَشَأَ النَّفُوسُ عَنِ التَّرَاقِي
٢ يُفَرِّجُ عَنْهُمْ الْغَمَرَاتِ ضَرْبُ، إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ
٣ إِذَا سَلَ السَّيُوفَ بَنُو لُجَيْمٍ، فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينَ يَقَعْنَ وَاقٍ
٤ لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَجَرَ إِلَيْهِمْ يَنْحَسِرُ النُّجْمُ وَالْقَمَرُ الْمُحَاقِ

(١) جَشَأَ: اضطرب.

(٢) يقول إنهم تضايقوا فقاتلوا وقامت الحرب فيهم على قدم وساق.

(٣) يقول إن سيوفهم لا تُجدي فيها الوقاية.

(٤) يقول إنهم ساقوا إلى أعدائهم نجم النحس وقر الزوال الذي أبادهم.

إِذَا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ

- ١ إِذَا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ سَتُوقِدُهَا لِلطَّارِقِينَ خَلَاتِقُهُ
٢ أَنَا الْمُطْعِمُ الْمَقْرُورَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَأَجْهَلُ مَنْ يَخْشَى الْجَهْلَ بَوَائِقُهُ

-
- (١ — ٢) ابن غالب : هو الفرزدق. الطارقين : الضيوف يقبلون ليلاً. الخلاتق : الحصال. المقرور : المصاب بالبرد. الصبا : الريح الشمالية. البوائق : جمع البائقة : الداهية.
(م) يقول إنه يوقد نار القرى من دون الآخرين وأنه يطعم الجياع المصابين بالبرد ولكنه مع ذلك بطاش كأجهل الجهال ، وأنه ينقض على أعدائه بالدواهي الداهية.

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمِ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي

قال في الزعل بن عروة الجرمي :

- ١ حَمَلْتُ مِنْ جَرَمِ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْنَقًا بِالْعَلَّاقِ
- ٢ أَعْرَّ ثَرَى سِيمَا التَّقَى بِجَبِينِهِ ، إِذَا مَا عَدَا وَالْمِسْكُ بَيْنَ الْمَفَارِقِ
- ٣ إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أَيْهَ بِاسْمِهِ أَمَامَ التَّوَاصِي عِنْدَ بَابِ السُّرَادِقِ
- ٤ إِذَا مَا ارْتَقَوْا ثُمَّ ارْتَقَى قَلَصْتُ بِهِ شَمَارِيخُ طَوْدٍ شَاهِقٌ بَعْدَ شَاهِقِ

(١) يقول في مدح الزعل بن عروة الجرمي إنه حمل حاجاته امرأ من جرم ويردف بأنه كريم ، طلق الوجه ، وأنه يستقل بالعلاتق أي دفع الديات وكأنه يشتق نفسه بالتعهد بها ولا يعود إليه نفسه إلا بعد أن يبوء بها ويؤذيها .

(٢) يقول إنه يتطيب بالتقى والمسك .

(٣) أَيْه : دعى . التواصي : أشراف القوم . السرداق : جمع السرداق : الخيمة الكبيرة . وهنا مقام السلطان .

(م) يقول إنه إذا اجتمع القوم ووفد عليهم ، فإنه يدعى باسمه ويُعلن عنه إمام الأسياد عند سرادقهم الكبيرة . وربما كان يشير الى الوفود التي تؤم السلطان ويكون هو على رأسها .

(٤) قَلَصْتُ : علت وتقدمت . الشماريخ : جمع الشمروخ : أعلى الجبل . الطود : الجبل العالي .

(م) يقول إنه يتفوق على الجميع وكأنه يرتقي عليهم الجبال الشاخطة .

- ٥ إذا ضُمَّ أصحابُ الرِّهانِ وَجَدْتُهُ أَخا حَلَبَاتٍ سَابِقاً، وابنَ سَابِقِ
 ٦ حَبَاكَ يُوَدِّي يا ابنَ عُرْوَةَ قَاسِمُ الدَّ حُطُوطٍ، وَرَبُّ عَالِمٍ بِالخَلَاتِقِ
 ٧ حَبَّوتُ بِهَا الجَرْمِيَّ إِنِّي وَجَدْتُهُ مِنَ الأُسْرَةِ الحَامِينَ عِنْدَ الحَقَائِقِ
 ٨ بِهِمْ تَتَّقِي السَّيِّئَةَ النَّسَاءُ وَتَبْهِي إِذَا اتَّخَذُوا أَسْيَافَهُمْ كَالْمَخَارِقِ
 ٩ على عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ كَانَتْ سِيُوفُهُمْ عَمَائِمَ هَامَاتِ المُلُوكِ البَطَارِقِ

- (٥) الحلبات : ساحات السباق. الرهان : السباق.
 (م) يقول إنه يجلي في السباق وكذلك كان آباؤه قبله.
 (٦) الخلائق : هنا الطباع والنوايا.
 (م) يقول إن الله حباه أي وهبه وُدّه وهو عَلَام النوايا والطباع.
 (٧) يقول إنه وهبه وُدّه لأنه وجده من القوم الذين يحمون أعراضهم في المواقف التي تبين فيها الحقائق وتنكشف ولا قبل للمرء بالتستر عليها.
 (٨) تبهي : تتباهى. المخراق : خشبة يلعب بها الصبيان.
 (م) يقول إنهم يدافعون عن أعراض نسائهم وإن نساءهم يتباهين بهم ، إذا ما استلوا سيوفهم ، وباتوا يلعبون بها في الطعن وكأنها المخاريق.
 (٩) البطارق : جمع البطريق : الرجل العظيم الأكبر.
 (م) يقول إنهم منذ عهد الاسكندر كانوا يضربون الملوك بسيوفهم ويجعلونها على رؤوسهم مثل الهامات .

لا فضل إلا فضل أم على ابنها

مدح أسد بن عبد الله

- ١ لا فضل إلا فضل أم على ابنها كفضل أبي الأشبال عند الفرزدق
- ٢ تداركني من هوة كان قعرها ثمانين باعاً للطويل العشيق
- ٣ إذا ما ترامت بامريء مشرفاتها إلى قعرها لم يدر من أين يرتقي
- ٤ طلق أبي الأشبال أصبحت شاكراً، له شعر نعي، فضلها لم يرتق
- ٥ أبعد الذي حطمت عني وبعدما رأيت المنايا فوق عيني تلتقي

- (١) يقول في مدح أسد بن عبد الله أن له فضلاً عليه، لا يفوقه إلا فضل الأم على ابنها.
- (٢) العشيق: المفرط في الطول.
- (٣) يقول إنه كان سجن في هاوية عمقها ثمانون باعاً لمن كان فارح الطول.
- (٤) يقول إنه لا سبيل له بالصعود منها.
- (٥) يرتق: يكثر.
- (٦) يقول إنه أنقذه وبُسميه أبا الأشبال استطراداً من اسمه الأسد، وهو يمتدحه بشعر يُظهر فضله الذي لم يكثره مكثر.
- (٧) يقول إنه حطم عنه قيوده وكان الموت داني منه، يراه بأم عيني.

- ٦ حَطَمْتُ قُبُودِي حَطْمَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا بِسَاقِيَّ، إِذْ حَطَمْتَهَا، مِنْ مُعَلَّقٍ
 ٧ لَعَمْرِي لَئِنْ حَطَمْتُ قَيْدِي لَطَالَمَا مَشَيْتُ بِقَيْدِي رَاسِفًا غَيْرَ مُطْلَقٍ
 ٨ سَتَسْمَعُ مَا أَتَى عَلَيْكَ إِذَا التَّقَتْ عَرَائِبُ تَأْتِي كُلُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 ٩ فَانْتَ سَوَاءٌ وَالسَّمَاءُ إِذَا التَقَى عَلَى مُسْحِلٍ بِالْوَائِلِ الْمُتَعَسِّ
 ١٠ وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضَّلَ رَبِّي وَنِعْمَةً خَرَجْتُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَوْتٍ مُحَدَّقٍ
 ١١ وَمَا مِنْ بِلَاءٍ مِثْلُ نَفْسٍ رَدَدَتْهَا إِلَى حَيْثُ كَانَتْ وَهِيَ عِنْدَ الْمُحْتَقِّ
 ١٢ وَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ أَلْبَسَنِي لَهُ عَلَيَّ رِدَاءَ الْأَمْنِ لَمْ يَتَخَرَّقِ
 ١٣ وَفَضَّلَ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدِي كَوَائِلَ عَلَى أَثَرِ الْوَسْمِيِّ لِلْأَرْضِ مُغْدِقٍ
 ١٤ وَإِنَّ أَبَا أُمِّي وَجَدَنِي أَبَا أَبِي وَلَيْلَى عَلَّوْا بِي سَاعِدَيَّ كُلَّ مُرْتَبِي

- (٦) يقول إنه حطم عنه القيود بما لا يدع لها سبيلاً تعلق فيه برجليه.
 (٧) يقول إنه طالما قيد وسجن.
 (٨) يقول انه سينظم فيه الشعر بين الحجيج الذين يفدون من كل مكان.
 (٩) الوائل : اللاجيء. المتعسّ : اللاصق بالشيء.
 (١٠) يقول إنه كالسماك أي نجم المطر في إعانة من يلتجئ اليه ويلزمه.
 (١١) يقول إنه لا ينسى نعمة الله وفضل من أنقذه من الموت الذي كان يُحْدَقُ به.
 (١٢) المحتق : العلق أي أن روحه كانت توشك أن تزهق.
 (١٣) لم يتخرق : لم يتمزق.
 (١٤) الوائل : المطر المنهمر. الوسمي : أول المطر الذي يسم الأرض. المغدق : الشديد الانهمار.
 (١٤) يقول انه ينتمي لأبائه من غالب والده وجدّه صعصعة وأمه ليل وانه يسمو بذلك غاية السمو.

إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا

- ١ إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا، وأسكت منهم كل من كان ينطق
 ٢ فما هو إلا بائيل من مخافة، وآخر منهم ظلّ بالريق يشرق
 ٣ وطارت قلوب الناس شرقاً ومغرباً، فما الناس إلا مهجس أو ملقّل

(١) يمثل هيئة الحجاج بحيث إن كل من يكون بحضرته يصمت من دونه.

(٢) يشرق: يغمض.

(٣) يقول إن بعضهم يتبول من دونه، والآخر يغمض ويجزع أن يتلع ريقه.

(٣) يقول إنه أذهل العباد، فتنهم المهجس المتوسوس خوفاً منه ومنهم الملقلق: أي الفاقد العقل.

إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي ، فَإِنِّي

- ١ إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي ، فَإِنِّي مِنْ الدَّارِمِيِّنَ الطَّوَالِ الشَّقَاشِقِ
- ٢ نَظَلَّ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ ، وَأَنْتُمْ تُمَشُّونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ الْعَوَاتِقِ
- ٣ وَإِنَّا لَتَرَوَى بِالْأَكُفِّ رِمَاحُنَا ، إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
- ٤ وَإِنَّ ثِيَابَ الْمَلِكِ فِي آلِ دَارِمٍ ، هُمْ وَرِثُوهَا ، لَا كَلْبُ التَّوَاهِقِ
- ٥ ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنُهُ ، وَأَوْرَثْنَاهَا عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ
- ٦ وَإِنَّا لَتَجْرِي الْحُمُرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا ، وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ

(١) قال في هجاء جرير إنه كلب كليبي ، وهو من دون بني دارم قوم الفرزدق الطوال الشقاشق والشقشقة : لُهاة البعير .

(٢) الأرباق : جمع الربق : حبل رسن المعزى . العواتق : المتون .

(٣) يقول إن الدارميين ينادمون الملوك ويؤالفونهم ، وأمّا بنو كليبي ، فإنهم رعاة هزيلون ، يقبضون على أرسنة المعزى ويسبرون وهم محدودبون .

(٤) المعالق : جمع المعلقة : العلبة الصغيرة للبن .

(٥) يقول إنهم فرسان يهزون الرماح والكليبيون رعاة يعملون في حلب الماشية والعناية بها .

(٦) التواهيق : الحمير .

(٧) يقول إنهم ورثوا ثياب أبي قابوس أحد ملوك المناذرة .

(٨) يقول إنهم كانوا ينادمون أبا قابوس ويشربون معه الحمرة على التمارق أي على البسط الموشاة .

- ٧ لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى تَرْوَحَ ، وَتَاجُهُ
 ٨ كُتِبَ وَرَاءَ النَّاسِ تُرْمَى وَجُوهُهَا
 ٩ وَإِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحَرَّقٍ ،
 ١٠ يَظَلُّ لَنَا يَوْمَانِ : يَوْمٌ نُقِيمُهُ
 ١١ وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حَدِيدُهَا
 ١٢ خَرَجْنَ كَثِيرَانِ الشِّتَاءِ عَوَاصِيَا ،
 ١٣ عَلَى شَاوٍ أَوْلَاهُنَّ ، حَتَّى تَنَازَعَتْ
 ١٤ وَنَحْنُ إِذَا عَدَتْ تَمِيمٌ قَدِيمَهَا ،
 ١٥ مَنَعْتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِدَرْعِي بَيِّدُكَ فِي الْبَيَاقِ

(٧) يقول إنهم كانوا يُقبلون عليه في الغداة وينادموه ويروحون في المساء والطيب فوق هاماتهم.

(٨) السراشق : خيمة الرؤساء.

(٩) يقول إنهم ينفدون في الليل ولا يُقبلون كالوجوه عند الرؤساء.

(٩) أبو محرق : نعمان الثالث. المعاع : الراعي.

(٩) يقول إن لهم يوم منادمة وهو مع الملوك ويوماً آخر يقاتلون فيه تحت البيارق.

(١١) يقول إنه ينفذ إليه ولو طمر في الأرض تحت الحديد.

(١٢) المخارق : أعواد الأبطال.

(١٣) تنوخ : بنو أسد بن وبرة. غافق : هو ابن الشاهد بن عك.

(٩) يقول إن شعره ينقض ويسطح كالنار ، وأنه ينقله الرواة في القبائل.

(١٤) القديم : المجد العريق. التواصي : القوم المتقدمون وأصلها في مقدمة شعر الرأس. السوابق : المتقدمون.

(١٥) يقول إنه ليس من المتسعين للملوك وأنه ليس سوى يتيق من حجارته يلهو به.

لَعْمَرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ

قالها في زوجته النوار

- ١ لَعْمَرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ ، تَظَلَّ بِرَوْقِي بَيْنَهَا الرِّيحُ تَخْفِقُ
 ٢ كَأَمْ عَزَالٍ أَوْ كَدْرَةٍ عَائِصٍ ، إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْعَامَةِ تُشْرِقُ
 ٣ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفْتَةٍ ، إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِحُ تَعْرِقُ
 ٤ كِبَاطِيخَةِ الرِّزَاعِ يُعْجِبُ لَوْنُهَا صَحِيحًا ، وَيَتَلَوُّ دَاوَاهَا حِينَ تَقْلُقُ

(١) الروق : الرواق. المظلة : الخيمة.

(٢) يقرنها بالظبية والدرّة انتادرة ويقول إنها تتألق كالغمامة.

(٣) الضناك : الشديدة. الضفّة : الحمقاء.

(٤) يقول إن الاعرابية تلك هي أفضل من نوار زوجته الشديدة الغليظة الحمقاء والتي تعرق إذا رُفِعَتْ عنها المرواح التي يروح لها بها.

(٤) يقرن نواراً بالبطيخة التي تبدو سليمة خضراء من الخارج ، فإذا قطعت بان خبثها أي أن نواراً بان سوء خلقها في تعامله معها.

حرف الكاف

أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا

- ١ أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا، أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكٍ
- ٢ لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَتَنْجُو مِنْ حِذَارِ الْمَهَالِكِ
- ٣ وَأَنْتَ ابْنُ جَبَّارِي رَبِيعَةَ حَلَقْتَ بِكَ الشَّمْسُ فِي الْخَضِرَاءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ

-

-
- (١) مالك : هو ابن المنذر، وكان قد أمر بحبس الفرزدق.
 - (٢) يقول إنه يطلب منه أن يُنقذه من المهالك التي تُحْدَقُ به.
 - (٣) الخضراء : السماء. الحبايك : جمع الحبيكة : طريقة النجوم.

وَفَتَيَانِ هِنَجَا خَاطَرُوا بِنَفُسِهِمْ

قال حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج :

- ١ وَفَتَيَانِ هِنَجَا خَاطَرُوا بِنَفُسِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرْبَالِ أَسُودَ حَالِكِ
- ٢ مَضَوْا حِينَ أَشْفَى التَّوْمُ كُلَّ مُسَهَّدٍ بِكَأْسِ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمُتَهَالِكِ
- ٣ فَكُلُّهُمْ يَمْضِي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ، وَقَلْبٍ ، إِذَا سِيَمَ الدِّيَّةَ ، فَاتِكَ

(١) قال حين خرج بنو المهلب ليلاً من سجن الحجاج ، إنهم فرسان تكلبوا الخطر ومواجهة الموت ، وهم يرتدون ظلام الليل المتدحج .

(٢) أشفى : أعطى . المسهد : الورق .

(٣) يقول إنهم فروا حين أسكر التوم الناس وسقطوا متهاكين .

(٣) يقول إنهم كانوا يمشون ، وهم يحملون سيوفهم ولهم قلوب البأس الشديد والفتك .

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ ، تَمِيمُ آبُوهُمْ

- ١ عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ ، تَمِيمُ آبُوهُمْ ، وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
 ٢ وَكَانُوا سَرَاةَ الْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ مَعَ الْأَسَدِ مُصْفَرًّا لِحَاهَا ، وَمَالِكِ
 ٣ وَنَحْنُ نَقِيَّتَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِنَا ، وَنَحْنُ فَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَّازِكِ
 ٤ فَمَا ظَنُّكُمْ بِابْنِ الْحَوَارِيِّ مُصْعَبٍ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ صَاحِكِ
 ٥ أبا حاضرٍ إِنْ يَحْضُرِ الْبَاسُ تَلْقَفِي عَلَى سَابِحٍ لِنَزِيمِهِ بِالسَّنَابِكِ

- (١) المبارك : المناخات والمقامات .
 (٢) السَّراة : جمع السري : السيد . مالك : هو مالك بن مَسْعُ ، وهو إنما يعاتب مالكاً وأبا حاضر الأسد لتخليهم عن بني قومهم ولحاقهم ببني مروان .
 (٣) النيازك : الرماح الصغيرة .
 (٤) الحواري : عبد الله بن الزبير : مصعب : هو ابن الزبير .
 (٥) يقول إنه يتكسر عن أنيابه متعبساً .
 (٥) السابح : الفرس . البأس : القتال . ابن يمه بالسنايك : موضع شدة أي شديد الخوافر في العدو .

أَتُّكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا

قال حين قتل مالك بن النضر عمر بن يزيد الأسدي فأتت بنو تميم خالد بن عبد الله فشهدوا أن مالكا قتله فلم يقبل شهادتهم :

- ١ أَتُّكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا ، فَضَيَّعَتْ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمِ مَالِكِ
- ٢ وَأَنْفَقَتْ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْنُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ

(١ — ٢) يقول إنه رفض شهادة بني تميم ، وضيع دمه وضيع مال المسلمين بشق نهر المبارك وهو غير مبارك.

لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ

قال لنصر بن سيار :

- ١ لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ مُعَلَّقَةً هَامِئًا بِرَجَائِكَ
- ٢ وَيَوْمَاكَ يَوْمٌ مَا تُوَازِي نُجُومَهُ، كَرِيهٌ، وَيَوْمٌ مَاطِرٌ مِنْ عَطَائِكَ

(١ — ٢) يقول في مدح نصر بن سيار إنهم لا يزالون مؤثرين له ، وانه ذو يوم قتال تبين نجومه في النهار ويوم عطاء يعطر الحير مطراً.

أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ

قال لخالد بن عبد الله القسري لما حفر النهر الذي سماه المبارك :

- ١ أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى النَّهْرِ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
- ٢ وَتَضْرِبُ أَقْوَاماً صِحَاحاً ظُهُورُهَا، وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ
- ٣ أَنْفَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، وَمَنْعاً لِحَقِّ الْمَرْمَلَاتِ الصَّوَانِكِ

(١) مر هذا البيت في القصيدة السابقة.

(٢) مالك هو مالك بن المنذر الذي قلنا ذكره.

(٣) يقول إنه يتعسف بالأبرياء ويجلدهم ويضيق دم مالك ودمه.

(٣) المرملة : الفقيرة البائسة التي تقيم على الرمل بعد أن مات عنها زوجها. الصوانك : جمع الصانكة : المرأة أصيبت بغيق.

حرف اللام

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا

كان من حديث هذه القصيدة أن أعين بن ضبيعة المجاشعي كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وجهه إلى البصرة ، أيام الهدنة والحكمين ، فلم يخف أمره حتى يستحكم له ما يريد ، فقتله الخوارج غيلة ، فخطب ابنته النوار رجل من قریش ، فبعثت إلى الفرزدق فقالت : أنت ابن عمي وأولى الناس بتزويجي ، فزوجني ، فقال : إن بالشام من هو أقرب إليك مني ، ولا آمن إن قدم قادم منهم أن ينكر ذلك علي ، فأشهدني أنك قد جعلت أمرك إلي ، ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال : إنها قد جعلت أمرها إلي وإني أشهدكم أنني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحديقة ، فذثرت من ذلك واستعدت عليه ، وخرجت إلى ابن الزبير ، والحجاز والعراق يومئذ إليه ، فقال الفرزدق :

١ لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا إِلَى الْغَوْرِ ، أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عُقُولُهَا
٢ مُعَارِضَةٌ الرِّكْبَانِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ ، عَلَى قَتَبٍ يَعْطُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا
٣ وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحْتَنِي وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبْجَسَ غَوْلُهَا

-
- (١) الغور : غور تهامة . أردى : أهلك .
(٢) يقول إنها سيقن للتشكي منه إلى غور تهامة يقودها قوم ضعيفو العقول ، فاقودو الأحلام .
(٣) ناجر : تموز . القتب : الرجل . الفلاة : القفر .
(٤) يقول إنها حملت في أشد شهور القيظ وهي تنقل على الرجل يقودها الدليل في الفلاة .
(٥) تبجس : ظهر . غولها : تلوثها .
(٦) يقول إنها تزوجته على شهود ، وهو لا يخاف تشكيها ، وقد تلوثت عليه وخاتلته .

- ٤ أَبْعَدَ نَوَارٍ أَمَنَّ ظَعِينَةً عَلَى الْعَدْرِ مَا نَادَى الْحَمَامَ هَدِيلَهَا
 ٥ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَوَارٍ إِذَا خَلَتْ بِحَاجَتِهَا هَلْ تُبْصِرَنَ سَبِيلَهَا
 ٦ أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ التَّسِيرِ، فَأَصْبَحَتْ عَلَى شَارِفٍ وَرَقَاءَ صَعْبٍ ذُلُّهَا
 ٧ إِذَا ارْتَحَلَتْ شَفَتْ عَلَيْهَا، وَإِنْ تُنْخِ يَكُنْ مِنْ عَرَامِ اللَّهِ عَنْهَا نُزُولُهَا
 ٨ وَقَدْ سَخِطَتْ مِنْ نَوَارٍ الَّذِي ارْتَضَتْ بِهِ قَبْلَهَا الْأَزْوَاجُ، خَابَ رَجِيلُهَا
 ٩ وَمَنْسُوبَةُ الْأَجْدَادِ غَيْرُ لَيْثِمَةٍ، شَفَتْ لِي قُوَادِي وَاشْتَقَى بِي غَلِيلُهَا
 ١٠ فَلَا زَالَ يَسْتِي مَا مُقَدَّاةُ نَحْوِهِ، أَهَاضِيبُ، مُسْتَنُّ الصَّبَا وَمَسِيلُهَا
 ١١ فَمَا فَارَقْتَنَا رَغْبَةً عَنْ جَمَاعِنَا، وَلَكِنَّا غَالَتْ مُقَدَّاةُ غَوْلُهَا

(٤) الظعينة : هنا الزوجة .

(٥) يقول إنها جعلته يفقد ثقته بالنساء ويتحسب لغيرهن ما دام الحمام ينوح على هديل وهو ذكر الحمام الأول .

(٥) يقول انه التبست عليها أمورها وعميت عن سبلها الصحيحة .

(٦) الشارف : الناقة القوة القديمة .

(٥) يقول إنها قبلت عليه نعيمة التمامين وكأنها امتطت من ذلك ناقة قوية رعناء لا تدلّل .

(٧) يقول إنه يشق عليها الرحيل وهي إذ تتأخ ، فذاك يكون من رضا الله عليها .

(٨) يقول إنها تغضبت عليه بعد أن ارتضت به النساء من الزواج .

(٩) يفندي امرأته الأخرى الكريمة ابنة الحسب والنسب وهي شفت له قلبه من حبا واشتقى قلبها من حبه .

(١٠) المقدّاة : بنت ثعلبة بن دودان زوجته . الأهضوب : المطر المتدفغ . المستنّ : المنهر . الصبا : الريح الشمالية .

(٥) يتمنى لها الخير الذي يتمنّاه بالمطر الشديد الانهار .

(١١) يقول إنها لم تغادره رغبةً عنه وإنما غيلت عنه أي ماتت .

- ١٢ تُذَكِّرُنِي أَرْوَاحَهَا نَفْحَةُ الصَّبَا، وَرِيحُ الْخُزَامَى طُلُهَا وَبَلِيلُهَا
 ١٣ فَإِنَّ امْرَأً يَسْعَى يُحِبُّ زَوْجَتِي، كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتِيلُهَا
 ١٤ وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً، وَصَوْلَةُ أَيْدٍ يَمْتَعُ الضِّيمَ طَوْلُهَا
 ١٥ فَلَنِي، كَمَا قَالَتْ نَوَارُ، إِنْ اجْتَلَتْ عَلَى رَجُلٍ، مَا سَدَّ كَفِّي، خَلِيلُهَا
 ١٦ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مَرَّةً فَذَلَيْتُ فِي غَبْرَاءَ يَنْهَالُ جَوْلُهَا
 ١٧ فَمَا أَنَا بِالنَّاسِ فَتُنْفَى قَرَابَتِي، وَلَا بَاطِلُ حَقِّي الَّذِي لَا أَقِيلُهَا
 ١٨ وَلَكِنِّي الْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ وَلِيٍّ، وَمَوْلَى عُقْدَةٍ مَنْ يُجِيلُهَا
 ١٩ فَدُونُكَهَا يَا ابْنَ الزَّيْرِ، فَإِنَّهَا مُوَلَّعَةٌ يُوهِي الْحَجَارَةَ قِيلُهَا
 ٢٠ إِذَا قَعَدْتُ عِنْدَ الْإِمَامِ، كَأَمَّا تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا

(١٢) أرواحها: صبيها. الطل: الندى. البليل: الريح البليلة.

(م) يحن إليها عبر الطيب، طيبها الشبيه بطيب الخزامى.

(١٣) يحب: يفسد. يستيلها: يأخذ بولها.

(م) يتهدد من يفسد عليه قريته ويقول إنه كمن يدنو من الأسود ليأخذ بولها فهي تنقض عليه وتهلكه.

(١٤) يكمل المعنى ويقول إن تلك الأسود تهلك الداني إليها. وإن من دونه قوماً لهم أباد طائلة.

(١٥) يقول إنها زعمت أنني خليلها وليس زوجها وإنما ربما اجتلت على غيره أي اقترنت به.

(١٦) الغبراء: الهوة. الجول: التراب. كناية عن القبر.

(١٧) يقول إنه قريبها وله حق عليها لا يستقيل عنه ولا يتخلى.

(١٨) يجيلها: يعقدها. يقول إنها ولته أمرها من دون سواه، وهو الذي يعقد لها ويفك عنها.

(١٩) المولعة: برصاء.

(م) يخاطب ابن الزبير الذي كان يلي الأمر ويقول إنها معلولة برصاء وإنما تتذرف وتثير الحنان الكاذب حتى في الحجارة.

(٢٠) يقول إنها تقوم عند ابن الزبير وكأنها طمعت عينها إلى من دونه.

٢١ وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ، مَشْنُوءَ إِلَيْهَا حَلِيلَهَا
 ٢٢ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامَكَ عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ مَا وَصَّى الْعِبَادَ رَسُولُهَا
 ٢٣ وَظُلُمَاءَ مِنْ جَرَا نَوَارِ سَرِّيَّتِهَا، وَهَاجِرَةَ دَوِّيَّةَ مَا أُقِيلُهَا
 ٢٤ جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثِيَابِنَا تَظَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا
 ٢٥ نَرَى مِنْ تَلْظِيهَا الظُّبَاءَ كَأَنَّهَا مُوقِفَةٌ تَغْشَى الْقُرُونِ وَعُودُهَا
 ٢٦ نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرْفًا كَأَنَّهَا أَتَانُ فَلَاقَ خَفَّ عَنْهَا ثَمِيلُهَا
 ٢٧ إِذَا عَسَفَتْ أَنْفَاسُهَا فِي ثَنُوفَةٍ، نَقَطَعَ دُونَ الْمُحْصَنَاتِ سَحِيلُهَا
 ٢٨ تُرَى مِثْلَ أَنْصَاءِ السَّيْفِ مِنَ السُّرَى، جَرَّاشِعَةَ الْأَجَوَّازِ يَنْجُو رَعِيلُهَا

(٢١) الورهاء: الحمقاء. المشنوء: المكروه. الحليل: الزوج.

(م) يقول إن أعسر الناس من تخاصمه زوجته وتقاضيه وهي لا تزال تكرهه.

(٢٢) يلجأ إلى التأويل الديني.

(٢٣) الظلماء: الظلام المطبق. جرا: جراء. سريتها: سرت فيها ليلاً. الهاجرة: الحر الشديد. الدويّة: القفر الذي تدوي فيها الأصدااء. أقيلها: أنام فيها.

(م) يقول إنه اجتاز من جرائها الظلام والقفار التي تدوي فيها الأصدااء. التظاليل: الظل.

(م) يقول إنهم استظلوا بنبابهم.

(٢٥) التلطي: شدة الحر واستعاره. الموقفة: المتحيرة. القرون: رؤوس الجبال.

(م) يقول إن الظباء تبدو وكأنها موقفة، وهي تقيم في الأعالي.

(٢٦) الثميل: اللبن. الحرف: الناقة الضامرة السريعة. الأتان: الحمار الوحشية.

(م) يقول إنه تعرض للهجرة بوجهه على ناقة تُشبه الحمار الوحشية، وقد جفّ لبنها.

(٢٧) عسفت: ضربت. التنوفة: القفر. السحيل: الحبل المقتول.

(٢٨) الأنصاء: الهزالي. السرى: سير الليل. الجرّشع: الإبل العظيمة. الأجواز: الأوساط.

الرّعيّل: قطعة الحيل.

فَإِنْ تَفَخَّرَ بِنَا ، فَلَرُبَّ قَوْمٍ

يهجو بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك أنه سأل المهلب بن أبي صفرة أن يضع له اسم رجل فيما يخلف ، فأجابه إلى ذلك ، فمعه خيرة القشيرية وكانت تحت المهلب لهجاء الفرزدق قيساً :

- ١ فَإِنْ تَفَخَّرَ بِنَا ، فَلَرُبَّ قَوْمٍ رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ
- ٢ دَنَوْا مِنْ فَيْثِنَا ، أَوْ كَانَ فِينَا لَهُمْ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْحِيَالِ
- ٣ وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي زُرَّارَةَ ، أَوْ يَسَالُ بَنِي عِقَالِ
- ٤ فَايُّكُمْ ، بَنِي كَعْبٍ ، إِذَا مَا مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَضْبِرُ لِلتَّضَالِ
- ٥ أَجْعَدِيَّ أَسْلُكُ مِنَ الْمَخَازِي ، أَمْ الْعَجْلَانُ زَائِدَةُ الرِّثَالِ

* * *

- (١) يقول إنهم يرفعون الناس ويخفضونهم كما يطيب لهم .
- (٢) الفَيْءُ : الظل والجوار . ضخم الدسيعة : من كانت له القصعة الكبيرة .
- (٣) يقول إن أولئك القوم كانوا قد سفلوا ولما دَنَوْا إليهم واستظلوا واستجاروا بهم ، فإنهم أعانوهم ومدُّوا لهم حبال امرئ عظيم القدر أي عظيم القدر .
- (٤) زُرَّارَةُ وبنو عقال : من أقارب الفرزدق وهم فروع من قبيلته .
- (٥) الجعدي : من بني جعدة من كعب . الأسلُكُ : الصغير الأذنين . العجلان : هو عبد الله بن كعب . زائدة الرثال : الريش المدلى في مؤخر ساق النعامة .

٦ أَلَمْ تَرَنِي فُشِّرْتُ بَنِي قُشَيْرٍ كَقَشِيرِ عَصَا الْمُتَّقِ مِنْ مُعَالٍ
٧ وَمَا شَيْءٌ بِأَضْيَعٍ مِنْ قُشَيْرٍ، وَلَا ضَانٌ تَرِيحُ إِلَى خِيَالٍ

* * *

٨ تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةٍ مِنْ يَتِيمٍ، وَأَرْمَلَةٍ تَمُوتُ مِنَ الْهَزَالِ

* * *

٩ وَقَدْ تَحْطَى اللَّيْمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ، وَتُعْطَى الرِّزْقَ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

(٦) المتَّقِ : المقشَّر. من معالي : من أعلى.

(٧) يقول إنه قشر بني قشير وإنهم جبناء كالخراف التي تخاف من الأشباح والأحيلة.

(٨) يقول إنهم يتامى وأرامل هزيلة محتضرة.

(٩) يقول إن اللئيمة قد ما تُثري بعد فقر وانها تنال المال والأولاد.

نَعَائِي ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى

يرثي أباه غالب بن صعصعة ، وأم غالب ليلي بنت حابس بن سفيان بن مجاشع .

- ١ نَعَائِي ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ
- ٢ يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ تَلْفُهُمْ مِنْ الشَّامِ حَمَرَاءُ السُّرَى وَالْأَصَائِلِ
- ٣ سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفْرَجَتْ دُجَاهُ لَهُمْ عَنْ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ
- ٤ يُجَاوِزُ سَارِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ إِلَيْهِ، وَلَا يُنْضِيه لَيْلٌ يَنَازِلِ
- ٥ وَقَدْ خَمَدَتْ نَارُ النَّدَى بَعْدَ غَالِبٍ، وَقَصَرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ

- (١) يقول إنه ينعي والده وقد كان كريماً يؤوي أيام تهب الرياح التي تبث الصقيع في الأنامل .
- (٢) يقول إنهم يعضّون أطراف العصي كي لا تصطك أسنانهم وتهب بهم ريح شمالية شامية باردة ويبدو الأفق أحمر في الصباح والمساء .
- (٣) سروا : مشوا ليلاً . تفرّجت : انقشعت .
- (٤) يقول إنهم ارتحلوا عن مقامهم ومضوا في الظلمة المظلمة حتى تبيّنت لهم عن والده الذي تجلّى لهم وبان جبينه الواضح .
- (٤) يقول إنهم يهرعون ويتسابقون ولا ينامون ليلاً قبل أن يدركوه .
- (٥) يقول إن نار الكرم أطفئت إثر والده .

- ٦ أَلَا أَيُّهَا الرِّكَسَانُ! إِنَّ فِرَاقَكُمْ مُقِيمٌ بِشَرْقِي الْمِقَرِّ الْمُقَاتِلِ
 ٧ بِهِ فَانْزِلُوا فَاذْكُوا عَلَيْهِ فَلَنْتُكُمْ وَمِقْرَاهُ كَالْتَّاعِي أَبَاهُ الْمَزَائِلِ
 ٨ فَإِنَّا سَنَبْكِي غَالِبًا، إِنَّ بَكَيْتُمْ لِحَاجَتِكُمْ لِلْمُعْضِلَاتِ الْأَثَاقِلِ
 ٩ عَلَى الْمُطْعِمِ الْمَقْرُورِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا، دَفُوعٍ عَنِ الْمَوْلَى بَنْصُرٍ وَنَائِلِ
 ١٠ وَمَا نَحْنُ نَبْكِي غَالِبًا لَيْسَ غَيْرُنَا، وَلَكِنْ سَيَبْكِي غَالِبًا كُلُّ عَائِلِ
 ١١ لَيْتِكَ ابْنَ لَيْلَى غَاطِشٌ سَارَ شُقَّةً، وَحَبْلَانِ حَبْلًا مُسْتَجِيرٍ وَسَائِلِ
 ١٢ فَلَيْتَ الْمَنَايَا كُنَّ مُوتِنَ قَبْلَهُ، وَعَاشَ ابْنُ لَيْلَى لِلنَدَى وَالْأَرَامِلِ

(٦) المقر: موضع بالبصرة فيه قبر غالب.

(٧) مقراه: ضيافته.

(٨) يقول إنهم سيكون ضيافته كمن يبكي والده المفاقر والذي مات عنه وكان يعطف عليه.

(٩) المعضلات الأثاقل: الأحداث الشديدة.

(١٠) المقرور: المصاب بالبرد. الصبا: الريح الشمالية. المولى: اللاحق. النائل: العطاء.

(١١) يقول تبكيه كل امرأة مُعيلة.

(١٢) الغاطش: من ضرب في الفلاة على غير هدى. الشقة: المسافة. والحبلان: أي المستجرون والسائلون وكأنهم صفوف.

(١٣) يتمنى لو مات الموت قبله وأقام والده.

كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزَلَةٍ

- ١ كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزَلَةٍ بِالْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي
 ٢ وَقَفْتُ فِيهَا فَعَيْتُ مَا تُكَلِّمُنِي، وَمَا سُؤْلُكَ رَسْمًا بَعْدَ أَحْوَالِ
 ٣ غَزَالَةِ الشَّمْسِ لَا يَضْحَوُ الْفَوَادُ بِهَا حَتَّى تَرَوِّحْتُ لِأَيَّاءٍ بَعْدَ إِصْصَالِ
 ٤ كَأَنَّمَا طَرَفْتُ عَيْنِي كَاحِلَةٍ فِي الدَّارِ مِنْ سَرَبٍ بِالمَاءِ مِيسَالِ
 ٥ أَوْ كَابِنِ عَجَلَانٍ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلْفًا، هِنْدُ الْهُنُودِ بِمِقْدَارِ وَآجَالِ
 ٦ تَرْمِي الْقُلُوبَ وَلَا يَضْطَاذُهَا أَحَدٌ، بِسَهْمٍ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَالِ

(١) المهرق البالي: الصحيفة البالية.

(٢) يقول إنها صمتت عنه.

(٣) تروّحت: ذهب مساء. اللَّأْي: الشدة. الإصصال: الأصل.

(٤) يقول إنه بكى كأنها كحل بالماء السرب المنسبل.

(٥) ابن عجلان: هو عبد الله بن عجلان الهندي. تلف لطلاق امرأته ومات. المقدار: القدر. الآجال: الأعمار المحددة.

(٦) يقول إنها تفتن ولا تُفتن.

- ٧ غَزَنِي الْوُشَاحَ وَلَكِنَّ النَّطَاقَ بِهَا
 ٨ مَا أُمَّ خِشْفٍ بَرُوضَاتِ الذَّهَابِ، لَهَا
 ٩ أَدْمَاءُ يَنْقُضُ رَوْقَاهَا، إِذَا أَدْمَجَتْ،
 ١٠ وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاءِ لَهَا
 ١١ تَجْلُو بِقَادِمَتِي لَمِيَاءَ عَنْ بَرْدٍ
 ١٢ لَا تُوقِدُ النَّارَ إِلَّا أَنْ تُثَقِّبَهَا
 ١٣ وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا،
- يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالِ ذَاتِ أَكْفَالٍ
 مَرَعَى فَرُودٍ مِنَ الْأَلْفِ مِطْفَالٍ
 عَنْهَا الْأَرَاكُ وَأَعْصَانًا مِنَ الضَّالِ
 فِي نَاجِرَاتِ سَرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ
 حَوْ الثَّلَاثِ، وَجِيدٍ غَيْرِ مِعْطَالٍ
 بِالْعُودِ فِي مِفْضَلِ الْخَزْيَةِ الْغَالِي
 وَإِنْ تَدْعُهُ غَيْرَ مِثْقَالٍ

(٧) يقول إنها ذات وشاح قلق من ضمورها وإن كفلها راب كبير وكأنه كتيب الرمل. والنطاق: الأزار.

(٨) الخشف: ابن الظبية. الذهب: موضع. الفرود: الإبل المنحية. المطفال: لها ولد.

(٩) ادعاء: بيضاء. الروق: القرن. أدجت: دخلت كناسها.

(م) يقول إنها تطرد الأراك والضال بقرنها.

(١٠) المكَلَّة: السحابة الكثيرة البرق. راح السالك لها: أي أنه أنشأها والسالك من أنجم المطر. السرار: اختفاء القمر ليلة أو ليلتين.

(م) يقول إنها تشبه الغمامة أبدعها السالك قبل أن يهل القمر.

(١١) تجلو: تكشف. القادمتين: الشفتين. اللمياء: من كان في شفتها سمرة. البرد: الأسنان. الحو:

السواد إلى اخضرار. غير معطال: أي أنها مزينة. يقول إن لها شفتي الظبية وإن أسنانها كالبرد وإن آتتها سوداء خضراء وإنها مزينة العنق.

(١٢) المفضل: الثوب الذي يتنذل للنوم. الخزية: الثياب من خز أي الحرير.

(م) يقول إنها توقد النار للزينة وتثقب العود، وهي ترتدي ثياب الخز الغالية.

(١٣) المتفال: المتنعة الرائحة.

(م) يقول إنها تطيب الطيب وإن هي لم تتطيب، فإنها لا تُثَن.

أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع

قال يخاطب جريراً:

- ١ أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع نأني وعبدُ الله عمي ونهشلُ
- ٢ ثلاثة أسلافٍ فجئتُ بمثلهم، فكلُّ له، يا ابنَ المِراغة، أولُ
- ٣ بنو الخطفَى لا تحمِلُنِي عَلَيْكُمْ، فما أَحَدٌ مِنِّي عَلَى الْقِرْنِ أَثْقَلُ
- ٤ تَرَكْتُ لَكُمْ لَيَّانَ كُلِّ قَصِيدَةٍ شُرُودٍ إِذَا عَارَتْ بِمَنْ يَتَمَثَّلُ
- ٥ إِذَا خَرَجْتَ مِنِّي تَرَى كُلَّ شَاعِرٍ يَدِبْ، وَيَسْتَخْذِيهَا حِينَ تُرْسَلُ
- ٦ أَذُودٌ وَأُخْمِي عَنْ ذِمَارٍ مُجَاشِعٍ، كَمَا ذَادَ عَنْ حَوْضِي أَبِيهِ الْمُحَبَّلُ

(١) البول الكثير: كناية عن عظم جسمه أو كناية عن كثرة أولاده.

(٢) يفاخر جريراً بهم.

(٣) القرن: الخصم.

(٤) لَيَّان: شديد وعسير. عارت: انتشرت في البلاد. يتمثل: يضرب المثل.

(٥) يقول إنها تصعق سائر الشعراء فيدبّون لها ويستخلون.

(٦) أذود: أدافع. الذمار: ما عليك حمايته. المُحَبَّل: هو زرارة بن المحبل القريني.

وَكُومٍ تَنَعَّمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا

يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية

- ١ وَكُومٍ تَنَعَّمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا، وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
- ٢ حَوَاسَاتِ الْعِشَاءِ خُبَعَثُنَاتٍ إِذَا النُّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّمَالَ
- ٣ كَانَتْ فَصَالَهَا حَبَشٌ جِعَادٌ، تُخَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جِفَالًا
- ٤ لَاكَلَفَ أُمُّهُ دَهْمَاءُ مِنْهَا، كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ جَلْدٍ جِلَالًا
- ٥ أَرِقْتُ، فَلَمْ أَنْمَ لَيْلًا طَوِيلًا، أُرَاقِبُ هَلْ أَرَى النَّسْرَيْنِ زَالًا

-
- (١) الكوم: النياق السمينة. تنعم بها عيناً: من جالها ومن توقع اللبن منها.
 - (٢) الحواساء: لا تشبع. الخبعثنات: الضخات. النكباء: الريح بين الرعين وهي الأشد. راوحت الشمال: أي أنها تتناوب بالهبوب مع ريح الشمال. الجفال: الزبد.
 - (٣) يقول إن لها أولاداً متجعدي الور، وكأنهم حبشان سود، وإنهم لكثرتهم يبدون من دونها وكأنهم الأمواج.
 - (٤) الدهماء: السوداء.
 - (٥) النَّسْرَيْنِ: هما نجان. الزماع: المضي في الأمر.

- ٦ فَلَارَقَنِي نَوَائِبُ مِنْ هُمُومٍ عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عِيَالًا
 ٧ وَكَانَ قَرَى الْهُمُومِ، إِذَا اعْتَرَنِي زَمَاعًا، لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَالًا
 ٨ فَعَادَلْتُ الْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ، وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالًا
 ٩ لَقَالَ لِي الَّذِي يَغْنِيهِ شَأْنِي، نَصِيحَةً قَوْلِهِ سِرًّا، وَقَالَ
 ١٠ عَلَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَاسْتَجِرْهُمْ، وَخُذْ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى جِبَالًا
 ١١ فَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ فِي قُرَيْشٍ، بَنَوْا لِبُيُوتِهِمْ عَمْدًا طَوَالًا
 ١٢ فَرَوَّحْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ، إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا
 ١٣ تَخْطِي الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءُ لَيْلًا، وَتَقْطَعُ فِي مَخَارِمِهَا نِعَالًا
 ١٤ حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَفَنِي حِرَاءٍ، وَمَنْ وَافَى بِحُجَّتِهِ إِلَّا لَا
 ١٥ إِذَا رَفَعُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عَجِيجًا، عَجِيجَ مُحَلَّى نَعْمًا نِهَالًا
 ١٦ وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ، وَسَحَّرَ لَابِنِ دَاوُدَ الشَّمَالََا
 ١٧ وَمَنْ نَجَّى مِنَ الْقَمَرَاتِ نُوحًا، وَأَرْسَى فِي مَوَاضِعِهَا الْجِبَالََا

(٩ — ١٠) يقول طلب منه أن يتجمع الأمويين وأن يستوثق بهم.

(١١) يقول إنهم أفضلهم.

(١٢) الشاة: الثور الوحشي. قال: نام من الحرّ. الأرتاة: شجرة.

(١٣) الحرة: الأرض البركانية. الرجلاء: ينزل فيها عن المطية ويسار على الأرجل. المخارم: جمع الحرم: المعبر.

(م) يقول إنها تعبر الأرض السوداء التي تقطع النعال.

(١٤) حراء: جبل في مكة. الألال: جمع الإل: جبل الرمل.

(١٥) العجيج: الصخب. حلاً: منع الإبل من الماء. النبال: التي أنت تشرب.

(م) يقسم بمن ينتجعون مكة للحج، وهم يرفعون أصواتهم ويعججون عجيلاً.

(١٦) (م) أي الله الذي سمك السماء وسحّر ربيع الشمال لسليمان بن داوود.

(م) يقسم بالله من نجّى نوحاً في سفينته.

١٨ لَيْنٌ عَافِيَتِي وَنَظَرْتُ حِلْمِي
 ١٩ إِلَيْكَ فَرَزْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادِي،
 ٢٠ وَلَكِنِّي هَجَوْتُ، وَقَدْ هَجَّيْتُ
 ٢١ فَإِنْ يَكُنِ الْهَجَاءُ أَحْلَ قَتْلِي،
 ٢٢ وَإِنْ تَكُ فِي الْهَجَاءِ تُرِيدُ قَتْلِي،
 ٢٣ تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ قُرَيْشٍ
 ٢٤ بَنِي عَمِّ الرَّسُولِ وَرَهْطَ عَمْرٍو،
 ٢٥ قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدِي؛
 ٢٦ ضُرُوبٍ لِلْقَوَانِسِ، غَيْرِ هَذِي،
 لَأَعْتَبِينَ إِنْ الْحَدَثَانِ آلَا
 وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمْ حَلَالًا
 مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالًا
 فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ، وَقَالَا
 فَلَمْ تُدْرِكَ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالًا
 إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا
 وَعُثْمَانُ الَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا
 كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا
 إِذَا خَطَرَتْ مُسُومَةُ رِعَالَا

(١٨) اعتن: دفع دفعاً شديداً. آل: رجع.

(م) يقول إنه إذا أيده ومنحه العافية فإنه يعتو ويقف للخطوب ويصمد لها.

(١٩) يقول إنه يستجير به على نفسه وعلى زياد وهو يحسب أنه لا يحسب دمه مهدوراً لها.

(٢٠) يقول إنه هجا وهجج واضطرّ لمنازلتهم أو يقضون عليه.

(٢١) يقول إنها تهاجيا وليس من ضير عليه وحده.

(٢٢) يقول إنه يطلبه بهجائه، فإنه لم يدرك فحوى هجائه الذي يدافع به عن نفسه وقومه.

(٢٣) الجحاجج: العظام من الأسبياد. عال: فدح وعظم.

(٢٤) عمرو: عمرو بن العاص.

(٢٥) يقول إن هؤلاء يرون اليه وكأنه هلال من المجد والتألق.

(٢٦) القونس: أعلى الرأس. الهد: الرجل الضعيف. المسومة: الخيل الملعمة. الرعال: القطعان.

وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلِّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ

يبدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف .

- ١ وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلِّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ عَلَى الْبُرْءِ مِنْ حَوْصَاءِ هَيْضَ انْدِمَالُهَا
- ٢ تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، وَإِمَا بِأَمْوَاتِ أَلَمَ خَيَالُهَا
- ٣ وَمَا كُنْتُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِي حَمُولَةٌ، وَمَا حَمَلْتُهُمْ يَوْمَ ظَفَنِ جِالُهَا
- ٤ وَمَا سَكَنْتُ عَنِّي نَوَارٌ فَلَمْ تَقُلْ عِلَامَ ابْنِ لَيْلَى، وَهِيَ غُبْرٌ عِيَالُهَا
- ٥ تُقِيمُ بِدَارٍ قَدْ تَغَيَّرَ جِلْدُهَا، وَطَالَ، وَنِيرَانُ الْعَذَابِ، اشْتِعَالُهَا
- ٦ لِأَقْرَبَ أَرْضِ الشَّامِ، وَالنَّاسُ لَمْ يَقُمْ لَهُمْ خَيْرُهُمْ مَا بَلَّ عَيْنًا بِلَالُهَا

(١) الحوصاء : الغصص والألم في الأمعاء وهنا الداء عامة . هيض اندمالها : نكس برؤها .

(م) يقول إنه يكاد لا يبرأ حتى يتكس .

(٢) يقول إن الداء يعود اليه من دار الحبيبة أو من إلام خيالها .

(٣) يقول إن أهله تحملوا عنه وارتحلوا على الجبال .

(٤) يقول إن زوجته نوار سأته علام يرتحل وأبناؤها صغار مُعَقَّرُونَ دونها .

(٥) يقول إنها اسودَّ جلدُها من الفقر وطال اشتعال نار العذاب فيها .

(٦) يقول إنه يتجعجع الخليفة في الشام والناس مفتقرون سيكون .

- ٧ أَلَسْتَ تَرَى مِنْ حَوْلِ بَيْتِكَ عَائِداً بِقَدْرِكَ قَدْ أَعْيَا عَلَيْهَا احْتِيَالُهَا
 ٨ فَكَيْفَ تُرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تَرَى نِسَاءً بِنَجْدٍ عُيْلٍ وَرِجَالُهَا
 ٩ وَسَوْدَاءَ فِي أَهْدَامٍ كُلِّينَ أَقْبَلْتَ إِلَيْنَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَتَا سُؤَالُهَا
 ١٠ عَلَى عَاتِقَيْهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ، وَإِنَّهَا لَتُرْعَدُ قَدْ كَادَتْ يُقْصَرُ هَزْلُهَا
 ١١ وَمِنْ خَلْفِهَا اثْنَانِ كِلْتَاهُمَا لَهَا، تَعْلَقُ بِالْأَهْدَامِ، وَالشَّرُّ حَالُهَا
 ١٢ وَفِي حَجَرِهَا مَخْزُومَةٌ مِنْ وَرَائِهَا شُعِيَاءُ، لَمْ يَتِمِّمْ لِحَوْلٍ فِصَالُهَا
 ١٣ فَحَرَّتْ، وَأَلْقَتْهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّهُا نَعَامَةٌ مَحَلٌّ، جَانَبَتَهَا رِثَالُهَا
 ١٤ إِلَى حُجْرَةٍ كَمْ مِنْ خِبَاءٍ وَقَبَةٍ إِلَيْهَا، وَهَلَاكِ كَثِيرٌ عِيَالُهَا
 ١٥ وَبِالْمَسْجِدِ الْأَفْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُتَمَرِّينَ ضَلَالُهَا
 ١٦ بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْبَلَاءَ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ نَحْسُ هَلَالُهَا

- (٧) يقول إن الناس يلودون به ، ولا سبيل لهم يحالون به لكسب رزقهم .
 (٨) يقول إنها سألته كيف يطلب اللين في العيش ونساء نجد أعيا عليهم رزقهم . الأهدام : الثياب البالية . الكَلَان : التيهان الضعيفان .
 (م) يقول إن المرأة المترملة السوداء من الفقر أتت تحمل طفلين في ثيابها البالية .
 (١٠) يقول إنها تحمل ولدين من أولادها على منها وتكاد أن تدنو من الموت . يقص : هنا يدني الى الموت .
 (١١) يقول إنها تحمل ولدين وخلفها ابتان تشبَّان بشابها والهزال بَيْنٌ عليهما .
 (١٢) المخزومة : ابنة علق بأنفها حلق . الشعِيَاء : المُتَفَرِّقة الشعر .
 (١٣) (م) يقول إنها ألقت بهم اليه وكأنها نَعَامَةٌ في المحل ، تفردت عما دونها .
 (١٤) يقول إنها لجأت الى القبة التي يتجمعها الهلاك .
 (١٥) امترى : استلذَّ . يقول إنه أبرأ الضالين من ضلالمهم
 (١٦) يقول إنه بدد النحوس .

١٧ فَلَمَّا اسْتَهَلَّ الْغَيْثُ لِلنَّاسِ وَانْجَلَتْ
 ١٨ شَدَدْنَا رِحَالَ الْمَيْسِ وَهِيَ شَجَرٌ بِهَا
 ١٩ فَأَصْبَحَتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِي ،
 ٢٠ حَلَفْتُ لَنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظَهْوِهَا
 ٢١ إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَنِي
 ٢٢ كَانَ نَعَامَاتٍ يُنْتَفَنَ خَضِرَةً ،
 ٢٣ يُبَادِرُنَ جُنْحَ اللَّيْلِ بِيضًا وَغُبْرَةً ،
 ٢٤ كَانَ أَخَا الْهَمِّ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ ،
 ٢٥ وَقُلْتُ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِينَ أَلَمْ تَكُنْ
 ٢٦ فَبَدَلْتُمْ جَوْدَ الرَّبِيعِ ، وَحَوَّلْتَ
 ٢٧ أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ فَكَ عَنْكُمْ

(١٧) يقول: هَلَّ الْغَيْثُ وَانْجَلَى الْحَزَنُ عَنِ النَّاسِ.

(١٨) الميس: شجر الرِّحَال. شج كواهلها: غاصّة.

(١٩) العفرنة: الغول وهنا الناقة السريعة.

(٢٠) يقول إنه يقسم بأنه إذا لم ينحدر عن متونها لأذاب سيرها مخ عظامها.

(٢١) الخذاريق: الإبل السريعة.

(٢٢) يصف مكاناً ناعماً في خضرة فسيحة ويقربها بالمطايا.

(٢٣) يقول إنها تخوض الليل عيبة. العقابيل: الأمراض. القطيف: بلد في البحرين. الملل: الثقل من الحمى.

(م) يقول إنها ملّت كمن أُصيب بالحمى والمتقلب عليها.

(٢٥—٢٦) يقول إنه أتاها بالندى والخصب ورفع عنهم رحي الهلاك.

(٢٧) يقول إنه نجاههم من المصائب. هناء: طلاء بالقطران. الدلو وعوا: من منازل القمر. السجال: الدلو المتدفقة.

٢٨ هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ من الدَّلُوْ أَوْ عَوَا السَّمَاءِ سِجَالَهَا
 ٢٩ إِذَا مَا الْعَذَارَى بِالذَّخَانِ تَلَفَعَتْ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَضَبَ الْقُدُورِ امْتِلَافَهَا
 ٣٠ نَحَرْنَا، وَأَبْرَزْنَا الْقُدُورَ، وَضُمْنَتْ عَيْطَ الْمَتَالِي الْكُومِ، غُرًّا مَحَالَهَا
 ٣١ إِذَا اعْتَرَكْتَ فِي رَاحَتِي كُلَّ مُجْمِدٍ، مُسَوِّمَةً، لَا رِزْقَ إِلَّا خِصَالَهَا
 ٣٢ مَرَيْتَنَا لَهُمْ بِالْقَضْبِ مِنْ قَمْعِ الذُّرَى إِذَا الشَّوْلُ لَمْ تُرْزَمْ لِلدَّرِ فَصَالَهَا
 ٣٣ بَقَرْنَا عَنِ الْأَفْلَاحِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا، وَبِالسَّاقِ مِنْ دُونِ الْقِيَامِ خَبَالَهَا
 ٣٤ عَجَلْنَا عَنِ الْعَلِيِّ الْقَرَى مِنْ سَنَامِهَا لِأَضْيَافِنَا، وَالنَّابُ وَرَدَّ عِقَالَهَا
 ٣٥ لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ الرِّيحُ وَهِيَ ذَمِيمَةٌ إِذَا اعْتَرَزَ أَرْوَاحَ الشِّتَاءِ شَمَالَهَا

(٢٩) الامتلال : إدخال الحيز في الملة .

(م) يقول إنه إذ يأتي البرد وتتغشى العذارى بدخان الوقيد ، والنار ليس عليها قدور من الفقر .

(٣٠) المتالي : النياق ذوات الأولاد . الكوم : النياق السميكة .

(م) يقول إنهم يذبحون النياق ذات الأولاد السميكة والعارمة المتون .

(٣١) المجدد : البخيل الذي يتقتر بالمال . لا رزق إلا خصالها : أي أنه لم يبق من الرزق إلا بقية لبن النياق التي ذاب عنها لحمها .

(م) يقول انه حين ييخل الناس ويتدنقون بالمال ولا يبقى فيهم إلا بقايا النياق الهزيلة فإن قوم الفرزدق يطعمون .

(٣٢) مرينا : استدرينا . القضب : القطع والبتر . القمع : جمع القمعة : رأس السنام . الذرى : السنام . الشول : النياق . ترزم : تحن . الفصال : أولاد الناقة .

(م) يقول إنهم يطعمون السنام بقطعه من متون النياق السميكة التي أشبعت فصلانها فهي لا تصوت ولا تصيح .

(٣٣) يقول إنهم يبقرون بطون النياق عن الأجنة ويقطعون سوقها للضيفان .

(٣٤) يقول إنهم يأخذون لحمها متعجلين ، وما زال رسن الناقة موثقاً بها مخضباً بدمها المورّد الحي .

(٣٥) يقول إنهم يبذلون الطعام أبداً للجياع حتى يوتى فصل الريح وتموت الريح عنهم والزمن الذي تغلب فيه الرياح الشمالية الباردة على ما دونها .

٣٦ وَصَارِحَةً يَسْعَى بَنُوهَا وَرَاءَهَا،
 ٣٧ ثُلُوي بِكَفَيْنَهَا عَنَاصِي ذِرْوَةٍ،
 ٣٨ مُقَاتِلَةٍ فِي الْحَيِّ مِنْ أَكْرَمِيهِمْ،
 ٣٩ إِذَا التَّقَتِ سَدَّ السَّمَاءِ وَرَاءَهَا
 ٤٠ أَنَاخَتْ بِهَا وَسَطَ الْبُيُوتِ نِسَاؤُنَا،
 ٤١ أَنَحْنَا، فَأَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ وَرَاءَهَا
 ٤٢ بَنُو دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجْرَاتِهِمْ
 ٤٣ يَجْرُونَ هُدَابَ الْيَمَانِي، كَانَتْهُمْ
 ٤٤ وَشِيَمَتْ بِهِ عَنْكُمُ سَيْوْفٌ عَلَيْكُمْ
 ٤٥ وَإِذْ أَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ،
 ٤٦ وَفَارَقَ أُمُّ الرَّاسِ مِنْهُ بَضْرِيَّةُ،
 ٤٧ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً،
 ٤٨ لَيْسَ نَفَرُ الْحَجَّاجِ آلُ مُعْتَبٍ
 ٤٩ لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ أَذَلَّةً،
 ٥٠ وَكَانُوا يَرَوْنَ الدَّائِرَاتِ بَغْيَرِهِمْ،
 ٥١ وَكَانَ إِذَا قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ شَمَرَتْ
 ٥٢ أَلْكِي إِلَى مَنْ كَانَ بِالصَّيْنِ إِذْ رَمَتْ
 عَلَى ظَهْرِ عُرْيٍ زَلَّ عَنْهُ جِلَالُهَا
 وَقَدْ لَحِقَتْ خَيْلٌ تَتُوبُ رِعَالُهَا
 أَبُوهَا هُوَ ابْنُ الْعَمِّ لَحًا وَخَالُهَا
 عَبِيْطٌ، وَجُمُهورٌ تَعَادَى فِخَالُهَا
 وَقَدْ أُعْجِلَتْ شَدَّ الرَّحَالِ أَكْفَالُهَا
 رِمَاحًا، تُسَاقِي بِالْمَنَآيَا نِيَالُهَا
 عِتَاقًا حَوَاشِيَهَا، رِقَاقًا نِعَالُهَا
 سَيْوْفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا
 صَبَاحَ مَسَاءٍ بِالْعِرَاقِ اسْتِلاُهَا
 تَرَدَّى، نَهَارًا، عَشْرَةٌ لَا يُقَالُهَا
 سَرِيعٍ لِبَيْنِ الْمَنَكِيْنِ زِيَالُهَا
 وَصَامَ وَأَهْدَى الْبُذْنَ بِيضًا خِلَالُهَا
 لَقُوا دَوْلَةً كَانَ الْعَدُوُّ يُدَالُهَا
 وَفِي النَّارِ مَثَوَاهُمْ كُلُّوْحًا سِبَالُهَا
 فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ انْفِتَالُهَا
 بِهِ عِزَّةٌ، لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا
 بِهِ الْهِنْدَ آلُوحًا عَلَيْهَا جِلَالُهَا

(٣٦) يصف أرملة أتت على بغير عارٍ بلا سرجٍ ولا جلال وأبناؤها يبحرون إثرها.

(٣٧) المناصي: جمع المنصوة: الشعر المشرق. الذروة: الرأس والشيب هنا. تتوب: ترجع رعاها: قطع الخيل.

(م) يصف المرأة التي هزعت خائفة وقد بان عليها الغزاة في مقدمة خيلهم ولحقت بها قطع من الخيل أخرى.

٥٣ هَلَمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلُ عِنْدَنَا،
 ٥٤ فَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ،
 ٥٥ يَمِينُكَ فِي الْأَيْمَانِ فَاصِلَةٌ لَهَا،
 ٥٦ فَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ
 ٥٧ يَدَاكَ يَدُ الْأَسْرَى الَّتِي أَطْلَقْتَهُمْ،
 ٥٨ وَكَمْ أَطْلَقْتَ كَفَاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ
 ٥٩ كَثِيرًا مِنَ الْأَسْرَى الَّتِي قَدْ تَكَثَّرَتْ
 ٦٠ وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا،
 ٦١ وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْقَبْلَةِ الَّتِي

فَقَدْ مَاتَ عَنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خِبَالُهَا
 وَلَا غَيْرُهَا، إِلَّا سَلِيمَانُ مَالُهَا
 وَخَيْرُ شِمَالٍ عِنْدَ خَيْرِ شِمَالِهَا
 إِلَى الْقَصْدِ وَالْوُفْقَى الشَّدِيدِ حِبَالُهَا
 وَأُخْرَى هِيَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ نَوَالُهَا
 وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى انْحِلَالُهَا
 فَكَكَّتْ وَأَعْنَقَا عَلَىهَا غِلَالُهَا
 كَمَا الْأَرْضُ أَوْتَادُ عَلَيْهَا جِبَالُهَا
 بِهَا إِنْ يَضِلُّ النَّاسُ يَهْدِي ضَلَالُهَا

أَجْنَدَلُ ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا

يهجو جندل بن عبيد الراعي شاعر بني نعيم

- ١ أَجْنَدَلُ ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا إِلَيْكَ لَقَدْ لَامْتُكَ أُمُّكَ جَنْدَلُ
- ٢ حَمَامَةُ قَلْبٍ، لَا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ، وَإِنَّ نُمَيْرًا وَدُهَا لَا يُبَدِّلُ
- ٣ وَلَوْلَا نُمَيْرٌ إِنِّي لَا أَسُبُّهَا، وَوُدُّ نُمَيْرٍ إِنْ مَشَتْ لَا يُحَوِّلُ
- ٤ لَكَفْتُكَ الشَّأَوَ الَّذِي لَسْتَ نَابِلًا، وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الذَّنُوبِينَ أَثْقَلُ
- ٥ أَخْنَدِفُ أَمْ قَيْسٌ إِذَا مَا التَقَى بِهِمْ إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْيِ الْمَطْيِ الْمُنْعَلُ

-
- (١) يقول انه يعف عنه بأمرين يمنعانه عن هجائه .
 - (٢) (م) يقول إنه يعف عنه لأنه أحق قلبه جبان وعقله لا يقوم به وان بني نعيم لا يتبدلون بوجههم .
 - (٣) يقول انه لولا بنو نعيم وانهم لا يتبدلون على الأيام ...
 - (٤) يقول انه كان باراه على الفخر والهجاء وكلفه أن يعاديه في شأو يقصر عنه ويعلم عندئذ أن الخيل الثقيلة الاعجاز لا قبل لها بمباراة الخيل الضامرة العادية . السباق .
 - (٥) الهدى : الابل تنحر في مكة . المطي المنعل : الابل التي تنمل في سوقها الى مكة .
 - (م) يقول انه لا قبل لك بمباراة قيس وخندف بين الحجاج في مكة .

أُنْبِتُ أَنْ الْعَبْدَ أَمْسِرَ ابْنَ زَهْدَمٍ

قال أبو سعيد : حدثني محمد بن حبيب قال : قال الفرزدق يهجو زهدماً الفقيمي صاحب شرط زياد ابن أبيه ، وفي الشعر طلبه زياد حتى هرب منه إلى المدينة

- ١ أُنْبِتُ أَنْ الْعَبْدَ أَمْسِرَ ابْنَ زَهْدَمٍ يَطُوفُ وَلِلْغَنِيِّ لَهُ كُلُّ تَبَالٍ
- ٢ فَإِنْ بُغَايَ إِنْ أَرَدْتَ بُغَايَتِي عَرَّاضُ الصَّحَارِيِّ لَا اخْتِيَاءَ بِأَدْغَالٍ
- ٣ أَتَيْتُ ابْنَةَ الْمَرَّارِ تَهْتِكُ سِتْرَهَا ، وَلَا يُتَّقَى تَحْتَ الْحَوِيَّاتِ أَمْثَالِي
- ٤ فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي ، يَا ابْنَ زَهْدَمٍ ، رَجَعْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تِمْنَالٍ

- (١) يقول ان ابن زهدم صاحب شرطة زياد هو عبد محرر بات يطوف ليحفظ الأمن ومن دونه العينون القصار المحاملون.
- (٢) يقول انك تطوف لتتألفي ولست اختيء في الأدغال وانما أولي الى الصحاري العراض النائية.
- (٣) الحويّات : جمع الحوية : خشبة حول سنام البعير.
- (م) يقول انك أتيت ابنة المراهي ابنة أبي نجم الراجز ، وجعل يهتك سترها يطلبه عندها ويقول انه ليس بيسيراً يلحق كالحوية التي تجعل حول السنام.
- (٤) الشعاعي : نسبة الى بني شعاع من بني تيم بن الرباب.
- (م) يقول انه اذا ما لقيه ، فانه سيُعيده الى أصله وحجمه الصغير.

لَفْلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا

بمدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ لَفْلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ
- ٢ وَرَاحِلَةٍ قَدْ عَوَّدُونِي رُكُوبَهَا، وَمَا كُنْتُ رَكَّاباً لَهَا حِينَ تُرْحَلُ
- ٣ قَوَائِمُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ، إِذَا انْتَحَتْ، وَتَحْمِلُ مَنْ فِيهَا قُعُوداً وَتَحْمِلُ
- ٤ إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَاذِيُّ شَقَّهَا لَهَا جُوجُؤٌ لَا يَسْتَرِيحُ وَكُلُّكُلُ
- ٥ إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَأَنَّهَا قُلُوصُ نَعَامٍ أَوْ ظَلِيمٌ شَمَرْدَلُ

-
- (١) قال في مدح أسد بن عبد الله القسري انه يؤثر صحراء الفلج ، وهو مكان بين البصرة وحمى ضربة على نهر دجيل وهو نهر يصب في دجلة .
 - (٢) يقول انهم ساقوه على الراحلة المائية أي السفينة ولا عهد له بها .
 - (٣) يقول انها تساق بالمجازيف وكان ايدي الرجال سوقها التي تعدو بها ، وهي تحمل الناس والماء يحملها .
 - (٤) الجوجؤ: الصدر . الكلكل: لحم على الصدر .
 - (م) الأواذي: الأمواج الكبيرة .
 - (م) يقول انها حين تتعرض لها الأمواج الكبيرة ، فانها تقابلها بصدرها القوي وتشققها شقاً .
 - (٥) يقرن شراعها بالنعام العادي أو الظليم وهو ذكر النعام ويقول انه شمردل أي أنه طويل

- ٦ تُرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا يَمَمَتْ، يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابَ وَيَفْعَلُ
 ٧ إِذَا مَائَةٌ زَادُوا عَلَيْهَا رِهَانَهُمْ يَجِيءُ إِلَى غَايَاتِهَا، وَهُوَ أَوَّلُ
 ٨ لَعَمْرِي لِأَحْيَاءِ النَّفُوسِ الَّتِي دَنَتْ تَدَارَكُنِي مِنْ هَوَّةٍ قَدْ تَقَاذَفَتْ
 ٩ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بَالِغٌ لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ
 ١٠ وَإِنَّ الَّذِي يَغْتَرَّ بِاللَّهِ ضَائِعٌ، وَلَكِنْ سَيُنَجِّي اللَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ
 ١٢ تُبَيِّنُ مَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْبُهُ لَيْالٍ، وَأَيَّامٌ عَلَى النَّاسِ دُورٌ
 ١٣ يُبَيِّنُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ بِذَلِكَ، عَلَّامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
 ١٤ أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَاءَهَا إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهَا الْكِتَابُ الْمُؤَجَّلُ

(٧) يقول انه لا يزال سباقاً.

(٨) يقول انه يحبي الحائفين حتى الموت وهو في ذلك يؤثر على من يهب ناين أي ناقتين.

(٩) يقول انه أنقذه من السجن في هاوية اذا نزل بها المرء لا قبل له بالنهوض والعدو متخلصاً منها. وهو هنا يشير الى مصاب ألم به.

(١٠) يقول ان الله يقدر الأمور في حينها، وهي لا تميل عنه.

(١١) يقول إن من يميل عن الله يضلّ والله ينقذ من يتوكل عليه.

(١٢) يقول ان الأيام والليالي تبين غيبه الذي يكتبه فيما تتغير وتتحول.

(١٣) يقول انه يعلم ما تجهل وبينه لك.

(١٤) يقول ان كل نفس تلاقي قدرها حتى يوافيها الموت.

لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ

يمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة

- ١ لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ، وَإِذْ كُلُّ مَوْعُودٍ لَهَا أَنْتَ آمِلُهُ
- ٢ تَسُوفُ خُزَامَى الْمِيثِ، كُلَّ عَشِيَةٍ، بِأَزْهَرِ كَالدِّينَارِ حَيَّوْ مَكَاحِلُهُ
- ٣ لَهَا نَفْسٌ بَعْدَ الْكَرَى مِنْ رُقَادِهَا، كَانَ فُقَامَ الْمِسْكِ بِاللَّيْلِ شَامِلُهُ
- ٤ فَإِنْ تَسْأَلْنِي كَيْفَ نَوْمِي فَأَتْنِي أَرَى الْهَمَّ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ دَاخِلُهُ
- ٥ وَقَوْمٌ أَبَوْهُمْ غَالِبٌ أَنَا مَالُهُمْ، وَعَامٌ تَمْشَى بِالْفِرَاءِ أَرَامِلُهُ

(١) يذكر عهد الجيرة والأمل بالوعد.

(٢) تسوف: تشتم. الميث: الأرض السهلة اللينة. ازهر كالدينار: الوجه. الحو: السود. المكاحل: العيون.

(٣) يقول انها تشتم الخزامى بوجهها المنير الأسود العينين.

(٤) الفقام: الطيب.

(٥) يقول إن نفسها يبقى كالطيب وان نامت وقامت.

(٦) يقول إنه مؤرق مهموم.

(٧) يقول إنه يُعيل قوماً كان يعينهم غالب والده الكريم، ولكنه مرّ به عام بارد كانت تلتحف فيه النساء بالفراء وهنّ أرامل.

٦ وَمَجْدُ أَذُودِ النَّاسِ أَنْ يُلْحَقُوا بِهِ ، وَمَا أَحَدٌ أَوْ يَبْلُغَ الشَّمْسَ نَائِلُهُ
 ٧ أَنَا الْخَنْدِفِيُّ الْخَنْظَلِيُّ الَّذِي بِهِ ، إِذَا جَمَعَتْ رُكْبَانُ جَمْعٍ مَنَازِلُهُ
 ٨ عَلَى النَّاسِ مَالًا يَدْفَعُونَ خَرَجَهُ ، وَقَرْمٌ يَدُقُّ الْهَامَ وَالصَّخْرَ بَازِلُهُ
 ٩ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمَهُمْ أَبَا ، إِذَا مَا انْتَمَى ، لَوْ كَانَ مِنَّا أَوَائِلُهُ
 ١٠ فَخَرْنَا ، فَصَدَقْنَا ، عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَشَرُّ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْفَخْرِ بَاطِلُهُ
 ١١ أَلَمَّا يُنِيلُ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّبِعُوا ، فَيَزَجِرَ غَاوٍ أَوْ يَرَى الْحَقَّ عَاقِلُهُ
 ١٢ وَكُلُّ أَنَاسٍ يَغْضَبُونَ عَلَى الَّذِي لَهُمْ ، غَيْرَنَا ، إِذْ يَجْعَلُ الْخَيْرَ جَاعِلُهُ
 ١٣ إِلَيْكَ ابْنَ لَيْلَى يَا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَزْتَ فَلَاةً وَدَاوِيَا دِفَانًا مَنَاهِلُهُ

(٦) يقول انه يدافع عن مجده الذي لا يُدرك أو تُدرك النجوم .

(٧) الخندفي : المنسوب لبني خندف قوم الشاعر .

(٨) يقول انه ابن آباءه الذين يجتمع الناس في أفئنتهم .

(٨) يقول إن منهم الخليفة الذي يُجمع له الخراج من الاصقاع والذي يضرب الهامات ويفتت الصخور .

(٩) يقول ان الناس الأكرمين يودون لو كان آباء الفرزدق آباء لهم .

(١٠) يقول ان الناس يقرّونهم على فخرهم ومن يفخر بلا بينة يقبح به .

(١١) أَلَمَّا يُنِيلُ : يَحْنُ .

(٨) يقول انه حان للناس أن يتّبعوا حقهم عليهم ويمتنع عنهم الغواة .

(١٢) يقول انهم يؤدون للناس حقوقهم .

(١٣) ابن ليلى : هو الخليفة عمر بن عبد العزيز وكان يطلب من الشعراء ذكرها . ابن ليلى الثاني : هو الفرزدق وامه كانت تدعى ليلى كذلك . تجوزت : جازت ، الفلاة : القفر . اللو الداوي : القفر تلوي فيه الأصداء . دفاناً مناهله ، أي مأواه مدفون وغائص .

- ١٤ تُجْبِلُ دلاءِ القومِ فيه غُثاءُهُ، إِجَالَةً حَمَّ المُسْتَذِيبَةِ جَامِلُهُ
 ١٥ لَهَا صَاحِبًا فَقِرَ عَلَيْهَا، وَصَادِعُ بِهَا الْيَدَ عَادِيٍّ ضَحُوكُ، مَنَاقِلُهُ
 ١٦ تُرِيدُ مَعَ الْحَجِّ ابْنَ لَيْلَى، كِلَاهُمَا لِصَاحِبِهِ خَيْرٌ تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
 ١٧ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَابْنِ خَلِيفَةٍ، تَحَلَّبُ كَفَاهُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ
 ١٨ وَكَانَ بِمِصْرَ اثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلُهَا عَدُوًّا، وَلَا جَذْبًا تُخَافُ هَزَائِلُهُ
 ١٩ لَدُنْ جَاوَرَ النَّيْلِ ابْنُ لَيْلَى، فَإِنَّهُ يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْمَسَاكِينِ نَائِلُهُ
 ٢٠ فَاصْبَحَ أَهْلُ النَّيْلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ بِهِ وَاطْمَأْنَنَ بَعْدَ فَيْضِ سَوَاحِلِهِ
 ٢١ أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَى ابْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ يَطُوفُونَ لِلْغَيْثِ الَّذِي مَاتَ وَابِلُهُ
 ٢٢ كَمَا طَافَ أَيَّتَامٌ بِأُمِّ حَفِيَّةٍ بِهِمْ، وَأَبٍ قَدْ فَارَقَتْهُمْ شَمَائِلُهُ

(١٤) الغثاء : هنا زبد من قش وطحلب وما أشبه لأن الماء كان مُسْتَقْعًا. الحَمَّ : الشَّحْم. الجامل : المذاب

(م) يصف الماء ويقول انه مستقع فيه غثاء العشب والطحلب والأوراق وما أشبه وهو يزال كما يزال الشَّحْم الذائب.

(١٥) صاحباً الفقير : هو وناقته. الصادع : الطريق الماضي بالبيد. د. الضحوك : الواضح.

(م) يقول انه اجتاز بناقته البيد، وهما فقيران معدمان ولكنه كان مستبشراً صاحكاً.

(١٦) يقول انه طلب الحج وعمر، وكلاهما خير.

(١٧) يفسر المعنى السابق ويقول انه يفيض الكرم من يديه.

(١٨) يقول انه أَمِنَ مِصْرًا من الفقر ومن الاعداء.

(١٩) يقول انه جاور النيل واتخذ طباعه في البذل والفيض.

(٢٠) يقول إنه حين ارتحل عن مصر ظنَّ أهلها ان النيل سكن وانه لن يفيض بعد ذاك.

(٢١) يقول انهم يتحرون عن الغيث اثره.

(٢٢) يقول انه كان أباً مات عنهم، وهم يتامى يطوفون بالنيل كأمِّ ايم.

٢٣ فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالَّذِي
 ٢٤ يَوْمُ ابْنِ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وَرَائِهِ،
 ٢٥ فَإِنْ لَهُمْ مِنْهُ وَفَاءٌ رَهِينَةٌ
 ٢٦ أَعْرِزْ نَمَى الْفَارُوقُ كَفَّيْهِ لِلْعُلَى،
 ٢٧ أَرَادَ ابْنُ عَشْرِ أَنْ يَنَالَ الَّتِي غَلَتْ
 ٢٨ فُورَعَ تَوْرِيعَ الْجِبَادِ عِنَانُهُ،
 ٢٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّيْلَ نَضَبَ مَأْوُهُ،
 ٣٠ وَمُرْتَهَنٍ بِالْمَوْتِ غَالٍ فِدَاؤُهُ،
 ٣١ وَمَا ضَمِنْتَ مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى ضَرِيحَةً؟
 تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلَى رَوَاحِلُهُ
 وَيَأْمُلُ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ نَوَافِلُهُ
 بِأَخْلَاقِهِ الْجُلَى تَفِيضُ جَدَاوِلُهُ
 وَآلُ أَبِي الْعَاصِي، طَوَالَ مُحَامِلُهُ
 عَلَى الشَّيْبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطَاوِلُهُ
 فَمَا جَاءَ حَتَّى سَاوَرَ الشَّمْسَ قَابِلُهُ
 وَمَاتَ النَّدَى بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى وَفَاعِلُهُ
 تُسَنِّي عَنْهُ يَا ابْنَ لَيْلَى سَلَاسِلُهُ
 وَمَا كَانَ حَيًّا، وَهُوَ حَيًّا، يُعَادِلُهُ

(٢٣) يخاطب الازامل واليتامى ومن يتجع ارض عمر على المطايا.

(٢٤) يقول إنهم يقدون خائفين ما وراءهم من فقر، ويأملون أن ينالوا ما يؤمنهم منه.

(٢٥) يقول إنه مرتين لأخلاقه النبيلة التي تفيض كالجداول عطاء.

(٢٦) ينسبه الى مناسبه في عمر بن الخطاب وآل أبي العاصي.

(٢٧) يقول انه نال في فتوته ما يناله الشيوخ من مجد.

(٢٨) ورع: بزر. قابله: شخصه.

(م) يقول انه انطلق بجيـل المجد ولم يعد حتى أدرك بها الشمس.

(٢٩) يقول ان النيل جفّ دونه.

(٣٠) يقول انه يفك عقـال السجين الذي يهـمّ به الموت.

(٣١) يقول انه أفضل الأحياء والاموات.

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ

قال في الأزدي:

- ١ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ ، وَلَا عَدْلٍ مَا أَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مَا يَلِ
 ٢ وَلَا ضَمَمَهَا السَّلْطَانُ قَسْرًا لِلدَّعْوَةِ ، فَتَرْضَى بِهَذَا الْحِلْفِ بَكْرُ بْنُ وَايِلِ

(١ — ٢) يهجو الأزديين ويقول ليس بينهم من هو ممرس بلمك أو من يقف للأمور حين تعوج ، كما أنها لم تثر على سلطان ولم يكرهها على الطاعة ، فترضى بكر بن وائل بأن تحالفها على مجدها .

مَا لِلْمَنِيَةِ لَا تَزَالُ مُلِحَةً

يربّي سليمان بن عبد الملك

- ١ مَا لِلْمَنِيَةِ لَا تَزَالُ مُلِحَةً، تَعْلُو عَلَيَّ، وَمَا أُطِيقُ قِتَالَهَا
- ٢ تَسْقِي الْمُلُوكَ بِكَاسِ حَتَفِ مَرَّةٍ، وَلْتَلْبِسَنَّكَ، إِنْ بَقِيتَ، جِلَالَهَا
- ٣ أَزْدَتْ أَعْرَ مِنْ الْمُلُوكِ مُتَوَجًّا، وَرِثَ السَّبُوءَ بَلَرَهَا وَهَلَالَهَا
- ٤ أَغْنَى الْعُقَاةَ بِنَائِلِ مُتَدَفِّقٍ، مَلَأَ الْبِلَادَ دَوَافِعًا، فَاسَالَهَا

(١) يقول ان المنية ما زالت تساوره وتقتحم عليه وهو لا يطيق قتالها.

(٢) يقول الموت ينال الملوك وسوف يناله هو أيضاً.

(٣) يرثيه بتجليه وتحلره من أصل نبوي.

(٤) الدوافع : الانهار . النائل : العطاء .

كَيْفَ بَدَهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومِي

يرثي وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني

- ١ كَيْفَ بَدَهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومِي بِدَاهِيَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
 ٢ وَكَيْفَ يَرَامٍ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ، وَلَا نَحْنُ نَرْمِيهِ فَنُدْرِكُ بِالنَّبْلِ
 ٣ إِذَا ابْنُ أَبِي سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ فَقَدْ مَالَتْ الْأَيَّامُ بِالْحَدَثِ الْمُجْلِي

(١ — ٣) يقول ان الدهر يلحف عليه بالمصائب ، وهي أقسى من الموت والموت يرمي ويصيب ولا طاقة لنا على رمية وقلته واذا مات وكيع فان حدثا صاعقاً ألم بالقوم وجعلهم ينفرون ويذهلون .

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي

قال لخالد بن عبد الملك بن خالد بن أسيد بن أبي العيص :

- ١ شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ
- ٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ، وَلَا مَرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
- ٣ سِوَاكَ، فَأَشْكُ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاةِ الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

(١ - ٣) أَشْكُ : أَزِلُ الشَّكْوَى

(م) يشكو المحل وذهاب المال وجفاف المراعي ويطلب منه أم يقلل الناس عثرتهم بعطائه .

كَانَ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ

- ١ كَانِ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ لَنَا ظَبْيَةٌ تَحْنُو عَلَى رَشِيٍّ طِفْلٍ
- ٢ وَمَا رَوْضَةٌ جَادَ السَّمَاءُ فُرُوجَهَا لَهَا حَنَوَةٌ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ
- ٣ بِأَطْيَبَ مِنْ بَيْتِ الْمَلَأَةِ إِذْ عَدَتْ تَقَاعَسُ فِي مِرْطِ التَّصَابِي عَلَى مَهْلٍ

(١ — ٣) الرشا: ابن الظبية. السماك: نجم مطر. الملاءة: امرأة. المرط: الثوب.

(م) يقرن حبيبته بالظبية الحانية على طفلها ويقول انها أطيب من الروضة التي جادها الغيث وذلك حين تنهض وتسير الهوينا، مرتدية ثوب الدلّ والتصابي.

أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا

يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ، وأم المفداة هنيذة بنت
صمصمة عمة الفرزدق .

- ١ أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا دُؤُوبُ السُّرَى إِدْلَاجُهُ وَأَصَائِلُهُ
- ٢ عَلَيْكَ بِقَصْدٍ لِّلْمَدِينَةِ، إِنَّهَا بِهَا مَلِكٌ قَدْ أَتَرَعَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ
- ٣ نَمَتُهُ فُرُوعُ الزَّبْرِقَانِ، وَقَدْ نَمَى بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ الْأَبْطَحِينَ أَوَائِلُهُ
- ٤ لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَانُ، إِذَا التَّقَتْ قُرَيْشٌ، وَكَانَ الْمَجْدُ أَعْلَاهُ كَاهِلُهُ

-
- (١) الحرف : ناقة ضامرة . نَيْهَا : شحمها .
 - (م) يخاطب ناقة ضامرة ذاب شحمها من السير ادلاجاً في الليل وفي الأصائل .
 - (٢) يقول انه وهب حتى اخصب الارض بالنوال .
 - (٣) الزبرقان : من أسياد العرب .
 - (م) ينسبه الى الزبرقان وإلى ابطحي قريش وهم أفضل القرشيين .
 - (٤) (م) يقول إنه يحمل أعلى المجد على منته . الأروال : الهزالي من الجوع . المشبوب : الشاب .
 - الحمائل : علاقات السيف .

- ٥ أَقُولُ لِأَزْوَاجِ آبُوهُمْ مُجَاشِعٌ ،
 ٦ إِلَى خَالِدٍ سِيرُوا ، فَإِنْ تَنَزَّلُوا بِهِ
 ٧ تَكُونُوا كَمَنْ لَاقَى الْفَرَاتَ إِذَا التَّقَى
 ٨ وَكَائِنْ دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى أَجَابَنَا
 ٩ نَمْنَهُ بِطَاحِيَوِ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ
 ١٠ نَمْنَهُ النَّوَاصِي مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ نَمَى
 ١١ أَتَانَا رَقِيبُ الْمُسْتَغِيثِينَ رَبَّنَا ،
 ١٢ كَانَ الْفَرَاتُ الْجَوْنَ أَضْبَحَ دَارِنًا
 ١٣ أَتَى خَالِدٌ أَرْضًا وَكَانَتْ فَقِيرَةً
 ١٤ فَلَمَّا أَتَاهَا أَشْرَقَتْ أَرْضُهَا لَهُ ،
- بَنِي كُلِّ مَشْبُوبٍ طَوِيلٌ حِمْلُهُ
 جَمِيعًا وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَيْهِ ذِلَالُهُ
 عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ
 بِأَبْيَضٍ عَاصِيٍّ تَفِيضُ أَنَامِلُهُ
 حُسَامٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهُ صِبَا قَلُهُ
 بِهِ مِنْ تَمِيمٍ رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهِلُهُ
 تَفِيضُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فَوَاضِلُهُ
 عَلَيْنَا ، إِذَا مَا هَزْهَزْتُهُ شِمَائِلُهُ
 إِلَى خَالِدٍ لَمَّا أَتَتْهَا رَوَاجِلُهُ
 وَأَدْرَكَ مَنْ خَافَ الْمُلْحَاتِ نَائِلُهُ

(٦) الذلال: هنا الأقارب .

(م) يقول مخاطبا قومه ، وقد هزلوا على قاماتهم الطويلة . انتجعوا خالداً فإن تقبلوا عليه وحوله قومه ، فإنكم كمن ارتاد الفرات ، وقد انهلت مياهه وطاف به الموج علواً ودنواً .

(٨) العاصي : نسبة الى أبي العاصي .

(م) يقول ان الله استجاب لهم بخلافته وملكه وهو الكريم الفياض .

(٩) ينسبه الى أعز بني قريش وبالسيف المصقول عما لحق به من آثار .

(١٠) (م) يقول إنه من أفضل بني قريش وإن بني تميم مجتلوا به .

(١١) يقول إنه سيد يحرس المستغيثين ، يفيض عليهم باعطياته كل غداة .

(١٢) يقول إنه مثل الفرات الجون أي المسود من الطين عبر الفيضان تدفق من كل جهة وخصاله الحميدة تثيره وتدر كرمه .

(١٣) يقول إنه أتى أرضاً كانت بحاجة اليه وان ينزل فيها مطاباه .

(١٤) يقول إنه بث فيها اليمن واليسر ونال كل حاجته دون الحاح .

- ١٥ فَإِنَّ لَهُ كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا رَبِيعُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابِلُهُ
 ١٦ إِذَا بَلَغَتْ بِي خَالِدًا، وَهِيَ لَمْ تَقُمْ، فَبَلَّ يَدَيْهَا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ سَائِلُهُ
 ١٧ وَكَائِنْ عَلَيْهَا مِنْ رَدِيفٍ وَحَاجَةٍ، وَمَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ رَوَاسٍ أَثَاقِلُهُ
 ١٨ إِلَيْكَ طَوَى الْأَنْسَاعَ حَوْلَ رِحَالِهَا هَوَاجِرُ أَيَّامٍ بِلَيْلٍ تُوَاصِلُهُ
 ١٩ نَمَتُهُ قُرَيْشٌ أَكْرَمُوهَا وَدَارِمٌ، وَسَعْدٌ إِلَى الْمَجْدِ الْكَرِيمِ قَبَائِلُهُ

(١٥) يقول انه يجيى اليتامى والمساكين بمطر كرمه وكأنه الربيع .

(١٦) يقول انه سيدبح ناقته اذا ادركته ، ويخضبها بدمها لأنه ينال عشرات اخرى دونها .

(١٧) يقول انه يهبه المطية عليها العبيد ، والمجد يتضاعف بذلك ويتأثل .

(١٨) يقول ان النياق ضمرت من عدو الليل والنهار اليه .

(١٩) ينسبه الى مناسبه ويُعَدِّدَهَا .

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا

كان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج ، وهو يزيد بن دينار ، وكان الوليد أقر يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج ، حين مات ، فحمل إلى سليمان في جامعة^٢ ، فرآه وكان مصفراً عظيم البطن ، تفتحمة العين ، فلما مثل بين يديه قال له : على من أجرك وسنك وأشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين . قال : يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلي والدنيا عني مدبرة عليك مقبلة ، ولو رأيتني والدنيا علي مقبلة لاستجللت ما استصغرت ولا استصغرت ما استعظمت من نفسك . فقال : قاتله الله ما أحسن ما عبر عن نفسه . ثم قال له : أترى الحجاج يهوي فيها بعد أم قد بلغ القعر؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج ، فانه أذل لكم الأعز وقع لكم الأعداء ووطأ لكم المناير وزرع لكم المحبة في قلوب الناس ، وبعد فانه يجيء يوم القيامة عن يمين أبيك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد ، فاجعله حيث شئت . فقال الفرزدق بمدح سليمان :

- ١ تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ بِهِ سَلْنَحُ تَطِيرُ رَعَابِلُهُ
- ٢ سَقَاهُ الْكَرَى الْإِذْلَاجُ حَتَّى أَمَالَهُ عَنِ الرَّحْلِ عَيْنًا رَأْسُهُ وَمَقَاصِلُهُ
- ٣ وَنَادَيْتُ مَقْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوِنٍ عَلَى مَيِّتٍ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ مَائِلُهُ
- ٤ فَمَا رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ وَعَيْدِي ، كَأَنِّي بِالسِّلَاحِ أَقَاتِلُهُ

(١) يقول إنه أتى متمزق الثياب وكأنها جلده المتمزق عليه .

(٢) يقول إنه سار ليلاً وسكر من النعاس وبات يميل برأسه عن المطية ويرجع عليها

(٣) يقول انهم حملوه وكأنه ميت وهم انفسهم متعبون هالكون .

(٤) يقول إنه لم يرفع عينيه حتى تهدده ، فخاف وكأنه شهر عليه سلاحاً .

- ٥ أَقَمْتُ لَهُ الْمَيْلَ الَّذِي فِي نُحَاةِهِ بِتَفْدِيَّتِي، وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاطِلُهُ
 ٦ قَدْ اسْتَبْطَأَتْ مِنِّي نَوَارُ صَرِيْمَتِي، وَقَدْ كَانَ هَمِّي يَنْفُذُ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ
 ٧ رَأَتْ أَيْثَقًا عَرَيْتُ عَامًا ظُهُورَهَا، وَمَا كَانَ هَمِّي تَسْتَرِيحُ رَوَاجِلُهُ
 ٨ حَرَّاجِيحُ، لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ بَقِيَّةً، غَدُوْ نَهَارٍ دَائِمٍ، وَأَصَابِلُهُ
 ٩ يُقَاتِلْنَ عَنْ أَصْلَابٍ لَاصِقَةِ الذَّرَى، مِنَ الطَّيْرِ غَرَبَانًا عَلَيْهَا نَوَازِلُهُ
 ١٠ فَلِنْ تَصْحَبِينَا يَا نَوَارُ ثَنَاصِنِي صِلَاتِكَ فِي فَيْفٍ تَكْرُرُ حَوَاجِلُهُ
 ١١ مَوَاقِعَ أَطْلَاحٍ عَلَى رُكَبَاتِيهَا أُنِيخَتْ وَلَوْ الصَّبْحُ وَرَدُّ شَوَاكِلُهُ
 ١٢ وَتَحْتَمِرِي عَجَلِي عَلَى ظَهْرِ رَسَلَةٍ، لَهَا ثَبِجٌ عَارِي الْمَعْدِنِ كَاهِلُهُ
 ١٣ وَمَا طَمِعَتْ بِالْأَرْضِ رَائِحَةً بِنَا إِلَى الْغَدِ حَتَّى يَنْقُلَ الظِّلُّ نَاقِلُهُ

- (٥) يقول انه ما عثم أن فداه ، فقام من نعاسه والليل مدلهمّ ناشر ظلماته الكثيفة .
 (٦) يقول إن زوجته نوارا استبطأته وتحوّرت عن انقطاعه والهمّ ينفذ ويغذ في باطن قلبه .
 (٧) يقول إنه عرى النياق عن الرواحل طوال عام ، وقعد ولم يكن يستكين قط عاماً كاملاً .
 (٨) الحرجوج : الناقة الطويلة
 (م) يقول انها ذاب شحمها عنها من عدوه عليها ليلاً نهراً .
 (٩) يقول انها تقرّحت وكانت تدافع عنها الغربان التي تنزل عليها لترتشف دمها .
 (١٠) يقول انك إذا ما صحبتنا يا نوار ، فإنك تصلين في الفيف اي الارض اليابسة حيث تكرر الغربان على المطايا الهالكة .
 (م) يقول ان المطايا طلحت أي أهلكت تبعاً وأبركت على ركبها والصبح بات ينثر ضيائه .
 (١٢) اختمر : ارتدى الخمار . الرسالة : الناقة السهلة السير . الثبج : ما بين الكاهل الى الصدر .
 المعدان : من البعير من رأس البعير الى آخر متنه .
 (م) يقول انها تمتطي ناقة تلك أوصافها .
 (١٣) يقول ان تلك النياق لم تقف ولم تسترح بل انها واصلت السير حتى انتقل الظل من المساء الى الصباح .

١٤ تَسُومُ الْمَطَايَا الضَّيْمَ يَحْفِدْنَ خَلْفَهَا
 ١٥ وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا ،
 ١٦ كَبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ
 ١٧ بَكَتْ خَشْيَةَ الْإِعْطَابِ بِالشَّامِ إِنْ رَمَى
 ١٨ فَلَا تَجْزِعِي ، إِنْ سَاجَعَلُ رِحْلَتِي
 ١٩ سُلَيْمَانُ غَيْثُ الْمُتَحِلِّينَ وَمَنْ بِهِ
 ٢٠ وَمَا قَامَ مَذْ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 ٢١ أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرَ بِحَرْكِ أَصْبَحَتْ
 ٢٢ كَأَنَّ الْفَرَاتَ الْجَوْنَ يَجْرِي حُبَابُهُ
 ٢٣ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى ،
 إِذَا زَاخَمَ الْأَحْقَابَ بِالْقَرْصِ جَائِلُهُ
 وَقَدْ أَمَّا قَدْ أَمْعَرْتُهُ هَزَائِلُهُ
 عَلَيْهَا فَاوَدَى الظَّلْفُ مِنْهُ وَجَائِلُهُ
 إِلَيْهِ بِنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلَاتِلُهُ
 إِلَى اللَّهِ وَالْبَاقِي لَهُ ، وَهُوَ عَامِلُهُ
 عَنِ الْبَائِسِ الْمُسْكِينِ حُلَّتْ سَلَاسِلُهُ
 وَعُثْمَانُ فَوْقَ الْأَرْضِ رَاعٍ يَعَادِلُهُ
 تَشَقُّقُ عَنْ يَسْرِ الْمَعِينِ سَوَاحِلُهُ
 مُفَجَّرَةٌ بَيْنَ الْبُيُوتِ جَدَاوِلُهُ
 وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَنْكَ فَاعِلُهُ

(١٤) يحفدن : يسرعن .

(م) يقول انها تضيء المطايا بسيورها السريع حين تتزاحم الأحقاب وتتحول وتمور .

(١٥) يقول ان ما قبلها وما دونها كان مُمِعراً مرعياً أكلته النياق الهزيلة .

(١٦) الكباب : الإبل تركب بعضها بعضاً من كثرتها . الإخطار : التخايل . الظلف : الحافر . الجامل : شحم السنام .

(م) يقول إنها كانت متراكبة تعدو مرحلة ، والآن فإن ظلفها أتلِف وذاب شحم سنامها .

(١٧) يقول انها بكّت خشية أن تصاب بعطب وتهلك في الشام اذا لم يسعفها الدهر الكثير الطوارئ .

(١٨) يطمئن نواراً ويقول لها انني أكل امرئ الى الله وعامله سليمان .

(١٩) يقول انه يغيث من حل بهم المحل ويفك القيود عن الاسرى العناة .

(٢٠) يقول انه لا مثيل له الا النبي وعثمان بن عفان .

(٢١) يقول ان بحره لا ينضب بخلاف سواه .

(٢٢) يقرن كرمه بالفرات الجون أي المسود من الفيضان والذي طافت مياهه بين المنازل .

(٢٣) يقول انه يعدل ولا يميل به الهوى ويقول ويفعل .

٢٤ وَمَا يَبْتَغِي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَإِنْ عَلَا
 ٢٥ أَرَى اللَّهَ فِي تَسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ
 ٢٦ عَلَيْنَا، وَلَا يَلْوِي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا
 ٢٧ تَخَيَّرَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً،
 ٢٨ وَكَانَ الَّذِي سَمَّاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ
 ٢٩ عَلَى النَّاسِ أَمْنًا، واجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ،
 ٣٠ فَأُخْبِئَتْ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَّا بَسْتَةٌ
 ٣١ كَشَفَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلِّ عَشَاءٍ بِهَا،
 ٣٢ وَقَدْ عَلِمَ الظُّلُمُ الَّذِي سَلَّ سَيْفَهُ
 ٣٣ وَلَيْسَ بِمُحْيِي النَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيًا
 ٣٤ فَأَصْبَحَ صُلْبُ الدِّينِ، بَعْدَ التَّوَاتُّهِ
 مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهُ
 وَسِتِّ مَعَ التَّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهُ
 لِدَهْرِ عَلَيْنَا، قَدْ أَلَحَّتْ كَلَاكِلُهُ
 وَبَيْنَا، إِذَا الْعَادِيُّ عُدَّتْ أَوَائِلُهُ
 سَلَمَانِ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ جَاعِلُهُ
 وَعَيْثُ حَيًّا لِلنَّاسِ يُنْبِتُ وَابِلُهُ
 أَبَتْ لَمْ يُخَالِطَهَا مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
 وَكُلُّ قَضَاءٍ جَائِرٍ أَنْتَ عَادِلُهُ
 عَلَى النَّاسِ بِالْعُدْوَانِ أَنْتَ قَاتِلُهُ
 بِحَقٍّ وَلَمْ يُسْطَ عَلَى النَّاسِ نَابِلُهُ
 عَلَى النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ، قَوْمٌ مَائِلُهُ

(٢٤) يقول ان كل خير يجري من يديه .

(٢٥) يقول ان الله فاض كرمه به حين صار خليفة عام : ٢٦ هـ .

(٢٦) يقول انه دفع عنهم الدهر الذي كان يخفي كللكه بالخطوب .

(٢٧) يقول انه تخير أفضل الناس واعرقهم .

(٢٨) يقول ان الله اراد ان يسميه باسم نبيه سليمان .

(٢٩) يقول انه وهب الله الناس الوحدة في الدين والأمن والمطر الذي ينهمر ويخضب .

(٣٠) يقول انه اجرى سنة الحق وبحق الباطل .

(٣١) يقول انه كشف عماية الأبصار واعاد العدل لكل حكم مريب متحير .

(٣٢) يقول انه قتل الذي كان يقتحم الناس بسيفه .

(٣٣) يقول ان قضاء العدل والكرم يُحييان الناس .

(٣٤) يقول انه قوم أصول الدين بعد التواتها .

٣٥ حَمَلْتُ الذي لم تحمل الأرض والتي
 ٣٦ إلى الله من حمل الأمانة بعدما
 ٣٧ جعلت مكان الجور في الأرض مثله
 ٣٨ وما قُمت حتى استسلم الناس والتقى
 ٣٩ وحتى رأوا من يعبد النار آمناً
 ٤٠ فأضحوا ياذن الله بعد سقامهم
 ٤١ رأيت ابن ذبيان يزيد رمى به
 ٤٢ بعذراء لم تنكح حليلاً، ومن تلج
 ٤٣ وثقت له بالخزي لما رأيته
 على البغل معدولاً نقلاً فرأته

(٣٥) يقول انك تحمل أعباء تعجز عن ثقلها الأرض وقت بها ونهضت لها.

(٣٦) يقول حملت أمانة الدين بعد ان كان تفرق شيعا.

(٣٧) يقول انك احللت العدل محل الجور وكان الجور شديداً فوثقت حبال العدل.

(٣٨) البوازل : البعير شق نابه مفردھا البازل.

(م) يقول انه فرض هيئته وكأنه الدهر الذي يفتك ويبطش.

(٣٩) يقول انه آمن الناس كلهم حتى المحوس عبّاد النار ومن كان في منزله آمن فيه.

(٤٠) يقول انهم برثوا من دائهم وكسوا ريشاً بعد عريهم.

(٤١) يوم العنز : مثل يضرب لمن يهلك.

(٤٢) العذراء : الداهية البكر التي لم تعرف قبلاً.

(م) يقول انه اصابه داهية بكر ومن ثُلِمُ به يشل دونها.

(٤٣) الفرازل : القيود.

(م) يقول انه عاد ممتطيا البغل وهو مقيد.

لَعَمْرِي لَنْ قَلَّ الْحَصَا فِي بِيوتِكُمْ

يهجو بني نهشل

- ١ لَعَمْرِي لَنْ قَلَّ الْحَصَا فِي بِيوتِكُمْ بَنِي نَهْشَلٍ مَا لُوْمُكُمْ بِقَلِيلٍ
 ٢ وَإِنْ كُنْتُمْ نَوَكِي، فَمَا أُمَهَائُكُمْ بِزُهْرٍ، وَمَا آبَاؤُكُمْ بِفُحُولٍ
 ٣ أَنُورَ بْنَ ثَوْرٍ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُكُمْ عَبِيدَ الْعَصَا مِنْ مُسْعٍ وَنَقِيلٍ
 ٤ فَصَبْرًا أَخَا حَجَنَاءَ إِنَّكَ ذَائِقٌ، كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ ابْنُ وَثِيلٍ
 ٥ وَحَقٌّ لَمَنْ أُمِسَتْ رُمَيْلُهُ أُمَّهُ، يَسُدُّ عَلَيْهِ اللَّوْمُ كُلَّ سَبِيلٍ

(١) يقول ان بني نهشل قلال العدد ولكن لؤمهم كثير.

(٢) النوكى : الحمقى .

(٣) يقول انهم حمقى وليس لهم الامهات النجيبات المتالقات وليس اباؤهم من فحول الناس .

(٤) المسع : الدعي اللاحق . النقيل : اللاحق الذي يتبع الى حي ، وحي آخر .

(٥) يقول انهم يساقون بالعصا لانهم غير احرار ، وانهم ادعياء ملحقين ، يتمون الى حي وحي آخر .

(٦) يتهدده بأن يلحق به ما الخفة بمن دونه .

(٧) يقول انهم اتخذوا اللؤم من امهم رميلة ولؤمهم يسد عليهم السبل .

أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرَابِ ، وَمَا وَأَتْ

قال في رجل من أهل الشام عبد بن أبي سود وكان يلقب غراب البين لسواده :

- ١ أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرَابِ ، وَمَا وَأَتْ مَوَاعِيدُهُ عَادَتْ ضَلَالاً وَبَاطِلاً
- ٢ وَلَوْ كَانَ مُرِّيًّا لَأَضْبَحَ قَوْلُهُ وَفِيًّا عَلَى مَا كَانَ شَدَّ الْحَبَائِلَا
- ٣ وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْقَوَافِي إِذَا غَدَتْ عَلَيْهِ بِأَمْثَالِ تَشْيِينُ الْمَقَاوِلَا

-
- (١) يقول انه غراب وانه يعد المواعيد ولا يقوم بها فكأنها ضلال وباطل لا جدوى منها .
 - (٢) (م) يقول انه لو كان من بني مرة لكان وفيا لما تعهد به واستوثق عليه .
 - (٣) يتهدده بالقول انه سينظم فيه الشعر الذي اذا اصاب المكاويل أي شبه الملوك فانه يسمهم ويشينهم .

وَرِثَتْ أبا سُفْيَانَ وَابْنَهُ وَالَّذِي

بمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك

- ١ وَرِثَتْ أبا سُفْيَانَ وَابْنَهُ وَالَّذِي بِهِ الْحَرْبُ شَالَتْ عَنْ لِقَاحِ حِيَالِهَا
- ٢ أَبُوكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ رَحَى ثَبَّتَتْ مَا يُسْتَطَاعُ زِيَالِهَا
- ٣ إِذَا مَا رَحَى زَالَتْ يَقُومُ ضَرْبَتُهَا عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ثِقَالِهَا
- ٤ بِسَيْفٍ بِهِ لَأَقَى بِبَدْرِ مُحَمَّدٍ بَنِي النَّضْرِ فِي بَيْضِ حَدِيثِ صِقَالِهَا
- ٥ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ جَدَّ جَدُّهُمْ عَلَا كُلَّ ضَوْءٍ فِي السَّمَاءِ هِلَالِهَا

- (١) بمدح الوليد بن عبد الملك ويقول إنه ورث أبا سفيان وابنيه معاوية ويزيد ومروان وقد كان له الحرب التي قرنها بالناقة اللقوح والتي لم تلقح لعامين فيكون ذلك أشد لحملها أي أن مروان اسعر حربا شديدة مكينة ، مستوثقة ونهض بها .
- (٢) يقول ان والده ثبت الملك الذي رست رحاه ولا قدرة لأحد بترعها والتصدّي لها .
- (٣) الثفال : غطاء حول الرحى يسقط عليه الطحين .
- (٤) يقول انه اذا ما مالت رحى بعض ذوي الفتنه ، فانك تضربهم حتى تعيدهم الى الدين ويستقيم ثفال رحاهم ويؤدوا الطاعة .
- (٥) يقول انه ورث سيف محمد من يوم بدر . بني النضر أي بني النضير وهم من اليهود ويصف تلك السيف بالقول انها تُقَفَّتْ وَصُقِلَتْ حديثا .
- (٥) يقول انهم حين يجذّ جذّ القتال ، فانهم يعلون ويبدون كالأهله في السماء ، يكسفون كل من دونهم .

- ٦ أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْكُمْ مِنَ الْآفَاقِ تُلْقَى رِحَالُهَا
 ٧ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ أَفْلَجَ حَقُّهُمْ، مَشُورَةَ عُثْمَانَ الشَّدِيدِ مَحَالُهَا
 ٨ تَرَى كُلَّ فَحْلٍ وَاضِعاً لِي جِرَانَهُ إِذَا خِنْدِفٌ صَالَتْ وَرَائِي فِحَالُهَا
 ٩ تَنَازَرَتِ الْأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسٍ لَهْنٌ عَزِيفاً حِينَ يَسْمُو صِيَالُهَا
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ بْنَ عَادٍ لَقَيْتُهُ لِأَعْيَاهُ لِلنَّفْسِ الْكَذُوبِ احْتِيَالُهَا
 ١١ إِذَا لَرَأَى صَيْدَ الرُّؤُوسِ كَانَتْهُمْ جِبَالُ قَرَوْرَى حِينَ فَاءَتْ ظِلَالُهَا
 ١٢ وَخِيلٍ غَزَوْنَا وَهِيَ حَوْلُ نَقُودِهَا، فَمَا رَجَعَتْ حَتَّى أَحَالَتْ سِخَالُهَا

- (٦) يقول ان الناس آمنت باحقيتهم بالخلافة ، لهذا أقبلوا عليهم من كل جهة و صوب .
 (٧) أفلج : ظهر وانكشف .
 (م) يقول إنهم ورثوا خلافة عثمان التي اتخذها بالشورى ولا قيل لاحد بنقضها .
 (٨) الجران : العنق والصدر .
 (م) يقول انه يستدل الفحول ببني قومه الخندفين .
 (٩) الموجس : المستمع المتنصت . العزيف : الصوت الشديد .
 (م) الصيال : الصولة والاقترحام .
 (م) يقول ان من يسمع هدير فحول الخندفين ، فإنه يُخرج بعره خوفاً وهو انما يمثل الهول الذي يُصيبون به الآخرين من الأعداء .
 (١٠) لقمان : من الملوك القدماء .
 (م) يقول إن لقمان ذاته اذا لقيه الخندفيون تضيق عليه الحيلة وتضيق .
 (١١) يقول إن الصيد الأسياد حوله رؤوسهم شاحخة كالجبال العالية .
 (١٢) السخال : جمع السخل : فصيل الناقة .
 (م) يقول إنهم يقدرون الخيل حولا غير حامل وتعود من القتال ، وقد حملت ووضعت ومضى عام على وضعها ، كناية عن طول مدة الحرب التي يسعونها .

مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا

يهجو عمر بن هبيرة

- ١ مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا، بِشَدِي فَرَارِي، نَصِيبٌ تُوَاصِلُهُ
- ٢ وَلَمْ يَحْتَضِنْهَا مَرْضِعٌ مِنْ مُحَارِبٍ؛ وَلَا مِنْ غَنِيِّ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوَائِلُهُ
- ٣ وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ، مَتَافٌ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلُهُ
- ٤ مُلُوكٌ، وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَتَتْهُمْ مِنْ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلُهُ

* * *

- ٥ فَأُضْبِحَتْ مِمَّا قَدْ مَنَعَتْ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ

-
- (١) من يد: أي من الخليفة.
 - (٢) يعاتبه في منعه العطاء عنه وقد بذله له الخليفة وهي يد ليست فزارية ولا صلة لها بهم.
 - (٣) يقول ان تلك اليد لم تتعهدا مرضع من بني محارب ولا من بني غني اللؤماء.
 - (٤) يقول إن يد الخليفة هي من لؤي بن غالب الماجد.
 - (٥) الفرقان: القرآن
 - (٦) يقول انها أنت من الخلفاء المتخالفين بإرادة من الله في القرآن.
 - (٧) يقول إنه منع عنه العطاء ولم ينله هو كمن قبض على الماء أي أنه لم يتل أمراً.

- ٦ مِنْ الْمَاءِ شَيْئاً غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضْتَ لِنَابِي شُجَاعِ الْمُجْهِّزِينَ مَقَاتِلُهُ
٧ لَبِئْسَ عَشَاءُ الْمُرْضِعَاتِ عَشَاؤُهُ، إِذَا زَعَزَعْتَ أَطْنَابَ يَتِّ شِهَاتِلُهُ

٤٠١

إِنْ يَكُ خَالَهَا مِنْ آلِ كِسْرَى

- ١ إِنْ يَكُ خَالَهَا مِنْ آلِ كِسْرَى، فَكِسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالِ
٢ وَأَعْظَمُ غُنْبَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَأَصْدَقُ عِنْدَ مُخْتَلِفِ الْقِتَالِ

(٦) يقول انك لم تفد إلا أن تعرضت لناي البارزين القاتلين.

(٧) الشمائل: رياح الشمال. زعزعت: أوشكت ان تهدم

(م) يقول إنه حين تهب رياح الشمال وتوشك أن تهدم المنازل، فإن المرضعات الارامل يملن إليه ويهبن العشاء الهزيل الذي لا يشبعهن.

(١ — ٢) يقول ان كسرى كان أفضل من بني عقال وهو الأشد غناء وصولاً في القتال.

مَتَّى تَلَقَّ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفُ فُضُولَهُ

يُمدح إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع ، وهو ابن عربي

- ١ مَتَّى تَلَقَّ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفُ فُضُولَهُ بِنُورٍ عَلَى خَدَيْهِ أَنْجَحَ سَائِلُهُ
- ٢ تَصَعَّدُ كَفَّاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ مِنْ الْمَجْدِ لَا تُنْذِي الصَّدِيقَ غَوَائِلُهُ
- ٣ بَلِ الْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَيْهِمْ كَغَيْثٍ رَيْعٍ كَذَرِ الْغَيْثِ وَابِلُهُ

(١) الفضول : الأفضال .

(م) يقول ان وجهه متألق يبين فضل صاحبه وايناره الخير .

(٢) يقول إنه يرتقي الى كل على وهو لا يقتاب الصديق ولا يفوله .

(٣) يقول بل انه يفيض على صحبه بالعطاء كالمنطر الشديد الذي يكدر المراعي من شدته ومن فيضانه .

سَتَائِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي

- ١ سَتَائِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهُ
- ٢ أَخُو ثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبُ قُرْبَهُ، جَوَادٌ بِهَا فِي الرَّحْلِ حُلُو شَمَائِلُهُ
- ٣ أَبِيُّ أَبِيُّ لَا تُرَامُ صَفَائُهُ وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَاتِهِ مَنْ يُطَاوِلُهُ
- ٤ فَلَسْتُ بِبَلَاقٍ سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَاسُ بِهِ إِلَّا ابْنُ عُرْوَةَ فَاصِلُهُ

(١) يقول انه سينفذ اليه مديحته على البعد ليدرك أنه صادق العهد وأنه لا يميل عنه بل يواصله .

(٢) يقول إنه طيب المعشر، يُغْدَق على صحبه ، يهب ما يحمله وخصاله حميدة .

(٣) الصِّفَاة : الصَّخْرَة .

(٤) يقول إنه صلب لا يلين ولا يتحطم ولا يُجَارَى في علاه .

(٤) يقول انه يفضل الجميع في كل قبيلة أخرى .

تَبَعَتْ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ

لما هرب من زياد ونزل في بني سعد بن مالك بن مرثد بالخفاير ، وقد أبت نعيم أن تؤويه خوفاً من زياد ، قال يمدح بني مرثد :

- ١ تَبَعَتْ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ لِحُرْمَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ
- ٢ أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقُدُونَهَا ، وَخَيْراً إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْكَوَاهِلِ
- ٣ وَسَارَتْ إِلَى الرُّوحَاءِ خُمَساً فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الشَّرْبَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ
- ٤ وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاوَرَتْ فِي بِلَادِهَا بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائِلِ
- ٥ إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، أُنْبِخَتْ لَبُونِي عِنْدَ خَيْرِ الْمَنَاهِلِ

(١) يقول انه ليس بكبير بن واثل في ايثاق العهد والقيام على الاجارة .

(٢) يقول إن عهدهم مستوثق : رئيساً وقوماً عاديين .

(٣) الروحا : موضع لعله لهم .

(٤) يقول انه عدا اليهم خمسة أيام وأدركهم ونال عندهم حاية وكأنه بات أنأى من نجم الثريا عنم كان يطلبه ويريد أن يتناوله ويعاقبه .

(٤) يقول إنه نزل فيهم عنّ دونهم من قبائل .

(٥) يقول انه نزل في القوم الصيد ، وأناخ عندهم ناقته وشرب عندهم خير ماء .

- ٦ إِلَيْهِمْ ، فَأَمِّيهِمْ ، فَلِئِي وَجَدْتُهُمْ حِجَازاً لِمَنْ يَخْشَى اصْطِفَاقَ الزَّلَازِلِ
 ٧ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ ، وَمِنْ قَائِلٍ يَوْمَ الْحَفِظَةِ فَاصِلٍ
 ٨ وَمِنْ مَا جِدِ تَغَشَّى الْأَرَامِلُ بَيْتَهُ يُعَارِضُ أَيَّامَ الصَّبَا كَالْمَخَائِلِ
 ٩ وَكَانَتْ يَدَا مَنْكُمُ عَمَمْتُمْ بِفَضْلِهَا عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ
 ١٠ بِكُمْ يُخَسِّمُ الدَّاءَ الْعِيَاءَ وَيَتَّقَى بِكُمْ قَادِمًا مَخْشِيَةً الدَّرَّ بَاهِلٍ

- (٦) يطلب أن يستجار بهم لأنهم يحمون مستجيرهم ويقومون كحاجز دونه إذا خشي أن تنزل به الخطوب الكبيرة .
 (٧) (م) يقول إنهم أسياد ، أبناء أسياد وإنهم يصمدون عند الشدة الفاصلة بين النصر والهزيمة والذل والاباء .
 (٨) (م) يقول ان بينهم الكريم الذي تأوي اليه الأرامل ، وهو يعارض أيام الصبا أي الريح الشمالية الباردة كالمخائل أي أنه يتربص بها ويكن لها لينتصر عليها .
 (٩) يقول انهم عموا العرب كلهم بفضلهم : البدو الحافين والحضر الناعلين .
 (١٠) الباهل : الناقة جف لبنها ولم يعد يُصْرُ صرعها
 (م) يقول إنهم يشفون من الداء العياء وتتقى بهم الأيام المجذبة التي تنضب فيها النياق ولا تُصْرُ أنداؤها .

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا

يهجو فقيماً ونهشلاً

- ١ وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا، كَفَضَّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَضِيلِ
- ٢ كِلَا الْبَكَرَيْنِ أَزْدَوْهَا سِوَاءً، وَلَكِنْ رَيْمٌ بَيْنَهُمَا قَلِيلُ
- ٣ إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا بُيُوتَ اللَّؤْمِ وَالذَّلِّ الطَّوِيلِ

(١) يقول إن الفرق بين بني نهشل وبني فقيم كالفرق بين ابن المخاض أي ابن الناقة، لم تحمل إلا في ستين والفصيل، أي الذي فصلته أمه عن ضرعها بعد سنة. أي أنه لا فرق بينهما.

(٢) الريم: الفصيل.

(٣) يقول انهم يبنون بيوت اللؤم والندالة حينما يحلّون.

سَأَلْنَا مَنَافًا فِي حَمَالَةٍ دَارِمٍ

- ١ سَأَلْنَا مَنَافًا فِي حَمَالَةٍ دَارِمٍ ، فَقَالَتْ مَنَافٌ نَحْنُ نُقْصَى وَنُجْهَلُ
 ٢ فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ يَا مَنَافَ بْنَ فَائِشٍ ، وَفِي فَائِشٍ أَنْتُمْ أَدَقُّ وَأَسْفَلُ
 ٣ سَنَامُ أَبَانَ فِي الْحَمَالَةِ تَامِكٌ ، وَظَهَرُ مَنَافٍ فِي الْحَمَالَةِ أَجَزَلُ

-
- (١) الحماله : الدية عن دم .
 (م) يقول إنه لا قِبَلَ لهم بحمل الديات ، بل انهم يُقْصَوْنَ ويجهل أمرهم لقلتهم .
 (٢) الفائش : المفاخر بلا طائل .
 (م) يقول إنهم أسفل الناس وأضالهم من تفاخرهم البلا فخر .
 (٣) يقول إن أبان رفيع السنام ، قويته في حمل الديات ، أي أنه لا يذوب ولا يُبْذَلُ في سبيلها وظهر لابني مناف أغلظ في حملها .

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا ،

- ١ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا ، فَإِنَّهَا عَلَى إِرْثِ أَضْغَانٍ لَكُمْ وَدُحُولٍ
- ٢ قَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَثَابِتًا ، وَعَبْدَةَ عَضَّ السَّيْفُ بَعْدَ جَمِيلٍ
- ٣ أَوْلَاءَ ، وَأَنْتُمْ تَفْخَرُونَ بِوَاحِدٍ ، وَقَدْ نَاءَ مِنْكُمْ خَمْسَةُ بِقَتِيلٍ
- ٤ وَكَأَيِّنْ بَعَثْنَا مِنْكُمْ مِنْ مُرْتَةٍ ، بَلَابِلُهَا فِي الصَّدْرِ ، غَيْرُ قَلِيلٍ
- ٥ إِذَا أَثَرَفَتْهَا عَبْرَةٌ بَعْدَ عَبْرَةٍ ، وَقَامَ السَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلٍ

(١) الذَّحُولُ : الثَّارَاتُ .

(م) يقول انكم قتلتموه ولكن لنا فيكم ثارات سلفت قبلاً ، ولم تنهضوا لها وتثاروا بها .

(٢) يعدد من قتلوا منهم .

(٣) يقول انهم قتلوا خمسة وقتل من الدارمين واحد .

(٤) يقول إنهم طالما أنفذوا سهامهم المُرْتَةَ التي خَلَفَتْ فِيهِمُ الْبَلَابِلُ أي الهموم الكثيرة .

(٥) (م) يقول إنها تستلرف الدمع دمعاً دمعاً وطالما أثارَت فِيهِمُ النَّوَائِحُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَرْجِعْنَ أَصْوَاتَ الْعَوِيلِ .

أَحَارِ أَبْتُ كَفَّاكَ إِلَّا تَدَفَّقَا

بمدح الحارث بن سليم بن سكين الهجيمي

- ١ أَحَارِ أَبْتُ كَفَّاكَ إِلَّا تَدَفَّقَا، إِذَا مَا سَمَاءُ الرِّزْقِ خَفَّ سِجَالُهَا
 ٢ رَفِيعَةُ سَمَكِ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدٍ أَمْرِيءَ مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَنَالُهَا
 ٣ وَإِنَّ سُكُنَيْنَا وَابْنَهُ بَنَيْنَا لَكُمْ شَمَارِيخَ فِي عَيْطَاءِ صَعْبِ جِبَالِهَا
 ٤ وَقَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا، بِحَيْثُ التَّقَتْ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا

(١) حار: تفخيم حارث

(م) يقول إنه يتدفق ويهب حين تُحبس الأمطار وتُفرغ دلاؤها.

(٢) يقول إنه لا يحارى واليد التي تناها أخرى بها أن تنال السماء.

(٣) الشماريخ: أعلى الجبال. العيطاء: الأكمة العسيرة.

(م) يقول ان ذويه يتّوا له المجد الشاهق.

(٤) يقول إنه يُقرّ لهم بالفضل في مكة حيث يجتمع الحجيج وتلتقي الدنيا كلها.

أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً

يهجو بني أسيد ويذكر أبا حاضر

- ١ أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً أُسَيْدَ مَا أَرْسَى حِرَاءَ وَيَذْبُلُ
٢ وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى تَمِيمًا أُسَيْدُ، وَقَنَعَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوَّلُ

(١) حراء ويذبل : جبلان

(م) يقول إنه جللها بالعار المقيم كالجبال .

(٢) يقول إنه قبلك لم تعرف تميم الخزي من بني أسيد ولم يُجَلَّلوا بما لا يحول .

أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُنَّ شَتَّى

مدح سليمان بن عبد الملك

- ١ أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُنَّ شَتَّى ، حَدِيثَ النَّزْرِ وَالْحَدَقَ الْكِلَالَا
- ٢ مَوَانِعُ لِلْحَرَامِ بِغَيْرِ فُحْشٍ ، وَتَبْدُلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَلَالَا
- ٣ وَجَدْتُ الْحُبَّ لَا يَشْفِيهِ إِلَّا لِقَاءُ يَقْتُلُ الْغُلْلَ النَّهَالَا
- ٤ أَقُولُ لِنِضْوَةٍ نَقَبَتْ يَدَاهَا ، وَكَدَحَ رَحْلُ رَاكِبِهَا الْمَحَالَا

-
- (١) يقول في مدح سليمان بن عبد الملك مستهلاً بالغزل : انه يحب من النساء المتباينات اولئك اللواتي قلّ حديثهن وفترت وسقمت نظرتهن .
 - (٢) يقول انهن متعففات مقبلات على كلّ ما هو مُحَلَّل .
 - (٣) الغلل : جمع الغلّة : الظمأ . التّهلّال : جمع التّاهل : الظمآن .
 - (م) يقول ان الحب لا يشفى إلا بالوصال ولا يروى غليله .
 - (٤) النضوة : الناقة المهزولة من السير .
 - (م) يخاطب الناقة التي هزلت من السير ونقبت يداها أي انها جُرحتا وقرحتا وكدح أي خُدّش متنها الرحل من دون الراكب الذي يمتطيه .

- ٥ وَلَوْ تَذَرِي لَقُلْتُ لَهَا اِشْمَعِي، وَلَا تُشْكِي إِلَيَّ لَكَ الْكَلَالَا
 ٦ فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ، فَلَا تَكُونِي كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مُلِئْتَ ثِفَالَا
 ٧ فَإِنَّ رَوَاحِكَ الْأَثْعَابُ عِنْدِي، وَتَكْلِينِي لَكَ الْعُصْبَ الْعِجَالَا
 ٨ وَرَدِّي السَّوْطَ مِنْكَ بَحِيثُ لَاقَى لَكَ الْحَقْبُ الْوُضِينَ بَحِيثُ جَالَا
 ٩ فَمَا تَرَكْتَ لَهَا صَحْرَاءَ غَوْلٍ، وَلَا الصَّوَانَ مِنْ جَذْمٍ نِعَالَا
 ١٠ تُدْهَدِي الْجَنْدَلَ الْحَرِّيَّ لَمَّا عَلَتْ ضَلِضًا تُنَاقِلُهُ نِقَالَا

(٥) اِشْمَعِي : اسرعي .

(٦) (م) يقول لها لا تشكي التعب ، فانك قد أوفيت الى الغاية ولا تقفي دونها ، فتكوني كالطاحنة التي ملئت ثفالها وتخلت عنها .

(٧) الرّواح : ذهاب المساء . العصب : جمع العصبه : قطعة الخيل .

(م) يقول إنها ما زالت تعدو حتى في المساء ، وهي مُجْهدة ، تتكَلَّف العدو ومساابقة قطع الخيل الأخرى المتعجّلة لانتجاع المملوح .

(٨) الحقب : جمع الحقة : الحزام يلي حقو البعير .

(م) يقول إنه كان يضرها بالسَّوْط ليستحثها ، وقد بات الحقب يحول حول الوضين وهو حزام الهودج ، أي انها عزلت وساحت عليها أحزمها ، ولم تثبت في مواضعها التي لها أصلا .

(٩) صحراء الغول : التي تغول من يطرقها ويُلِمُّ بها . الجذم : القطع .

(م) يقول إنها اجتازت به أو إنه هو اجتاز بها الصحاري المغولة وجعلها تطأ الصوان الذي قطع نعالها ، ولم يدع لها أثراً .

(١٠) الجندل : الصخر . الحرّي : نسبة الى الحرة الأرض السوداء الصلبة . الضلض : الحجارة الملساء .

(م) يقول إنها كانت تعدو وتلحرج الصخور من دون أخفافها في الاراضي الصلبة السوداء والحزات ، وإذا ألمت بالحجارة الناعمة ، فانها كانت تناقل أخفافها مناقلةً من اللهب الكامن فيها .

١١ فَإِنَّ أَمَامَكَ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ خَشِيَ الضَّلَالَا
 ١٢ وَقَصْرُكَ مِنْ نَدَاهُ، قَبْلَ غَيْبِي،
 ١٣ نَظَرْتُكَ مَا انْتَظَرْتُ اللَّهَ حَتَّى
 ١٤ نَظَرْتُ بِإِذْنِكَ الدُّوَلَاتِ عِنْدِي،
 ١٥ يُسَلِّكُهُ خَزَائِنَ كُلِّ أَرْضٍ،
 ١٦ فَأَصْبَحَ غَيْرَ مُقْتَصَبٍ بِظُلْمٍ،
 ١٧ وَإِنَّكَ قَدْ نُصِرْتَ أَعَزُّ نَصِيرٍ،
 ١٨ مُفَصَّصَةٌ تُقَرَّبُ بِاللَّوَاهِي،
 ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى

- (١١) يمتدح الخليفة ويقول إنه المهدي، أرسله الله ليرشد من يهتد بالضللال.
- (١٢) يقول إنه يُنبئه قصرًا ويفيض عليه كالبحر الذي علا موجه وسال وطاف.
- (١٣) يقول إنه انتجعه لأنه يخاف الله ويرفع لعنة المحل عن المحلين.
- (١٤) (١٥) تدال: أي أن يصير البك الملك.
- (م) يقول إنه كان يترقب أن تتغير الخلافة، وإن يتبدل الخلفاء ويتمنى أن الله الذي رفع الجبال بيه خزائن الأرض أي يجعله خليفة، ولم يكن ييأس من توليه الخلافة.
- (١٦) يقول إنه الأحق بميراث أبيه ولم يقتصبه عنه الآخرون.
- (١٧) يقول إنه انتصر على الحجاج حين أنفذ إلى يزيد بن عبد الملك أن يخلع شقيقه سليمان وأن يكتب ولاية العهد لابنه عبد العزيز وكان الحجاج يَجِفُّ ويَجْرَعُ غاية الجزع من تولي سليمان الخلافة.
- (١٨) المفصصة: الآتية بالأخبار الداعية للنكوث ونقض العهد.
- (م) يشير هنا إلى قتيبة بن مسلم الذي أبى بيعة سليمان ونكل عليه ونكث عهده وقد تأمر عليه قواده وغدروا به وكان خلع طاعة سليمان.
- (١٩) يقول إن الله أراد لك الخلافة وهو الذي أخزى الذين أرادوا أن يزعموك عنها وتمجّل من دونها.

٢٠ فَأَعْطَاكَ الْخِلَافَةَ غَيْرَ غَضَبٍ، وَلَمْ تَرْكَبْ لِتَغْضِبَهَا قِبَالًا
 ٢١ فَلَمَّا أَنْ وَلَيْتَ الْأَمْرَ شَدَّتْ يَدَاكَ مُمَرَّةً لَهُمْ طَوَالًا
 ٢٢ حِبَالَ جَمَاعَةٍ وَحِبَالِ مُلْكٍ، تَرَى لَهُمْ رَوَاسِيهَا ثِقَالًا
 ٢٣ جَعَلْتَ لَهُمْ وَرَاءَكَ فَاطْمَأَنَّنُوا، مَكَانَ الْبَدْرِ، إِذْ هَلَكُوا هِلَالًا
 ٢٤ وَلِيَّ الْعَهْدِ مِنْ أَبْوَيْكَ، فِيهِ خَلَائِقُ قَدْ كَمَلْنَ لَهُ كَمَالًا
 ٢٥ تُقَى وَضْمَانَةٌ لِلنَّاسِ عَدْلًا، وَأَكْثَرُ مَنْ يُلَاثُ بِهِ نَوَالًا
 ٢٦ فَرَزَادَ النَّاكِثِينَ اللَّهُ رَغْمًا، وَلَا أَرْضَى الْمَعَاطِسَ وَالسَّبَالَ
 ٢٧ فَكَانَ النَّاكِثُونَ، وَمَا أَرَادُوا، كِرَاعِي الضَّانِ إِذْ نَصَبَ الْخِيَالَ
 ٢٨ وَرَاءَ سَوَادِهَا يُخَشِّي عَلَيْهَا، لِيَمْنَعَهَا وَمَا أَغْنَى قِبَالًا
 ٢٩ فَأَضْبَحَ كَعْبُكَ الْأَعْلَى وَأَضْحَوْا هَبَاءَ الرِّيحِ يَتَّبِعُ الشَّمَالَ

(٢٠) القبال : شسع النعل :

(م) يقول إن الخلافة أُنْتُكَ دون قتال ولا مشقة ولو يسيرة وكان المتآمرون يُحاولون أن يصرفوها عنك .

(٢١) (م) يقول إنك حين توليت الخلافة أدبتهم وأوقفت جهلك الشديد عليهم .

(٢٢) يقول إنك أوثقتهم وضيقك عليهم بحبال الجماعة التي أجمعت عليك وبديت من دونهم راسياً ملكك كالجبال .

(٢٣) يقول إنه كتب ولاية العهد لابنه إثره ، فهو هلال يُعقب البدر .

(٢٤) يقول إن ابنه وليَّ العهد يحمل سمات أبويه ويكملها .

(٢٥) يلات : يلتفتُّ حوله .

(م) يفصل ويقول إنه يُشبهها في التقوى والعدل والعطاء .

(٢٦) الناكثين : أي المتخلفين عن يمين البيعة . المعاطس : الأنوف . السبال : اللحي .

(٢٨) يقرن الناكثين بمن نصب الأخيلة وراء الماشية ليحميها فلم يُجده الأمر .

(٢٩) يقول إنك سَمَوْتَ عليهم وهم تبددوا كعصف الرياح .

- ٣٠ أَلَسْتَ ابْنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَحَسْبُكَ فَارِسُ الْغُبَرَاءِ خَالًا
 ٣١ إِمَامٌ مِنْهُمْ لِلنَّاسِ فِيهِمْ أَقَمْتَ الْمِيلَ، فَاعْتَدَلَ اعْتِدَالًا
 ٣٢ عَمِلْتَ بِسُنَّةِ الْفَارُوقِ فِيهِمْ، وَمِنْ عُثْمَانَ كُنْتَ لَهُمْ مِثَالًا
 ٣٣ وَأُمُّ ثَلَاثَةٍ مَعَهَا ثَلَاثٌ، كَانَ بِأُمِّهِمْ وَبِهِمْ سُلَالًا
 ٣٤ فَتَحَتَ لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ رَوْحًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ كَيْدُهُمْ احْتِيَالًا

(٣٠) فارس الغبراء : قيس بن زهير العبسي .

(٣١) يقول إنه قوم الانحراف وأقام العدل .

(٣٢) يقول انه اتبع سنة عمر وعثمان في المسلمين .

(٣٣) (٣٤) يقول انه قد ما تفد اليه المرأة المترملة بأبنائها الهزالي ، وكأنهم أصيبوا بالسل فوهمهم وأعاد اليهم حياتهم ومن يكيدون له لا سبيل لهم إليه .

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّبَّحَ

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّبَّحَ بِشَارِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بَخِيلًا
- ٢ كَأَنَّا نُسَارِي بِهِ حَبِيَّةً عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ النَّزُولَ
- ٣ أَصَمٌّ، أَبِي مَا يُجِيبُ الرَّقَى، وَلَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ إِلَّا قَلِيلًا
- ٤ أَبِي الْمَقَادَةِ صَعْبُ النَّجِيِّ، إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَيْ أَنْ يَقُولَا
- ٥ سِوَى أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْقِلَاصَ قِلَاصَ الْمَعَاقِلِ تُرْضِي الذَّلِيلَا
- ٦ وَلَوْ قَبِلُوا الْعَقْلَ مِنْ ثَارِهِمْ، أَنَحْنَا لَهُمْ شَدَقَمِيًّا ذُلُولَا
- ٧ يُطَبَّقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُعْكَيَاتِ، لَمْ يَدْعِ الْحُكْمُ فِيهَا فَصِيلَا

- (١) الضبيح : رجل من تميم ، قُتِلَ أخوه فرفض الدية .
- (٢) يقول انه اعتصم كالحية في الجبال ، ولم ينزل اليهم ويقبل الدية .
- (٣) يقول إنه حية ، لم تُجَدِ فيه رقى المال وَكَمَنَ واعتزل وهو لا يبين حتى لا تراه الشمس إلا نادراً .
- (٤) يقول إنه عنيد ، قليل الحديث ، لا يُجيبهم عن قولهم ولا يدعهم يستميلونه .
- (٥) القلاص : النياق . المعاقل : التي تُدْفَع عن الديات .
- (٦) يقول انه اجاب وحسب بأن من يرضى عن الدم نياقاً اباءةً بالثأر إنما هو ذليل مستذل .
- (٦) العقل : الدية عن الدم . الشدقي : الفعل من الابل المنسوب ، الأصيل والعريق .
- (٨) يقول إنهم كانوا منحوهم أفضل الابل .
- (٧) يقول إنه ينهض من قوته بقوامه الأربعة مباشرة ولا يقدم الأولى لينهض بالأخرى . المكعية : الابل المسنة بلا فصائل .

أَلَمْ أَرْمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدْوَكُمْ

يهجو جندل بن الراعي

- ١ أَلَمْ أَرْمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدْوَكُمْ بَجَنْدَلَتِي، حَتَّى تَكْسَرَ بَازِلُهُ
- ٢ فَإِنْ أَهْجُ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا، فَإِنَّهُمْ كِلَا طَرْفَيْهِمُ لِلثُمَيْرِي فَاضِلُهُ
- ٣ كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَتَانِ تَلَاقَتَا بِمَجْدَيْنِ لَا زَوْجُ الْخَلِيَةِ نَائِلُهُ
- ٤ إِذَا غَلَبَ اللَّؤْمُ امْرَأً أَنْ يُطِيقَهُ، فَإِنَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ عَنْهُ لِحَامِلُهُ
- ٥ تَضَمَّنَهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ أَبُوهُ عَنِ الرَّاعِي عُبَيْدٍ يُتَاقَلُهُ

* * *

(١) يقول في هجاء جندل بن الراعي إنه رمى عنهم جريراً بصخرته القوية ، فحطّم بازله أي نابيه الحادّة النابتة .

(٢) يقول إنهم افضل من ابن الثميري وان هجاهم .

(٣) الخلية : من تعطف على ولد غير ابنها .

(٤) يقول انها أدركا ذروة المجد ، لا قبل بها لمن كان زوج الخلية التي تتعهد ابناً غير ابنه وابنها .

(٤) يقول إنه يحمل اللؤم عن كل من بات لا يطبق احتماله .

(٥) يقول إنه يحمل اللؤم عن صاحبه ، كما كان والده ينقله عن الراعي عبيد .

- ٦ لَعَلَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ إِذَا وَطَبَهُ مَجَّ الشُّمَالَةِ شَاغِلُهُ
 ٧ نَهَيْتُ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ عَنِّي فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ، حَتَّى أَطْلَقْتُهُ حَبَائِلُهُ
 ٨ فَقُلْ لَابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ هَلْ لَكَ جُنَّةٌ تَقِيكَ، إِذَا عَيَّنِي أَصَابَكَ وَابِلُهُ
 ٩ شَائِبٌ إِنْ يُمِطِرَنَّ عَيْنِيكَ يَخْتَلِفُ لِرَأْسِكَ أَعْلَى فَكِّهِ، وَأَسَافِلُهُ
 ١٠ تُزَايِلُ نَفْسُ الْعَامِرِيِّ حَيَاتُهُ، فَيَبْلَى، وَيَأْيَى لُؤْمُهُ لَا يُزَايِلُهُ

-
- (٦) الوطب : سقاء اللبن. الثمالة : رغبة اللبن، يحقره ويقول انه اذا ما وعاء اللبن مَجَّ الزبد، فان ذاك يكفيه عن المؤونات الاخرى.
- (٧) الحَيْنُ : الموت. الحبائل : الشراك والفضاخ.
- (٨) الجنة : الدرع.
- (٩) يقول إنه لا قبل له بأن يحتمي منه اذا ما انهمر هجاؤه له كالطر المنهمر.
- (١٠) يقول إنه يموت ولا يموت لؤمه بل يخلد من دونه.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهَشْتُ

لقي الفرزدق رجلا من الأزد، ويزيد بن المهلب على العراق، فقال له: ألسنت القائل: ولا عز إلا عزنا قاهر له ويسألنا النصف الذليل فينصف فهذا يزيد يخطب على المنبر، وقومك أذل الناس. فقال الفرزدق: إنما هو شرطي لمولانا صالح بن عبد الرحمن، وكان صالح على خراج العراق، ويزيد على ثغرها، وكان صالح مولى لبني مرة بن عبيد السعدي رهط الأحنف، وكان أصله من سبي سجستان، فقال الفرزدق:

١ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهَشْتُ وَضَبْتُ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا
٢ وَمَلْمُومَةٍ، فِيهَا الْحَدِيدُ، كَثِيفَةٌ، إِذَا مَا أَرْجَحَنْتُ بِالْمَنَائَا ظِلَالُهَا
٣ هُنَالِكَ لَوْ رَأَى ابْنُ دَحْمَةَ ظُلْمَنَا رَأَى لَامِعَاتِ الْمَوْتِ يَبْرِقُ خَالُهَا

-
- (١) عبد الله ونهش: ابنا دارم. يقول إنهم سيدافعون عنه بالسيوف المحدثثة الصقل.
(٢) الملمومة: الكتيبة. ارجحنت: اهترت.
(٣) يقول إنهم سيدافعون عنه بالكتيبة المٌجتمعة غير المتفرقة والكثيفة الحاشدة وهي اذا ما تحركت تتحرك المنايا معها وتسقط الضحايا.
(٤) الحال: السّحال.
(٥) يقول إنه إذا تظلمهم انبروا له بالموت الذي يُمطر سحابه.

٤ رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسَّيْفُ عَصِيَّهُمْ، إِذَا زَحَفَتْ نَحْوَ الْمَنَائَا رِجَالُهَا
٥ فَلَا تَحْسَبُنَا لِلْعَدُوِّ وَمَنْ بَغَى ظَلَامَتَنَا شَحْمًا، يَلُوبُ إِهَالُهَا

٤١٤

إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَا ابْنَ عَمْرِو وَتَعْتَلُّ

يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير

١ إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَا ابْنَ عَمْرِو وَتَعْتَلُّ فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَزَةً فَاعِلُ
٢ سَمَا بِيَدَيْهِ لِلْمَعَالِي، فَنَالَهَا، وَغَالَتْ رِجَالًا دُونَ ذَلِكَ الْغَوَائِلُ

(٤) يقول إنهم لا عصي لهم، وإنما هم يسرون والسيوف أبداً في أيديهم.

(٥) يقول إنهم ليسوا شحماً يذوب لمن يعترضهم ويتصدى لهم.

(١ — ٢) يقول إنه يرتفع للمعالي وإن من دونه مات دونها.

٢٤٠

نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ،

يمدح محمد بن منظور الأسدي أبي العلاء بن محمد بن منظور الذي كان على
شرط عيسى بن موسى .

- ١ نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَا الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صَيَاقِلُهُ
٢ أَغَرُّ كَضَوْءِ الْبَدْرِ يُعْمِلُ رُمَحَهُ، إِذَا هَزَّ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ عَوَاسِلُهُ
٣ يَدَاهُ يَدُ سَيْفٍ يَعَاذُ بَعِزَّهَا، وَنَفَاحَةٌ يَغْنِي بِهَا مَنْ يُوَاصِلُهُ

(١) يقرنه بالسيف الصقيل .

(٢) يقول إنه يُعْمَلُ رُمَحُهُ النافذ في القتال .

(٣) يقول إنه يقاتل ويهب .

وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِنِّي سِهَامُهَا

بمدح بلال بن أبي بردة

- ١ وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِنِّي سِهَامُهَا، رَمَتْني عَلَى سَوْدَاءَ قَلْبِي نِبَالُهَا
- ٢ وَإِنِّي لَرَامٍ رَمِيَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلَّ، وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيَّ، أَنَالُهَا
- ٣ أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُلْيَا أَنِّي إِذَا نِمْتُ لَا يَسْرِي إِلَيَّ خَيَالُهَا
- ٤ وَلَا يُلْبِثُ اللَّيْلَ الْمُوَكَّلَ دُونَهَا عَلَيْهِ بِتَكَرُّرِ اللَّيَالِي زَوَالُهَا
- ٥ حَلَفْتُ بِأَيْدِي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي، تُجَرَّرُ فِي الْأَرْسَافِ مِنْهَا نِعَالُهَا
- ٦ لَتَطْلِعَنَ مِنِّي بِلَالًا قَصِيدَةً، طَوِيلٌ بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ ارْتِجَالُهَا
- ٧ فَإِنَّ بِلَالَ الْجُودِ لَسْتُ بِوَاجِدٍ لَهُ عُقْدَةٌ، إِلَّا شَدِيدًا دِخَالُهَا

- (١) يقول إنها رمته بنبل جفنها، ولم تُصِبْهُ، وكانت تبغي أن تُصِيبَ حشاشته.
- (٢) يقول انه يتعرض لها لعلها ينالها.
- (٣) يقول إنه لا قِيلَ له بالتخلّي عن التفكير بها حتى في النوم.
- (٤) يقول إنه إذا وُكِّلَ الليل بمنع خيالها من الطروق، فانه يجزع أن يلمَّ ويطرأ دونه.
- (٥) يقسم بالنيابا العادية للحج والتي أنعلت من شدة العدو.
- (٦) يُقسم بذلك أنه سينظم فيه قصيدة تنقل على أفواه الرواة.
- (٧) يقول إنه مستوثق العهد ولا تُنْقَضُ عهوده.

- ٨ وَكَانَتْ مِنْ الْأَيْدِي الظَّوَالِمِ أَصْبَحَتْ
 ٩ وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ
 ١٠ سَيْوْفٌ إِذَا الْأَغَاذُ عَنْهُمْ أَلْقِيَتْ،
 ١١ هُوَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءُ تَهْدِيرُ، فَرَعُهَا
 ١٢ أَرَى مُضَرَ الْمِصْرَيْنِ أَشْرَقَ نُورُهَا،
 ١٣ هُوَ الْفَارِجُ اللَّبْسَ الشَّدِيدَ التَّبَاسُهُ
 ١٤ نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي
 ١٥ وَكَانَتْ أُمِّي مِنْ خُطَةِ الضَّمِيمِ وَاشْتَرَى
 ١٦ وَخَيْلٍ عَلَيْهَا الْمُعْلَمُونَ مُغِيرَةً،
 ١٧ وَإِنَّ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ،
 بِكَفِّي بِلَالِ الْجُودِ كَانَ نَكَالُهَا
 لِلْحَمَةِ بِالْمُعْلَمِينَ يَنَالُهَا
 وَكَانَ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ صِقَالُهَا
 مِنَ الْعَلَقِ الْمُرَوِيِّ السَّنَانِ انْبِلَالُهَا
 إِذَا قَامَ فِيهَا، حِينَ يَغْدُو، بِلَالُهَا
 إِذَا عَيَّ عَنْ فَضْلِ الْقَضَاءِ رِجَالُهَا
 مِنَ الْأَرْضِ مِنْ دُونِ السَّمَاءِ جِبَالُهَا
 مَكَارِمَ أَيَّامِ شَدِيدِ قِتَالُهَا
 بِكَفِّي بِلَالِ كَانَ طَعْنًا رِغَالُهَا
 وَكَفِّيهِ يُمْنَى لِلْهُدَى وَشِمَالُهَا

(٨) يقول انه ينكل بأيدي تسوق الظلم.

(٩) يقول إنه حين يقتحم القتال بخيله المعلمة فانه ينالها ويتصر فيها.

(١٠) (م) يقول إنه ينخل الأغاذ عن السيوف ويصقل سيوفه بأعناق الأعداء.

(١١) النجلاء : الطعنة الواسعة . تهدر : يشجب الدم منها ويصوت . فرغها : مخرجها . انبلاها : تبللها .

(م) يقول انه يطعن الطعنة الواسعة التي يخرج منها الدم ويروي سنان الرمح ويبلله .

(١٢) يقول انه يُنير بني مضر ويدع مجدهم يسطع .

(١٣) يقول انه ذو الرأي الثاقب حين تلبس الأمور اذا عجز الآخرون عن الفصل فيها .

(١٤) يقول انه نال من أبي موسى الأشعري ما يدعه يخلق فوق أعلى الجبال .

(١٥) يقول انه أوى التّعسف واشترى المكارم بالقتال الشديد .

(١٦) الرّعال : قطعة الجيش ومفردها الرعيل .

(١٧) يمتدح ابا موسى الاشعري ويقول انه كان يمين النبي وشماله .

١٨ وَكَمْ صَعَدَتْ كَفَاكَ مِنْ فَرْعِ سُورَةٍ
 ١٩ وَيَوْمٍ مِنَ الْيَامِ تَبْدُو نُجُومُهُ،
 ٢٠ وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاتِكُمْ تَرْتَفِعْ بِهِ
 ٢١ لَعَمْرِي لَيْتَ كَفَا بِلَالٍ نَمَاهُمَا
 ٢٢ لَقَدْ رَفَعْتَ كَفِّي بِلَالٍ وَأَشْرَفْتَ
 ٢٣ أَبِي لِبَالٍ أَنْ جَارَ مُحَمَّدٍ
 ٢٤ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ تَصَعَّدَ مَجْدُهُ
 ٢٥ وَإِنَّ بِلَالًا لَا تُحْجَلُ قِدْرُهُ،
 ٢٦ وَإِنَّ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ إِنْ سَرَتْ
 ٢٧ تَرَامِي بِلَالًا كُلُّ عَيْنٍ، إِذَا بَدَأَ،
 ٢٨ وَأَرْمَلَةٍ تَدْعُو بِلَالًا فَقِيرَةٍ،
 عَلَتْ فَوْقَ أَيْدٍ لَا تُتَالُ طَوَالُهَا
 شَهِدَتْ إِذَا أَبْدَى السَّيْفَ اسْتِلَالُهَا
 مَكَارِمُ فِي الْأَيْدِي طَوَالُ جِبَالُهَا
 مَآثِرُ أَقْوَامٍ، عِظَامُ سِجَالُهَا
 بِهِ لِلْعُلَى أَيْدٍ كَرِيمٌ فِعَالُهَا
 أَبَاهُ ابْتَنَى عَادِيَّةً، لَا يَنَالُهَا
 إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فَاءَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا
 إِذَا سُتِرَتْ دُونَ الضِّيَوفِ حِجَالُهَا
 شَامِيَّةً، بِالنَّيْبِ غُرًّا مَحَالُهَا
 كَمَا يَشْرَأَى فِي السَّمَاءِ هِلَالُهَا
 وَمَالَ بِلَالٍ حِينَ يُنْفِضُ مَالُهَا

(١٨) يقول كم تفوق على الآخرين من ذوي الباعات الطويلة .

(١٩) يقول انه طالما شهد المواقف وقام في مقام الضنك ..

(٢٠) المسعاة : المأثرة .

(٢١) السجال : الدلاء .

(٢٣) العادية : المكreme العريقة .

(م) يقول انه يغار من أبيه لأنه ابنتى مأثرة لا قبل له هو بها إلا من كان من القوم قد أدرك الشمس التي ألفت عليه ظلالها .

(٢٥) تحجل : تستر : يمتدحه بالضياقة والكرم من دون الآخرين .

(٢٦) يقول انه يقتل الجوع حين تهبّ الريح الشمالية الشامية وذلك بذبح الابل البيض . والحال : متون الابل .

(٢٧) يقرنه بالهلل .

(٢٨) يقول إنه يهب الارامل ويغدو ماله مالهن .

٢٩ وَلَمْ تَسْتَغِثْ كَفِّي بِلَالٍ فَقِيرَةً إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالُهَا
 ٣٠ سَتَأْتِي بِلَالاً مِدْحَتِي حَيْثُ يَمُمْتُ بِهِ الْعَيْسُ أَوْ سُودٌ عَلَيْهَا جَلَالُهَا
 ٣١ فَدُونَكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا سَيَنْمَى بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي نَقَالُهَا

٤١٧

وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْثَمُهَا

١ وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْثَمُهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْجَبَلُ
 ٢ لَظَلَّ يَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ حَمَلَتْ قُتْرَنِيهِ لَمَّا عَلَا عُرْضِيَهُ الثَّقَلُ

(٢٩) يقول إنه يعيل المرأة المعيلة .

(٣٠) يقول إنه سيرسل اليه مديحته أكان على الابل أو على السفن السود التي عليها جلالها أي اشرعتها .

(٣١) يقول له هذه مدحة سوف تتناقل من دون أية قصيدة اخرى .

(١) يقول انه يكتم حاجة لا يبوح بها ، وهي إذا رمي بها الجبل أحس أن الأرض ما زالت تحمل جانيبه ، إذا اعتراه الثقل يعني أنه كان يوشك أن ينخسف لو لم تدعمه الأرض .

٢٤٥

رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ

- ١ رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ ، عَلَيْهِ مِنَ الثَّقَلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
 ٢ أَتَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ ، وَفَارِسَهُ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُبَادِلُهُ
 ٣ وَجَاءَ بِعِدْلَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا لَهُ ، مِنَ اللَّوْمِ كَانَتْ أَوْرَثُهُ أَوَائِلُهُ

* * *

- ٤ أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَنْتَ تَزْعُمُ مِنْهُمْ عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمٍ أَنْتَ آكِلُهُ
 ٥ يَظَلُّ بِأَسْوَاقِ الْيَمَامَةِ عَاجِزًا ، إِذَا قَالَ بَيْتًا بِالطَّعَامِ يُكَابِلُهُ

* * *

- ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّوْمَ حَلَّتْ رِكَابُهُ إِلَى الْخَطْفَى ، جَاءَتْ بِذَاكَ حَوَامِلُهُ

(١) يقول انه يحمل حمل حماره .

(٢) يقول انه اراد ان يبيع حماره ونفسه معه اذا عجز عن بيع حماره منفرداً .

(٣) يقول انه يحمل حماره عدلي اللؤم اللذين ورثها عن آباءه .

(٤) يقول انه يشتم قوم الفزدق لأنه يُطْعَمُ ويرتزق بذلك الهجاء .

(٥) يقول انه يقول بيتاً ويطعم لقاءه لقمة أي أنه يرتزق بشعره .

(٦) الخطفي : جد جرير .

- ٧ أَنَاخَ إِلَى بَيْتِ عَطِيَّةُ نَحْتُهُ، إِلَيْهِ ذُرَى اللَّوْمِ اسْتَقَرَّتْ مَسَابِلُهُ
 ٨ أَظَنَّ بِنَا زَوْجُ الْمَرَاعَةِ أَنَّهُ مِنَ الْفَقْرِ لَاقِيَهُ الْهَزَالُ فَقَاتِلُهُ
 ٩ وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَرَادٌ لِقَعْبِهِ، وَفِي هَجَرٍ تَمَرٌ يُقَالُ جَلَائِلُهُ
 ١٠ وَكَانَتْ تَمِيمٌ مُطْعِمِيهِ وَنَابِتًا بِهِمْ رِيشُهُ حَتَّى تَوَازَى نَوَاصِلُهُ
 ١١ فَأَصْبَحَ فِي الْعَجَلَانِ حَوْلَ رَحْلِهِ إِلَى اللَّوْمِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ قَابِلُهُ

(٧) عطية : والد جرير.

(م) يقول ان مسابيل اللوم جرت و انتهت اليه و تجمعت عنده .

(٨) المراغة : المرأة المتمرغة في الأقدار .

(م) يقول انه لهزاله و قلة شأنه ، كان يحسب انه سوف يموت جوعاً . القعب : القدح يحلب فيه اللبن . الجلائل : النخل العظيم .

(م) يقول إنه لم يمِت جوعاً ، فإن لبنه يباع ويطلب وان التمر يذلل مجاناً في العراق ، وهو انما يظهر ذلك خموله و قلة شأنه و انه يعتاش بالمجان ، وليس له قدرة على كسب رزقه بالغزو والكفاح كالفرسان .

(١٠) توازى : تعادل . نواصله : أي ريشه .

(م) يقول إن بني تميم كانوا يُحسنون اليه حتى نبت ريشه .

(١١) العجلان : عبد الله بن كعب . قابله : من يقبله .

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ ، وَدُونَهَا

يدح عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر، يقال إن جدهم أبا عمرة كان أحد الغلمة الذين وجدهم خالد بن الوليد في كنيسة عين التمر، فزعم آل أبي عمرة أنهم كانوا رهناً في يدي كسرى بعين التمر عن بكر بن وائل.

- ١ سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ ، وَدُونَهَا مَهَامِيهِ غُبُرٌ ، آجِنَاتُ الْمَنَاهِلِ
- ٢ فَهَمَّتْ بِهَا جَهْلًا عَلَى حِينٍ لَمْ تَذَرْ زَلَايِلُ هَذَا الدَّهْرِ وَضَلًا لَوَاصِلِ
- ٣ وَبَيْنَ بَعْدِ أَنْ كَمَلْتَ تِسْعِينَ حِجَّةً ، وَفَارَقْتَ ، عَنْ حِلْمِ التَّهَى ، كُلَّ جَاهِلِ
- ٤ فَلَذَرْ عَنْكَ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ ، وَلَا تَرْغُ عَنِ الْقَصْدِ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ الْبَلَابِلِ

-
- (١) نوار : زوجته. المهامه : القفار. الآجئات : المستنقع ماؤها.
 - (٢) يقول إنه حنّ لنوار، وهو يجتاز القفار الغبراء المستنقعة المياه.
 - (٢) يقول إنه هام بها وتجاهل، فيما الدهر ما يزال يُلْمُ به بخطوبه ويفرق بين الأحبة ولا يدع وصلاً يواصلون به.
 - (٣) احجّة : السنة. الحلم : التعقّل.
 - (٤) يقول إنه تبيّم وقد طعن بالسن وفارق الجهل والترم جانب الحلم.
 - (٤) البلابل : الهموم.
 - (٥) يخاطب نفسه ويطلب منها أن تدع وصل النساء وآلا تميل به عن غايته وتفضّله.

٥ أَبَادَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَّاتِ، وَإِنَّمَا تَمُرُّ التَّوَالِي فِي طَرِيقِ الْأَوَائِلِ
 ٦ شَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بَلَائِهِ، عِدَاةَ كَفَانَا كُلِّ نِكْسٍ مُوَاعِلِ
 ٧ بِجَايِبَةِ الْجَوْلَانِ، إِذْ عَمَّ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، وَقَدْ مَأْكَانَ جَمَّ الْفَوَاضِلِ
 ٨ فَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ ذُؤَابَةُ دَارِمٍ نَمْتَنِي إِلَى قُدْمُوسٍ مَجْدٍ حَلَّاحِلِ
 ٩ وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي مِنْ سَمَاءٍ مُجَاشِعٍ بِمَنْزِلَةِ فَائِتٍ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ
 ١٠ بَنَاسٍ لِبَكْرِ حُسْنِ صُنْعِ أَخِيهِمْ إِلَيَّ لَدَى الْخِذْلَانِ مِنْ كُلِّ خَاذِلِ
 ١١ كَفَانَا أُمُوراً لَمْ يَكُنْ لِيُطِيقَهَا مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا كَامِلٌ وَابْنُ كَامِلِ
 ١٢ أَلِكْنِي إِلَى أَفْنَاءِ مُرَّةٍ كُلَّهَا رِسَالَةَ ذِي وَدٍّ، لِمُرَّةٍ، وَاصِلِ
 ١٣ فَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوكُمُ رَجَعْتُ إِلَى عِرْسِي بِأَفُوقٍ نَاصِلِ

- (٥) يقول إن الدهر لم يبق شيئاً، وقد أباد من تقدم، وهو حري أن يُبلى اللاحقين.
- (٦) النكس : المتخاذل الجبان. المواصل : المتأجل والحامل.
- (م) يقول إنه كفاه انتجاع المخلفين الوعود والمتأجلين عليها.
- (٧) يقول إنه بذل له كل أعطية.
- (٨) القدموس : القديم. الحلال : الضخم.
- (م) يقول إنه انتهى إلى المجد الأقدم والأعظم.
- (٩) يقول إنه يحل في أعلى مكان ولا قبل لأية يد به وأن تطوله.
- (١٠) (م) يقول إنه بالرغم من علاه الذي لا يداني بناسٍ لبني بكر أنهم أنجدوه حين نخلّي عنه الجميع وحتى بنو تميم، إذ همّ به زياد ليغلر به.
- (١١) يقول إنه تحمل عنه لا قدرة لامرئ عليه إلا من كان كاملاً بذاته وبوالده.
- (١٢) الكني : احمل عني.
- (١٣) الأفوق : السهم الذي انكسر مشق رأسه فلا يطلق. الناصل : الذي سقط نصله.
- (م) يقول انه كان عاد مخذولاً عاجزاً عن أي أمر.

- ١٤ وَحُلْتُ عِنْدَ الْوَرْدِ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ ،
 ١٥ سَتَاتِيكَ مِنِّي إِنْ بَقِيَتْ قَصَائِدُ
 ١٦ لَهَا تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ عِنْدَ سَمَاعِهَا ،
 ١٧ وَأَنْتَ امْرُؤٌ لِلصُّلْبِ مِنْ مَرَّةٍ الَّتِي
 ١٨ هُمْ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لِفَضْلِهِ
 ١٩ وَلَوْ عَلِمُوا أَوْفَى لِحَقِّنِ دِمَائِهِمْ
 ٢٠ لَهُمْ مِنْ أَيْكَ الْمُصْطَفَى لَاتَّقَوْا بِهِ
 ٢١ فَضَلْتُمْ بَنِي شَيْبَانَ فَضْلاً وَسُودَدَا ،
 ٢٢ وَقَدْ فَضَلْتَ بَكْرَ رَبِيعَةَ كُلِّهَا ،
 ٢٣ حَمِيَّتُمْ مَعَدّاً يَوْمَ كِسْرَى بْنِ هُرْمِزٍ
 وَغَوَّزْتُ فِي الْجَوْلَانِ رَثَّ الْحَبَائِلِ
 يُقَصِّرُ عَنْ تَحْيِيرِهَا كُلُّ قَائِلٍ
 إِذَا عُدَّ فَضْلُ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ فَاعِلٍ
 تُقَصِّرُ عَنْهَا بَسْطَةُ الْمُتَطَاوِلِ
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَالْحَقُّ بَادِي الشُّوَاكِلِ
 وَأَتَيْنَ فَضْلاً عِنْدَ تِلْكَ الْفَوَاضِلِ
 أَسِنَّةَ كِسْرَى يَوْمَ رَهْنِ الْقَبَائِلِ
 كَمَا فَضَلْتَ شَيْبَانَ بَكْرَ بَنٍ وَإِلِ
 بِفِعْلِ الْعَلَى ، وَالْمَآثِرَاتِ الْأَوَائِلِ
 بِضَرْبَةِ فَضْلٍ قَوْمَتِ كُلِّ مَائِلِ

- (١٣) حُلْتُ : أبعدت عن الماء . الورد : الاقبال على الماء .
 (م) يقول إنه أذلُّ ومُنع عن الماء وخلف رثّ الحبال وليس له من مستوثق .
 (١٥) يقول إنه سيمتدحه غاية المدح .
 (١٦) يصف مدحته ويقول إنها تطرب الاسماع بالحديث عن مآثر الأفعال .
 (١٧) يقول إنه أفضل المرين الذين لا ينالون .
 (١٨) الشواكل : المطالع .
 (م) يقول انهم رهنوا اباه عند كسرى لأنه كان الأفضل والأقدر .
 (١٩—٢٠) يقول إنهم لو وجدوا من بني به ويقوم مقامه لما ارتهنوا أباك لكسرى بل إنهم غادروه فيهم
 يقاتل كسرى ويهزمه .
 (٢١) يفاضلهم على من دونهم .
 (٢٢) المآثرات : الأجماد .
 (٢٣) معد : العرب عامة .

٢٤ غَلَبْتُمْ بِذِي قَارٍ، فَمَا انْفَكَ أَمْرُهَا
 ٢٥ بِأَبْطَحَ ذِي قَارٍ عِدَاةَ أَتْنُكُمْ
 ٢٦ وَكَانَتْ لَكُمْ نُعَى عَمَّتُمْ بِفَضْلِهَا
 ٢٧ مُقَدِّمَةُ الْهَامِرِزِ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ
 ٢٨ نَمَاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 ٢٩ فَمِنْهُمْ بَيْتُ الْحَوْفَرَانِ الَّذِي بِهِ
 ٣٠ وَبَيْتُ الْمُثْنَى عَاقِرِ الْفِيلِ عَتَوَةٌ
 ٣١ وَبَيْتُ لَمْسَعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ،
 ٣٢ وَبَيْتُ لَمْفَرُوقِ بْنِ عَمْرِو وَهَانِي،
 ٣٣ وَبَيْتُ أَبِي قَابُوسَ مَصْقَلَةَ الَّذِي

- (٢٤) يمتدحهم بانتصارهم على الفرس في يوم ذي قار.
- (٢٥) يقول ان القبائل تألفت حولهم.
- (٢٦) يقول ان انتصارهم ذاك عمّ فضله العرب كلهم.
- (٢٧) الهامرز: لعله الجيش عند الفرس.
- (م) يقول انهم علموا انكم تدافعون عن نساكنكم في يوم الجلى.
- (٢٨) يقول انه تحلّز من بيوت المجد وحصونه.
- (٢٩) الحوفران: الحارث بن شريك.
- (م) يقول انه يرذّ الأعداء ويفلّهم.
- (٣٠) المثني: هو ابن أبي حارثة الذي قتل مهران بن حبيب وكان في أول جيش لقيه المسلمون بعقر الفيل.
- (٣١) مسعود: هو قيس بن مسعود ذو الجديين.
- (٣٢) مفروق: هو النعمان بن عمرو.
- (٣٣) مصقلة: هو مصقلة بن هبيرة.

٣٤ وَبَيْتُ رُوَيْمٍ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى ، أَنَا فِ بَعْرُ فَوْقَ بَاعِ الْمُفَاضِلِ
 ٣٥ وَبَيْتُ لَعِمْرَانَ بْنِ مُرَّةَ ، إِنَّهُ بِهِ يَبْهَرُ الْأَقْوَامَ عِنْدَ الْمَحَافِلِ
 ٣٦ فَتِلْكَ بَيُوتُ هُنَّ أَحْلَلْنَكَ الْعُلَى فَأَصْبَحَتْ فِيهَا مُشْمَخِرُ الْمَنَازِلِ
 ٣٧ فَسُتُّمُ هَوَانَ الذَّلِّ أَحْرَارَ فَارِسٍ ، وَلَمْ تَخَفَ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمُقَاتِلِ
 ٣٨ وَهَابَكُمْ ذُو الضُّغْنِ حِينَ وَطِئْتُمْ رِقَابَ الْأَعَادِي ، وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ

(٣٤) رويم : هو رويم ابن عبد الله بن سعد الشيباني .

(م) يقول انه فاق بعزه كل منافس .

(٣٥) عمران : هو ابن مرة من بني ابي ربيعة .

(م) يقول انه متكلم مصقع يبهر السامعين .

(٣٦) (م) يقول ان هؤلاء رفعوه الى المنازل المشمخرة العالية .

(٣٧) يقول انكم اذللتم الفرس وانختمت فيهم الجراح .

(٣٨) يقول انكم فرضتم هيبكم على أعدائكم .

إِنَّ تَمِيمًا ، كُلُّ جَدِّ لَجَدَّهَا

- ١ إِنَّ تَمِيمًا ، كُلُّ جَدِّ لَجَدَّهَا يَذِلُّ لِفِرَاسِ الْجُدُودِ كَلَاكِلُهُ
- ٢ لِأَصِيدَ لَوْ يُلْقَى عَلَى رُكْنٍ يَذْبُلُ يَدَيْهِ إِذَا لَانْقَضَ مِنْهُ جَنَادِلُهُ
- ٣ وَإِنِّي لَمِمَّا أُجْشِمُ الْخِصَمَ جَهْدُهُ ، وَلَوْ كَثُرَتْ عُرَامُهُ وَمَحَاوِلُهُ
- ٤ وَشَيْبِي أَنْ لَا يَزَالَ مُرْجَمٌ مِنْ الْقَوْلِ مَأْثُورٌ خِفَافٌ مَحَامِلُهُ
- ٥ تَقُولُهُ غَيْرِي لِآخَرَ مِثْلِهِ ، وَيُرْمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ قَائِلُهُ

-
- (١) الفِرَاس : الكثير الاقتراس . الكلكل : الصدر . الجد : قد يكون الحظ وقد يكون هنا والد الوالد .
 - (م) يقول ان جد بني تميم يفترس جدود سائر القبائل أو أن حظها يفترس حظوظها .
 - (٢) يقول ان جدهم أصيد متشامخ اذا مدَّ يديه على الجبال ، فإنها تنهار من دونه .
 - (٣) العرام : الشرسون من حوله . المحاول : جمع المحالة : الحذق والبراعة بالتصرف في الأمور .
 - (م) يقول إنه يجهد أشد خصومه براعة في اللحاق بمجده .
 - (٤) المرجم : المظنون به .
 - (م) يقول إنه بات يصيبه الشيب من الكلام المرجم الكاذب الذي يروج في الناس ويذيع بحقّة ويسر .
 - (٥) يقول إن غيره يقوله في غيره ويُنسب اليه ويُعاقب به من دون صاحبه .

- ٦ فَمَا كُلُّ مَنْ يَطُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدْ خَافَنِي أَنَا قَاتِلُهُ
 ٧ أَرَى كُلَّ مَنْ صَلَّى يُصَلِّي وَرَاعَنَا، وَكُلَّ غُلَامٍ يَنْسِلُ الْعَامَ قَابِلُهُ
 ٨ إِمَاماً لَنَا مِمَّا تَرَى كُلَّ رَاغِبٍ مِنَ النَّاسِ مَنْبُوطاً إِلَيْهِ أَنَامِلُهُ

(٦) يقول إنه لن يُعْتَبَ كلٌّ من يتهمه ويتفرغ لاقناعه وإزالته عن عتبه كما أنه لن يقتل كلٌّ من يخاف منه .

(٧) (٨) ينسل العام قابلهُ : يبلغ العام ويسقط ريشه ويطلع له ريش جديد كالطير . المنبوط : المخرج بعد خفاء .

(م) يقول إنهم أئمة الناس ، يصلّون وراءهم ، وإن كل فتى بلغ العام فيهم ، يغدو إماماً لهم منهم ، وكل من يطلب حاجة يفرع اليه ويمد اليه أعملاً تشير إلى أنه هو الذي يُبيل الرغائب .

لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِّي فَقِيمٌ مَخَافَةً

- ١ لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِّي فَقِيمٌ مَخَافَةً ، كما أَحْجَمْتُ يَوْمَ الْقُبُيَاتِ نَهْشَلُ
- ٢ وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الْفَتَى مِنْ مُضِيْمَةٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَرْحَلُ
- ٣ فَقَلَّ غَنَاءٌ عَنْ فَقِيمٍ وَنَهْشَلٍ أَرَاغِيزُ يُذَرِّيهَا الضَّلَالُ الْمُضَلُّ

-
- (١) يقول إنه يُخِيفُ أَعْدَاءَهُ وَبِخَاصَّةِ بَنِي فَقِيمٍ وَنَهْشَلٍ .
 - (٢) يقول إنَّ الْمَرءَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ إِذَا كَانَ لَيْسَ مِنْ فِرَارٍ دُونَهُ .
 - (٣) يقول إنَّهُمْ نَظَمُوا فِيهِ الْأَرَاغِيزَ الْكَاذِبَةَ وَالْمَكْذِبَةَ . وَهُوَ أَمَّا يَشِيرُ إِلَى خُدَلَةِ الدَّحْدَاحِيَةِ الَّتِي أَعَانَتْ بِأَرَاغِيزِهَا الْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةَ عَلَى الْفِرْزَدَقِ .

وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ أَصْبَحَتْ

- ١ وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ أَصْبَحَتْ بَنُو جَارِمٍ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ أَجْزَلٍ
- ٢ بَنِي جَارِمٍ كَفُّوا عِنَانَ حِمَارِكُمْ ، وَلَا تَبْعُثُوهُ فِي الصَّلَالِ الْمُضَلَّلِ
- ٣ لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَتَمِ الْعَشِيرَةِ مُحَرِّمًا ، وَلَكِنْ مَتَى تَسْتَعْجِلُ الشَّرَّ يَعْجَلُ

-
- (١) بنو جارم : من بني ضبة . الاجزل : ما كانت فيه قرحة في منته .
 - (م) يقول إنه كان جعلهم يمتطون المركب العسير .
 - (٢) يقول لهم : أوثقوا حماركم برسنه ولا تدعوه يمضي في غيّه المغيبي .
 - (٣) يقول إنه كان عفا عنهم ، ولكنه ، إذا ما استدبرجوه بالشر المعجل ، فإنه يتعجل بالإلمام بهم .

أَتَانِي ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي

مر ابن المسيح ورجل من عترة بالفرزدق ، وقد تقطعت أعتاقها عطشاً ، فسقاها من شنة له وقال :

- ١ أَتَانِي ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي عَلَيْهِ بِمَاءِ شَنْتِنَا بَحِيلًا
- ٢ فَقُلْتُ لَهُ تَسَمَّلْهَا ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْتَكَ وَالذَّلِيلَا
- ٣ أَرَى عَيْنًا قَدْ انْقَلَبَتْ وَأُخْرَى ثَقَلْتُ طَرْفَهَا شَقًّا كَلِيلَا
- ٤ وَلِلْعَنْزِي قَدْ أَفْرَعْتُ سَجَلًا ، شَفَيْتُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَالْعَلِيلَا
- ٥ فَقَالَ : الْأَصْلُ خِنْدِفٌ غَيْرَ أَنَا نَبِيعُنَا الْمَاءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلَا

-
- (١) الشَّنة : القربة .
 - (٢) يقول إنه وهبها إياها لأنه خاف أن ينام وتغمض عنه ، فيموت أو أن يشرها الدليل من دونه .
 - (٣) الشَّفَ : الضعيف .
 - (٤) يقول إنه مصاب بالهزال والنعاس ، وإن عينيه زاغت وتقلبتا في محجرتها
 - (٥) السَّجَل : الدلو .
 - (٦) يقول إنه سقى صاحبه العتريّ بالماء ما شفى حرارة عطشه .
 - (٧) يقول انه عرف أصله الخندفي ، ولكنه اقتضى وصاحبه الظل والماء فصارا إليه .

سَأْنَعَى ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ

يرثي أباه

- ١ سَأْنَعَى ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ ، يُرْجَى الْقَرَى وَالْدَّهْرُ جَمُّ غَوَائِلُهُ
 ٢ وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ بِخَيْرٍ ، وَلَا يَشْقَى بِهِ الدَّهْرُ نَازِلُهُ
 ٣ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَضْحَى مُسَلِّطًا ، وَكُلُّ امْرِئٍ لَا بُدَّ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

(١) قال في رثاء أبيه إنه سينعاه للذي ما زال يرجو أن ينال الضيافة ، والدهر ما زال يُنزل به المصائب .

(٢) تستراث : تستبطأ .

(٣) يقول إن والده غالباً كان يتعجل أداء الخير ويدفع غوائل الدهر عن تنزل عليه .

(٣) يقول إن الدهر مسلط على الناس ، وهو يلم بالجميع .

رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي

بمدح بلالاً

- ١ رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي إِلَى الْأَحْسَابِ أَصْحَابَ النَّضَالِ
- ٢ وَإِنِّي، وَالَّذِي حَجَّتْ قَرْنِشٌ لَهُ الْأَيَّامَ تَابِعَةَ اللَّيَالِي
- ٣ يَمِينٍ مُحَافِظٍ، فَاحْفَظْ يَمِينِي بِمَكَّةَ عِنْدَ مُطَرِّحِ الرَّحَالِ
- ٤ لَتَرْتَحِلَنَّ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ عَلَى النَّوْقِ النَّوَاعِجِ وَالْجَمَالِ
- ٥ سَأَتُرُكَ بَاقِيًا لَكَ مِنْ ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ فِي الْحَقَبِ الْحَوَالِي
- ٦ وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ يَعْلُو وَيَنْمَى وَعَمَّ يَا بِلَالُ إِلَى الْمَعَالِي

(١) يقول إنه فاق منافسيه على المجد.

(٢) يُقسم بالله الذي ينزع إليه الحجيج سائرین لیل نهار.

(٣) يقول إنه يُقسم يميناً تحفظ بمكة حين تنزل الرحال.

(٤) النَّوَاعِج : البيض.

(٥) يقول إنه سينظم فيه شعراً يُثقل إليه عبر الركبان في كلّ فج.

(٥) يقول إنه يمتدحه بفضلہ السابق عليه.

(٦) يمتدحه بأهله الاباء وذوي المعالي.

أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَنْ فِرَاشِي جَفَا بِهِ

يهجو الطرماح

- ١ أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَنْ فِرَاشِي جَفَا بِهِ
 ٢ وَكَمْ عَرَضْتُ لِي حَاجَةً فَصَيَّيْتُهَا
 ٣ إِذَا ضَمَّتِ النَّاسَ الْمَنَازِلُ وَالتَّقَى
 ٤ أَلَسْنَا بِأَرْبَابٍ لِقَوْمٍ وَأُمَّةٍ،
 ٥ مُلُوكُ تَرَى الْأَقْوَامَ يَتَّبِعُونَنَا،
 ٦ إِذَا ضَاقَ عَنْ قَوْمٍ مَكَانٌ رَأَيْنَا
- طَوَارِقُ مِنْ هَمٍّ مُسِيرٍ دَخِيلُهَا
 بِكَفِّي، بَعْدَ الْيَوْمِ لَا أُسْتَقِيلُهَا
 وَرَأَيْتِي طَوْدًا خَنْدِفٍ وَفُحُولُهَا
 خَلَّيْتُهِمْ مِتًا، وَمِنَا رَسُولُهَا
 إِلَيْنَا انْتَهَتْ حَاجَاتُهَا وَرَجِيلُهَا
 لَنَا الْعَرْضُ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ وَطُولُهَا

(١) قال في هجاء الطرماح وهو شاعر: إنه نبا به التوم، وألم به الهم الذي ما برح يستتره ولا أحد يعلمه.

(٢) يقول إنه المَّتْ به حاجة، فناها بمسعاها، وإنه اليوم لا يدفعها عنه ولا ينبذها.

(٣) يقول إنه يستند إلى طَوْدَيَّ خندف وأسيادها يدعمونه.

(٤) يفخر بالخلفاء والنبي ويدعي أنه منهم.

(٥) يقول إن الناس يتبعونهم، وهم يسيرون راجلين إليهم بحاجاتهم.

(٦) يقول إنهم يملكون الأرض عرضاً وطولاً ولا يضيق بهم مكان.

- ٧ نَهَزَتْ بِدَلْوٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ نِصْفَهَا، وَخَيْرُ دِلَاءِ الْمُسْتَقِينَ سَجِيلُهَا
 ٨ عَلَى نَبْطٍ مِنْ أَهْلِ حَوْرَانَ أَصْبَحَتْ مُوشَمَّةَ الْأَيْدِي، لَثِيمًا فُلُولُهَا
 ٩ وَإِنِّي أَنَا النَّجْمُ الَّذِي عُدَّتْ بِهِ قُرَى أُمَّةٍ بَادَتْ وَبَادَ نَخِيلُهَا
 ١٠ وَكَانَ الطَّرِمَاحُ الْأَحِيمُ إِذْ عَوَى، كَبْكُرٍ ثُمُودٍ حِينَ حَنَّ فَصِيلُهَا
 ١١ سَيَسْمَعُ مَنْ يَعْوِي إِلَيَّ وَقَوْمُهُ عَوَائِزَ مِنِّي يَصْدَعُ الصَّخْرَ قِيلُهَا
 ١٢ إِذَا قُتِلَ الطَّائِي كَانَتْ دِيَانُهُ عَلَى طِيٍّ، يُودَى الثِّيَوسَ قَتِيلُهَا

- (٧) السجيل : ما اتسع من الدلاء. نهز : القى الدلو في الماء ليملاه.
 (٨) موشمة الأيدي : هم النبط الذين يُكثرون من الوشم. الفلول : البقايا.
 (٩) يقول إنه يُعَلَّب به الناس ويادون بشراً ونخيلاً.
 (١٠) يقرن الطرماح بـكبر ثمود الذي حن فصيلها، وعقرقات أهل ثمود كلهم — العوائز : القصائد السبارة.
 (م) يتهدده بالقصائد السبارة التي تغلق الصخور.
 (١٢) يقول إن قاتل الطائين دية من المعزى والثيوس لِقَلته.

وَأَنى أَتَّئْنَا ، وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ

- ١ وَأَنى أَتَّئْنَا ، وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ ، بِخَوْعَى ، وَأَمْسَى بِاللَّيَاحِ اخْتِلَالُهَا
- ٢ وَكَيْفَ أَتَّئْنَا وَهِيَ عَهْدِي كَثِيرَةٌ ، عَنِ الْبَيْتِ بَيْتِ الْجَارَتَيْنِ اعْتِلَالُهَا
- ٣ وَمَا أَنْصَفْتُنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا لِقَبِيرِي وَأَنْ يَعْتَادَ جِسْمِي خِيَالُهَا
- ٤ دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا

-
- (١) خوعى : موضع . اللياح : الصباح الذي يلوح . اختلالها : وهنها .
 - (٢) (م) يقول كيف أَلَمْتُ بهم عند الصباح في الأمكنة النائية وهي نكاد لا تفارق بيتها وتتعلل بألف علة عن زيارة جاراتها .
 - (٣) يقول انها تهب من دونه ولا يرفده إلا طيفها الطارىء .
 - (٤) يطلب منها أن تتعطف عليه وتسمع شكاته ، فإنه يجمع حاجات كثيرة وأشواقاً يرجو أن تنيله إياها .

لَيْلِكَ ابْنِ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ

يرثي أباه

- ١ لَيْلِكَ ابْنِ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ على عُرْضِ لَيْلٍ مُدْلَهَمٌ الْغَيَاطِلِ
 ٢ وَكُلُّ امْرِئٍ أَلْقَى يَدَيْهِ لِحَوْفِهَا ، فَأَصْبَحَ مِنْهَا مُسْتَجِيرَ الْحَبَائِلِ
 ٣ وَمَا طَرَقَ السَّوَالُ مِثْلَ ابْنِ غَالِبٍ لِأَمْرَيْنِ جَلَّا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلِ

-
- (١) قال يرثي أباه: لبيكه من يسير في الليل ، طالباً العطاء والظلام المدلهم يبحه .
 (٢) يقول إنه كان يؤمن الخائف ويمدّ حباله طالباً النجدة .
 (٣) (م) يقول انه كان يعاقب بحزم ويهب الأعطيات الكثيرة .

ذَا أَظْلَمْتُ سِيَا امْرِئِ السَّوِّءِ أَسْفَرْتُ

- ١ ذَا أَظْلَمْتُ سِيَا امْرِئِ السَّوِّءِ أَسْفَرْتُ خَلَّيْتُ مِنْ عَلْوَانٍ يَدْعُو دَلِيلُهَا
- ٢ هُوَ الْمُسْتَجَارُ مِنْ يَدَيْهِ بِمَالِهِ، وَمِنْ عِزِّهِ بِصَخْرَةٍ مَا يُزِيلُهَا
- ٣ مِنَ النَّاسِ بَاغٍ، أَوْ عَزِيزٌ مَكَانَهُ، إِذَا عُطِفَتْ شَبَابُهَا وَكُھُولُهَا
- ٤ هُوَ الْمُبْتَنِي بِالسَّيْفِ وَالْمَالِ مَا عَلَا إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْحَبَانِ نَحِيلُهَا

-
- (١) يقول إذا تعبس القوم عن العطاء، فإن علوان يتبسم ويظهر البشر.
 - (٢) يقول انه يهب المال ويحير بعزة كالصخر.
 - (٣) يقول إنه يُجبر من الظالمين والبغاة.
 - (٤) يقول انه نال المجد بالمال المبذول والقتال، اذا قام الأسياد الباسقون كالنخيل بالمنافسة.

أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ خَيْلُهُ

قال لعبد الرحيم بن سليم الكلبي وكان من قواد الحجاج :

- ١ أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ خَيْلُهُ إِلَى فِتْنَةٍ، إِلَّا أَصَابَ اخْتِيَالَهَا
- ٢ وَكَمْ غَارَةً بِالرُّومِ أَصْبَحَتْ تَبْتَغِي بِكَفَيْكَ مِنْهَا فَيْئَهَا وَقَتَالَهَا
- ٣ إِذَا أَصْبَحَتْ أُمُّ الْمَتَايَا مُقِيمَةً بِمُعْتَرِكَ زَلْجٍ، أَزَالَ زَوَالَهَا
- ٤ أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ جَرَدَ الْحَرْبِ وَالْقَنَاءِ، وَأَذْكَى بَنِيَانِ الْحُرُوبِ اشْتِعَالَهَا
- ٥ وَإِخْوَتُنَا كَلْبٌ، وَنَحْنُ أَخُوهُمْ، نَشُدُّ وَنُثِي بِالْوَفَاءِ حِبَالَهَا

(١) يقول انه يحمد كل فتنة ويكشف خدعها.

(٢) يقول انه نال من الروم وأخذ منهم الغنائم.

(٣) يقول انه اذا ما اتحمم الموت فانه يتعرض له ويزيله.

(٤) يقول انه يقتحم بالحلل الجرد والرماح وانه يذكي الحروب ويطرب للقتال.

(٥) يقول انهم يؤيدونه ويشقون حباله ويوثقونها.

أَجِيبُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ

قال في خالد، وكان نعيمياً، فوقع بين غلمة من نعيم وغلمة من باهلة شر فغلهم النعميريون فطردوهم وانثنى عليهم غلام من باهلة معه فأس، فضرب بها رأس فتى منهم يقال له جلد، فأخذ الضارب فحبس، وسفر الناس بينهم، فأرادت بنو نعيم أن يقبلوا الدية، فقال الفرزدق يحضض بني نعيم:

- ١ أَجِيبُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ بِجُرْدٍ تُسَامِي الْمُلْجَمِينَ فُحُولُهَا
- ٢ عَلَيَّهَا حُمَاةٌ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ تَعَادَى بِهَا شُبَانُهَا وَكُھُولُهَا
- ٣ أَتَقْتُلُكُمْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ عَبِيدُكُمْ، وَفِيكُمْ رَوَايَ عَامِرٍ وَفُضُولُهَا.
- ٤ فَإِنَّ آتِي يَأْبَى الْأَسِيرُ عَلَيْكُمْ لَقَاصِدَةٌ لِلْحَقِّ ضَاحٍ سَيِّلُهَا
- ٥ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ أَبَاعِرَ تُشْتَرَى، بَوَكْسٍ وَلَا سُوداً تَصِيحُ فُسُولُهَا
- ٦ وَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْفَأْسِ يَحْيَى قَتِيلَكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْفَأْسَ عَارٌ قَتِيلُهَا

(١) يقول لهم إن الميت جلداً ما زال صداه أي الطائر الذي خرج من رأسه حين غُدر به، ما زال يصيح بهم وهم حريون أن يُجيبوه بالخليل الجرد المُلجمة فحولها.

(٢) يقول إن عليها فرساناً شماً شيباً وشباناً يتهارعون للقتال.

(٣) يقول كيف تقبلون أن يقتلكم من هم بمثابة عبيد لكم وأنتم متحذرون من عامر الكريمة الكثيرة الأفضال.

(٤) الأسير: القود وقبول الدية. ضاحٍ: بين.

(٥) يقول ان ما يدفعكم للامتناع عن قبول الدية واضح المعالم بينها.

(٥) الوكس: النقص. الفسول: الدراهم الزائفة.

(٥) يطلب منهم ألا يقبلوا عن دمه الأباعر المذلة والمال الذي قد يكون زائفاً.

(٦) يقول إنهم قتل قتيلاًهم بالفأس وعليهم أن يقتلوه بها لثلا يلازمهم العار عليه.

لَيْسَتْ تُرْدُ دِيَاتِ مَنْ قَتَلَتْ

قال في مالک بن المنذر بن الجارود :

- ١ لَيْسَتْ تُرْدُ دِيَاتِ مَنْ قَتَلَتْ ، قَدْ طَالَ مَا قَتَلْتَ بِغَيْرِ قَتِيلٍ
- ٢ يَا لَيْسَتَهَا شَهِدَتْ تَقْلُبَ لَيْلَتِي ، إِذْ غَابَ عَنِّي ثُمَّ كُلُّ خَلِيلٍ
- ٣ تَدْنُو فَتُطْمَعُ ذَا السَّفَاهَةِ وَالصَّبَا مِنْهَا ، إِذَا طُلِبْتَ بِغَيْرِ مُنِيلٍ
- ٤ وَكَأَنَّ طَعْمَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَتْ بَرْدُ بِفَرْعِ بَشَامَةِ مَضْقُولٍ
- ٥ وَلَقَدْ دَنْتَ لِي فِي التَّخَلُّبِ إِذْ دَنْتَ مِنْهَا ، بِلَا بَحْلِ وَلَا مَبْدُولٍ
- ٦ وَلَقَدْ نَمَتْ بِكَ لِلْمُعَلَّى سُورَةٌ ، رَفَعْتَ بِنَاءَكَ فِي أَشَمِّ طَوِيلٍ

(١) يقول ان الحبيبة قتلت عشاقها الكثيرين ، ولكنها لا تدفع دياتهم وليس من يبوؤ بثاراتهم .

(٢) يشتكي الوحدة والأرق .

(٣) يقول إنها تدنو فيتوهم الأحمق أنها دانية ، ولكنها تخذله .

(٤) يقرن طعم ريقها بطعم البرد ويقول إنها تسوكت عليه بمساويك اتخذت من نبات البشامة الطيب الرائحة .

(٥) يقول إنها خالبتة ، ولم تبخل ولم تبذل .

(٦) السورة : الشرف .

(م) يقول انه ارتفع للجبال العالية .

٧ وَلَقَدْ بَنَى لَكُمْ الْمَعْلَى يَتَّكُمُ فِي فَرْعِ رَابِيَةٍ بِغَيْرِ مَسِيلٍ
 ٨ إِنِّي بِذِمَّةِ مَالِكٍ وَبِمُنْذِرٍ بِأَلَاكَ مُحْتَرِسٌ لِكُلِّ مَحُولٍ
 ٩ وَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنِّي عَبْدٌ يَمِيلُ بِعَدْلِهِ الْمَعْدُولِ
 ١٠ يَمْشِي الرَّجَالُ بِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ، اللَّهُ دُرٌّ مُقَيَّدٌ مَحْمُولِ
 ١١ إِنَّ الْقَرَى سَجَنَتْ مَعِيَ نِيرَانَهُ، عَنْ كُلِّ نَازِلٍ جَنَبَةٍ وَدَحِيلِ
 ١٢ قَدْ كُنْتُ أَطْعِمُهُنَّ كُلَّ سَمِينَةٍ لِلطَّارِقِينَ بِأَسْرَعِ التَّعْجِيلِ
 ١٣ وَلَقَدْ نَهَضَنْ مِنَ الْعِرَاقِ بُلُقَحٍ قَدْ أُوثِقَتْ حَلَقَاتُهُنَّ، وَحَوْلِ
 ١٤ يَعْلُونَ حِينَ دُفِعْنَ، لَمَّا أَوْضَعُوا بِخَشَاشٍ عَادِيَةٍ، وَكُلَّ جَدِيلِ
 ١٥ إِنِّي حَلَفْتُ بِصَارِعِ لَابِنٍ لَهُ إِسْحَقَ، فَوْقَ جَبِينِهِ الْمَثْلُولِ
 ١٦ وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمُقِيلِينَ إِلَى مِنَى، جَاعُوا عَصَائِبَ فَوْقَ كُلِّ سَبِيلِ

- (٧) يقول ان المعلى ابنتى لهم بيت العلى على رابية لا تزلزلها السيول.
- (٨) آلاك : نعمتك . المحول : الكائد . يقول انه مقيم بكفه محتم به .
- (٩) يقول إنه يكاد لا يقوى على المشي حتى الى الصلاة وكأنه عبء ثقيل .
- (١٠) يقول إنه يحمله الرجال وهو مقيد .
- (١١) يفخر ويقول انه حين سجن سجن معه الإقبال على الضيافة وانطقات نارها على كل من يأتي ضيفاً ويلج البيوت .
- (١٢) يقول إنه كان يذبح النياق السمينة للطارتين متعجلاً .
- (١٣) اللقح : الابل الحامل . الحول : من النياق هي التي لا تحمل .
- (١٤) أوضعا : اسرعوا . الخشاش : العود يجعل في الانف . الجدليل : التزام المجدول .
- (١٥) أي أنه يُقسَمُ بآبراهيم الذي أوشك أن يضحّي بابنه المثلول أي المصروع .
- (١٦) يقسم بالحجّاج المُقبلين جماعات الى منى .

١٧ شُعْثِ الرَّؤُوسِ مُلَبَّدِينَ رَمَتْ بِهِمْ
 ١٨ أَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَنِيعَةٍ ،
 ١٩ يَا مَالٍ ، هَلْ لَكَ فِي أَسِيرٍ قَدْ أَتَتْ
 ٢٠ فَتَجَزَّرَ نَاصِيَتِي ، وَتُفْرِجَ كُرْبَتِي
 ٢١ يَا مَالٍ ! هَلْ أَنَا مُهْلِكِي مَا لَمْ أَقُلْ ،
 ٢٢ إِنَّ ابْنَ جَبَّارِي رَبِيعَةٌ مَالِكَا ،
 ٢٣ مَا زَالَ ، فِي آلِ الْمُعَلَى قَبْلَهُ ،
 ٢٤ وَلَقَدْ وَرِثْتُ بِمُنْذِرٍ وَبِمَالِكٍ
 ٢٥ لَا تَأْخُذَنَّ عَلَيَّ قَوْلَ مُحَدِّثٍ

(١٧) يقول إنهم مشعثوا الشعور، لُبِدُوا رؤوسهم بالصمغ وقد اجتازوا الانقاء أي الرمال المنقطعة والتنوفة أي القفار والمهجول أي الأراضي الواسعة.

(١٨) التمرق : الوسادة الصغيرة. الشليل : مسخ من صوف يجعل على عجز الدابة من وراء الرجل. يقسم انه نال كل احسان قبلاً ويكرر ذكر النيات المُسرعات الى الحج.

(١٩) مال : ترخيم مالك.

(م) يقول إنه ما زال سجيناً منذ تسعين يوماً ويدهاه مكبلتان.

(٢٠) الكبول : القيود.

(م) يطلب منه أن يفرج كربتته ويفك قيوده.

(٢١) يقول إنه أتهم بغير ذنب، ونسب اليه ما قاله سواه، وقوله يعرف من ذاته.

(٢٢) يطلب منه أن يستل سيفه ويقطع قيوده وبنال بذلك الاحسان وعرفان الجميل.

(٢٣) يقول إنهم كانوا يقاتلون جنب الرسول والحلفاء.

(٢٤) مالك هو ابن مسمع خاله.

(٢٥) يقول إنه حُمِلَ عليه حديث امرئ يبيت له الحقد وله تيل عليه أي ثار.

٢٦ وَالْحَيْلُ تَعْرِفُ مِنْ جَذِيمَةٍ أَنَّهَا
 ٢٧ جَارَاتُهُمْ يَعْلَمْنَ حَقًّا أَنَّهُمْ
 ٢٨ الْمُطْعِمُونَ إِذَا الصَّبَا بَرَدَتْ لَهُمْ،
 ٢٩ وَكَأَنَّ جَارَ بَنِي الْمُعَلَى مُشْرِفٌ
 ٣٠ اسْقُوا فَقَدْ مَلَأَ الْمُعَلَى حَوْضَكُمْ
 ٣١ وَلَقَدْ أُمِرْتُ، إِذَا أَتَاكَ مُحَدَّثٌ

تَغْدُو بِكُلِّ سَمِيدٍ بُهْلُولِ
 فِتْيَانُ يَوْمِ كَرِيهَةٍ مَشْمُولِ
 وَالطَّاعِنُونَ نُحُورَ كُلِّ قَبِيلِ
 مِنْ رَأْسِ رَهْوَةٍ فَوْقَ أُمِّ وَعُولِ
 بِذُنُوبِ مُلْتَهَمِ الذَّنَابِ سَجِيلِ
 بَعْضِيهِةٍ، بِبَيَانٍ غَيْرِ جَهُولِ

(٢٦) جذيمة : رهط الجارود. السמידع : البطل . البهلول : السيد .

(م) يقول انها تعد بفرسان ابطال .

(٢٧) يقول إنهم يدافعون عن النساء اللواتي هنَّ يجيرتهم في يوم القتال العسير .

(٢٩) الرهوة : الهضبة . أم وعول : هضبة في بني سعد .

(م) يقول إن من يستجير بهم يغدو كأنه يقيم في هضبة عالية لا تُدرك .

(٣٠) يقول إن الملى ملأ لهم حياضهم بالماء الدافق فليشربوا وليسقوا منه .

(٣١) العضيبة : البهتان .

(م) يقول إنه غرر بك بكلام مزيف ومزور .

مَا إِنَّ أَبَوَ بَشَرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا

يمدح يزيد بن عبد الملك ويذم ولد بشر بن مروان

- ١ مَا إِنَّ أَبَوَ بَشَرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا مِثْلَ الَّذِينَ إِلَى الْبِنَاءِ الْأَطْوَلِ
- ٢ رَفَعُوا يَدَيْكَ، وَلَا الَّتِي جَمَعَتْهُمْ لَكَ بَيْنَ أَقْرَمِ عَبْدِ شَمْسٍ الْبَزَلِ
- ٣ هَلْ تَعْلَمُونَ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتَلُوا إِلَّا بِسَيْفِ نُبُوَّةٍ لَمْ يُفْلَلِ
- ٤ ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ، وَسَيُوفِ أَسَدٍ خَفِيَّةٍ لَمْ تَنْكُلِ
- ٥ وَتَرَى الْبِلَادَ، وَوَحْشَهَا يَخْشِيئُهُ وَمَلِكًا، وَلَيْسَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلِ
- ٦ وَمُغْلَثِينَ مِنَ النَّعَاسِ، كَأَنَّا شَرَبُوا عَتِيقَ سَنِينَ فَوْقَ الْأَرْحَلِ

(١) (٢) يقول إنه ليس مروان أبو بشر ولا عبد الملك ممن رفعوا بناء العلى بل هم الذين جعلوه خليفة وليس قروم بني عبد شمس.

(٣) يقول إن الأمويين نالوا الخلافة إذ ضربوا بسيف النبوة وميراثهم، وهم الأحقّ به.

(٤) خفية: اسم موضع.

(م) يقول إنهم ضربوا باسم النبوة وكانوا أسوداً غلابين.

(٥) يقول إن له هيبة حتى على الوحش، وهو قَوْلُ فَعَالٍ.

(٦) المغثون: المتحيرون الداهلون من النعاس. عتيق سنين: أي الحمرة المعتقة زمناً طويلاً. الأرحل: المطايا. يصف الركب على مطاياهم، وقد اسكرهم النعاس وكانهم شربوا خمرة معتقة.

٧ وَتَرَى لَهُمْ لِمَا تَرَى خَصَفَاتَهَا
 ٨ نَبَّهْتُهُمْ بِكَ بَعْدَمَا غَلَبَ الْكَرَى
 ٩ مِنْهُمْ بِوَقْعَةِ مَيْتَيْنِ كَلَّا وَلَا
 ١٠ يَا خَيْرَ مَنْ خَبَطَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ،
 ١١ أَكَلَ السُّنُونَ بِلَادَنَا، فَتَرَكْنَاهَا
 ١٢ وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِوَاحِفَيْنِ بَقِيَّةً،
 ١٣ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ، الَّذِي مَا فَوْقَهُ
 ١٤ سُلْطَانُهُ وَعَصَا النَّبِيِّ وَخَاتَمًا
 ١٥ أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، إِذْ رَأَوْا مَا فِيهِ، ذَكَرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يُنْحَلْ

(٧) يغثن: يخبطن.

(م) يقول إن لمهم تمايل وترجح على رؤوسهم المتأيلة.

(٨) يقول إنه ذكر اسمه لهم فنبهوا بعد أن غلبهم النوم وصرعهم.

(٩) يقول إنهم ناموا واستلوا رؤوسهم إلى ركب المطايا وكأنهم موتى من الناس.

(١٠) مزحل: مدفع.

(م) يقول إنها أماء ولا يميلان عن انتجاعه.

(١١) يشكو إليه سنوات الجذب التي خلقت ديارهم جرداء والبهائم هزالي.

(١٢) الواحفين: اسم موضع.

(م) يقول إنه غادر إليه أهله، وهم ينتظرون أوبته مؤملين بعطائه الفياض.

(١٣) يقول إنه ليس من يفوقه إلا النبي.

(١٤) الجران: باطن العنق. الكلكل: الصدر.

(م) يقول إن السلطة وهبته عصاها وخاتم النبي واستدلت له وألقت بصدرها وعنقها إليه.

(١٥) يقول إن أهل الشرق والغرب يشاهدون فيه مطالع النبي محمد.

إِذَا عَصَرَ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ

- ١ إِذَا عَصَرَ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ فَإِنَّا لَنَا السُّورَةُ الْعُلْيَا عَلَى الزَّمَنِ الْمَحَلِّ
 ٢ وَإِنْ نَكَّثَ الْأَوْتَارُ حَبْلًا لَمَعَشِيرٍ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِئِي الْحَبْلِ
 ٣ إِذَا جَاشَ بَحْرُ الْعِزِّ مِنَّا تَلَاطَمَتْ أَوَازِيُّ مِنَّا بِالْحُيُولِ وَبِالرَّجُلِ

(١) يقول إنهم يُزِيلُونَ الْحِلَّ وَيَتَبَاوَنُ أَعْلَى مَرَاتِبِ الشَّرَفِ عَلَيْهِ.

(٢) الْأَوْتَارُ : الثَّارَاتُ.

(٣) يقول إنه إذا اقْتَضَى الثَّارُ عَلَى قَوْمٍ مَجِيرِينَ وَنَكَلُوا عَنْهُ ، فَإِنَّهُمْ يُقِيمُونَ عَلَيْهِ وَيَصْمِدُونَ لَهُ .

(٣) الْأَوَازِي : الْمَوْجُ الْمُتَعَالِي.

(٣) يقول إن بحر عَزَمِهِمْ يَتَلَاطَمُ بِالْحَيْلِ وَالْفَرَسَانِ وَالرَّاجِلِينَ مِنَ الْجُنُودِ.

شَكْرُنَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي

بمدح الوليد بن عبد الملك

- ١ شَكْرُنَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامْتَ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ
- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ لِأَهْلِهِ، وَلَا مَرْتَعٌ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
- ٣ سِوَاكَ أَشْكِي الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاةِ الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

(١) يشكو اليه الجذب والمحل.

(٢) يقول لم يَبْقَ مال ولا مرعى.

(٣) يقول ليس له أن يشكو ما أصابهم إلا له وهو حري أن يبلي البلوى أي أن يُجهز عليها.

وَأَعْبَدَ مِنْ مِّنَ النَّعَاسِ بِعَظْمِهِ

يمدح الحكم بن أيوب بن أبي عقيل ، وكان على البصرة ، وهو ابن عم الحجاج وصهره على أخته .

- ١ وَأَعْبَدَ مِنْ مِّنَ النَّعَاسِ بِعَظْمِهِ ، كَأَنَّ بِهِ مِمَّا سَرَيْنَا بِهِ خَبَلًا
- ٢ أَقَمْنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهَا نَجِيَّةً بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدْدًا شُعْلًا
- ٣ إِذَا صُحْبَتِي مَالَ الْكَرَى بُرُوسِهِمْ جَعَلْتُ السُّرَى مِنِّي لِأَعْيُنِهِمْ كُحْلًا
- ٤ إِذَا سَأَلُونِي مَا يُدَاوِي عَيْونَهُمْ بَوَقْعَةٍ بَازٍ لَا تَحُلْ لَهُمْ رِجْلًا
- ٥ رَفَعْتُ لَهُمْ بِاسْمِ النَّوَارِ لِيُدْفَعُوا نَعَاسًا وَدَيْجُوجًا ، أَسَافِلُهُ جَنَلًا

- (١) الأغيد : المائل العنق وهنا من النعاس .
- (م) يقول انه راكب أخذه النعاس وأوهى عظمه وكأنه بدا مخبلاً .
- (٢) يقول إنهم أسندوه بابل نجية من جانبيه كي لا يقع حتى بدت تباشر الفجر والجدد أي الطرق .
- (٣) يقول إنهم يسكرهم النعاس ، وهو لا يحفل ، بل إنه يكحل عيونهم بسير الليل المجدد .
- (٤) يقول انهم طلبوا منه أن يدفع عنهم النعاس وينقض عليه وتقضيه عنهم ، فلا ينزلون عن المطايا .
- (٥) الديجوج : الليل الشديد الخلقة . الجنل : الملتف .
- (م) يقول إنه ذكر لهم اسم حبيته النوار ، ليدفعوا الليل المتدجج عليهم .

- ٦ وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُو النَّعَاسِ وَبِاسْمِهَا
 ٧ وَمَا ذُكِرْتُ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ،
 ٨ إِلَيْكَ ابْنَ أَيُّوبَ تَرَامَتْ مَطِيَّتِي،
 ٩ إِذَا مُنْكَبٌّ مِنْ بَطْنِ فُلْجٍ حَبَا لَهَا
 ١٠ لَتَلْقَى امْرَأً ذَا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبِّهَا،
 ١١ أَبْتُ يَدُهُ إِلَّا أَنْسَاطًا بِمَالِهَا،
 ١٢ أَبَا يُوسُفَ رَاخِيْتَ عَنِّي مَخَانِقِي،
 ١٣ وَطَامَنْتَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتَ بِهَا
 ١٤ فَمَا تَحْيَا لَا أَزْهَبَ وَإِنْ كُنْتُ جَارِمًا،
 أَنَادِي إِذَا رَجَلِي وَجَدْتُ بِهَا مَذَلًا
 وَإِنْ عَظُمْتُ، إِلَّا يَكُونُ لَهُ شُغْلًا
 لَتَلْقَاكَ تَرْجُو مِنْ نَدَاكَ مَا سَجَلًا
 طَوْتُ غَوْلَهُ عَنْهَا وَأَسْرَعَتِ الثَّقَلَا
 بِهِ يَجْمَعُ الْأَعْلَى لِرَاكِبِهَا الشَّمْلَا
 إِذَا مَا يَدُكَ كَانَتْ عَلَى مَالِهَا قُفْلًا
 وَأَتْبَعْتَ فَضْلًا لَسْتُ نَاسِيَهُ فَضْلًا
 مَخَافُ لَمْ تَتْرُكْ قُوَادًا وَلَا عَقْلًا
 وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ لَهُمْ دَحْلًا

(٦) يقول انه كان يذكر نواراً على النوم فينجلي عنه النعاس ، وهو من شدة تيبسه بها كان يذكر اسمها حين تخدر رجله على عادة العرب . والمذل : الخدر .

(م) يقول انها تشغله عن كل أمر .

(٨) يقول إنه يأمل أن يفيض عليه دلو كرمه .

(٩) بطن فلج : موضع . حبا : ارتفع . الغول : الداهية .

(م) يقول انها تجتاز العقبات لتدركه .

(١٠) يقول إنه يهبه ويجمع شمله بمن اليه .

(١١) يقول إنه يمد يده بالعطاء وسواه يُقْفَلُهَا .

(١٢) راخيت عني مخانقي : أي أنه فك عنه حبل العسر .

(١٣) نشرت : روعت .

(م) يقول إن المخاوف استشارته وذهبت بقلبه وعقله .

(١٤) الدحل : الثَّار .

(م) يقول إنه إذا ما أجرم وكان المملوح حيًا ، فإنه لا يحفل لأنه يؤمنه حتى على جريمته ، وهو لا يهاب أعداءه ، ولو كان لهم عليه ثأر لأنه يرد عنه كيد الأعداء .

١٥ كَأَنِّي ، إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَكَ ، مُشْرِفٌ عَلَى صَعْبِ سَلْمَى حَيْثُ كَانَ لَهَا فَحْلًا
 ١٦ وَكَمْ مِثْلُ هَذَا مِنْ عَضُوضٍ مُلِحَةٍ عَلَيَّ تَرَى مِنْهَا تَوَاجِدَهَا عُضْلًا
 ١٧ فِدَى لَكَ أُمِّي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَسْطَعْ لِأُمَثَالِهَا حَمَلًا
 ١٨ دَفَعْتُ ، وَمَخْشِي رَدَاهَا مَهِيَةً جَعَلَتْ سَبِيلِي مِنْ مَطَالِعِهَا سَهْلًا
 ١٩ وَكُنْتُ أَنَادِي بِاسْمِكَ الْخَيْرَ لِتِي تَخَافُ بَنَاتِي أَنْ تُصِيبَ بِهَا تُكَلَّا
 ٢٠ كَفَيْتَ الَّتِي يَخْشَيْنَ مِنْهَا كَمَا كَفَى أَبُو خَالِدٍ بِالشَّامِ أَخْطَلَةَ الْقَتْلَى
 ٢١ وَيَوْمَ تُرَى فِيهِ التَّجُومُ شَهْدَتُهُ تَعَاوُرَ خَيْلَاهُ الْأَسِنَّةَ وَالنَّبْلَا
 ٢٢ كَانَ دُكُورَ الْحَيْلِ فِي عَمَرَاتِهِ يَخْضَنَ ، إِذَا أَمْرُهُنَ فِيهِ ، بِهِ الْوَحْلَا
 ٢٣ صَبَرْتَ بِرِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةً وَقَدْ عَلِمُوا إِلَّا تَضَنَّ بِهَا بُحْلَا
 ٢٤ تَجُودُ بِهَا لِلَّهِ تَرْجُو ثَوَابَهُ ، وَلَيْسَ بِمُعْطٍ مِثْلَهَا أَحَدٌ بَذَلَا

(١٥) يقول انه اذ يقيم عنده يأمن وكأنه مقيم على أعلى جبل سلمى وقد بدت ذروته كالفحل الرابض .

(١٦) العضوض : الداهية المريعة . التواجد : الأنياب . العصل : المعوجة .

(م) يقول انه مصاب بكل داهية مريعة تكشر له عن أنيابها المعوجة كأنياب الأسد .

(١٧) يقول انه يحمل عنه كل خطب عظيم يفدحه ويفديه من أجل ذلك .

(١٨) يقول انه دفع عنه الدواهي العسيرة وجعل ارتيادها عليه يسيرا .

(١٩) يقول انه كان ينادي باسمه لينال الخير لزوجته التي توشك أن تشكل وتفجع .

(٢٠) يقول انه كفاهم الفقر والخوف كما دفع أبو خالد ديات القتلى في الشام .

(٢١) يقول انه شهد القتال الذي يطلع نجوم النهار بين الرماح والنبل .

(٢٢) يقول ان الحيل تعثرت كأنها تخوض الوحل .

(٢٣) يقول انه صبر عليه وهو لا يرضن بنفسه فيه .

(٢٤) يقول انه يود أن يموت مجاهداً لله الذي يُثيبه .

٢٥ وَفِيَّ إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِمَالِهِ ،
 ٢٦ حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ وَنَحَرْتُ ،
 ٢٧ لَقَدْ أَدْرَكْتُ كَفَاكَ نَفْسِي بَعْدَمَا
 ٢٨ بَنَى لَكَ أَيُّوبُ أَبُوكَ إِلَى الَّتِي
 ١٩ أَبُوكَ الَّذِي تَدْعُو الْفَوَارِسُ بِاسْمِهِ
 ٣٠ أَبُ يُجْبِرُ الْمَوْلَى بِهِ ، وَتَمُدُّهُ
 ٣١ لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ بِالْعَوْرِ أَنْكُمْ ،
 ٣٢ وَأُضْحَتْ بِأَجْرَازٍ مُحُولٍ عِضَاهُهَا
 ٣٣ وَرَاحَتْ مَرَاضِعُ النِّسَاءِ إِلَيْكُمْ

(٢٥) يقول انه يني وعد المال ووعد الاجارة والحماية .

(٢٦) يقسم بالحج والنياق التي تنحر فيه وهي ذات أجلّة مسترخية الأشداق .

(٢٦) يقول انه انقلذه من هاوية لا قاع لها .

(٢٧) يقول انه ورث مجد أبيه .

(٢٩) البسل : الغضب .

(م) يقول انهم يقاتلون وهم يهتفون باسمه تشجيعاً وتعظيماً .

(٣٠) يقول انه يجمع من اليه ويفيض كرمه كالفرات .

(٣١) النكباء : الريح الباردة بين ريحين . الاجراز : جمع الجزر : السنة المجذبة . العضاه شجر .

(م) يصف الحبل في النبات ويقول الحيات ماتت هزيلة اذ فقدت الغذاء .

(٣٣) السواغب : الجياح الذبل : سوار له قرون .

(م) يقول المرضعات يأتينه بلا زينة من الجوع .

٣٤ وَجَاءَتْ مَعَ الْأَبْرَامَ تَمْشِي نِسَاؤَهَا إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسُ الْفَضْلَ
٣٥ مِنَ الْمَانِحِينَ الْجَارَ كُلُّ مُنْعٍ ، فَوُوزَ إِذَا اضْطَلَكْتَ مُقَرَّمَةً عُضْلًا
٣٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَارَثُوا كَرَامَ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْحَسْبَ الْجَزْلَا

(٣٤) الابرام : من لا يدخل في الميسر.

(م) يقول انها وفدت ذليلة وولجت الى بيت الاجارة . وذكر الابرام ينم عن قلتها وانها تفد مع الاذلاء
لنلها ولكنها تعزز عنده .

(٣٥) المنع : السهم يستعار لفوزه . المقرمة : السهام التي قرمت وحز في صدورهما .

(م) يقول انهم يهبون الجار كل ما يثريه وكأنه نال السهم الفائز .

(م) يقول انه من بيت المجد فيه متوارث .

لَسْتُ بِبَلَّاقٍ مَازِنِيًّا مُقْنَعًا

- ١ لَسْتُ بِبَلَّاقٍ مَازِنِيًّا مُقْنَعًا مَخَافَةَ مَوْتٍ، أَوْ مَخَافَةَ نَائِلٍ
 ٢ تُسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ فِتْيَانُ مَازِنٍ، وَتَقْعَلُ فِي الْبَاسَاءِ فِعْلَ الْمُخَايِلِ
 ٣ وَتُخَمِّي حِمَاهَا، وَالْمَنَابَا شَوَارِعُ عَلَى الْحَرْبِ تَمْرِي دَرَّهَا بِالْمَنَاصِلِ
 ٤ وَتَرَابُ أَثَاءِ الْقُرُوحِ، إِذَا وَهَتْ، وَتَكْنِي تَمِيمًا دَرَّةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 ٥ فَنِعْمَ مَنَاحُ الْكَلِّ أَرْغَى رِكَابَهُ طُرُوقًا إِلَيْهِمْ فِي السَّيْنِ الْمَوَاحِلِ
 ٦ وَنِعْمَ مَلَاذُ الْخَائِفِينَ وَحِرْزُهُمْ وَمَوْتِلُ ذِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَاتِلِ

(١) يقول: المازني لا يتستر عن القتال ولا عن العطاء.

(٣) المخايل: الفاخر.

(٣) تُمرِّي: تستلر: المناصل: جمع المنصل: حَدَّ السيف أو الرمح.

(٢) يقول انهم يقتلون في الحرب المستعرة ويبدلون فيها الدم بكل سلاح.

(٤) الاثاء: جمع الثاي: الفساد. الدرة: الدفع.

(٥) الكَلِّ: الواهي.

(٢) يقول ان الفقراء يتجمعونهم في المحل.

(٦) المواتل: اللاجيء.

(٢) يقول انهم يجيرون ويحمون.

- ٧ مَعَاشِيرُ رَكَابُونَ قُرْدُودَةٌ الْوَعْيُ ، إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَعٍ بِاسِيلٍ
 ٨ مَقَاجِيمُ فِي عَمْرِ الْكَرِيهَةِ لَا تُرَى لَهُمْ نَبْوَةٌ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْجَلَائِلِ
 ٩ يَلُوفُ السَّيْفُ بِالْخُلُودِ إِذَا انْخَنَى ، مِنْ الطَّعْنِ فِيهِمْ ، كُلَّ أَسْمَرٍ ذَابِلِ
 ١٠ إِذَا مَازَنُ شَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ أَزْرَهَا ، كَفَّتْ قَوْمَهَا وَرَدَ الْمَنَائَا التَّوَاهِلِ
 ١١ بِهِمْ يُدْرِكُ النَّحْلُ الْمُجَرَّبُ قُوَّتَهُ ، وَيُقْطَعُ رَأْسُ الْأَبْلَحِ الْمُتَطَاوِلِ

(٧) القردودة : عظام الفقر وهنا الأمر العسير. خام : جبن.

(م) يقول انهم يقاتلون حيث يجبن الأبطال.

(م) يقول انهم لا يتكلون عند الشدة.

(٩) يلوف : يشبع.

(م) يقول انهم يطعنون ويشبعون السيوف من خلود الأعداء وهاماتهم.

(١٠) (م) يقول انهم اذا هموا بالحرب ارتد الأعداء خوفاً ونجت قبيلتهم دون قتال.

(١١) النحل : الثار. الأبلح : الخصم.

إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ

قال لسلم بن زياد ابن أبيه :

- ١ إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ رَوَّابِي أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُ
- ٢ إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَصَارَ لَهُمْ مِنَ الذُّرَى وَالْكَوَاهِلُ
- ٣ وَأَنْتُمْ زِمَامُ ابْنِي نِزَارٍ كِلَيْهِمَا، إِذَا عُدَّ عِنْدَ الْمَشْعَرَيْنِ الْفَضَائِلُ
- ٤ كَفَّانِي سَلَمٌ غَضَّ دَهْرٍ، وَلَمْ يَزَلْ لَهُ عَارِضٌ يُرْدِي الْعُقَاةَ وَنَائِلُ

(١) يقول إنهم الأجدد.

(٢) يقول إنهم أعظم القبائل ورؤوسها ومتونها.

(٣) المشعرين : المزدلفة وعرفات وكان الجاهليون يعدّون هنالك مآثرهم.

(٤) يقول انه انقذه من ويلات الدهر وانه ما زال يفيض على العفاة طالبي معروفه.

إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا

يهجو عمر بن عبد الله بن معمر التيمي

- ١ إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا ثُمَالِيًّا، فَلَنِي لَا أُبَالِي
٢ إِذَا سَبَقَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَجْدٍ، فَهُمْ خَيْلٌ، وَأَنْتَ مِنَ الْبَغَالِ

سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا

قال ليني عجل :

- ١ سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا غَطَارِيفُ مِنْ عِجْلِ رِقَاقٍ نِعَالُهَا
٢ يَجْرُونَ أَهْدَابَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُمْ سَيْفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا

(١) دارم القدمين : المتأقل . الجعد : البخيل . الثمالي : أي أنه يشرب البقايا .

(٢) يقرن بني قريش بالخيول ويقرنه بالبعال لقلته .

إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَنَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ

يُمدح مسمع بن المنذر بن الجارود

- ١ إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَنَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ فَعُدْتَ غَدًا عَادَتْ عَلَيْكَ شِمَالُهَا
- ٢ شِمَالُ مِنْ الْإِيمَانِ خَيْرٌ عَطِيَّةً، يُهَانُ وَيُعْطَى فِي الْحَقَائِقِ مَالُهَا
- ٣ لَهَا سُورَةٌ كَانَ الْمُعَلَّى بَنَى لَهَا مَكَارِمَ مَا كَانَتْ يَدَانِ تَنَالُهَا
- ٤ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَارِمٍ، إِذَا سَبَقَ الْأَيْدِي الْقَصَارَ طَوَّالُهَا
- ٥ أَعِذْ لِي عَطَاءٌ كُنْتُ عَوْدَتِي لَهُ، جَدًّا دَفَقَةً كَانَتْ غِزَارًا سِجَالُهَا
- ٦ وَرِثْتُمْ عَنْ الْجَارُودِ قِلْرًا وَجَفَنَةً كَثِيرًا، إِذَا اخْمَرَ الشَّتَاءُ، عِيَالُهَا
- ٧ مِنْ السَّوْدِ يَحْمِلُنَ الْبِتَامَى كَانَتْهُمْ فِرَاحٌ عَلَى الْأَوْرَاكِ زُغْبٌ حِصَالُهَا
- ٨ تَرَى النَّارَ عَنْ مِثْلِ النِّعَامَةِ حَوْلَهَا لَهَا شُطْبٌ تَطْفُو سِمَانًا مَحَالُهَا
- ٩ لَهُ رَاحَةٌ بَيْضَاءُ يَنْدَى بَنَانُهَا، قَلِيلٌ، إِذَا اعْتَلَّ الْبَخِيلُ، اعْتِلَالُهَا
- ١٠ قَلْدُونِكَ هَذَا مِنْ ثَنَائِي، فَإِنَّهَا لَهَا غُرَّةٌ بَيْضَاءُ بَاقٍ جَالُهَا
- ١١ وَأَنْتَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَيْفٌ تَسْلُهُ عَلَى مَنْ يُعَادِيهَا، وَأَنْتَ هِلَالُهَا

لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذِلَّةُ

قال في يوم كاظمة :

- ١ لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذِلَّةُ خَزَايَا، فَحَاطَتُ فِي الْوَتَاقِ وَفِي الْأَزْلِ
- ٢ وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاطِمِ غُرَّةً، وَحَرَبُ تَمِيمٍ ذَاتُ خَبَلٍ مِنَ الْخَبَلِ
- ٣ فَمَا رِمْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ حَامِكُمْ وَأَبَ مُوَلَّوَكُمُ فِرَاراً مِنَ الْقَتْلِ

وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي

قال لبلال بن أبي بردة :

- ١ وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي، جَلَا ظُلْمَاءَهَا عَنِّي بِلَالُ
- ٢ بِخَيْرِ يَمِينٍ مَدْعُوٍ لِحَيْرٍ، تُعَاوِنُهَا، إِذَا نَهَضْتُ، شِمَالُ
- ٣ بِحَقِّي أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى، وَفِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالنَّوَالُ
- ٤ تَرَى الْأَبْصَارَ خَاشِعَةً إِلَيْهِ، كَمَا يَشْخَصْنَ حِينَ يُرَى الْهَلَالُ
- ٥ رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَرْمِي عَنِ الْأَحْسَابِ إِذْ جَدَّ النَّضَالُ
- ٦ فَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ لَكَعْبَتِهِ، وَمَا ضَمَّتْ إِلَّا
- ٧ وَإِنِّي حَافِظٌ، فَاحْفَظْ يَمِينِي بِمَكَّةَ، حَيْثُ أُلْقِيَتِ الرَّحَالُ
- ٨ لَتَرْتَجِلْنَ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ قَوَافٍ تَحْتَهَا الثُّوقُ الْعِجَالُ
- ٩ فَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِي يَعْلُوٍ وَتَنَمِي بِهِ الشَّمُّ الشَّمَارِيخُ الطَّوَالُ

- (١) قال في مدح لبلال بن أبي بردة إنه يجلو عنه ظلمات الخطوب.
- (٢) يقول إنه يهب بيديه جميعا.
- (٣) يقول إنه يعاقب ويهب لأنه قادر.
- (٤) يقرنه بالهلال في جمال طلعه وهيبته.
- (٥) يقول إنه يسعى ليصون حسبه ويناضل من دونه.
- (٦) يقول انه يقسم بالله الذي يترجى اليه الحجيج في مكة وإلال.
- (٧) إنه يحفظ عهده ويقرّ بحميلة ويطلب منه أن يفعل هكذا في مكة حيث تحط رحال الحجيج.
- (٨) يقول إنه سينظم فيه شعرا يتناقله الركبان على المطايا. الشمروخ: أعلى الجبل. يمتدحه بآبائه ومجدهم.

رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَتِلَادِهِ

قال لبلال بن أبي بردة :

- ١ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَتِلَادِهِ مَكَارِمَ فَضْلٍ لَا تُنَالُ فَوَاضِلُهُ
 ٢ هُوَ الْمُشْتَرِي مَا لَا يُنَالُ بِمَا غَلَا مِنْ الْمَجْدِ، وَالْمَنْضُولُ رَامٍ يُنَاضِلُهُ
 ٣ وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَبُوهُ أَبُو مُوسَى تَصْعَدُ أَوَائِلُهُ
 ٤ رَأَيْتُ أَكْفًا قَصَرَ الْمَجْدُ دُونَهَا، وَكَفًا بِلَالٍ فِيهِمَا الْخَيْرُ كَامِلُهُ
 ٥ هُمَا خَيْرٌ كَفِّيْ مُسْتَغَاثٍ وَغَيْرِهِ، إِذَا مَا بِخَيْلٍ الْقَوْمِ عَرَدَ نَائِلُهُ
 ٦ يُطِيعُ رِجَالٌ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَى، وَيَأْبَى بِلَالٌ مَا تُطَاعُ عَوَازِلُهُ

(١) وقال فيه أيضا انه يشتري بماله الأفضال في البذل والكرم .

(٢) يقول انه يشتري المجد بثمان غال من الكرم والمساعي وهو انما ينافس المنضولين ليتفوق عليهم .

(٣) يقول ان من ينافس على مجد والده فانه يتصعد ويرهق من دونه .

(٤) يقول انه يبذل كل عطاء .

(٥) عَرَدَ : عاند وانحرف .

(م) أي أنه يبذل فيما يبخل سواه .

(٦) يقول انه يُعَذِّل على بذله فلا يطيع لأميه .

- ٧ فَتَى يَهْبُ الْجُرْجُورُ، تَحْتَ ضُرُوعِهَا بَنَاتُ دَجُوجِيٍّ، صِغَارُ جَوَائِلُهُ
 ٨ جَرَى مِنْ مَدَى فَوْقَ الْمِثْنِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَخَلًّا يُقَابِلُهُ
 ٩ وَجَاءَ، وَمَا مَسَّ الْغُبَارُ عِنَانَهُ، مُلِحًّا عَلَى الشَّأْوِ الْبَعِيدِ مَنَاقِلُهُ
 ١٠ فَدُونَكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا إِلَيْكَ، بِمَا تَنْمِي الْكَرِيمَ أَوَائِلُهُ

-
- (٧) الجرجور: الابل الكريمة. الدجوجي: فحل الابل الاسود. جوائله: صغاره.
 (م) يقول انه يهب الابل وفصائلها.
 (٨) يقول انه سابق ولم يجد من يسبقه في الفحول.
 (٩) العنان: الرسن. الشأو: المدى.
 (م) يقول انه يبلغ أقصى غايات السبق دون تعب وملل.

إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَ

قال يمدح الحجَّاج :

- ١ إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَ مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ
 ٢ لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا أَنْ تُصِيبَهُ، يَعِشَ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَخَفٌ الْخَصَائِلِ
 ٣ وَلَمْ أَرْ كَالْحَجَّاجِ عَوْنًا عَلَى التَّقَى، وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةً تَابِلِ
 ٤ وَمَا أَضْبَحَ الْحَجَّاجُ يَتْلُو رَعِيَّةً بِسِيرَةٍ مُخْتَالٍ، وَلَا مُتَضَائِلِ
 ٥ وَكَمْ مِنْ عَشِيٍّ الْعَيْنِينَ، أَعْمَى فَوَادُهُ أَقَمْتَ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلِ

(١) يقول انه امتدحه وبين مجد ذويه قبله.

(١) يقول انه يجھض الحوامل من هيئته.

(٢) الخصيلة : العضلة .

(م) يقول إن من ينجو من صولته ويتقيها ، فإنه يعيش مطمئناً .

(٣) التابل : من التبل : الثأر .

(م) يقول إنه ينتقم لمن وتر بثأر ويطارد الواتر .

(٤) يقول إنه لا يتكبر ، ولا يستذل في الرعية .

(٥) يقول انه قوم الضالين ومن مالوا عن الحق والدين .

٦ بِسَيْفٍ بِهِ اللَّهُ تَضْرِبُ مَنْ عَصَى عَلَى قَصْرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكَوَاهِلِ
 ٧ شَقِيتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ فَلَمْ تَدْعُ بِهِ رِبَّةً بَعْدَ اضْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ
 ٨ وَكَانُوا كُلِّي دَاءٍ، أَصَابَ شِفَاءَهُ طَبِيبٌ بِهِ، تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ
 ٩ كَوَى الدَّاءَ بِالْمِكْوَةِ حَتَّى جَلَا بِهَا عَنْ الْقَلْبِ عَيْنِي كُلَّ جِنِّ وَخَابِلِ
 ١٠ وَكُنَّا بَارِضٍ يَا ابْنَ يَوْسُفَ لَمْ يَكُنْ يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِلِ
 ١١ يَرَوْنَ إِذَا الْخَصْمَانِ جَاءَا إِلَيْهِمْ، أَحَقَّهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلَ الْجَعَائِلِ
 ١٢ وَمَا تُبْتَغَى الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرُّشَى، وَلَا تُقْتَضَى إِلَّا بِمَا فِي الرِّسَائِلِ
 ١٣ رِسَائِلِ ذِي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا يَجِدُ خَيْرَ مَسْئُولٍ عَطَاءَ لِسَائِلِ
 ١٤ وَهُمْ لَيْلَةُ الْأَهْوَازِ حِينَ تَتَابَعُوا، وَهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ عَدُوٍّ وَخَاذِلِ
 ١٥ كَفَاكَ بِحَوْلٍ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ، وَأَعْطَى رِجَالًا حَظَّهُمُ بِالشَّمَائِلِ

(٦) يقول إنه يبحث الرؤوس في سبيل الدين.

(٧) الزلازل : الشدائد.

(٨) يقول انه بعث الأمن في العراق بعد الشقاق والفوضى.

(٩) الشرسوف : عظم في آخر الصدر.

(١٠) يقول إنه أبراهم من دائهم الكامن في داخلهم.

(١١) يقول إنه توسل الكي آخر الدواء فأعاد الناس الى عقولهم.

(١٢) يقول إن العمال قبله كانوا يرتشون ولا يحفلون بالريعية.

(١٣) الجعيلة : الرشوة.

(١٤) يقول انهم يهبون الحق لمن دفع مالا ليناله.

(١٥) يقول إنه لا يرتشي ولا يحكم إلا بما جاء في الرسائل أي في صفحات القرآن.

(١٦) من له الأسماء : أي الله الذي له الأسماء الحسنى.

(١٧) يقول انه يحكم ويهب بامر الله.

(١٨) يقول ان الله نصره على المتحالفين لنقص الدين ونال أصحاب الشمائيل كل حظوة.

١٦ فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَبْرَأَتْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْغِشِّ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
 ١٧ فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبِيلَيْنِ مِنْهُمَا: سَبِيلٌ لِحَقٍّ أَوْ سَبِيلٌ لِبَاطِلٍ
 ١٨ فَجَرِّدْ لَهُمْ سَيْفَ الْجِهَادِ، فَإِنَّمَا نُصِرْتَ بِتَفْوِيضٍ إِلَى ذِي الْفَوَاضِلِ
 ١٩ وَلَا شَيْءَ شَرٍّ مِنْ شَرِّيرَةِ خَائِنٍ يَجِيءُ بِهَا يَوْمَ ابْتِلَاءِ الْمَحَاصِلِ
 ٢٠ هِيَ الْعَارُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وَبَيْتُهُ بِهَا يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ شَرَّ الْمَدَاحِلِ
 ٢١ أَظُنُّ بَنَاتِ الْقَوْمِ كُلَّ خَبِيَّةٍ سَيَمْنَعْنَ مِنْهُمْ كُلَّ وَدٍّ وَنَائِلٍ
 ٢٢ فَبَدَّلَهُمْ مَا فِي الْعِيَابِ، إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْكِنَّ، وَاسْتَبْدَلْنَ عَقْدَ الْمَحَامِلِ
 ٢٣ سَيْوْفَ نَعَامٍ غَيْرَ أَنْ لِحَاهُمُ عَلَى ذَقَنِ الْأَحْنَاكِ مِثْلُ الْفَلَاتِلِ

(١٦) يقول انه ابرا جماعات تلك القبائل ممّا نفذ الى قلوبها من غش ونفاق .

(١٧) يقول ان الناس إما أن يكونوا مع الحق واما أن يكونوا مع الباطل .

(١٨) يطلب منه أن يقاتلهم مجاهداً عن الدين بتفويض من الله ذي الأفضال .

(١٩) المحاصل : أعمال الانسان في حياته .

(م) يقول إن الخائن يعاقب اشد عقاب يوم الدين .

(٢٠) المدحل : البيت واصلها في الحفرة الضيقة الفوهة والواسعة القعر .

(م) يقول انهم في خيانتهم يتألون عار الدنيا وفي الآخرة ، فإنهم يزجون بأسوأ المنازل .

(٢١) الخبيّة : المرأة الحرة المستكنة في مخدعها .

(م) يقول ان بنات الحي سيمتنعن عن بذل أي امر لهم ينلنهم من ودهن .

(٢٢) يخاطب بنات القوم ويقول ان هؤلاء الرجال هم نسوة فاذا هزموا إليكن فاحملن السيوف من دونهم واجعلنهم هم النساء .

(٢٣) الفليلة : الخصلة من الشعر .

(م) يقول انهم نعام من الجبن والتولي عند الروع والشدّة وانهم يتباينون عن النعام بأن لهم لحى على أحكنهم وهي تلبو خصلا خصلا متفرقة .

٢٤ عَسَى أَنْ يَظُنَّ النَّاسَ عَنْكُمْ إِذَا التَقْتُمْ أَسَابِي مُجْبِرٍ لِلْقِتَالِ وَنَازِلٍ
 ٢٥ وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا مَنْ يُطَاعِ فِي الْوَعَى ، وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْمُسْتَمِيتِ الْمُنَازِلِ
 ٢٦ فِدَى لَكَ أُمِّي اجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَامَةً ، وَحَرِّمْ عَلَيْهِمْ صَالِحَاتِ الْحَلَالِ
 ٢٧ نُزِّلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَهُمْ ، إِذَا دَخَلُوا الْأَسْوَاقَ وَسَطَ الْمَحَافِلِ
 ٢٨ فَلَا قَوْمَ شَرٍّ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَظُنُّهُمْ أَمْثَالَ تُرْكٍ وَكَابِلِ

* * *

٢٩ تَرَى أَعْيُنَ الْهَلَكَى إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُمَا عُيُونُ الصُّوَارِ حُومًا بِالْمَنَاهِلِ
 ٣٠ يُرَاقِبْنَ فَيَاضًا ، كَأَنَّ جِفَانَهُ جَوَابِي زُرُودَ الْمُتَرَعَاتِ الْعَدَامِلِ

(٢٤) الأسابي : جمع الأسبية : الطريقة من الدم .

(م) يقول انهم ربما خرجوا بذلك عن خمولهم وأخذتهم حمية الدفاع عنكن حين تجري الدماء وتهاول في القتال الشديد .

(٢٥) يقول انه لا قيمة للمرء الا بقتاله وما ينزله بخصومه من قتل وهلاك .

(٢٦) يطلب منه ويفدّيه بأن يسمّهم بسماتٍ لهم من دونهم ، وان يمنعهم من الزواج واتخاذ الحلالين لينع نسلهم المقيت .

(٢٧) يقول إنهم اذا ما وسمتهم بسماتٍ خاصة بهم ، فانهم اذا نزلوا بين المسلمين ، فانهم يعرفون ويفصل بين المسلمين وبينهم ولا يقبلون في جماعة أو في محفل .

(٢٨) يقول انهم أمثال الاتراك وسائر الغرباء ، وان كانوا أصلاً مسلمين ، وقد أخذهم واستألمهم الشر اليه .

(٢٩) الهلكى : الفقراء . الصوار : قطع من البقر الوحشية .

(م) يمتدحه بانجاده للفقراء ، ويقول انهم يرون اليه كما يرنو قطع الأبقار الوحشية الشديد الظمأ الى المنهل .

(٣٠) الفيّاض : الكريم الذي يفيض عطاؤه فيضاً . الجفنة : القصعة الكبيرة . الجوابي : الاحواض زود : اسم موضع . المترعة : الملائى . العدامل : جمع العدمل : الواسع والضخم .

(م) يمتدحه باقراء الضيوف ، ويقول انه ذو قصاع كبيرة متسعة كالأحواض .

٣١ وَقَائِلَةٌ لِي: مَا فَعَلْتَ، إِذَا التَّقْتُ وَرَأَيْكَ أَبْوَابُ الْمَنَآيَا الْقَوَائِلُ؟
 ٣٢ فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَاحْتِيَالٍ وَلَا يَدٍ خَرَجْتُ مِنَ الْعُمَى، وَلَا بِالْجَعَائِلِ
 ٣٣ وَلَكِنَّ رَبِّي رَبُّ يُونُسَ إِذْ دَعَا مِنَ الْحُوتِ فِي مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ سَائِلِ
 ٣٤ دَعَا رَبَّهُ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ مَنْ دَعَا، وَأَذْنَاهُ مِنْ دَاعٍ دَعَا مُتَضَائِلِ
 ٣٥ وَمَا بَيْنَ الْإِيَامِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ رُكُوبًا لَهَا، وَالْدَّهْرُ جَمُّ التَّلَائِلِ
 ٣٦ لَهُ لَيْلَةُ الْبَيْضَاءِ، إِذْ أَنَا خَائِفٌ لَذَنبِي، وَإِذْ قَلْبِي كَثِيرُ الْبَلَائِلِ
 ٣٧ فَمَا حَيَّةٌ يُرْقَى أَشَدُّ شَكِيمَةً، وَلَا مِثْلَ هَذَا مِنْ شَفِيعٍ مُنَاضِلِ
 ٣٨ يَجِدُ إِذَا الْحَجَاجُ لَانَ، وَإِنْ يَخْفُ لَهُ غَضَبًا يَضْرِبُ بِرَفْقٍ الْمُحَاوِلِ

- (٣١) يقول ان امرأة سألته ماذا فعلت حين أطبقت عليك ابواب المنايا المهلكة؟
- (٣٢) يقول انه لم يتوصل الاحتيال ولا بالقوة ولا بالرشا والجعلالات أنقذ من همّه وغمّه.
- (٣٣) يقول ان الله الذي اخرج يونس أي يونان من جوف الحوت هو الذي أنقذه.
- (٣٤) يقول انه أي يونس دعا ربّه وتضرع اليه متضائلاً دونه.
- (٣٥) التلايل : الزعازع . ابن ليلة : الهلال .
- (م) يقول انه اهتدى بالهلال في مطلعه واستنار به ، والدهر يميل به ويدفعه كل مدفع .
- (٣٦) البلائل : الهموم .
- (م) يقول انه انتجع الدار البيضاء التي للحجاج في البصرة ، والهم يستولي عليه .
- (٧) يقرنه بالحية التي تُرْقَى ليمع سمّها وأنه ليس مثله شفيعاً يكافح من دون الذين يستجيرون به .
- (٣٨) يقول إنه اذا أحسّ بلين من الحجّاج ، فإنه يذنو ، وإذا شاهد غضبه ، فإنه يترقّق ويحاول أن ينال منه عفوه .

إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا

- ١ إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا
- ٢ وَإِنْ تَأْتِ أَرْضَ الْأَشْعَرِينَ تَجِدُهُمْ
- ٣ وَمَا مِنْ مُصَلٍّ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عِنْدَهُ
- ٤ فَتَسْأَلُهُ عَنِّي، فَيُعِينَا بِنِسْبَتِي
- ٥ أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمًا إِذَا انْجَلَتْ
- ٦ رَفَعْتُ لِسَانِي عَنْ عُذَانَةٍ بَعْدَمَا
- ٧ فَلَا أَعْرِفُكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِسْحَلِي
- ٨ وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَمْلِكُونَ أُمُورَكُمْ
- ٩ فَإِنَّ احْتِمَالَ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
- ١٠ وَأَيْكُمْ إِذْ جَدَّ جِدِّي وَجَدُّكُمْ
- ١١ وَمَا كُنْتُ أَزْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
- ١٢ فَإِنْ تَنَهَكُمُ عَنِّي الْعِظَاتُ، فَلِئَنِّي
- ١٣ مَتَى تَلْقَ أَعْدَائِي تَجِدْ فِي وُجُوهِهِمْ
- حَدِيثِي، وَمَعْرُوفٌ أَبِي فِي الْمَنَازِلِ
- يَخَافُونَنِي، أَوْ أَرْضَ تُرْكٍ وَكَابِلِ
- إِذَا طَلَعْتُ، أَوْ تَأْتِيهِ غَيْرَ عَاقِلِ
- وَلَا اسْمِي وَمَنْ يَبْعَا سِهَاجَ الْأَعَازِلِ
- عَجَاجَةٌ رَيْعَانِ الْجِيَادِ الْأَوَائِلِ
- وَطِئْتُ كَلْبِيًّا وَطَأَةً الْمُتَشَاوِلِ
- شَمِيطًا، وَهَزَّتْنِي كِلَابُ الْقَبَائِلِ
- تَكُونُونَ كَالْمَقْتُولِ غَيْرِ الْمُقَاتِلِ
- عَلَى الْمَرَّةِ ذُو ضَمِيمٍ شَدِيدُ التَّلَايِلِ
- يُنِخُّ مَعًا عِنْدَ اعْتِرَاكِ الْكَلَاكِلِ
- رَمَتْ غَرَضِي إِلَّا بِصَقْعِ الْمَعَاوِلِ
- أَنَا الرَّجُلُ الرَّامِي فَرِيصَ الْمُقَاتِلِ
- وَأَقْفَائِهِمْ مِنِّي أَخَايِدَ وَابِلِ

أَقُولُ لِمَنْحُوضٍ أَعَالِي عِظَامِهَا

يمدح قطن بن مدركة الكلابي ، وكان على البحرين

- ١ أَقُولُ لِمَنْحُوضٍ أَعَالِي عِظَامِهَا ، يَجُرُّ أَظْلَاهَا السَّرِيحَ الْمُنْعَلَا
- ٢ شَرِيكَةَ خُوصٍ فِي النَّجَاءِ قَدْ التَقَتْ عُرَاهَا وَأَجْهَضْنَ الْجَنِينَ الْمُسْرَبِلَا
- ٣ تَسْتَى مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ ، وَفَكَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُقْفَلَا

(١) المنحوض : الناقة الضامرة التي أذاب لحمها العدو الشديد . الأظل : باطن الحف . السريح : الدم السائل : المنعل : الذي يرتدى كالنعال .

(م) يصف المطية كدأبه ويقول إنه امتطى للمدوح ناقة ذاب أعلى عظامها من شدة العدو ، وإنها تعدو وباطن خفيها أدميا وسال منها دم كسأها فبدا وكأنه نعل يتعلانه .

(٢) يقول إنها تعدو من دون النياق الأخرى الخوص أي الغائرة الأحداق من التعب وهي تسير سير النجاء أي العدو السريع وكأنها تنجو به من روع ولقد التقت عراها أي أن جبال الانساع التقت عليها من ضموورها وذهاب لحمها ومن شدة العدو ، فإنها كانت تجهض الأجنة وتطرحها عليها السلا ، وهو غشاء يحضن الجنين ، وقد تسربت به . والصورة ذات تفصيل ولكنها سلفت عنده وعند سواه .

(٣) تستى : انفتح وفض . الاحلاق : الأرحام .

(م) يقول إن ذلك العدو المضني فتح أرحام الابل على أجنحتها وفضها ، وأخرج منها الأجنة وكانت مطبقة مقفلة عليها .

٤. هَوَاجِرُ يَحْلُبْنَ الْحَمِيمَ ، وَمَاكِدٌ مِنْ السَّيْرِ لَمْ تَطْعَمْ مُنْدَى وَمَتَرَلَا
 ٥. وَزَوْرَاءُ أَذْنَى مَا بَهَا الْخِمْسُ لَا تَرَى بِهَا الْعَيْسُ لَوْ حَلَّتْ بِهَا مُتَعَلَّلَا
 ٦. وَمُحْتَقِرِينَ السَّيْرِ قَدْ أَنْهَجَتْ لَهُمْ سَرَابِيلُ أَبْقَاهَا الَّذِي قَدْ تَرَعَبَلَا
 ٧. إِذَا قَطَنًا بَلَقْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ ، فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ أُخْيَلَا
 ٨. ذُبَابًا حُسَامًا ، أَوْ جَنَاحِي مَقْطَعٍ ظُهُورَ الْمَطَايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَجْزَلَا

- (٤) الهواجر: جمع الهاجرة: الحر الشديد لا يطاق. يحلبن: يفرزن. الحميم: العرق الأسود الكالغ. الماكد من النياق هي التي نقص لبنها. المندى: من ندى الابل، وهو أن يوردها فتشرب قليلاً ثم انها ترتعي ثم انها تعاد الى الماء. المتزل: الأرض الكثيرة الزرع هنا.
 (م) يصف تلك الابل ويؤمن في اظهار تعبها من السير، ويقول انها كانت تعلق في الهاجرة الشديدة وكان العرق يتصبب منها، وكأنه الحميم الأسود الكالغ وقد نقصت ألبانها، وهي لم تحل على الماء لتشرب كما أنها لم تنزل في منازل الزرع والحصب لتأكل.
 (٥) الخمس: الشرب بعد اليوم الخامس. الزوراء: الأرض أو القفر العسيرة الارتداد والتي يزور عنها الحداة والركبان.
 (م) يصف الأرض التي اجتازوها ويقول إنها زوراء لا قبل للركبان بها، وهي بلا ماء وأدنى ماء يناله الراكب فيها يقتضي خمسة أيام من السير الحثيث وإذا نزلت الابل فيها، فلانها لا تجد ما تتعلل به وتناله.
 (٦) يقول إنهم كانوا يسرون ولا يحفلون بالسير وقد أنهجت ثيابهم أي رتت وأتلفت وأفضل ما بقي منها قد تقطع ومزق.
 (٧) العرقوب: متحى الوادي والطريق في الجبل. الأخیل: الطائر المشنوم.
 (م) يقول انه يتمنى أن تدعه يدرك المملوح وان اجتازت به العراقيب العسيرة وطافت بها طيور الشنوم وهم بها الهلاك.
 (٨) الذباب: حد السيف. مقطّع ظهور المطايا: الغراب. الأجزل: غارب البعير الذي قطعه الرجل.
 (م) يقول ان تلك الطيور وكأنها تصيبها بالشنوم الذي يقطعها كالحسام الحاد، وقد تخلصت من الغربان التي كانت تقبل على متون النياق المتفرقة وكأنها تحاول أن تنهشها على دمها السائل المتفرح.

- ٩ قَوِيٌّ أَمِينٌ لَابِنِ يُوسُفَ مُجْزِيٌّ
 ١٠ وَلَوْ وُزِنَتْ سَلْمَى بِحِلْمِ ابْنِ مُدْرِكٍ
 ١١ سَاجِزِيكَ مَعْرُوفَ الَّذِي نَلْتَنِي بِهِ
 ١٢ قَصَائِدَ لَمْ يَقْدِرْ زُهَيْرٌ وَلَا ابْنُهُ
 ١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَسِجَ امْرِئِ الْقَيْسِ مِثْلَهَا ،
 ١٤ وَنَابِغِي قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ ، وَالَّذِي
 ١٥ فَمَا فَاضَلَتْ بَيْتًا بِبَيْتِكَ عَامِرٌ
 ١٦ هُوَ الْبَيْتُ بَيْنَ ابْنِي نُفَيْلٍ بَنِي لَهُ
 ١٧ أَرَى ابْنِي نُفَيْلٍ مَنْ يَكُونُ أَبَا لَهُ
 ١٨ عَلَى مَنْ جَرَى ، وَالرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ إِلَى كُلِّ فَرْعٍ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلَا
- بَطَاعَتِهِ عِنْدَ الَّذِي قَدْ تَحَمَّلَا
 لَكَانَ عَلَى الْمِيزَانِ حِلْمُكَ أَثْقَلَا
 بِكَفَيْكَ ، فَاسْمَعْ شِعْرَ مَنْ قَدْ تَنَحَّلَا
 عَلَيْهَا ، وَلَا مَنْ حَوْلُوهُ الْمُحَبَّلَا
 وَأَعْيَتْ مَرَاقِيهَا لَبِيدًا وَجُرْوَلَا
 أَرَاهُ الْمَنَائَا بَعْضُ مَا كَانَ قَوْلَا
 إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا كَانَ بَيْتُكَ أَفْضَلَا
 كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَةٌ لَنْ تُحَوَّلَا
 وَعَمَّا فَقَدْ ، يَوْمَ الرَّهَانِ ، تَمَهَّلَا
 إِلَى كُلِّ فَرْعٍ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلَا

(٩) (م) يمتدحه بالقول إنه وفي للحجاج وأنه يُثيب من يُطيعه وإن كان يحمل حالة من العداوة أو الدم .

(١٠) يقول إن حلمه أرجح من جبل سلمى .

(١١) يقول إنه يكافئه بشعره المنخل والمثقف ، ومن البين أن الشاعر تعتمد في شعره هذا غاية الامعان بالغريب والتقصي .

(١٢) يقول إن شعره يفوق حوليات زهير وابنه كعب والنخل السعدي وكان هذا أيضا من شعراء المدح .

(١٣) جرول : الخطيئة . يقول إن شعره فيه تفوق على شعر امرئ القيس ولبيد بن ربيعة والخطيئة .

(١٤) يقول إنه يفوق شعر النابغة الذبياني والنابغة الجعدي وطرفة الذي قتل بشعر قاله .

(١٥) يقول إنه أفضل العامرين .

(١٦) يقول إنه ذو ذروة لا تحول ولا تتغير .

(١٧) يقول إنه يسبق متمهلاً دون تعجل ، لأنه من أصل بني نفيل .

(١٨) يقول إنه الأطول باعاً في المجد .

- ١٩ وَمَنْ يَكُ بَيْنَ الْخَالِدَيْنِ وَأُمُّهُ صَفِيَّةٌ، يَثْقُلُ عِزُّهُ أَنْ يُحْلَحَلَا
 ٢٠ وَكَانَ أَبُوهَا وَابْنُهَا خَيْرَ عَامِرٍ، سَمَاكِينَ لِلْهَلَكَى إِذَا الْقَيْثُ أَمَحَلَا
 ٢١ أَرَى الْمُقْسِمَ الْمُخْتَارَ عَيْلَانَ كُلَّهَا، إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكُرْ نُفَيْلًا تَحَلَّلَا
 ٢٢ بَنُو أَنْفِ قَرْمٍ لَمْ يَدْعَشْرَ سَنَامُهُ رُكُوبًا، وَلَكِنْ كَانَ أَصِيدَ مُرْسَلَا
 ٢٣ إِذَا وَاضَحُوهُ الْمَجْدَ جَاءَتْ دِلَاوُهُ مَلَاءَ إِذَا سَجَلٌ مِنَ الْمَجْدِ شَوْلَا
 ٢٤ لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا، وَهُمْ خَيْرُ قَيْسٍ آخِرِيًّا وَأَوَّلَا
 ٢٥ بَنُو عَامِرٍ قَمَقَامٌ قَيْسٍ، وَفِيهِمْ مَعَاقِلُ جَانِيهَا إِذَا الْوَرْدُ أُنْعَلَا

(١٩) الخالدين : خالد وخليد ابنا نفيل . يحلل : يفكك ويزول .

(٢٠) السماك : من نجوم المطر .

(م) يقول انها كانا يُغيثان كالمطر الشديد المنهمر .

(٢١) تحلل : أي تحلل من قسمه . يقول ان من لا يقسم باسمهم كأنه لم يقسم .

(٢٢) القرم : الفحل . يدعثر : لم يذلل .

(م) يقول ان والده كان أبيتاً لم يروض ولم يذلل . الصيد : الكبر .

(٢٣) واضحوه : طلبوا منه أن يكشف مجده . شَوْل : قلّ ماؤه . السجل : الدلو .

(٢٤) العادية : القديمة من عهد عاد .

(م) يقول إنهم عريقون في المجد ، كانت طرقهم سبيلا للمتجعين من عهد عاد وهم خير القيسيين في أوائلهم وأواخرهم .

(٢٥) القمقام : العدد الكبير . المعاقل : الحصون . الجاني : من ارتكب جناية . الورد : المقبلون على الماء . أنعل : ازدحم .

(م) يقول انهم الأكثر عدداً وانهم يحمون الجاني إذا التجأ اليهم وازدحم من يطلبون شرب دمه .

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِباً

بمدح الوليد بن عبد الملك

- ١ سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِباً ، وَمِثْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ دَهْرِنَا يُسْلِي
- ٢ وَأَيْقَنْتُ أَتِي لَا مَحَالَةَ مَيِّتٌ ، فَمَتَّبِعُ آثَارَ مَنْ قَدْ خَلَا قَبْلِي
- ٣ وَإِنِّي الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيَصِيبُهُ حِمَامُ الْمَنَآيَا مِنْ وَفَاةٍ وَمِنْ قَتْلِ
- ٤ فَمَا أَنَا بِالْبَاقِي ، وَلَا الدَّهْرُ ، فَأَعْلَمِي بِرَاضٍ بِمَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلِي
- ٥ وَلَا مُنْصِنِي يَوْماً ، فَأُذِرْكَ عِنْدَهُ مَظَالِمَهُ عِنْدِي ، وَلَا تَارِكاً أَكْلِي
- ٦ وَأَيْنَ أَخِلَّائِي الَّذِينَ عَهْدْتُهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ فِي غِبْطَةٍ مِثْلِي

- (١) يقول إن مصائب الدهر العجيبة المّت به وانه سلاها لأنها تدع المرء يذهل ويسلو.
- (٢) يقول انه ايقن إنه لا بدّ له أن يموت كمن مات من قبله وهو يتبع آثارهم.
- (٣) يقول انه إما أن يموت حتف انفه أو أنه يموت قتلاً.
- (٤) يقول مخاطباً امرأة موهومة ، ولعلها العاذلة أنه سيموت ، والدهر لا يكتفي بالخطوب التي أنزلها به والتي أوشكت أن تودي بعقله.
- (٥) يقول إن الدهر لن يعدل بشأنه ، فيدرك عنده وتره ، كما انه لن يتخلى عنه بل انه مُرْمَعٌ أن يغتاله.
- (٦) يتذكّر صحبه الذين قضوا قبله وكانوا كلّهم مغتبطين بعيشهم مثله.

- ٧ دَعَتْهُمْ مَقَادِيرُ، فَأَصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ دَهْرٍ لَيْسَ يُسْبَقُ بِالنَّحْلِ
 ٨ بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ وَاعِظُ، وَجَارَيْتُ بِالثَّغْمَى وَطَالَبْتُ بِالثَّبَلِ
 ٩ وَجَرَّبْتُ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ، فَلَمْ أَكُنْ ضَرِيعَ زَمَانٍ، لَا أُمِيرٌ وَلَا أُحْلِي
 ١٠ وَبَيْدَاهُ تَغْتَالُ الْمَطِيَّ قَطَعَتْهَا بِرَكَابِ هَوْلِ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ الْوَعْلِ
 ١١ إِذَا الْأَرْضُ سَدَّتْهَا الْهَوَاجِرُ وَارْتَدَّتْ مَلَأَتْ سَمُومٍ لَمْ يُسَدِّينَ بِالْقَزْلِ
 ١٢ وَكَانَ الَّذِي يَنْتُو لَنَا مِنْ سَرَابِهَا فَضُولُ سَيُولِ الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ الصَّحْلِ

(٧) النَّحْلُ : النَّارُ.

(م) يقول إنهم تولوا وقضوا ، وأنه غودر أثرهم بقية من الخطوب وأن الدهر يسبقه فيغدر به وليس له قبل أن يسبقه فينال منه ثأره .

(٨) الثَّبَلُ : النَّارُ.

(م) يقول إنه عرف الدهر ما وعظه به ، كما انه شارك في نعمى الحياة وطلب ثاراته من الناس ومن الحياة .

(٩) الْمُضْلِعَاتُ : الأمور العسيرة . الضريع : الدليل .

(م) يقول انه أَلَمَّتْ به الخطوب ولكنه صمد لها ولم يستذل بها ولا شأن له لا يمر ولا يحل أي أنه عاجز عن الضير والخير جميعا .

(١٠) الْوَعْلُ : الأحمق الغليظ الذي يلح فيما لا شأن له به .

(م) يقول إنه اجتاز الصحراء التي تُهْلِكُ المطايا ومعه دليل عالم بأحوال السفر عبر الصحاري .

(١١) الْهَوَاجِرُ : جمع الهاجرة : الحر الشديد . السموم : الريح الشديدة الحرارة . المَلَأَ : الثوب الواسع . سدى : من سدّى النسيج اذا مُدَّتْ خيوطه ، وهو بخلاف اللَّحْمَةِ ، وهي ما كان من خيوط النسيج عمودياً .

(م) يقول إن الحرارة ورياح السموم تشتمل كل شيء على الأرض وكأن السموم الحارة تلفه كالثوب .

(١٢) الصَّحْلُ : القليل .

(م) يقول انه كان يشاهد السَّراب وكأنه مثل سيول البحر عبر مائه القليل أي أن السراب كان يوهمهم بمثل امواج البحر التي تفيض على الشواطئ وتغلو فيه ضحلة ولا تعتم أن تموت فيه .

- ١٣ وَيَدْعُو الْقَطَا فِيهَا الْقَطَا، فُجْبِيَهُ تَوَائِمُ أَطْفَالٍ مِنَ السَّبْسَبِ الْمَحَل
- ١٤ دَوَارِجُ أَخْلَفْنَ الشَّكِيرَ، كَانَتْ جَرَى فِي مَاقِيهَا مَرَاوِدُ مِنْ كُحْلِ
- ١٥ يُسْقِينَ بِالمَوْمَةِ زُغْبًا نَوَاضًا، بَقَايَا نِطَافٍ فِي حَوَاصِلِهَا تَغْلِي
- ١٦ تَمُجَّ أَدَاوَى فِي أَدَاوَى بِهَا اسْتَقَّتْ، كَمَا اسْتَفْرَغَ السَّاقِي مِنَ السَّجْلِ بِالسَّجْلِ
- ١٧ وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ نِيَاظُهُ، بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ وَجَنَاءِ كَالْهَقْلِ
- ١٨ تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ، كَانَتْهَا تُحَادِرُ وَقَعًا مِنْ زَنَايِرَ أَوْ نَحْلٍ
- ١٩ كَانَ يَدِينَهَا فِي مَرَاتِبِ سُلَمٍ، إِذَا غَاوَلَتْ أَوْبَ الذَّرَاعَيْنِ بِالرَّجْلِ

(١٣) القطا : طائر يأوي الى القفر غالبا . السبسب : القفر .

(م) يقول انه ليس من أنيس في ذلك القفر الا طير القطا يتداعى وتجييه فراخه التوام في الأرض المقفرة .

(١٤) يقول إن تلك الفراخ كانت تدرج أي انها كانت تسير شبه متعثرة ، وقد سقط عنها الشكير أي الزغب ونما من دونه الريش ، وانها كانت مكتحلة ، وكأنما كحلت بالمراد أي عيدان الكحل .

(١٥) المومة : الأرض المقفرة . النطاف : بقايا الماء .

(م) يقول إن القطا كانت تحمل الماء لفراخها الزغب التي تحاول أن تنفض وأن تطير ، والماء القليل الذي في حواصلها كان يغلي من شدة الحر .

(١٦) تمج : تخرج من فيها . الاداوى : جمع الاداوة : وعاء صغير من جلد . السجل : الدلو .

(م) يصف مشهداً حسياً ، ربما رآه مراراً وذلك حين تحمل القطا الماء وتُفَرِّغُهُ في حواصل الفراخ وقرن ذلك بمن يُفَرِّغُ الدلو في دلو آخر .

(١٧) الْخَرْقُ : القفر تتخرق فيه الرياح . النياط : هو ما بعد طريق المفازة . مائرة الضبعين : المتحركة العضدين . الوجناء : العظيمة الوجنة . الهقل : الفتي من النعام .

(١٨) يقول انها تطلب أن يوسّع لها في الزمام ، وكأنها تخشى أن يلدغها النحل أو الزناوير ، وهو انما يتكنّى عن هرولتها في العدو وكأنها هاربة .

(١٩) غاولت : بادرت .

(م) يقول إنها تمدّ يديها في العدو ، وكأنها ترتقي منه سلماً غير منظور كما أنها تتعجل بحيث أن قدميها يوشكان أن يلمسا يديها ويغولانها .

٢٠ تَأَوَّهُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ وَتَشْتَكِي ،
 ٢١ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْحَثَهَا ،
 ٢٢ إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا ،
 ٢٣ وَرِثَتْ أَبَاكَ الْمُلْكَ تَجْرِي بِسَمِيهِ ،
 ٢٤ كَدَاوُدَ إِذْ وَلَّى سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ
 ٢٥ يَسُوسُ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا
 ٢٦ هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
 ٢٧ أَغَرَّ تَرَى زُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ ،
 ٢٨ يَفِيضُ السَّجَالَ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدى
 ٢٩ وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ أَصَبَتْ نِعْمَةً ،
 تَأَوَّهُ مَفْجُوعٍ بِشَكْلِ عَلَى تُكَلِّ
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ حَلَّتْ لَهُ عَقْدُ الرَّحْلِ
 مَعَ الْحِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّائِلِ الْجَزْلِ
 كَذَلِكَ خُوطُ النَّبْعِ يَنْبْتُ فِي الْأَصْلِ
 خِلَافَتُهُ يَحُلَا مِنْ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ
 بِأَجْبَالِ سَلَمَى مِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ عَدْلِ
 إِذَا مَا ذُو الْأَضْغَانِ جَارُوا عَنْ السَّبْلِ
 عَقَوًا طُلُوبًا ، فِي أَنَاةٍ وَفِي رِسْلِ
 كَمَا فَاضَ ذُو مَوْجٍ يَقْمَصُ بِالْجَفْلِ
 وَمِنْ مُثْقَلٍ خَفَقَتْ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ

(٢٠) يقول إنها تزفر وتأوّه عبر السير ، وكأنها أصيبت بشكل مضاعف .

(٢١) يقول إنه أفضل من يُتَجَع وتترل عنه المطايا .

(٢٢) التائل : العطاء .

(٢٣) السمت : القصد . الخوط : الغصن . النبع : ضرب من الشجر الصلب اللين تؤخذ منه القسي .

(م) يقول انه جرى على غرار أبيه عبد الملك ، كما يكون غصن النبع ممتدًا وناميًا من أصل الشجرة .

(٢٤) يقرنه بسليمان ووالده دأودود ويقول ان الله عينه خليفة .

(٢٥) يمتدحه بالعدل والحلم الذي يوازن الجبال .

(٢٦) يقول انه البدر الذي ينير السبيل السوي .

(٢٧) يقول ان ملكه يتألق وأنه مياسر ، سهل ولكنه لا يهمل ولا يتوانى .

(٢٨) السجال : الدلاء . الناقعات من الندى : أي الندى القديم المصفى . يقمص : يحرك . الجفل جمع الجفول : السفينة .

(م) يصف كرمه .

(٢٩) يقول إنه يهب ويعفو ويحمل اثقال الآخرين .

٣٠ وَمِنْ أَمْرِ حَزْمٍ قَدْ وَلَيْتَ نَجِيَّهُ
 ٣١ قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا
 ٣٢ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ ،
 ٣٣ وَبَيَّنْتَ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لِخَاذِلٍ ،
 ٣٤ وَلَا لَامِرٍ ، آتَى الْمُضِلِّينَ بَيْعَةً ،
 ٣٥ وَمَدَّ يَدًا مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ ،
 ٣٦ وَعَانَدَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَرَتْ ،
 ٣٧ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ بَدَأَ الْغِشُّ مِنْهُمْ ،
 بِرَأْيٍ جَمِيعٍ مُسْتَمِرٍّ قُوَى الْحَبْلِ
 مُبِينًا ، فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلِ
 وَقَدْ قُمْتَ فِيهِمْ بِالْبَيَانِ وَبِالْفَصْلِ
 تَرَبَّصَ فِي شَكِّ ، وَأَشْفَقَ مِنْ مَثَلِ
 رَأَى الْحَرْبَ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ
 وَمَا الْمُكْسِدُ الْمَغْبُونُ كَالرَّاحِ الْمَغْلِي
 عِنَادَ الْخَصِيِّ الْجَوْنِ صَدَّ عَنْ الْفَحْلِ
 وَهُمْ كُشِفُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَزْلِ

(٣٠) يقول انه يأمر بحزم بعد أن يتناجى ويتفكر ويقرر ، وهو حين يعزم عليه يُبرمه ويؤثقه وكأنه الحبل المقنول فتلا محكما .

(٣١) يقول انه عادل القضاء مقنع لذوي العقول .

(٣٢) يقول انه الأحق بالخلافة وله فيها البيان المبين والموقف الفصل .

(٣٣) الخاذل : المتنكر للعهد واليمين والبيعة . المثل : التمثيل أي التنكيل .

(٣٤) النواجذ : الأنبياب : العصل : المعوجة كانياب الأسود .

(م) يقول انه لا حق بالخلافة لمن قبل بيعته المضللين ولم يتكص إلا بعد أن رأى الحرب قد كثررت عن أنيابها العوجاء وكأنها أسد يهّم بالافتراس .

(٣٥) يقول إنه مد يداً يقبل بيعة الخاسر، وليس من يربح كمن يخسر لأنه بكل عن الحق .

(٣٦) الخصي الجون : البكر الأسود .

(م) يقول إنه ظل مقبياً على رأيه حين رأى الحرب قد تسعرت كالبكر التي تتعصى على الفحل .

(٣٧) الأزل : موقف الضيق والشدة . كشف : مهزومون تكشف صفوفهم اذ ليس لهم من يدافع عنهم ويقف بصفهم .

٣٨ يُدَاوُونَ مِنْ قَرْحِ أَدَانِيهِ قَدْ عَتَا عَلَى الدَّاءِ لَمْ تُدْرِكْ أَقَاصِيهِ بِالْفُتُلِ
 ٣٩ وَقَدْ كَانَ فِيهَا قَدْ تَلَّوْا مِنْ حَدِيثِهِمْ شِفَاءً، وَكَانَ الْحِلْمُ يَشْنِي مِنَ الْجَهْلِ
 ٤٠ وَلَا، فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ حَدَّثَهَا دَوَاءَ لَهُمْ غَيْرَ الدِّيْبِ وَلَا الْخُتْلِ
 ٤١ أَوْ التَّفْيِ حَتَّى عَرَضُ أَرْضٍ وَطُولُهَا عَلَيْهِمْ كَيْبَتِ الْقَيْنِ أُغْلِقَ بِالْقَفْلِ
 ٤٢ وَقَدْ خَذَلُوا مَرْوَانَ فِي الْحَرْبِ وَابْنَهُ أَبَاكَ وَأَذَلُّوا فِيهَا مَعَ مَنْ يُدْبِي
 ٤٣ وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ عَظِيمَةً، حَمُولَيْنِ لِلْأَثْقَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
 ٤٤ فَصَلَّى عَلَى قَبْرَيْهِمَا اللَّهُ، إِنَّمَا خَلَّيْنَاهُ مِنْهَا عَلَى سَنَةِ الرُّسُلِ
 ٤٥ فَفُزَّتْ بِمَا فَازَا بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ، وَزِدَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِالْحَصْلِ
 ٤٦ بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ جَلَّتْ مَشَارِقُهَا أَمْنَا إِلَى مَغْرِبِ الْأُمْلِ

(٣٨) عتا : قسا .

(م) يقول إنهم يُداوون جرحاً أوله قسا ، وآخره لا يوفي اليه الفتل ، فيستخرج صديده .
 (٣٩) يقول إنهم كانوا حريين أن يقفوا عند حدّ الكلام والشورى ، وإن يأخذوا بالعقل والحلم عن الجهل الذي تعصّف بهم .

(٤٠) الديب : الكذب والنفاق . والختل : الخداع .

(م) يقول إنهم إذا لم يرتدّوا بالكلام ، فليس لهم إلّا القتال والقتل من دون الختل والنفاق والتداهي .
 (٤١) يقول إنهم حريون أن ينفوا ، وأن كانت الأرض على سعتها تغلو عليهم كيبت القين المفضل بإحكام .

(٤٢) (م) يقول إنهم تنكروا لمروان بن الحكم وابنه عبد الملك ، وإنهم حاربوها فيمن حارب .

(٤٣) (م) يمتدح مروان وعبد الملك ويقول إنهما كانا ينهضان للأمور الجلى وإنهما كانا يرفعان الأثقال الثقيلة في الأمر العسير .

(٤٤) يقول إنهما سارا على سنة النبي ويدعو أن يبارك الله قبريهما .

(٤٥) يقول أنك نلت ميراثهم وزدت عليه بما حصلتة .

(٤٦) الأمل : جمع الأمل : منقطع من الرمل .

(م) يقول انه تغشّى العالم كله بالأمن حتى انتهى التراب والرمل .

٤٧ وَكُنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قَرِيشٍ وَلَمْ يَكُنْ لَوَطْنِكَ فِيهِمْ زَيْغٌ كَعَبٍ وَلَا نَعْلٍ
 ٤٨ أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ، وَوَلَاكَهَا ذُو الْعَرْشِ نَحْلًا مِنَ الثُّحُلِ
 ٤٩ حَبَاكَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَاقَهَا إِلَيْكَ فَقَدْ أَبْلَاكَ أَفْضَلَ مَا يُبْلَى
 ٥٠ وَسَيِّقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلَهَا إِلَى وَاضِحٍ بَادٍ مَعَالِمُهُ، سَهْلٍ
 ٥١ وَمَا أَصْلَتْوَا فِيهَا بِسَيْفٍ عَلِمَتْهُ، وَلَا بِسِلَاحٍ مِنْ رِمَاحٍ وَلَا نَبْلِ
 ٥٢ فَتَضَحَّى لَكُمْ قَادَ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ إِلَى مَنَبِتِ الزَّيْتُونِ مِنْ مَنَبِتِ النَّخْلِ

(٤٧) يقول إنه افضل القرشيين وليس فيه أي زيغ في الأصل .

(٤٨) نَحْلًا : عطية .

(م) يقول انهم وسوسوا بها لمن دونك ، ولكن الله منحك إياها بمنحة منه .

(٤٩) يقول انه حملك إياها كخير حمل يُحْمَل وجربك بها خير تجربة .

(٥٠) يقول إنه سهل الخلق واضح ، وليس خبيثاً ، متداهياً . ويردّف بأنه احرى بها في الحرب أي أنه اذا ما قوتل عليها ، فانه يتصر أو أنه خاض قتالا في سبيلها أو خاض قتالا يجعله حرياً بها .

(٥١) يقول انهم لم يقاتلوا دونها ويموتوا ويستشهدوا في سبيلها أو فيما يجعلهم حريين بها .

(٥٢) يقول انه قدم اليه الى الشام منبت الزيت من العراق منبت النخيل .

وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَحَتْ طُلَاهُمُ مِنَ السُّرَى

خرج الفرزدق إلى أبي المهمل بن عبد الله من بني العدوية ثم أحد بني عقيل بن يربوع ،
فقال الفرزدق بمدحهم :

- ١ وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَحَتْ طُلَاهُمُ مِنَ السُّرَى مُقِيمٍ بِلَحْيَيْهِ الثُّخَاعُ ، وَأَمِيلٍ
٢ عَلَى ذِي مَنَارٍ تَعْرِفُ الْعَيْسُ مَتْنَهُ ، كَمَا تَعْرِفُ الْأَضْيَافُ آلَ الْمُهْمَلِ

فلم يعطوه شيئاً فقال يهجوهم :

- ٣ أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ بِرَحْلِي إِلَى خَصْيِ عَدَانِ الْمُهْمَلِ

(١) طلاههم : اعناقهم .

(م) يقول إن أولئك الركب تبعوا من السرى أي سير الليل ، فمنهم من ظل رافع الرأس وانه لم يتخجل ومنهم من نام ومال عنقه .

(٢) يقول إنهم يُبَيِّرون بأشغال النار للضييفان والعيس أي المطايا تعرفه لأنها دأبت على انتجاعه وهي مثل الأضياف الذين يعرفون بني المهمل وقد أُثِرَتْ عنهم الضيافة .

(٣) القلوص : المطية . خصي عدان : قرية بناحية كاظمة وفيها منازل آل المهمل .

(م) يلعن المطية التي نقلته الى ديارهم .

٤ بَنِي أُمِّ عَيْلَانَ كَانَ لِحَاهُمُ مَخَالِي شَعِيرٍ عَلَّقَتْ فَوْقَ أَبْغَلٍ
٥ تَجَمَّعْتُ لِي فِي فَصِيلٍ كَأَنَّمَا تَجَمَّعْتُ لِي فِي أَغَرٍّ مُحَجَّلٍ

فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بني العلوية فقال :

٦ أَلَا قَبِحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ إِلَيْنَا بِقَيْنٍ يَحْمِلُ الْكَبِيرَ مُحَجَّلٍ
٧ ذَرِ الْقَيْنَ إِنَّ الْقَيْنَ لَا يَبْتَنِي الْعُلَى ، وَإِنْ حَلَّ دَارَ اللَّوْمِ لَمْ يَتَحَوَّلِ
٨ أَلَمْ تَرَى يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنِّي يَتَّقَى ذُبَابِي وَأَحْمِي دُونَ آلِ الْمُهْمَلِ

(٤) يقرن لحاهم بالمخالي المملأى شعيراً في وجوه البغال .

(٥) يقول إنهم تجمعوا كلهم حتى منحوه فصيلاً وكأنهم منحوه فرساً أغرَّ مُحَجَّلًا .

(٦) المُحَجَّل : الضخم .

(٧) يقول إنه لا طاقة له بالمعالي وهو لا يترشح عن منازل اللوم .

(٨) الذباب : حدّ السيف .

(٩) يقول إنه يضرب بسيف حاد وانه يدافع عن آل المهمل .

أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ

قال بعد موت الأخطل :

- ١ أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ يَرْمِي الْقَبَائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْقَلِ
٢ إِذْ غَابَ كَعْبُ بَنِي جُعَيْلٍ عَنْهُمْ، وَتَنَمَّرَ الشَّعْرَاءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
٣ يَنْتَبِشُرُونَ بِمَوْتِهِ، وَوَرَاءَهُمْ، مِنِّي لَهُمْ، قِطْعُ الْعَذَابِ الْمُرْسَلِ

-
- (١) يقول إنه سيقوم مقامه بعد أن مات وكان الأخطل يأخذ بناصر الفرزدق على جرير.
(٢) كعب بن جعيل : هو شاعر تغلبي كان الأخطل أخذ محله في الدفاع عن بني تغلب وهو الذي دلّ يزيد بن معاوية عليه ليهجو الأنصار وكانوا قد شببوا بابتة معاوية فنظم الأخطل قصيدة منها :
«واللوم تحت عائم الأنصار» .
(٣) يقول إنهم اغتبطوا لموته ولم يدروا أنه يتربص بهم اثره ، وأنه سوف يقوم مقامه عليهم .

دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا

يمدح الوليد بن عبد الملك

- ١ دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا جَمُوعٌ مِنْ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا
- ٢ إِذَا هِيَ لَاقَتْ بِي الْوَلِيدَ، فَأَشْرَقَتْ لَهَا بِدَمٍ مِنْهُ يَجِيشُ سُعَالُهَا
- ٣ إِذَا عَثَرْتُ بِي قُلْتُ عَالِكُ، وَانْتَهَى إِلَى بَابِ أُنْبِيَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا
- ٤ وَمِثْلِكَ قَدْ أَتَعَبْتُ حَتَّى أَنْحَتَهَا إِلَى حَيْثُ أَثَرْتُ مِنْ قُصَيِّ رِجَالُهَا
- ٥ إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ إِلَى بَيْتِهِ أَحْسَابُهَا وَظِلَالُهَا
- ٦ إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ دَعَائِمُ مُلْكٍ مَا تُرَامُ جِبَالُهَا

(١) يقول إنه يحمل حاجات كثيرة ، وهو يرجو أن ينيله المملوح إياها . وهو انما يخاطب ناقته التي تقله اليه وقد ناءت بالسير ومن التعب .

(٢) يقول انها اذ تدرك الوليد ، فإنها تغص بدمها الذي يتزف من جوفها تعباً يصحبه السعال .

(٣) عالك : أي لعاً لك : أي انتعشي وانهضي .

(٤) يقول انها كانت تعثر فيطلب منها أن تنهض وها انها ادركت باب منازل الخليفة .

(٥) يقول انه سبق له أن ساق مثلها الى بيت المروانيين ونال منهم كل نوال مثير .

(٦) يمتدحه بالبيت الذي ينتمي اليه .

(٦) يقول ان المروانيين لهم ملك رأس وقوي كالجبال .

- ٧ إلى المُسْتَشِيرِ ابنِ الأئِمَّةِ، عُوْدُهَا لَهُ بَعْدَ عَهْدِي صَاحِبِيهِ اعْتَدَالُهَا
 ٨ هِلَالٌ تَعَجَّلَى الْغَيْمُ عَنْهُ ابْنُ لَيْلَةٍ، فَقَدْ تَمَّ حَتَّى كَانَ بَدْرًا هِلَالُهَا
 ٩ إِلَى سَيِّدِ الشَّبَانِ قَدْ مُكِّنْتُ لَهُ خِلَافَةً أَمْلَاكِ إِلَيْهِ انْتَقَالَهَا
 ١٠ إِلَيْكَ وَلِيَّ الْعَهْدِ وَالْعَقْدِ مِنْ أَبِي لَهُ مِنْ مَوَالِيهِ الْعُرَى وَجِالُهَا
 ١١ نَمَاكَ عَظِيمُ الْقَرِيَتَيْنِ فَاصْبَحَتْ لَكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الشَّدِيدُ دِخَالُهَا
 ١٢ عَلَى النَّاسِ أَعْطَوْهَا أَبَاكَ فَاصْبَحَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَمَالُهَا

- (٧) صاحبيه : أي عثمان ومروان .
 (٨) يقول إنه ما ان بزغ هلاله حتى استتمَّ وغدا بدرًا أي أنه اكتمل فيه الملك وقوي الدين .
 (٩) يقول إنه شاب وسيد الشبان وله الخلافة التي انتقلت اليه وهو الأحق بها .
 (١٠) يبدو أنه كان ما يزال ولي العهد وهو يمتدحه بذلك ويقول إن والده عقد له ولاية العهد وهو يؤيده تابعه وسائر الرعية .
 (١١) عظيم القريتين : هو مسعود بن معتب الثقفي جد الممدوح لأمه . العروة الوثقى : العروة القوية التي لا تُفك .
 (١٢) يقول إن الناس بايعوا أباك عليها وهو نقلها اليك .

شربتُ ونادمتُ المُلوكَ فلمَ أجدُ

- ١ شربتُ ونادمتُ المُلوكَ فلمَ أجدُ على الكأسِ ندماناً لها مثلَ ديكَلٍ
 ٢ أَقلَّ مِكَاساً في جُزُورِ سَمِينَةٍ، وأسرعَ إنضاجاً وإنزالَ مِرْجَلٍ
 ٣ فتى كَرَمٍ يَهْتَزُّ للمَجْدِ لا تَرَى نداماهُ إلا كُلَّ خَرْقٍ مُعَذِّلٍ
 ٤ عَشِيَّةَ نَسِينَا قَبِيصَةَ نَعْلِهِ، فَبَاتَ الفتَى القَيْسِيُّ غَيْرَ مُنْعَلٍ

-
- (١) ديكَل : فتى يمدحه هنا .
 (٢) يقول انه لا يساوم في ذبح الناقة السمينة وهو يسرع بانضاجها وانزال الرجل الذي غليت فيه .
 (٣) الخرق : الجواد المحقق في كرمه . المعذل : يلام على كرمه ويعذل .
 (٤) يقول انهم من سكرهم أنسوا ذلك المراء نعله فبات غير منعل .

أَلَا طَالَمَا رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ

كان مالك قد حبسه فأخرجه النضر بن عمرو المقرئ وجلس مالكا، فقال الفرزدق:

- ١ أَلَا طَالَمَا رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ، فَأَصْبَحَ فِي رِجْلَيْهِ قَيْدِي مُحَوَّلًا
- ٢ وَأَطْلَقَنِي النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَرُبَّمَا بِكَفِّهِ قَدْ فَكَّ الْأَسِيرَ الْمُكْبَلَا

(١) يقول انه حبسه فحبس به.

(٢) يقول انه دأب على فك الاسرى وتلك مأثرة.

لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ

- ١ لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ فُقَيْمًا لُؤْمَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي
 ٢ وَلَيْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ لَحِينٌ، وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صُمِّ الْجِبَالِ
 ٣ وَأَنْكَرَهُمْ فَتَيْنُ الْمَاءِ لَمَّا رَأَوْهُمْ يَمْزُشُونَ عَلَى الْمَحَالِ
 ٤ وَأَقْدَامًا لَهُمْ جُرْدًا قِصَارًا، قَلِيلًا أَخَذُهُنَّ مِنَ النَّعَالِ

-
- (١) يقول إنها تلازم اللؤم أبداً الدهر.
 (٢) يقول تزول الجبال ولا يزول عنهم.
 (٣) الفتين : الأرض السوداء . يمزسون : يمضون اصبعهم . المحال : البكرة .
 (٤) يقول إنهم لا ماء لهم وإنهم بخلاء ، يستقون الماء عن البكرات بمض أناملهم عليه ولقد انكرت الأرض السوداء الجافة ذلك ، فكأنهم هم أجف وأملق منها .
 (٤) يقول إنهم يعدون أبداً حفاة من فقرهم وقتلهم .

ألا استهزأت مني هنيئة أن رأت

بلغ نساء بني مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيداً فقلن : قبح الله قيدك فقد
هتك جرير عورات نسائك فلمحيت شاعر قوم ! فأحفظنه ففص قيده وقد كان قيد نفسه
قبل ذلك وحلف أن لا يطلق قيده حتى يجمع القرآن فقال :

- ١ ألا استهزأت مني هنيئة أن رأت أسيراً يُداني خطوه حلقُ الحجل
- ٢ وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْوَثَاقَ أَشَدُّ إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلٍ
- ٣ لَعَمْرِي لَئِنْ قِيدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ
- ٤ ثَلَاثِينَ عَاماً مَا أَرَى مِنْ عَمَايَةٍ، إِذَا بَرَقَتْ، إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي

(١) هنيئة هي امرأة الزبرقان بن بدر ابن عمّة الرسول وزوجته هذه كانت عمّة الفرزدق. الحجل :
سوار الرجل وهنا القيد .

(م) يقول انها سخرت منه اذ رآته مقيداً والقيد في قدميه .

(٢) يقول إنه كان يتلو القرآن لأنه يخشى يوم الدين ، وذاك أن أوثق شيء بالمرء هي نار جهنم وهي
تلتصق به ولا تغادره .

(٣) يقول إنه طالما امتطى مطايا الجهل والمجون والتغدير .

(٤) يقول إنه كان يفتن بالضلال ولا تتلامح له ضلالة حتى يشدّ ركابه إليها .

٥ أَتْنِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ
 ٦ فَقُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْخَيْثَةِ أَتْنِي
 ٧ فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ،
 ٨ أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ، وَإِنَّا
 ٩ وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا ارْزَعْ مِنَّا وَجَدْتَهُمْ
 ١٠ إِذَا مَا رَضُوا مِنِّي، إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا
 ١١ فَمَهْمَا أَعِشْ لَا يُضْمِنُونِي وَلَا أَضْعُ
 ١٢ وَلَسْتُ إِذَا ثَارَ الْعُبَارُ عَلَى امْرِئٍ،
 ١٣ وَلَكِنْ تُرَى لِي غَايَةُ الْمَجْدِ سَابِقًا،
 زُرُودُ فَشَامَاتُ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ
 شُعِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ
 فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شَغْلٍ
 يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
 شِحَاحًا عَلَى الْغَالِي مِنَ الْحَسْبِ الْجَزْلِ
 بِأَحْسَابِ قَوْمِي فِي الْجِبَالِ وَفِي السَّهْلِ
 لَهُمْ حَسْبًا مَا حَرَكْتُ قَدَمِي نَعْلِي
 عِدَاةَ الرَّهَانِ، بِالْبُطْيَاءِ وَلَا الْوَغْلِ
 إِذَا الْحَيْلُ قَادَتَهَا الْجِيَادُ مَعَ الْفَحْلِ

(٥) البعيث: هو البعيث المجاشعي وهو شاعر خذله جرير.

(٦) يقول إنه عرف أنني قيدت نفسي، فتوهم أنني أهملت أمر قومي.

(٧) يقول إنه نذر ذلك النذر حتى يتم القرآن ولكنه لا يُشغَل عن أحساب قومه.

(٨) يقول إنه هو من يحميهم أو يدافع عنهم أو من كان مثله.

(٩) يقول إنهم طلبوا منه أن يرعى عرضهم وهن ضنينات به، يحافظن على أحسابهن.

(١٠) يقول إنه يدافع عن أحساب قومه في كل مكان.

(١١) يقول إنهم لا يدفعونني إلى الدفاع عنهم، كما أنه لن يتخلف عن حمايتهم ما دام قادراً على السعي.

(١٢) الوغل: الضعيف. الرهان: السباق.

(م) يقول إنه لا يخشى غبار القتال والسباق وأنه لا يهجن عن التعرض لمن يناوئه.

(١٣) يقول إنه يسبق الحيل كلها ويُدرك الغاية من دونها.

- ١٤ وَحَوْلَكَ أَقْوَامٌ رَدَدَتْ عُقُولُهُمْ عَلَيْهِمْ لَكَانُوا كَالْفَرَاشِ مِنَ الْجَهْلِ
 ١٥ رَفَعَتْ لَهُمْ صَوْتَ الْمُتَادِي فَأَبْصَرُوا عَلَى خَدِبَاتٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جُزْلٍ
 ١٦ وَلَوْلَا حَيَاءُ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً، إِذَا سُبِرَتْ ظَلَّتْ جَوَانِبُهَا تَغْلِي
 ١٧ بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الصَّدُوعِ كَأَنَّهَا رَكِيَّةٌ لُقَمَانَ الشَّيْبَةِ بِالذَّخْلِ
 ١٨ إِذَا نَظَرَ الآسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ حَمَالِقُهُمْ مِنْ هَوْلِ أَنْبَاءِهَا الثُّغْلِ
 ١٩ إِذَا مَا رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَبِيبُهَا، كَمَنْ مَاتَ، حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسَ الْعَقْلِ
 ٢٠ يَوَدُّ لَكَ الْأَذُنُونَ لَوْ مِتَّ قَبْلُهَا، يَرَوْنَ بِهَا شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ
 ٢١ تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ، كَأَنَّمَا جَسَمَنَ حَوَالِيٍّ أُمَّ أَرْبَعَةِ طُحْلِ
 ٢٢ شَرِبْنَتْهُ شَمْطَاءٌ مَنْ يَرَى مَا بِهَا تُشْبِهُ وَلَوْ بَيْنَ الْخُمَاسِيِّ وَالطُّفْلِ

(١٤) يقول انهم ذوو عقول صغرى كالفراشات .

(١٥) الخدبات : الجراح . الجزل : المتقطعة .

(١٦) الهزمة : الشق . سبرت : قيس عمقها بالمسبار . تغلي : يفور دماها .

(١٧) الصدوع : التمزق . الركبة : البئر . ركية لقمان : قيل إنها في ثأج باطراف البحرين . وقد رُدِمَتْ بالحجارة .

(م) يصف الطعنة ويقرنها ببئر لقمان الواسعة .

(١٨) الآسون : الأطباء . الحماليق : الأحداق وأصلها في باطن الجفن . الثعل : الأسنان المتراكمة .

(م) يقول إن الأطباء يرتاعون منها وتتقلب عيونهم عليها وكأن لها أنياباً متراكبة .

(١٩) يقول إنها حين تبدى في الشمس ، فإن الطبيب الذي يعاينها يجتبل ، وكأنه ميت .

(٢٠) يقول إن ذويه يتمنون لو مات دونها ، فهي أفدح عليه من القتل .

(٢١) يقرن الطعنة التي طعنها في رأسه بأمر فراخ جاثمين من دونها .

(٢٢) الشربقة : الغليظة . الشمطاء : سوداء ، بيضاء . الخُمَاسِيّ : ابن خمس سنوات .

(م) يقول ان من يراها يشيب وكان عمره بين خمس سنوات والطفولة .

٢٣ إذا ما سَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهَهَا بَعَيْنِي عَجُوزٍ مِنْ عُرْبَةٍ أَوْ عَكَلَ
 ٢٤ جُنَادِفَةٍ سَجَرَاءَ، تَأْخُذُ عَيْنَهَا إذا اكْتَحَلَتْ نَصْفَ الْقَفِيزِ مِنَ الْكُحْلِ
 ٢٥ وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ يَكُونُ غَسُولُهُمْ قَرَى فَأَرَةَ الدَّارِيَّ تُضْرَبُ فِي الْعَسَلِ
 ٢٦ فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسَلِ التَّحْلِ

(٢٣) عربة : من بجيلة . عكل : ابن عوف بن عبد مناة .

(٢٤) الجنادفة : القصيرة الغليظة . السجراء : الحمراء .

(م) يقول انها اذا اكتحلت تأخذ نصف وعاء الكحل :

(٢٥) الفأرة : نافعة المسك . الداري : نسبة الى دارين في البحرين، وهي شهرت بمسكها ، فيقال أطيّب من مسك دارين . يقول انهم مرفّهون مطهّرون ماء اغتسالهم ينفع الطيب الأطيّب .

(٢٦) يقول إن دماءهم تشني مثل دماء الملوك ، وانها اطيّب من العسل .

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

- ١ إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
- ٢ بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ، وَمَا بَنَى حَكَمُ السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ
- ٣ بَيْتًا زُرَّارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ، وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
- ٤ يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ، وَإِذَا احْتَبَوْا بَرَزُوا كَأَنَّهُمُ الْجِبَالُ الْمُثَلُّ
- ٥ لَا يَحْتَسِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ، أَبَدًا، إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
- ٦ مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كَلِيبُ بَيْتِهَا زَرْبًا، كَأَنَّهُمْ لَدَيْهِ الْقَمْلُ
- ٧ ضَرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بَنَسْجِهَا، وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُثَلُّ

-
- (١) يقول ان الله ابني لهم بيتا هو الأرفع والأشجع.
 - (٢) يقول ان الله بناه وهو لا ينقض.
 - (٣) زرارة: هو حاجب بن زرارة. مجاشع ونهشل: من اجداد الفرزدق.
 - (٤) المثل: المائلة الشاخصة.
 - (٥) يقول انه ليس في بيت جرير من يماثلهم.
 - (٦) يقول ان بيت كليب بالنسبة الى بيته بدا كالحجر وبدا أبناء كليب وكأنهم القمل وهي دواب صغار كالقردان تركب البعير عند الهزال.
 - (٧) يقول انه مهمل وقد غشيه العنكبوت والقرآن كتب عليه الذل والصغار.

- ٨ أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا، أَمْ مَنْ إِلَى سَلَفِي طَهِيَّةً تَجَعَلُ
 ٩ يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ جُرْبُ الْجِبَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ الْمُشْعَلُ
 ١٠ وَالْمَانِعُونَ، إِذَا النِّسَاءُ تَرَادَفَتْ، حَذَرَ السِّبَاءِ جِمَالُهَا لَا تُرْحَلُ
 ١١ يَحْمِي، إِذَا اخْتَرَطَ السِّيَوفُ، نِسَاءَنَا ضَرْبُ تَخَرَّرَ لَهُ السَّوَاعِدُ أُرْعَلُ
 ١٢ وَمُعْصَبٍ بِالنَّجَاحِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ خِرْقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ
 ١٣ مَلِكٌ تَسُوقُ لَهُ الرِّمَاحَ أَكْفَنًا، مِنْهُ نَعْلٌ صُدُورُهُنَّ وَنَهْلُ
 ١٤ قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا، أَوْ عَصَهُ عَضْبُ بِرَوْنَقِهِ الْمُلُوكُ تُقْتَلُ
 ١٥ وَلَنَا قُرَاسِيَةٌ تَظَلُّ خَوَاضِعًا مِنْهُ، مَخَافَتُهُ، الْقُرُومُ الْبَزْلُ
 ١٦ مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ لَهُ عَادِيَّةٌ فِيهَا الْفِرَاقِدُ وَالسَّمَكَ الْأَعْرَلُ

- (٨) يقول أين اجدادك من أجدادي؟
 (٩) يقول انهم يعلون في الدروع وكأنهم مطلبون بها كالابل الجربة المطلية بالقطران.
 (١٠) ترادفت: أي اردفت خلف الفرسان الغزاة.
 (م) يفخر بأنهم يمنعون نساءهم من السبي.
 (١١) الأرعل: المسترخي. اخترط السيوف: فلت.
 (١٢) الخرق: الرايات. الخميس: كتية الجيش. الجحفل: الحاشد والكثير السلاح.
 (١٣) يقول إنهم يلمون بالملك المتوج ومن له جحافل الجيش فيدعون رماحهم تنهل من دمه ويجهزون عليه.
 (١٤) الأسلات: جمع الأسلحة: حد السيوف. العضب: السيف القاطع.
 (١٥) القراسية: الفحل القوي الضخم. البازل: ما نبت نابه من الإبل.
 (م) يقول ان فحلهم يُخضع سائر الفحول.
 (١٦) المتخمط: المتغضب. قطم: هائج. العادية: القديمة. يقول إنه ينال النجوم.

١٧ ضَخَمُ الْمَنَاكِبِ تَحْتَ شَجَرٍ شَوَوْنِهِ ، نَابُ إِذَا ضَعَمَ الْفُحُولَةَ مِقْصَلُ
 ١٨ وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فَقِيمٍ جَاعَتِي مَجَرٌ، لَهُ الْعَدَدُ الَّذِي لَا يُعَدُّ
 ١٩ وَإِذَا الرِّبَائِعُ جَاعَتِي دَفَاعُهَا مَوْجًا، كَانَتْهُمْ الْجَرَادُ الْمُرْسَلُ
 ٢٠ هَذَا وَفِي عَدَوِيَّيْ جُرْثُومَةٍ، صَغَبُ مَنَاكِبِهَا، نِيَافُ، عَيْطَلُ
 ٢١ وَإِذَا الْبَرَاجِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرُوا حَوْلِي، بِأَغْلَبَ عِزُّهُ لَا يُنْزَلُ
 ٢٢ وَإِذَا بَلَدْتُ وَرَأَيْتِي يَمْشِي بِهَا سُفْيَانُ أَوْ عُدُسُ الْفَعَالِ وَجَنْدَلُ
 ٢٣ الْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمْ؛ وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ الْأَوَّلُ
 ٢٤ وَزَحَلْتُ عَنْ عَتَبِ الطَّرِيقِ، وَلَمْ تَجِدْ قَدَمَاكَ حَيْثُ تَقُومُ، سُدَّ الْمَنْقَلُ
 ٢٥ إِنَّ الزَّحَامَ لَغَيْرِكُمْ، فَتَحَيَّنُوا وَرَدَ الْعَشِيِّ، إِلَيْهِ يَخْلُو الْمَنْهَلُ

(١٧) الشجر: مجتمع اللحيين. الشأن: مجتمع عظام الرأس. ضَعَمَ: عضَّ. مقصل: قاطع.

(م) يقول ان لهم فحلا عظيما ينال النجوم أي ان لهم بطلا قويا ضخم المناكب يقتل سائر الأبطال.

(١٨) الحجر: الجيش الحاشد.

(م) يقول ان بني فقيم يحتشدون حوله بحشودهم الحاشدة.

(١٩) يقول انهم يقدون وكأنهم الموج أو الجراد الهائج.

(٢٠) العدو: نسبة الى بني عدي. الجرثومة: الأصل. وأصلها في التراب يجتمع حول الشجر.

نِيف: من ناف: أشرف وأطل. العيطل: الطويل.

(٢١) البراجم: من بني حنظلة. القروم: الفحول. الأغلب: البطل الذي لا يقهر.

(٢٢-٢٣) يعدد من اليه من أجداد ويقول انهم الأكثر عددا والأكرم.

(٢٤) زحلت: تنحيت. العتب: الغليظ مع ارتفاع. المنقل: الطريق.

(م) يقول انهم سدت عليهم منافذ العلى.

(٢٥) يقول تربيثوا حتى يرفض جمع السقاة ويأتي العشي لتوردوا ابلكم. أي انهم لا شأن لهم وانهم

يقدون بالذيل.

٢٦ حُلِّلُ الْمُلُوكُ لِإِسْنًا فِي أَهْلِنَا ، وَالسَّابِغَاتِ إِلَى الْوَعَى تَسْرِبُلُ
 ٢٧ أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً ، وَتَحَالُنَا جِنًّا ، إِذَا مَا نَجْهَلُ
 ٢٨ فَادْفَعْ بِكَفِّكَ ، إِنْ أَرَدْتَ بِنَاعَنَا ، ثَهْلَانَ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّلُ
 ٢٩ وَأَنَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْأَعْرُ ، وَإِنِّي فِي آلِ ضَبَّةَ ، لِلْمُعَمِّ الْمُخُولُ
 ٣٠ فَرْعَانِ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُمَا ، وَإِلَيْهَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ يُعْقَلُ
 ٣١ فَلَتَيْنِ فَخَرْتُ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيمِهِمْ ، أَغْلُو الْحُزُونَ بِهِ وَلَا أَسْهَلُ
 ٣٢ زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَابْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ ، وَأَبُو قَبِيصَةَ وَالرَّئِيسُ الْأَوَّلُ
 ٣٣ أَوْصَى عَشِيَّةَ حِينَ فَارَقَ رَهْطَهُ ، عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَالصَّحِيفَةِ ، دَغْفَلُ
 ٣٤ إِنْ ابْنِ ضَبَّةَ كَانَ خَيْرًا وَالِدَاءُ ، وَأَتَمُّ فِي حَسَبِ الْكِرَامِ وَأَفْضَلُ
 ٣٥ مِمَّنْ يَكُونُ بَنُو كَلِيبٍ رَهْطَهُ ، أَوْ مَنْ يَكُونُ إِلَيْهِمْ يَتَخَوَّلُ
 ٣٦ وَهُمْ عَلَى ابْنِ مُزَيْقِيَاءَ تَنَازَلُوا ، وَالْخَيْلُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْهَا الْقَسْطَلُ

(٢٦) يقول انهم في السلم يرتدون مثل ثياب الملوك وفي الحرب فلانهم يرتدون الدروع السابعة .

(٢٧) يقول إنهم متحملون ويطول أمد صبرهم ولكنهم اذا استثيروا ، فلانهم يجهلون وكأنهم الجن .

(٢٨) ثهلان : جبل .

(م) يقول إنهم ماجدون وان مجدهم شامخ كجبل ثهلان الذي لا يتحرك ولا يتزحزح .

(٢٩) المعم والمخول : شريف العم والخال .

(٣٠) يعقل : يلجأ .

(١) يقول انه يعلو بهم فوق الأرض العسيرة العالية ، ولا ينزل الى السهول .

(٣٢) الرئيس الأول : محم بن سويط من بني ثعلبة .

(٣٣) دغفل : نسابة من بني ذهل .

(٣٥) يتخول : يفخر بأخواله .

(٣٦) ابن مزقياء : الحارث بن عمرو بن عامر . القسطل : غبار القتال .

٣٧ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا يُسَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَيُعَكَّلُ
 ٣٨ وَمُحَرَّقًا صَفَدُوا إِلَيْهِ بِمِيقَتِهِ، بِصَفَادٍ مُقْتَسَرٍ، أَخُوهُ مُكَبَّلُ
 ٣٩ مَلِكَانِ يَوْمَ بَزَاخَةٍ قَتَلُوهُمَا، وَكِلَاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَلَّلُ
 ٤٠ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَوْا عُمَارَةَ ضَرْبَةً فَوَهَاءَ فَوْقَ شُؤْنِهِ لَا تُوَصَّلُ
 ٤١ وَهُمْ، إِذَا اقْتَسَمَ الْأَكَابِرُ، رَدَّهُمْ وَافٍ لَضَبَّةٍ، وَالرَّكَّابُ تُسَلَّلُ
 ٤٢ جَارٌ، إِذَا عَدَرَ اللَّثَامُ، وَفَى بِهِ حَسَبٌ، وَدَعْوَةٌ مَاجِدٍ لَا يُخَذَّلُ
 ٤٣ وَعَشِيَّةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ضَارَبُوا ضَرْبًا شُؤْنُ فَرَّاشِهِ تَنْزِيلُ
 ٤٤ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ! أَبِنْ خَالِكَ؟ إِنِّي خَالِي حَبِيشٌ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ
 ٤٥ خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمُلُوكَ تُفُوسَهُمْ، وَإِلَيْهِ كَانَ حَبَاءُ جَفْنَةٍ يُنْقَلُ
 ٤٦ إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَأَبُوكَ خَلْفَ أَتَانِهِ يَتَقَمَّلُ

(٣٧) الأميل: لبني ضبة. يعكل: يجمع. النعم: الابل والماشية.

(٣٨) يقول إنهم كبَلُّوه وقَبَدُوهُ وقَسَرُوهُ.

(٣٩) الملكان: محرق وأخوه.

(م) يقول انهما كانا ملكين فعليين لهما تاج.

(٤٠) عمار: هو عمار بن زياد العبسي قتله شرحاف بن المثلث.

(م) يقول انهم ضربوه فوهاء أي واسعة فوق شؤونه أي مجتمع عظام راسه ولم تكن تداوى ويوصل ما مزقته.

(٤١) الأكابر: شيبان وعامر وجليحة من بني تيم الله. تسلل: تطرد وتساق.

(٤٢) يقول انهم يفون لجارهم من دون الآخرين.

(٤٣) يقول إنهم حاربوا في موقعة الجمل ومن المَوَا به طارت شُؤْنُ عظامه وزالت.

(٤٤) حبيش: هو حبيش بن دلف بن عسير بن ذكوان.

(٤٥) يقول إنه كان يقتل الملوك وتنقل اليه المكوس والجمعالات والتي كانت لبني غسان أي آل جفنة.

(٤٦) يتقمل: يتفلى من القمل.

- ٤٧ وَشَغِلَتْ عَنْ حَسَبِ الْكِرَامِ وَمَا بَنَوْا،
 ٤٨ إِنَّ آتِي فَقِئْتُ بِهَا أَبْصَارُكُمْ،
 ٤٩ وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي النَّوَائِغُ، إِذْ مَضَوْا،
 ٥٠ وَالْفَحْلُ عِلْقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ
 ٥١ وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ، وَهَنْ قَتْلُهُ،
 ٥٢ وَالْأَعَشْيَانِ، كِلَاهُمَا، وَمَرْقَشٌ،
 ٥٣ وَأَخُو بَنِي أَسَدٍ عَيْدٌ، إِذْ مَضَى،
 ٥٤ وَابْنُ أَبِي سُلَمَى زُهَيْرٌ وَابْنُهُ،
 إِنَّ اللَّيِّيمَ عَنِ الْمَكَارِمِ يُشْغَلُ
 وَهِيَ الَّتِي دَمَعَتْ أَبَاكَ، الْفَيْصَلُ
 وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ
 حُلُلُ الْمُلُوكِ كَلَامُهُ لَا يُنْحَلُ
 وَمُهْلَهْلُ الشَّعْرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلُ
 وَأَخُو قَضَاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَثَّلُ
 وَأَبُو دُوَادٍ قَوْلُهُ يُتَنَحَّلُ
 وَابْنُ الْفَرِيعَةِ حِينَ جَدَّ الْمَقُولُ

(٤٧) يقول ان لؤمه منعه من ارتياد المكارم .

(٤٨) يقول انه نظم فيهم القصائد التي فقيئت بها ابصارهم واعمتهم وكان فيها مقطع الحق وقد خلفت على أبيه عطية دمعة العار التي لا تمحي .

(٤٩) النوايغ : النابعة الذبياني والنابعة الجعدي . أبو يزيد : المخيل السعدي . ذو القروح : امرؤ القيس . جرول : الخطيئة .

(٥٠) علقمة : هو علقمة الفحل الذي قامت بينه وبين امرئ القيس منافرة وشهدت زوجة امرئ القيس له على زوجها فطلقها امرؤ القيس .

(م) يقول انه كان منمّا يرتدي الثياب الفاخرة ، وانه كان صاحب الشعر الذي لا ينحل ولا يقلد .
 (٥١) اخو بني قيس : طرفة بن العبد . وقد قتله عمرو بن هند بشعر قاله فيه . المهلهل : هو المهلهل بن ربيعة أخو كليب وائل .

(٥٢) الأعشيان : أعشى قيس وأعشى باهلة . المرقش : هو المرقش الأكبر وقد مات عشيقاً . أخو قضاعة : الطمحيان القيني .

(٥٣) أخو بني أسد هو عبيد الأبرص وكان له شعر وهو الذي عمل على قتل والد امرئ القيس : أبو دؤاد : هو جارية بن عمران .

(٥٤) ابن الفريعة : هو حسان بن ثابت . ابن زهير هو كعب وقد مدح الرسول بمدحة مأثورة .

٥٥ والجَعْفَرِيُّ، وَكَانَ بَشْرَ قَبْلَهُ، لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجْمَلُ
 ٥٦ وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَأَلِ أَوْسٍ مَنْطِقًا كَالسَّمِّ خَالَطَ جَانِبِيهِ الْحَنْظَلُ
 ٥٧ وَالْحَارِثِيُّ، أَخُو الْحِمَاسِ، وَرِثْتُهُ صَدْعًا، كَمَا صَدَعَ الصَّفَاةَ الْمَعُولُ
 ٥٨ يَصْدَعَنَّ صَاحِبَةَ الصَّفَا عَنْ مَتْنِهَا، وَلَهُنَّ مِنْ جَبَلِي عَابَةٌ أَثْقَلُ
 ٥٩ دَفَعُوا إِلَيَّ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً، فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَنْدَلُ
 ٦٠ فِيهِنَّ شَارَكَنِي الْمُسَاوِرُ بَعْدَهُمْ، وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي الْأَحْطَلُ
 ٦١ وَبَنُوا غُدَانَةَ يُحْلِبُونَ، وَلَمْ يَكُنْ خَبَلِي يَقُومُ لَهَا اللَّيْمُ الْأَعَزُّ
 ٦٢ فَلْيَمْرُكُنْ، يَا حَقُّ، إِنْ لَمْ تَنْتَهَوْا مِنْ مَالِكِيٍّ عَلَى غُدَانَةٍ كُلِّكَلْ
 ٦٣ إِنْ اسْتَرَأَقَكَ يَا جَرِيرُ قَصَائِدِي، مِثْلُ ادِّعَاءِ سَيَوَى أَيْبِكَ تَنْقَلُ

(٥٥) الجعفري: لبيد بن ربيعة. بشر: هو بشر بن خازم.

(٥٦) أوس: هو أوس بن حجر وكان على رأس المذهب الزهيري وعليه نخرج زهير وابنه كعب والناطقة والحطيطية من بعد.

(م) يقول انه ورث منهم شعرا يقطر كالسم المزوج بالحنظل كناية عن مرارته وقلته من يهجي به.

(٥٧) الحارثي: اراد به النجاشي. صدعا: قسما.

(م) يقول يحطم كما يحطم الصخرة المعول.

(٥٨) الصفا: الصخرة.

(٥٩) يقول ان هؤلاء يَقْرُونَ له بالتقدم في الشعر وكأنهم كتبوه له بكتاب وهو يقارع به كالجنادل أي كالصخور.

(٦٠) المساور: هو ابن هد بن قيس بن زهير العبسي. أخو هوازن: الراعي.

(٦١) يقول ان بني غدانة وهم من بني يربوع يحلبون له أي أنهم يعينونه وخيله لا يقف لها اللثيم الخالي من السلاح.

(٦٢) حق: مرخم حقة وهي امرأة من بني غدانة كانت هجت الفرزدق وأعانت عليه وهو هنا يتهدد قومها بأنه قد ينزل بهم الهجاء المنقض عليهم كاللواهي.

(٦٣) يقول ان جريرا يسرق شعره وهو انما دأب على ذلك لأن يتحل الأصل ويتحل الشعر.

٦٤ وابن المَرَاغَةِ يَدَّعِي مِنْ دَارِمٍ ، وَالْعَبْدُ غَيْرَ أَبِيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ
 ٦٥ لَيْسَ الْكَرَامُ بِنَاحِلِيكَ أَبَاهُمْ ، حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُفْتَلُ
 ٦٦ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِمَا بَنَى ، فَاضْبِرْ فَمَا لَكَ ، عَنْ أَبِيكَ ، مُحَوَّلُ
 ٦٧ وَلَئِنْ رَغِبْتَ سِوَى أَبِيكَ لَتَرْجِعَنَّ ، عَبْدًا إِلَيْهِ ، كَانَ أَنْفَكَ دُمْلُ
 ٦٨ أَزْرَى بِجَرِّكَ أَنْ أُمِّكَ لَمْ تَكُنْ ، إِلَّا اللَّثِيمَ مِنَ الْفُحُولَةِ تُفَحَّلُ
 ٦٩ قَبَحَ الْإِلَهِ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا ، مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ
 ٧٠ وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَى أُمَامَةٍ ، فَاسْتَمِعْ ، قَوْلًا يَعْصِمُ ، وَنَارَةً يُسَنَحَّلُ
 ٧١ أَسَأَلْتَنِي عَنْ حُبُّوتِي مَا بَالُهَا ، فَاسْأَلْ إِلَى خَبْرِي وَعَمَّا نَسَأَلُ
 ٧٢ فَالْقَوْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا ، وَالْعِزُّ يَمْنَعُ حُبُّوتِي لَا تُحْلَلُ

(٦٤) يقول إنه يود أن ينتسب إلى قومي بني دارم والعبد يعتمد إلى انتحال النسب لأنه ليس له أن يفخر بنسب أبيه .

(٦٥) تعتل : تزجر وتزجي رغماً عنك .

(م) يقول إنه يتنحل آباء الآخرين كالعبد الذي ينتمي إلى غير أهله والناس يأبون أن ينسبوه إليهم . وهم سوف يرغمونه للعودة إلى أصله الوضع بوالده عطية .

(٦٦) يقول أنك فاخرت حيناً بأبيك وبما ابنتي من المعالي فما عليك إلا أن تقيم على ذلك معتمداً الصبر ، فليس لك منلوحه عن أبيك .

(٦٨) تفحل : تواقع من الرجال الفحول .

(م) يقول ان والدته كانت تواقع الرجال اللثام وكأنها بهيمة ومن يواقعها فحل يتزو عليها .

(٦٩) يلعن الرحم الذي حملة في بطن أمه .

(٧٠) أمامة : امرأة وكان جرير يعتمد إلى الغزل في مطالع نقائضه وهو يجيبه الآن بقول ملقى على عواهنه حيناً مرتجلاً وحيناً يتنخل ويتخير .

(٧١) الحبوة : العزوة أي من يحبون ويجمعون حوله .

(٧٢) يقول انكم لا تحبون ولا تقيمون المجالس لأنكم اذلاء ونحن نحتي لأننا اعزاء .

٧٣ وَاللَّهُ أَثْبَتَهَا، وَعِزُّ لَمْ يَزَلْ مُقْعَنْسِسًا، وَأَيْبِكَ، مَا يَتَحَوَّلُ
 ٧٤ جَبَلِي أَعَزُّ، إِذَا الْحُرُوبُ تَكَشَّفَتْ، مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَفْضَلُ
 ٧٥ إِنِّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ نَبِيَّةٍ، وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كَلْبٍ مِنْ عَلُ
 ٧٦ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي عُدَانَةَ مَا رَأَوْا، حَيْثُ الْأَتَانُ إِلَى عَمُودِكَ تُرْحَلُ
 ٧٧ كَسَرَتْ نَبِيَّتَكَ الْأَتَانُ، فَشَاهِدُ مِنْهَا بِفِيكَ مُبَيَّنٌ مُسْتَقْبَلُ

(٧٣) المقعنسس : القوي .

(٧٤) الجبل : هنا جبل العز والمناعة والعلو .

(٧٥) يقول انهم من دونه .

(٧٦) يقول انه كانوا يربطون الحمير الى أعمدة بيوتهم .

(٧٧) يقول ان الأتان رفته وخلفت أثره في ثنايا اسنانه وهو يطالع كل من يراك .

لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ غَدَتِ

- ١ لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ غَدَتِ
- ٢ الضَّارِبُونَ إِذَا الْكَتِيُّ أَحْجَمَتْ ،
- ٣ وَالضَّامِنُونَ عَلَى الْمَنِيَّةِ جَارَهُمْ ،
- ٤ أَبْنَى عُدَانَةً ! إِنِّي حَرَزْتُكُمْ ،
- ٥ فَوَهَبْتُكُمْ لِأَحَقِّكُمْ بِقَدِيمِكُمْ قَدَمًا ، وَأَفْعَلِهِ لِكُلِّ نَوَالٍ

-
- (١) عوذ النساء : اللواتي معن أولادهن . الأجال : جمع الأجل : قطع البقر والظباء .
 - (٢) يقول انهم يحمون النساء في يوم الشدة والروع حين ينفرن ومعهن أولادهن والأعداء يهيمون بسين .
 - (٣) يقول انهم يقبلون حيث يُحجم الآخرون .
 - (٤) يقول انهم يموتون عن جارههم ولا يتخلون عنه وانهم يطعمون حين تهب ريح الشمال ويملق الناس .
 - (٥) يقول انه دافع عنهم وأعاد لهم أصلهم وأوكلهم لذلك الرجل لأنه الأحق فيهم .
 - (٥) النوال : العطاء . القديم : المجد العريق .
 - (٢) يقول إنه الأحق والأحفظ لمجدكم القديم ، فهو يقوم به ويصمد له بكرمه .

- ٦ لَوْلَا عَطِيَّةُ لاجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ
 ٧ إِنِّي كَذَلِكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةَ،
 ٨ أَبُوتُ كُلِّبٍ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعٍ،
 ٩ دَعْدِغٌ بِأَعْنَقِكَ التَّوَائِمَ، إِنِّي
 ١٠ وَابْنُ الْمَرَّاعَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا،
 ١١ وَمُكَبَّلٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ
 ١٢ وَفَدَّتْ عَلَيْهِ شَيْخُ آلِ مُجَاشِعٍ مِنْهُمْ، بِكُلِّ مُسَامِحٍ مِفْضَالٍ
 ١٣ فَفَدَوُهُ، لَا لِثَوَابِهِ، وَلَقَدْ يُرَى
 ١٤ مَا كَانَ يَلْبَسُ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ، إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ

(٦) السبيل : اللحى .

(م) يتهددهم ويقول انه عَفَّ عنهم من أجله ولولا ذلك لهجاهم بما يقطع أنوفهم وهي أنوف اللؤم على لحى اللؤم أيضاً .

(٧) يقول إنه داب اذا هجا ثلب المهجو وجعل هجاءه فيهم يسير كالأمثال .

(٨) المددع : من يسير أمام الغنم والمعزى وهو يصوت لها بأصوات خاصة لتقتني أثره أو لكي ترجع وتلتئم . عقال : من أجداد الفرزدق .

(٩) يطلب منه أن يحفل بالمعزى التوائم والا يتعرض له في مجده العالي الباذخ .

(١٠) يقول انه تحول راهبا مبتلاً لكي ينال الأعطيات .

(١١) الرسفان : احتمال القيود . الأحجال : هنا القيود واصلها في سوار الرجل للمرأة .

(م) يقول انه تقيد زهدا والقيود خلف اثره في رجله .

(١٢) يقول ان شيخ قبيلته دلفوا اليه وهم كلهم من الآساد .

(١٣) يقول إنهم دلفوا الى ذلك الاسير المقيد وفدوه وفكروا عنه قيوده وهو أَلِفَ القيد الذي خَلَفَ ندباً لجراحه في يمينه .

(١٤) المقاول والأقيال : اشارة الى ملوك الحميريين الذين كانوا يتسمون بالاقيال ومفردها القيل .

(م) يقول ان أهله هم ملوك ولهم تيجانهم .

١٥ كَانَتْ مُنَادِمَةُ الْمُلُوكِ وَتَاجُهُمْ
 ١٦ وَلَكِنْ سَأَلَتْ بَنِي سُلَيْمٍ أَينَا
 ١٧ لَيْسَبْنَتَكَ رَهْطُ مَعْنٍ، فَأَتَيْهِمْ
 ١٨ إِنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلَيْكَ نُجُومُهَا،
 ١٩ وَلَنَا مَعَاوِلُ كُلِّ أَعْيَطَ بَاذِخٍ،
 ٢٠ إِنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كَلَيْبٍ خَالَهُ،
 ٢١ بَعْلُ الْغَرِيْبَةِ مِنْ كَلَيْبٍ مُمَسِكٍ

* * *

٢٢ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي كَلَيْبٍ إِنَّمَا خَلِقُوا، وَأُمُّكَ، مُذْ ثَلَاثُ لَيَالٍ
 ٢٣ يُرَوِّبُهُمُ الثَّمْدُ، الَّذِي لَوْ حَلَّهْ جُرَذَانِ مَا نَدَاهُمَا بِإِلَالٍ

(١٥) سلافة الجربال : الحمرة .

(م) يقول إنهم كانوا ينادمون الملوك ويمجالسونهم ويشربون معهم الحمرة .

(١٦) الأرومة : الأصل الكريم . الفعال : هنا المآثر .

(١٧) معن : هو ابن يزيد السلمي . السمال : هو من بني سليم .

(١٨) يقول إنهم يفوقونهم وهم عليهم مجدهم الساطع كالشمس والنجوم والهلal .

(١٩) المعقل : الحصن . الأعيط : الجبل الطويل . المباءة : المنزل .

(٢٠) يعيرهم باخوالهم .

(٢١) يقول إن الكليبيين إذا تزوجوا من سائر القبائل ، فإنهم لا يزوجون إلا النساء الفاقدات الحسب والجمال .

(٢٢) يقول إنهن ليس لهن مجد عريق ، قديم ، معروف .

(٢٣) الثمد : الماء القليل المتجمع .

(م) يقول إنهم لقتهم يكفيهم الماء القليل المستنقع وهو لا يبل ريق الجرذان .

٢٤ لَا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَنْثِيِبُوا نِعْمَةً لَهُمْ، وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ
 ٢٥ يَتَرَاهُنَّ عَلَى جِيَادِ حَمِيرِهِمْ، مِنْ غَايَةِ الْعَدْوَانِ وَالصَّلْصَالِ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِوَجْهِ حِمَارِهِمْ ذِي الرِّقْمَتَيْنِ جَبِينَ ذِي الْعُقَالِ

* * *

٢٧ يَتَّبَعَهُمْ، سَلَفًا عَلَى حُمَرَاتِهِمْ، أَعْدَاءُ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ
 ٢٨ وَيَظَلُّ مِنْ وَهَجِ الْمُهْجِرَةِ عَائِدًا بِالظِّلِّ، حَيْثُ يُزُولُ كُلُّ مَرَالٍ
 ٢٩ وَحَسِبْتَ حَرْبِي وَهِيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَّا حَلَبَ الْحِمَارَةِ يَا ابْنَ أُمِّ رِغَالٍ
 ٣٠ كَلَّا وَحَيْثُ مَسَحْتُ أَيْمَنَ بَيْتِهِ وَسَعَيْتُ أَشْعَثَ مُحْرِمًا بِحَلَالٍ
 ٣١ تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا، وَالنَّاهِقَاتُ يَنْحُنُّنَ بِالْإِعْوَالِ

(٢٤) يقول إنهم لا يكرمون ولا يشكرون من أفضل عليهم .

(٢٥) العدوان والصلصال : حاران .

(م) يقول ان خيلهن هي الحمير وهم لا يقيمون سباق الفروسية على الخيل بل على الجير الهزيلة التي يسمونها باسماء لأنها ماثورة فيهم عزيزة لديهم .

(٢٦) الرقمتان : حلقتان للحمار ، وهما تكونان على أعالي فخذيه . ذو العقال : فرس مشهور ومنسوب .

(٢٧) حمراتهم : حميرهم . أعداء : جمع العدي : الناحية الشعبية : مسيل الماء . الأوشال : الماء القليل ومفردها الوشل .

(م) يقول انهم ليس لهم الأحواض الكبرى يسقون ويستقون منها ، وانما هم ينحدرون الى المياه القليلة والاشال الناضبة لقتهم .

(٢٨) يقول انه ليس لهم منازل بل اذا ألمت بهم المهجرة اي القائظة الشديدة ، فإنهم يميلون الى الظل يحتمون به ويقيمون من دونه حتى يزول .

(٢٩) يقول انك حين تعرضت لي حسبت أن محاربتي يسيرة كحلب الحمار .

(٣٠) يقسم بالبيت الحرام الذي سعى اليه محرما حاجا .

(٣١) يقول انه اجهز عليه ، فبكت عليه أمه ونساء بني كليب عليه وبدين وكأنهن ينهقن نهيكا كالحمير .

٣٢ سُوقِ النَّوَاهِقَ مَأْتَمًا يَبْكِيْنَهُ، وَتَعَرَّضِي لِصَّاعِدِ الْقُفَّالِ
 ٣٣ سَرِبًا مَدَامِعُهَا، تَتَوَحُّ عَلَى ابْنِهَا، بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالِ
 ٣٤ قَالُوا لَهَا: احْتَسِبِي جَرِيرًا إِنَّهُ أَوْدَى الْهَزْبُرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ
 ٣٥ أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ، وَرَدَّ، فَدَقَّ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
 ٣٦ قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ التَّذِيرُ نَهْيَتُهُ أَلَّا يَكُونَ فَرِيسَةَ الرَّثْبَالِ
 ٣٧ إِنِّي رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَتَلَّ، خَيْرْتَ نَفْسَكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
 ٣٨ بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَيَّ وَهِيَ فَظِيعَةٌ فِي فَيْكَ مُدْنِيَّةٌ مِنَ الْآجَالِ
 ٣٩ أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةٍ هَارِبًا، أَوْ بِاللِّحَاقِ بَطِيءِ الْأَجْبَالِ
 ٤٠ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِيًا، أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَقِينِ أَوَالِ
 ٤١ فَالآنَ يَا رُكْبَ الْجِدَاءِ هَجَوْتُكُمْ بِهِجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الْأَعْمَالِ

(٣٢) يطلب من والده الفرزدق أن تقيم له مناحة ينهق فيها الحمير.

(٣٣) يقول ان مدامعها سرية أي انها منهمة، وهي مرملة تتعقر به على طريق السابلة.

(٣٤) يقول انهم طلبوا منها أن تسجن ابنها حماية له لأن الفرزدق الأسد الهزبر أودى به.

(٣٥) ذو قومية: ذو قوة.

(م) يقول انه شد عليه الاسد القوي ففكك أوصاله.

(٣٦) الرثبال: الذئب.

(٣٧) ابقت: من أبق العبد اذا هرب من سيده. تتل: تنجو. الخلال: الحصال.

(٣٨) يقول إنه هم أن يرجع اليه أي الى الفرزدق وهو عاجز عن ذلك لأنه يودي به ويجهز عليه.

(٣٩) ابو نعامه: قطري بن الفجاءة: شاعر الخوارج.

(م) يقول إنه هم أيضا أن يلحق بالخارجين نجاة بنفسه، أو إنه يهرب الى أعلى الجبال في بني طيء.

(٤٠) يقول إنه هم بالانتحار نجاة منه أو أن يهرب على متن سفينة فلا يعرف أثره.

(٤١) محاسب الأعمال: أي قسما بالله المحاسب على الأعمال.

(م) يقول انه رد هجاءهم اليهم وكشف عوراتهم.

٤٢ فاسأل فإنك من كليب والتمس
 ٤٣ إنا لتوزن بالجبال حلومنا ،
 ٤٤ فاجمع مساعيك القصار ووافي
 ٤٥ واسأل بقومك يا جرير ودارم
 ٤٦ تجد المكارم والعديد كليهما
 ٤٧ وإذا عددت بني كليب لم تجد
 ٤٨ لا يمتعون لهم حرام حليلة
 ٤٩ أجريز إن أباك إذ اتعبته
 ٥٠ إن الحجارة لو تكلم خبرت
 ٥١ لو تعلمون غداة يطرد سيكم
 ٥٢ والحوفران مسوم أفراسه ،
 بالعسكرين بقية الأطلال
 ويزيد جاهلنا على الجهال
 بعكاظ يا ابن مربق الأحمال
 من ضم بطن مني من الثال
 في دارم ورغائب الآكال
 حسبا لهم يوفي يشنع يقال
 بمهابة منهم ولا يقاتل
 قصرت يده ومد شر حبال
 عنكم بالأم دقة وسفال
 بالسفح بين مليحة وطحال
 والمخصنات يجلن كل مجال

(٤٢) العسكران : قريتان لبني عامر وفيها تمر ونبذ وتبأذون يبيعونه .

(٤٣) يقول انهم يحملون ويجهلون في مواضع الحلم والجهل .

(٤٤) مربق الاحمال : من يوثقها على الحمير بالحبال .

(٤٥) يطلب منه أن يسأل الحجيج في منى من هم الأعز .

(٤٦) الآكال : طعام فاخر .

(٤٧) يقول ان مجده لا يوازي النعل .

(٤٨) (م) يقول انهم ليس لهم هبة وليس لهم قدرة على القتال ولساؤهم مسيات .

(٤٩) اتعبته : أي في الجري والسباق على المجد .

(٥٠) يقول ان الحجارة شاهدت مخازيهم وهي حرة أن تفضحهم لو تكلمت .

(٥١) السيب : من غزي منهم .

(٥٢) سوم الخيل : أعلمها .

(م) يقول إنه كان يقود الخيل المعلمة والنساء الحرائر يطفن في كل مكان .

٥٣ يَخْذُرْنَ مِنْ أُمْلِ الْكَيْبِ عَشِيَّةً ، رَقَصَ اللَّقَاحَ وَهُنَّ غَيْرُ أَوَالٍ
 ٥٤ حَتَّى تَدَارِكَهَا فَوَارِسُ مَالِكٍ رَكُضًا بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَطَوَالٍ
 ٥٥ لَمَّا عَرَفْنَ وُجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ عَبَرَاتُ أَغْيُنِهِنَّ بِالْإِسْبَالِ
 ٥٦ وَذَكَرْنَ مِنْ خَفَرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً بَقِيَتْ وَكُنَّ قُبَيْلُ فِي أَشْغَالِ
 ٥٧ وَارَيْنَ أَسُوفَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَنَا ثِقَةً وَكُنَّ رَوَافِعَ الْأَذْيَالِ
 ٥٨ بِفَوَارِسٍ لِحَقْوَا، أَبُوهُمُ دَارِمٌ ، بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَى الْعَدُوِّ ثِقَالِ
 ٥٩ كُنَّا إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِكَ حَيَّةً صَمَاءُ تَخْرُجُ مِنْ صُلُوعِ جِبَالِ
 ٦٠ يُخْشَى بَوَادِرُهَا شَدْخَنَا رَأْسَهَا بِمُشَدَّخَاتِ لِرَّوُوسِ عَوَالِ
 ٦١ إِنَّا لَنَنْزِلُ نَغْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ بِالمُقَرَّبَاتِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِ

(٥٣) يقول إنهن كن ينحدرن عن كيب الرمل ، ولكنهن لم يكن عائدات الى منازلهن .

(٥٤) يقول إن فرسانكم لحقوا بهن بخيلهم القارعة .

(٥٥) يقول إنهن حين عرفن وجوه فرسانهم ، تحدرت دموعهن منهبرات بغزارة .

(٥٦) يقول عاد اليهن حياؤهن وكن قبل ذلك منشغلات عنه بما أصابهن .

(٥٧) يقول انهن اسقطن اذيال اثوابهن وكن قد رفعنها وشمرن عنها تروعا .

(٥٨) (م) يمتدح فرسان بني دارم ويقول إنهم جروا مجرى أبيهم ، وهم أحرار بيض الوجوه ، يضايقون الاعداء .

(٥٩—٦٠) يقول انه اذا انبرى لهم عدو رهيب كالحية فانهم كانوا ينبرون له عنه ويسحقون رأسه برماحهم القوية .

(٦١) الثغر : المكان المريع الذي يفد منه العدو . المريعة : الخيفة . المقربات : الخيل تُدْنَى الى أصحابها في منازلهم تكرما وإيثارا لها . السعالي : جمع السعلاة : انثى الغول .

(م) يقول انهم يحمون ثغور البلاد وكل مكان مريع يفد منه العدو بخيلهم الكريمة التي تنقض كالغيلان .

٦٢ قُوداً ضَوَامِرَ فِي الرُّكُوبِ، كَانَهَا عَقْبَانُ يَوْمِ تَغْيِمٍ وَطِلَالٍ
 ٦٣ شُعْثًا شَوَازِبَ، قَدْ طَوَى أَقْرَابَهَا كَرُّ الطَّرَادِ، لَوَاحِقُ الْآطَالِ
 ٦٤ بِأُولَاكَ تَمْنَعُ أَنْ تُنْفَقَ، بَعْدَمَا قَصَعَتْ بَيْنَ حُزُونَةٍ وَرِمَالِ
 ٦٥ وَبَيْنَ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ، وَتَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ مَجَالِ
 ٦٦ إِنِّي بَنَى لِي دَارِمٌ عَادِيَّةً فِي الْمَجْدِ، لَيْسَ أَرْوْمُهَا بِمُزَالِ
 ٦٧ وَأَبِي الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسُومًا، وَالْحَيْلُ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْجَالِ
 ٦٨ تَمْشِي كَوَاتِفُهَا، إِذَا مَا أَقْبَلْتُ، بِالْدَارِعِينَ تَكْدُسُ الْأَوْعَالِ
 ٦٩ قَلِيقًا قَلَائِدُهَا، تُقَادُ إِلَى الْعِدَى رُجْعَ الْغَذِيِّ كَثِيرَةَ الْأَنْفَالِ

(٦٢) القود : الخيل المقادة .

(م) يقرون الخيل التي تفد منقضة بالعقبان التي تفد في يوم غائم مندى .

(٦٣) الشوازب : الضامرات . الشعث : المغبرة الشعر . الاقرب : الخواصر . الآطال : جمع الأطل :
 الحصر . اللواحق : الضامرة .

(٤) تدخل في النفق كالضب احتماء . قصعت : من قصع الضب اذا دخل جحره وسده . وذلك
 يكون غالباً من الخوف .

(م) يقول ان تلك الخيل هي التي تمنعهم من الانبحار والتستر لانها ترد عنهم الاعداء .

(٦٥) المثوب : من يلوح بثوبه ليرى فينجد .

(م) يقول انهم يُنجدون المشردين والحائفين بها وهي تخلف اثرها أخاديد حيث تعبر من كثرتها ومن
 سرعتها .

(٦٦) يفخر بمجد جده القديم . الأرومة : الأصل . مزال : زائل .

(٦٧) المسوم : المعلم بعلامة الشجاع . العجاج : غبار القتال . المنجال : مايجال فيه .

(٦٨) يصف الخيل وكثافتها ويقول انها كانت تسير متكاثفة وعليها الفرسان مرتدو الدروع وكأنهم
 الأوعال المنكضة .

(٦٩) يقول انها ضامرة بحيث تقلق عليها الأحزمة وتعود وهي تحمل الغنائم .

٧٠ أَكَلْتُ دَوَابَّهَا الْإِكَامُ فَمَشَيْهَا ، مِمَّا وَجِينَ ، كَمَشِيَةِ الْأَطْفَالِ
 ٧١ فَكَانَتْهُنَّ ، إِذَا فَرَعْنَ لَصَارِخَ ، وَشَرَعْنَ بَسِينَ سَوَافِلِ وَعَوَالِ
 ٧٢ وَهَزَزْنَ مِنْ جَزَعِ أَسِيَّةٍ صُلْبِ ، كَجَزُوعِ خَيْرٍ أَوْ جَزُوعِ أَوَالِ
 ٧٣ طَيْرٌ تُبَادِرُ رَائِحًا ذَا عَبِيَّةٍ ، بَرْدًا ، وَتَسْحَقُهُ خَرِيقَ شَمَالِ
 ٧٤ عَلِقَتْ أَعْنَتُهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ ، سُحْقٍ مُشْدَبَةٍ الْجُدُوعِ طَوَالِ
 ٧٥ تَغْشَى مُكَلَّلَةً عَوَاسُهَا بِنَا ، يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسِيَّةُ الْأَبْطَالِ
 ٧٦ تَرَعَى الزَّعَانِفُ حَوْلَنَا بِقِيَادِهَا ، وَغَدُوهُنَّ مُرَّوحُ التَّشَلَالِ

(٧٠) وجين : سرن حافيات من شدة العدو.

(م) يقول ان الآكام أكلت مؤخراتها وهي كانت تسير حافية وكأنها اطفال يتعثرون في مشيهم .
 (٧١) فزعن لصارخ : هرعن لنجدة المستغيث . شرعن : أقبلن وتفرعن . السوافل والأعالي : أي في كل مكان .

(٧٢) يقول انهم يهزون الرماح الصلبة الشبيهة بجذوع النخيل في خير أو في أوال .

(٧٣) خريق الشمال : عصفها . الرائح : مطر المساء : الغيبة : المطرة المولية . تسحقه : تحركه .

(م) يقول انها كالطير التي تبادر المطر الطارئ بعنف والذي سحره ربح الشمال .

(٧٤) المجرومة من النخيل التي قطف ثمرها ، وهي أبسق وأشهق . السحق : العالية الشاخنة .

(م) يقول إن أعنة تلك الخيل رُبطت بأعناقها الطويلة الشاخنة الشبيهة بالنخيل العالي والذي قطف ثمره وشذب فبدا أعلى .

(٧٥) يقول انها تقتحم القتال عابسة مجدة وفرسانا عليها وتقتحم على أبطال الاعداء أسنهم ورماحهم ولا تحفل بهم . وقوله مكلفة أي انها تحمل بثقة وثبات . من كلل السبع : اذا حمل .

(٧٦) الزعنف : الطائفة من كل شيء . التشلال : الطرد . والزعنف : هم القوم الرعاع والذين لا حاية لهم .

(م) يقول انهم حين يقبلون على الحرب أو حينما يقيمون ، فان جماعات التباع والاجراء والعبيد والضعفاء جعلوا يرعون حولنا لأنهم يأمنون بنا من التعدي عليهم لعزنا وقوتنا . فيما عدو خيلنا يهرب موليا يطرد أمامه ماشيته .

٧٧ يَوْمَ الشُّعْبَةِ، يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ قُدَّامَ مُشْعَلَةِ الرُّكُوبِ غَوَالٍ
 ٧٨ وَتَرَى مُرَاحِيَهَا يَثُوبُ لِحَاقَهَا، وَرَدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ
 ٧٩ شُعْنًا، قَدْ انْتَرَعَ الْقِيَادُ بَطُونَهَا مِنْ آلِ أَعْوَجَ ضَمِيرٍ، وَفَحَالٍ
 ٨٠ شَمُ السَّنَابِكِ، مُشْرِفٌ أَقْتَارَهَا، وَإِذَا انْتَضَيْنَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالٍ
 ٨١ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ شِعَاعُهُ جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضْغَعُ الْأَمِيَالِ
 ٨٢ يَعْزِمُنَ، وَهِيَ مُصَرَّةٌ آذَانَهَا، قَصَرَاتِ كُلِّ نَجْبِيَّةٍ شِمْلَالٍ
 ٨٣ وَتَرَى عَطِيَّةَ، وَالْإِثْنَانُ أَمَامَهُ، عَجَلًا يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأُمَثَالِ

(٧٧) يوم الشعبة : هو يوم الكلاب وعامر هو مضر بن مجاشع من دارم بن حنظلة . مشعلة الركوب : متفرقة أي أن الحيل تفرقت في كل ناحية من شدة وطأته .

(٧٨) المراخي : هو السهل في عدوه من الحيل . إذا مرَّ مرًّا لِينًا ، سهلاً . الحوائر : جمع الحائر : الماء المستقع . الأوشال : جمع الوشل : الماء القليل المتحدر من الجبل .

(م) يقول ان الحيل اللينة السير تعدو كالحمام التي تطلب الماء المستقع من الأوشال النازلة من أعالي الجبال .

(٧٩) يقول إن شدة العدو انتزعت بطونها ، أي انها ذهبت بها واذابتها وهي منسوبة للفحل لأعوج وهو فحل منسوب .

(٨٠) شم السنايك : أي أن سنايكها مشرفة عالية . والسنيك : هو طرف مقدم الحافر . الاقتار : النواحي . انتضين : بعثن واطلقن .

(٨١) شعاعه : ما تفرق منه . الأميال : جمع الميل : منتهى مد البصر ومضغع الاميال من قوة السراب .

(٨٢) يعزمن : يعرضن . مصرة آذانها : رافعة آذانها . القصرات : الأعناق جمع القصرة . الشملال : الناقة السريعة .

(م) يقول ان الحيل تجنب أي أنها تساق قرب الابل ، وهي لنشاطها تعض عتق النياق السريعة .

(٨٣) عطية : والد جرير . الأمثال : هي في بطن فلج اسم موضع .

(م) يحقره بوالده الذي يقود الحمير في ذلك الموضع .

٨٤ وَيَظَلُّ يَتَّبِعُهُنَّ، وَهُوَ مُقَرَّمٌ، مِنْ خَلْفِهِنَّ، كَأَنَّهُ بِشِكَاكِ
 ٨٥ وَتَرَى عَلَى كَتِفِي عَطِيَّةٍ مَائِلًا أَرْبَاعُهُ عُدِلَتْ لَهُ بِسَخَالِ
 ٨٦ وَتَرَاهُ مِنْ حَمِيِ الْهَجِيرَةِ لَا تَذَا بِالظِّلِّ، حِينَ يَزُولُ كُلُّ مَزَالِ
 ٨٧ تَبِعَ الْجِمَارَ مُكَلِّمًا، فَأَصَابَهُ بِنَهْيَقِهِ مِنْ خَلْفِهِ بِشِكَاكِ
 ٨٨ وَابْنُ الْمَرَاةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا، مُتَبَرِّسًا لِتَمَسْكُنِ وَسُؤَالِ
 ٨٩ يَمْشِي بِهَا حَلِمًا يُعَارِضُ ثَلَّةً، قُبْحًا لَتَلَكَّ، عَطِيٍّ، مِنْ أَعْدَالِ
 ٩٠ نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ مَلْعُونَةٍ، نَظَرَ الرِّجَالِ، وَمَا هُمْ بِرِجَالِ
 ٩١ مُتَقَاعِسِينَ عَلَى التَّوَاهِقِ بِالضَّحَى، يَسْمُرُونَهُنَّ بِبَيَاسِ الْأَجْدَالِ
 ٩٢ إِنَّ الْمَكَارِمَ، يَا كَلِيبُ، لَغَيْرِكُمْ، وَالْحَيْلَ يَوْمَ تَنَازَلِ الْأَبْطَالِ

(٨٤) مقرم: يخطو خطواً قصيراً عيياً.

(٨٥) الربق: جبل فيه عقد من ثلغه وتقطعه. السخال: جمع السخل: الحمل ابن الشاة. عدلت: قسمت.

(م) يقول ان والد جرير يحمل الجبل المهترى على كتفه وقد قسمت له قسمة من الأغنام ليرعاها ويقوم بها.

(٨٦) يقول انه يحتمي بالظل من القبط لأنه بلا مأوى.

(٨٧) يقول ان حمارة جرح، وقد تبعه وهو ينهق فرجه ورفسه أي لبطه.

(٨٨) مر بنا هذا البيت. المتبرنس: المرتدي الكاسي.

(٨٩) الحلم: ما فسد جلده. الثلة: جماعة الغنم. يقول إنه يعادل بالأغنام وما إليها.

(٩٠) يفهم عن الرجولة ويقول انهم رنوا اليه بأعين شريرة.

(٩١) يقول انهم كانوا يقيمون على النواحق أي الحمير في الغداة الباكر، وهم يمرونها، أي الحمير مستلذين سرعتها بضرها بالأعواد أي الأجذال.

(٩٢) يقول انهم غير كرماء، وليست لهم الشجاعة في القتال.

سَمَوْنَا لَنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ

- ١ سَمَوْنَا لَنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ ، وَنَجْرَانُ أَرْضٌ لَمْ تُدَيَّثْ مَقَاوِلُهُ
- ٢ بِمُخْتَلِفِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ كَرَزُ الْقَطَا لَا يَفْقَهُ الصَّوْتِ قَائِلُهُ
- ٣ لَنَا أَمْرُهُ لَا تُعْرِفُ الْبُلُقُ وَسَطُهُ ، كَثِيرُ الْوَعَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَبَائِلُهُ
- ٤ كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطَهُمْ طِبَاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُفَرِّجْ غَيَاطِلُهُ
- ٥ إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزِلٌ أَوْقَدَتْ بِهِ لِأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَقَاعِ أَوَائِلُهُ
- ٦ تَظَلَّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءَ مُعَضَّلًا ، وَتَجْهَرُ أَسْدَامُ الْمِيَاهِ قَوَائِلُهُ

- (١) يقول إنهم بلغوا نجران بين مكة واليمن وكانت نجران أرضاً لم تذلل ملوكها . والمقاول : الملك .
- (٢) يقول إن ذلك الجيس كانت فيه اصوات مختلفة منها أصوات الخيل التي تصهل والجمال ترغو والفرسان يزجرون ويصيحون . رَزَّالِقَطَا : صوتهما .
- (٣) يقول انه مختلط الأصوات فلا يفهم أحد ما يقوله سواه من الجليلة واللغظ .
- (٤) البلق : الابل سوداء بيضاء .
- (٥) يقول انه تجمع فيه قبائل شتى . الصريم : منقطع الرمل . الغيطل : شجرة الملتف . يقرن النساء بالظباء في منقطع الرمل الكثير الأشجار .
- (٥) يقول انه لطوله وحشده لا يعرف أين وصل أوله ولا أين صار آخره والأوائل يوقدون النار للأواخر كي يعينوا لهم مكانهم .
- (٦) المعضل : الضيق . الأسدام : المياه المتدفقة .
- (٥) يقول إنه يضيق عنه فضاء الأرض وهو يقبل وكأنه الامواه المنهرة بشدة .

- ٧ تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَّقَتْ لَهَا
 ٨ إِذَا فَرَعُوا هَزُوا لَوَاءِ ابْنِ حَابِسٍ،
 ٩ سَعَى بِنِزَاتٍ لِلْعَشِيرَةِ أَدْرَكَتْ
 ١٠ فَأَدْرَكَهَا وَازْدَادَ مَجْدًا وَرَفَعَةً
 ١١ أَرَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْكَوَاكِبَ بِالضُّحَى،
 ١٢ وَصَبَحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفُ آمِنٌ
 ١٣ فَظَلَّ عَلَى هَمْدَانَ يَوْمَ أَتَاهُمْ
 ١٤ وَكِنْدَةَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ ذَا حَفِظَةٍ،
 ١٥ وَأَهْلَ حَبُونًا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكَتْ،
 ١٦ صَبَحْنَاهُمْ الْجُرْدَ الْجِيَادَ، كَانَتْهَا
- بِشْبَعٍ مِنْ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ
 وَنَادَوْا كَرِيمًا خَيْمُهُ وَشَمَائِلُهُ
 حَفِظَةَ ذِي فَضْلِ عَلَى مَنْ يُقَاضِلُهُ
 وَخَيْرًا، وَأَحْظَى النَّاسَ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ
 وَأَدْرَكَ فِيهِمْ كُلَّ وَثَرٍ يُحَاوِلُهُ
 بِعِثْلِ الدَّبَا، وَالذَّهْرُ جَمٌّ بَلَابِلُهُ
 بِنَحْسٍ نُحُوسٍ، ظَهْرُهُ وَأَصَائِلُهُ
 وَلَا مَعْقِلًا إِلَّا أُبِحَتْ مَعَاقِلُهُ
 وَجَرَمًا بِوَادٍ خَالَطَ الْبَحْرَ سَاحِلُهُ
 قَطَا أَفْزَعَتْهُ يَوْمَ طَلَّ أَجَادِلُهُ

(٧) عافيات الطير: سباع الطير أي الطيور المفترسة.

(٨) يقول ان الطيور المفترسة تقتني أثر الجيش وهي تعلم أنها سوف تشبع من السخل أي صغار الابل والخيول واصلها في صغار الشياه.

(٨) يقول انهم يتشجعون بذكر ابن حابس وهو كريم الخصال والقيم أي الأخلاق.

(٩) التراث: الثارات.

(٩) يقول انه حارب ونال ثاراته، وهي ثارات انسان فاضل على من يفاضلونه ويتباهون عليه.

(١٠) يقول انه ازداد مجداً بنيل ثاراته والخير لا يقبل إلا على من يعمل له ويقبل عليه.

(١١) يقول إنه أراهم من الهول النجوم ظهراً وأدرك كل وتر وتروه به.

(١٢) الدبا: صغار الجراد. البلابل: المصائب.

(١٣) يقول إنه ألم ببني همدان في يوم انزل فيهم كل نحس ظهراً حتى الأصيل.

(١٤) المعقل: الحصن. الحفيظة: الصمود والحفاظ في مواقف الضنك.

(١٥) أهل حبونا: من آل مراد.

(١٦) يقول انهم انقضوا عليهم كما تنقض الصقور على طيور القطا. والطل: الندى والغمام.

١٧ أَلَا إِنَّ مِيرَاثَ الْكَلْبِيِّ لَأَبْنُهُ إِذَا مَاتَ رِبْقًا ثَلَاثَةً وَحَبَائِلُهُ
 ١٨ فَاقْبِلْ عَلَى رِبْقَتِي أَيْكَ فَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا أُورِثَتْهُ أَوَائِلُهُ
 ١٩ تَسْرِبَلْ ثَوْبَ اللُّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ذِرَاعَاهُ مِنْ أَشْهَادِهِ وَأَنَامِلُهُ
 ٢٠ كَمَا شَهِدَتْ أَيْدِي الْمَجُوسِ عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالْحَقُّ تَبْدُو مُحَاصِلُهُ
 ٢١ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَبِي، وَيَهْجُونَنِي، وَالذَّهْرُ جَمٌّ مَجَاهِلُهُ

* * *

٢٢ فَقُلْتُ لَهُ: رُدِّ الْحِمَارَ، فَإِنَّهُ أَبُوكَ لَيْثِمٌ، رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
 ٢٣ يَسِيلُ عَلَى شِدْقِي جَرِيرٌ لُعَابُهُ، كَشَلْشَالٍ وَطْبٍ مَا تَجِفُّ شَلْشِلُهُ
 ٢٤ لِيَغْمِزَ عِزًّا قَدْ عَسَا عَظُمُ رَأْسِهِ، قُرَاسِيَّةٌ كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ
 ٢٥ بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى، فَطَالَتْ قُرُوعُهُ، فَأَغْيَاكَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أَسَافِلُهُ
 ٢٦ فَلَا هُوَ مُسْطَبِعٌ أَبُوكَ أَرْتَقَاعُهُ، وَلَا أَنْتَ عَمَّا قَدْ بَنَى اللَّهُ عَادِلُهُ

(١٧) الربق: الحبل الكبير العقد من اهترائه. الحبائل: الحبال. الثلثة: جماعة من الخراف.

(م) يقول ان ميراث الكلبي للنويه لا يملو الحبل وقطيع الأغنام.

(١٨) يطلب منه أن يحمل جبل ابيه فهو إرثه منه.

(١٩) يقول انه كان لثيماً، وهو في الرحم واللؤم باد على أنامله وذراعيه.

(٢٠) يقول إن الأيدي تدلّ على الطباع كما تشهد ايدي المجوس عليهم.

(٢١) يقول انهم يتسبون لأبيه ليتالوا فخراً ثم يهجونه واحوال الدهر عجيبة.

(٢٢) يقرن والده بالحمار.

(٢٣) الشلشال: القطر. الوطب: سقاء اللبن.

(٢٤) القراسية: الفحل العظيم.

(م) يقول انه يتعرض له وهو كمن يتعرض للفحل الاقوى.

(٢٥) يقول انك لا تبلغ أسفل علانا.

٢٧ فَلِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوَازِنَ دَارِمًا
 ٢٨ وَأَرْسَلَ يَرْجُو ابْنُ الْمَرَاةِ صَلَحَنَا ،
 ٢٩ وَلَاقَى شَدِيدَ الدَّرَةِ مُسْتَحْصِدَ الْقَوَى
 ٣٠ لَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ ،
 ٣١ وَأَنْتُمْ عَضَارِيْطُ الْحَمِيسِ عَمَادُكُمْ ،
 ٣٢ وَإِنَّا لَمَتَاعُونَ تَحْتَ لِيَوَائِنَا
 ٣٣ وَقَالَتْ كُتَيْبٌ قَمَشُوا لِأَخِيكُمُ ،
 ٣٤ فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاةِ هَارِبٌ
 ٣٥ فَلِي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ
 ٣٦ أَنَا الْبَدْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ فَاتَمَسْ

(٢٧) يقول، إنه أيسر لك اقتحام الجبل من أن تسامي مجدنا.

(٢٨) يقول إنه طلب منه الصلح فرفض عتواً عليه.

(٢٩) الدرة : الدفاع مستحصد القوى : شديد قتل الحبال.

(٣٠) الارعن : الجيش الكثير.

(م) يقول انهم سبوا نساءهم في كل منحنى بجيش كالجبل يتصايح فيه سهيل الحبل.

(٣١) العضروط : الجبان الذي يقف من الأمر عند الطعام ويعمل بطعامه. الارباق والحبال : الحبال والارسة كناية عن والد جرير.

(٣٢) يفخر بحياة حاهم.

(٣٣) قشوا : أعينوا.

(م) يقول إنهم صاحوا بنجدته ، وجمعوا له ما يستره ، فان الفرزدق سيقلعه.

(٣٤) يقول إنه لا قبل له بالتولي والهروب منه ، فهو الموت أي الفرزدق ولا قبل لجرير بالفرار منه.

(٣٥) يقول انه سيقبله ليتلبر أمره.

(٣٦) يقول إنه البدر الذي لا يُنال.

٣٧ أَتَجَسَّبُ قَلْبِي خَارِجاً مِنْ حِجَابِهِ ، إِذَا دُفَّ عِبَادِ أَرَنْتَ جَلَّاجِلُهُ
 ٣٨ فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ ، أَمَالِ بْنِ مَالِكٍ لَأَيَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ جَعَائِلُهُ
 ٣٩ أَفِي قَمَلِي مِنْ كُتَيْبِ هَجَوْتُهُ ، أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَّاجِلُهُ
 ٤٠ أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتُهَا ، وَكُنْتُ ابْنَ أُخْتٍ لَا تُخَافُ عَوَائِلُهُ
 ٤١ وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ
 ٤٢ فَقُلْنَا لَهُ : لَا تُشْمِنَنَّ عَلُونَا ، وَلَا تَسَرَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ نُوَاصِلُهُ
 ٤٣ فَقَبْلَكَ مَا أُعْيِيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَاداً ، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ
 ٤٤ فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً ، وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ
 ٤٥ فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا نَجَّيْتُهُ مِنَ الْغَشِّ إِلَّا قَدْ أَبَانَتْ شَوَاكِلُهُ

(٣٧) حجاب القلب : غلافه . الجلاجل : الأجراس .

(م) يقول انه لا يجزع من دُفِّ عِبَادِ الَّذِي يَصَوْتُ بِأَجْرَاسِهِ الْفَارِغَةِ .

(٣٨) الجعائل : المال كالضريبة .

(٣٩) القملي : من في رأسه قل . تغلي مراجله : أي أنه يتغضب كثيراً .

(م) يقول لم تراه يتغضب علي ؟ إلأنني هجوت كليياً تغشاه القمل .

(٤٠) حارث : هو حارث بن عبد الله . ابن الأخت : مشيراً الى اسماء بنت مخزوم أم ولد هشام بن المغيرة .

(م) يقول انه هدم داره مرتين ، وهو كان يؤمل به لأنه قريبه .

(٤١) يقول انكم من كرام قريش .

(٤٢) يطلب منه ألا يُشْمِتَ به الأعداء .

(٤٣) يقول انه كان طلبه زياد بن أبيه ، وقد هرب منه ولم يقع في فخاخه التي نصبها له .

(٤٤) القباع : الأحمق وهو لقب حارث بن عبد الله .

(٤٥) يقول انه فشا أمره ، وكل ما كان يضمه من الغش فشا وعُرف .

٤٦ وَقُلْتُ لَهُمْ: صَبْرًا كَلْبُ، فَإِنَّهُ
 ٤٧ فَإِنْ تَهْدِمُوا دَارِي، فَإِنَّ أَرْوَمِي
 ٤٨ أَبِي حَسَبُ عَوْدُ رَفِيعٌ وَصَحْرَةٌ،
 ٤٩ تَصَاغَرْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ لَمَّا رَأَيْتَنِي
 ٥٠ وَقَدْ مُنِيتَ مِنِّي كَلْبُ بِضَيْعٍ
 ٥١ شَتِيمُ الْمُحَيَّا، لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ،
 ٥٢ هَزِيرُ، هَرِيْتُ الشَّدَقِ، رِثَالُ غَابِيَةٍ،
 ٥٣ عَزِيرُ مِنَ اللَّالِي يُنَازِلُ قِرْنَهُ،
 ٥٤ وَإِنْ كَلْبِيًّا، إِذْ أَتَيْتَنِي بِعَبْدِهَا،
 ٥٥ رَجَوْا أَنْ يَرُدُّوا عَنْ جَرِيرٍ بِلِزْعِهِ

مَقَامُ كَطَاطِ لَا تَتِمَّ حَوَامِلُهُ
 لَهَا حَسَبُ لَا ابْنَ الْمَرَاةِ نَائِلُهُ
 إِذَا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَاوِلُهُ
 مَعَ الشَّمْسِ فِي صَعْبٍ عَزِيرٍ مَعَاوِلُهُ
 ثَقِيلٌ، عَلَى الْحَبْلِ جَرِيرٌ، كَلَاكِلُهُ
 وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ يُنَازِلُهُ
 إِذَا سَارَ عَزْرُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ
 وَقَدْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ مَنْ يُنَازِلُهُ
 كَمَنْ عَرَّهَ حَتَّى رَأَى الْمَوْتَ بَاطِلُهُ
 نَوَافِدُ مَا أَرْمِي، وَمَا أَنَا قَائِلُهُ

(٤٦) الكطاط : الضيق أي أنه لا يتج .

(٤٧) يقول انهم اذا هدموا داره ، فلزمهم عاجزون عن هدم مجده ، وهو المجد الذي لا يناله جرير .

(٤٨) يقول انهم لا قبل لهم بحسبه .

(٤٩) يقول إنه يقيم عند الشمس في أعلى جبل المجد ، وان جريراً تصاغر دونه .

(٥٠) الضيغ : الأسد القوي . الكلكل : الصدر ، وهنا الاقتحام والانقضاض . هو يقرن جريراً بامرأة حبلى وهو نعت قبيح .

(٥١) الشقيم : الكريه . يخاتل : يداجي ويداهي . الصحصحان : الأرض المطمئنة .

(٥٢) الهزير : الأسد . الهريت الشدق : واسعه . الرثال : الأسد .

(م) يقول إنه يسير ويداه ومته تدعمه .

(٥٣) يقول ان من يتعرض له فانه ينقض عليه ويقتله وتغلو والدته ثكلى به .

(٥٤) العبد : جرير كمن غرّه باطله حتى ادى به الى الموت .

(٥٥) النوافذ : السهام وهنا الهجاء .

٥٦ عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي حُطْمِيَّةٍ ،
 ٥٧ وَهَلَى تَلْبَسُ الْحُبْلَى السَّلَاحَ وَبَطْنَهَا
 ٥٨ أَفَاحَ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ
 ٥٩ أَلَسْتُ تُرَى يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ صَامِتًا
 ٦٠ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ
 ٦١ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ صَاحِبِ صَوَارٍ ،
 ٦٢ تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهُوَ فِي السُّوقِ حَابِسٌ
 ٦٣ فَقَالُوا لَهُ رُدِّ الْحِمَارَ ، فَإِنَّهُ
 ٦٤ وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِعٌ
 ٦٥ وَمَا أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ حَتَّى تَرْتَلَتْ
 ٦٦ وَهَلْ كَانَ إِلَّا نَعْلَبًا رَاضٍ نَفْسَهُ
 ٦٧ ضَمًّا ضَغْوَةً فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَغْطَمَطَتْ

(٥٦) الحطمية : الدرع .

(٥٧) يقرن جريراً بالمرأة الحبلى التي يُعيقها بطنها الحامل عن الحركة .

(٥٨) أفاح : خرجت منه ريح كناية عن الخوف والهزيمة .

(٦٠) الكاهل : الكهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٦١) صوار : موضع تبارى فيه والده غالب بذبح النياق .

(٦٢) يقول انه يريد ان يبيع والده عبداً بعدد آخر .

(٦٣) الجحافل : جمع الجحفلة : مشفر البعير .

(٦٤) يقول انه يطلب أن يكون ابن مجاشع ولكن ابنه الفرزدق يشغلك عنه .

(٦٥) يقول انه انهارت مفاصله من ارتداء الدرع .

(٦٦) المجال : من جال تحرك في كل مكان .

(٦٧) ضمًا : صاح . تغطمطت الأمواج : جاشت وثار .

٦٨ فَأَضْبَحَ مَطْرُوحاً وَرَاءَ عُثَاثِهِ ،
 ٦٩ وَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَكَ مَسَاعَةٌ دَارِمٍ
 ٧٠ وَقَالُوا لِعِبَادِ أَغْنَا ، وَقَدْ رَأَوْا
 ٧١ وَمَا عِنْدَ عِبَادِ لَهُمْ مِنْ كَرِيمٍ
 ٧٢ فَخَرَّتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَكُونَهُ
 ٧٣ فَلِلَّهِ عِزُّهُ ، إِنْ جَعَلْتُ كَرِيمِي
 ٧٤ جَبَانًا ، وَلَمْ يَقْبَدْ لِسَيْفٍ حِمْلَهُ ،
 ٧٥ يَظَلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ
 ٧٦ لَهُ عَانَةٌ أَغْفَاوَهَا آلِفَاتُهُ ،
 ٧٧ مُوقَعَةً أَكْتَافُهَا مِنْ رُكُوبِهِ ،

(٦٨) ناجح البحر: ماؤه الذي يضرب الساحل.

(م) يقول انه حاول أن يقتحم عليه بحره الهائج فالتقه على الساحل حيث يموت الغناء.

(٦٩) المساعة: المأثرة.

(م) يقول هل تقتل اباك لأنه تخلف عن مآثر بني دارم؟

(٧٠) الوابل: المطر الشديد. الرجائل: الشدائد.

(٧٢) يقول انك تخفي والدك وتمحوه لأنك تخجل من مساعيه البخسة.

(٧٣) الموقع: المقرح.

(م) يقول إنه أذل نفسه بالتزول اليه ، وهو صاحب المعزى المقرح الظهر.

(٧٤) العصام: حبل تحمل به القرية على العتق. الحلالة: ما يحمل به السيف ويعلق على الجسم.

(٧٥) يقول إن الحمار ينبح ، يستدعيه لأنه الفه وهو ينجده حين تعصف به الريح. العانة: القطيع من الحمر الوحشية. أغفاؤها: جحاشها.

(م) يقول إن الجحاش ألقته ، هي تحمله ونساؤه منها. الكاذات: الحلقات.

(م) يقول إن تلك الحميم فرحت أكتافها من امتطائه إياها.

- ٧٨ أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ كَرِيماً لَهُمْ، إِلَّا لَيْسَ أَوَائِلُهُ
 ٧٩ أَلَا تَقْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرًا، أَلَا رُبَّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
 ٨٠ فَتَحَمَدَ مَا فِيهِمْ، وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَيَسْمَعُهُ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ جَاهِلُهُ
 ٨١ وَلَكِنْ تَدْعِي مَنْ سَوَاهُمْ إِذَا رَمَى إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى الْبَعِيدِ مُنَاضِلُهُ
 ٨٢ فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ، كَذَبْتَ، وَأَخْزَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ
 ٨٣ تَعَاطَ مَكَانَ التَّجَمُّ، إِنْ كُنْتَ طَالِبًا، بَنِي دَارِمٍ، فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
 ٨٤ فَلِلنَّجْمِ أَدْنَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ عَلَيْكَ فَاصْلَحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ آيِلُهُ
 ٨٥ أَلَمْ يَكْ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى كَلْبِيًّا تَقْتَى بَابِنِ لَيْلَى، تَنَاضِلُهُ
 ٨٦ أَبِي مَالِكٍ، مَا مِنْ أَبِي تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التَّرَابِ يُعَادِلُهُ
 ٨٧ عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكَلْبِيِّ عُلْقْتُ يَدَاهُ، وَلَمْ تَشْتَدَّ قَبْضًا أَنَامِلُهُ
 ٨٨ فَدُونَكَ هَذِي، فَانْتَقِضْهَا، فَإِنَّهَا شَدِيدُ قَوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ

(٧٨) يقول إنه لم يجد كريماً في بني قومه منذ البدء.

(٧٩) يقول انه ليس ما يفاخر به فيفتري الفخر من الآخرين ويُقحم الباطل على الحق.

(٨٠) يقول إن الجاهل قد ما يصدق أكاذيبك في بني قومك.

(٨١) يقول إنك حين تناضل تدعي ما ليس لك وتنتحل ما لسواك.

(٨٢) يقول إنك تكذب وكذبك يُخزبك بما تقول وتدعي.

(٨٣) يقول لن تدركنا حتى تدرك النجوم.

(٨٤) يقول اكتفِ بزرب ماشيتك ودعنا، فلا قبل لك بإدراك نجم علانا.

(٨٥) يقول إن الناس ارتعدوا أن تناضلي وتساميني.

(٨٦) يقول انه ليس له والدٌ يعادله ممن ماتوا.

(٨٧) يقول إنه يعلق يده بخلاً.

(٨٨) يقول له، هذه قصيدتي، فانقضها، فانها موثوقة شديدة الحبال.

أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُّودَ الَّتِي بِهَا

قال يعقوب جريراً :

- ١ أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُّودَ الَّتِي بِهَا خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلٍ
 ٢ عَشِيَّةَ وَلَيْتُمْ كَانَ سَيْفُكُمْ ذَانِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلْ
 ٣ وَشَيْبَانُ حَوْلَ الْحَوْفِزَانِ بِوَائِلٍ مُنِيخًا بِجَيْشٍ ذِي زَوَائِدَ جَحْفَلٍ
 ٤ دَعَوْا يَالَ سَعْدٍ وَادْعُوا يَالَ وَائِلٍ، وَقَدْ سُلَّ مِنْ أَغَادِهِ كُلُّ مُنْصَلٍ
 ٥ قَبِيلِينَ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ تَصَاوَلَا، تَصَاوُلَ أَعْنَاقِ الْمَصَاعِبِ مِنْ عَلٍ
 ٦ عَصَوْا بِالسَّيُوفِ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ غَيَارَى وَالْقَوَا كُلَّ جَفْنٍ وَمِحْمَلٍ

- (١) جدود: موضع موقعة .
 (م) يقول انهم خذلوا وخذلوا قومهم بغاية الذل .
 (٢) الذانين: جمع الذئنون: نبت يطلع من الأرض وله شكل سواعد الرجال .
 (٣) (م) يقول كأن سيوفكم كانت نباتاً معلقة في أعناقكم بلا طائل .
 (٤) الجيش ذو الزوائد الجحفل: الجيش الكبير الحاشد .
 (م) يقول إن السيوف أخرجت من أغادها استعداداً للقتال .
 (٥) تصاولا: تجاولا . المصاعيب: جمع المصعب: فحل الابل المعاند .
 (٦) يقول إنهم تعرضوا بالسيوف للرماح والقوا أغعاد السيوف وحالاتها كي لا يردوا حتى يتصرفوا .

- ٧ حَمَسْتُهُنَّ أَسْيَافَ جِدَادٍ ظُبَاتُهَا ، وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تُهْلَلْ
 ٨ دَعْوَنَ ، وَمَا يَلْتَرِينَ مِنْهُمْ لِأَيِّهِمْ يَكُنْ ، وَمَا يُخْفِينَ سَاقًا لِمُجَلٍّ
 ٩ لَعَلَّكَ مِنْ فِي قَاصِعَاتِكَ وَاجِدُ أَبَا ، مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ مِثْلَ نَهْشَلٍ
 ١٠ وَالْأَبِي سُودٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، إِذَا جَاءَ يَوْمٌ بِأَسْأَةِ غَيْرِ مُنْجَلٍ
 ١١ وَمُتَّخِذُ مِنَّا أَبَا مِثْلَ غَالِبٍ ، وَكَانَ أَبِي يَأْتِي السَّامَكِينَ مِنْ عَلٍ
 ١٢ وَأَصِيدَ ذِي تَاجٍ صَدَعْنَا جَبِينَهُ بِأَسْيَافِنَا ، وَالنَّفْعُ لَمْ يَنْزِلْ
 ١٣ تَرَى خُرَزَاتِ الْمَلِكِ فَوْقَ جَبِينِهِ ، صَوُولُ ، شَبَا أَتْيَابِهِ لَمْ يُقَلَّلْ
 ١٤ وَمَا كَانَ مِنْ آرِيٍّ خَيْلٍ أَمَامَكُمْ ، وَلَا مُحْتَتَى عِنْدَ الْمُلُوكِ مَبْجَلٍ
 ١٥ وَلَا اتَّبَعْتُمْ يَوْمَ ظَفَرٍ فِلَاوَهَا ، وَلَا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِحَالَتُهَا هَلٍ

(٧) الظبة : حَذَّ السيف .

(٨) يقول ان آل سعد استنجدوا ، فلم يُنجدوا .

(٨) يقول إن النساء استغثنَّ وما كنَّ يعلمنَّ لأَيِّهِمْ سوف يكنَّ ، وكانت سوقهن عارية يتحدق بها من يشاء .

(٩) القاصعاء : نفق الضب أو اليربوع .

(٩) يقول إنك ضبٌ أو يربوع تقوم في جحرك ولا قبل لك بآبائي .

(١٠) يقول انهم شجعان في اليوم الطويل الذي يقتضي شدةً وصموداً .

(١١) يقول ان والده غالباً كان أعلى من نجمي السامكين .

(١٢) الأصيد : السيد الماجد . صدعنا جبينه : شققنا هامته . التمع : غبار المعارك .

(١٣) يُكْمَل وصف الملك الذي فتكوا به ، ويقول إنه ذو خُرَزَاتٍ كثيرة على جبينه ، وذاك أن الملوك القدماء كانوا يضعون على جبينهم خُرَزَاتٍ بعدد سني مُلْكِهِمْ . صَوُولُ : شديد الصولة . الشبا : الحد . يَفْلُلُ : يثْلُم .

(١٤) يقول إنكم لم تألفوا الخيل تعدوا أمامكم ، ولم تكونوا ندماء للملوك تحبون عندهم وتكرمون .

(١٥) الفلاء : صغار الابل والخيول . هل : كلمة نداء للابل .

- ١٦ وَلَكِنْ أَغْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَانَةٍ،
 ١٧ بَنَاتُ ابْنِ مَرْقُومٍ الذَّرَاعِينَ لَمْ يَكُنْ
 ١٨ أَرَى اللَّيْلَ يَحْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
 ١٩ أَمِينَ جَزَعٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبٍ
 ٢٠ ظَلَلْتُ تُصَادِي عَنْ عَطِيَّةٍ قَائِمًا
 ٢١ لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةً، إِنَّهُ
 ٢٢ وَبَادِلٌ بِهِ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةٌ مِثْلُهُ
 ٢٣ فَإِنْ هُمْ أَبَوَا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَلَمْ تَجِدْ
 ٢٤ وَإِنْ تَهْجُ آلَ الزَّبْرِقَانِ، فَإِنَّمَا
 ٢٥ وَقَدْ يَنْبِجُ الْكَلْبُ التَّجُومَ وَدُونَهَا
- عَلَيْهِنَّ أَنْحَاءُ السَّلَاءِ الْمُعَدَّلِ
 لِيُدْعَرَ مِنْ صَوْتِ اللَّجَامِ الْمُصْلَصِلِ
 عِظَامَ الْمَخَازِي عَنْ عَطِيَّةٍ تَنْجَلِي
 أَبُوكَ الَّذِي يَمْشِي بِرِيقٍ مُوَصِّلِ
 لَتَضْرِبَ أَعْلَى رَأْسِهِ غَيْرَ مُؤْتَلِ
 أَبُوكَ، وَلَكِنْ غَيْرُهُ فَتَبَدَّلِ
 أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ، أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ
 فِرَاقًا لَهُ إِلَّا الَّذِي رُمَتْ فَافْطَلِ
 هَجَوْتَ الطَّوَالَ الشَّمَّ مِنْ هَضْبٍ يَنْبَلِ
 فَرَايِخُ تُنْصِي الْعَيْنَ لِلْمُتَأَمِّلِ

(١٦) العانة : قطع الحمر. أغفاء : جمع العافي : الفقير المعدم. الانحاء : جمع النحي : الزق. السلاء : السمن المصفى .

(م) يقول إنهم لم يألفوا الفحول بل اتهم يسيرون عفاة ، معدمين إثر حميرهم ، وعليها زقاق السمن المعدل ليتوازن حملة على متون الحمير .

(١٧) يقول انه الف لجام الحمير وصلصلته وانه لم يعد يُدْعَر منه .

(١٨) يقول إن الليل يقتني أثر عطية والد جرير كما يقتني الليل النهار .

(١٩) الربق : الحبل .

(٢٠) تصادي : تداري . غير مؤتل : غير متضجر ومتراجع .

(٢١) يطلب منه أن يُبدل أباه .

(٢٢) يقول خذ بديله مثله ، في القدمين ، ومتعللاً بأسوأ النعال .

(٢٣) يقول إذا لم يقبله أحد فاقتله .

(٢٤) يقرن بني الزبرقان بالجبال الشاخنة .

(٢٥) يقول إنه إذ يهجو فكأنما ينبج النجوم العالية .

٢٦ فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلٍ مَالِكٍ غُلَامٌ، إِذَا مَا قِيلَ، لَمْ يَتَّبِعْهُدَلِ
 ٢٨ وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ، وَعَمُوا بِفَضْلِ يَوْمِ بُسْرِ مُجَلِّلِ
 ٢٩ هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هِجَائِهِمْ رَوَّاحُ لَعْبِدٍ مِنْ كَلْبٍ مُغْرِبِلِ
 ٣٠ أَبْهَدَلَةَ الْأَخْيَارِ تَهْجُو وَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ أَوَّلٌ، يَغْلُو عَلَى كُلِّ أَوَّلِ

(٢٦) يتبهدل : يلحق بحمي بهدلة .

(٢٧) يقول إن الملك النعمان وهبهم التاج الذي كان للمحرّق ، وبرده الملكي وصاروا أعظم معدّ أي العرب لهم العديد الأكبر .

(٢٨) يقول انهم وفوا العهد للنبي .

(٢٩) يقول انك هجوتهم ولكن ذلك لن يُجديك .

(٣٠) يقول انه ماجد عن ماجد .

حرف الميم

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتُهُ

يمدح زين العابدين

لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه ، طاف بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام ، فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الناس ، ومعه جماعة من أعيان الشام . فبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فطاف بالبيت . فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر ، فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي هابه الناس هذه المية ؟ فقال هشام : لا أعرفه ، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام . وكان الفرزدق حاضراً ، فقال : أنا أعرفه ، ثم اندفع فأشدد :

- ١ هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتُهُ ، وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
- ٢ هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ، هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيَّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
- ٣ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ ، إِنْ كُنْتُ جَاهِلَهُ ، بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
- ٤ وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا ؟ بِضَائِرِهِ ، الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ

(١) البطحاء : أرض بمكة وفيها أفضل قريش . البيت : الكعبة . الحرم : ما حول مكة ، وهو يحرم فيه قتل الطير واللاتذنين . الحل : ما جاوز الحرم .

(٢) العلم : السيد الشهير .

(٣) أي بالنبي محمد .

(٤) ضائره : مضر به .

- ٥ كِلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا ، يُسْتَوَكَّفَانِ ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ
 ٦ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ، يَزِينُهُ اثْنَانِ : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ
 ٧ حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ ، إِذَا افْتَدَحُوا ، حُلُوُ الشَّمَائِلِ ، تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمٌ
 ٨ مَا قَالَ : لَا قَطُّ ، إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ ، لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمٌ
 ٩ عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ ، فَانْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغِيَاهُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
 ١٠ إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا : إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتَّهِمُ الْكَرْمُ
 ١١ يُغْضِي حَيَاءً ، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 ١٢ بِكَفِّهِ خَيْرُ رَأْنٍ رِيحُهُ عَبِقٌ ، مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
 ١٣ يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ ، رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

- (٥) الغياث : الكرم . يستوكفان : يطلب مطرهما أي عطاؤهما .
 (م) يقول انه يفيض بالخيرات المنيرة التي لا تنضب .
 (٦) الخليفة : الطبيعة والطباع . البوادر : جمع البادرة : الغضب والحدة .
 (٧) يقول انه يحمل عن الناس الخطوب التي تُلِّمُ بهم ، وانه خلوق طيب له أن يجيب أبدا بنعم لمن يسأله .
 (٨) يقول انه لا يتفوه بكلمة « لا » إلا حين يتشهد بقوله : « لا إله إلا الله » ولولا ذلك لكانت اللا عنده نعم يستجيب بها لكل طلب .
 (٩) يقول انه وهب الناس كلهم ومنع عنهم الفقر والاملاق .
 (١٠) يقول إن قريشاً تعترف له بالكرم .
 (١١) يمثل هيئته في القوم ويقول انه خجول بغض طرفه ولا يتحدث به والناس يُغضون ويغضون طرفهم من دونه تهيأً ولا قبل لهم بالتحدث اليه إلا حين يبتسم وكأنما يسمح لهم بالكلام .
 (١٢) يقول إنه يحمل خيزراناً طيباً متضوعاً بالطيب وانه ماجد أروع في عرنينه أي أنفه شمم وشموخ .
 (١٣) يقول إنه حين يستلم ركن الحطيم حاجاً والحطيم حجر الكعبة فان ذلك الحجر بهم بأن يمسه ولا يدعه ينأى عنه لأنه يعلم أنه من سلالة النبي ، وانه يستروح به رائحة النبي .

- ١٤ الله شَرَفَهُ قِدْماً، وَعَظَّمَهُ،
 ١٥ أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ،
 ١٦ مَنْ يَشْكُرِ اللَّهَ يَشْكُرْ أَوْلِيَّةَ ذَا،
 ١٧ يُنَمَى إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ
 ١٨ مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ؛
 ١٩ مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعُهُ،
 ٢٠ يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ،
 ٢١ مِنْ مَعَشِرِ حُبِّهِمْ دِينَ، وَبُغْضِهِمْ
 ٢٢ مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ،
 ٢٣ إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ،
 جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
 لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا، أَوْ لَهُ نِعَمٌ
 فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
 عَنْهَا الْأَكْفُ، وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
 طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ
 كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ
 كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصَمٌ
 فِي كُلِّ بَدْءٍ، وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
 أَوْقِيلُ: «مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ؟» قِيلَ: هُمْ

(١٤) يقول إن الله أراد له أن يكون كريماً وقد كتب له ذلك في كتاب ولا قبل للناس بانكاره لأنه قدر مقدر من الله في علمه وكتابه .

(١٥) يقول لإنهم فاضوا بالنعم على الناس كلهم منذ البدء .

(١٦) يقول إن من يشكر الله يشكر أهله لأنهم هم الذين أتوا بالدين وشيعوه في الأمم .

(١٧) يقول إنه نال غاية الدين التي لا تظاها الأيدي ولا قبل للأرجل بالسعي إليها .

(١٨) يقول ان جدّه محمداً دان الناس له ودانت الأمم والشعوب .

(١٩) التبعة : الأصل . الخيم : الاخلاق .

(٢٠) يقول إنه حين يُطْلُ بغرته أي بوجهه ، واصل الغرة في مقدمة شعر الرأس ، فإنه يبدد الظلام فهو كالشمس حين تشرق تبدد الظلمات بها .

(٢١) يقول إنه من القوم الذين إذا أحبهم المؤمن يقوم بحق دينه عليه ، ومن ينأى عنهم يُلحد ومن يدنو منهم ، فإنه يعتصم بحبل الله وينجو من كل خطب وهلاك .

(٢٢) يقول لإنهم يذكرون في الصلاة بعد ذكر الله في بدئها ونهايتها .

(٢٣) يقول لإنهم أفضل الناس تقوى ومجداً .

٢٤ لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ ، وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ ، وَإِنْ كَرُمُوا
 ٢٥ هُمْ الْغُيُوثُ ، إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمَتْ ، وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ ، وَالْبَاسُ مُحْتَدِمٌ
 ٢٦ لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكْفِهِمْ ؛ سَيَانِ ذَلِكَ : إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَلِمُوا
 ٢٧ يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلَاءُ بِحُبِّهِمْ ؛ وَيُسْتَرْبَ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ

(٢٤) يقول ليس من كريم يقوى على مدانة كرمهم .

(٢٥) يقول إنهم غيوث الكرم وآساد القتال .

(٢٦) يقول إنهم يهبون في العسر والبسر .

(٢٧) يقول إن من يحبهم تُدفع عنه البلوى ، وتزال الخطوب ويكثر الاحسان والنعم وتفيض فيضاً عليه .

يَا ظَمِي وَيَحْكَ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ

يهجو مرة بن عحكان أخا بني ربيع بن الحارث

- ١ يَا ظَمِي وَيَحْكَ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ ، أَنَمِي إِلَى مَعْشَرٍ شَمَّ الْخَرَاطِيمِ
- ٢ مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ كَالدِّينَارِ عُرْتُهُ ، مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبَيْضِ الْمَطَاعِيمِ
- ٣ يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قِيلِ الْوُشَاةِ لَنَا : أَصْرَمْتُ حَبْلَنَا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومِ ؟
- ٤ أَمْ تَنْشَحَنَ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَمْتُ مِنِّي فُؤَادَ امْرِئٍ حَرَّانَ مَهْيُومِ
- ٥ أَهْلِي فِدَاؤُكَ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضٍ ، مُودَّعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرَ مَنُومِ
- ٦ يَوْمَ الْعَنَاةِ إِذْ تُبْدِي نَصِيحَتَهَا سِرًّا بِمُضْطَمِّرِ الْحَاجَاتِ مَكُومِ

(١) ظمي : مرخم ظمياء . المحافظة : الصمود في الشدة . شمَّ الخراطيم : الأنوف .

(٢) الفرة : مقدمة شعر الرأس وهنا الوجه .

(٣) يقول لإنهم متآلقون وانهم احرار يدأبون على القرى .

(٤) صرم : قطع .

(٥) نشح : شرب حتى ارتوى . جرمت : قطعت . يقول إن الحرب فصلت بينه وبينها وانه عانى من ذلك حرَّ الوجد في قلبه الحران المتيم .

(٦) يمتدحه بحسن الجيرة ، وانه يولِّي بالخير وحسن الأحدثوة ، ولا يذمَّ بملزمة .

(٧) يذكر ذلك اليوم حين كانت تحدته بامرها وميلها اليه وهي تتكلم بسرهما .

٧ تَقُولُ وَالْعِيسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفَهَا دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عِجَتْ بِتَقْوِيمِ
 ٨ أَلَا تَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمْ كَأَن أَوْجُهُهُمْ تُطْلَى بِتَنُومِ
 ٩ إِذَا رَأَوْكَ، أَطَالَ اللَّهُ غَيْرَتَهُمْ، عَضُوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ
 ١٠ إِنِّي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضَرُهَا، وَأَنْتَ نَاءٌ بِجَنبِي رَعْنٌ مَقْرُومِ
 ١١ لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسَرَةٍ تَأْوِي إِلَى عَبْدَةٍ لِلرَّحْلِ مَلُومِ
 ١٢ صَهْبَاءَ قَدْ أَخْلَفَتْ عَامِينَ بِإِذْلِهَا، تَلُطُّ عَنْ جَاذِبِ الْأَخْلَافِ مَعْقُومِ
 ١٣ إِحْدَى اللَّوَاتِي إِذَا الْحَادِي تَنَاولَهَا مَدَّتْ لَهَا شَطْنَ الْقُودِ الْعِيَاهِيمِ

- (٧) الموارك: جمع المورك: موضع من الرحل يضع عليه الراكب رجله حين يتعب. عيجت: عطفت رؤوسها بالأزمة. التقويم: التعديل.
- (٨) يقول إن سواف الابل كانت دون الموارك، وانها تعبت وكانت ترفع أعناقها المنحنية.
- (٩) التنوم: شجر مر.
- (١٠) يقول إن القوم من أحقادها كأنما وجوههم طليت بمرهم النوم الذي يُزيل النّآليل.
- (١١) يقول إنهم يعضون على أناملهم من حقدهم عليه.
- (١٢) الرعن: أنف الجبل. مقروم: جبل.
- (١٣) الغلباء: الناقة الغليظة العنق: الدوسرة: الناقة الضخمة.
- (١٤) يقول إنه لن يلمّ بها إلا على الناقة الضخمة العنق، الكبيرة، الملمومة الرحل، المستوثقة عيدانه.
- (١٥) يقول انها لقحت لعامين، ولم تحمل، وذلك أقوى لها وهي تلط أي تجعل ذنبها بين فخذَيْها.
- (١٦) الأخلاف: الضروع جمع الخلف: الضرع.
- (١٧) يقول انها ناقة قوية لأنها ألّقت، ولم تلّح لعامين وانها تذب عن ضرعها العقيم، الذي بلا لبن بذنبها الكبير تدفعه بين فخذَيْها.
- (١٨) الشطن: الحبل. القود: النياق المتقادة بيسر. العياهيم: جمع العيهم: الناقة السريعة.
- (١٩) يقول إنها تطيع قائدها وتسير سيرا لينا.

- ١٤ حَتَّى يُرَى وَهُوَ مَحْزُومٌ كَانَ بِهِ حُمَى الْمَدِينَةِ أَوْ دَاءٌ مِنَ الْمُومِ
 ١٥ صَيْدَاءُ شَامِيَّةٍ حَرْفٍ كَمُشْتَرَفٍ إِلَى الشَّخَاصِ مِنَ التَّضْغَانِ مَحْجُومٍ
 ١٦ أَوْ أَخْذَرِيٍّ فَلَاةٍ ظَلَّ مُرْتَبِئًا، عَلَى صَرِيْمَةٍ أَمِيرٍ غَيْرِ مَقْسُومٍ
 ١٧ جَوْنٌ يُؤْجَلُ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا حَوْلَ الْخُدَادَةِ أَمْثَالِ الْأَنْعَامِ
 ١٨ رَعَى بِهَا أَشْهُرًا يَقْرُو الْخَلَاءَ بِهَا، مُعَانِقًا لِلْهُوَادِي، غَيْرَ مَظْلُومٍ
 ١٩ شَهْرِيَّ رَيْعٍ يَلْسُ الرُّوضَ مُونِقَةً إِلَى جُمَادَى بِزَهْرِ التَّوْرِ مَعْمُومٍ

(١٤) الموم : البرسام .

(م) يقول إنه محزوم بحزامة ، ولكنه يجيش فيه وكأنه مصاب بحمى المدينة أو البرسام .

(١٥) الصيداء : الرافعة رأسها كبراً من التيه . الحرف : الناقة الضامرة . المشترف : الفرس الشامخ الرأس . التضغان : الحقد . المحجوم : من حجم البعير : جعل على فمه حجماً إذا هاج .

(م) يصف تلك الناقة ، ويقول انها شامخة ، متعالية الهامة وانها ضامرة ، سريعة وكأنها تشرف من علو كبراً كمن يشخص ويتحدق بما دونه وانها محجومة من شدة عدوها وسرعة غضبها .

(١٦) الاخدرى : نوع من الحمر الوحشية . الفلاة : القفر . المرتىء . المترصد فوق المرباة ، مكان الترصد . الصريمة : العزم .

(م) يقول إنها تُشبه الحمار الوحشي الذي يُقيم على مرباة عالية ، يتحرى ويعزم على أمر ولا ينفذه لأنه لم يَنْتَه فيه الى قرار .

(١٧) الجون : الأسود . العانة : قطع البقر الوحشية . الخدادة : لعلها الأرض المخددة . الأناعيم : النعام .

(م) يقول إنه يجمع أناته حوله ويؤجلها في الاندفاع الى الماء وقد جفّ مرتبعا وهي تروح وتجيء دونه كالنعام .

(١٨) يقول إنه أنفق أشهراً في مرتبه يرتعي الخلاء أي العشب ، وهو يشرب من الهوادي أي الماء الذي قامت فيه صخور وكان ناعماً وليس مظلوماً لأن رزقه كان ميسراً عليه وكذلك الماء .

(١٩) يلسّ : ياخذ بطرف لسانه ، جمادى : من أشهر الشتاء حيث تتجمد المياه ويعمّ الصقيع . التور : الزهر .

(م) يقول أنه ارتعى الربيع في الروض المونق الجميل حتى أتت شهور الشتاء وكان قبلها ينعم بالزهر المتفتح العميم .

٢٠ بِاللَّحْلِ كُلِّ ظَلَامٍ لَا تَرَأَى لَهُ حَشْرَجَةً أَوْ سَحِيلٌ بَعْدَ تَنْوِيمٍ
 ٢١ حَتَّى إِذَا أَنْفَضَ الْبُهْمَى، وَكَانَ لَهُ مِنْ نَاصِلٍ مِنْ سَفَاهَا كَالْمَخَازِيمِ
 ٢٢ تَذَكَّرَ الْوَرْدَ وَأَنْضَمَّتْ تَمِيلَتُهُ فِي بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ التَّجَمِّ مَسْمُومٍ
 ٢٣ أَرْنٌ، وَأَنْتَظَرْتُهُ أَيْنَ يَعْدِلُهَا، مُكْدَحًا، بِجَنِينٍ غَيْرِ مَهْشُومٍ
 ٢٤ غَاشِيِ الْمَخَارِمِ مَا يَنْفُكُ مُغْتَصِبًا زَوْجَاتِ آخَرٍ فِي كُرُو وَتَرْغِيمِ

(٢٠) الدَّحْلُ : نقب واسع الأسفل ضيق الأعلى . الحشرجة : تردد النفس . السحيل : من سحل البغل اذا نهق . التلويم : الدوران والالتفاف حول النفس . يقول انه ينزل ليلا في جحره الواسع الأسفل الضيق المدخل وانه لا يزال يصوت وينهق وحينئذ يرسل مثل صوت الحشرجة .

(٢١) انفض : أنفد . البهي : نبات يشبه الشعير . الناصل : الخارج : السفا : كل شجر له شوك . المخازيم : السيوف القاطعة .

(م) يقول انه بعد ان ارتعى البهي وصوحت أي جفت من دونه وباتت لها أشواك حادة كالسيوف . ومن المعلوم أن أشجار الصحراء تحول اوراقها الى شوك كي تحتفظ بالماء في داخلها وتمتنع به عن اليباس .

(٢٢) الورد : الاقبال على الماء . التميل : ما بقي في الحوض من الماء . البارح : المبرح الشديد التعذيب . المسموم : تهب فيه ريح السموم الحارة .

(م) يقول إنه بعد أن جفت عليه المياه وبيس النبات وصار شوكاً ، تذكر ماء يعرفه ، وأراد أن يسعى اليه ليستقي منه وقد تبرح من الظمأ وهبت عليه رياح السموم الحارة .

(٢٣) يعدلها : يُزجي بها ويسوقها . المكدح : المعضض والمخدش الوجه . الجنين : المستور من كل شيء .

(م) يقول انه عدا في الأرض الصلبة وجعلت أقدامها ترن عليها واثاثه تعلو امامه وهي تتربح الجهة التي يعدلها إليها وإنها كانت تنهشه في جبينه ووجهه وتعضه ، وهو يعدو ، ويخني وجهه ويحنه كي لا يُهشم .

(٢٤) المخارم : الطرق في الجبال .

(م) يقول إنه يعدو بإنائه في المعابر الجبلية ، وإنه يلم في مساره بزوجات الحمر الوحشية ويغتصبها اغتصاباً .

٢٥ وَظَلَّ يَعْدِلُ أَيَّ الْمَوْرِدَيْنِ لَهَا أَذْنَى بِمُنْخَرِقِ الْقِيَعَانِ مَسْؤُومٍ
 ٢٦ أَضَارِجًا، أَمْ مِيَاهِ السَّيْفِ بِقَرْبِهَا، كَضَارِبِ بَقْدَاحِ الْقَسَمِ مَأْمُومٍ
 ٢٧ حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِي اللَّيْلِ مَيَّجَهَا ثَبَتُ الْخَبَارِ، وَثُوبُ الْجَرَائِمِ
 ٢٨ يَلْمُهَا مُقْرِبًا، لَوْلَا شَكَاسَتُهُ، يَنْبِي الْجِحَاشَ وَيُزْرِى بِالْمَقَاحِمِ
 ٢٩ حَتَّى تَلَاقَى بِهَا فِي مُسَيِّ ثَالِثَةٍ عَيْنًا لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُمْ مَعْلُومٍ
 ٣٠ خَافَ عَلَيْهَا بَحِيرًا قَدْ أَعَدَّ لَهَا فِي غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ مَمُومٍ
 ٣١ نَابِي الْفَرَاشِ طَرِيُّ اللَّحْمِ مُطْعَمُهُ، كَانَ أَلْوَا حُهُ أَلْوَا حُ مَخْطُومٍ

(٢٥) يقول إنه ظل يتفكر الى أي الموردين أي المامين يرد وأيهما هو الأدنى له ولها عبر القيعان الصلبة التي يسأم فيها العنوّ.

(٢٦) ضارج: اسم موضع. السيف: ساحل البحر. المأموم: المضروب على هامته. قداح القسم: قداح الميسر على تقسيم الجزور أي الناقة الذبيح.

(م) يقول إنه كان يريد حيناً أن يتجّع بها موضع ضارج، وحيناً آخر ساحل البحر، وكأنه كان مختاراً كمن يقامر ويضرب القداح ورأسه مخبل.

(٢٧) الخبار: الأرض اللينة. الجرائم: التراب المجتمع في أصل الشجر.

(م) يقول إنه تغشأها الليل، وباتت تعلو على الأرض اللينة ويقتحم الانربة المجتمع.

(٢٨) المقرب: الجاري بها للماء. شكاسته: غلظته وحدته.

(م) يقول إنه يلمّها من كلّ صوب ويدفعها الى الماء متشاكساً متنازعاً معها، يبعد جحاشه ويسخر من الحمر التي تقتحم عليه وتساوره أو تُنافسه.

(٢٩) يقول إنه ادرك بعد ثلاثة أيام ماءً في نبع أليفاً لها.

(٣٠) بحير: اسم صياد. أعدّها: نصب لها فخاً. المموم: الأحمر كالدم.

(م) يقول انه خشي أن يكون الصياد متربصاً به، وقد نصب له ولها فخاً في قلب التراب الأحمر.

(٣١) نابي الفراش: أي أنه كان عاجزاً عن النوم.

(م) يقول إنه عجز عن النوم ولحمة الطري الطعم يُطعم به الصياد ويردف بانه عظيم ألواح العظام كالफल المخطوم.

٣٢ عاري الأشاجع مسعور أخو قنص ، فَمَا يَنَامُ بِحَيْرٍ غَيْرَ تَهْوِيمِ
 ٣٣ حتى إذا أَيْقَنْتَ أَنْ لَا أَنْيسَ لَهَا إِلَّا نَثِيمٌ كَأَصْوَاتِ التَّرَاجِيمِ
 ٣٤ تَوَرَّدَتْ وَهِيَ مُزَوَّرٌ فَرَايَصُهَا إِلَى الشَّرَاحِ بِالقُودِ المَقَادِيمِ
 ٣٥ واستَرَوَحَتْ تَرْهَبُ الأَبْصَارُ أَنْ لَهَا عَلَى القُصْبَةِ مِنْهُ لَيْلَ مَشْوومِ
 ٣٦ حَتَّى إِذَا غَمَرَ الحَوَمَاتُ أَكْرَعَهَا ، وَعَانَقَتْ مُسْتَنِيَاتِ العَلَاجِيمِ
 ٣٧ وَسَاوَرَتْهُ بِأَلْحَيْنَهَا ، وَمَالَ بِهَا بَرْدٌ يُخَالِطُ أَجْوَا فِ الحَلَاقِيمِ

(٣٢) الأشاجع : عروق ظاهر الكف. المسعور : المحقق والمجنون والحريص على الأكل الكثير لا يشبع منه. التهويم : النوم الخفيف السريع وكأنه لا نوم فيه .

(م) يصف الصياد بجزراً ويقول إنه كان شجاعاً عاري اليدين ، وانه ماهر في القنص والصيد ، وهو لشدة تربيته لا ينام إلا لماماً ، وكأنه يهيم بهوماً يسيراً .

(٣٣) النثيم : المصوت . التراجيم : من يتلون اللغات الغريبة .

(م) يقول إن الحمار تنصت ، فلم يقع على حس للصياد ، وانما سمع اصواتاً متداخلة ، وكأنها أصوات المترجمين في اللغات الغريبة .

(٣٤) تَوَرَّدَتْ : أقبلت على الماء . مزورٌ فرائصها : أي أنها كانت مرتعدة الفرائص . الشرايع : الينابيع . القود : إنائه المتقادة له . المقاديم : الشديدة العدو والاقدام .

(٣٥) (م) يقول إنها كانت واجفة تستروح رائحة الصياد ، وتخشى أن يُطلَّ عليها الفجر من ليها الرهيب المشووم بذلك الصياد .

(٣٦) الحومات : ساحات الماء . الأكرع : أسافل الاقدام . العلاجم : جمع العلجوم : الضفدع الصغير .

(م) يقول انها نزلت في الماء ومست ضفدعه الصغير .

(٣٧) ساورته بإلحيا : أي أنها أَلَمَّتْ بالماء بأدنى ذقونها .

(م) يقول إنها أَلَمَّتْ بأدنى أحناكها وأحلاقها ملتبة وليس لها ما قد يُبردها .

٣٨ نَكَادُ آذَانَهَا فِي الْمَاءِ يَقْصِفُهَا
 ٣٩ وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلْتُ،
 ٤٠ ثُمَّ انْتَحَى بِشَدِيدِ الْعَبْرِ يَحْفِزُهُ
 ٤١ فَمَرَّ مِنْ تَحْتِ أَلْحِيهَا، وَكَانَ لَهَا
 ٤٢ فَانْقَعَرَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَغْصِبُهَا
 ٤٣ فَآبَ رَامِي بَنِي الْحَرَمَانِ مُلْتَهَفًا
 ٤٤ فَظَلَّ مِنْ أَسَفٍ، أَنْ كَانَ أَخْطَاهَا،
 ٤٥ مَحْكَانُ شَرٍّ فُحُولِ النَّاسِ كُلِّهِمْ،
 بِيضُ الْمَلَاعِيمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِيمِ
 وَاسْتَوَضَحَتْ صَفَحَاتِ الْقُرْحِ الْهِيمِ
 حَدُّ امْرِئٍ فِي الْهَوَادِي غَيْرِ مَحْرُومِ
 وَاقٍ إِلَى قَدَرٍ لَا بُدَّ مَحْمُومِ
 بِوَابِلٍ مِنْ عُمُودِ الشَّدِّ مَشْهُومِ
 يَمْشِي بِفُوقَيْنِ مِنْ عُرْيَانَ مَخْطُومِ
 فِي بَيْتِ جَوْعٍ قَصِيرِ السَّمَكِ مَهْدُومِ
 وَشَرُّ وَالِدَةٍ أُمُّ الْفَرَازِيمِ

(٣٨) الملاغم : الأفواه .

(م) يقول إنها أنزلت أشداقها في الماء حتى الآذان وبدت في الماء وكان رؤوسها كالخواتم .
 (٣٩) تحرف : مال مستترا . استوضحت : رأت وأبصرت . القرح : جمع القارح ، وهو الحمار شق نابه . الهيم : الشديدة الظمأ أو التي تُسقى ولا ترتوي .

(م) يقول إنه استتر عليها ومال متربصاً حتى إذا أنهلت ورفعت أعناقها وبدت صفحات وجوهها ...
 (٤٠) يقول إنه مال الى الحمير المتقدمة منها وكانت له درية بالإلام بها .

(٤١) يقول إن السهم مرّ من دون حنكها وثاقته ، ولم يُصيَبها القدر المحتوم .

(٤٢) انقعرت : انقلعت . يغصبها : يقهرها . المشهوم : المذعور .

(م) يقول إن تلك الحُمُر حين مرّ بها السهم انقلعت من مكانها وجعلت تعدو ، والحمار يُزجي بها ويقسرهما على العدو السريع الذي له مثل اصوات وابِل المطر وهي تتنحي امامه مذعورة .

(٤٣) آب : عاد . الرامي : الصياد . بني الحرمان : أي أنه ابن الفقر . الفوق : مشقّ السهم حيث يُوضع الوتر . العريان المحطوم : السهم .

(م) يقول إنه عاد ، ولم يقصص ومعه رأسا سهمين محطومين من سهم عريان مكسور .

(٤٤) يقول إنه عاد مخذولاً لأنه اخطأها وآوى الى بيته حيث يعاني الجوع في منزله المتهدّم .

(٤٥) محكان : هو المهجور . أم الفرازيم : لعلهم قوم من الأقوام .

٤٦ فَحَلَّانِ لَمْ يَلْقَ شَرٌّ مِنْهُمَا وَلَدَاءُ ،
 ٤٧ يَا مَرْيَا ابْنَ سُحَيْمٍ كَيْفَ تَشْتَمِينِي ،
 ٤٨ مَا كُنْتُ أَوْلَ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتُهُ ،
 ٤٩ تُبْنِي بُيُوتُ بَنِي سَعْدٍ ، وَيَبْتِكُمُ
 ٥٠ فَاهْجُرْ دِيَارَ بَنِي سَعْدٍ ، فَإِنَّهُمْ
 ٥١ مِنْ كُلِّ أَفْعَسٍ كَالرَّاقُودِ حُجْرَتُهُ
 ٥٢ إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
 مِمَّنْ تَرَمَزَ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ
 عَبْدٌ لِعَبْدٍ لَيْسَ الْخَالِ مَكْرُومِ
 مُوَلَّعٍ بَيْنَ تَجْدِيعٍ وَتَضْلِيمِ
 عَلَى ذَلِيلٍ مِنَ الْمَخْزَاةِ مَهْدُومِ
 قَوْمٌ عَلَى هَوَجٍ فِيهِمْ وَتَهْشِيمِ
 مَمْلُوءَةٌ مِنْ عَتِيقِ التَّمْرِ وَالثُّومِ
 تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

(٤٦) ترمز: تحرك.

(م) يقول إنهم أسوأ الأولاد بين الروم والفرس.

(٤٧) يقول إنه عبد للعبد، وإنه مكروم أي أنه ليس صاحب كرم بل أنه يكرم عليه.

(٤٨) يقول إنه عبد أبى وبات يشتم أسياده وهو يضرب ويُقَطِّع أنفه وتقطع أذناه. الجدع: قطع الأنف. التصليم: قطع الأذنين.

(٤٩) يقول إن بيوتهم يهدمها الذل.

(٥٠) يطلب منه أن يغادر بني سعد، فإنهم قوم هوج يشتمون تهشياً.

(٥١) الأفقس: القعيد. الراقود: دنّ الحمرة الكبرى. حجزته: قعدته. وهنا جوفه.

(م) يقول إنهم قبيحون وإن بطونهم كبيرة كالذنان الضخمة وهي ملأى بالتمر والثوم.

(٥٢) يقول إنه يتعشى من التمر العتيق ويقعد تحت الشجر، وتحت ثيابه، وعندئذ يرسل ريحه كالاعصار المفرق والمتناثر.

وَقَائِلَةٌ ، وَالذَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا

لما مات زياد ابن أبيه وفد بنو زياد إلى معاوية فقال لهم معاوية : والله ما رأيت أباكم حرك رجلا منكم ، ولا ولاء شيئا من عمله ، والرجل أعلم بولده . فأنصت القوم وتكلم عبيد الله بن مرجانة عليه لمة الله ، فقال : يا أمير المؤمنين لا يقولها لنا قاتل بعلك . فيقول : لم يولهم أبوهم ولا عمهم . فاخترأها معاوية في عقله ، فوجهه إلى خراسان ليخبره فكان عليها سنة فضبطها وافتتح مدائن بها ، ثم قدم على معاوية بالجالية ، ومعه البخارية ، فاستعمله معاوية على البصرة ، فكان على شرطة هيرة بن ضمضم الجاشعي ، فأصاب القعقاع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة دما في بني سعد بن زيد مناة ، فخرج القعقاع هاربا حتى نزل ماء يقال له كهل ، فاستعدت بنو سعد عبيد الله على القعقاع ، فبعث هيرة بن ضمضم في خيل وقال له : لئن لم تأتي به لأقتلك ، فظفر به هيرة فامتنع عليه فبأ له هيرة الرمح ليستأسر ، وهو لا يريد قتله ، فأصابه الرمح فهجم على جوفه ، فأت من تلك الطلعة مكانه ، فرجع هيرة خائبا فقال الفرزدق :

- ١ وَقَائِلَةٌ ، وَالذَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا ، لَبَسَ الْمَدَى أَجْرَى إِلَيْهِ ابْنُ ضَمْضَمٍ
- ٢ عَزَا مِنْ أَصُولِ التَّخْلِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِكِنْهَلٍ أَدَى رُمْحُهُ شَرَّ مَقْتَمٍ
- ٣ فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيفَةٍ لَوَرَيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِي لَيْلٍ مُظْلَمٍ

- (١) يقول ان امرأة تبكي والبكاء يُحْدِرُ كُحْلَهَا تكتية عن فتنها وجالها ، وهي تقول بشس ما آل اليه ابن ضمضم من المسافة التي اجتازها وسعى بها .
- (٢) يقول انه انتقل من البصرة الى ماء كهل حيث أساء برمحه غاية الاساءة .
- (٣) يقول انك لو كنت صاحب عزم وصمود لما فشيت أمر سيدك وواريت نيته غاية التورية .

- ٤ لَجُرْتَ بِهَادٍ، أَوْ لَقَلْتَ لِمُدْلَجٍ مِنْ الْقَوْمِ لَمَّا يَقْضِ نَعْسَهُ نَمَ
 ٥ وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
 ٦ لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ، أَوْ حَامِلًا ثَقَلَ مَعْرَمَ
 ٧ لَأَلْفَيْتُ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَأَاكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوْمِ
 ٨ لَكَانُوا كَرُكْنٍ مِنْ عِمَايَةِ مِنْهُمْ مَنِيعِ الذَّرَى صَغْبٍ عَلَى الْمُتَظَلِّمِ
 ٩ فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُزْلَجٍ ؛ وَلَا نَسَكُوا الْإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنْدَمْ

- (٤) الهادي : من يتقدم السبيل ليهدي إليه .
 (م) يقول إنك كنت حريًّا أن تتعمد التضليل لمن يهدونك أو لجعلت من يدجون معك ، وقد أخذهم
 النعاس ينامون .
 (٥) يقول إنك مثل الذئب حين يرى رفيقه داميًّا فإنه ينقضُّ على دمه ويفترسه .
 (٦) (٧) المَعْرَمُ : الثَّارُ . الشَّزْرُ : كناية عن الحدة والغضب . الوشيج : الرماح .
 (م) يقول إنك قتلت رجلاً من قوم لو التجأت إليهم ، وأنت هارب بدمٍ تُطَلِّبُ به ، أو عليك ثأر
 يلاحقونك فيه ، ولو التجأت إليهم لأطعموك ، وقاتلوا دونك مُتَقَضِّينَ بالرماح المشابكة
 المقومة .
 (٨) عماية : جبل .
 (م) يقول إنهم كانوا يقفون من دونك ويصمدون كركن من أركان جبل عماية ، وهو جبل منيع
 الأعالي لا قبل للمتظلم أن يتسلقه .
 (٩) يقول إن آل ضمضم إذا لم ينتقموا منك بمن قتلت ، فليشربوا أبداً ماء مالحاً فاسداً والمزلاج القبيح
 من كل شيء وليمتنعوا عن مناسك الحج .

أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً

يمدح هشام بن عبد الملك ، ويدعي جوار مروان بن الحكم ، وذلك حين طرده زياد ، فليجأ إلى المدينة وعليها مروان ، فأمن بها ، فلما حبسه خالد بن عبد الله القسري ادعى ذلك الجوار .

- ١ أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْقُنُ الدِّمَاءَ
- ٢ بِهَا كَانَ عَنِّي رَدُّ مَرْوَانَ، إِذْ دَعَا عَلِيَّ زِيَادًا، بَعْدَمَا كَانَ أَقْسَمًا
- ٣ لِيَقْتَطِعَنَّ حَرْفِي لِسَانِي الَّذِي بِهِ لَخْنَدِفَ أَرْمِي عَنْهُمْ مِنْ تَكَلَّمَا
- ٤ وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَى عَلِيَّ لِسَانِي، بَعْدَمَا كَانَ أَجْرَمَا
- ٥ وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا، وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّبِعِي كَانَ أَظْلَمَا

- (١) يقول إنه مجاور في آل مروان وأنهم خصّوه بنعمة حرية أن تُنقذ دمه المهدور .
- (٢) يقول إن تلك النعمة القائمة على عهد الاجارة كانت جديرة أن تدع مروان يدافع عنه ويحميه من تهديد زياد بن أبيه ، وقد أقسم على اهلاكه .
- (٣) يقول إن زياداً أقسم أن يقطع لسانه الذي يدافع به عن بني قومه الخنذفين وهو يردّ عنهم لسان من يهجوهم .
- (٤) يقول إنه كان يلجأ إلى مروان حين يقول قولاً ويثبتهم بجرم فيه .
- (٥) يقول ان مروان كان يؤمن من يستجير به ولو كان ظالماً .

- ٦ يَعْتَوْنَ لِلجَارِ التَّلَاءَ، إِذَا التَّوَى، إِلَى أَيِّ أَقْصَارِ الْبَرِيَّةِ يَمَسُّمَا
 ٧ وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانَ يَنْتَهِي إِذَا دَابَّ الْأَقْوَامُ حَتَّى تُحَكِّمًا
 ٨ وَأَيُّ مُجْبِرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ ابْتَغَى لِنَفْسِي أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَمَا
 ٩ وَلَمْ تَرَّ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلٍ أَخَذْتُهُ كَمَرْوَانَ أَنْجَى لِلْمُنَادِي وَأَعْصَمَا
 ١٠ وَلَا جَارَ إِلَّا اللَّهَ، إِذْ حَالَ دُونَهُ، كَمَرْوَانَ أَوْفَى لِلجَوَارِ وَأَكْرَمَا
 ١١ فَلَا تُسَلِّمُونِي آلَ مَرْوَانَ لِتِي أَخَافُ بِهَا قَعَرَ الرِّكْيَةِ وَالْفَمَا
 ١٢ وَلَا تُورِدُونِي آلَ مَرْوَانَ هُوَّةَ، أَخَافُ بِجَارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تُهْدَمَا
 ١٣ وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَ مَرْوَانَ بَعْدَمَا أَنَاخَ وَحَلَ الرَّحْلُ لَمَّا تَقَدَّمَا
 ١٤ وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَكُمْ وَالْحَصَى لَكُمْ إِذَا خَنِيفَ هَزُوا الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا

- (٦) التلاء: اللزمة والجوار. يقول إنهم يُجبرون أياً من استجار بهم، وأياً ما كانت نسبته التي يسمي إليها في الناس.
- (٧) يقول إنه ما كان يتخلى عن جاره مهما لوحق وطلب عنده حتى يقضي بالتحكيم في أمره.
- (٨) أجرم: قطع.
- (٩) يقول إنه إذا قطع المروانيون جبل إجارتهم فيمن يستجير إثرهم.
- (٩) يقول إنه حين اعتصم بجبل مروان على الإجارة، فقد اعتصم بالجبل الأقوى.
- (١٠) يقول إنه حين يجاور مروان، إنما يجاور أقوى الناس فيما عدا الله.
- (١١) الركيّة: البئر.
- (١٢) يطلب منهم ألا يسلموه لمن يلقونه في قعر بئر الهلاك حيث يلتمه فيها.
- (١٢) يطلب منه ألا يسلموه لهوة الهلاك التي قد تهدم عزهم هم أيضاً.
- (١٣) يقول كيف يخشى من يجاور مروان وقد أناخ عنده وتقدم إليه طالباً عهد الإجارة.
- (١٤) الوشيج: الرماح الكثيرة الملتفة. المقوم: أي التي لم تتلّم ولم تُلو فتنبو.
- (١٤) يقول إن آل خندف يقفون دونهم برماحهم الكثيفة المستقيمة.

١٥ فطامنَ نفسي بعدما نَشَرْتَ بها
 ١٦ وما تَرَكْتَ كَفًّا هِشَامَ مَدِينَةَ
 ١٧ يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْخَرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا،
 ١٨ أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ يَنْجَلِي
 ١٩ وَكَانَتْ لَهُ كَفَّانٍ إِحْدَاهُمَا الثَّرَى
 ٢٠ ضَرَبْتَ بِهَا الثُّكَّاثَ حَتَّى اهْتَدَوْا بِهَا
 ٢١ بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بَيْدَرٌ مُحَمَّدٌ،
 مَخَافَتَهَا، وَالرَّيْقُ لَمْ يَلُلِ الْقَمَا
 بِهَا عَوَجٌ فِي الدِّينِ إِلَّا تَقَوَّمَا
 وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُسْلِمًا
 بِهِ الصُّوْءُ عَمَّنْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَمًا
 ثَرَى الْغَيْثِ وَالْأُخْرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمًا
 لَمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعَجَمًا
 إِذَا مَسَّ أَصْحَابَ الضَّرِيَّةِ صَمَمًا

- (١٥) يقول إنهم طمأنوه وكانت نفسه قد هربت منه هلعاً وكان ريقه قد جفّ من الرعب.
- (١٦) يمتدح هشاماً ويقول إنه قوم كل سبيل مُعَوِّجٌ عن الدين في كل قطر.
- (١٧) يقول إن غير المسلمين يؤدّون له الخراج والمسلمون يطعمون ويرضون.
- (١٨) يقول إن أباهم أبا العاصي كان يجلو ظلمات الضلال والنكبات.
- (١٩) يقول إنه يهب بيديه جميعاً.
- (٢٠) يقول إنه يضرب بيده من نكثوا بعهدهم حتى عادوا إلى الدين يصلّون الصلاة المستقيمة.
- أعجم : قال كلاماً غير مفهوم أي أنهم جعلوهم يتبعون أئمة الدين حتى لو كانت صلاتهم مستعجمة فضلاً عن كونها فصيحة.
- (٢١) يقول إنهم ضربوا بسيف النبي في موقعة بدر ، وهو سيف من يضره به يُصمم أي يلج إلى صميمه المطعون.

١ سَقَىٰ أَزْرِيحَاءَ الْغَيْثُ وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيَّ وَلَكِنْ بِي لَيْسَقَاهُ هَامُهَا
٢ مِنْ الْعَيْنِ مُنْحَلٌّ الْعَزَالِي تَسْوُفُهُ جَنُوبٌ بِإِنْفَادٍ يَسُحُّ رُكَامُهَا
٣ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ مُلْحَةٌ، تَبَعَّجَ مِنْ أُخْرَىٰ عَلَيْكَ غَمَامُهَا
٤ فَبِتُّ بِدَيْرِي أَزْرِيحَاءَ بَلِيلَةٍ خُدَارِيَّةٍ، يَزْدَادُ طُولًا تَمَامُهَا

- ۳۷۰

٥ أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبٍ مَن مَشَى أَبُوهُ لِنَفْسٍ مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا
 ٦ وَكَانَ إِذَا أَرْضُ رَأَتْهُ تَزَلَّتْ لِرُؤْيَيْهِ صَخْرَاوُهَا وَإِكَامُهَا
 ٧ تَرَى مَرْقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمِيدِعْ ، يَدَاهُ لِإِيْتَامِ الشِّتَاءِ طَعَامُهَا
 ٨ عَلَى مِثْلِ نَضْلِ السَّيْفِ مَرْقَ غَمْدَهُ مَضَارِبُ مِنْهُ ، لَا يُقْلَ حُسَامُهَا
 ٩ وَكَانَتْ حَيَاةَ الْهَالِكِينَ يَمِينُهُ ، وَلِلنَّيْبِ وَالْأَبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا
 ١٠ وَكَانَتْ يَدَاهُ الْمِرْزَمِينَ ، وَقَدْرُهُ طَوِيلًا بِأَفْنَاءِ الْبُيُوتِ صِيَامُهَا
 ١١ تَفَرَّقُ عَنْهَا النَّارُ ، وَالتَّابُ تَرْتَمِي بِأَعْصَابِهَا أَرْجَاوُهَا وَاهْتِرَامُهَا
 ١٢ جَمَاعٌ يُؤَدِّي اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْهَا إِذَا وَارَى الْجِبَالَ ظَلَامُهَا

- (٥) يقول انه كان يبكي لموت من كان ابوه أدنى الناس اليه ، وقد هرب النوم وتولى عنه .
- (٦) تَزَلَّتْ : تَفَرَّقَتْ . يقول ان الأرض كانت تتفرَّق وتندثر من هيئته حراءً وأكاماً .
- (٧) السربال : الثوب . السميدع : البطل المقدام والكريم .
- (٨) يقول انه يقاتل ويكافح حتى تتمزق ثيابه ، وهو يهب الأيتام في الشتاء المقلِّ .
- (٩) يقول إنه يضرب الضربة بسيفه الذي لا يفلل ، وهو يضرب فيه بغمده الذي يُمَرِّقُ .
- (١٠) يقول إنه كان يبذل يمينه للفقراء ، وكانت يده تذيب النياق المستة أي التيب للضيغان ويقتل بها الأبطال بمثل السم أي أنه كان كريماً ومقاتلاً .
- (١١) المرزمان : نجان مع الشعريين ، وهما نجما تفاؤل بالمطر ، وان قدره الطاعمة كانت دائمة القيام بافناء البيت أي في بيته .
- (١٢) اهترامُهَا : ذبحُهَا .
- (م) يقول ان الناقة كانت توضع بكاملها في القدر .
- (١٣) الجماع : القدر العظيمة .
- (م) يقول إنها كانت قدراً عظيمة وأن النار كانت تشتعل من دونها ، وان تلك النار كانت تُبْرِئُ الليل وتبدد ظلامه فيراها المدجلون والسائرون ليلاً ويُقبلون عليها .

- ١٣ يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ، كَأَنَّهَا رِثَالٌ دَعَاَهَا لِلْمَيْبِتِ نَعَامُهَا
 ١٤ لَمَنْ أَخْطَأَتْهُ أَرْيَحَاءُ لَقَدْ رَمَتْ فَتَى كَانَ حَلَالِ الرَّوَابِي سِهَامُهَا
 ١٥ لَئِنْ خَرَمْتَ عَنِي الْمَنَايَا مُحَمَّداً، لَقَدْ كَانَ أَفْنَى الْأَوَّلِينَ اخْتِرَامُهَا
 ١٦ فَتَى كَانَ لَا يُبْلِي الْإِزَارَ وَسَيْفُهُ بِهِ لِلْمَوَالِي فِي التَّرَابِ انْتِقَامُهَا
 ١٧ فَتَى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتَى لَيْسَ مِثْلُهُ إِذَا الرِّيحُ سَاقَ الشَّوْلَ شَلًّا جِهَامُهَا
 ١٨ فَتَى كَشِيبَابِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ، إِذَا النَّارُ أَخْبَاهَا لِسَارِ ضِرَامُهَا
 ١٩ وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ خَلَائِقَ يَغْلُو الْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا

(١٣) يقول إن أولئك الفقراء القائمين حولها يبدون كاليتامى حول تلك القدور السود، وكأنها أولاد النعام دعها أماتها للميت.

(١٤) يقول إن أريحاء كانت قد عفت عن بعض القوم، ولكنها لم تُعَفَّ عن محمد الذي كان يحل في الهضاب العالية لترى ناره ولا يبين في الوديان كي لا يُشَجَّع.

(١٥) خرَّمته المنية: أَلَمَّتْ به وقطعت عمره.

(م) يقول إذا كانت المنايا أَلَمَّتْ به، فقد طالما أَلَمَّتْ بمن قبله وأهلكهم.

(١٦) يقول إنه لم يكن قعيداً، فيبلى ثوبه من ارتدائه قياماً وقعوداً وإنما كان دائم التجوال على متون الحيل للقتال، وإذا قتل من يستجير به ودفن في التراب، فإنه لا يُحْجَم عن النار له بل إنه ينتقم لمن يوالونه إثر موتهم.

(١٧) الشَّوْلُ: النياق الجافة اللبن. وهنا السحاب المتراكب. شَلًّا: طرداً. جهامها: سحابها الذي هرق ماؤه مع الريح.

(م) يقول انه الفتى الذي لم يكن أحد يدعى فتى إلا إذا كان مماثلاً له من دون سواء وذلك أنه كان أشد الناس بذلاً في أيام الضيق والصقيع حين يُقْبَلُ الشتاء بالريح التي تطرد الغيوم المتراكبة فينهمر ماؤها.

(١٨) يقول إنه إذا كان الناس يُضْرَمُونَ نارهم في مكان خفي كي لا يراها السارون ليلاً، فإنه كان يُضْرَمُ ناره على مرتفع عالٍ كي ينتجعه السارون ليلاً.

(١٩) الجسام: المآثر الكبيرة. يقول إنه كان يجد فيه مآثر من والده غالب مما لا قبل لأي من الناس بالقيام بها.

- ٢٠ تَكْرُمُهُ عَمَّا يُعَيَّرُ، وَالْقَرَى، إِذَا السَّنَةُ الْحَمَرَاءُ جَلَحَ عَامُهَا
 ٢١ وَكَانَ حَيًّا لِلْمُنَحْلِينَ وَعِصْمَةً، إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا
 ٢٢ وَقَدْ كَانَ مِتْعَابَ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَا، وَبِالسَّيْفِ زَادُ الْمُزْمِلِينَ اعْتِيَامُهَا
 ٢٣ وَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا بِهِ حِينَ تَغْتَنَزُ الْأُمُورُ عِظَامُهَا
 ٢٤ إِذَا مَا شِتَاءُ الْمَحَلِّ أَمْسَى قَدْ أَرْتَدَى بِمِثْلِ سَحِيقِ الْأَرْجَوَانِ قَتَامُهَا
 ٢٥ أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ حَوَالَيْكَ لَمْ يَتْرَكْ عَلَيْهَا سِنَامُهَا
 ٢٦ أَيْ ذِكْرُ سَوَرَاتٍ إِذَا حَلَّتِ الْحُمَى، وَعِنْدَ الْقَرَى، وَالْأَرْضُ بِالِ نُثَامُهَا
 ٢٧ سَابِكِيكَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاشَةً، وَمَا دَبَّ فَوْقَ الْأَرْضِ يَمْشِي أَنَامُهَا

(٢٠) جَلَحَ : هجم واصلها في الاسد . السنة الحمراء : السنة المُجْدبة القاتلة .

(٢١) الحياء : المطر . السنة الشهباء : السنة المُنحلة . يكرر المعنى على الضيافة في سنوات الضيق والجدب .

(٢٢) متعاب : من يتعب كثيراً . المطي : الناقة تُمَطَّى للسفر أو للقتال . الوجاء : الخيل تمشي حافية .
 المُزملون : الفقراء . اعتيامها : من اعتما المال : أخذ خياره .

(٢٣) يقول انه لا مثيل له بمثاله .

(٢٤) القتام : هنا السحاب المتراكم الأسود .

(م) يكرر المعنى ويقول إنه أفضل من يُطعم حين تحمر الافاق السوداء في أيام الشتاء الشديد .

(٢٥) السنام : الكبير .

(م) يقول إنه كان يفتك بالأسياء .

(٢٦) السَّوَرَات : علامات الجحد ومطالعه . حَلَّتِ الحبا : من احتسب اذا قعد جامعاً بين ظهره وساقيه
 اثناء الجمع للرأي والمفاوضة ، وحينئذ تُحَلُّ الحبا ، فذلك يشير إلى القيام بعد أن يكون محمد ذاك
 قد فضَّ المشكلات بآرائه النافذة . اللغام : نبت .

(م) يقول إنه الأفضل عند الشورى وعند الضيافة التي تكون في زمن المحل حين يحفّ نبات الأرض .

(٢٧) يقول إنه سيقم على بكائه ما دام في جسمه حشاشة روح وما دام الناس مقيمين على الأرض .

٢٨ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ ، وَمَا دَعَا
 ٢٩ فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسَ الَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ
 ٣٠ وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ عَنِ النَّفْسِ مُرْسَلٌ
 ٣١ لَعَمْرِي لَقَدْ سَلِمْتُ لَوْ أَنَّ جَنُودَهُ
 ٣٢ فَهَوَّنَ وَجَدِي أَنْ كُلَّ أَبِي امْرِئٍ
 ٣٣ وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
 ٣٤ كَمَا خَانَ دَلُو الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا
 ٣٥ وَقَدْ تَرَكَ الْأَيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي
 ٣٦ كَانَ دُلُوحًا تُرْتَقَى فِي صُعُودِهَا ،

(٢٨) يقول إنه سيبكيه ما ظلت النجوم تنجم وتطلع في السماء وما دام الحمام يبكي هديلاً المفاقر .

(٢٩) يقول إنه حين مات وغدير به خرج صدى من رأسه ، وهو طائر موهوم عند الجاهليين ويتساءل الشاعر إذا كان الصدى يبعث الميت من ترابه .

(٣٠) يقول إنه إذا حُمَّ على النفس قدر الموت ، فليس له من مدفع .

(٣١) يقول إنه كان يخاطب القبر لو أن ترابه كان يردّ الجواب .

(٣٢) اللّزّام : الموت .

(م) يقول إنه تعزّى قليلاً بأن كل نفس سيُصيّبها قدر الموت .

(٣٣) يقول إن الأيام قرّقت بينه وبين الميت ولا سبيل لها للتلاقي من جديد .

(٣٤) يقول إنه تقطعت الصلة بينه وبين الميت كما تهوي الدلو في البئر إذ ينقطع ويبتّ جلّها .

(٣٥) السّجّام : الانهيار .

(٣٦) الدلوح : السحابة الكثيرة المطر . يصيب : ينهمر من . السلام : الدلو .

(م) يقول إنه يبكيه بمثل انهيار الدلو والسحابة الرّيا .

٣٧ عَلَى حَرِّ خَدِّي مِنْ يَدَيِ ثَقْفِيَّةٍ تَنَازَّرَ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي نِظَامُهَا
 ٣٨ لَعَمْرِي لَقَدْ عَوَّزْتُ فَوْقَ مُحَمَّدٍ قَلِيباً بِهِ عَنَّا، طَوِيلًا مَقَامُهَا
 ٣٩ شَامِيَّةٌ غَبْرَاءَ لَا غَوْلَ غَيْرُهَا، إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الْغُرُورِ انْصِرَامُهَا
 ٤٠ فَلِلَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ قَعَرَ هَوَا، وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهَيَامُهَا
 ٤١ بِغُورِيَّةِ الشَّامِ الَّتِي قَدْ تَحَلَّهَا تَنُوحُ، وَلَحْمُ أَهْلِهَا وَجَدَامُهَا
 ٤٢ وَقَدْ حَلَّ دَاراً عَنْ بَيْنِهِ مُحَمَّدٌ بَطِينًا، لَمَنْ يَرْجُو اللَّقَاءَ، لَمَامُهَا
 ٤٣ وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرَ حَيْثُ رِكَابُنَا عَلَى الْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
 ٤٤ تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى مِنَ الْأَرْضِ انْضَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا
 ٤٥ وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلِيلِي مُحَمَّدٍ شَمَائِلُ لَا يُخْشَى عَلَى الْجَارِ ذَامُهَا

(٢٧) الثَّقْفِيَّةُ : المصيبة .

(م) يقول ان تلك المصيبة جعلت يؤثّر عينيه يُفَقِّأ .

(٣٨) القلب : البئر . عَوَّزَهَا : كساها بالتراب .

(م) يقول إنه دُفِنَ في حفرة كالبئر وحسي عليه التراب حيث يقيم طويلاً .

(٣٩) الغول : الداهية . الانصرام : الانقطاع .

(٤٠) الارزاء : النواحي . هيامها : انهيارها .

(م) يتفجّع على دفنه في قلب التراب .

(٤١) يقول إنه دُفِنَ في غُورِ الشام حيث يقيم بنو تنوخ ولحم . والجدام : الأصل .

(٤٢) يقول إنه نزل في ارض الموت التي لا قبل لأهله بانتجاعها عليه .

(٤٣) يقول انه ليس من فراق كفراق الموت والمسافة نائية بينه وبين الحياة ، نُقِيمُ عَلَى الْقَبْرِ بِالنِّبَاقِ دُونَ جُلُودِي .

(٤٤) الانضاد : الحور والحجارة الكبيرة . السّلام : الحجارة المحددة الاطراف .

(م) يقول إنه يموت ويدفن تحت الحجارة والصخور ولا يجيب من يدعوه .

(٤٥) الذّام : العيب . يقول إنه كان صاحب خصال لا يخشى معها أن ينكل ويُدَمِّمَ .

أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نُسَلِّمَ

بمدح بني شيبان وعبد الله بن الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر

- ١ أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نُسَلِّمَ ، دَوَارِسَ لَمَّا اسْتُنْطِقْتَ لَمْ تَكَلِّمَ
- ٢ وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُّمِ
- ٣ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى ، وَلَقَدْ بَدَتْ لَهُمْ عَبَرَاتُ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيَّمِ
- ٤ فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْذُلُونِي ، فَإِنَّهَا مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارٍ بِمَعْلَمِ
- ٥ أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى لَشَيْبَانَ مِنْ عَادِيٍّ مَجْدٍ مُقَدَّمِ
- ٦ عُدَاةَ قَرَوَا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ يَبْطَحَاءُ ذِي قَارٍ قَرَى لَمْ يُعْتَمِ

(١) الدوارس : من درست الدار : زالت معالمها .

(م) يقول إنها اطلال تُخَاطَبُ فلا تُجيب .

(٢) يقول إنه عرف الدار توهُمًا لأن آثارها امّحت .

(٣) يقلد امرأ القيس في الوقوف على الطلل لفظاً ومعنى .

(٤) يقول إنها كانت منزل زوجته نوار .

(٥) العادي : القديم .

(٦) يمتدحهم بالفتك بجنود كسرى في يوم ذي قار ، وقد جعلوا ضيافتهم الموت الذي لا يبعث له .

٧ أَبَاحُوا حِمِّيَ قَدْ كَانَ قَدْماً مُحَرَّمًا ، فَأَضْحَى عَلَى شِيَّانَ غَيْرَ مُحَرَّمٍ
 ٨ مِنْ ابْنِي زُرَّارِ وَالْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ أَيْدِي سَبَّاءَ ، وَالْعَقْلُ لِلْمُتَقَهِّمِ
 ٩ فَخُصَّتْ بِهِ شِيَّانُ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أُتُوفٍ وَرُعَمٍ
 ١٠ فَصَارَتْ لِدُهْلٍ دُونَ شِيَّانَ إِنَّهُمْ ذُوو الْعِزِّ عِنْدَ الْمُتَمَيِّ وَالتَّكْرَمِ
 ١١ فَالَتْ لِهَمَّامٍ ، فَقَازُوا بِصَفْوِهَا ، وَمَنْ يُعْطِ أَمَانَ الْمَكَارِمِ يَعْظُمُ
 ١٢ فَأَبْلَغُ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ رِسَالَةً بِمِثْنٍ وَفَاءٍ لَمْ تَنْطَفُ بِمِثْمِ
 ١٣ سَتَاتِكَ مِنِّي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً ، مُحَبَّرَةٌ تُوفِيكَهَا كُلُّ مَوْسِمِ
 ١٤ فَهَـذِي ثَلَاثُ قَدْ أَتَيْتُكَ وَبَعْدَهَا قَصَائِدُ إِلَّا أُودِيَ لَا تَتَصَرَّمِ
 ١٥ جَزَاءً بِمَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ ذَاتِ الْمُحَرَّمِ
 ١٦ وَإِنْ أَكُ قَدْ عَاتَبْتُ بَكْرًا فَإِنِّي رَهِينٌ لِبَكْرٍ بِالرَّضَا وَالتَّكْرَمِ

(٧) يقول إنهم انتصروا على الفرس وكان حاهم محرماً على العرب من قبل . فهم أول من انتصر على الفرس في موقعة .

(٨) أي أيدي سبأ : أي أنهم تفرقوا .

(٩) يقول إنهم فرقوهم مع من كانوا يلوذون اليهم ففرقوا أيدي سبأ .

(٩) يقول إن ذلك النصر خُصَّتْ به قبيلة شيبان من دون غيرها بالرغم ممن رضي ومن ارغم ونكد بذلك .

(١٠) المتسمى : الانتماء الى الأصل والتفاخر به .

(١١) يقول إن المكارم لها ثمن ينال مآثرها من يؤدي ذلك الثمن .

(١٢) تنطف : تلتطف .

(١٣) يقول إنه سينظم فيه كل عام قصيدة تُذكره في الموسم .

(١٤) يقول إنه سينظم فيه الشعر بعدما تقدّم من قصائد ، وهي لن تكف عنه ما زال حياً . أودي : أموت .

تتصرّم : تقطع . حَبَوْتَنِي : مَتَحَتَنِي .

(١٥) يقول إنه ينظم فيه ذلك الشعر لقاء الصنيع الذي أذاه له في جابية الجولان وكان قد تقطّع وتحرم من الهم والنصب .

(١٦) يقول إنه قد ما يعاتب بكراً ، ولكنه لا يهجوها وهو مرتين لها بالرضا وبما يتكرّمون به عليه .

تَصَرَّمَ عَنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

كان الفرزدق لما هرب من زياد ابن أبيه نزل بالورحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم إلى المدينة ، فقال الفرزدق :

- ١ تَصَرَّمَ عَنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَمَا كَادَ عَنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
٢ قَوَارِصُ تَأْنِينِي ، فَيَحْتَقِرُونَهَا ، وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْأَنْيَّ ، فَيَقْعُمُ

(١) يقول إنهم كانوا يحضونه الودَّ ، ثم إنهم ازوروا عنه .

(٢) الأنبياء : السيل الكبير يأتي فجأة . يُقْعَمُ : يمتلئ .

(٣) يقول إنه كانت تأتيه قوارص من الكلام ، وهم لا يحفلون بها ، وهي التي أزعجته عنهم لأن القطر القليل قدما يملأ السيل الكبير ، فيمتلئ ويتفجر .

وَمَا عَنْ قَلِي عَاتِبْتُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ

- ١ وَمَا عَنْ قَلِي عَاتِبْتُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ ، وَلَا عَنْ تَجَنِّي الصَّارِمِ الْمُتَجَرِّمِ
 ٢ وَلَكِنِّي أُولَى بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ لَدَى مَعْرَمٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَعْنَمٍ
 ٣ وَهَبَجَنِي ضَنِّي بِبَكْرِ عَلَى الَّذِي نَطَقْتُ ، وَمَا غَنِي لِبَكْرِ بِمُتَّهِمٍ
 ٤ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي يُرَاعِي لِبَكْرِ كُلَّهَا كُلَّ مَحْرَمٍ
 ٥ وَإِنِّي لَمَنْ عَادُوا عَلُوً ، وَإِنِّي لَهُمْ شَاكِرٌ مَا خَالَفَتْ رِيقِي فَمِي
 ٦ هُمْ مَتَّعُونِي ، إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِي ، بِحَاجِمِ جَمْرِ ذِي لَطَى مُتَضَرِّمٍ
 ٧ وَهُمْ بَذَلُوا دُونِي الثَّلَاذَ وَغَرَّرُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مُرْعَمِي

(١) المتجرم : المقاطع .

(م) يقول إنه يعاتب بكر بن وائل ليس عن كره ونسيمة بل لتجنبيه بعد أن قطعه وكانوا قد أئمنوه .

(٢) يقول إنه يحمل عنهم مغارمهم أي خساراتهم ، وينال من مغائهم أي من أرباحهم وهو خري بذلك أكثر من حلفائهم .

(٣) يقول إنه عاتب بكرًا ، ولكنه لم يهجهما لأنه لا يقاتلها ، بعد أن آوته حين تهدده الحجاج .

(٤) يقول إنه يصون حرمتها ولا يثلبها .

(٥) يقول إنه يعادي من يعادونه وإنه حافظ عهدهم ما زال الريق يدبر له في فمه أي ما دام حيا .

(٥) يقول انهم هم الذين حمّوه حين كان يتهدده زياد بحرقه في نار متضربة ملتهبة .

(٧) يقول إنهم بذلوا له ما لهم وتعرضوا من دونه للخطر اذ كان فيهم ترعّمه على زياد وعصيانه عليه .

- ٨ أَتَرْضَى بَنُو شَيْبَانَ، لِلَّهِ دَرُّهُمْ، وَبَكَرٌ جَمِيعاً كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدِمٍ
 ٩ بِأَزْدِ عُمَانَ إِخْوَةً دُونَ قَوْمِهِمْ، لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَرْعَمٍ
 ١٠ فَإِنَّ أَخَاهَا عَبْدُ أَعْلَى بَنَى لَهَا بِأَرْضِ هِرَقْلٍ وَالْعُلَى ذَاتُ مَجْشَمٍ
 ١١ رَفِيعاً مِنَ الْبُنْيَانِ أَثْبَتَ أَسَّهُ مَآثِرُ لَمْ تَحْشَعْ وَلَمْ تَتَهَدَّمْ
 ١٢ هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا أَلُوا عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِمْ بِالتَّكْرَمِ

(٨) المعدم : الفقير فقراً مدقعا .

(٩) يقول إنهم مقيمون في عمان وهم من الأزد الذين ينصرون قومهم وقد قالوا القول الذي لم يصدر عن رغم وكره .

(١٠) يقول إنهم ابتنوا بأرض الروم وعانوا وتجشّموا في سبيل العلّ .

(١١) يقول إنه ابنتى لهم البناء الشامخ بالمآثر الشاحخة التي لم تخشع أي لم تذلل ولم تهدم .

(١٢) ألو : امتنعوا ومالوا .

(٢) يقول إنهم هم الذين آووا أباه وبذلوا كرمهم للمصطفين ممن يلوذون اليهم .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقَنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ

قَتَلَ ابْنُ مُسْلِمٍ بَنَ جَبْرِ الْمُحَاشِمِيِّ أَحَدَ بَنِي الْأَبْيَضِ بْنِ مُحَاشِعٍ ابْنَ عَمٍّ لَهُ فَأَتَى مُسْلِمٌ مُعَاوِيَةَ لِيَحْمِلَ لَهُ دِيَةَ ابْنِ أَخِيهِ عَنْ ابْنِهِ . فَقَالَ : يَنْبَغِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقِيدَ ابْنَكَ بِابْنِ أَخِيكَ ، وَلَمْ يَحْمِلْ لَهُ ، وَأَتَى مُرْوَانَ فَطَلَّ دَمَهُ ، فَكَانَ مُسْلِمٌ كُلَّمَا انْتَجَعَتْ حَنْظَلَةٌ عَلَا نَشْرًا فَنَادَى : يَا آلَ حَنْظَلَةَ أَلَا فَتَى يَحْمِلُ لِي دَمَ ابْنِ أَخِي ؟ يَا آلَ مَالِكٍ أَلَا فَتَى يَعْقِلُ دِيَةَ ابْنِ أَخِي ؟ يَا آلَ دَارِمٍ أَلَا فَتَى يَحْمِلُ دِيَةَ ابْنِ أَخِي ؟ يَا آلَ مُحَاشِعٍ ... فيقول مثل ذلك زميناً ، فلا يجيبه أحد . فلما كَانَ آخِرُ ذَلِكَ قَالَتْ لَهُ عَجُوزُ بَيْتِهَا إِلَى هَدَفِ ذَلِكَ النَشْرِ : وَيْلَكَ يَا ابْنَ جَبْرِ ! إِنَّهُ قَدْ طَالَ أَيْسَكَ قَوْمُكَ تَنَوَّهَ بِهِمْ وَتَسْتَحْمِلُهُمْ عَقْلَ ابْنِ أَخِيكَ ، فَيَطْلَعُونَ بِهِ ، إِنِّي أَذْكَكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ حَمَلَ لَكَ دَمَ ابْنِ أَخِيكَ . قَالَ : هَاتِي . قَالَتْ : أَتَيْتُ الْمَقْرِعَةَ بِقَبْرِ غَالِبٍ ، فَلَوْ كَانَتْ عَشْرَ دِيَّاتٍ لَتَحْمِلَهَا لَكَ ابْنَةُ الْفَرَزْدَقِ إِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ . فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ غَالِبٍ خَبَاءً ، ثُمَّ جَعَلَ يَهْتَفُ وَيَقُولُ : يَا غَالِبُ إِنِّي عَائِذُ بِكَ لِتَحْمِلَ عَنْ ابْنِي دَمَ ابْنِ أَخِي ، وَجَعَلْتُ الرِّفَاقَ تَمْرًا بِهِ فَيُرُونَ مَا يَصْنَعُ ، فَلَمَّا وَرَدُوا الْبَصْرَةَ خَبَرُوا الْفَرَزْدَقَ ، فَجَعَلَ يَلِي ، وَلَا يَلْحَقُ خَارِجاً مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى كَاظِمَةَ إِلَّا قَالَ لَهُ : قُلْ لِمُسْلِمٍ إِنْ دِيَةَ ابْنِ أَخِيكَ إِلَيَّ فَهَلُمَّ ! فَأَبْلَغُوهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَضَمَّنَهَا لَهُ مِائَةَ بَعِيرٍ ، وَحَمَلَهَا الْحَكَمُ الْأَبْيَضِي وَكَانَ أَكْثَرُ بَنِي مُحَاشِعٍ مَالًا ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

- ١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقَنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ بِمَحْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمٍ
٢ فَلَيْسَ بِذِي حَقٍّ يُهَابُ لِحَقِّهِ ، وَلَا ذِي حَرِيمٍ تَتَّقِيهِ لِمَحَرِّمٍ

(١) المحلولة : المهزولة . ماله : ابله . المقحم : الضعيف .

(٢) يهاب : يخشى .

(م) يقول إن المرء إذا لم يفتد ابن عم له بأبله المهزولة أو الضعيفة ، وهو إنما يشير بذلك إلى قلبها بالنسبة إلى معزته لابن عمه ، إذا لم يفعل ذلك ، فإنه يفتقد الهيبة على حقه ويختصم من دونه ولا تعود نساؤه يتهيبته على ما يمنعه عنهن ويتحرم به عليهن .

- ٣ فَخَلَ عَنِ الْحَيَاتِ إِنْ نَهَدَتْ لَهُ ، وَلَا تَدْعُونَ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
 ٤ أَبِي حَكَمٍ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى حَلِّ حَبْلِ الْأَيْصِيِّ بِدِرْهِمِ
 ٥ وَقُلْتُ لَهُ : مَوْلَاكَ يَدْعُو يَقُودُهُ إِلَيْكَ ، بِجَبَلٍ ، نَائِثٌ غَيْرُ مُنْعِمِ
 ٦ بَكَى بَيْنَ ظَهْرِي رَهْطُهُ بَعْدَمَا دَعَا ذَوِي الْمَخِّ مِنْ أَحْسَابِهِمُ وَالْمُطْعَمِ
 ٧ فَقَالَ لَهُمْ : رَاخُوا خِنَاقِي وَأُطْلِقُوا وَثَاقِي فَلَمَنِي بَيْنَ قَتْلِ وَمَقَرَمِ
 ٨ وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطٌ أَصَابَ أَخَاهُمْ بِهَازِمَةٍ تَحْتَ الْفَرَاشِ الْمَحْطَمِ
 ٩ بَنُو عَلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ التَّوْتُ قَوَاهُمْ بِشَارٍ فِي الْمَرِيرَةِ مُسْلِمِ
 ١٠ وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ وَلَا سَائِرِ الْأَبْنَاءِ مِنْ مُتَلَوِّمِ

- (٣) الْحَيَات : عنى الأعداء المساورون ذوو البطش .
 (م) يقول إنكم إذا ما تخليتُم عنه في ديةٍ يعقلها ، فإذا المَّتْ بكم مصيبة فلا تدعوه للنجدة فيها .
 (٤) يقول إنه انتجع مروان بن الحكم ليقيد له ابن أخيه ، فلم يمنحه درهماً واحداً .
 (٥) مولاك : ابن عمك . يقول إن ابن عمه آتاه يقوده إليه ثارٍ في عنقه وهو لا قبل له بدفعه . وهو يستوثق بجبلك .
 (٦) المخ : حشوة العظام وهنا ذوو الثراء والتقدم . المطعم : من يهبون الطعام ويقرون عليه .
 (م) يقول إنه دعا أهله أن يقاضوا عنه مال القود ومن كان منهم ثرياً ومضيفاً وكرماً .
 (٧) يقول إنه صاح بهم إن ذلك المال يشدُّ على عنتي كالخناق ويكبِّلني ، فإنه وقع عليه قتل وهو يسعى للاباءة بالغرم فيه .
 (٨) الهازمة : الضربة الداهية . الفراش : العظم الرقيق .
 (م) يقول إنه قُتِلَ فيهم قريبٌ بضربةٍ سحقته عظامه .
 (٩) بنو العلة : أي أنهم متفرقون لأنهم من أمهات متعدّدات من والد واحد . مستبسِلون : أي أنهم جادّون في الشقاق والتفرُّق .
 (م) يقول أنهم متفرقون متنافرون يستبسِلون في الشقاق وعجزوا عن دفع ثمن الدم أحكم على عنقه .
 (١٠) يقول انه طرق باب الجميع ولم يدع امرأ يتلوم عليه لأنه لم يستنجد به .

- ١١ فقالوا: اسْتَفِثْ بِالْقَبْرِ أَوْ أَسْمَعْ ابْنَهُ
 ١٢ فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبٍ،
 ١٣ دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمَقَرِّ ابْنَ غَالِبٍ،
 ١٤ فَقُلْتُ لَهُ أَقْرِبِكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبٍ
 ١٥ يَنَامُ الطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الضَّحَى،
 ١٦ فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِذًا
 ١٧ وَلَوْ كَانَ زَبَانُ الْعُلَمِيِّ جَارَهَا،
 ١٨ وَفِيمَ ابْنُ بَحْرِ مِنْ قِلَاصٍ أَشَدَّهَا
- دُعَاكَ يَرْجِعُ رِيْقُ فِكَ إِلَى الْقَمْرِ
 وَلَوْ كَانَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ
 وَعَاذَ بِقَبْرِ تَحْتَهُ خَيْرٌ أَعْظَمٍ
 هُنَيْدَةً إِذْ كَانَتْ شِفَاءً مِنَ الدَّمِ
 وَيَرْضَى بِهَا ذُو الْإِحْنَةِ الْمُتَجَرِّمِ
 بِهِ إِذْ أَطَافَتْ عَيْطُهَا حَوْلَ مُسْلِمٍ
 وَآلُ أَبِي الْعَاصِي غَدَتْ لَمْ تُقَسِّمِ
 بِسَيْفَيْنِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمِّمِ

- (١١) يقول إنهم قالوا له استنجد بقبر غالب أو استنجد بابنه الفرزدق، فهو يعيد ريقك إلى القم أي انه يُحييك بعد أن دفنت بهمك وعجزك عن القود على الثأر.
- (١٢) يقول إنه أقسم انه لن يستنجد أحداً من دمن غالب والد الفرزدق، وان كان غالب تحت التراب في قبره.
- (١٣) آرام طلباء. المقر: هنا حيث يستقر غالب في قبره. عاذ: استنجد، ولجا الى.
- (م) يقول إنه استنجد بقبر والده الذي يضم خير عظام واکرمها.
- (١٤) يقول إنه انفذ اليه من يقول له إنه يدفع قوداً عن ذلك الدم الهنيذة أي مائة من الابل.
- (١٥) الإحنة: الحقد. المتجرم: من يطلب الاباة بالجرم.
- (م) يقول إنه اذا بذل له ذلك المال، فانه ينام ويدر له النوم حتى الضحى ويرضي الموتور الذي يضم الحقد والحفيظة.
- (١٦) يقول إنه نهض عن القبر حين أَلَمَّتْ به النياق وجعلت تصوّت. مسلم: اسم الرجل.
- (١٧) (م) يقول إنهم لو حملوها عن ذلك الرجل لما حملت اليه وقسمت له اباءة بالثأر.
- (١٨) القلاص: المطايا من النياق.
- (م) يقول إنه ضربها بالسيف، ولكنه لم يعممها أي أنه لم يأت عليها ولم يذبحها.

١٩ وَلَمْ أَرِ مَدْعُوَيْنِ أَسْرَعَ جَابَةً، وَأُخْفَى لِرَاعٍ مِنْ عُبَيْدٍ وَأَسْلَمَ
 ٢٠ أَهْيَا بِهَا يَا ابْنِي جُبَيْرُ، فَإِنَّهَا جَلَتْ عَنْكُمَا أَعْنَاقُهَا لَوْنٌ عَظِيمٌ
 ٢١ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَا عَصَا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ
 ٢٢ فَرَاخًا بِجُرْجُورٍ كَأَنِّ إِفَالَهَا فَسِيلٌ دَمًا قِنَوَانُهُ مِنْ مُحَلَّمٍ
 ٢٣ أَلَا يَا اخْبِرُونِي أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْعِلْمِ يَعْلَمُ
 ٢٤ سُؤَالَ امْرِئٍ لَمْ يُغْفَلِ الْعِلْمَ صَدْرُهُ، وَمَا الْعَالَمُ الْوَاعِي الْأَحَادِيثَ كَالْعَمِي
 ٢٥ أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مَيِّتًا قَبْلَ غَالِبِ قَرَى مِثَّةً ضَيْفًا، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ؟
 ٢٦ أَبِي صَاحِبُ الْقَبْرِ الَّذِي مَنْ يَعُدُّ بِهِ يُجِزُّهُ مِنَ الْغُرَمِ الَّذِي جَرَّ وَالدَّمِ
 ٢٧ وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَى قَبْرِ غَالِبٍ، مِنْ السَّيْفِ يَسْعَى، أَنَّهُ غَيْرُ مُسَلَّمٍ

(١٩) يقول إنها الأشدُّ استجابةً لدعوة اللهفة والكرم.

(٢٠) لون العظم: اللون الأحمر والعظم صباغ أحمر.

(م) يقول إنها دُبِحت وكأنها صبغت بصباغ الدم.

(٢١) يقول إنه وهبهم مائة من الابل بدت كالنخل الصغير المغروس وقد كُتِم أي انه برعم.

(٢٢) الجرجور: الابل الضخمة. الآفال: جمع الافيل: فصيل الناقة. القنو: العنق وهو عنقود النخلة. محَلَّم: قبيلة.

(م) يكرر المعنى، ويقول إنه وهبه مائة من الابل الضخمة، وبدا فصلانها من دونها كالنخيل عند بني محَلَّم، وهو نخل عليه ثمره القاني.

(٢٣) يطلب من الناس أن يُخبروه بما يستخبر عنه.

(٢٤) يقول إنه يسأل رغم أنه ليس جاهلاً وهو ليس جاهلاً أعمى.

(٢٥) يقول هل عثرتُم قبل والده غالب من يقري مائة من الابل ويهبها وهو صامت لم يتكَلَّم.

(٢٦) يفخر بوالده الذي يفترق الذي يستجير به من الدم الذي في عنقه وهو ميت في قبره.

(٢٧) يقول إن من ساء إلى قبر والده لن يسَلِّم ولن يُخَذَّل.

٢٨ وَإِذْ نَحَبْتَ كَلْبٌ عَلَى النَّاسِ أَتَيْهِمْ
 ٢٩ عَلَى نَفَرٍ هُمْ مِنْ زُرَّارِ ذُؤَابَةِ،
 ٣٠ عَلَى آيِهِمْ أَعْطَى وَلَمْ يَذَرِ مَنْ هُمْ،
 ٣١ فَلَمْ يَجْلُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبِ
 ٣٢ وَلَوْ قِيلَتْ سَيِّدَانُ مِنِّي حَلِيفَتِي،
 ٣٣ لَأَعْطَيْتُ مَا أَرْضَى هَيْبَةً قَائِمًا
 ٣٤ وَكَنتُ كَمَسْئُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ
 ٣٥ وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُضْلِحُونَ عَصَاهُمْ

أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكْرِمِ
 وَأَهْلُ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَمْ تُهْدَمِ
 أَحَلَّ لَهُمْ تَعْقِيلَ أَلْفِ مُصْتَمِ
 جَرَى بَعْنَانِي كُلَّ أَبْلَجٍ خَضِرِمِ
 شَفَيْتُ بِهَا مَا يَدْعِي آلُ ضَمْصَمِ
 مِنَ الْمُعَلَنِ الْبَادِي لَنَا وَالْمُجْمَعِمِ
 لِيُضْلِحَهَا، مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ
 وَلِيٍّ، فَمَا لِلنَّصَحِ مِنْ مُتَقَدِّمِ

(٢٨) نخب : صاح صياحاً عالياً .

(م) يقول ان كلباً صاحت في الناس آتاهم هو الأحق بحمل تاج المجد والمكرات .

(٢٩) الذؤابة : الأسياد المتقدمون وأصلها في مقدمة شعر الرأس . الجرائيم : جمع الجرثومة : الأصل وأصلها في التراب يُجمع حول أصل الشجرة .

(٣٠) تعقيل : دفع الدية . المصتم : الكامل .

(م) يقول إنه صاح في الأسياد والرؤساء على من يدفع تلك الدية الف دينار كاملةً .

(٣١) يقول إنهم نكلوا كلهم ، ولم يدافع عن أحسابهم إلا والده غالب الميت ، وهو الذي كان يقود الحيل الكريمة الغراء .

(٣٢) يقول إنه كان سوى الخلاف والشفاق بينهم .

(٣٣) يقول انه كان منح هيرة ما يريده مما يعلنه من أمره وما يخفيه .

(٣٤) يقول إنه كان يتحمل عن قومه أعباءهم ويدفع المال عن الجرم الذي لم يقم به .

(٣٥) يقول إنهم لا يتصحون والنصح يمضي فيهم هباءً .

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ

قال : عَنَّا أَبُو اللَّيْلِ الضَّبِّيُّ أَحَدُ بَنِي هَلَالٍ وَصَاحِبُ لَهُ عَلَى مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّيِّ ، فَأَرَادَ أَخْذَ دِرَاهِمٍ كَانَتْ مَعَهُ ، فَامْتَنَعَ مِنْهَا ، فَلَكِزَهُ أَحَدُهُمَا ، فَقَتَلَهُ ، فَهَرَبَ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَتَلَ أَيَّامَ الْحَجِّ ، قَتَلَ أَخُو مَالِكِ ، وَأَخَذَ الْآخَرَ بَعْدَ الْحَرَمِ ، فَقَتَلَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

- ١ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ أَبَا اللَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ سَجَلًا مِنْ الدَّمِ
- ٢ جَلَّتْ حُمَمًا عَنْهَا صُبَّاحٌ فَأَصْبَحَتْ لَهَا التَّصَفُّ مِنْ أُحْلُوْتِي كُلِّ مَوْسِمٍ
- ٣ هُمُ الْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلُّوا سَيُوفَهُمْ ، وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحَرَّمٍ
- ٤ هُمْ فَرَّقُوا قَبْرَيْنِهِمَا بَعْدَ مَالِكٍ ، وَمَنْ يَحْتَمِلُ دَاءَ الْعَشِيرَةِ يَنْدَمُ
- ٥ غَدَّتْ مِنْ هَلَالٍ ذَاتُ بَعْلٍ سَمِينَةٌ ، فَأَبَتْ بِثَنَدِي بِأَهْلِ الزَّوْجِ أَيْمٍ

(١) يمتدح اليمين التي طعنت أبا الليل وسفكت منه دمه بمثل الدلو المُنْهَمِرِ .

(٢) الحمم : السود .

(م) يقول إن تلك الضربة جَلَّتْ عن سحته السواد البادي عليها كالحمم ، فسطع وجهه بالدم ، وكان يمتدح تلك الضربة في شعره عبر المواسم في الحبيج .

(٣) يقول إنهم قوم ، ولكنهم لا يدفعون الدية عما أدت اليه سيوفهم من قتل ومن قتلوا حلالاً وحراماً .

(٤) يقول إنها قُتِلَا ودُفْنَا : كلُّ منهما في قبره ومن يم عن داء العشيرة ولا يصلح امرها ، فإنه يندم أي أن نومهم عن قتل مالك قتل اثنين منها .

(٥) الباهل : المرأة بلا زوج .

(م) يقول إن امرأة هلال كانت ذات زوج ، فقُتِلَ عنها بجرمته ، فصارت أَيْمًا بلا زوج .

لَوْ أَنَّ حِدْرَاءَ تَجَزِينِي كَمَا زَعَمْتُ

- ١ لَوْ أَنَّ حِدْرَاءَ تَجَزِينِي كَمَا زَعَمْتُ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَدَلٍ وَإِكْرَامٍ
 ٢ لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلَّ بَتَقَوَادٍ وَتَرْسَامٍ
 ٣ عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ
 ٤ مِنْ آلِ مَرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامٍ
 ٥ بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبَهَا، وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامٍ

(١) حدراء : امرأة تزوجها .

(٢) الترسام : من الرسم : ضرب من سير الابل .

(م) يقول لو أن حدراء نفذت ما وعده به من تكريم وتضحية لكان أطوع بالنسبة اليها من البعير الذي أزجي ، وهو مقيد بجبل أوثق بحلقة في أنفه ، يعدو ويسرع كما تشاء ويطيب لها .

(٣) ينسبها الى مناسبا .

(٤) المصالييت : الشجعان والابطال .

(٥) يُكْمَل ذكر من تنسب اليهم وكأنه يفخر بزوجه تلك .

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ التَّمِسُّ الْغَنَى

وقال الفرزدق للأسود بن الهيثم النخعي أبي العريان ، وكان العريان على شرط خالد بن عبد الله القسري ، وقال سعد إنه يمدح بها قيس بن الهيثم الذي ولاء عبد الله بن خازم خراسان :

- ١ إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ التَّمِسُّ الْغَنَى بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدَيَّ أَيْلِكَ الْهَيْثَمُ
- ٢ أَيْدٍ سَبَقْنَ إِلَى الْمُنَادِي بِالْقَرَى ، وَالْبَاسِ فِي سَبَلِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمُ
- ٣ الشَّاعِيَاتِ ، إِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ ، وَالْمُطْعِمَاتِ ، إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعَمْ
- ٤ وَالْمُضْلِحَاتِ بِمَالِهِنَّ ذَوِي الْغَنَى ، وَالْحَاضِبَاتِ قَنَا الْأَسِنَّةِ بِالْدَمِ
- ٥ إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَزَمِ
- ٦ لَتَأْتِيَنَّكَ مِدْحَةٌ مَشْهُورَةٌ غَرَاءُ يَعْرِفُهَا رِفَاقُ الْمَوْسِمِ

- (١) يقول إنه يطلب مالاً يثريه منه أو من والده .
- (٢) يقول إن أيديهم كانت السبابة الى نجدة الضيفان والى اقتحام القتال ذي الغبار الكالح الأسود .
- (٣) يقول إنهم يشعبون أي يصلحون ما فسد ويطعمون حين يبخل الآخرون .
- (٤) يقول إن أيديهم تهب حتى للأثرياء كي يمنحوا ممّا منحوه ، وإن تلك الأيدي تصبغ الرماح وأستنها بالدم في القتال .
- (٥) يقول إنه يُقَسَّم بالحجاج الذين يرفعون أيديهم بين زمزم والحطيم في مكة .
- (٦) يقول انه سوف يرسل فيه المدائح التي تُثَقِّل في مواسم الحجيج .

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَرَتْ

يمدح قيس عيلان

- ١ أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَرَتْ لِنَصْرِي وَحَاطَتْنِي هُنَاكَ قُرُومُهَا
 ٢ فَقَدْ حَالَفَتْ قَيْسُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَمِيمًا، فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا
 ٣ وَعَادَتْ عَدُوِّي أَنَّ قَيْسًا لَأَسْرَتِي وَقَوْمِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا
 ٤ لَنَا الْمَنْبَرُ الْقَرِيبُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَدِينُ لَهُمْ جُهَالُهَا وَحَلِيمُهَا

(١) القروم: الفحول.

(٢) يقول انهم والجميون قبيلة واحدة.

(٣) يقول انها تعادي من يعادون وتصالح من يصالحون.

(٤) يقول إنهم أصحاب المنبر في المساجد وان كل الناس يدينون لهم أكانوا حُلَمَاء أم جُهَالًا.

تُبْكِي عَلَى الْمَثُوفِ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ

- ١ تُبْكِي عَلَى الْمَثُوفِ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ وَتَهَى عَنْ ابْنِي مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
- ٢ قَتِيلَيْنِ تَجْتَازُ الرِّيحُ عَلَيْهِمَا، مُجَاوِرُ نَهْرِي وَاسِطُ جَسَدَاهُمَا
- ٣ وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ لَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دِمَاهُمَا
- ٤ غُلَامَانِ نَالَا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْمَعٌ، وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ النَّبَاتِ لِحَاهُمَا
- ٥ وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَابْنُ مَالِكٍ، لَقَدْ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَالِي سَنَاهُمَا
- ٦ وَلَوْ غَيْرُ أَيْدِي الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهُمَا، وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْأَزْدِ حَزَّتْ طُلَاهُمَا

-
- (١) يقول إنها تبكيه وتمنع البكاء عن ابني مسمع .
 - (٢) يقول إنها دفنا قرب نهر واسط وإن الريح تمر على قبرهما الموحشين .
 - (٣) يقول إنها ضاع دمهما وهُدر لأنها من بكر بن واثل المتقاعسين .
 - (٤) يقول إنها بلغا شأوا أيهما ، وهما فتيان لم تطر لحيتهما .
 - (٥) يقول إنها لو كانا حيين لأشعلا نار الحرب العاتية .
 - (٦) الطلى : الاعناق .
 - (م) يقول إن الأزد قتلوهما .

إذا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى

- ١ إذا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى صَمِيحَاهُمَا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
- ٢ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ
- ٣ فَلَا وَالَّذِي تَلْقَى خَزِيمَةً مِنْهُمْ بَنِي أُمِّ بَذَاخِينَ غَيْرِ عَقِيمٍ
- ٤ فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ، وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمٍ
- ٥ إِذَا مُصِرُّ الْحَمَرَاءِ حَوْلِي تَعَطَّفْتُ عَلَيَّ، وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامَ شَكِيمِي
- ٦ أَبَوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظَلَامَةً، وَكُنْتُ ابْنَ مِرْغَامٍ الْعَدُوَّ ظُلُومٍ

-
- (١) يقول انهم حين يلتقون بمن هم صميمون أصيلون فيهم وقد هزم كل أصيل دونها.
 - (٢) يقول إن تمها تسير أمام الناس ولا يمكن أن تسير قيس من دونهم ، وهم حلفاء.
 - (٣) البذاخون : المترفون والمتخايلون .
 - (٤) يقول انه لا يقف أحدٌ في سبيلهم لأنهم يسحقونه وهم يقيمون من دونهم ويحتمون بهم .
 - (٥) الشكيم : الحديدة المعترضة في شدة الفرس .
 - (٦) المرغام : من يُرغم العدو ويقهره .
 - (م) يقول إنهم إذا جال المضربون حوله ، وقد ثار وتغضب ، وأوشك أن يترع اللجام ، فإن بني مضر يأبون إلا أن يكون ظلماً للناس ، يتعسف بهم ، كما يشاء أي أنه يؤيده المضربون حتى في تظلم الناس .

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا

- ١ أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا مِنْ الهمَّ لي مُسْتَضْمِرٌ أَنَا كَاتِمَةٌ
- ٢ تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ: هَلْ تَرَى مَكَانَكَ مِنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِمُهُ
- ٣ تَنَحَّ عَنِ الْحِجَاجِ إِنَّ زِحَامَهُ شَدِيدٌ إِذَا أَغْصَى عَلَى مَنْ يُزَاحِمُهُ
- ٤ وَمَنْ يَأْمَنُ الْحِجَاجَ، وَالْجَنُّ تَتَّى عُقُوبَتَهُ، إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَائِمُهُ

-
- (١) يقول ان زوجته أسرت له بهمتها وهو يكتمه ولا يبوح به .
 - (٢) يقول إنها قالت له بأكية : هل قست نفسك بمن تخاصمه وتقف له .
 - (٣) يقول إنها نصحته بأن يتنحى عن الحجاج لأن من يخاصمه يهون عليه وان تفاضى عنه حيناً .
 - (٤) يقول إن الحجاج رهيب العقاب والجن تهابه وكل عزيمة تُستضعف من دونه .

أتاني بها والليلُ نصفانِ قد مضى

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فر بيني سليم برجل من بني بهز من سليم ، فحمله على ناقته :

- ١ أتاني بها والليلُ نصفانِ قد مضى أمامي ، ونصفُ قد تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ
- ٢ فَقَالَ: تَعَلَّمْ إِنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ ، وَإِنَّ لَكَ اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ
- ٣ نَصِيحَتُهُ بَعْدَ اللَّبَابِ الَّتِي اشْتَرَى بِالْقَيْنِ لَمْ تُحْجَنْ عَلَيْهَا دَرَاهِمُهُ
- ٤ وَإِنَّكَ إِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ لِسَانُكَ أَوْ تُغْلَقَ عَلَيْكَ أَدَاهِمُهُ
- ٥ كَفَانِي بِهَا الْبَهْزِيُّ جُمْلَانٍ مِّنْ أَيْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَانِيُ تُخَافُ جَرَائِمُهُ

-
- (١) يقول إنه حمله على ناقته ، وكان قد مضى نصف الليل ، والنصف الآخر باتت نجومه الكثيرة تغيب وتضمحل أيضاً .
 - (٢) الأرحبية : نسبة الى أرحب ، وهو فحل منسوب .
 - (٣) يقول إنه طلب منه أن يتدرّب على امتطائها ، وأنه لا سبيل له إلا الليل الذي يقتحمه .
 - (٤) تُحْجَنْ : يَضُنُّ بِهَا .
 - (٥) يقول إنه منحه تلك الناقة اللينة التي دفع ثمنها وهو لم يحفل بثمنها .
 - (٦) يقول انه نصحه بالقول : إذا ألمّ بك زياد ، وقبض عليك فإنه يقطع لسانك أو أنه يقيد بالقيود أي الأدهام .
 - (٧) يقول إنه وهبه إياها والناس قروا عنه لأنه مطلوب بجرمة .

- ٦ فتى الجود عيسى ذو المكارم والتدى
٧ تخطى رؤوس الحارسين مخاطراً
٨ فمرت على أهل الحفير، كأنها
٩ كأن شراعاً فيه مثنى زمامها
١٠ كأن فؤوساً رُكبت في محالها
١١ وأصبختُ والملقى ورأى وحبل،
١٢ رأت بين عينيها روية، وانجلى
١٣ إذا ما أتى دؤني القرّيان، فاسلمي،
إذا المأل لم ترتفع بخيلاً كرائمة
مخافة سلطانٍ شديدٍ شكائمة
ظليمٌ تبارى جُئح ليلٍ نعايمه
من الساج لولا خطمها وبلاعمه
إلى دأى مضبورٍ نيلٍ محازمه
وما صدرت حتى تلا الليل عاتمه
لها الصبح عن صعلٍ أسيلٍ مخاطمه
وأعرض من فلجٍ ورأى مخارمه

(٦) يقول انه يبذل حين يبخل الآخرون .

(٧) يقول انه لم يحفل بتهديد زياد الشديد الشكيمة والقاسي العقوبة .

(٨) الظليم : ذكر النعام .

(م) يقول إنها مرت عليهم . وهي سريعة العدو كذكر النعام الذي يولي مع نعائمه قبل حلول الظلام إدراكاً لمقامها .

(٩) الساج : الطيلسان الواسع المدور . البلاعم : جمع البلعوم . الحطم : أنف الناقة .

(١٠) المحال : جمع المحالة : واسطة الظهر . الداى : وسط ضلوع الصدر . المضبور : المنضد . التليل : السمين . محازمه : موضع حزامه .

(١١) الملقي وحبل : موضعان .

(م) يقول إنه تجاوز بها ذئبك الموضعين ، وما عادت عن الماء حتى كان الليل قد انحدر بظلامه .

(١٢) روية : ماء . الصعل : الصغير الرأس . أي الظليم . المخطم : مقدمة الأنف .

(م) يقول إنها عبرت ماء روية وطلع عليها الصبح فرأت فيه الظليم الصغير الرأس الطويل الأنف ، أي أنه كان ما زال في القفر .

(١٣) القرّيان وفلج : موضعان . المخارم : الطرق في الجبال .

بني الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِن كَانَ مَسْنِي

يرثي ابنين له

- ١ بني الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِن كَانَ مَسْنِي رَزِيَّةُ شِبْلِي مُخْدِرٍ فِي الصَّرَاغِمِ
- ٢ هِزْبِرٍ، إِذَا أَشْبَاهُهُ سَرَنَ حَوْلَهُ، تَشَطَّتْ سَبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ ذِي النَّحَامِ
- ٣ أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا يَزَالُ طَلِيعَةً عَلَيْهِ الْمَنَائَا، مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
- ٤ وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَائَا وَرَاءَهُ، وَلَوْ عَاشَ أَيَّامًا طَوَالًا، بِسَالِمِ
- ٥ فَلَسْتُ وَلَوْ شَقَّتْ حَيَازِيمَ نَفْسِهَا مِنْ الْوَجْدِ بَعْدَ ابْنِي نَوَارٍ، بِلَانِمِ

-
- (١) بني: بضم. الرزية: المصيبة. المخدر: الأسد. الصرغام: الأسد.
 - (م) يقول إن من يشمتون بي لموت ابني ليلقموا الصخور في أفواههم، فهما كانا شبلين لأسد هصور.
 - (٢) النحائم: الأصوات العالية التي يطلقها السبع أو الأسد.
 - (م) يقول إنه حين يسير ويسير أشباهه حوله، فإن السباع تفر مولية من دونه.
 - (٣) المخارم: منافذ الجبال.
 - (م) يقول إن كل حي تفاجئه المنايا من المطالع التي لم يكن يترقبها منها.
 - (٤) يقول إنه إذا كان امرؤ يضع الموت من دونه فانه سينقض عليه ولن يسلم من الموت.
 - (٥) الحيازيم: جمع الحيزوم: مقدم الصدر.
 - (م) يقول إنه وإن شقت زوجته نوار صدرها على ابنتها فهو لن يتلوم ولن يتذمر.

- ٦ عَلَى حَزَنِ بَعْدَ اللَّذِينَ تَتَابَعَا لَهَا، وَالْمَنَايَا قَاطِعَاتُ التَّمَائِمِ
 ٧ يُذَكِّرُنِي ابْنِي السَّمَاكَانِ مَوْهِنًا، إِذَا ارْتَفَعَا بَيْنَ الشُّجُومِ التَّوَائِمِ
 ٨ فَقَدْ رُزِيَءَ الْأَقْوَامِ قَبْلِي بَابِنِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ، فَاقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ
 ٩ وَمِنْ قَبْلُ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ وَحَاجِبُ وَعَمَرُو وَمَاتَ الْمَرْءُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ
 ١٠ وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا، وَعَمَرُو بْنُ كُلْثُومِ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ
 ١١ وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ، فَلَمْ يُهْلِكَاهُمْ عَشِيَّةَ بَانَا، رَهْطُ كَعْبِ وَحَاتِمِ
 ١٢ وَقَدْ مَاتَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ، وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ
 ١٣ فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي، فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَآئِمِ

(٦) يُكَلِّلُ الْمَعْنَى وَيَقُولُ إِنَّهُ لَنْ يَلُومَهَا عَلَى مَا تَعَانِي مِنْ حُزْنٍ أَثَرِ وَلَدَيْهَا اللَّذِينَ مَاتَا أَحَدُهُمَا أَثَرِ الْآخَرِ، وَالْمَوْتُ لَا تُجْذِي فِيهِ التَّمَائِمُ أَيْ التَّعَاوِيذُ الَّتِي تَمْنَعُ الشَّرَّ وَالشُّومُ.

(٧) يَقُولُ إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ ابْنَتَهُ مَوْهِنًا أَيْ فِي الْمُزِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَحِينَ يَرْفَعُ نَجْمُ السَّمَاكِينِ بَيْنَ النُّجُومِ التَّوَائِمِ الْمَتَالِقَةِ.

(٨) يَقُولُ إِنْ مِنْ قَبْلِهِ فُدِحُوا بِمَوْتِ مِنَ الْبِهِمِ، فَلْتَعَزَّ وَلْتُظْهِرْ خُلُقَ الْكَرَامِ.

(٩) يَذْكُرُ مَنْ مَاتَ مِنْ قَوْمِهِ الْأَسْيَادِ كَالْأَقْرَعَيْنِ ابْنَيْ حَابِسٍ وَحَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ وَمَاتَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ.

(١٠) أَبُوهُ: هُوَ غَالِبُ.

(م) يَقُولُ أَنَّ وَالِدَهُ مَاتَ وَكَذَلِكَ مَلُوكُ الْمَنَازِرَةِ وَعَمَرُو بْنُ هَنْدٍ وَكَانُوا مِنَ الشُّجْعَانِ وَهُوَ إِنَّمَا يَقْرُنُ أَبَاهُ بِالْمُلُوكِ.

(١١) يَقُولُ إِنْ مَوْتُ حَاتِمٍ وَكَعْبٍ لَمْ يَجْهَزْ عَلَى قَوْمِهِمَا.

(١٢—١٣) يَذْكُرُ مَنْ مَاتَ أَيْضًا مِنَ الْعِظَامِ وَيَعْزِي زَوْجَتَهُ بِأَنَّ ابْنَتَهَا هُمَا كَالْآخَرِينَ وَلَنْ يَحْدِيهَا الْبُكَاءُ.

لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ نُورٍ لَنَهْشَلٍ

يعبر بني نهشل بن دارم بالأشهب بن ربيعة ، وهي أمه وابوه نور بن أبي حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهشل ، ويهجو يزيد بن مسعود وكان سيد بني نهشل .

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ نُورٍ لَنَهْشَلٍ غُرُورًا ، كَمَا غَرَّ السَّلِيمَ تَائِمَةٌ
- ٢ فَدَلَّاهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا تَذَبَّدَبُوا بِمَهْوَاةٍ زِينَةٍ أَسْلَمَتْهُمْ سَلَالِمَةٌ
- ٣ فَأَصْبَحَ مَنْ تَحْمِي رُمَيْلَةٌ وَابْنُهَا مُبَاحًا حِمَاهُ ، مُسْتَحَلًّا مَحَارِمُهُ
- ٤ وَمِثْلُكَ قَدْ أَبْطَرْتُهُ قَدَرٌ ذَرَعِهِ ، إِذَا نَظَرَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ أَرَاغِمُهُ
- ٥ فَمَنْ يَزْدَجِرُ طَيْرَ الْيَمِينِ ، فَإِنَّمَا جَرَّتْ لَابِنِ مَسْعُودٍ يَزِيدُ أَشَائِمُهُ

(١) يقول إنه غرّر بني نهشل ، كما يُغرّر من لدغته الحية ، أي السليم الذي يرقون له بالتقامم ليُبرئوه بالتعاونيد .

(٢) التيق : الجبل .

(م) يقول إنه دلاهم في مأزق ، حتى إذا اضطربوا في هاويته قطع بهم حبله .

(٣) يقول إن من يحمونه يُباح حماه ويُهلك حريمه .

(٤) أراجمه : أشائمه وأهاجيه .

(م) يقول إنه إذ هاجاه ، إنما أبطر مقدر ما يعي لأنه حسب نفسه ذا قدر .

(٥) زجر الطير : أطلقه ليرى كيف تتجه يميناً فيتفاهل وشمالاً فيتشائم ويقول ان طير ابن مسعود هو طير مشؤوم .

- ٦ تَسْمَعُ وَأَنْصِتُ يَا زَيْدُ مَقَالَتِي ، وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتُكَ الْحَقَّ فَاهِمَةٌ
٧ أَتُبْنُكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، وَمَا جَاهِلٌ شَيْئاً كَمَنْ هُوَ عَالِمَةٌ
٨ أَلَمْ تَرَ أَنَا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ قَدِيمًا ، كَمَا خَيْرَ الْجَنَاحِ قَوَادِمُهُ
٩ وَمَا زَالَ بَاقِي الْعِزِّ مِنَّا ، وَبَيْتُهُ ، وَفِي النَّاسِ بَاقِي بَيْتِ عِزِّ وَهَادِمُهُ
١٠ قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوَالاً سَوَارِيهِ شَدَادًا دَعَائِمُهُ
١١ وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْنَا وَمِنْ دَمٍ حَمَلْنَا إِذَا مَا ضَجَّ بِالثَّقَلِ غَارِمُهُ
١٢ بَنِي نَهْشَلٍ لَنْ تُذَرِكُوا بِسَابِغِكُمْ نَوَافِدَ قَوْلِي حَيْثُ غَبَّتْ عَوَارِمُهُ
١٣ مَتَى تَكُ ضَيْفَ النَّهْشَلِيِّ إِذَا شَتَا ، تَجِدُ نَاقِصَ الْبِقَرَى خَبِيثًا مَطَاعِمُهُ
١٤ أَلَمْ تَعْلَمْ يَا ابْنِي رَقَاشٍ بِأَتْنِي إِذَا اخْتَارَ حَرْبِي مِثْلَكُمْ لَا أَسْأَلُمُهُ
١٥ غَنِمًا فَقِيمًا ، إِذْ فُقِيمْتُ غَنِيمَةً ، أَلَا كُلُّ مَنْ عَادَى الْفَقِيمِي غَانِمُهُ

- (٦) يطلب منه أن يتنصت لكلامه كي يعيه .
(٧) يقول انه سيذكره بما يعلمه الناس كلهم .
(٨) يقول إنهم الأفضل منذ القدم كما يفضل ريش المقدمة في الطير ريش الجناح كله .
(٩) يقول إنهم يبنون العلى ولا يهدمونه وسواهم يبنون ويهدمون .
(١٠) يقول إنهم ورثوه من زمن التبابعة وإنه منزل عالي الدعائم .
(١١) يقول إنهم يفكّون قيود الأسرى ويحملون الدماء عن أصحابها الغارمين بها .
(١٢) العوارم : من عرم : أصاب بالأذى الشديد .
(م) يقول إنهم يشتمونه ، ولكنهم لن يردّوا أهاجيه التي نفذت فيهم .
(١٣) يقول إنهم لا يطعمون في الشتاء ، وإذا اطعموا ، فانهم يؤدّون الطعام الخبيث .
(١٤) يقول إنه اذا شاعه من هم مثلهم ، فانه لا يسلمهم ولا يرتد عنهم .
(١٥) يقول إنهم غزّوا ققيماً ونالوا الغنائم منها وكل من يغزوها ينال منها .

١٦ فَجِئْنَا بِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ،
 ١٧ أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيقَةَ قَوْمِهِ ،
 ١٨ وَكُنْتُ إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ
 ١٩ وَجَيْشَ رَبْعَنَاءُ ، كَانَ زُهَاءُ
 ٢٠ كَثِيرَ الْحَصَى جَمَّ الْوَعَى بِالْغِ الْعِدَى ،
 ٢١ لَهَا مِ تَظَلَّ الطَّيْرُ تَأْخُذُ وَسَطَهُ ،
 ٢٢ مَطُونًا بِهِ حَتَّى كَانَ جِيَادَهُ
 نَسُوقُ قَصِيرِ الْأَنْفِ حُرْدًا قَوَادِمُهُ
 وَمِثْلِي كَفَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ جَارِمُهُ
 عَلَى الْجَنَرِ حَتَّى يَحْسِمَ الدَّاءَ حَاسِمُهُ
 شَمَارِيخُ طَوْدٍ مُشْمَخَرٍ مَخَارِمُهُ
 يُصِمُّ السَّمِيعَ رِزُّهُ وَهَمَاهِمُهُ
 تُقَادُ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ سَوَاهِمُهُ
 نَوَى خَلَقْنَهُ بِالضُّرُوسِ عَوَاجِمُهُ

(١٦) الحرد: المعوجة.

(م) يقول أتوا به ذليلاً، مجدوعاً.

(١٧) جارمه: أي من يقوم به.

(م) يقول إنه يحمي كرامة وطنه، وهو يحمل تبعة الشر الذي يُخذه.

(١٨) يقول إنه يصلي أعداءه بناره حتى يشفوا من دوائهم وشرتهم.

(١٩) الشَّمْرُوخ: أعلى الجبل. المشمخر: العالي، المرتفع. مخارم: جمع الخرم: معبر في الجبل.

(م) يصف جيشهم ويقرنه بالجبل العالي المشمخر السبل، تكنية عن قوته وبسالته.

(٢٠) الرز: الصوت. المهام: الأصوات الغامضة والعالية فيه.

(م) يقول إنه حاشد، كثير العدد، كثير القتال، يُدرك غايته من الأعداء، وله من جلبته وأصواته

مَا يَصِمُّ الْأَذَانُ.

(٢١) اللَّهُام: من يلتهم العدو. السَّوَاهِم: خيله الساهمة.

(م) يقول إنه يلتهم كل ما يطالعه وان الطير تقتني أثره، وتقيم في وسطه لأنها تعلم بأنها ستفرس

الجثث، وهو ينطلق إلى أرض العدو.

(٢٢) يقول إنهم امتطوا فيه الخيل، وهي تلبو في الأرض الواسعة كالنوى التي ضُرست وعجمت

والقيت.

٢٣ قَبَائِلُهُ شَتَّى، وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا
 ٢٤ إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَثَلٍ سَهَّلَتْ لَهُ
 ٢٥ إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ الرِّوَاءَ تَطَامَاتُ
 ٢٦ دَهَمْنَا بِهِمْ بَكَراً فَأَصْبَحَ سِيَهُمْ
 ٢٧ غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ الْعَلَوِّ، وَمَوَّلَتْ
 ٢٨ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذْ شَدَّ قَبْضَهُ،
 ٢٩ فَرَجْنَا عَنِ الْأَسْرَى الْأَدَاهِمَ بَعْدَمَا
 ٣٠ فَتَلَّكَ مَسَاعِينَا قَدِيماً وَسَعِينَا
 ٣١ مَسَاعِي لَمْ يُدْرِكْ قُفَيْمٌ خِيَارَهَا،
 مِنْ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى إِلَيْنَا خَزَائِمُهُ
 سَنَابِكُهُ صُمُّ الصُّوَى وَمَنَاسِمُهُ
 أَوَائِلُهُ حَتَّى يُمَاحَ عِيَالِمُهُ
 تُقَسِّمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَغَانِمُهُ
 صَعَالِيكُنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهُ
 وَمُلَى مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهُ
 تَحْمَطُ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَائِمُهُ
 كَرِيمٌ، وَخَيْرُ السَّعْيِ قَدَمًا أَكَارِمُهُ
 وَلَا نَهْشَلُ أَحْجَارَهُ وَنَوَائِمُهُ

(٢٣) يقول إنه أَلَفَتْ فيه القبائل المتعددة ، وانه يخالف بينهم الأمر الذي التي عليهم وأوثقت خزائمه .

(٢٤) الصُّوَى : جمع الصَّوَّة : ما غَلَّظَ وارتفع من الأرض . المناسم : الخوافر .

(م) يقول إنه يجتاز الأراضي العسيرة ، فيسهلها بسنابك خيله التي تثيرها ويسرها بمناسمه .

(٢٥) يمَاح : يستقي . العيالم : جمع العيلم : البحر والبر الكبيرة .

(م) يقول إنه حين يرد الماء الصافي ، فإن أوائله توشك أن تنضب ذلك الماء .

(٢٦) يقول إنهم كانوا يغزون بني بكر به ، فأصبح سبيهم يُقَسَّم بينهم .

(٢٧) الأنفال : الأعطيات وهنا الغنائم .

(م) يقول إن صعاليكه أثروا من غنائمه ومن الحاجات التي انتهبها منه .

(٢٨) (٢٩) يقول إن بني ققيم لم يدركوا شأو هذا المجد ولا نهشل المقيمة على أحجارها والنائمة نوم الحمول .

إني لَيَنْفَعُنِي بَأْسِي ، فَيَصْرِفُنِي

قال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجداً :

- ١ إني لَيَنْفَعُنِي بَأْسِي ، فَيَصْرِفُنِي إذا أتى دُونَ شَيْءٍ مَرَّةً الْوَدَمَ
- ٢ وَالشَّيْبُ شَرٌّ جَدِيدٍ أَنْتَ لَا بَسَّهْ ، وَلَنْ تَرَى خَلْقاً شَرّاً مِنَ الْهَرَمِ
- ٣ ما مِنْ أَبٍ حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ نَعْلَمُهُ خَيْرٌ بَيْنَيْنِ ، وَلَا خَيْرٌ مِنَ الْحَكَمِ
- ٤ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي الَّذِينَ هُمُ عَيْثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلَمِ
- ٥ مِنْهُمْ خَلَائِفُ يُسْتَسْقَى الْقِيَامُ بِهِمْ ، وَالْمُقَحَّمُونَ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْقَتَمِ
- ٦ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ بَانْتِثِينَ : بِالْحَاتِمِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ

- (١) الْوَدَمُ : الانقطاع المفاجيء .
- (٢) يقول إن بأسه يقويه ليتحمل القطع والانفصال اللذين يلمان به حيناً بمرارتها .
- (٣) يقول إن الهرم هو جديد يطرأ عليك ولكل جديد آيته إلا الهرم ، فإنه الأقبح وليس فيما خلق الله شراً منه .
- (٤) يقول إنه والد خير البنين وأنه خير الآباء .
- (٥) يمتدح الحكم بن أبي العاص ، ويقول إنهم هم عيث البلاد كالمنظر وانهم هم الذين يُبَدَّدُونَ ظلامها .
- (٦) القتم : غبار المعارك .
- (٧) يقول إن منهم الخلفاء ، وانهم هم الذين يقتحمون القتال وغباره القاتم .
- (٨) يقول إنهم الأحق بنجاة النبي والحكم .

- ٧ تَخَيَّرُوا قَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خَلَقُوا
 ٨ مِلءَ الْجِفَانِ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً ،
 ٩ مَا مَاتَ بَعْدَ ابْنِ عَفَّانَ الَّذِي قَتَلُوا ،
 ١٠ مِثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالْآجَالُ لَا قِيَّةَ
 ١١ إِنْ تَرْجِعُوا قَدْ فَرَعْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ ،
 ١٢ خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقَى الْعِمَامُ بِهِ ،
 ١٣ قَالُوا اذْفَنُوهُ فَكَادَ الطَّوْدُ يُرْجِفُهُ
 ١٤ أَمَّا الْوَلِيدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْرَثَهُ
 ١٥ خِلَافَةً لَمْ تَكُنْ غَضَبًا مَشُورُثَهَا ،
 ١٦ كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمْ خِلَافَتَهَا ،
- مِنْ الْخَلَائِقِ أَنْخَلَقًا مِنَ الْكُرْمِ
 وَالضَّرْبَ عِنْدَ احْمَرَارِ الْمَوْتِ لِلْبُهِمِ
 وَبَعْدَ مَرْوَانَ لِلْإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ
 بِحَتْفِهَا كُلِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
 فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ مِنْ أُمَمِ
 خَيْرَ الَّذِينَ بَقُوا فِي غَايِرِ الْأُمَمِ
 إِذْ حَرَكُوا نَعْشَهُ الرَّاسِي مِنَ الْعِلْمِ
 يَعْلِمُهُ فِيهِ مُلْكًا ثَابِتَ الدَّعَمِ
 أَرَسَى قَوَاعِدَهَا الرَّحْمَنُ ذُو النِّعَمِ
 فَانْتَهَكَ النَّاسُ مِنْهُ أَعْظَمَ الْحُرْمِ

- (٧) يقول إنهم خلقوا قبل الجميع من الكرم .
 (٨) الجفان : القصاص الشيزي من خشب الساج . المكلة : المجلة . البهم : الأبطال المتهمون المثلثون .
 (٩) يقول : إنهم يضيفون في القصاص الكبيرة المجلة باللحم ويضربون أعناق الأعداء في القتال .
 (١٠) يقول إنه لم يمت بعد اغتيال عثمان وبعد مروان بن الحكم مثل ابنه عبد الملك والموت يلم بالناس كلهم .
 (١١) يقول إنهم عادوا بعد أن دفنوه ، وكانوا يحملون على الأعواد انساناً كبيراً غير هين .
 (١٢) يقول انه كان حسن الطالع وان الخير يُستدر به ، وهو خير من تحدر من الأمم الحالية .
 (١٣) يقول إنهم حين هموا بدفنه تزعزعت الجبال .
 (١٤) يقول إنه صاحب ملك ثابت بارادة الله وعلمه .
 (١٥) يقول إنه نالها بالشورى والاختيار .
 (١٦) يقول إنها تحدت اليهم من عثمان وقد انتهكت حرمتها بقتله .

١٧ دَمًا حَرَامًا ، وَأَنَا مُغْلَظَةٌ ، أَيَّامَ يُوضَعُ قَمَلُ الْقَوْمِ بِاللَّمَمِ
 ١٨ فَرَقْتَ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ ، وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
 ١٩ وَهُمْ مَعًا فِي مُصَلَّاهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ شَتَّى ، إِذَا سَجَلُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ
 ٢٠ وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ بِضَرْبِهِ أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقُرَاءِ لَمْ تَنِمِ
 ٢١ فَهَمَّتَ تَحْوِيلُهَا عَنْهُمْ كَمَا فِيهَا ، إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِي الْحَرْثِ وَالْعَنَمِ
 ٢٢ دَاوُدُ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ ، إِذْ حَكَمَا أَوْلَادَهَا وَاجْتَزَا الصَّوْفَ بِالْجَلَمِ
 ٢٣ فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلِمِ
 ٢٤ عَسَتْ قُرُوعٌ دَلَالِي أَنْ يُصَادِفَهَا بَعْضُ الْفَوَائِصِ مِنْ أَنْهَارِكَ الْعُظْمِ
 ٢٥ إِمَّا مِنَ النَّبْلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ ، وَطَمَ فَوْقَ مَنَارِ الْمَاءِ وَالْأَكَمِ

(١٧) يقول إنهم سفكوا دمه الحرام في يوم الحجيج ، وكان الحجيج يلبدون شعورهم بالصمغ ليمنعوا القمل من التسلل الى شعورهم .

(١٨) يقول إنك فرقت بين النصارى والمسلمين الذين يتلون صلواتهم في الليل والفجر .

(١٩) يقول إنهم يصلون في مصلى واحد ، ولكن المسلمين يعبدون الله والنصارى يعبدون الأصنام .

(٢٠) يقول إن ناقوس النصارى يُزعج قراء القرآن الساهرين لتلاوته .

(٢٢) الحرث : الأرض التي تستنبت بالحراسة على البذر والنوى وما الى ذلك . الجلم : مقصّ الصوف .

(م) يقول إنه نزل عليه تحويل تلك الكنيسة الى مسجد ، وأنه فهمه بالعناية الالهية كما كان النبي داود وابنه الملك سليمان الحكيم يحكما ويأخذان الأشياء بادواتها .

(٢٣) يقول إن الله نزل عليه في أمر تحويل تلك البيعة الى مسجد تتلى فيه الآيات الكريمة .

(٢٤) يقول انه يتمنى أن تُملأ دلائه الفارغة من نهر الفياس ، وعست : من عسى .

(م) يقول إن عطاءه هو كمطاء النيل حين يفيض ، يغمر ما دونه وما حواليه .

(٢٥) يقرن عطاءه أو عطاء بني العاصي بالفرات ، اذا التطمت أمواجه وجعلت تُثَلَّم وتهدم كل ما دونها .

٢٦ أَوْ مِنْ فُرَاتِ أَبِي الْعَاصِي ، إِذَا التَّطَمْتُ
 ٢٧ تَظَلُّ أَرْكَانُ عَانَاتٍ تُقَاتِلُهُ
 ٢٨ يَخْشَوْنَ مِنْ شُرَفَاتِ السُّورِ سَوَرَتُهُ ،
 ٢٩ الْقَاتِلُ الْقِرْنَ وَالْأَبْطَالُ كَالِحَةً ،
 أَثْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعٍ الشَّلَمِ
 عَنْ سُورِهَا وَهُوَ مِثْلُ الْفَالَجِ الْقَطِمِ
 وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطُّودِ مِنْ خَيْمِ
 وَالْجُوعَ بِالشَّحْمِ يَوْمَ الْقِطْقِطِ الشَّيْمِ

(٢٧) الفالج : الجمل . القطم : الغضبان .

(م) يقول إنه يقتحم عانان وهي تدافع عن نفسها بسورها ، وهو يقتحم ويتغضب كالجمل المسعور .

(٢٨) فحل الطود : الجبل العظيم . الحيم : الأخلاق .

(م) يقول إنهم يخشون أن يقتحم عليهم من فوق السور بغضبه ، وهم معتصمون بمثل جبل من صمودهم .

(٢٩) القطقط : البرد الشديد . الشيم : البارد .

(م) يقول إنه يقتل الأعداء المتجهمين ويقتل الجوع بما يبذل من شحم النياق ولحمها في اليوم الشديد الصقيع

إِذَا شِئْتُ هَاجَتُنِي دِيَارُ مُحِيلَةٍ

دخل المريد فلقى رجلاً من موالي باهلة يقال له حمام ، ومعه نحي من سمى بيبعه ، فسأله
الفرزدق به ، فقال له حمام : أدفعه إليك ، وتهب لي أعراض قومي ؟ ففعل ، ويهجو فيها
إبليس فقال :

- ١ إِذَا شِئْتُ هَاجَتُنِي دِيَارُ مُحِيلَةٍ وَمَرِيطُ أَفْلَاءٍ أَمَامَ خِيَامِ
- ٢ بَحِيثُ تَلَاقَى الدَّوِّ وَالْحَمَضُ هَاجَتَا لِعَيْنِي أَغْرَاباً ذَوَاتِ سِجَامِ
- ٣ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَثْلَمٍ خَاشِعٍ وَغَيْرُ ثَلَاثٍ لِلرَّمَادِ رِثَامِ
- ٤ أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي ، وَإِنِّي لَبَيْنَ رِثَاجٍ قَائِمٌ وَمَقَامِ

- (١) الديار المحيلة : الديار العافية . الافلاء : جمع القلو أو ما إليه من صغار البهائم .
- (م) يقول إذا أراد ، فإنه يلم بالديار العافية ويقف عند مَرِيط صغار البهائم عند الخيام .
- (٢) اللدو : القفر والحامض : نبات وهما هنا موضعان . الأغراب : جمع الغرب : مجرى الدمع من العين . سجام : منهمة .
- (م) يقول انه بذل دمه الغزير في تلك المواضع .
- (٣) الأثلم : حجر كُسِرَ جانبُه . الخاشع : المتداعي والمهلوم من الجدران . الثلاث : حجارة الأثافي أي الموقد . الرثام : جمع الرؤوم : الوالدة التي تعطف على أولادها .
- (م) يقول إنه بقي هناك حجارة في جدارٍ متداعٍ وحجارة الموقد وكأنها أمهات يعطفن على أولادهن .
- (٤) يقول إنه عاهد ربّه على التقوى وإنه مقيم في مكة بين الرثاج والمقام وكأنه متنسك مجاور .

- ٥ عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الذَّهْرَ مُسْلِمًا ، وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي سَوْءِ كَلَامٍ .
 ٦ أَلَمْ تَرَنِي وَالشَّعْرَ أَصْبَحَ بَيْنَنَا
 ٧ بَيْنَ شَفَى الرَّحْمَنِ صَدْرِي ، وَقَدْ جَلَا
 ٨ فَأَصْبَحْتُ أَسْعَى فِي فَكَالِكَ قِلَادَةٍ
 ٩ أُحَاذِرُ أَنْ أُدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ ،
 ١٠ وَلَمْ أَنْتِهِ حَتَّى أَحَاطَتْ خَطِئَتِي
 ١١ لَعَمْرِي لِنِعَمِ النَّحْيِ كَانَ لِقَوْمِهِ
 ١٢ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ قَدْ أَثَابَ فُؤَادُهُ ، وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظِلَامٍ .

- (٥) يقول إنه أقسم ألا يشتتم مسلماً ويهجوهُ ، وإن لا يخرج من فمه كلام سيء .
 (٦) الدرء : حاجز ومانع .
 (٧) يقول إنه أصبح بينه وبين الشعر موانع من الاسلام تحمي الناس أو تحميه متمنعة من الهجاء .
 (٨) يقول إن الله أبرأه من داء كان يعانيه ويكتمه في صدره وأنه انقشع له الضوء بعد الظلام .
 (٩) يقول إنه كان الشر قد طوّقه كالقلادة ، وأنه يسعى للتفكك منها ، وأن يتطهر من أوزاره وخطاياها .
 (١٠) المحلق : الحوض جفّ ماؤه . الورد : الاقبال على الماء . يوم الخصام أي المحاكمة وهنا يوم الدينونة .
 (١١) يقول إنه يخشى أن يدعى الى يوم الدينونة وحوضه فارغ من الماء أي أنه لا يحمل فيه أية صالحات .
 (١٢) يقول إنه حمل خطاياها وراءه ولم ينته عن الشر إلا بعد أن أمعن في ارتكابها وسحقت عظامه للأبد بالشر .
 (١٣) النَّحْيُ : السَّهْم . غَبَّ الْبَيْع : تَمَّ فِي حِينِهِ وَغُلِقَ .
 (١٤) يقول إنه كان يدافع عن قومه وكأنه سهم الموت ، والآن تَمَّ الْبَيْع أي أنه أحسّ بالموت .
 (١٥) يقول إنه تاب ، وكان يعتمد إلى تظلم الناس والتضليل .

- ١٣ أَطْعَمْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً ،
 ١٤ فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي ، وَأَيْقَنْتُ أَنِّي
 ١٥ وَلَمَّا دَنَا رَأْسُ الْتِي كُنْتُ خَائِفًا ،
 ١٦ حَلَفْتُ عَلَى نَفْسِي لِاجْتِهَادِهَا
 ١٧ أَلَا طَالَ مَا قَدْ بَتُّ يُوْضِعُ نَاقَتِي
 ١٨ يَظْلُ يُمَيِّنِي عَلَى الرَّحْلِ وَارِكًا ،
 ١٩ يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أُمُوتَ . وَأَنَّهُ
 ٢٠ فَقُلْتُ لَهُ : هَلَا أُخِيكَ أَخْرَجْتَ
 ٢١ رَامِبَتَ بِهِ فِي الْيَمِّ لَمَّا رَأَيْتُهُ
 ٢٢ فَلَمَّا تَلَاقَى فَوْقَهُ الْمَوْجُ طَامِيًا .
- فَلَمَّا انْتَهَى شَيْئِي ، وَتَمَّ تَمَامِي
 مُلَاقٍ لِأَيَّامِ الْمَنُونِ حِمَامِي
 وَكُنْتُ أَرَى فِيهَا لِقَاءَ لِزَامِ
 عَلَى حَالِهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامِ
 أَبُو الْجَنِّ إِبْلِيسُ بِغَيْرِ خَطَامِ
 يَكُونُ وَرَائِي مَرَّةً وَأَمَامِي
 سَيُخْلِدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامِ
 يَمِينُكَ مِنْ خَضِرِ الْبُحُورِ طَوَامِ
 كَفَرَقَةٍ طَوْدِي يَذْبُلُ وَشَمَامِ
 نَكَصْتُ . وَلَمْ تَحْتَلْ لَهُ بِمَرَامِ

(١٣) الْحِجَّةُ : السَّنة .

(١٤) يَقُولُ إِنَّهُ أَطَاعَ إِبْلِيسَ وَانْهَرَمَ . وَانْهَ مَلَأَ رَبِّهِ وَقَدْ مَالَ إِلَيْهِ الْآنَ عَنْ إِبْلِيسَ .

(١٥) لِقَاءَ لِزَامٍ : أَيِ الْمَوْتِ .

(م) يَقُولُ إِنَّهُ طَالَعَتْهُ تَبَاشِيرُ الْمَوْتِ .

(١٦) يَقُولُ إِنَّهُ أَقْسَمَ أَنْ يُجْهَدَ نَفْسَهُ بِالتَّقْوَى فِي حَالِي الْمَرَضِ وَالْعَافِيَةِ .

(١٧) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ إِبْلِيسُ يَقُودُ نَاقَتَهُ دُونَ قَيْدٍ .

(١٨) الْوَارِكُ : الْمُعْتَمِدُ عَلَى وَرْكِهِ . يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ يَخَاطِلُهُ وَهُوَ مُتَوَرِّكٌ عَلَى الْمَطِيَةِ ، يَلْمُ بِهِ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِهِ .

(١٩) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ يُوْهِمُهُ بِأَنَّهُ غَيْرُ مَائِتٍ وَأَنَّهُ سَيُنَالُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْأَمَانَ وَالسَّلَامَةَ الدَّائِمَةَ .

(٢٠) أُخِيكَ : أَيِ الْفِرْعَوْنَ .

(م) يَقُولُ إِنَّكَ وَعَدْتَ الْفِرْعَوْنَ أَنْ تُنْقِذَهُ مِنَ الْفِرْقِ ، فَلَمْ تَفْعَلْ .

(م) يَقُولُ إِنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْبَحْرِ يَفْرُقُ وَكَأَنَّهُ قِطْعَةً مِنْ جَبَلِي يَذْبُلُ وَشَمَامِ .

٢٣ أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْحِجْرِ وَالْحِجْرُ أَهْلُهُ
 ٢٤ فَقُلْتَ اعْقُرُوا هَذِي اللَّقُوحَ فَإِنَّهَا
 ٢٥ فَلَمَّا أَنَاخُوهَا تَبَرَّتْ مِنْهُمْ .
 ٢٦ وَآدَمَ قَدْ أَخْرَجْتَهُ . وَهُوَ سَاكِنٌ
 ٢٧ وَأَقْسَمْتَ يَا إِبْلِيسُ إِنَّكَ نَاصِحٌ
 ٢٨ فَظَلًّا يَخِيْطَانِ الْوِرَاقَ عَلَيْهِمَا
 ٢٩ فَكَمْ مِنْ قُرُونٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا
 ٣٠ وَمَا أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ بِالْمَرْءِ أَتْبَغِي
 ٣١ سَاجِرِيكَ مِنْ سَوَاتٍ مَا كُنْتَ سُقْتَنِي

- (٢٣) (م) يقول إنه حين طم عليه الموج ، غادره وخلفه وحيداً ، ولم يحتل له بحيلة تُنفذه .
- (٢٤) (م) اعقروا : اذبحوا . اللقوح : الناقة الحامل . غرام : هلاك .
- (م) يقول إنه هو الذي أشار على أهل ثمود أن يعقروا ناقة النبي صالح .
- (٢٥) (م) الذمام : ما اذا نقض يُدَمّ ناقضه ، وهو الحق والحرمه وما شاكل .
- (م) يقول إنه بعد أن عقروا الناقة بأمر منه وتعهد ، نكث عهده وانتكص ، ولم يتدبر حيلة وهو دائب على التَّكُول بالعهود .
- (٢٦) (م) يقول إن إبليس أخرج آدم من الجنة وكان يرتع فيها مطمئناً مع زوجته .
- (٢٧) (م) يقول إنك كنت أقسمت لها أن تنصح لها بأكل الثمرة وأنت لست متأمناً بقسمك ذاك .
- (٢٨) (م) يقول إنها تعرباً اثر نصيحتك وإنها ظللاً يرتديان أوراق الأشجار وأنت لا تحفل .
- (٢٩) (م) يقول إنهم كانوا يُطيعون إبليس أزماناً طويلة ، وهم في ضلال .
- (٣٠) (م) يقول إنه لا يحفل به وأنه لا يخلي له رسنه .
- (٣١) (م) يقول إنه سينكل به ويلتميه لقاء ما ضلله به .

٣٢ تُعَيِّرُهَا فِي النَّارِ، وَالتَّارُ تَلْتَقِي عَلَيْكَ بِزُقُومٍ لَهَا وَضِرَامٍ
٣٣ وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسُ الْبَنَّا لَهُمْ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غُلَامٍ
٣٤ هُمَا ثَقَلَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوْنِهِمَا، عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ

(٣٢) تعيرها: تنزها. الزُقُوم: شجرة الجحيم. الضَرَام: النار المُسْتَعْرَة.

(٣٣) يقول إن إبليساً وجماعته كانوا يسقون غلمان الناس ليسوقوهم الى النار.

(٣٤) الرِّجَام: الرمي بالحجارة.

(م) يقول إن إبليساً وابنه سكبا من قومها بضمه الهجاء، فجعل ينبح الناس ويعاويهم ويرجمهم بهجائه المُقْدَع.

رَأَيْتِي مَعَدَّ مُضْجِرًا فَتَنَازَرْتُ

- ١ رَأَيْتِي مَعَدَّ مُضْجِرًا فَتَنَازَرْتُ بَدِيهَةً مَحْشِيَةً الْجَرِيرَةَ عَارِمَ
 ٢ وَمَا جَرَّبَ الْأَقْوَامُ مِنِّي أَنَاثَةً، لَدُنَّ عَجْمُونِي بِالضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
 ٣ بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَامًا فَرَّقَتْ عِظَامُهُمْ، وَأَبْدَى صِقَالِي وَقَعُ أَيْضَ صَارِمِ
 ٤ أَتَانِي وَعِيدٌ مِنْ زِيَادٍ، فَلَمْ أَنْمَ، وَسِيلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ

- (١) يقول ان العرب عامة أي مَعَدَّ عرفوا أنه خارج الى الصحراء فعرفوا أنه مغضب وتناذروا أمره لأنهم يخشون شعره الذي ينفذ أذاه ويخلف ندوبا وسمات فيمن ينمى اليه .
 (٢) الاناثه : الطبع الأنثوي أي افتقاد الرجولة عند الملمات . عجم : اختبر العود بالأسنان على صلابته وهنا الخبرة بالمرء أمام الأحداث والخطوب . الضروس : من ضرس : سحق بالأسنان .
 (م) يقول ان الناس عرفوا بي الصمود على العزم والرجولة حين اختبروني بالأحداث الجلى التي تسحق سحقاً وتطلع خبايا النفس وحقيقتها .
 (٣) العجم : الاختبار .
 (م) يقول إن قوماً سواه عَجِمُوا بالمصائب والشدائد ، فسُحِقُوا دونها ، وأما هو ، فإنه كالسيف صقلته تلك الخطوب وجلته فتألق وسطع .
 (٤) سيل اللوى : اللوى منقطع الرمل ، وهنا الماء الذي يسيل من الرمل أو الرمل المتبيل كالسيل .
 التهائم : الأراضي المتصوبة نحو البحر .
 (م) يقول انه كان مقيماً في الأراضي الدانية من البحر حيث تصب السيول وهو انما يمثل بعده عن الصحراء التي فرع اليها هرباً من تهديد زياد ووعيده .

- ٥ فَبِتُّ كَأَنِّي مُشْعَرٌ خَيْبَرِيَّةٌ سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءُ الْأَرَاقِمِ
 ٦ زِيَادَ بْنَ حَرْبٍ لَوْ أَظُنَّكَ تَارِكِي وَذَا الضَّنَّ قَدْ خَشَمْتُهُ غَيْرَ ظَالِمِ
 ٧ لَقَدْ كَافَحْتُ مَنِي الْعِرَاقَ قَصِيدَةً رَجُومٌ مَعَ الْمَاضِي رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ
 ٨ خَفِيفَةٌ أَفْوَاهِ الرِّوَاةِ، ثَقِيلَةٌ عَلَى قِرْنِهَا، نَزَالَةٌ بِالمَوَاسِمِ
 ٩ رَأَيْتُكَ مَن تَغْضَبُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِيءِ، وَلَوْ كَانَ ذَا رَهْطٍ، يَبْتَغِي غَيْرَ نَائِمِ
 ١٠ أَغْرُ، إِذَا اغْبَرَّ اللَّثَامُ تَخَايَلْتُ يَدَاهُ بِسَيْلِ الْمُفْعَمِ الْمُتَرَاقِمِ
 ١١ نَمَتِكَ الْعَرَانِينُ الطَّوَالُ، وَلَا أَرَى لَسَعِيكَ إِلَّا جَاهِدًا غَيْرَ لَائِمِ

(٥) يقول إنه حين أدركه وعيد زياد، بات وكأنه يعاني مثل الحمى الخيبرية، وهي حمى ماثورة في العرب ويؤدّف بأنه أحسن كأنه سقيّ دماء الأرقام أي سُمّ الأفاعي السامة.

(٦) يخاطب زياد بن أبيه، وينسبه الى بني حرب أي إلى أبي سفيان ومن اليه ويقول له أرجو أن تتركني ولا تلاحقني وتخشم أي تكسر أنف من يحمل لي الضغينة دون أن تتظلمه.

(٧) الرجوم: أي ان فيها من معاني الهجاء مثل رجم الحجارة. المخارم: المعابر في الجبال.

(م) يقول إنه كان ينظم في العراق القصائد الصائبة النافذة كحجارة الرجم، وكانت تُذرك أعلى مخارم الجبال أي أنها كانت تتذيع وتنفذ في كل مكان أو أنها كانت تنال رؤوس القوم الكبار الشامخين كذرى الجبال.

(٨) القرن: الخصم.

(م) يصف قصيدته تلك، ويقول إن الرواة يستخفون تلاوتها وترديدها وانها ثقيلة على الخصم الذي تهجوه وانها كانت تنزل في مواسم الشعر وتثلي في السامعين وتنتشر بينهم في كل صقع.

(٩) يقول إن من تغضب عليه، وان كان له قوم يُدافعون عنه، فإنه يبيت متأرقاً لا قبل له بالتوم.

(١٠) يشرع في هذا البيت بامتداحه تملقاً ويقول إنه أغر أي أنه ذو طلعة مهيبة غراء وانه يتبسم للعطاء حين يغبر اللثام ويتعسبون له وان عطاءه ينهر كالنهر الفائض المتراكم الأمواج.

(١١) العرينين: الأنف، وهنا الرجل والفتى: السيد الشامخ.

(م) يقول إنه يتنسب الى بني حرب ذوي الأنوف الشامخة وانه يؤيد مساعيه الجلى ويمتدحه من أجلها ولا يلومه في شأنها.

- ١٢ أَلَمْ يَأْتِهِ أَتِي تَحَلَّلُ نَاقَتِي بِنَعْمَانَ أَطْرَافَ الْأَرَاكِ التَّوَاعِمِ
 ١٣ مُقَيَّدَةً تَرْعَى الْبَرِيرَ، وَرَحَلُهَا بِمَكَّةَ مُلْقَى، عَائِذُ بِالْمَحَارِمِ
 ١٤ فَلَمَّا تَدَارَكَنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً، وَمِنْ آلِ حَرْبٍ، أَلْقَى طَيْرَ الْأَشَايِمِ
 ١٥ فَدَعَنِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَيًّا حَمَامَةً مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّوَائِمِ

- (١٢) تَحَلَّلُ : تَأْكُلُ الحلال أي العشب والنبات وما اليه . الأراك : شجر صحراوي .
 (م) يقول ألم يعلم زياد أنني فرزتُ عنه وأني غلوت في الصحراء وان ناقتي باتت ترتعي نبات الصحراء في موضع النعمان الثاني؟
 (١٣) البرير : ثمر الأراك . عائذا : مُسْتَجِدًّا .
 (م) يقول إن ناقتي تأكل البرير أي ثمر الأراك في البرية فيما رحلها خلف بمكة وكأنه يلوذ به الى مكة التي لا يُنال فيها مجرم بجريمته بل يُؤْمَنُ عليها .
 (١٤) يقول إنه اذا لم ينعم عليه الله ، وإذا لم يَعْفُ عنه السفليانيون ، فإنه حريّ أن يُصِرَّ طيور الشوم أي أن يسوء مصيره .
 (١٥) يقول إنه يتمنى أن يعفو عنه وأن بدعه يقيم في مكة كحمامة من حمامها المحمية والتي لا تعطف حتى على أبنائها لأنها لا تخشى عليها أمراً .

إني ، وإن كانت تميمٌ عِمَارَتِي

بمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني

- ١ إني ، وإن كانت تميمٌ عِمَارَتِي وكنتُ إلى القُدُموسِ منها القُمَاقِمِ
- ٢ لَمُثْنٍ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ثَنَاءٌ يُؤَافِي رَكْبَهُمْ فِي المَوَاسِمِ
- ٣ هُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَصَادَمُوا بِرَأْسٍ بِهِ تُرْمَى صَفَاةُ المُصَادِمِ
- ٤ أَنَاخُوا لِكِسْرَى حِينَ جَاءَتْ جُنُودُهُ وَبَهْرَاءُ إِذْ جَاءَتْ وَجَمَعَ الأَرَاقِمِ

-
- (١) العِمَارَةُ : القوم الذين يتسبب اليهم المرء بصورة خاصة . القُدُموس : القديم ، وهنا المجد العريق . القُمَاقِم : السيد الماجد .
 - (٢) يقول إنه وإن كان يتسبب إلى بني تميم انتساباً قوياً عريقاً ويحسبهم قومه الأذنين ، فإنه سيمتدح بكر بن وائل مدحاً يتذيع في المواسم .
 - (٣) الصَّفَاة : الصخرة .
 - (م) يمتدحهم في قتالهم للفرس في يوم ذي قار ، وقد انتصروا عليهم وجعلوهم يؤلون من دونهم ، ويقول إنهم صادموا الأعداء برأسهم الذي يفلق كل صخرة .
 - (٤) يقول إنهم صمدوا لكسرى ومن معه من جموع بني بهراء والأرقام ولعلهم من التغلبين .

- ٥ إذا فرغوا من جانبٍ مالَ جانبٌ عَلَيْهِمْ فزادوهم ذِيادَ الحَوَائِمِ
 ٦ بِمَأْثُورَةٍ شُهْبٍ إِذَا هِيَ صَادَفَتْ ذُرَى الْبَيْضِ أَبَدَتْ عَنْ فَرَاخِ الْجَاحِمِ
 ٧ فَمَا بَرَحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نَسَاؤُهُمْ بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، عِيَابَ اللَّطَائِمِ
 ٨ كَفَى بِهِمْ قَوْمَ امْرِئٍ يَنْصُرُونَهُ إِذَا عَصَيْتْ أَيْمَانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ
 ٩ أَنَّاسٌ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ، أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ

- (٥) يقول إنهم كانوا ينقضون عليهم من هذا الجانب وذاك الجانب ، وردوهم عن ديارهم كما تُردُّ الطيور المحوَّمة على الماء .
 (٦) المأثورة : السيوف القديمة المتوارثة . الشُهْب : الملتزمة . البَيْض : الخُود . فرخ الجمجمة : الدماغ .
 (م) يقول إنهم أَلَمُوا بهم بسيوفهم المأثورة العريقة والمتوارثة والتي إذا أصابت الخوذة ، فلنْها تفلها وتمزق الدماغ من دونها .
 (٧) العياب : جمع العيبة : ما يُجعل فيه الثياب وما شاكل . اللَّطَائِم : جمع اللطيمة : المسك .
 (م) يقول إن نساء المنتصرين بدوا في البطحاء التي انتصروا بها ، وهم يحملون ثيابهم المطية بالمسك ، ولم يسببن بل جعلن يتهادين ويخطرن تيهاً . وإنما قال ان النساء كن يحملن ثيابهن عليهن للتعبير عن الملح الذي أصابهن من اقتحام الفرس عليهن ، وكأنهن كنَّ يحسبن أن ذاك اليوم سيكون يوم سَيِّئٍ .
 (٨) يقول إنهم أفضل المحالفين والمناصرين حين يقبضون السيوف بأيديهم .
 (٩) يقول إنه حين يستولي الرّوع ويفرّ الكلب عن أهله وهو الأشدّ لصوقاً بهم ، فانهم يُنْجَحُونَ ويلجأون الى سيوفهم القاطعة .

أباهل! لو أن الأنام تنافروا

يهجو باهلة

- ١ أباهل! لو أن الأنام تنافروا على أبهم شر قديماً والأم
- ٢ لفاز لكم سهماً لئيم عليهم، ولو كانت العجلان فيهم وجرهم
- ٣ فأيكم يا ابني دُخان، إذا دعا إلى اللؤم داعٍ، عنكم يتقدم
- ٤ فما منكم إلا وفي رهانه بالأم من يمشي ومن يتكلم

(١ — ٢) يقول في هجاء بني باهلة إنه لو تنافر الناس وتنافسوا في أيهم هم الأشدّ لوماً منذ القدم، لفرّتم عليهم بسهمين وليس بسهم واحد ولو كان فيهم بنو العجلان وبنو جرهم وهم من الأم الأقوم.

(٣) يقول إنهم يتدمون الجميع لوماً حين يدعى القوم إليه.

(٤) يقول إن أيا منهم يني برهانه في أنه الأم الناس ومن يمشون ويتكلمون.

أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِيَّ

قال أيضاً يهجو باهلة :

- ١ أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِيَّ هَوَى بَيْنَ الْفَرْزَدَقِ وَالْجَحِيمِ
- ٢ أَلَسْتُ أَصَمَّ أَبْكُمْ بَاهِلِيًّا مَسِيلَ قَرَارَةِ الْحَسَبِ اللَّثِيمِ
- ٣ أَلَسْتُ، إِذَا نُسِبْتَ لِبَاهِلِيَّ، لِلْأَمِّ مَنْ تَرَكَضَ فِي الْمَشِيمِ
- ٤ وَهَلْ يُنْجِي ابْنَ نَخْجَةٍ حِينَ يَعْوِي، تَتَأَوَّلُ ذِي السَّلَاحِ مِنَ التَّجُومِ
- ٥ أَلَمْ نَشْرُكْ هَوَازَنَ حَيْثُ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ الْهَشِيمِ
- ٦ عَشِيَّةَ لَا قُتَيْبَةَ مِنْ نِزَارٍ إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبٍ كَرِيمِ
- ٧ عَشِيَّةَ زَيْلَتْ عَنْهُ الْمَنَابِيَا دِمَاءَ الْمُلْزَقِينَ مِنَ الصَّمِيمِ

(١) يقول إن الباهلي هالك ، لا محالة ، لأنه إذ تعرّض للفرزدق إنما نزل الى أعماق الجحيم .

(٢) يقول إن الباهلي هو أصمّ أبكم ، أي انه فاقد الحضور والفاعلية وانه يسيل اليه اللؤم ويستمتع فيه .

(٤) تركض : تحرك . المشيم : غلاف يكون على الجنين في بطن أمه .

(م) يقول لأنهم يتحركون باللؤم ، وهم في بطون أمهاتهم .

(٥) يقول إن ريحهم هبت على هوازن ، فخلفت ديارهم كالهشيم مهدمة محروقة .

(٦) يقول لأنهم ليسوا نزاريين ولا نسب لهم يُنسبون به .

(٧) الملزق : الملحق بقوم سوى قومه . الصميم : الأصل القائم في القوم .

(م) يقول إنه قُتِلَ أزيل دمه الملزق والملحق بمن دونه وفصل عن الصميمين الأقحاح .

- ٨ فَمَنْ يَكُ تَارِكًا، مَا كَانَ، شَيْئًا، فَلَيْتِي لَا أَضِيعُ بَنِي تَمِيمٍ
 ٩ أَنَا الْحَامِي الْمُضْمَنُ كُلُّ أَمْرٍ جَنَوُهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ
 ١٠ فَلَيْتِي قَدْ ضَمَنْتُ عَلَى الْمَتَانَا نَوَائِبَ كُلِّ ذِي حَدَثٍ عَظِيمِ
 ١١ وَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ الْفَضْلِ أَنَا ذُو الْحَسَبِ الْمُكَمَّلِ وَالْحُلُومِ
 ١٢ وَأَنْ رِمَاحَنَا تَأْبَى وَتَحْمَى عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَةِ رُومِ
 ١٣ حَلَفْتُ بِشُحْبِ الْأَجْسَامِ شُعْبٍ قِيَامٍ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ
 ١٤ لَقَدْ رَكِبْتُ هَوَازُنُ مِنْ هَجَالِي عَلَى حَدَبَاءِ يَابَسَةِ الْعُقُومِ
 ١٥ نُصِرْنَا يَوْمَ لَاقُونَا عَلَيْهِمْ بَرِيحٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ عَقِيمِ
 ١٦ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَبْكُمْ بِأَهْلِي زَحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ
 ١٧ فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بِأَهْلِي وَكَيْفَ صَلَاةُ مَرْجُوسٍ رَجِيمِ

(٨) يقول انه لن يتخلى عن قومه بني تميم.

(٩) يقول إنه يدافع عنهم على أية جناية جنوها قديماً وحديثاً.

(١٠) يقول إنه يضمن لهم كل ما يلمّ بهم حتى لو واجه الموت دونه أي حدث قديم وحديث.

(١١) معدّ: العرب عامة.

(م) يقول إن العرب كلّهم يقرّون لهم بالفضل والتقدم.

(١٢) العالية: النجد.

(م) يقول إنهم يحمون برماحهم أعالي نجد الى بلاد الروم.

(١٣) يُقسم بالحجّاج الشاحبي الوجوه بين زمزم والحطيم في مكة.

(١٤) الجدباء اليابسة العقوم: الداهية الشديدة التي تعقم كل شيء ولا يقوم لمن تصيبه قائمة اثرها.

(١٥) الريح العقيم: أي التي لا تمطر.

(م) يقول إنهم هبوا عليهم كريح الهلاك والعقم وأبادوهم.

(١٦) الهاديّات: المتقدّمات: القروم: الفحول، وهنا الأسياد.

(م) يقول إنهم عاجزون عن الصمود لفحول الأبطال.

(١٧) ينفيه عن المساجد والاسلام وما جلوى المرء المنجس اللعين وصلاته لا خير فيها.

تُعَجِّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلًا مِنَ الْقِرَى

مدح بني عجل

- ١ تُعَجِّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلًا مِنَ الْقِرَى وَتَخْضِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
- ٢ هُمَا مِنْ كَرَامِ الْمَأْتَرَاتِ اضْطَفَاهُمَا عَلَى النَّاسِ فِي إِشْرَاكِ دِينِ وَمُسْلِمِ

-
- (١ — ٢) يقول في مدح بني عجل إنهم يتعجلون بلحم الذبائح أي المعبوط لمن يُلَمُّ بهم من الضيفان ، كما أنهم يقتحمون على القتال ويخضّبون أطراف الرماح بالدم .
 - (٢) يقول إن هاتين المأثرتين هما خاصتان بهما وإن كانوا يشتركون مع سائر المسلمين بالدين والاسلام .

أَلَا أُنَبِّغُ لَدَيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ

قال لحامية بن نصر ولزر ولمازن بن سمرة من بني حشيش بن محربة الفقيمي :

- ١ أَلَا أُنَبِّغُ لَدَيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ ثَلَاثَةَ أَنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامٌ
- ٢ فَمِنْهُمْ مَازِنُ وَالْعَبْدُ زُرُّ وَحَامِيَةُ ابْنُ نَاحِتَةَ الْبِرَامِ

(١) يقول ان في بني فقيم ثلاثة أنوف دامية .

(٢) يعدد الذين دमित أنوفهم ، ويقول لإنهم مازن والعبد زرو وحامية وأمه كانت تنحت القدر من حجر اي البرام .

دَعِيَ مُغْلَقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ

قال في سلم بن زياد ابن أبيه :

- ١ دَعِيَ مُغْلَقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ ، وَلَكِنْ تَمَضِّيَ لِي ، هُبْلَتِ ، إِلَى سَلَمِ
- ٢ إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلُهُ وَيَعْقِلُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الَّتِي تَنْمِي

(١ — ٢) يخاطب ناqqته التي تسمى به ويقول لها امضي بي الى سلم من دون الذين يُغلقون أبوابهم ويقولون ولا يفعلون أو الذين لا يكرمون غيرهم ولتقبل به على سلم وهو الذي يَسِّرُ سَبِيلَ المعروف للناس ويعتصم بالأخلاق الكبيرة التي تؤسس للأصل العريق .

لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ

قال لامية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص ابن أخي عتاب :

- ١ لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ لَخُضْتُ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّيْلِ مُظْلَمُ
٢ وَلَكِنْ أَبَى قَلْبٌ أَطْيَرْتُ بَنَاتُهُ، وَعِرْقٌ لَيْثٌ حَالِكُ اللَّوْنِ أَذْهَمُ

(١ - ٢) يقول انك لو كنت عتياً صامداً لخضت الموت ، وألممت به ، والليل مظلم ، ولم تنم ، ولكنك ذو قلب هليج جبان ، يتطير وتفر عنه الشجاعة ولك عرق حالك السواد لثيم ، ينبو بك عن الجلى والمكارم .

لله يَرْبُوعُ أَلَمَّا تَكُنْ لَهَا

قال في عبد الله بن خازم السلمي ثم الحرامي وكان قتل عطاراً مولى لبني يربوع بخراسان
يقال له سالم ، وذلك قبل أن يهاجي جريراً :

- ١ لله يَرْبُوعُ أَلَمَّا تَكُنْ لَهَا صَرِيمةُ أُمِّرٍ فِي قَتِيلِ ابْنِ خَازِمٍ
- ٢ تَمْشَى حَرَامٌ بِالْبَقِيعِ ، كَانَهَا حَبَالِي وَفِي أَثْوَابِهَا دَمٌ سَالِمٍ

فلما قال هذين البيتين اجتمعت إليه طائفة من بني تميم فتعلقوا بقيس بن الميهم السلمي ،
وتهددوه بالقتل ، فاستأجلهم ، وأتى الأحنف بن قيس فقال : يا أبا بحر ، تريد أن تأخذني
بنو تميم بحريرة شارب الحمر ؟ يعني ابن خازم . فقال : لا أبالك ! إن السفهاء لا يرضون
إلا بالدية . فأدتها بنو سليم إليه ، وقال الفرزدق :

- ٣ إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمَّمْ كَتَضَمِيمِ الْغُدَانِي سَالِمٍ
- ٤ سَخَا طَلَباً لِلْوَثْرِ نَفْساً بِمَوْتِهِ ، فَمَاتَ كَرِيماً عَائِفاً لِلْمَلَائِمِ

(١ - ٢) يقول إن بني يربوع تخلّوا عن دم مولاهم سالم الذي قتله ابن خازم ، وإن قتلته يتمشّون
بموقعهم في البقيع كأنهم الحبالى من كبر بطونهم وتمخطرهم ، وهم يرتدون الثياب المصبغة بدم
مولى بني يربوع سالم .

(٣) يقول مخاطباً امرأً موهوماً : إذا كنت في مقام تخاف منه الموت ، فافعل كما فعل سالم الغداني .

(٤) يقول إنه ثار مَن وتروه بالصمود لواتريه حتى الموت ، ومات كريماً لم تُصبه الملامات .

- ٥ نَقِيُّ ثِيَابِ الذِّكْرِ مِنْ دَنَسِ الْحَنَّا يُنَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدِفَّ الْعَزَائِمِ
 ٦ إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ، هَمَّ مَاضِيًّا عَلَى الْهَوْلِ طَلَاعًا ثَنَائًا الْعِظَائِمِ
 ٧ وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانُ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَيْضَ صَارِمِ
 ٨ وَلَمْ يَتَّارِ الْعَاقِبَاتِ، وَلَمْ يَنْمَ، وَلَيْسَ أَخُو الْوَتْرِ الْعَشُومِ بِنَائِمِ

- (٥) يقول إنه مات وثوبه طاهر يؤثر ويُذكر ، ولم يتدنس بالحنا وكان يناجي ضميره الذي يستدفع أي يتحرك بكل عزيمة .
 (٦) يقول إنه يهَمُّ بالشئ ويفري به أي يحققه وينفذه بحدة ، ويتحدق بالهول ماضياً فيما عزم عليه ، يصعد في منرجات العزم العسيرة .
 (٧) يقول إنه حين رأى أنه لا نصير له ، لا من قومه ولا من السلطان أي الضيم ومات بينهم بسيفهم ، وهو يدافع .
 (٨) تأرى : بحث وتخلّف . العاقبات : النتائج .
 (م) يقول إنه لم يقدّم ويؤخر في التفكير ، ولم يتمهل للنتائج ، بل إنه أقبل وصاحب الوتر الحرّ لا ينام .

أَبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ

قال لزياد لما مات :

- ١ أَبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ ، أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
- ٢ طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْسِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى اسْتَقَاتَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَجَمِ

(١ — ٢) يقول إن من يلقي جيفة زياد ، فليخبره بأن الحمامة طارت عن الحرم الذي كانت تلوذ به ، وإنها فرّت إلى الصحراء ، تطير بريشها القوي حتى لجأت إلى الصحراء واختبأت بين الهشيم . (وهو إنما يذكر ما كان من أمره مع زياد وفراره من دونه إلى الصحراء) .

مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ

قال في رجل من بني مخزوم :

- ١ مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ ، فَاذْهَبْ إِلَيْكَ ، وَلَا بَيَّ الْعَوَامِ
٢ قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ الْبَطَاحِ ، وَأَنْتُمْ وَضَرُ الْبِلَادِ ، مُوْطَأُو الْأَقْدَامِ

(١ — ٢) يقول لرجل من بني مخزوم : إنكم لستم من بني هاشم ، ولستم من مستواها ولستم بقدر بني العوام فهؤلاء هم من بطحاء مكة اشراف القرشيين وانتم وضر البلاد أي قذارها القليلة ، اذلاء تعدون إثر الآخرين ، وفي ذيلهم ولا تقرُّون لكم السيل الخاص بكم .

أَمَرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا

قال في أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وكان من سبايا العرب من عبس، وولاه
ليني مخزوم، وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف، فاستشفعه الفرزدق في
حاجة فأبى، فقضاها له عمر:

- ١ أَمَرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ
- ٢ مِثْلُ الْحِمَارِ، إِذَا شَدَدْتَ بَسْرَجَهُ وَالَى الضَّرَاطَ، وَعَضَّهُ الْإِبْرِيمُ
- ٣ أَبَتِ الْمَوَالِي أَنْ تَكُونَ صَمِيمَهَا، وَنَفَتِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَخْزُومٌ

(١ — ٣) الابریم: لعله الشكيمة توضع في شدة الحمار.

(م) يقول إنه لم يقض حاجته فيما قضاها الأمير عمر بن عبد العزيز، ويقرن عبيدة بالحمار الذي إذا
شد سرجه، فإنه يضطرب ويعض الشكيم، ويردف أنه نفى حتى عن الموالى، وبنو مخزوم يُععدونه
عنهم ولا يُلحقونه بهم.

تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ

كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المريد ، فبعث إليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق :

- ١ تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ السِّیُوفِ الصَّوَارِمِ
- ٢ جَزَى اللَّهُ قَيْسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً وَخَصَّ بِهَا الْأَذْنَيْنِ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
- ٣ هُمْ قَتَلُوا مَوْلَاهُمْ وَأَمِيرَهُمْ ، وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ الْمَلَا حِمِ

(١) يقول إنهم تولّوا عند الضّيم .

(٢) الملاوم : من يلامون .

(٣) : يقول إنهم تولّوا ولم يصبروا للقتال فقتل أميرهم من دونهم .

أَفِي طَرْفِيْ عَامٍ وَكِيعٌ وَمُخْرِزٌ

يرثي وكيعاً ومحرزاً، قال الحرمازي: وكيع من بني أسود ومحرز بن عمران جد بشر بن جبهان المقري.

- ١ أَفِي طَرْفِيْ عَامٍ وَكِيعٌ وَمُخْرِزٌ، وَأَتَى لَنَا مِثْلَاهُمَا لِتَمِيمٍ
- ٢ سِهَاجَانِ كَانَا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا، وَمِرْدَى حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومٍ

(١) يقول إنها ماتا في عام واحد، وأني لبني تميم أن يتعوضوا عنها بمثلها. المردى: الصخرة تكسر الصخور الأخرى.

(٢) يقول إنها كانا مثل نجمين عالين يرتفع بهما بناء بني تميم وكانوا يسحقون خصومهم في حروبهم الكثيرة.

يا أُخْتَ نَاجِيَةِ بْنِ سَامَةَ إِنِّي

- ١ يا أُخْتَ نَاجِيَةِ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِي
 ٢ لَنْ يَقْبَلُوا دِيَّةً، وَلَيْسُوا، أَوْ يَرَوْا مِنِّي الْوَفَاءَ، وَلَنْ يَرَوْهُ بَنُوهم
 ٣ فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هَكَذَا، إِنْ أَنْتِ مِنْكَ بِنَائِلٍ لَمْ تُنْعَمِي
 ٤ هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَاحِبَةٌ لِبَنِيٍّ شِلَوِ أَيِّهِمُ الْمُتَقَسِّمِ
 ٥ وَلَقَدْ ضَيَّيْتُ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى كَفَضْنِي بِنَفْسِي مِنْكَ أُمُّ الْهَيْثَمِ
 ٦ كَيْفَ السَّلَامَةُ بَعْدَمَا تَيْمَنِي، وَتَرَكْتِ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْأَيْهِمِ

- (١) يقول إنه يخشى أن يطلب بنوه دمه منها لأنها سفكته بحبها.
 (٢) يقول إنهم لن يقبلوا دية عنها وإنهم قد يقتلونها بما قتلته به أو يرون منها الوفاء له ، وهم واهمون ولن يروه حتى في حلمهم ومنامهم.
 (٣) يقول إنه يؤثر الموت على الحرمان الذي يعانيه بحبها.
 (٤) يطلب منها أن تمنّ عليه لتردّ لأبنائه ما تبقى من أيهم وقد صار شلواً هالكاً.
 (٥) يقول إنه عانى كثيراً من النساء ولكن ليس كما يعاني منها.
 (٦) الأيهم : المصاب بمس في عقله.
 (٧) يقول من أين له السلامة وقد خلفته وكأنه صريع بعقله؟

- ٧ قَطَّعْتَ نَفْسِي مَا تَجِيءُ سَرِيحَةً ، وَتَرَكْتَنِي دَنِفًا ، عُرَاقَ الْأَعْظَمِ
 ٨ وَلَقَدْ رَمَيْتَ إِلَيَّ رَمِيَةً قَاتِلِي مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَعَارِضِيكَ بِأَسْهُمِ
 ٩ فَأَصَبْتَ مِنْ كَيْدِي حُشَاشَةً عَاشِقٍ ، وَقَتَلْتَنِي بِسِلَاحٍ مِنْ لَمْ يُكَلِّمْ
 ١٠ فَإِذَا حَلَفْتَ هُنَاكَ أَنَّكَ مِنْ دَمِي لَبْرِيشَةً فَتَحَلَّلِي ، لَا تَأْتِمِي
 ١١ وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ بَيْنَ الرَّاغِبِينَ أَكْفَهُمْ ، بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمِ
 ١٢ بِاللَّهِ رَبِّ الرَّاغِبِينَ أَكْفَهُمْ ، بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمِ
 ١٣ فَلَأَنْتَ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ قَتَلْتَنِي إِذْ نَحْنُ بِالْحَدَقِ الدَّوَارِفِ نَرْتَمِي
 ١٤ إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنِي جُودِرٍ ، وَيَجِيدُ أُمُّ أَعْنَى لَيْسَ بِتَوَامِ

(٧) عراق الأعظم : أي أكل لحم عظمه وذاب . الذنف : المتيم بالحلب .
 (م) يقول إنها مرقت نفسه ولم يعد له قيل بلم شعثها وخلفته مدنفاً قد بري لحم عظامه وذاب جسمه .

(٨) يقول إنها أنفدت فيه سهام عينيها وسالفها أي وجهها .
 (٩) يقول إنها أصابت حشاشته وأنه أصيب دون أن يُجرح بسهم فعلي .
 (١٠) يقول إنها قد ما تقسم إنها بريشة من دمه ، ويطلب منها أن تتحلل من ذلك الاثم بالإقبال عليه وان لا ترتكب إثماً بدمه المهدور .

(١١) يقول إنه قد ما يقسم على يديها قسم يمين صادقة ، أصدق من يمينها .
 (١٢) يقسم بالله رب الحجيج الذين يرفعون أيديهم بالدعاء بين الحطيم وزمزم متضرعين في مكة .
 (١٣) الحجال : جمع الحجل : الستر تكسو به المرأة وجهها وتغطي به .
 (م) يقول إنها قتلتها عبر حجابها والأعين الدامعة لا تزال ترميه وتعطبه .

(١٤) يقول إنها كانت تُقبل عليه بعين أم الجودر ، أي البقرة الوحشية وان لها عتق الظبية أم الأغن وهو ابن الظبية وانها بصحة جيدة لم تضع التوأم .

١٥ وَبِوَاضِحٍ رَتَلٍ تَشِفُّ غُرُوبُهُ، عَذْبٍ، وَأَذْلَفَ طَيْبِ الْمُشَمِّمِ
 ١٦ وَكَأَنَّ فَازَةَ تَاجِرٍ هِنْدِيَّةَ سَبَقَتْ إِلَيَّ حَدِيثَ فَيْكِ مِنَ الْقَمِ
 ١٧ مَا فَرَنْتُ كِبْدِي مِنْ امْرَأَةٍ لَهَا عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمِ
 ١٨ مِثْلُ الَّتِي عَرَضَتْ لِنَفْسِي حَتْفَهَا مِنْهَا بِنَظَرَةٍ حُرَّتَيْنِ وَمِعْصَمِ
 ١٩ نَاجِيَةٍ، كَرَمَ أَبُوهَا، تَبَتَّنِي مِنْ غَالِبِ قُبِّ الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
 ٢٠ فَلَئِنْ هِيَ احْتَسَبَتْ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ صَرْعَةً مَيَّتَ لَمْ يَسْقُمْ
 ٢١ هَلْ أَنْتِ بَابِغَيِّ دَمِي بِغَلَائِهِ، إِنْ أَنْتِ زَفْرَةٌ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي

(١٥) الواضح : الثغر النقيّ. الرتل : الحسن التفضيد. تشف : ترقّ. الغروب : الريق الكثير. الأذلف الأنف الصغير المستوي الارنية.

(م) يقول إنها سحرته بثغرها النقيّ وأسنانها الحسنة التفضيد تشفّ غروبها أي ريقها العذب وانفها الجميل الذي يتشمّم الروائح الطيبة ، لأنها مترفة منعمة .

(١٦) فارة التاجر : وعاء المسك .

(م) يقول إنها حين تحدّثت إليه ، فإن الطيب يتضوّع منها ويسبق طيبها إليه كلامها .

(١٧) فُتّت : فتتت .

(م) يقول إنه لم يقع على مثل عينيها ، تُفَتَّتَانِ الأكبد بين العرب والعجم .

(١٨) الحرّتان : هنا العينان الحرّتان الكريمتان .

(م) يقول إنه ليس من عينين أتلّفاه ، كما أتلّفته عيناها الكبيرتان الحرّتان وقتته كذلك بمعصمها .

(١٩) ناجية : تسرع في النجاة . يقول إنها تنسلّ من دون عشاقها ولا تدعهم يقومون عليها وأبوها كريم ، وهي تبني بوالدها مجدّاً شبيهاً بمجد غالب والد الفرزدق .

(٢٠) احتسبت : انكرت .

(م) يقول إنها إذا أقامت على التنكر له فانه يلقي نفسه صريعاً وميتاً دون داء .

(٢١) يطلب منها أن تبيعه دمه وألاً تدعه يهلك ، إن لم ترقّ له وترحمه .

٢٢ ما كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةٍ مَحْبُوسَةٍ بِدَمٍ لِأُخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسْلِمٍ
 ٢٣ يَا وَنَحْ أُخْتِ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّهَا لَبَخِيلَةٌ بِشِفَاءٍ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
 ٢٤ فَلَيْتَنِي سَفَكْتُ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ لَتُخَلِّدَنِي مَعَ الْعَذَابِ الْأَلَمِ
 ٢٥ وَلَتَنْ حَمَلَتِ دَمِي عَلَيْكَ لِتَحْمِلِينَ وَالنَّفْسُ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكَ وَجَدَتْهَا
 ٢٦ لَوْ كُنْتُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ لِحَاوَلْتُ وَلَا كُتِمَنَّ لَكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي،
 ٢٧ هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاخَةٌ إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا
 ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ إِذْ نَحْنُ نُخِيرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا مَا فِي النَّفُوسِ، وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمْ

(٢٢) يقول إنه مرتين لتلك المرأة مسلم أمره لها.

(٢٣) يقول إنها لا تهرته، وهو لم يجرم بأي جرم.

(٢٤) يقول إنها ستعاقب في النار لأنها سفكت دمه دون أن يُذنب لها.

(٢٥) يَلْمَمُ : اعم جبل.

(م) يقول إن دمه سيكون عليها أثقل من الجبل.

(٢٦) يقول إن نفسه إذا حُسيَّت عليها وإنها هي التي أهلكتها، فإن ذلك سيكون أفدح عُرم يُثقلها.

(٢٧) يقول إنه يحاول أن يتسلق إليها بسلم لو كانت في السماء.

(٢٨) يقول إنه مع ذلك يكم سرّها والسر إذا لم يكتّم، فإنه يتذبح بين الناس.

(٢٩) يقول إنه لقيها حين كانت الجمال مناخة وهم يستعدون لموسم الحج والرحيل الى مكة.

(٣٠) يقول إنه كان يسترق منها الحديث، وكان الغبار ثائراً فوقها وكأنه السحاب.

(٣١) يقول إنها كانا يمتان عما يكتتمان به من خلال الرثو والنظرات دون تكلم.

٣٢ وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ فِي الْمَتَامِ ضَجِيعَتِي ، وَلَسْتُ مِنْ شَفَقَتِكَ أَطِيبَ مِثْمِ
 ٣٣ وَعَدُّ وَبَعْدُ عَدِّ كِلَا يَوْمَيْهِمَا يُبْدِي لَكَ الْخَبَرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ
 ٣٤ وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا فَرَسَانُهَا ، وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ الْمُسْلَمِ
 ٣٥ أَسْلَابُ يَوْمِ قُرَاقِيرَ كَانَتْ لَنَا تُهْدَى وَكُلُّ ثَرَاثٍ أَيْضَ خِضْرِ
 ٣٦ تَطَأُ الْكُمَاةَ بِنَا ، وَهُنَّ عَوَاسٍ ، وَطَهَ الْحِصَادِ وَهُنَّ لَسَنَ بَصِيمِ
 ٣٧ نَعْصِي ، إِذَا كَسَرَ الطَّعَانُ رِمَاحَنَا ، فِي الْمُعْلَمِينَ بِكُلِّ أَيْضَ مِخْذَمِ
 ٣٨ وَإِذَا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَيْسَنُهُ أَخْرَجْنَ نَائِمَةَ الْفِرَاحِ الْجُثْمِ

(٣٢) يقول إنه ابصرها في منامه ، وكانت تنام الى جنبه ، وإنه كان يقبلها .

(٣٣) يقول إن الأيام المقبلة ستبدي لها أموراً لم تعلمها عنه ، وهنا يبدأ الفخر .

(٣٤) يقول إنهم خيرُ الفرسان .

(٣٥) الأبيض : السيف . الخِضْرَم : الكثير الماء .

(م) يقول إنهم انتصروا في ذلك اليوم وإنهم هم الذين نالوا غنائمه .

(٣٦) يقول إن خيلهم كانت تطأ الهامات بهم ، وكأنها تطأ السنابل .

(٣٧) يقول إنهم حين تحطم الرماح ، فإنهم يتبرون بالسيوف البيض القاطعة .

(٣٨) الفراخ : جمع الفرج : الدماغ .

(م) يقول إنهم حين يقرعون الدروع بالدروع فإنهم يثرون نخاعات الأعداء الجاثمة في جاجهم .

أَفَاطِمَ ! مَا أَنْسَى نُعَاسٌ وَلَا سُرَى

يمدح هشام بن عبد الملك

- ١ أَفَاطِمَ ! مَا أَنْسَى نُعَاسٌ وَلَا سُرَى عَقَابِيلَ ، يَلْقَانَا مِرَاراً غَرَامَهَا
- ٢ لِعَيْنَيْكَ وَالنَّغْرَ الَّذِي خِلْتُ أَنَّهُ تَحَدَّرَ مِنْ غَرَاءٍ بِيضٍ غَامُهَا
- ٣ وَذَكَرْنِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ الْغُصُونِ حَامُهَا
- ٤ نَوُومٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَنْطِقُ الْحَنَّا ، قَلِيلٌ ، سَوَى تَخْبِيلِهَا الْقَوْمَ ، ذَامُهَا
- ٥ أَفَاطِمَ ! مَا يُدْرِيكَ مَا فِي جَوَانِحِي مِنْ الْوَجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سِجَامُهَا

- (١) السرى : سير الليل . العقابيل : الدواهي . غرامها : دينها وكرهها .
- (م) يقول إن الدواهي التي تلم به لا ينساها وإن ارتحل متروخاً ، وهي تُلَازِمُهُ عبر النوم وسير الليل ، وكأنه غرمٌ موق به لا يفكُّ عليه .
- (٢) يقول إن تلك الدواهي أَلَمَّتْ به من عينيها ومن ثغرها الذي توهم له أنه منحدر من الغمام الأبيض .
- (٣) يقول إنه تذكرها حين سمع سجع الحمام تبكي فوق الغصون ويصحبها الحمام الآخر .
- (٤) الذام : المنمة .
- (م) يقول إنها تنام عن الفحشاء وتناهى عنها وانها لا تنطق بالكلام الفاحش ، وليس لها من مذمة إلا أنها تصرع من يراها ويطالعها .
- (٥) يقول إنها لا تعلم الوجد الذي يعانیه والدمع الذي يسكبه سجاماً .

٦ فَلَوْ بَغْتَنِي نَفْسِي الَّتِي قَدْ تَرَكْتُهَا تَسَاقَطُ تَتَرَى ، لَأَفْتَدَاهَا سَوَامُهَا
 ٧ لَأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا احْتَكَمْتُ وَمِثْلَهُ ، وَلَوْ كَانَ مِلْءُ الْأَرْضِ يُحْدَى احْتِكَامُهَا
 ٨ فَهَلْ لَكَ فِي نَفْسِي فَتَقْتَحِمِي بِهَا عِقَابًا ، تَذَلِّي لِلْحَيَاةِ اقْتِحَامُهَا
 ٩ لَقَدْ ضَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيًا ، حَيَاةً عَلَى أَشْلَاءِ قَلْبِي سِهَامُهَا
 ١٠ قَدْ اقْتَسَمْتُ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقَيْنَا حُشَاةَ نَفْسٍ مَا يَحِلُّ اقْتِسَامُهَا
 ١١ فَكَيْفَ بَيْنَ عَيْنَاهُ فِي مُقْلَتَيْهِمَا شِفَاءَ لِنَفْسٍ ، فِيهِمَا ، وَسَقَامُهَا
 ١٢ إِذَا هِيَ نَأَتْ عَنِّي حَنْتٌ ، وَإِنْ دَنْتُ فَاْبَعْدُ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ كَلَامُهَا
 ١٣ وَتَمْنَعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْطِي شِفَاءَهَا ، وَيُبْذَلُ لِي عِنْدَ الْمَنَامِ حَرَامُهَا
 ١٤ وَكَائِنْ مَنَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمٍ لَيْلَةً ، وَقَدْ مَيَّلَتْ أَعْنَاقَهُمْ ، لَا أَنَامُهَا

(٦) ترى : متفرقة . السوام : المشية .

(م) يقول إنه يطلب منها أن تبيع نفسه وتعيدها اليه وقد تناثرت أشلاء متفرقة وهو يفتدي نفسه لديها بالأغنام فدية لها .

(٧) يبلغ في هذا البيت الى غاية المبالغة والذاتية التي تهدم القيم الموضوعية في الشعر ويقول انه يؤدي من الأغنام ما تطلبه مضاعفاً ولو كان عددها يغشى الأرض كلها .

(٨) العقاب : جمع العقبة : المرقى العسير .

(م) يطلب منها أن تقتحم بنفسه التي تملكها العقبات والصعاب العسيرة وقد يهلك من يقتحمها .

(٩) يقول انها حين لقيها أصابت حياته وبثت سهامها على بقايا قلبه المتمزق .

(١٠) يقول انه حين لقيها ، فإن عينيها اقتسمتا حشاشته التي لا يحل اقتسامها .

(١١) يقول ان عينيها تسقمانه وتبرئانه .

(١٢) بيض الأنوق : بيض النسور .

(م) يقول إنه يحن إليها نائيةً ، وان دنت فلأنها لا تكلمه ، وكان كلامها هو أنأى من بيض النسور .

(١٣) يقول إن عينه اليقظي متفرجة لا تشفى وإنه حين ينام ، فلأنها تبدى له بالنام .

(١٤) يقول إنه كان يمنع صحبه من النوم ، وقد غالبهم النعاس فغلبهم .

١٥ لَأَذْنُو مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضِكَ إِنْ دَنْتَ بِهَا يَدُهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا
 ١٦ أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ مِنَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُرِدْ نَفْسِي حُسَامُهَا
 ١٧ وَلَجَّتْ بِعَيْنَيْكَ الصَّيُودِينَ مَوْلَجًا مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يَوْقِ نَفْسِي حَامُهَا
 ١٨ لَقَدْ دَلَّهْتَنِي عَنْ صَلَاتِي، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِمَامُهَا
 ١٩ أَيَحْيَا مَرِيضٌ بَعْدَمَا مَيِّتٌ لَهُ سَوَادُ الَّتِي تَحْتَ الْفُؤَادِ قِيَامُهَا
 ٢٠ أَيَقْتُلُ مَخْضُوبُ الْبَنَانِ مُبْرَقٌ بِمَيِّتٍ خُفَاتًا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُهَا
 ٢١ فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَخْلَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَرَاهَا لِغَيْرِي ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا
 ٢٢ وَمَا زَادَنِي نَائِي سُلُوءًا وَلَا قَرَى مِنَ الشَّامِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامُهَا
 ٢٣ إِذَا حُرِّقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ، وَنَفَذَتْ مِنَ الْقَوْمِ أَكْبَادُ أُصِيبَ انْتِظَامُهَا

(١٥) يقول إنه كان يمتنع عن النوم في السرى ويمنع صحبه ويظل يعدو بشدة كي يدنو من مقام أهلها.

(١٦) يقول إنه إذا لم يعمل الحسام في نفسه يموت عنها ويرتاح من حبها، فلن يموت عاشق اثره.

(١٧) يقول إن عينها اصطاداتاه وهو يوشك أن يموت دونها.

(١٨) دَلَّةٌ: وَكَلَهُ وَأَذْهَلَ.

(م) يقول إن حبها دلَّهه ومنعه من الصلاة وإمام الصلاة يدعو الى الخير والامتناع عن المنكر.

(١٩) يقول كيف يحيا من مَيِّتٍ أَحْشَاؤُهُ.

(٢٠) الخفّات: موت الفجأة.

(م) يعجب أن تقتل امرأة مخضبة البنان مبرقة بالزينة امرأة ميتة الفجأة دون أن تكلمه وهل أنها تُقْتَلُ به؟

(٢١) الصَّرام: ما يقطع منها من تمر.

(م) يقول إنها نخلة عالية، لا قبل له بنيلها وإن سواه يستقر في ظلها وينال ثمرها.

(٢٢) يقول إن النأي عنها لم يُبْرِثْ منها، وقد اجتاز في رحيله الى الشام قرى باثرة أملت أصحابها.

(٢٣) نفذت: نفذت سهامها.

(م) يقول إنه إذا أحرقت القلوب ونفذت سهام الى الأكبد فاعتلت.

٢٤ كَمَا نُحَرَّتْ يَوْمَ الْأَصَاحِي بِلَدَةٍ مِنْ الْهَدْيِ خَرَّتْ لِلْجَنُوبِ قِيَامُهَا
 ٢٥ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَدْبَعَاصُ أَنْقَاءِ الْحِمَى وَسَنَامُهَا
 ٢٦ كَانَ لَمْ تُرْفَعْ بِالْأَكِيمَةِ خَيْمَةٌ عَلَيْهَا نَهَارًا، بِالْقُنْيِ ثَمَامُهَا
 ٢٧ أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى عَلَيْهِنَ مِنْ سَافِي الرِّيحِ هَيَامُهَا
 ٢٨ أَتَاهُمْ طَرَاوُنٌ كُلُّ طَوَالَةٍ عَلَيْهَا مِنَ الثِّيِّ الْمَذَابِ لِحَامُهَا
 ٢٩ عَلَيْهِنَ رَاخُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ، مِنَ الْخَزْرِ أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عَلَامُهَا
 ٣٠ إِلَيْكَ أَقْمَنَّا الْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا وَمُضْمَرٍ حَاجَاتِ إِلَيْكَ أَنْصِرَامُهَا

(٢٤) يقول إن تلك القلوب نُحَرَّتْ كما نَحَرَتِ النياق أي الهدي في مكة ، وهي تحوّل جهة الجنوب .
 (٢٥) أدبعاص : جمع الأديعص : تصغير الدعص : كتيب الرمل . الأنقاء : جمع النقي : الرمل المقطع . سنامها : المرتفع من النبات .

(م) يتذكر العهد الذي قضياه في مربع أهلها ويتحرى إذا كانت كتيبان الرمل بقيت كما كانت ، وكذلك نبأئها العالي .

(٢٦) القني : جمع القنا : عود الرّمح . الثّام : نبت هزيل لا يطول .

(م) يقول إنها نأت وكأنها لم تُرْفَع خيامُها في موضع الأكيمة وذلك من ترفها ونعيمها وكانت تنصب بالأعمدة وحوها الثّام الثابت في ذلك المكان .

(٢٧) الهيام : الرّمل المنهال .

(م) يقول إنها أقامت في ذلك الموضع طوال شهرين حتى إذا شرعت الريح تَسْفِي التراب .

(٢٨) الطوالة : النّاقة الطويلة . الثّي : شحم السّنام . لحامها : جمع اللّحم .

(م) يقول إنهم حين سفت الريح التراب أتاهنّ من : قلوبهنّ على النياق الطويلة وعليها ثيها أي سنامها وقد ذاب مع لحمها .

(٢٩) الرّاحول : مركب للبعير كالرحل . القطيفة : ثوب مخمل يلقيه الرّجل على نفسه . القيصران : ضرب من النسيج . علامها : جمع العلم .

(٣٠) يياشر المدح ، ويقول مخاطباً هشاماً إنه امتطى تلك المطايا لتقله إليه مع صحبه يحملون الحاجات التي يضمرونها في نفوسهم ، وهي تنصرم وتحقق عنده .

٣١ فَرَعَنَ وَفَرَعَنَ الْهُمُومَ الَّتِي سَمَتَ . إِلَيْكَ بِنَا ، لَمَّا أَتَاكَ سَهْمُهَا
 ٣٢ وَكَائِنَ أَنْحْنَا مِنْ ذَرَايَ شِمْلَةٍ . إِلَيْكَ ، وَقَدْ كَلَّتْ وَكَلَّ بَغَامُهَا
 ٣٣ وَقَدْ دَابَّتْ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، يُشَدُّ بِرُسْعِيهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا
 ٣٤ وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا مِنْ الْعَيْسِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا
 ٣٥ لَعَمْرِي لَئِنْ لَاقَتْ هَشَامًا لَطَالَ مَا تَمَنَّتْ هَشَامًا أَنْ يَكُونَ اسْتِقَامُهَا
 ٣٦ إِلَيْهِ ، وَلَوْ كَانَ الْمُنْهَتْ دُونَهُ ، وَمِنْ عَرْضِ أَجَالِ عَلَيْهَا قَتَامُهَا
 ٣٧ وَقَوْمٍ يَعْصُونَ الْأَكْفَ ، صَلُورُهُمْ عَلَيَّ وَغَارَى ، غَيْرُ مُرْضَى رِغَامُهَا
 ٣٨ نَمَتَكَ مَنَافُ ذِرْوَتَاهَا إِلَى الْعُلَى ، وَمِنْ آلٍ مَحْزُومٍ نَاكَ عِظَامُهَا
 ٣٩ أَلَيْسَ امْرُؤٌ مَرَوَانٌ أَذْنَى جُلُودِهِ ، لَهُ مِنْ بَطَاحِي لُؤْيٍ كِرَامُهَا

(٣١) السهام : جمع السهامة : الخفيف من كل شيء .

(م) يقول إنهم انتهوا إليه بغاياتهم التي يرفعونها إليه حين أدركته الابل الخفيفة الضامرة .

(٣٢) البغام : صوت الناقة المتقطع . الشملة : الناقة السريعة .

(٣٣) الرسخ : الموضع المستقر بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل . الخدام : جمع الخدمة . السير الغليظ من الجلد المحكم كالحلقة يُشدُّ على رسغ البعير .

(٣٤) يقول إنه لا يُدْرِكُ الحاجات من المطايا إلا تلك السريعة التي تعلقو كالثعام .

(٣٥) يقول إنها طالما تَمَنَّتْ أَنْ تَفِدَ إِلَى هَشَامٍ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمُ لَدَيْهِ وَتَرْتَاحَ .

(٣٦) المنهت : الأسد . القتام : السواد .

(م) يقول إنها طلبت انتجاعه ، ولو من دونه الأسود والجبال العاتية السوداء .

(٣٧) الوغارى : أي متوغرة : مفعمة بالحقد . الرغام : الحقد والظلم .

(م) يتحدث عن قوم يكرهونه وصلورهم متوغرة عليه ، وهم يَتَظَلَّمُونَهُ ، وهو يحفهم ولا يستدل لهم .

(٣٨) ينميه إِلَى أَصْلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

(٣٩) يقول إنه أفضل الناس بمروان جده ولؤي وهو من بطحاء مكة ومن أشرف أشرف قُرَيْشٍ .

٤٠ أَحَقُّ بَنِي حَوَاءَ أَنْ يُدْرِكَ الَّتِي عَلَيْهِمْ لَهُ، لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
 ٤١ أَبَتْ لِهَشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِيدُهَا، وَكَفَّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ انْتِلَامُهَا
 ٤٢ كَمَا انْتَلَمَتْ مِنْ عَمْرِ أَكْدَرَ مُفْعَمٍ فُرَاتِيَّةٌ يَعْلُو الصَّرَاةَ التِّطَامُهَا
 ٤٣ هِشَامٌ فَتَى النَّاسِ الَّذِي تَنْتَهِي الْمُنَى إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا
 ٤٤ وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِيكَ مَمَّنْ وَرَاءَنَا مِنَ الْجَهْدِ، وَالْآرَامُ تُبْلَى سِلَامُهَا
 ٤٥ فَدُونَكَ دَلْوِي إِنَّمَا حِينَ تَسْتَقِي بِفَرْغٍ شَدِيدٍ لِلدَّلَاءِ افْتِحَابُهَا
 ٤٦ وَقَدْ كَانَ مِثْرَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي أَبُوكَ، إِذَا الْأَوْرَادُ طَالَ أَوَامُهَا
 ٤٧ وَإِنْ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ، عَلَى السَّلْمِ، أَوْ سَلَّ السِّبُوفِ خِصَامُهَا

(٤٠) يقول إنه ينال ما له على الناس من الأمور العسيرة .

(٤١) يقول إنه ألف ما ألف ، وانه يُغْدَق وكأنه يفيض من يدٍ مثلمة مثقبة لا تُسَدُّ ولا تُقْفَل .

(٤٢) انتلمت : عَطِيت . العَمْرُ : الماء الكثير . الأكدر المفعم : النهر الفياض المتلَوّن بلون التراب .
فراتية : نسبة الى الفرات .

(م) يصف كرمه بنهر ملتطم هائج كالفرات الذي يعلو الطرق بالتطامه .

(٤٣) يقول إنه حري أن يحقق الرغاب الجسيمة الكبرى .

(٤٤) الآرام : الغزلان البيض .

(م) يقول إنه أتاه مُجْهِدًا ، وقد ماتت من دونه المطايا التي كانت سريعة العدو كالغزلان مستخفّة .

(٤٥) الفراغ : ناحية الاناء التي يُصَبُّ منها الماء .

(م) يقدم له دلوه ليملاها له ، وهي تستقي من دلوه التي لها فرغ واسع يقتحم سائر الدلاء .

(٤٦) الأوراد : الابل الواردة . الأوام : الظمأ .

(م) يقول إن والده كان يملأ له دلوه من دون الآخرين .

(٤٧) يقول ان تميمًا قبيلته له في الحرب والسلام .

٤٨ هُمُ الْإِخْوَةُ الْأَذْنُونَ وَالكَاهِلُ الَّذِي بِهِ مُضَرٌّ عِنْدَ الْكِظَاطِ أَرْذَاهُمَا
 ٤٩ هِشَامٌ خِيَارُ اللَّهِ لِلنَّاسِ، وَالَّذِي بِهِ يَنْجَلِي عَنْ كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا
 ٥٠ وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ، سَمَاءٌ يُرْجَى لِلْمُحُولِ غَمَامُهَا
 ٥١ وَأَنْتَ الَّذِي تَلْوِي الْجُنُودُ رُؤُوسَهَا إِلَيْكَ، وَلَلْإِيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
 ٥٢ إِلَيْكَ انْتَهَى الْحَاجَاتُ وَانْقَطَعَ الْمُنَى، وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاحَتِكَ تَامُهَا

(٤٨) الكِظَاطُ : الشدَّة .

(م) يقول إنهم الأهل الأقربون وهم المتن الذي يزدحم به المضرّيون للدفاع في يوم الضيق والشدّة .

(٤٩) يقول إن الله اختاره لرعاية الناس وإنه يبدّد ظلام الأرض وخطوبها .

(٥٠) يقول إنه يُمطر غيثاً للناس بعد النبي .

(٥١) يقول إن الجنود يلتفتون إليه أبداً طامعين وانه يكفي الأيتام .

(٥٢) يقول إنه انتهى بحاجاته إليه وانه حين يعرفها يُحقّقها للتوّ .

تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَنَا

قال بمدح بني أبان بن دارم ويشكر لهم حالتهم للأبيضي أحد بني الأبيض بن مجاشع :

- ١ تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَنَا ، فَقُلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بْنَ دَارِمٍ
- ٢ رَمَوْا لِي رَحْلِي ، إِذْ أَنْخَتُ إِلَيْهِمْ بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرِّوَائِمِ
- ٣ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى ، وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ
- ٤ تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَيَدْعُونَنِي ، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ
- ٥ وَكُشْتُمْ أَنَاساً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ
- ٦ وَإِنْ مُنَاخِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْقَى بِهِ الرِّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
- ٧ وَأَيْنَ مُنَاخِي بَعْدَكُمْ إِنْ نَبَوْتُمْ عَلَيَّ ، وَهَلْ تَنْبُو صُدُورُ الصَّوَارِمِ

- (١) يقول إنهم يعضدونهم ويجبرون قناتهم حين تُحطَّم.
- (٢) أَنْخَتُ إِلَيْهِمْ : نزلت فيهم . العجم : التي لا تفصح . الأوابي : الممتعة أي النياق . اللقاح : النياق المدرة . الروائم : العاطفة على ابنائها .
- (٣) يقول إنهم أخذوا مطيته عنه ومنحوه من دونها نياقاً أخرى كثيرة اللبن مع فصلاتها .
- (٤) الدثر : الكثيرون : الأصارم : جمع الأصرم . المقطوع طرف الاذن .
- (٥) يقول إنهم عديدون وأثرياء لهم أنعام كثيرة .
- (٦) يقول إنَّه دُعِيَ لِيَنْزِلَ فِيهِمْ دُونَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ تَجَاوَزَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ .
- (٧) الثأْي الجرح وكل ما تتلَم وفسد .
- (٨) يقول إنهم يهبون المال وأنهم يُصْلِحُونَ الْأَحْوَالَ بِأَحْلَامِهِمُ الْكَبِيرَةِ .
- (٩) يقول إنه سيمتدح نزوله فيهم حتى ينقله الحُجَّاجُ فِي الْمَوَاسِمِ .
- (١٠) يقول إنه لا ينزل في قوم دونهم لأنه لن يلقى من يماثلهم .

حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ

يهجو جريراً

- ١ حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ قِذَافِي زَمَاناً مَا يُرَوِّحُ سَائِمُهُ
- ٢ سَتَعْلَمُ يَا حَيْضَ الْمَرَاعَةِ أَتَنَا لَهُ حِينَ يَدْعُو مِنْ تَعِيمٍ قَاقِمُهُ
- ٣ أَلَمْ تَعُو عَنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بِاسْطَأَ إِلَيْهِمْ يَدَيَّ مُسْتَطَعِمٍ لَا تُطَاعِمُهُ
- ٤ بِأَعْرَاضِ قَوْمِ خِنْدَفِيِّينَ مِنْهُمْ لُؤْيُ بْنُ فِهْرِ وَالسُّعُودُ وَدَارِمُهُ

-
- (١) القذاف: المشاة والمهاجرة. يروح: يعاد الى المراح. أسائم: الابل الراعية.
 - (٢) يقول إنه حسب انه لن يهاجيه إلا بعد عام ، ولكن الفرزدق يقول إنه يكرّر هجاءه فيه كل مرة كما تعاد الابل الراعية الى مراحها كل مساء.
 - (٣) المراغة: أم جرير. القمقم: السيد القيوم على الأشياء.
 - (٤) يقول إنه أفضل منه وان تيمماً تنسبه اليها وتفخر به من دونه.
 - (٥) يقول إنه يدافع عن قيس عيلان ، وكأنه ينبح ويعوي دونها كالكلب ، وهو حين يدافع عنها إنما يرتزق بشعره وينال طعامه وهي تأنف من مطاعمته.
 - (٦) يقول إنه يثلب قوماً أشرافاً من بني قومه الخندفيين أمثال لؤي بن فهر والسعود ودارم.

- ٥ أَرَى كُلَّ جَانٍ مِنْ تَمِيمٍ إِذَا جَنَى لَهُمْ حَدَثًا، كَانَتْ عَلَيَّ جَرَامُهُ
 ٦ وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ ابْنَ غَالِبٍ لِكُلِّ دَمٍ، قَالُوا هَرَقْنَاهُ، غَارِمُهُ
 ٧ وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ أَيْنَ ابْنُ غَالِبٍ لَصَدْعٍ ثَأْيٍ يُخْشَى لَهُمْ مُتَّفَقُمُهُ
 ٨ دَعَوْا غَالِبًا عِنْدَ الْحَمَالَةِ وَالْقَرَى، وَأَيْنَ ابْنُهُ الشَّافِي تَمِيمًا نَقَائِمُهُ

-
- (٥) يقول إنه يتحمل جرائم بني تميم كلها وهو يدافع عنها .
 (٦) يقول إنه ابن أبيه غالب ، وانه يحمل كل دمٍ يحمله وجناه التميميون .
 (٧) الصّدع : الشقاق . ثأى : نجم شره .
 (م) يقول إنهم حين يطرأ عليهم طارئ الخطوب ويدعهم ، فإنهم يصيحون أين الفرزدق .
 (٨) الحمالة : تحمل الدية عن صاحبها . القرى : الضيافة . نقايمة : نفاسه .

جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ

قال وجعل لداره بابين باباً إلى بني حنيفة وباباً إلى بني مجاشع :

- ١ جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ وَبَاباً لُجَيْمِيّاً عَزِيزاً مَرَاوِئَةً
٢ وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَيِّضِيحُ جَارُهُ تَطَلَّعُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَلَالِمُهُ

(١) المراوم : أي ولوجه واغتصابه .

(٢) يقول إن من يُجيره يعلو حتى يبلغ السماء العالية .

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْنَةَ

- ١ سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْنَةَ بَعْدَمَا هَذَا سَاهِرُ السَّمَارِ لَيْلاً، فَأَعْتَمًا
 ٢ أَلَمْ بِحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَسَّلُوا مَذَارِعَ أَنْضَاءِ تَجَافَيْنِ سُهُمَا
 ٣ فَبِتْنَا كَانَ الْعَبْرَ الْبَحْتَ يَتْنَا، وَبَالَةَ تَجِرٍ، فَأَرْهَا قَدْ تَحْرَمًا

-
- (١) يقول إنه أَلَمْ به طيف سُكَيْنَةَ بعد أن نام السَّامِرُ وعمَّ الظلام.
 (٢) يقول إن ذلك الطيف أَلَمْ يَقُومَ مُهَكِّينَ أَلْقَوْا رُؤُوسَهُمْ عَلَى أذْرَعِ نِيَاقِهِمْ، يَتَوَسَّلُونَهَا، وَهِيَ نِيَاقُ وَاهِيَةٍ مِنَ التَّعَبِ عِيَةٍ سَاهِمَةٍ.
 (٣) الْبَالَةُ: قَارُورَةُ الطَّيِّبِ. الْفَارُ: الْمَسْكُ. تَحْرَمُ: تَوَزَّعَ وَانْتَشَرَ.
 (م) يقول إنه اشْتَمَ مِنَ الْمَامِ طَيْفَهَا مِثْلَ رَائِحَةِ الْمَسْكِ مِنْ قَارُورَةِ تَاجِرٍ انْهَطَمَتْ.

إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ

أبيات كان المفضل ينكرها وأبو عمرو يرويهما

- ١ إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ مِنْ الْمَحَارِمِ بَعْدَ التَّقْضِ لِلذِّمِّ
- ٢ قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سَجِسْتَانَ عَلَى عَجَلٍ ، مُنَافِقُونَ بِلَا حِيلٍ وَلَا حَرَمٍ
- ٣ مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُمِتْ أُمُورُهُمْ مَنْ يُسْتَجَارُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ
- ٤ يَسْتَفْتَحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُوْرَتُهُ بَيْنَ الطَّوَالِعِ بِالْأَيْدِي إِلَى الْكَرَمِ

(١ — ٢) يقول إن الذين استحلوا الحُرْمَ واستباحوا كلَّ فاحشة هم قوم وفدوا من سجستان ، وهم منافقون لا يحللون ولا يحرمون.

(٣) يقول إنهم لا يُنجدون الاسلام ولا يغارون عليه حين تشتد الأمور وتحزب.

(٤) يقول إنهم يستفتحون ويطربون بالبخیل الذي لم ترفع يده للعطاء.

(م) يقول إنه ينتمي الى كلِّ أصل كريم.

وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنَمِي

يمدح الأبرش الكلبي، وهو سعيد بن الوليد

- ١ وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنَمِي
 - ٢ نَمَاهُ أَبُوهُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ
 - ٣ عَلَى الْأَحْسَابِ يَفْضُلُ طُولَ بَاعٍ
 - ٤ إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاهَا،
 - ٥ هُمْ حُلَفَاؤُكَ الْأَذْنُونَ عَمَّوَا
 - ٦ وَكَائِنْ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمٍ
 - ٧ مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ الْمَسْلُولِ فِيهِمْ،
 - ٨ وَكَائِنْ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمٍ بَأْسٍ
- بِهِ أَعْرَاقُ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٍ
قُضَاعَةٌ فَوْقَ عَادِيٍّ جَسِيمٍ
أَعْرَى، وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبَهِيمِ
وَحِلْفُ الْأَكْثَرِينَ بَنِي تَمِيمٍ
أُنُوفَ عَدُوِّ قَوْمِكَ بِالرُّعُومِ
مِنْ الْفَرَاءِ بَادِيَةِ النَّجُومِ
مَوَاطِنَ كُلِّ مُبْدِيَةِ الْعُمُومِ
لِكَلْبٍ كُنَّ فِي عَرَبٍ وَرُومِ

(٢) العادي: المجد القديم. الحسب البهيم: أي غير المضيء.

(٤) الحصى: العدد الكثير.

(م) يقول إنهم ارغموا أنوف الأعداء وقهروهم.

(٦) يقول إنه نال الفأل في قتالهم ونالهم.

(٧) مرى: استدر. العُموم: الاحزان.

(٨) يقول انهم غلبوا الروم والعرب جميعاً.

- ٩ أَشَدُّ النَّاسِ يَوْمَ الْبَاسِ كَلْبٌ،
 ١٠ فَلِإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ،
 ١١ يَحِجُّ إِلَيْهِ فِيهِ مُخَدَّمَاتٌ
 ١٢ فَلِإِنِّي، وَالرَّكَابُ حَلِيفُ كَلْبٍ،
 ١٣ إِلَيْكَ نُعَرِّقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا
 ١٤ إِذَا بَلَّغْتَنِي رَحْلي وَنَفْسِي
 ١٥ فَقَدْ بَلَّغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو
 ١٦ وَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ فِيكُمْ،
 ١٧ وَكَمْ قَدْ غَيَّرَ الْأَبْدَانُ مِنَّا
 ١٨ وَكَائِنْ قَدْ شَنَفْنَ مُقْلَصَاتِ
 ١٩ تَجَاوَبُ، وَهِيَ فِي دَيْجٍ لَيْلٍ،
 وَأَثَقْلُهُ مَوَازِينُ الْحُلُومِ
 بِحَلْفَةِ لَا أَلَدُ وَلَا أُثِيمِ
 وَدَامَ مِنْ مَنَاقِبِهَا كَلِيمِ
 كَرِيمٌ سَاقَهُنَّ إِلَى كَرِيمِ
 عَلَى ظَهْرِ الْمُطَبَّقِ وَالصِّمِيمِ
 إِلَى الْكَلْبِيِّ، نَاقٍ، فَلَا تَقُومِي
 جَدَاهُ، رَجَاءَ هَطَالٍ سَجُومِ
 ضَرْوبٍ بِالْحُسَامِ عَلَى الصِّمِيمِ
 عَلَى شُعْبِ الرِّحَالِ مِنَ السُّومِ
 إِلَى صَوْتٍ، وَمَا هُوَ غَيْرُ يَوْمِ
 تَفْجَعُ هَامَتَيْنِ عَلَى الْأَرُومِ

(٩) يمدحهم بشجاعتهم وحلومهم.

(١٠) الألد: الأشد خصوصه.

(١١) المُخَدَّمَة: المرتدية الخلخال.

(م) يقسم في هذين البيتين بالله الذي يحج إليه الحجاج وتسمى إليه النياق ذات الجلالجل، وهي مفرقة نازقة من شدة العلو.

(١٢) يقسم إنه حليف لبني الكلب حلف الكرم للكرم.

(١٣) عرقه: أسال عرقه. المطبق: خيل تعلقو بالتقريب. الصميم: الأصيل.

(١٤) يقول إنه يتمنى هلاك ناقته بعد أن توصله إلى الكلبى لأنه يعوضه عشرات عنها.

(١٥) يقول إنه ينهر عطاء كالمطر الشديد.

(١٦) (م) يقول إنهم يقتلون بالقرى الجوع وينحرون الناقة للضيفان في أحشائها.

(١٧) (م) يقول إنهم ارتحلوا وهزلوا من الرياح الحادة التي عارضتهم.

(١٨) يقول إنها كانت تذعر من الأصوات وترنو إليها وإذا هي أصوات اليوم في الخلا.

(١٩) يقول إنها كانت تسمع اليوم يتجاوب في أصول الأشجار.

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ

يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي قتلته الخنزير أيام هشام، وهو الذي فتح بلنجر.

- ١ أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ، غَدَاةَ ثَوَى الْجَرَّاحُ، إِحْدَى الْعَظَايِمِ.
- ٢ إِلَى مَنْ يُلْكُو بَعْدَهُ الْهَامُ، إِذْ ثَوَى حَيَا النَّاسِ، وَالْقَرْمُ الَّذِي لِلْمَرَّاجِمِ.
- ٣ رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي إِلَيْهَا انْتَهَى مِنْ عَيْشِهِ كُلُّ نَاعِمِ.
- ٤ وَمَاتَ مَعَ الْجَرَّاحِ مَنْ يَحْشُدُ الْقِرَى، وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ فَوْقَ الْجَاهِجِ.
- ٥ فَمَا تَرَكَ الْجَرَّاحُ، إِذْ مَاتَ، بَعْدَهُ مُجِيراً عَلَى الْأَيَّامِ ذَاتِ الْجَرَائِمِ.

-
- (١) يقول إن موت الجراح هو إحدى النكبات الكبرى التي حلت على قومه.
 - (٢) القرم: الفحل. المراجم: المغالبة في الحرب. الحيا: القيث.
 - (٣) يقول إنه الآن رفيق النبي، انتقل إليه وأقام جنبه لأنه مات من دون الدين مجاهداً، مقتضياً آثار النبي.
 - (٤) يقول إن الضيافة والبطولة ماتتا معه.
 - (٥) يقول إنه ليس من يحمل عن الناس الأيام العسيرة، التي تلهم فيها الخطوب وتُنزل الأيام دواهيها.

- ٦ إذا التَقَتِ الْأَقْرَانُ وَالْخَيْلُ وَالتَّقَتِ أَسْتَشْهَآ بَيْنَ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ
 ٧ وَمَنْ بَعْدَهُ تَدْعُو النِّسَاءُ إِذَا سَعَتْ وَقَدْ رَفَعَتْ عَنْهُ ذُبُولَ الْمَخَادِمِ
 ٨ وَكَانَ إِلَى الْجِرَاحِ يَسْعَى ، إِذَا رَأَتْ حِيَاضَ الْمَنَاءِ عَيْنُهُ ، كُلُّ جَارِمِ
 ٩ وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَيْهِ لِيُعْطِفَنَ لَهُ حَبْلَ مَنَاعٍ مِنَ الْخَوْفِ سَالِمِ
 ١٠ لَتَبِكِ النِّسَاءُ السَّاعِيَاتُ ، إِذَا دَعَتْ لَهَا حَامِيًا ، يَوْمًا ، ذِمَارَ الْمَحَارِمِ
 ١١ وَتَبِكِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الَّذِي بِهِ يَدْعُ السَّارِينَ مِيلَ الْعَمَائِمِ
 ١٢ وَقَدْ كَانَ ضَرَابًا عَرَاقِبَهَا الَّتِي ذُرَاهَا قَرَى تَحْتَ الرِّيَاحِ الْعَوَارِمِ

- (٦) الصَّلَادِم : جمع الصلدم : الصَّلب . الأقْران : الأعداء المخاصمون .
 (م) يقول إنه هو الذي كان يقف للأعداء حين تلتحم الخيل واشتبكت الرماح بين الأبطال الأقوياء المتصلين .
 (٧) يقول من يهرع لنجدة النساء حين يولن هاربات ، وقد شمرن عن ذيوهن للهرب ترؤعاً وبدت من دونها خلاخيلها وهي أسورة الأرجل .
 (٨) يقول إن كل مجرم كان يسعى إليه ، يلتجئ عنده ، فيؤمن على روحه الهالكة بين جنبيه .
 (٩) يقول إنه كان يستوثقه بحبله القوي الثابت الذي لا يُقْطَع ولا ينكل .
 (١٠) الذمار : ما على المرء أن يحميه .
 (م) يقول إنه كان يحمي النساء ويدافع عن محارمهن يوم الروع .
 (١١) يستبكي عليه الشمس والقمر الذي كان السائرون ليلاً من دونه يميلون من النعاس على مطاياهم لأن الجراح كان ييئ الأمان في كل مكان .
 (١٢) يقول إنه كان يضرب عراقيب الثياق في أيام الرياح الشديدة ويقري من ذراها أي من أسنمتها الطارئين .

بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا

قال لهشام بن عبد الملك في قتل عمر بن يزيد الاسيدي ، وقتله المنذر بن الجارود العبدى ، وزعم أبو عبيدة أن الفرزدق قال منها بيتين أو ثلاثة ودس باقيا نصر بن سيار ، وكان قدم من خراسان حاجاً ، وكان في داره :

- ١ بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا ، وَطَالَتْ لَيْالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا
- ٢ حَوَادِثُ مِنْ رَبِّبِ الْمَنُونِ أَصَبَنِي فَصَارَ عَلَى الْأَخْيَارِ مِنَّا سِيَاهُهَا
- ٣ كَانَتْ الْمَنَائِيَا يَطْلُبْنَ نُفُوسَنَا ، بِذَحْلِ ، إِذَا مَا حَمَّ يَوْمًا حِمَاهُهَا
- ٤ فَإِنْ نَبَكَ لَا نَبَكَ الْمُصِيبَاتِ ، إِذْ أَتَى بِهَا الدَّهْرُ ، وَالْأَيَّامُ جَمَّ خِصَامُهَا
- ٥ وَلَكِنَّا نَبْكِ تَنَهُكَ خَالِدٍ مَحَارِمَ مِنَّا لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا
- ٦ فَقُلْ لَبِي مَرَوَانَ : مَا بَالُ ذِمَّةٍ وَحَرَمَةٍ حِلٌّ لَيْسَ يُرْعَى ذِمَامُهَا

-
- (١) يقول انه يبكي حزناً على من مات وانه تأرق في ليالٍ طويلة لا قيل له أن ينام فيها .
 - (٢) يقول إنه بكى وتأرق مما ألمَّ بخيار الناس ، من موت الذي أصابهم سهامه .
 - (٣) الذحل : الثأر .
 - (٤) يقول إن الموت يطلب الناس بئار له عليهم حين يأزف يوم موتهم .
 - (٥) يقول مكللاً المعنى انه يبكي لانتهاك خالد بن عبد الله القسري محارمهم واذلال كراماتهم وآلاً يتحرّم بمحارمهم . وكان خالد حين ولي العراق يضطهد المضريين ويعمد الى اغتيالهم
 - (٦) يعاتب المروانيين ويقول : ما لكم لا ترعون حرمتنا وذمةً بيننا تُنتهك ولا تُراعى حرمتها ؟

- ٧ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَكُ دِمَائِنَا ، بِلَا جُرْمَةٍ مِنَّا يَبِينُ اجْتِرَامُهَا
 ٨ مَدَدْنَا بِشَدِيٍّ مَا جُرَيْنَا بِدَرِهِ ، وَأَيَّدَ بِنَا اسْتُعْلَتْ ، وَتَمَّ تَمَامُهَا
 ٩ وَثَارَ بِقَتْلِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ خَالِدٌ ، وَفِينَا بَقِيَّاتُ الْهُدَى وَإِمَامُهَا
 ١٠ أَرَى مُضَرَ الْمَضْرِينَ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا ، وَلَكِنْ قَيْسًا ، لَا يُذَلَّ شَأْمُهَا
 ١١ فَمَنْ مُبْلَغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخِنْدِفًا أَحَادِيثَ مَا يُشْفَى بِبِرِّهِ سَقَامُهَا
 ١٢ أَحَادِيثَ مِنَّا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ ، وَمُظْلِمَةً يَغْشَى الْوُجُوهَ ظَلَامُهَا
 ١٣ فَإِنْ مَنْ بِهَا لَمْ يُنْكِرِ الضِّيمَ مِنْهُمْ فَيَغْضَبَ مِنْهَا كَهْلُهَا وَعَلَامُهَا
 ١٤ يَعُدُّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ فَيُنْكَلُوا ، فَيَعْلَمَ أَهْلُ الْجَوْرِ كَيْفَ انْتِقَامُهَا

(٧) الجريمة : الذنب

(٨) يقول إنهم تُهدر دماؤهم بلا جريرة أو ذنب اقترف، ويشكو أمرهم الى الله لأنه لم يعد يرجي العدل منهم.

(٩) مددنا بشدي : اشارة الى برة بنت أخت تميم وهي امرأة النضر بن كنانة.

(١٠) يقول إنهم توسلوا صلة الرحم وقربة الحليب الذي درّ لهم من مرة بنت مرّ، فما أفادهم ذلك، وكانت لهم أيدي على الروائيين، وهي أيادٍ عالية تحققت فيما مضى، ولكنها لم تُجدهم أيضاً. وإنما يشير الفرزدق الى صلة الرحم وصلة النضال المشترك للإبانة على الظلم اللاحق بهم من خالد ابن عبد الله القسري.

(٩) يتهم خالداً أنه يقتلهم بقتل ابن المهلب وهم إنما فعلوا ذلك من أجل الخليفة والامامة والقيام على عهد الهدى والدين.

(١٠) يقول إن المضرين انتصروا الى جانب الروائيين وتأييدهم لهم، ولكن قيساً لم تذلل في الشام وبقيت كرامتها مصونة.

(١١) يخاطب الخنذفين قومه والقيسين ويقول إن لديه احاديث مضنية لا يبرأ سقيمها.

(١٢) يقول إنه يشتكي لهم ما حلّ بهم من ظلم.

(١٤) يقول إنهم إذا لم يُنكروا الضيم اللاحق بالمضرين وصمتوا عنه ولا يغضبوا كهولاً وشباناً يرجع مثل ابن المهلب وينهض بما كان قام به فيعمد الى التنكيل ويعلم الجاثرون عليهم كيف يتم الانتقام والتنكيل. وهو إنما يشير الى أن المضرين يثورون كما ثار ابن المهلب ويتقمون بما لم يوفق اليه ابن المهلب الذي عُلب على امره، وهم لا يغلبون بل يمضون في الانتقام الدامي.

١٥ بِغَلْبَاءٍ مِنْ جُمْهُورِهَا مُضَرَّةً، تُزَايِلُ فِيهَا أَذْرَعَ الْقَوْمِ لِأَمْنِهَا
 ١٦ وَبَيْضِ غَلَاهُنَّ الدَّجَالُ، كَانَتْهَا كَوَاكِبُ يَجْلُوهَا لِسَارِ ظَلَامِهَا
 ١٧ دَمُ ابْنِ يَزِيدٍ كَانَ حِلًّا لِحَالِدٍ، أَلْهَنِي لِنَفْسٍ لَيْسَ يُشْفَى هِيَامُهَا
 ١٨ فَغَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ حَمَقَاءُ أَنْتَ هِشَامُهَا
 ١٩ أَبَابِنِ يَزِيدٍ وَابْنِ زَحْرِ تَحَلَّلْتَ دِمَاءَ تَمِيمٍ، وَاسْتَبِيحَ سَوَامُهَا
 ٢٠ أَنْقَتْلُ فِيكُمْ، إِذْ قَتَلْنَا عَلَوَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قَتَامُهَا
 ٢١ وَعُغْبَرَاءُ عَنْكُمْ قَدْ جَلَوْنَا كَمَا جَلَا صَدَى حَلِيَّةِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ نِلَامُهَا

(١٥) الغلباء : الكتيبة القوية المنتصرة . الجمهور : كثرة العدد . لامها : مخفف لأمتها : أي درعها .

(م) يقول إنهم يثرون بجيش كثير العدد ، عظيم الحشد وإنهم يرتدون فيها الدروع التي تدعهم يقطعون أذرع الأعداء ويفتكون بهم من دونهم . وإذا كان معنى اللام المول ، فيكون المعنى ان هول تلك الكتيبة يشل الأذرع من الاعداء فلا يُفلحون في القتال .

(١٦) الدجال : فرند السيف . يتدح سيف تلك الكتيبة ويقول إنها معدة وانها تلتهم وكأنها النجوم التي تُضيء للسارين في الليل .

(١٧) ابن يزيد : خارجي قتله بنو تميم .

(م) يقول إن خالدًا استحل دماء بني تميم لأنهم قتلوه ، وهو خارجي مارق من الدين ويتلف لذلك تلفًا لا يكف هيامه ووجده .

(١٨) (م) يطلب منه أن يعزل خالد بن عبد الله القسري لأنه يمانى بمالئ أبناء المهلب ويُردف بأنه هو هشام بن مروان ، فكيف يوافق عليَّ يجره ويقوم به خالد .

(١٩) ابن يزيد وابن زحر هو جهم الخارجي وكان بنو تميم قد قتلوهما .

(م) يقول هل من الحق أن يستباح دم التميميين لأنهم قتلوا ذينك الخارجين الملعدين والناشرين ، وان تسفك دماء التميميين ، وان تستباح إبلهم وماشيتهم وتنتهك غاية الانتهاك .

(٢٠) يقول كيف تقتلوننا لأننا دافعنا عنكم بقتل علوكم ودافعنا عن دينكم وأحقيتكم بالخلافة وكانت الحرب مسعرة يتفشها القبار الكالح .

(٢١) التلام : الصائغ .

(م) يقول إنهم جَلَوْا عنهم غبار المعارك الدامية كما يُجلى الصيقل الصائغ السيوف ويبرزها .

٢٢ لَقَدْ كَانَ فِينَا لَوْ شَكَرْتُمْ بَلَاءَنَا
 ٢٣ لَنَا فِيكُمْ أُنْدٌ وَأَسْبَابُ نِعْمَةٍ ،
 ٢٤ زِمَامٌ الَّتِي تَخْشَى مَعَدُّ وَغَيْرَهَا ،
 ٢٥ غَضِبْنَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْضَبُوا
 ٢٦ وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا ، فَإِنَّهَا
 ٢٧ لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 ٢٨ وَأَنَا ، إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَضَرَّعَتْ ،
 ٢٩ قَوَامٌ عُرَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ ،
 ٣٠ وَلَكِنْ قَدْ تَفَسَّى تَمِيمًا مِنَ الَّتِي

(٢٢) يقول إنهم كانوا حريين أن يشكروهم على حسن بلواهم في الحروب ولهم أيام جسيمة في الدفاع عنهم .

(٢٣) يقول إنهم حين كانت الفتن تلتهم وتستعر عليهم فأنهم كانوا يؤيدونهم ويقفون الى جانبهم بالقتال والدم .

(٢٤) يقول إنهم يخيفون العرب وسواهم وأنهم يقبضون على زمامهم بأنفسهم وهم حريون ان يستقلوا وينكّلوا عن المروانيين ، إذا كان الخليفة الهام هشام لا يستقيم أمره معها ويدافع ويردّ عنها .

(٢٥) يقول إنهم غضبوا عنهم وقاموا مقامهم ويطلبوا منهم أن يثوروا ويغضبوا هم أنفسهم كي يسبغ الطعام للمضربين الذين ينكل بهم من أجل المروانيين .

(٢٦) يقول إنكم اذا تنكرتم لنا وقطعتم صلة الرحم التي تُوثق بيننا ، فإن ذلك يكون إثماً فادحاً وخيم العاقبة .

(٢٧) يقول إنهم الأكرم والناس يقرّون لهم بذلك .

(٢٨) يقول إنهم يقتحمون القتال الشديد .

(٢٩) يقول إنهم يشدون أزر الاسلام ، وهم أهل الطاعة ينصاعون لأوامر الخلافة .

(٣٠) الذّام : العار .

(م) يقول إنه يفتدي بني تميم ممّا يلّم بهم من خطوب وما يسيّرها ويُلقق بها العار .

٣١ إلى الله تَشْكُو عَزَّنا الأرضُ فَوْقَهَا ، وَتَعْلَمُ أَنَا ثِقْلُهَا وَعِزُّهَا
 ٣٢ شَكَّنَا إلى الله العَزِيزِ ، فَأَسْمَعَتْ قَرِيباً ، وَأَعْيَا مِنْ سِوَاهُ كَلَامُهَا
 ٣٣ نَصُولُ بِحَوْلِ اللهِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ، إِذَا خِيفَ مِنْ مَضْدُوعَةٍ مَا التَّائِمُهَا
 ٣٤ أَلَمْ يَكُ فِي الْإِسْلَامِ مِتًّا وَمِنْكُمْ حَوَاجِزُ أَرْكَانِ عَزِيزِ مَرَامُهَا
 ٣٥ فَتَرَعَى قُرَيْشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً ، وَتَجْزِي أَيَّاماً كَرِيماً مَقَامُهَا
 ٣٦ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْبَاءَ خِنْدِفِ أَتْنَا ذُرَاهَا ، وَأَنَا عِزُّهَا وَسَنَامُهَا
 ٣٧ وَأَنْتُمْ وُلَاةُ اللهِ ، وَلَكُمْ الْيَوْمَ بِه قُوَّتٌ حَتَّى اسْتَقَامَ نِظَامُهَا
 ٣٨ صَلُّوا مِنْ تَمِيمٍ مَا تَمِيمٌ تُجِدُّهُ ، إِذَا مَا حِبَالُ الدِّينِ رَثَتْ رِمَامُهَا

(٣١) يقول إنهم هم الأقوى بين الناس وإن بني الأرض يشكون أمرهم لله من هيبة بني تميم ، وهم ثقل الأرض ، تميل معهم حيث يميلون ، وأنهم يُرغمون الناس وينالون ما يشاؤون .

(٣٢) يقول إنهم شكوا إلى الله فلم يسمع شكواهم إلا قريبتهم ، ولم يتمكن منهم أحد

(٣٣) المصلوعة : الداهية التي تفرق شمل الناس . الالتئام . التجمع والتوافق .

(م) يقول إنهم يدافعون عن الدين حين تفتن عليه الفتن .

(٣٤) يقول أليس بيننا صلة الاسلام والدفاع عنه مشتركين .

(٣٥) يطلب منهم أن يراعوا قرابة تميم وإن يثيبيوها على الأيام التي خاضوا فيها الحروب إلى جنبهم .

(٣٦) السَّنام : هنا الذروة وأصلها في الجمل .

(٣٧) يقول إنهم خلفاء الله ولأهم كي يقيموا أود الدين وينصروه ويدعوا سبله مستقيمة .

(٣٨) تُجِدُّهُ : تجدده .

(م) يقول إنهم يدافعون عن الدين ويجددون عهده ويؤازرونه إذا ما فتن على الدين بالفتن ورثت حباله .

سَتَبْلُغُ عَنِّي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَهَا

يهجو باهلة وبني عامر بن صعصعة وجريراً

- ١ سَتَبْلُغُ عَنِّي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَهَا مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلرِّيحِ الْهَوَاجِمِ
- ٢ تَمِيمًا، إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مَنْ الَّذِي جَرَى جَرَى مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
- ٣ وَلَمَّا جَرَى بِي غَالِبٌ، وَجَرَى بِهِ عَطِيَّةٌ لَمْ يَسْتَطِعْ وَثُوبَ الْجَرَائِمِ
- ٤ تَلَقَّاهُ مُشْتَدُّ الْحُسَّاسِ، وَرَدَّهُ، وَقَامَتْ بِهِ الْقَعَسَاءُ دُونَ الْمَكَارِمِ

- (١) الهواجم: الرياح التي تهجم على كل شيء وتخربه.
- (م) يقول إن الرياح الهواجم لن تدرك بني تميم ولو عدت بسرعتها المدمرة شهراً.
- (٢) المرقوم: الحمار المخطط القوائم.
- (م) يقول إن الرياح الهواجم إذا ما عدت إلى بني تميم بقدمي جريرو ومن إليه أي بخطى الحمار الصغير المخطط القوائم.
- (٣) الجرثومة: ما تسفيهه الريح حول الأشجار.
- (م) يقول إنها تسابقاً على الأصل والمجد وطيب المحتد وقد غالب بالفرزدق وهو والده وجرى عطية بجرير وهو والده أيضاً، إلا أنه لم يستطع أن يجاري القيميين ذوي الأصل العريق والجرثومة القوة.
- (٤) مشد الحساس: أي الشديد الشؤم. القعساء: أي الهمة القعساء أي القوة الثابتة.
- (م) يقول إنه تصدّى له امرؤ شديد البأس أردى من دونه ورده وجعله يتراجع وينكل فيما تولى التميمي، ترفعه إلى المكارم الجلّي همته القعساء التي لا ترد ولا تُحجم.

- ٥ وَلَمَّا جَرَيْتَا لَمْ نَجِدْ جَالِيًا لَهُ ، وَلَا جَالِسًا عِنْدَ الْمَدَى مِثْلَ دَارِمٍ .
 ٦ وَلَوْ سُئِلْتُ مَنْ كُفُّوا الشَّمْسَ أَوْمَاتُ نَهَائِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَاتَّسَبَ
 ٧ إِذَا زَخَرْتُ حَوْلِي الرِّيَابُ وَجَاعَنِي وَإِنْ شِئْتُ مِنْ حَيٍّ خَزِيمَةَ جَاعَنِي
 ٨ وَلَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ الْمَرَاعَةِ لِلَّتِي أَحَقُّ أَبَاً وَابْنًا وَقَوْمًا ، إِذَا جَرَى
 ٩ وَكَيْفَ تُجَارِي دَارِمًا حِينَ تَلْتَقِي جَرَى ابْنًا عِقَالٍ بِي وَعَمَرُو وَحَاجِبُ
 ١٠ وَلَا جَالِيًا : كَاشِفًا لَهُ .
 (م) يَقُولُ إِنَّهُ جَارَاهُمْ ، فَكَشَفَهُ وَالِدُهُ غَالِبٌ وَلَقِيَهُ جَالِسًا عِنْدَ نَهَايَةِ الشُّوْطِ .
 (٦) يَقُولُ إِنَّ الشَّمْسَ تَوَثَّرَا ابْنِي عَبْدَ مَنَافٍ : عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ .
 (٧) يَفْخَرُ بِأَخْوَالِهِ عَلَى أَخْوَالِ جَرِيرٍ .
 (٨) الْاَوَازِي : الْأَمْوَاجُ الْعَالِيَةُ .
 (م) يَقُولُ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَقْفُونَ مِنْ دُونِهِ وَيَزْخَرُ بِحَرَمِهِ حَوْلَهُ .
 (٩) حَيَا خَزِيمَةُ : كَنَاسَةُ وَاسِدٍ . الْقَمَقَامُ : الْكَثِيرُ الْعِدَدِ . اللَّهُامُ : الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلُّ شَيْءٍ .
 (١٠) يَقُولُ أَنَّهُ دَعَاهُ لِلْمُقَاخَرَةِ بِالْعِظَائِمِ وَالْجَلَى .
 (١١) يَقُولُ أَنَّهُ نَافِسُهُ فِيمَنْ هُوَ أَكْرَمُ أَبَاً وَابْنًا وَقَوْمًا عَلَى الْمَآثِرِ الْكِبَارِ وَالتَّفْصِيلِ بِالْمَيِّزِ يَوْضَحُ الْمَعْنَى غَايَةَ الْوَضُوحِ .
 (١٢) يَقُولُ أَنَّ الدَّارِمِينَ يَطَالُونَ النُّجُومَ بِعَلَامِهِمْ .
 (١٣) يَعْلَدُّ مِنْ يَفْخَرُ بِهِمْ .

- ١٤ رَأَى الْمُحْتَبِينَ الثَّرَى مِنْ آلِ دَارِمٍ ، عَلَوُهُ بِآذِي الْبُحُورِ الْخَصَارِمِ .
 ١٥ هُمْ أَيُّهَا بِي ، إِذْ عَطِيَّةٌ قَائِمٌ ، لِيَنْتَهَى خَلْفَ الْجَامِحَاتِ الصَّلَادِمِ .
 ١٦ خَنَازِيدُ يَنْمِيهَا لِأَعْوَجَ مُشْرِفٌ عَلَى الْخَيْلِ حَطَّامٌ فُؤُوسَ الشَّكَاثِمِ .
 ١٧ سَيَّاتِي تَمِيمًا حَيْثُ قُمْتُ وَرَاءَهَا وَمِنْ دُونِهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ .
 ١٨ إِذَا مَا وَجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ جِبَاهُهَا مِنْ الْعَرَقِ الْمَغْنُوظِ تَحْتَ الْخَلَاقِمِ .
 ١٩ نَفَحْتُ لَقَيْسٍ نَفْحَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا أَنْوَفًا ، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ .

* * *

- ٢٠ وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمُ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ .
 ٢١ لَقَالَا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازُنُ حِقْبَةٍ عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْعَرَارِ الْقُمَاقِمِ .

(١٤) الآذِي : الأمواج الكبيرة .

(م) يقول انهم يحتبون حوله وانهم يعلنون من دونهم كالأمواج العالية .

(١٥) ايها بِي : نادوني . الجامحات : الخيول : الصلادم : الصلبة والقوية .

(١٦) الخنزيد : الفرس الضخم . اعوج : فعل منسوب . الفأس : حديدة اللجام التي تكون في الحنك . الشكيمة : حديدة توضع في فم البعير . يقول إن خيلهم منسوبة وانها تدحر سائر الخيول وتحطم فؤوس شكائهم .

(١٧) يقول انه يدافع عن بني تميم في كل ازمة ومازق شديد الالتحام .

(١٨) المغنوظ : المكروب .

(م) يقول انه يقف من دون تميم حين يلم الخطب الذي تعرق له الجباه ، ويدرك الاعناق تحت الخلاقم .

(١٩) يقول انه نفخ بشعره على القيسيين فأذهم وأباد أنوفهم وأحلّ فيهم الشؤم والهلاك .

(٢٠) (م) يقول لإنهم يقرّون بما يعلمون من مجد التميميين .

(٢١) يقول ان بني هوازن كانوا في عهد ذلك الرجل القوي .

٢٢ قَدِيمًا يَرُبُّونَ النَّحَاءَ لِيَقْتُلُوا بِهِنَ بَنِيهِمْ مِنْ عُيُيٍّ وَسَلَامٍ
 ٢٣ إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعَجَّلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ فَدَاهَا ابْنُهَا أَوْ ابْنَتُهَا فِي الْمَقَاسِمِ
 ٢٤ وَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّهَا إِذَا سَكَتَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَاغِمِ
 ٢٥ مَوَالٍ أَذْلَاءُ النَّفُوسِ، ظُهُورُهُمْ لَهُمْ جُنُنٌ عِنْدَ السَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 ٢٦ تُوتِرُ لِي قَيْسُ قِيَاسَ حِظَائِهَا، وَمَا أَنَا عَمَّا سَاءَ قَيْسًا بِنَائِمِ

(٢٢) يقول إنهم كانوا في عهده يرُبُّونَ ، يطلون النحاء أي الزقاق برَبِّ القم ويمنحونها لغوي وسالم وهما رجلان كانا يجيبان الاتاوة والخراج أي أنهم كانوا أذلاء يخافون الجباة ويرشونه بالأعمال اليسيرة .
 (٢٣) يقول إن المرأة العامرية إذا لم تتعجل بتقديم الرقّ لذيّنك الرجلين ، فإن ابنها أو ابنتها يؤخذان رهينة عنه . يشير بذلك إلى أنهم كانوا في غاية الذلّ يقدمون الاتاوى ويؤخذ أبناءهم رهائن للجباة وكأنهم بلا حول ولا قوة .

(٢٤—٢٥) الغاغم : أصوات المقاتلين في القتال . الجن : التروس .

(م) يقول إن القيسيين يعلمون أنهم حين يدلّهم القتال وتصدّت الأصوات الا أصوات المقاتلين المغغمين ، فإنهم يلقّون اذلاء يولون الادبار ، هارين ، وقد وضعوا الدروع على متونهم وليس كما يضعها الابطال على صدورهم . وهذا المعنى في غاية الابداع والازراء في آن معا .

(٢٦) الحظاء : الاسهم . توتر : من وتر القوس إذا شدّها لتطلق السهام .

(م) يقول إن القيسيين يُطلقون عليه أسهمهم القصيرة النايبة ، ولكنه ليس بنائم عن أذاتها ومغالبتها .

أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيَّرَ لَوْنَكُمْ

كان أصم باهلة هجا الفرزدق فقال يرد عليه :

- ١ أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيَّرَ لَوْنَكُمْ وَمَانِعَكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَقَاسِمِ
- ٢ هِجَاؤَكُمْ قَوْمًا أَبْوَهُمْ مُجَاشِعٌ لَهُ الْمَائِثَاتُ الْيِصْرُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ
- ٣ فَلِإِنِّي لَأَسْتَحْيِي، وَإِنِّي لَعَائِيءٌ لَكُمْ بَعْضَ مَرَاتِ الْهَجَاءِ الْعَوَارِمِ
- ٤ أَلَمْ تَذْكُرُوا آبَاءَكُمْ إِذْ تَبِيعُكُمْ بَغِيضٌ وَتُعْطِي مَالَكُمْ فِي الْمَغَارِمِ
- ٥ يُعَجِّلْنَ يَرْهَضْنَ الْبُطُونَ إِلَيْكُمْ بِأَعْجَازِ قِعْدَانِ الْوِطَابِ الرِّوَاسِمِ

(١) المقاسم : الغنائم التي تقسم بين المحاربين .

(٢) المائثات : المكارم .

(٣) يقول في هذين البيتين مخاطباً بني باهلة ، هل انه يُغَيَّرَ لَوْنَكُمْ الأسود لون العبيد ، وهل انه يمنمكم أن تؤخذوا بين الغنائم ، وان تقسموا في الغنائم ، هل يمنمكم من ذلك ان تهجو بني مجاشع وأبوهم له ما له من المائثات والمكارم .

(٤) يقول إنه ينجل من نفسه أن يتدنّى الى ذلهم وان ينظم فيهم الأهاجي العارمة القوية فيؤثر ذكرهم بها .

(٥) يقول إن بني بغيس كانوا يبيعونهم عبيداً وانها كانت تستلب ما لهم وتؤديه في المغارم والديات .

(٥) يرهص : يدقق . القعدان : جمع القعود : البكر الى أن يثني . الوطاب : جمع الوطب : وعاء اللبن . الرواسم : العاديات بالرسم ، وهو ضرب من السير .

٦ بَنِي عَامِرٍ هَلَّا نَهَيْتُمْ عَيْدَكُمْ وَأَنْتُمْ صِحَاحٌ مِنْ كُلِّهِ الْجَرَائِمِ
 ٧ فَلَمَّيْ أَظُنَّ الشُّعْرَ مُطْلِعاً بِكُمْ مَنَاقِبَ عَوْرِ عَامِداً لِلْمَوَاسِمِ
 ٨ وَإِنْ يَطْلُعُ نَجْداً تَعْصُوا بَنَانَكُمْ عَلَى حِينٍ لَا تُغْنِي نَدَامَةُ نَادِمِ
 ٩ وَمَا تَرَكْتُ مِنْ قَيْسٍ عَيْلانَ بِالْقَنَا ، وَبِالْهُندُؤَانِيَّاتِ ، غَيْرَ الشَّرَازِمِ
 ١٠ بَنَاتُ الصَّرِيحِ الدُّهُمُ فَوْقَ مُتُونِهَا إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي رِجَالُ الْأَرَاقِمِ
 ١١ أَظُنْتُ كِلَابُ اللَّوْمِ أَنْ لَسْتُ شَاتِماً قَبَائِلَ إِلَّا ابْنِي دُخَانَ بِدَارِمِ
 ١٢ لَيْسَ إِذَا حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي يُلَاذُّ بِهِ مِنْ مُضْلِعَاتِ الْعِظَائِمِ
 ١٣ وَكَمْ مِنْ لَيْثِمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ وَأَطْعَمْتُهُ بِاسْمِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

(٦) (م) يقول إنهم إماء مستعبدات يدفعن البكران أمامهن ، وهن حاملات أوطاب اللبن لأسيادهن .

(٧) يطلب من العبيد أن ينهزم ، وهم عبيد لهم قبل أن يستفحل الأمر وتقع الجرائم التي لا يصلح الأمر إثرها .

(٨) (م) يقول إنهم ، إذا هرعوا للقتال في ذلك الموضع ، فانهم يندمون حين لا ينفع الندم . القنا : الرماح : الهندوانيات : السيوف الهندية .

(م) يقول إنهم لم يغادروا منهم إلا الشراذم مشردين وهالكين .

(١٠) الصريح : خيل منسوبة إلى الفحل صريح ، وهو فحل معروف . الدُّهُم : السود . تَوَبَّ الدَّاعِي : أي لَوَّح الداعِي للنجدة بثوبه . الْأَرَاقِم : لقب التغلبيين قوم الأخطل بل إنهم قوم منهم .

(م) يقول إنهم يقدون بالخيال العربية الأصيلة لنجدة المستنجد وعلى متون الخيل الفرسان الأشداء .

(١١) يقول إنه لن يكني بشم بني دخان دفاعاً عن دارم أحد جدوده .

(١٢) يقول إنه إذا اكتفى بذلك الأمر ، فبئس له من مدافع عن قومه في الأمور الجلى العظيمة .

(١٣) يقول إنه كم هجا من لثيم خسيس ، وانه حين هجاه رفع اسمه وهو غُفْلٌ لا شأن له .

١٤ وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ ، فَازْدَادَ رِقَّةً ، وَلَوْماً وَخِزْيَاً فَاضِحاً فِي الْمَقَامِ .
 ١٥ أَبَاهِلَ ! إِنَّ الذَّلَّ بِاللُّؤْمِ قَدْ بَنَى عَلَيْكُمْ خِيَاءَ اللُّؤْمِ ضَرْبَةً لَازِمَ
 ١٦ أَبَاهِلَ ! هَلْ مِنْ دُونِكُمْ إِنْ رُدِدْتُمْ عِيداً إِلَى أَرْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِ
 ١٧ أَبَاهِلَ ! مَا أَنْتُمْ بِأَوَّلِ مَنْ رَمَى إِلَهِي ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَتَامَ الْأَلَامِ
 ١٨ فَإِنْ تَرْجِعُونِي حَيْثُ كُنْتُمْ رَدَدْتُمْ فَقَدْ رُدَّ بِالْمَهْدِيِّ كُلِّ الْمَظَالِمِ
 ١٩ وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيداً نَفَيْتُمْ مُقْلَدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْحَوَاتِمِ
 ٢٠ إِذَا أَنْتَا يَا ابْنِي رَبِيعَةً قُمْتُمَا إِلَى هَوَّةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ
 ٢١ فَلِيَاكُمَا لَا أَذْفَعَنَّكُمَا مَعاً إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَ اعْتِرَاقِ الْمَلَاوِمِ
 ٢٢ وَإِنْ هِجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارِماً لِإِخْدَى الْأُمُورِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعَظَائِمِ
 ٢٣ وَهَلْ فِي مَعَدٍّ مِنْ كِفَاءٍ نَعْدُهُ لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدٍ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
 ٢٤ أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ حِينَ تَقَايَسُوا إِلَى الْمَجْدِ بِالمُسْتَأَثَرَاتِ الْجَسَائِمِ

(١٤) يقول إنه ازداد دُلاً على ذلٍّ وخِزياً بين الناس .

(١٥) يقول إنهم يحملون اللؤم الذي بنى فوقهم مقامه ولا فكاك لهم عنه .

(١٦) يقول إنهم عبيد أبقوا وهرّبوا من أسيادهم ، وليس من حرج عليهم أن يردّوا عبيداً كما كانوا .

(١٧) يقول إنهم الألام بين الناس ، وإنهم ليسوا أول من تعرض له فأذلّ .

(١٨) يقول إنهم إذا كانوا يرجعون إلى أصلهم في العبودية ، فإنه يرتدّ عنهم ويقول إن الخليفة المهدي يردّ المظالم كلها .

(١٩) يقول إنهم عبيد طردوا ، وفي أعناقهم الأرسنة والقيود .

(٢٠) يقول إنهم ينزلون من التعرض له في هوة عميقة لا قيام لهم إثرها .

(٢١) يقول إنه قد يدفعها إلى قعر الهاوية بعد أن يستنفد اللوم . واعترق العظم أزال لحمه عنه .

(٢٢) يقول إن هجاءكم آل دارم لأمر عظيم فادح .

(٢٣) يقول إنهم لا كفاء لهم يعادهم إلاّ بنو عبد شمس وهاشم القرشيون .

(٢٤) يقول إنهم حين تنافس الناس على المجد بالمكارم القوا أفضل الجميع .

٢٥ وَإِنْ تَبِعْتُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً أَكُنْ كَعَذَابِ النَّارِ ذَاتِ الْجَحَائِمِ
 ٢٦ وَإِنْ هِجَايَ ابْنِي دُخَانٍ، وَأَتَمَّا كَأَمْلَسَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِيَّةِ سَالِمِ
 ٢٧ فَلَمْ تَدْعِ الْأَيَّامُ، فَاسْتَمِعَا الَّتِي تُصِمُّ وَتُعْمِي بِالْكِتَارِ الْخَوَاطِمِ
 ٢٨ وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلًا رَبِيعَةً أَنْكُمْ عَبِيدٌ، وَكُنْتُمْ أَعْبَادًا لِلْهَازِمِ
 ٢٩ فَقَدْ كُنْتُمْ فِي ثَقَلِ بِنْتِ وَائِلٍ عَبِيدًا لَهُمْ، يُعْطُونَ خَرَجَ الدَّرَاهِمِ

(٢٥) الجحائم : جمع الجحيم .

(م) يقول انه لن يكف عنهم قط ولو بُعث من قبره بعد موته لعاد الى هجائهم ، وأثار عليهم مثل نيران الجحيم .

(٢٦) ابنا دخان : هما كعب و كلاب .

(م) يقول إنه هجأهما ، ولكنها ظلاً سالمين كالأملس الذي يزل عنه السيف .

(٢٧) يقول إن الأيام ما زالت تأتي بالخطوب وأنه مزعم أن ينظم فيهم القصائد التي تصمم وتحم عليهم بأختام الدلّ والعار .

(٢٨) ذهلاً ربّيعه : شيبان وذهل . الهّازم : قيس وتيم اللات .

(٢٩) يقول لأنهم كانوا عبيداً للتغليين يذلون لهم أحسن المال .

حَلَفْتُ رَبَّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرْتُ

قال مالك بن المنذر بن الجارود يملحه :

- ١ حَلَفْتُ رَبَّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرْتُ، وَحَيْثُ دَنْتُ مِنْ مَرَوِّ الْبَيْتِ زَمَزَمُ
- ٢ لَمَّا زَادَنِي مِنْ خَشْيَةٍ، إِذْ حَبَسْتَنِي، عَلَى الْخَشْيَةِ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ تَعْلَمُ
- ٣ إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي يَدَيْكَ نَزَتْ بِهَا كِرَاسِيْعُ زَالَتْ، وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمُ
- ٤ أَعُوذُ بِقَبْرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُنْذِرٍ، وَهَنْ لَأَيْدِي الْمُسْتَجِيرِينَ مُحَرَّمُ
- ٥ أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ بِالصَّوْتِ مَالِكَا، لَيْسَمَعَ لَمَّا غَصَّ بِالرِّيقَةِ الْفَمُ
- ٦ سَتَعْلَمُ أَنَّ الْكَاذِبِينَ، إِذَا افْتَرَوْا عَلَيَّ، إِذَا كُرَّ الْحَدِيثُ الْمَرْجَمُ

- (١) يقسم برب السفن الجارية وإله الكعبة.
- (٢) يقول ان حبسه لم يضاعف من خوفه منه قبل أن يحبسه.
- (٣) الكر سوغ : طرف الزند الذي يلي الخنصر. القطيع : السوط. المحرم : الذي لم يمرن.
- (٤) يقول انه حين يذكره ، فانه يخاف من ضرب السوط ومن كراسغ يديه التي تضرب حتى تزال.
- (٥) يستجير بقبر أبيه الذي يستجير به الناس.
- (٦) يقول انه استنجد به صائحا لما خاف وغص بريقه هلعاً.
- (٦) المرجم : الزور.

٧ بَنِي مُنْذِرٍ لَا جَارَ مِنْ قَبْرِ مُنْذِرٍ
 ٨ فَهَلْ يُخْرِجَتِي مُنْذِرٌ مِنْ مُخَيِّسٍ،
 ٩ أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعَلَّى كِلَاهِمَا،
 ١٠ مِنَ الْحَارِثِ الْمُنْجِي عِيَاضَ بْنِ ذَيْهَشٍ،
 ١١ وَمَا كَانَ جَاراً غَيْرَ ذَلِوٍ تَعَلَّقَتْ
 ١٢ فَرْدٌ أَخَا عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ بَنُوْدِهِ
 ١٣ فَمَنْ يَكُ جَارَ ابْنِ الْمُعَلَّى فَقَدْ عَلَا
 ١٤ وَأَيُّ أَبِي بَعْدَ الْمُعَلَّى وَمُنْذِرٍ
 ١٥ هُمُ التَّمَرُ الْكَافُونَ بَيْعَةً مَا جَنَّتْ،
 ١٦ وَكَيْفَ بَمَنْ خَمْسُونَ قِيداً وَحَلَقَةً
 ١٧ أُبَيْتُ أَقَاسِي اللَّيْلِ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ
 أَعَزَّ بِجَارٍ، حِينَ يَدْعُو وَأَسْلَمُ
 وَعُذْرٌ بِهِ لِي صَوْنُهُ يَتَكَلَّمُ
 بَنِي مَالِكٍ أَوْفَى جَوَاراً وَكُرْمُ
 فَرْدٌ أَبُو لَيْلَى لَهُ، وَهُوَ أَظْلَمُ
 بِعَقْدٍ رِشَاءً، عَقْدُهُ لَا يُجَدُّ
 جَمِيعاً، وَهَنْ الْمَغْنَمِ الْمُتَقَسِّمُ
 عَلَى النَّاسِ لَا يَخْشَى وَلَا يُتَهَضَّمُ
 وَبِشْرِ يُنَادِي لِلَّتِي هِيَ أَفْقَمُ
 بِهِمْ يُرَابُ الصَّدْعُ الْمُفَرَّقُ وَالدَّمُ
 عَلَيْهِ مَعَ اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ أَذْهَمُ
 مَعِيَ سَاهِرٌ لِي لَا يَنَامُ وَنَوْمُ

(٧) يقول ان من يستجير بقبر والده هو الأقوى .

(٨) المخيس : السجين . يقول ان له عذراً فصيحاً .

(٩) يقر لها بالدفاع عن المجاور .

(١٠) يقول انه رد عليه بظلمه .

(١١) يجذم : يقطع .

(م) يقول انه جعل دلوه تمس دلو مجيره وطالبه بحق الاجارة بمجل الدلو الذي يقطع .

(١٢) الذود : مائة من الابل . المغنم المتقسم : الذي يقسم بين المقاتلين والغزاة .

(١٣) ينضم : يذلل .

(١٤) الأقم : الأكثر اتساعاً .

(١٥) يقول انهم يكفلون الجنة ويصلحون الامور ويودون الدم .

(١٦) يقول انه مسجون وان عليه خمسين حلقة ليل نهار .

(١٧) يقول انه مؤرق بالقيد ، ومن الناس من يرق له ومنهم من لا يحفل به .

١٨ وَلَوْ أَنَّهُا صُمُّ الْجِبَالِ تَحَمَّلَتْ كَمَا حَمَلَتْ رِجْلَايَ كَادَتْ تُحَطَّمُ
 ١٩ أَمَّا لِكَ! إِنْ أَخْرَجَ بِكَفِّكَ صَالِحاً تَكُنْ مِثْلَ ذِي نُعْمَى لِمَنْ كَانَ يُنْعَمُ
 ٢٠ فَلَوْ أَنَّ ضَيْفَ الْبَارِقَيْنِ وَلَعَلَّ مَكَانَكَ مِنِّي نَازِلاً حِينَ يَضْغَمُ
 ٢١ كَأَنَّ شِهَابِي قَابِسٍ تَحْتَ جَبْهَةٍ لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّعْنِ بَلْ هُوَ أَجْهَمُ
 ٢٢ لَكَانَ قُوَادِي مِنْهُ أَيْسَرَ خَشْيَةٍ ، وَأَوْثَقَ مِنِّي لِلْمَنِيَةِ مُسْلِمُ
 ٢٣ إِذَا كَشَرْتَ أَنْيَابَهُ عَنْ أَسْنَةٍ لَهُ بَيْنَ لَحْيَيْ مُلْجَمٍ لَا يُثْلَمُ
 ٢٤ لَهُ ابْتِنَانٍ لَا يَنْفُكُ يَمْشِي إِلَيْهِمَا بِأَوْصَالٍ مَغْفُورٍ بِهِ يَتَقَرَّمُ
 ٢٥ وَأَوَّلُ مَا ذَاقَا ، لَذُنَّ فَطَمَتْهُمَا ، دَمٌ وَبَنَانٌ مِنْ صَرِيحٍ وَمِغْصَمُ
 ٢٦ نَقُولُ لِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَيْهِمَا ، وَمَا لَهُمَا إِلَّا مِنْ الْقَوْمِ مَطْعَمُ

(١٨) يقول ان الجبال تنوء بما يحمل من ثقل قيده .

(١٩) يطلب منه أن يحميه وان يدعه يخرج سالماً من سجنه وانه لن يسلبو نعمته تلك التي ينعم عليه بها .

(٢٠) ضيف البارقين ولعلع : الأسد . يَضْغَمُ : يعضّ .

(٢١) القابِس : من يقتبس النار . الرعن : أنف الجبل .

(٢٢) (م) يقول في هذه الأبيات انه لو نزل بكف أسد مفترس بهمّ بالعض له عينان تلمعان في الليل كئار من يقبس النار وان وجهه مثل أنف الجبل ، انه لو كان في مثل تلك الحالة ، لكان ذلك الأمر أيسر عليه وهو لا يثير فيه خوف الموت الذي يثيره مالك بن منذر .

(٢٣) يكمل المعنى في وصف الأسد ويقول انه يتكشر عن أنياب مثل الرماح التي لا تتلثم ولا تحطم .

(٢٤) المغفور : المفترس المعفر بالتراب . يتقرم : يأكل اللحم وينهشه .

(م) يكمل وصف الأسد ويقول ان له شبليين لا يزال يجيئها بأوصال الفريسة التي عُفِّرَتْ ، وهو يتشهى اللحم ويأكله .

(٢٥) (م) يقول ان ذينك الشبليين لم يذوقا شيئاً بعد أن فطمتهما امهما اللبوة إلا الدم واصابع الضحية والمعاصم من الفرائس التي يوقعها ويفتك بها .

(٢٦) يقول لهنّما لا يطعمان إلا من أوصال الرجال واشلائهم .

٢٧ وَلَمْ تَرَ مَخْضُوبِينَ أَجْرًا مِنْهُمَا
 ٢٨ وَعَلَّمَنِي مَشْنَى الْمُقْبِدِ خَالِدًا،
 ٢٩ أَقُولُ لِإِرْجَلَيْ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا
 ٣٠ أَمَا فِي بَنِي الْجَارُودِ مِنْ رَائِحٍ لَنَا
 ٣١ وَمَنْ يَطْلُبُ سَعْيَ الْمُعْلَى يَجِدْ لَهُ
 ٣٢ مَسَاعِي كَانَتْ لِلْمُعْلَى نَمَى بِهَا
 ٣٣ فَشِئْتَانِ مَجْدُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمْ،
 ٣٤ تُعَدُّ بُيُوتٌ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا،
 ٣٥ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاخَ لِي، فَيَكْفِيَنِي
 ٣٦ أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعْلَى وَمُنْدِرٍ،
 ٣٧ وَثَالِثُهُنَّ الْمُهْتَدَى بِبَيَاضِهِ إِلَى الْخَيْرِ فِي لَيْلٍ وَسَارِيهِ مُظْلَمٌ

(٢٧) المخضوبين: أي من مخضب بدم الفرائس.

(م) يقول إن والديها الأسد واللوة هما أجراً من يفتك ويقتل.

(٢٨) يقول إن خالداً جعله يُدرك كيف يسير المقيد ولم يكن له علم بهذا الأمر قبلاً.

(٢٩) الأبهيم: الصامت. العرى: الحلق.

(م) يقول إنه يخاطب قدميه اللتين عليهما حلق وحديد صامت لا يجب.

(٣٠) يقول: أليس بين بني الجارود من يهرع لنجدتنا وإنقاذنا كما يندفع السيل من نهر الفرات الذي

يُتْلَم ما دونها.

(٣١) يجثم: يتلبد. (م) يقول إن التلبد الجاثم على الأرض إذا اتهمى إلى المعلى يعلو ويتصعد.

(٣٢) يقول إن للمعلى مآثر جعلته يسمو بها بسلام إلى المجد حيث الشمس.

(٣٣) يقول إنهم آمنوا بالله قبل من آمنوا من العرب.

(٣٤) يقول إنهم الأروع والأعظم بين الناس.

(٣٥) يقول إنه يتمنى أن يستجاب له وأن يتراف به، فيكون له أرحم من والد.

(٣٦) المرزم: الأسد الجاثم. السماءك: نجم يكون معه الغيث. والسمكان هما بشر والمعلى.

(٣٧) الثالث، وهو منثر الجعد، وهو كما يقول الشاعر حر متألق يهدي وجهه إلى الخير حين يلهم الظلام.

وَقَائِمَةٌ قَامَتْ، فَقَالَتْ لِنَائِحٍ

يرثي الجراح بن عبد الله الحكيم، واستشهد بأذريجان قتله الخزر:

- ١ وَقَائِمَةٌ قَامَتْ، فَقَالَتْ لِنَائِحٍ تَفِيضُ بِعَيْنَيْهِ الدَّمْعُ السَّوَاجِمُ:
- ٢ لَقَدْ صَبَّرَ الْجَرَّاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ السَّيْفُ الصَّوَارِمُ
- ٣ فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ أَخُوهُمْ، وَمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ فَهُوَ سَالِمُ
- ٤ جَزَّوْا بِالسَّرِيرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ، جَزَاهُمْ بِهَا مُخْصِي السَّرَائِرِ عَالِمُ
- ٥ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْيَا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ مُقِيمًا، وَلَا مِنْهَا هُوَ الدَّهْرُ رَائِمُ
- ٦ لَتَبَكَ عَلَى الْجَرَّاحِ خَيْلُ إِعَارَةٍ، وَيَوْمَ تُرَى فِيهِ النُّجُومُ التَّوَائِمُ
- ٧ فَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أَجَّتْ يَمِينَهُ، وَكَانَ بِهَا يُنْكِي الْعَدُوَّ الْمُرَاجِمُ
- ٨ فَلَوْ تَعْلَمُ الْأَنْعَامُ شَيْئًا بِكَيْتِهِ، وَكَانَ عَلَى الْجَرَّاحِ تَبْكِي الْبِهَائِمُ

(١) السواجم: المهمة.

(٢) يقول إنه عبر للحرب حتى قُتل وواجه ربه مستشهداً.

(٣) يقول إنهم ينجدون ويحمون.

(٤) يقول إنهم حسنو النوايا وأنهم يجازون بها من علام السرائر أي الله.

(٥) يقول إنه يُقيم بكنف محمد في الغرفة العليا في الجنة.

(٦) يقول إنه يبكي عليه، تبكي الخيل في اليوم الشديد الذي تشهد فيه النجوم ظهراً.

(٧) يترحم على الأرض التي تفضته وكان بها يُنكي الأعداء وينال منهم.

كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ

يَجُو يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَيَمْدَحُ مَسْلَمَةَ

- ١ كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ
 - ٢ قَادَ الْجِيَادِ مِنْ الْبَلْقَاءِ مُنْقَبِضًا
 - ٣ حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوتَ لِعَاشِرَةِ ،
 - ٤ لَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ حَاقَ بِهِمْ ،
 - ٥ فَاضْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ،
- بَابِنِ الْمُهَلَّبِ ، إِنَّ اللَّهَ فُوْ نَقِمَ
شَهْرًا ، تَقْلَقُلُ فِي الْأَرْسَانِ وَاللُّجَمِ
فِيهَا ابْنُ دَحْمَةَ فِي الْحَمَرَاءِ كَالْأَجَمِ
وَأَنَّهُمْ مِثْلُ ضَلَالٍ مِنْ النَّعَمِ
كَأَنَّهُمْ مِنْ نَمُودِ الْحِجْرِ أَوْ لَرَمِ

(١) (م) يقول إن الله ينتقم لنفسه وقد انتقم من آل المهلب.

(٢) يقول إنه ثار ، وقاد الخيل ، وهي تتحرك وتقلقل في أرسنها وأجمتها.

(٣) الأجم : كناية عن كثرة الجند.

(٤) يقول إنهم أحسوا بأن الله أهدق بهم يجنود الخلافة وإن الله مُنتقم منهم لا محالة.

(٥) يقول إنهم خلفوا إثرهم بقايا منازلهم ، وقد بادوا كأهل نمود ولرم.

- ٦ كَمْ فَرَجَ اللَّهُ عَنَّا كَرْبَ مُظْلِمَةٍ بِسَيْفِ مَسْلَمَةِ الضَّرَابِ لِلْبُهِمِ
 ٧ وَيَوْمَ غِيَمٍ مِنَ الْهِنْدِيِّ كُنْتُ لَهُ ضَوْءًا، وَقَدْ كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الظُّلَمِ
 ٨ تَأْتِي قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا صَرَفَتْ أَنْيَابُهَا حَوْلَ سَامِ رَأْسُهُ، قَطِمِ
 ٩ يَا عَجَبًا لِعُمَانِ الْأَسَدِ إِذْ هَلَكُوا وَقَدْ رَأَوْا عَيْرًا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ
 ١٠ لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ مُدَبِّرًا، مَا غَزَا الْعِيقَانِ بِالرَّخَمِ

-
- (٦) البُهِم: الفرسان. المظلمة: الداهية.
 (٧) يقول إنه حين احلهم وأظلم، فإنه بدده وأثار من دونهم.
 (٨) القروم: الفحول. صرفت: صرّت. القطم: المفترس القاطع.
 (٩) يقول إنه يعجب لهم أن يثوروا، وقد شاهدوا من قبلهم يهلكون.
 (١٠) يقول لو أنهم كانوا عرباً وليسوا دخلاء، لما غزوا عقبان الروانيين بجنودهم الشبيهة بالرّخم.

أَعْيَنِي مَا بَعَدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةً

يرثي محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، وكانت أخته ، عائشة عند عبد الملك ابن مروان ، فاستعمله على سجستان ، فر بالهجاج ، فخدعه وقال له : إن قتل شيباً حظيت بها ، وكان شيب بالاهواز ، فواقعه فقتله شيب ، وكان شيب بيته .

- ١ أَعْيَنِي مَا بَعَدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةً ، فَجُوداً ، إِذَا أَنْفَذْتُمَا الْمَاءَ ، بِالْدَمِ
- ٢ وَهَيْجَا إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ وَأُسْعِدَا عَلَيْهِ بِنُوحٍ مِنْكُمْ كُلِّ مَاتِمٍ
- ٣ وَمَا لَكُمْ لَا تَبْكِيَانِ ، وَقَدْ بَكَتْ لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
- ٤ فَأَيُّ فَتَى بَعَدَ ابْنِ مُوسَى نُعْدُهُ لِيَوْمٍ لِقَاءٍ ، أَوْ حَمَالَةٍ مَغْرَمٍ
- ٥ فَتَى ، بَيْنَ صَدِيقِ النَّبِيِّ فُرُوعُهُ ، وَطَلْحَةَ مَحْمُودِ الْخَلَاتِقِ خَضِرِمٍ
- ٦ وَلَوْ شَاءَ إِذْ وَلَّى الْكَتَّابُ حَوْلَهُ ، تَعَالَى عَلَى بَاقِي الْعُلَلَةِ مَرْجَمٍ
- ٧ وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةً ، وَأَنَّ الْمَنَابِيَا تَرْتَقِي كُلَّ سَلَمٍ

- (١) يطلب من عينيه أن يكياه بالدم فضلاً عن الدمع .
- (٢) يطلب من عينيه ألا يناما وإن يُقِيما عليه مناحة دائمة .
- (٣) يقول إنه أبكى الناس كلهم عرباً وعجماً .
- (٤) يقول إنه رجل قتال ، وكان يحمل عن الناس مغارمهم .
- (٥) ينسبه الى أبي الصديق والى أبيه .
- (٦) العلالة : ما يتعلل به المرء . المرجم : الشديد .
- (٧) يقول انه كان حرياً أن يُنْقَذ نفسه وان يتعلل بالعلل ، ولكنه وجد الحياة مع الذل ذميمة وان المنايا تنال كل امرئ .

- ٨ وَأَنْ فِرَارَ الْمُسْلِمِينَ خَزَابَةً، وَأُخْدُوْنَةً تَنْمِي إِلَى كُلِّ مَوْسِمٍ
 ٩ وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِيِّ، كَأَنَّهُ عَنِيْقُ بِكَفِّي قَانِصٍ مُتَقَرِّمٍ
 ١٠ وَلَا حِقَّةَ الْآطَالِ جُرْدٌ مُتُونُهَا، تَبْدُ هَوَادِيهَا يَدَيَّ كُلِّ مُلْجِمٍ
 ١١ عَنَاجِيْجٍ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّمَا يَخْلَنَ التِّهَابَ الشَّدَّ أَسْلَابَ مَقْنَمٍ
 ١٢ فَقَالَ لَمَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ اسْتَعِثْ بِهَا، وَكَرَّ كَمَخْضُوبِ النَّرَاعِينَ ضَيْغَمٍ
 ١٣ بِسَيْفِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلِي بِهِ حَلَقَ الْمَآذِي عَنْ كُلِّ مِعْصَمٍ
 ١٤ قُلْ لِعِتَاقِ الْخَيْلِ تَمْنَعْ ظُهُورَهَا، فَقَدْ غِيلَ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدِمِ
 ١٥ عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَشْكُو عِتَاقُهَا إِذَا سَاوَرَتْ وَقَعَ الْقَتَا وَالتَّحْمَحُمِ
 ١٦ يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا، إِذَا غَيَّرَ السَّيْمَا بِهِ كُلُّ مُعْلَمٍ
 ١٧ فَقَدْ نَقَضَ الْأَيَّامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مِرَاتِهِمْ كُلِّ مُبْرَمٍ

(٨) يقول إن فرارهم عنه هو مذمة يجبر عنها في مواسم الحج.

(٩) يقول إنه قصه امرؤ متقرم للحم أي يتشبهه.

(١٠) اللاحقة الآطال: الضامرة الخواصر. تبد: تسبق. الهادي: الخيل المتقدمة.

(م) يصف الخيل ويقول إنها ضامرة الخصور، وأنها تسبق ما دونها وأنها، لشدتها تُعْيِي من يُلْجِمها.

(١١) العنجوم: الفرس الطويل. الصريح: فحل عربي منسوب. التهاب الشد: الاجتهاد في العدو.

(م) يقول إنها خيل عربية منسوبة، وأنها حين تَعْدُو كأنها تعتبر العدو مغنماً لها تستلبه.

(١٢) الضيغم: الأسد: مخضوب اليمين: بدم الفرائس.

(١٣) يختلي: يحجز. المآذي: الدرع.

(م) يقول إنه متحذر من أبي بكر ومن أبيه طلحة وأنه يقطع بسيفها الدروع ويزيلها فتسقط مبتورة.

(١٤) يقول إنه لا يحق لمن دونه أن يمتطي الخيل بعده.

(١٥) يقول إنه لا يحق لمن دونه أن يمتطي الخيل إلى غمرات القتال حيث تشتكي فيه الخيل العتيقة من

حدته ومن وقع القنا، وهي تصيح وتحمحم.

(١٦) يقول إنه يقيم على القتال حين يرتعب كل بطل معلم وتتغير سياؤه من الهول.

(١٧) يقول إن الأيام حثت بعهدا على الناس بموته.

وداع بئح الكلب يدعو،

- ١ وداع بئح الكلب يدعو، ودونه غياطل من دهماء داج بهيمها
 ٢ دعا، وهو يرجو أن يئبه أذرعاً، فتي كابين ليلى، حين غارت نجومها
 ٣ بعثت له دهماء ليست بئاقه تدر، إذا ما هب نحساً عقيمها
 ٤ كأن المحال الفر في حجاتها عذار بدت لما أصيب حميمها

-
- (١) الغياطل: الظلمة المتراكمة: الدهماء: السوداء. البهم: الليل المطبق.
 (م) يقول ان امرأ دعا مستنجحا أي صائحا كالكلب لينجد ومن الظلام المتراكم الأعمى الذي لا يبصر فيه امرأ.
 (م) يقول إنه كان يصبح لعل رجلاً يسمعه ويفزع الى نجدته كابين ليلى أي الشاعر.
 (٣) الدهماء: الداهية وهنا القصيدة. العقيم: الريح لا يلحق بها مطر.
 (٤) الحميم: الداني منك كثيراً.

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا

يعدح هشام بن عبد الملك

- ١ وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا ، تُقَادُ إِلَى أُخْرَى لَذِيذِ شَمِيمُهَا
- ٢ وَكَيْفَ بَعِثِي وَالَّتِي طُرِفَتْ بِهَا لَهَا حِينَ أَلْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا
- ٣ وَدَوِيَّةُ نَاءٍ مِنَ الْخِمْسِ مَاؤُهَا ، تَقْمَسُ فِي طَافِي السَّرَابِ أَرْوَمُهَا
- ٤ وَلَيْلَةُ أَسْرَابٍ نُزُولٍ مِنَ الْقَطَا يُشَارُ بِالْحِجَى الْمُرْقَلَاتِ جُثُومُهَا
- ٥ أَثَرْتُ بِهَا جُونَ الْقَطَا حِينَ عَسَكْرَتْ عَلَى الْأَرْضِ دِيحُورٌ تَدَاعَى خُصُومُهَا

(١ — ٢) يقول إنه يقود ناقة للمجون ليدرك بها امرأة طيبة الشميم ، ويردف بأن عينه التي طرفت ، وهي تبكي ، تكف عن الدمع حين تلقاها .

(٣) تقمس : تغوص . الأروم : الجنود . الدويّة : القفر التي تدوي فيها الأصدا . الحمس : الشرب بعد مضي خمسة أيام .

(٤) المقلات : المسرعات ، أي النياق .

(م) يقول إنه اجتاز القفر التي تدوي فيها الأصدا والتي خلت من الماء ولا يدرك فيها إلا بعد خمسة أيام ، وإن السراب كان يغيثها ويكسوما فيها من جنوع ، وقد عبر فيها عبر الليل الذي كانت تنزل فيه القطا وطار حين المّت به النياق وجعلت تنثره بمقدم أحناكها .

(٥) الجون : السود . الديحور : الظلمة المطبقة .

(م) يقول إنه ذعر القطا النائم ، فجعل يتصايح عبر الدجى وكأنه يتخاصم في خصومة .

- ٦ كَانَ حَدِيثَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْقَطَا نَرَاظُنْ أَنْبَاطُ تَلَاَقَتْ وَرُومُهَا
 ٧ بِمُسْتَأْنَسٍ بِالْقَفْرِ فَرْدٍ تَقَادَفَتْ عَلَى الْأَرْضِ دَيْمُومَاتُهَا وَحَزُومُهَا
 ٨ كَانَ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْتَهَا، قِلاصُ نَعَامٍ يَنْتَحِجُهَا ظَلِيمُهَا
 ٩ وَلَيْلَةٌ لَيْلٍ لِلْمَهَارِيِّ طَوِيلَةٌ، وَأَيَّامُهَا اللَّاتِي طَوَالُ حُسُومُهَا
 ١٠ أَقْمَتُ بِهَا أَعْنَاقَ غَيْدٍ، كَانَتْهَا سَكَارَى تُفْدَى نَارَةً، وَتَلُومُهَا
 ١١ وَسَوْدَاءُ مِنْ لَيْلٍ الثَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضٍ هُدُومُهَا

- (٦) يقول إن القطا كان يعدو على أقدامه ويدرج وهو يطلق أصواتاً تُشبه أصوات الروم والأنباط ، وهم يتكلمون ويتراظنون .
 (٧) المستأنس بالقفر : الثور الوحشي . الديمومات : القفار الطويلة التي يدوم فيها السير . الحزوم : الأراضي الغليظة المرتفعة .
 (٨) يقول إنهم كأنهم التقوا في القفر الثور الوحشي أي ناقته ، وهي تعدو في القفار النائية التي يكاد لا ينتهي فيها السير والحزون العسيرة .
 (٩) الداعرية : الأبل المنسوبة الى داعر وهو فحل منسوب .
 (١٠) يقول إن الرجال علت ما يشبه النعام التي يطردها ويسوقها الظليم ويزجها امامه ، أي أنه يقرن النياق بالنعام .
 (١١) الحسوم : الشؤم .
 (١٢) يقول إنه اجتاز ليلة طويلة على المهاري اجتيازها وأيامها أيضا طويلة لا ينتهي من العدو فيها ومكابدة الشؤم دونها .
 (١٣) الغيد : المائلة الأعناق من النعاس هنا .
 (١٤) يقول إنها بدت كالسكرى من النعاس يغلبه فتلام وتغلبه فتدنى .
 (١٥) اعسف : سار على غير هدى . السوداء : الأرض الموحشة . الهدوم : ثيابه الرثة .
 (١٦) يقول إنه اجتاز الأراضي الموحشة السوداء حتى تكشف عن بياض ثيابها الحلقة أي الاراضي العسيرة المتنافرة .

١٢ كَانَ بِهَا مَوْصُولَتَيْنِ طَعَنَتْهَا بِأَعْنَاقٍ أَطْلَحَ دَوَامَ كُلُّومُهَا
 ١٣ أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ لَارِقَةِ الذُّرَى، إِلَى أَنْ تَجَلَّى بِالْيَإْيَاضِ بَهِيمُهَا
 ١٤ وَمَا جُشِمَ الْأَظْهَارَ مِثْلُ شِمْلَةٍ، وَحَامِلَةٍ لِلْهَمِّ مَاضٍ صَرِيمُهَا
 ١٥ تَخَوَّنَهَا تَهْجِيرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ، إِلَى أَنْ أَتَتْ مُخَّ السَّلَامَى شُحُومُهَا
 ١٦ وَهَاجِرَةٍ كَلَفْتُ نَفْسِي وَنَاقِي، مِنَ الْمُنْصِجَاتِ اللَّحْمِ نِيًّا سُمُومُهَا
 ١٧ فَهَنْ شِفَاءُ الْهَمِّ، إِذْ جَاءَ طَارِقًا لَدَى الْبَلَوَاتِ الْمُسْمَهْرِ عَزِيمُهَا
 ١٨ وَحَمَرَاءُ مِنْ لَيْلِ الشِّتَاءِ قَتَلَتْهَا مِنْ الْقَرِّ، يَأْتِي كَلْبُهَا لَا يُرِيمُهَا
 ١٩ يَعْصُ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يَلُونَهَا، إِذَا كَانَ قُوبَ الْكَلْبِ مِنْهَا جَحِيمُهَا

(١٢) الاطلاق : الهالكات من التعب . دوام كلوم : أي ان جراحها كانت تدمي من دونها .
 (م) يقول إنها كانت كأنما تتواصل وتتولد بعضها من بعض ولكنه اجتازه وكأنه قتلها طعناً بأعناق النياق التعبة الدامية الجراح من العدو .

(١٣) لارقة الذرى : أي التي ذابت أسنمتها .

(١٤) الشملة : الناقة السريعة . الأظهار : جمع الظهر : ما غلظ من الأرض . الصريمة : العزم .
 (م) يقول إن الأرض الغليظة لا تجتازها الا النياق السريعة والتي تُزِيل الْهَمَّ بِمَضْيِهَا وَعَدُوها وكأنها لا تعدل عما عزم عليه .

(١٥) الوديقة : الحر الشديد . السلامى : أطراف العظام .

(م) إنها تكبدت التهجير والقيظ الشديد حتى ذاب اللحم وذاب مخ العظام كالشحم .

(١٦) يقول إنه عبر في الهاجرة الشديدة مع ناقتة وكانت النياق يلوب لحمها وينضح من ريع السموم الحارة .

(١٧) يقول إنها هي التي تنقذه من الهم وحين تطالعه الخطوب التي لا تقهر ولا تزول .

(١٨) الحمراء : ليلة البرد الشديد . القر : البرد الشديد .

(م) يقول انه قتل ليلة الشتاء الباردة الشديدة الصقيع والتي يلزم فيها الكلب النار ولا يغادر مكانه فيها .

(١٩) يقول ان من يوقدون النار يعصون اناملهم من البرد والكلب يلتم من النار ويدنو حتى يحترق جلده .

٢٠ جَعَلْتُ لِحَافَ الْقَرِّ لِلْمُبْتَغِي الْقَرَى ، بِضَرْبَةِ سَاقٍ قَدْ أُفِرَّ صَمِيمُهَا
 ٢١ أَنَحْنَا ثَلَاثًا تَحْتَ ضَامِنَةِ الْقَرَى ، مِنْ الْعَلِيِّ يَسْمُو بِالْمَحَالِ هَزِيمُهَا
 ٢٢ فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارِي رَسِيمُهَا
 ٢٣ عَلَيْهَا امْرُؤٌ لَا يَنْقُضُ اللَّيْلُ عَزْمَهُ ، وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا
 ٢٤ بِذِغْلِبَةٍ مَا مَسَّ إِلَّا مُتَاخِهَا لِنِصْفِ صَلَاةٍ ، وَهِيَ دَامَ رَثِيمُهَا
 ٢٥ لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعُ تَهْنَأَتِهَا ، إِذَا اللَّيْلَةُ السَّوْدَاءُ نَادَاهُ بُؤْمُهَا
 ٢٦ وَلَا يَقْتُلُ اللَّيْلُ الْمَيِّتَ هَمُّهُ مِنْ الصُّهْبِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا كُتُومُهَا
 ٢٧ وَلَيْلَةٍ لَيْلٍ قَدْ حَمَلَتْ ثَقِيلَهَا عَلَى رَحْلِ مِذْعَانٍ بَطِيءٍ سُوُومُهَا

(٢٠) افر: شق.

(م) يقول إنه كسا الضيف في تلك الليلة الطعام من الناقة التي ضربها بسيفه وقطع ساقها لتخرق فذبح وتطعن في أحشائها.

(٢١) يقول إنهم أناخوا ثلاثة أيام تحت القدور الكبيرة وكانت تبغي وترسل اصوات الهزيم.

(٢٢) يقول انه يتمنى أن يدرك الخليفة بالنياق التي كانت تلعو عدو الرسم مجدة.

(٢٣) يقول انه كان يمتطي تلك النياق ويمتاز بها الليل بعزمه والحاجات لا تدرك الا بالمرء الخميم أي السيد صاحب العزم.

(٢٤) الذعلبة: الناقة السريعة. الرثم: انفها المتقطر من الدم.

(م) يقول إن تلك النياق لم تنخ الا قليلا حين كان الشاعر يعزم أن يصلي نصف صلاة من تعجله في العدو، وكان الدم ينزف من انوف تلك النياق.

(٢٥) الثقة: ما يقع من البعير على الأرض اذا استناخ أي طلب النزول أرضاً من مثل الركبتين.

(م) يقول إنها تطأ الأرض بأقدامها من دون أي شيء آخر فيها أي أنه كان يجبرها على السير ولا يسمح للثغفات التي تناخ عليها أن تمس الأرض.

(٢٦) يقول إنه لا يتصر على المهم للقبيل من الابل بالركبان إلا تلك التي تسير سيرا صامتا ولا تعج عجيحا.

(٢٧) يقول انه تحمل الظلام الحالك على رحل مطية تدأب ولا تكل ولا تمل.

٢٨ خَبَطْتُ بِهَا الظُّلَمَاءَ، حَتَّى أَضَاءَهَا
 ٢٩ وَلَيْلَةً لَيْلٍ مُرْجَحِنٍ ظَلَامُهَا،
 ٣٠ كَانَ بِهَا الْآيَامَ وَاللَّيْلَ وَصَلَا
 ٣١ إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْءَهَا اعْتَكَرَتْ لَهَا
 ٣٢ فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطَّوَالِ إِذَا التَّقَتْ
 ٣٣ إِذَا قُلْتُ لِلْحَرَّاسِ هَلْ لَيْتِي دَنْتُ
 ٣٤ يَقُولُونَ: مَا يَنْزِلُنَ إِلَّا تَنْزِلًا
 ٣٥ فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا
 ٣٦ أَخَا نَجْدَةٍ عِنْدِي أَخُوهُ فَجَعَلَهُ
 ٣٧ فَنَازَلَنِي بِالسَّيْفِ عَنْهُ وَدُونَهُ
 عَمُودٌ ضِيَاءٌ بِالْبَيَاضِ يَضِيئُهَا
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا طَلَقُهَا وَغُيُومُهَا
 وَظُلَمَاءُ مُسَوِّدٌ عَلَيْنَا بِهِمُهَا
 شَامِيَّةُ الْأَلْوَانِ ضَوْءُ بَرِيئُهَا
 عَلَيْنَا بِهِ ظُلَمَاؤُهُ وَعُثُومُهَا
 مِنَ الصَّبْحِ أَوْ كَانَتْ جُنُوحًا نَجُومُهَا
 بَطِيئًا، وَمُسَوِّدًا عَلَيْنَا أَدِيمُهَا
 بِسَاقِي آثَارٍ مُبْسِينَ وَشُومُهَا
 بِهِ، وَالْمَنَآيَا جَانِبَاتُ حُتُومُهَا
 مَعَ السَّيْفِ حَضْبُ الْأَرْضِ بِأَدِّ شَكِيمُهَا

(٢٨) يقول إنه ظل يعدو الليل كله حتى تَبْلُجَ عليه عمود الصبح الذي اضاء الظلمة وبددها.

(٢٩) الطلق: الصفاء.

(م) يقول إنه اجتاز الليلة اللبلاء سواء أكانت صافية أم أنها غائمة ممطرة.

(٣٠) يقول ان ليل تلك الليلة كان يمتد عبر النهار في ظلمة حالكة بهيمة لا ترى فيها الأشياء.

(٣١) الشامية: أي السحابة الشامية. البريم: الخيوط المحكمة البرم.

(م) يقول إنهم لا يهيمون بالضوء حتى تبدى دونهم سحابة شامية دكناء ينسل فيها الضوء كالخيوط الشاحبة.

(٣٢) يقول انه ليل أطول الليالي.

(٣٣) يقول انه كان يتحرى من الحراس اذا كانت الليلة انتهت أو دنت نجومها من التروح.

(٣٤) يقول ان النجوم كانت تنزل ببطء شديد وان السماء مازالت مسودة الأديم أي الصفحة.

(٣٥) يقول انه سجن وما زالت آثار القيود مخلفة وشومها المنكرة.

(٣٦) يقول إنه يمتنى لو كان له من دون سجنه والقيود الذي خلف فيه وشومه أخاً يدافع عن موت أخيه الذي يكون الشاعر قد قتله، والموت محتم في حينه.

(٣٧) الحضب: السفع. (م) يقول إنه كان ينازله عن أخيه على الأرض الصلبة.

بَحَقَّ امْرِئٌ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ

يهجو جريراً

- ١ بَحَقَّ امْرِئٌ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ وَضَبَّةٌ مِنْهَا الْمُتَنَجِّبَاتُ الْكَرَائِمُ
- ٢ تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجَلِي لَهُ الْبَدْرُ طَوْعاً، وَالنَّجُومُ التَّوَائِمُ
- ٣ مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كَلِيبُ تَنَالُهَا إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَائِمُ
- ٤ عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبٍ، سَوَاءٌ كَلِيبُ، لَا أَبَاكَ، وَدَارِمُ

-
- (١) يقسم بجده صعصعة بن دارم ويقسم بقبيلة ضبة احواله التي تنجب الكرام.
 - (٢) يقول إن لحدّه شمس النهار، وإن النجوم تبدى له حين يطل.
 - (٣) يقول ان ذلك المجد لا قبل لبني كليب به وهم اللقطاء اللؤماء.
 - (٤) يقول لا عطية كغالب والد الفرزدق ولا بنو كليب كبني دارم.

لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانَ خَادِرٍ

كان شيبان بن عبد شمس بن شهاب أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد على شرط عبيد الله ابن زياد، فأقبل من عنده، ومعه ثمانية بنين له، فعرض له ناس من الخوارج، فقالوا: لنا حاجة، فقال: أضع ثيابي وأخرج إليكم، فألقى سلاحه ووضع بنوه سلاحهم ثم خرج، فناولهم بعضهم كتاباً، فنظر فيه فقتلوه، وخرج بنوه أعزالا، فقتلوه، فخرج إليهم بشر بن عتبة أحد بني ربيعة فقتلهم جميعاً، فقال الفرزدق:

١ لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانَ خَادِرٍ، بِأَشْجَعِ مَنْ بِبَشْرِ بْنِ عُتْبَةَ مُقْلِمًا
٢ أَبَاءَ بِشَيْبَانَ الثُّورِ، وَقَدْ رَأَى بَنِي فَاتِكٍ هَابُوا الْوَشِيحَ الْمُقْوَمًا

-
- (١) يقول إن بشراً ذاك هو أقوى من اللَّيْث الرابض في موضع خَفَّانَ.
(٢) يقول إنه أخذ بثار أولئك الفتية وأبيهم حين هابوا الرماح المتشابكة وماتوا دونها.

وَجَدْتُكَ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ

يهجو ابن الغرق الفقيمي

- ١ وَجَدْتُكَ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ، شُعَاعِيًّا، وَلَسْتُ مِنْ الصَّمِيمِ
- ٢ تُرَدُّ إِلَى شُعَاعَةٍ حِينَ يَنْمِي، وَلَا يَنْمَى إِلَى حَسَبِ كَرِيمِ

(١) يقول إنه لاحق ولقيط.

(٢) يقول إنه من بني شعاعة وليس له حسب معروف.

أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمْشِي

أتى الفرزدق الأشعث بن أسلم العجلي وأم أسلم رضوى بنت مالك بن سيف العدوي ،
فحمله على بغلة ، فقال :

- ١ أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمْشِي لِيَحْمِلَنِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومٍ
٢ نَمَى بِكَ مِنْ رَيْبَةٍ غَيْرُ فَحْلٍ ، وَسَعَدَ سَاعِدَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ

(١) العدس : البغل . الرجوم : البغل يرمم الأرض بقوائمه .

(٢) سعد ساعديك : ساعد مساديك .

لِنِعْمَ تَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ

بمدح عمر بن ضبيعة أحد بني رقاش

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | لِنِعْمَ تَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ | عُمَيْرُ بْنُ عَمْرِو وَالْحَصَانِ السُّلَاجِمِ |
| ٢ | بَثْوُهُ بَثْوُ غَرَاءٍ قَدْ صَعَّدَتْ بِهِمْ | إِلَى بَيْتِ سَعْدٍ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمِ |
| ٣ | نَمَاهُمْ إِلَى عَرْنَيْنٍ سَعْدٍ مُحَرَّقٍ، | وَمِنْ وَائِلٍ أَهْلُ الثُّهَى وَالْعِظَائِمِ |
| ٤ | عُمَيْرُ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِي، وَجَدُّهُمْ | ضُبَيْعَةُ ضَرَّابُ الطَّلَى وَالْجَمَاجِمِ |
| ٥ | هُمْ الْهَامَةُ الْعَلْبَاءُ مِنْ آلِ وَائِلٍ، | وَفُرْسَانُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاكِمِ |
| ٦ | عُمَيْرُ أَبُوكُمْ، فَافْخَرُوا بِفَعَالِهِ، | إِذَا عَدَدَ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ |
| ٧ | وَجَارِيَةُ الْقَرْمُ التَّجِيبُ بَنَى لَهُمْ | مَآثِرَ مَجْدِ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ |

(١) الحصان: المرأة المتحففة. السلاجم الطويل.

(٢) الغراء: المرأة الماجدة.

(٣) العرنين: الأنف وهنا الشموخ.

(٤) الطلى: لا الأعناق.

(م) يقول انهم يهبطون للقتال في المآزق الضيقة.

(٦) يقول انهم حريون أن يفخروا بوالدهم.

(٧) المآثر: المكارم.

قُلْ لِعَدِّي جَاءَ مَنْ كُنْتُ تَبْتَغِي

قال لعدي بن أرطاة الفزاري حين قدم يزيد بن المهلب خالفاً :

- ١ قُلْ لِعَدِّي جَاءَ مَنْ كُنْتُ تَبْتَغِي إِلَيْكَ، فَلَا تَحْفِلْ بُلُورَ الدَّرَاهِمِ.
- ٢ أَتَاكَ امْرُؤٌ لَمْ تَخْدُمْ الْقَوْمَ أُمُّهُ، طَوِيلُ السُّرَى الْقَبِيئَةُ غَيْرَ نَائِمٍ.

(١) يطلب منه الا يحفل بالأموال التي تنالق امامه.

(٢) يقول إن امه حرة وانه يقتحم الصعاب ولا ينام خمولا.

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ

يُمدح عيد الله بن معمر التيمي

- ١ أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ لَهُ رَاحَتَا غَيْثٍ يَفِيضُ مُدِيمُهَا
- ٢ إِذْ جَاءَهُ السُّؤَالُ فَاصْبَ عَلَيْهِمْ سِجَالُ يَدَيْهِ فَاسْتَقْلَ عَدِيمُهَا
- ٣ نَمَتْهُ بَنُو تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ لِلْعَلَى، وَحَاطَتْ حِمَاهُ مِنْ قُرَيْشٍ قُرُومُهَا
- ٤ وَمَا يَبْلُغُ الْبَحْرَانِ مِنْ آلٍ غَالِبٍ، إِذَا هُزَّ يَوْمًا لِلنَّوَالِ كَرِيمُهَا
- ٥ وَهُمْ سَاسَةُ الْإِسْلَامِ، وَالْقَادَةُ الْأُولَى يَقُومُ عَلَى الْحُكَامِ يَوْمًا حُكُومُهَا

(١) يقول إنه كريم كالطر الدائم.

(٢) استقل: ارتفع.

(٣) يقول إنه يهب سائليه ويفيض عليهم كاللدو فيثري فقيهم.

(٤) يقول إنه منسوب بنسبه القرشي في فحول قريش أي سيادها وفي بني التيم.

(٥) يقول إنها لا يدركان في عظم العطاء.

(٥) يقول إنهم زعماء الاسلام يلون الحكم فيه.

طَرَفْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ

قال لشفاء بن نصر المنافي ، مناف بن دارم :

- ١ طَرَفْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ ، عَلَى الدَّاعِرِيَّاتِ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ .
- ٢ فَعُجْنَا الْمَطَايَا عَنْ شَقَائِقِ قَوَاعٍ ، وَأَتَى مَنَافٌ مِنْ تَنَاولِ دَارِمِ .
- ٣ تَغْلَغَلَ يَبْغِي وَالِدًا يَعْتَرِي بِهِ ، فَقَصَرَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ .

-
- (١) يكعم كلبه : يسدّ فمه . الدّاعريات : الابل المنسوبة الى الفحل داعر . العياهم : السريعة .
 - (٢) عجنّا : ملنا .
 - (٣) يقول إنهم أمالوا مطاياهم عنهم ولا قبل له بالسّموّ الى دارم .
 - (٣) يقول إنه طلب والدًا يجرد فيه عزوة فلم يجد .

سَيَّبَلُغُ عَنِّي غَدَوَةُ الرِّيحِ

يهجو بني عامر بن صعصعة

- ١ سَيَّبَلُغُ عَنِّي غَدَوَةُ الرِّيحِ أَنَهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلرِّيحِ الْهَوَاجِمِ
- ٢ بَنِي عَامِرٍ مَا مِنْ تَأْوَلٍ مِنْكُمْ بَأْنٍ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَمِيمٍ بِحَازِمِ
- ٣ وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالُوا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ
- ٤ لَقَالُوا لَكُمْ: كَانَتْ هَوَازِنُ حِقْبَةٍ عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمِرَارِ الْقَاقِمِ
- ٥ قَطِينًا يَرُبُّونَ النَّحَاءَ لِيَفْتُلُوا بِهِنَ بَنِيهِمْ مِنْ عُيٍّ وَسَلِمِ
- ٦ إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ، فِدَاهَا ابْنُهَا أَوْ بِشَهَا فِي الْمَقَاسِمِ
- ٧ أَظَنْتُ كِلَابُ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ خَابِطًا قَبَائِلَ غَيْرِ ابْنِي دُخَانٍ بِدَارِمِ
- ٨ لَبِئْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي يُلَاذُّ بِهِ فِي مُعْضِلَاتِ الْعِظَائِمِ

(١) الرياح الهواجم : الرياح المهلكة.

(٢) يقول إنهم غروا حين حسبوا أنهم ينجون من التميميين.

(٣) يقول إنهم كانوا نصحوهم عن معرفة.

- ٩ وَحَتَّى الْخَنَائِي مِنْ قُشَيْرٍ تَسْبِي، وَجَعَدْتُ أَشْبَاهُ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ
 ١٠ وَظَنَنْتُ بَنُو الْعَجَلَانِ أَنْ لَسْتُ ذَاكِرًا عِلَاطَهُمُ الْمَعْرُوضَ تَحْتَ الْعَائِمِ
 ١١ وَظَنَنْتُ عُقِيلٌ أَنِّي لَسْتُ ذَاكِرًا عَجُوزَهُمُ الدَّعْمَاءُ أُمَّ التَّوَائِمِ
 ١٢ وَكَمْ مِنْ لَيْثٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ، وَأَطَعَمْتُهُ بِاسْمِي، وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

٥٢٢

أَرَى السَّجْنَ سَلَّانِي عَنِ الرَّوْعَةِ

- ١ أَرَى السَّجْنَ سَلَّانِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ
 ٢ عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا، وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَقُومُ

(٩) ذكرت قبلا في الرقم ٥٠٨.

(١٠) العِلَاطُ: الشر والتطيع بالاذية.

(١١) الدَّعْمَاءُ: المكسورة الأنف.

(١٢) ذكر قبلا.

(١ — ٢) يقول انه تسلى في السجن عن الخوف الذي يتكبده تترك المسلمين ويردف بأنه ماذا يجدي المرء أن يموت في القتال طامعاً وليس من جدوى لذلك كله.

أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِي

قال لعبد الله بن أبي بكرة :

- ١ أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِي
 - ٢ أَبَا حَاتِمٍ ، مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ
 - ٣ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَعْتَبْتُكَ الْيَوْمَ تَارِكِي ،
 - ٤ أَبوكَ الَّذِي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ
 - ٥ بَهَالِيلُ مَعْرُوفُونَ بِالْحِلْمِ وَالتَّقَى ،
- زياداً ، فَأَلْفَانِي أَمراً غَيْرَ نَائِمٍ
بِأَفْضَلِ جُوداً مِنْكَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ
وَبُؤْتُ بِذَنْبِي يَا ابْنَ بَانِي الدَّعَائِمِ
إِذَا نَزَلْتُ بِالْمِصْرِ إِحْدَى الصَّيَالِمِ
وَأَسَادُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمِ

(١) يقول انه رامه من زياد فلم ينله لأنه قرّ.

(٢) يقول انه اجود من حاتم.

(٣) يقول انه يستغفره لبيوه بذنبه ويمدحه بالقول أنه ابن الأسياد الدعائم.

(٤) الصيلم : الداهية.

(٥) البهلول : السيد الماجد.

(٦) يقول انهم حلماء اتقياء وفي القتال اسود.

أُصِيبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا

قال في عبد الله بن ناشرة أحد بني عامر بن زيد مناة بن تميم وهم في بني مجاشع :

- ١ أُصِيبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا لَهْدَتْ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ دَارِمُ
- ٢ كَانَهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِ إِذْ مَشَوْا إِلَى الْمَوْتِ أُسْدُ الْغَابَتَيْنِ الضَّرَاعِمُ
- ٣ إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانِ جَارِي دَمْعِهَا، تَحَرَّقَ نَارٌ فِي فُؤَادِكَ جَاحِمُ

(١) يقول انهم صمدوا للرزء الكبير الذي حلّ فيهم .

(٢) يقرنهم بالأسود في القتال .

(٣) يقول ان الدمع قد يكفّ ولكن الحرقه تقيم .

لَمْ أَرِ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا

قال ليزيد بن المهلب وإخوته حين هربوا من الحجاج :

- ١ لَمْ أَرِ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا عَلَى الْجِدْعِ وَالْحُرَّاسِ غَيْرُ نِيَامٍ
- ٢ مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ إِلَى قَدَرٍ آجَالُهُمْ وَحِمَامٍ
- ٣ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخَفِّضُ جَاشَهُ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَحُسَامٍ
- ٤ وَلَمَّا التَّقُوا لَمْ يَلْتَقُوا بِمُنْفَى كَبِيرٍ، وَلَا رَخَصِ الْعِظَامِ غُلَامٍ
- ٥ بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَائِهِ لَحْمَسِينَ قُلْ فِي جُرْأَةٍ وَتَمَامٍ

-
- (١) يقول انهم تولوا وهربوا من دون الحراس .
 - (٢) يقول انهم قَرَّوْا الى الموت .
 - (٣) يقول انهم كانوا يحملون السيوف ويبرودون حميتهم .
 - (٤) المنفى : التعب .
 - (م) يقول انهم التقوا بالبطل الصامد .
 - (هـ) يقول ان لهم قوة أبيهم من قبل في الجرأة والاقدام .

بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بَقْدَرِهِ

قال لبي جارم من بني ضبة :

- ١ بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بَقْدَرِهِ تَسُوقُ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ جَرَّائِمُهُ
- ٢ فَأَعْتَوْا سَفِيَةَ الْقَوْمِ لَا يَغُرُّنَكُمْ كَمَا غُرَّ مَنْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ نَائِمُهُ
- ٣ بَنِي جَارِمٍ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ مَعْشَرٍ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ حَيْثُ عُدَّتْ مَلَاوِمُهُ

(١) يقول إن الجرم الصغير يولد الكبير.

(٢) يطلب منهم أن يكفوا سفهاءهم فلا يغروهم لأن الشر لا تنفع فيه الرقي.

(٣) يقول انهم الألام.

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِأَمِّنَ فِيكُمْ

- ١ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِأَمِّنَ فِيكُمْ، وَأَخُو الْمَخَافِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ
- ٢ وَجَمِيعُ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ يَرْجُونَكُمْ لِدِفَاعِ مَا رَهَبُوا وَفَكَ الْمَقْرَمِ
- ٣ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِأَعْظَمِ مِتَّةٍ، وَلَزِمْتُ بِأَبْكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمِ

وَعَيْدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنَمْ

- ١ وَعَيْدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنَمْ، وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَانِمِ
- ٢ فَبِتُّ كَأَنِّي مُشْعَرٌ خَيْبَرِيَّةٌ سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ لُعَابُ الْأَرَاقِمِ

(١) يقول اتاهم لاجئاً لأنهم كرام.

(٢) المقرم: المحبوس.

(٣) يقول انهم ينجدون الجميع.

(٣) يقول انه يستنجد بهم دون جرم يحملونه عنه.

(١ — ٢) يقول انه اتاه وعيد من زياد بن أبيه وكان في القفر قد نجا فأحس أنه اعترى بالحمى أو السم وهذا البيتان مرّاً قبلاً.

صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَلَوةً

قال للجنيدي بن عبد الرحمن المري :

- ١ صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَلَوةً ، وَأَقْرِزْ عَيْوناً مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا
- ٢ فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجُنَيْدَ وَفُضِّلَتْ يَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطَّوَالِ اهْتِصَامُهَا
- ٣ وَمَا غَضِبَتْ لِلَّهِ أَيْدِي قَبِيلَةٍ عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجُنَيْدُ حُسَامُهَا
- ٤ وَلَا ذُكِرَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ قَائِمٌ بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجُنَيْدُ هُمَامُهَا
- ٥ قَبِيلَتُهُ مُرِيَّةٌ عَالِيَّةٌ ، لَهَا وَعَلَيْهَا حِلُّهَا وَحَرَامُهَا
- ٦ لَهُمْ فِي قُرَيْشٍ نِسْبَةٌ غَالِيَّةٌ ، إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ حَرْبُهَا وَسَلَامُهَا
- ٧ تَفَرَّعَ مِنْ عَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ مَجْدُهَا قَدِيمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا

(١) السجام : الانهار بالدمع هنا .

(٢) اهتصامها : ظللها .

(٣) يقول انه الأقوى وانه يتظلم الظالمين .

(٤) يقول إنه يدافع عن الدين .

(٥) القهاقم : الابطال .

(٦) يقول انها تملك امرها .

(٧) يقول انهم يتمنون الى قريش ويلوذون اليها .

(٨) الأعناق والهام : أي الرؤوس .

أُبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ

قال لأبي داود، يزيد بن هبيرة المازني :

- ١ أُبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ، وَأَنَّ الْبَيْعِثَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِمٍ.
- ٢ أَتَدْخِلُ بَيْتَ الْمَلِكِ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ، وَرِيشَ الذَّنَائِي قَبْلَ رِيشِ الْقَوَادِمِ.

إِذَا مَا أُتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ

قال لموسى بن ميمون المرلي :

- ١ إِذَا مَا أُتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ: فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ.
- ٢ عَفَا بَعْدَمَا أَدَّى إِلَى الْحَيِّ ثَأْرَهُ، وَأُبَيْتَ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ.

(١) يقول إنه الأدنى إليه من دون البعيث وأنه يقدم ريش الذنب الذي لا جدوى منه على ريش القوادم أي على الفرزدق.

(١ — ٢) يقول انه عبد لم ينل ثأره بخلاف ابن سالم الذي باء به.

لَيْنُ قَيْسُ عَيْلَانَ اشْتَكَنِي لِمَثَلِ مَا

- ١ لَيْنُ قَيْسُ عَيْلَانَ اشْتَكَنِي لِمَثَلِ مَا ٢ وَفَدَّ تَرَكْتُ مِرْدَاةً خِنْدِفَ فِي يَدِي
٣ إِذَا وَقَعْتُ فَوْقَ الْجَاغِمِ لَمْ يَقُمْ ٤ أَبِي حَسْبِي إِلَّا انْتِصَابًا، وَعَرَنِي
٥ أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي الَّذِي بِهِ ٦ سَتَابِي تَمِيمٌ أَنْ أَضَامَ إِذَا التَّقْتُ
بِهَا يُشْتَكَى حِينَ مَضَتْ كُلُّومُهَا
جَاغِمٌ مِنْ قَيْسٍ عِظَامًا هَزُومُهَا
إِلَى يَوْمٍ بَعَثَ الْأَوَّلِينَ أَمِيمُهَا
إِذَا شَالَ أَحْسَابَ الرِّجَالِ بَهِيمُهَا
تُحَامِي إِذَا عَرَبٌ تَفَرَّى أَدِيمُهَا
عَلَيَّ بِأَعْنَاقٍ طَوَالٍ قَرُومُهَا

(١) مَضَتْ: أَوْجَعْتُ. الْكُلُومُ: الْجَرَاحُ. اشْتَكَنِي: أَزَلْتُ شَكَاوِي.

(٢) الْمِرْدَاةُ: حَجَرٌ صَلْبٌ يَكْسِرُ مَا دُونَهُ. الْهَزْمُ: الْكَسْرُ بِالْيَدِ.

(٣) الْأَمِيمُ: الْمَضْرُوبُ عَلَى رَأْسِهِ.

(٤) شَالَ: رَفَعَ. بَهِيمُهَا: الْمَبِيمُ الْمَجْهُولُ.

(٥) يَقُولُ أَنَّهُ ذُو حَسَبٍ نَاصِعٍ فِيهَا يَفْخَرُ الْآخَرُونَ بِنَسَبِ مُبِيمِهِمْ.

(٥) الْغَرَبُ: الْمَزَادَةُ. تَفَرَّى: تَشَقَّقَ. أَدِيمُهَا: جُلْدُهَا.

(٦) يَقُولُ إِنَّهُ يَدَافِعُ عَنْهَا فِي الشَّدَّةِ.

(٦) الْقُرُومُ: الْفُحُولُ.

(٦) يَقُولُ إِنَّهُمْ يَدَافِعُونَ عَنْهُ وَيَقْفُونَ لَهُ.

- ٧ وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِراً يَوْمَ مُلْزَقٍ،
 ٨ وَنَجَّى طُفَيْلاً مِنْ عِلَالَةٍ قُرْزَلٍ
 ٩ تَرَاخَتْ بِهِ عَنْ طَالِبَاتٍ كَانَهَا
 ١٠ إِذَا مَا تَمِيمٌ أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
 ١١ تَجِدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَلْبٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 ١٢ تَزِيدُ بَنُو سَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى،
 ١٣ وَلَوْ وَطِئَتْ سَعْدٌ لِبَاجُوجٍ رَدْمَهَا
- فَبَاتَتْ عَلَى قُبُلِ الْبُيُوتِ هُجُومَهَا
 قَوَائِمُ يَخْمِي لَحْمَهُ مُسْتَعِيمَهَا
 جَرَادُ فِضَاءٍ طَارَ عَنْهَا حَمِيمَهَا
 وَتَمَّتْ إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ تَمِيمَهَا
 وَأَسْرَتْهُ هَانَتْ عَلَيَّ رُغُومَهَا
 وَأَثْقَلُ مِنْ وَزَنِ الْجِبَالِ حُلُومَهَا
 بِأَقْدَامِهَا لِأَرْفَضَ عَنْهَا رُدُومَهَا

(٧) قبل البيوت : أولها .

(٨) يقول إنه نجا بالهرب عادياً على الخيل .

(٩) يقول إنه تولى فيما طلبه فرسان على خيل كالجراد . البين : الشقاق . الرغوم : القهر

(١٢) يقول إنه الأكثر عدداً والأرجح حُلماً .

(١٣) الردم : ما يسقط من الجدار المنهار .

إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ

قال في محمد بن منظور الأسدي أحد بني نصر بن قعير، وكان مع مسلمة بن عبد الملك يوم بابل، وقطع ثلاثة أسياف، فلما قتل يزيد بن المهلب ولاء مسلمة الكوفة، فقال الفرزدق:

- ١ إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ، فَلَيْسَتْ تَحِيمٌ بَعْدَهَا بِتَحِيمٍ.
- ٢ يُقَطَّعُ هِنْدِيٌّ الصَّفِيحِ، مُسَاوِرًا سِوَارَ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ غَيْرِ لَيْمٍ.
- ٣ أَرَى الْأَسَدَ أَنْبَاطَ الْعِرَاقِ وَمَذْجًا، وَمَا طَيَّءَ مِنْ مَذْجٍ بِصَمِيمٍ.

(١) يقول انهم يُنْفَوْنَ عن نسبهم. يقول إنه كان يقطع الدروع الهندية المصفحة وانه كان يساور وينقض كسهم في القتال.

(٣) يعني مذج عن نسب بني طيء.

لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حِفْظِي

- ١ لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حِفْظِي عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا مَقَالَةً دَيْسَمَ
- ٢ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي عَنْ مُعَاذٍ وَقَدْ بَدَتْ مَقَاتِلُ مَجْهُورِ الرِّكْيَةِ مُسَلِّمَ
- ٣ وَلَوْلَا بَنُو هِنْدٍ لَنَالَتْ عُقُوبَتِي قُدَامَةَ أُولَى ذَا الْفَمِ الْمُتَّكِلِ
- ٤ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَا زِنْ لِأَيَّامِهَا مِنْ مُسْتَنْبِرٍ وَمُظْلِمِ
- ٥ أَنَاسٍ بِشَعْرِ مَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِ
- ٦ لَعَصْبَتُهُ مِمَّا أَقُولُ عِصَابَةً طَوِيلًا أَذَاهَا مِنْ عِصَابَةِ قَيْمِ

-
- (١) الوقى : ماء لبني مازن. ديسم : اسم رجل. الحفظة : الغضب.
 - (٢) المجهور : الواضح. الركية : البئر.
 - (٣) الأولى : الأجدر. المتكلم : المتكسر.
 - (٤) يقول إنه عَفَّ عنهم لأيامهم الماضية.
 - (٥) يقول إنهم يدافعون عن الثغور التي يُقْبِلُ منها العدو وتنهل رماحهم من الدماء.
 - (٦) يقول إنه كان يهجو بإقذاع.

- ٧ عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرَابِيعِ يَتَّهَمَا
 ٨ إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لَبُونَهَا
 ٩ وَنَابُ الْيَرَابِيعِ الَّتِي حَزَّ سَقْبُهَا
 ١٠ تَجَاوَزْتُمَا أَنْعَامَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 ١١ فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدٌ رَمَيْتُهُ
 عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي بَلِيلُ تَعَمَّمِ
 لَبُونًا وَافَقًا نَاطِرَ الْمُتَظَلِّمِ
 إِلَى أُمِّهِ مِنْ ضَيْعَةٍ عِنْدَ دَهَمِ
 إِلَى لِقْحَتِي رَاعِي نُعَيْمِ بْنِ دِرْهَمِ
 بِسَافِذَةٍ تَسْتَكْرِهُ الْجِلْدَ بِالْدَمِ

(٧) تَعَمَّمِ : ارتدى العمامة .

(٨) يقول إنها طلبت منه الدفاع عنها لأنه يوفقاً عين الظالم .

(٩) الدهم : المكان الواطئ . الدهم : البحر .

(١٠) الأنعام : الأغنام وما إليها .

(١١) يقول إنه كان هجاء وأنفذ فيه سهامه وأسال دمه .

أَمَا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لَعْبِدِهِ

- ١ أَمَا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لَعْبِدِهِ ، إِلَى اللَّهِ يُفْضِي مَنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمَا
- ٢ لَيْتِنْ أَصْبَحَ الْوَاشُونَ قَرَتْ عِيُونُهُمْ بِهِجْرٍ مَضَى أَوْ صُرِمَ حَبْلُ تَجَلَّمَا
- ٣ لَقَدْ تُصْبِحُ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً جَمِيعاً وَمَا نُفْشِي الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
- ٤ فَقُلْ لَطِيبِ الْحُبِّ إِنْ كَانَ صَادِقاً : بَأَيِّ الرُّقَى تَشْنِي الْفُؤَادَ الْمُتَمِيمَا
- ٥ فَقَالَ الطَّيِّبُ : الْهَجْرُ يَشْنِي مِنَ الْهَوَى ، وَلَنْ يَجْمَعَ الْهَجْرَانُ قَلْباً مَقْسَمَا

(١) تَأَلَّى : أَقْسَمَ .

(٢) يقول إن الواشين ارتضوا بالقطيعة .

(٣) يقول الوصل يقصر الأيام ويكتم السر .

(٤) يطلب رقية ليبراً من داء الحب .

(٥) يقول إن الطيب نصحه بالهجر وهو لن يجمع قلبه المتناثر .

إذا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدُ

- ١ إذا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدُ لَدَيْ الشُّوقِ، حَتَّى تَسْبِيْنَ الْمُكْتَمَا
٢ ظَلَلْتَ تُبْكِي الْحَيَّ وَالرَّبْعُ دَارِسٌ، وَقَدْ مَرَّ بَعْدَ الْحَيِّ حَوْلُ نَجْرَمَا
٣ وَشَبَّهْتَ رَسْمَ الدَّارِ، إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهَا تَكْفُفُ الدَّمْعَ، بُرْدًا مُسَهَّمَا

(١) المكتم: المستسر.

(٢) الربع دارس: محيل مقفر. تجرم: مضى.

(٣) قرن الطلل بالبرد الخلق.

إِنَّ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى

- ١ إِنَّ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَدِي هِمَّةٍ يَرْجُو الْغِنَى أَوْ لِغَارِمٍ
- ٢ فَقَالُوا: فَعَلْنَا، حَسْبُنَا اللَّهُ، وَانْتَهَوْا جَدِيلَةً أَمْرٍ يَقْطَعُ الشَّكَّ عَازِمٍ
- ٣ إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ سِوَى الْخَيْلِ وَالْقَنَا يُلَادُ بِهِ، وَالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
- ٤ وَلَمَّا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ سِتَّةٍ مَعَشِرٍ وَقَامَ سُلَيْمَانُ أَتَتْ خَيْرَ قَائِمٍ
- ٥ فَأَلْقَتْ لَهُ الْآيَامَ كُلَّ خَبِيثَةٍ عَلَى ذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ

-
- (١) يقول انه الآن يقف امام أفضل من وطئ الأرض وهو يُثري ويفك من المغارم.
 - (٢) يقول طلبوا التخلي الجدل والنقاش.
 - (٣) المرهفات الصوارم: السيوف القاطعة.
 - (٤) يقول إنه نال الخلافة إثر سليمان خير خلف لخير سلف.
 - (٥) يقول إنه نال غايته وامتنع الشر وتسئم الذرى.

دِيَارُ بِالْأَجْنَفِ كَانَ فِيهَا

- ١ دِيَارُ بِالْأَجْنَفِ كَانَ فِيهَا أَوَانِسُ مِثْلُ آرَامِ الصَّرِيمِ
- ٢ وَمَا أَحَدٌ يُسَامِينِي بِفَخْرٍ، إِذَا زَخَرَتْ بُحُورُ بَنِي تَعِيمِ
- ٣ إِلَى الْمُتَخَيَّرِينَ أَبَا وَخَالًا، إِذَا نُسِبَ الصَّمِيمُ إِلَى الصَّمِيمِ
- ٤ تَرَى غُلْبَ الْفَحَالِ لَنَا خُضُوعًا، إِذَا نَهَضَتْ لِمُفْتَخِرٍ قُرُومِي

(٢) يقرن النساء بالطباء.

(م) يقول إنه الأعظم ومن حوله بنو تميم.

(٣) يقول انه الصميم في قومه أباً وخالاً.

(٤) القروم: الفحول.

إِنَّ الَّذِي أُعْطِيَ الرِّجَالَ حَظوظَهُمْ

- ١ إِنَّ الَّذِي أُعْطِيَ الرِّجَالَ حَظوظَهُمْ عَلَى النَّاسِ أُعْطِيَ خِندِفًا بِالْخَزَائِمِ
- ٢ لَخِندِفٍ قَبْلَ النَّاسِ يَتَّانِ فِيهِمَا عَدِيدُ الْحَصَى وَالْمَأْتَرَاتِ الْعَظَائِمِ
- ٣ أَخَذْتُ عَلَى النَّاسِ اثْنَيْنِ لِي الْحَصَى مَعَ الْمَجْدِ مَا لِي فِيهِمَا مِنْ مُخَاصِمِ
- ٤ أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ، أَبُونَا أَبُو الْمُسْتَخْلَفِينَ الْأَكَارِمِ
- ٥ وَمَا أَحَدٌ مِنْ فَخْرِنَا بِالَّذِي لَنَا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ بِرَأْغِمِ
- ٦ وَهَلْ مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ لَهُ ابْتَانٍ كَأَنَّا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَارِمِ
- ٧ إِذَا مَا هَبَطْنَا بِلَدَّةٍ كَانَ أَهْلُهَا بِهَا وَلُتُوا، يَظَعْنَ بِهَا كُلُّ جَارِمِ

(١) بالخزائم أي انه اعطاهم المفاخر مستندلة لهم وكأنها ماثورة بأنوفها كالبعران .

(٢) يقول إنهم يتفوقون بالعدد والمأثر .

(٣) يقول إنه لا يزاحم بالعدد والمفاخر .

(٤) يقول إنه يتسمي الى ابراهيم وابنه اسماعيل وجده أبي الخلفاء .

(٥) يقول إنهم يقرون لهم بفضلهم .

(٦) يفخر بسعد ودارم .

(٧) يقول إنهم يطردون الناس عن مكان ولادتهم .

- ٨ لَنَا الْعِزُّ مَنْ تَحُلُّ عَلَيْهِ بُيُوتُنَا
 ٩ فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ اللَّيْلُ، فِيهِمْ
 ١٠ فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي
 ١١ أَبَتْ لِي سَعْدِ جِبَالُ رَسْتِ بِهِمْ
 ١٢ وَمَا أَحَدٌ مِمَّنْ هَجَانِي عِلْمَتُهُ
 ١٣ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى طَيْئًا أَنْ تَسْبِي
 ١٤ نَبِيْطُ الْقُرَى لَمْ تَحْتَمِرْ أُمَهَاتُهُمْ
 ١٥ وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِيُّ مِمَّنْ أَبٌ لَهُ،
 ١٦ وَمَا يَمْنَعُ الطَّائِيُّ إِلَّا رَصَاصَةً،
 ١٧ مَتَى يَهْبِطُ الطَّائِيُّ أَرْضًا وَلَمْ يَكُنْ
 ١٨ مَتَى يُمْتَعِ الطَّائِيُّ مِنْ حَيْثُ يَرْتَقِي
- يَمُتْ غَرْقًا أَوْ يَحْتَمِلْ أَنْفَ رَاغِمٍ
 حُلُومُ رَسْتِ، وَالظَّالِمُ كُلُّ ظَالِمٍ
 بِهَا مُضَرٌّ دِمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
 شَوَامِخُهَا، لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ
 يَكُونُ وَفَاءً عِرْضُهُ لِي بِدَائِمِ
 وَهُمْ نَبْطٌ لَمْ تَعْتَصِبْ بِالْعَمَائِمِ
 وَلَا وَجَدَتْ مَسَّ الْحَدِيدِ الْكَوَالِمِ
 وَلَوْ سَأَلُوا عَنْ طِيٍّ كُلِّ عَالِمٍ
 بِهَا نَقَشُ سُلْطَانٍ عَلَى النَّاسِ قَائِمِ
 بِهِ وَشَمٌ مَوْشُومٌ يَكُنْ غُنْمٌ غَانِمِ
 يَكُنْ مَغْنَمًا مِنْ طِيٍّ فِي الْمَقَاسِمِ

(٨) يقول انه اعزاء يظلمون، فيرضى القوم أو يموتون.

(٩) يمدحهم بالحلم والقدرة حتى على ظلم الظالم.

(١٠) يقول لإنهم هم الذين يسحقون الجماجم.

(١١) يقول انهم لا يطالون ولا يُنالون.

(١٢) يقول إنه يثلب اعراض من يهاجونه.

(١٣) يقول لإنهم غير عرب ولم يعرفوا ارتداء العمائم وانهم نبط دخلاء.

(١٤) يقول امهاتهم لا يرتدين الحجاب ولم يعرفوا السيوف.

(١٥) يقول لإنهم لقطاع ابناء لقطاع.

(١٦) يقول لإنهم يحتمون بالسلطان ولا يدافعون عن انفسهم بانفسهم.

(١٧) يقول لإنهم يغنمون كالغنائم الا أن يكون لهم وشوم العبيد.

(١٨) يقول انهم يُقسَمون في المغنم لذلكهم.

- ١٩ وَإِنَّ هِجَالِي طَيِّئًا، وَهِيَ طَيِّئَةٌ، نَبِيْطُ الْقُرَى إِحْدَى الْكِبَارِ الْعِظَامِ.
 ٢٠ بَنَى اللَّوْمُ بَيْتًا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ عَلَى طَيِّءِ الْأَنْبَاطِ ضَرْبَةً لَا زِمَ.
 ٢١ إِذَا اقْتَسَمَ اللَّوْمُ اللَّثَامُ وَجَدْتُهُ يَكُونُ أَبَا الطَّائِي دُونَ الْعَامِمِ.
 ٢٢ وَمَا طَيِّئٌ، وَاللَّوْمُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ، وَلَمْ تَرِمِ الْأَحْبَالُ عَنْهَا بِرَائِمِ.

٥٤٠

أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا

- ١ أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا أَبَا حَفْصٍ مِنَ الْحَرَمِ الْعِظَامِ
 ٢ قَتِيلُ عِدَاوَةٍ، لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا يُقَطَّعُ، وَهُوَ يَهْتَفُ بِالْإِمَامِ

(١٩) يقول إنه هجالي فعضموا بهجائه لأنه ذكرهم.

(٢٠) يقول إنهم يقيمون في بيت اللوم ولا فكاك لهم عنه.

(٢١) يقول ان اللوم هو أبوهم من دون سائر ذويه.

(٢٢) يقول انهم لثام عبيد موثقون.

(١) يقول إنه قُتِلَ ظُلْمًا وأنه كان موته حراما.

(٢) يقول إنه قُتِلَ بلا ذنب، مات وهو يستنجد بالخليفة.

٥٠٧

أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنُوزِ ضَرِيَّةٍ

قال يوم النار الصغير:

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنُوزِ ضَرِيَّةٍ حَمِينًا، وَقُلْنَا السَّيِّئُ لَا يُتَقَسَّمُ
- ٢ ضَرَبْنَا بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ بُيُوتَنَا، عَلَى ذِرْوَةِ أَرْكَانِهَا لَا تُهْدَمُ
- ٣ حَلَبْنَا بِأَخْلَافِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ شَأْبِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَتُرْزَمُ

إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَلِيدِ وَسَوِّمَتْ

- ١ إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَلِيدِ وَسَوِّمَتْ تَمِيمٌ وَجَاءَتْ بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
- ٢ فَمَا النَّاسُ فِي حَيْثِمَا غَيْرِ حُشْوَةٍ، إِذَا سَكَنَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَاغِمِ

(١) يقول إنهم منعوا تقسيم السبي وإنهم حمّوا من دونهم.

(٢) يقول إنهم في الذرى.

(٣) يقول إنهم امطروا عليهم مطر الموت.

(١) يقول إن أسد بني تميم إذا جالوا وتدفت بحورهم الصاخبة، فإن من دونهم من الناس ليسوا سوى حشوة تراب حين يندلع القتال ويصمت الناس ولا يسمع من دونها إلا غغام المقاتلين.

مَا أَنْتَ إِنْ قَرَمَا تَمِيمٍ تَسَامِيَا

قال لعمر بن الخطاب:

- ١ مَا أَنْتَ إِنْ قَرَمَا تَمِيمٍ تَسَامِيَا أَخَا التَّيْمِ إِلَّا كَالشَّظِيَةِ فِي الْعَظْمِ
- ٢ وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ، وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظُّلْمِ

بَشِيتْ لَقُوحَا ذِي الْعِيَالِ امْتَحْتَمَا

- ١ بَشِيتْ لَقُوحَا ذِي الْعِيَالِ امْتَحْتَمَا، عَلُوقَانِ مَنْ يَعْظِفُهُمَا غَيْرُ مَرِيَمٍ
- ٢ إِذَا احْتَلَبُوا شَاتِيَهُمَا فِي إِنْائِهِمْ، بَدَا طَعْمُ صَابٍ فِي الْإِنَاءِ وَعَلَقَمٍ

(١) يقول إنه ثرة عظم يسيرة وانه عاجز عن تظلم الناس.

(١) اللقوح: الناقة المذرة.

(٢) يقول انهما اذا احتلبا الشاة، فان اناهما يسكب فيه الصاب والعلقم.

لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا

- ١ لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا أَمِيرَيْنِ مَخْشِيَّيَا عَلَيْنَا رَدَاهُمَا
 ٢ وَقَالَتْ: أَلَا طُفٌ فِي صَدِيقِكَ فَالْتَمَسْ شُعَيْبَيْنِ يَرْبُو سَاعَةً مِّنْ سَقَاهُمَا
 ٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا ابْنِي عُمَيْرَةَ إِذْ نَأَتْ أَقَارِبُنَا خَيْرًا، إِذَا مَا جَزَاهُمَا
 ٤ هُمَا مَتَّعَانَا حِينَ رُحْنَا عَشِيَّةً بِخَيْرَيْنِ لَمْ يُنْقَسْ عَلَيْنَا جَدَاهُمَا
 ٥ بِخَيْرَيْنِ وَفَرَاوَيْنِ صَيْدٍ، وَلَيْسَتْا بِضَانٍ، وَلَمْ تُخْرَزْ بِغَرْفٍ كَلَاهُمَا
 ٦ كَانَهُمَا قَلْتَا صَفًّا أَثَاقَتْهُمَا سَعُودُ الثَّرِيَّا مَا يَبِضُّ نَدَاهُمَا

(١) المسفقون: المنذرون. رداهما: موتها.

(٢) الشعيب: السقاء البالي.

(٣) يقول إن أقاربهم تخلوا عنهم.

(٤) الخبر: الناقة المزادة العظيمة. جداهما: عطاؤهما.

(٥) الغرف: القطع.

(٦) يقول إنها كالمطر المقبل لا ينقطع.

أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبٍ

- ١ أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبٍ، وَبِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَى الْعَنَامَا
- ٢ عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ كَانَ قَوْمِي هُمُ الْفَرَعُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامَا
- ٣ إِذَا سَامَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ هَيْجَا، سَمَوَا بِي لَا أَلْفٌ وَلَا كَهَامَا
- ٤ أَخُو حَرْبٍ أَقَوْمٌ لَهَا، مِصْمٌ، إِذَا كَرِهَ الْمُزَجُّونَ الضَّمَامَا
- ٥ بِكُلِّ طِمِرَةٍ وَبِكُلِّ طَرْفٍ، يَدُقُّ شَكِيمَ نَاجِذِهِ اللَّجَامَا

-
- (١) يقول انهم فاقوا كلبياً وانهم القمر المجلي للعنمام.
 - (٢) يقول إنهم المتقدمون منذ عهد المسيح.
 - (٣) يقول انه يدافع عن قومه وهو ليس ألف أي جباناً ولا كهاماً مخدولاً..
 - (٤) مضم : أي أنه يلتف على الفرسان. المزجون : الدافعون.
 - (٥) الطمرة : الناقة. الطرف : الفرس النادر. الشكيم : حديدة الفم.
 - (م) يقول إنه فرس نادر يحطم من لجامه حديد الشكيمة التي توضع في شدة.

مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ

قال في عبد الرحيم بن سليم الكلبي

- ١ مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ إِلَى غَارَةٍ إِلَّا أَفَادَكَ مَعْنَا
- ٢ إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِسًا فَاضَ سَيْفُهُ دِمَاءً، وَيُعْطِي مَالَهُ إِنْ تَبَسَّمَا
- ٣ يَكُرَّرُ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَا، وَبِالْحَيْلِ لَا يَصْهَلَنَ إِلَّا تَحْمَحُمَا
- ٤ أَلَا رَبَّ يَوْمٍ دَاخِنِ اللَّيْلِ كَاسِفٍ تَرَاهُ مِنَ التَّاجِيجِ وَالرَّهَجِ مُظْلِمَا
- ٥ لَهُ رَهَجٌ عَالِي الزُّهَاءِ، كَانَهُ غَيَابَةُ دَجْنٍ ذِي طَخَاءٍ تَقِيمَا
- ٦ تَرَى حَدَقَ الْأَبْطَالِ فِيهِ كَانَمَا تُكْحَلُ جَادِيًا مَلُوفًا، وَعَعْدَمَا

(١) يقول إنه يقاتل ويغتم.

(٢) يقول انه يعيس فتسيل الدماء ويتسم فينهمر العطاء.

(٣) يقول إنه يغزو الملوك ويأتي بأسلابهم ونسائهم الشبهات بالمها وخيله تحمحم في القتال.

(٤) يقول ان الليل في حربه يظلم بالغبار ويضيء بالسيوف والنار.

(٥) الزهاء : المقدار. الطخاء : السحاب.

(٦) يقول إن غباره كالسحاب المظلم.

(٦) الجادي : الزعفران. الملوفا : المزوج. العندم : صباغ احمر من نبات.

أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبُ طَالَ مَا نَأَتْ

أتى بني إبان بن دارم فحمدهم وذم بني مناف بن دارم

- ١ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبُ طَالَ مَا نَأَتْ بِهِ الدَّارُ، دَانٍ بِالْقَرَابَةِ عَالِمٍ.
- ٢ تَذَكَّرَ ابْنُ الْجَابِرُونَ قَنَاتَهُ، فَقَالَ: بَنُو عَمِّي أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ.
- ٣ رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَنَحْتُ إِلَيْهِمْ، بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرَّوَايِمِ.
- ٤ وَقَالُوا ابْنُ لَيْلَى سَوْفَ يَضْمَنُ لَّتِي بِهَا يُطْلَقُ الْجَانِي، شَدِيدَ الشَّكَايِمِ.
- ٥ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى وَذَنْزُرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ.
- ٦ فَأَنِي وَإِيَاهُمْ كَذِي الدَّلْوِ أَوْرَدَتْ عَلَى مَسَاحٍ مَنْ يَأْتِيهِ غَيْرُ لَائِمِ.

(١) يقول انه ينزل فيهم وهو قريب لهم ، نأى عنهم وهو يستجمعهم .

(٢) جبر قناته : جبره .

(٣) اللقاح الروايم : النياق العاطفة على أبنائها .

(٣) يقول إنهم رحبوا به وأرادوا أن يُنبئوه وانه يدافع عنهم ويفك أسرهم ، وانه قوي الشكيمة .

(٥) الأصارم : النياق القليلة اللبن .

(٤) يقول إن لهم عدداً وقراء .

(٦) يقول إنه يرد منهم بدلوه المُقْمَم .

- ٧ تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُمْ
 ٨ وَكُنْتُمْ أَنَاساً كَانَ يُشْفَى بِمَا لَكُمْ
 ٩ هُمْ مَا هُمْ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَالْقَرَى
 ١٠ وَإِنَّ مُنَاحِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي
 ١١ وَأَيْنَ مُنَاحِي بَعْدَكُمْ، إِنْ نَبِئْتُمْ
 ١٢ أَلَيْسَ أَبِي أَدْنَىٰ أَبَاكُمْ، وَأَنْتُمْ
 ١٣ فَمَا إِخْوَةٌ مِنَّا نَبَايِعُكُمْ بِهِمْ
- لَيْدَعُونَنِي، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ
 وَأَخْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأِي الْمُتَفَاقِمِ
 وَضَرْبِ كِبَاشِ الْقَوْمِ فَوْقَ الْجَاجِمِ
 بِهِ الرِّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
 عَلَيَّ، وَهَلْ تَنْبُو ظُبَاتُ الصَّوَارِمِ
 بِمَا كَانَ يَلْقَى سَيْفُهُ كُلَّ جَارِمِ
 بِجَبْسٍ عَلَى الْمَوْلَى وَتَنكِيلِ ظَالِمِ

(٧) (م) يقول انه أراد أن يهبه عظمة عطائه من دون سواهم .

(٨) الثأى : الفساد .

(٩) يقول إنهم يُضَيِّفُونَ ويحفظون مواقفهم في الشدة ويضربون في القتال رؤوس الأعداء ويهشمون جاجمهم .

(١٠) يقول إنه سوف ينظم فيهم مدائح ، تداع في المواسم وفي أقطار العرب .

(١) الظبة : حدة السيف .

(م) يقول : من يتشجع سواهم إذا نبؤا عنه .

(٢) يقول انهم ذوو قرابة وان اباه كان يدافع عنهم .

(١٣) يقول انهم ليس لهم أن يفتلوا المحابيس والمظلومين .

إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَوَارَةَ

قال في يزيد بن عمر بن هبيرة وفي أبيه عمر ويمدح يزيد بن عبد الملك :

- ١ إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَوَارَةَ بَعْدَمَا أَرَادَ ثَوَايَ فِي حِلَاقِ الْأَدَاهِمِ
- ٢ فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ قَبْلَكُمَْا الَّذِي كَفَانِي زِيَادًا ذَا الْعُرَى وَالشَّكَايِمِ
- ٣ سَبَقْتُ إِلَى مَرَوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ بِسَاقِي سَعْيًا مِنْ حِذَارِ الْجَرَائِمِ
- ٤ فَكُنْتُ كَأَنِّي، إِذْ أَنْحْتُ فَنَاءَهُ عَلَى الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ ذَاتِ الْمَخَاذِمِ
- ٥ تَزَلُّ مِنَ الْأُرْوَى، إِذَا مَا تَصَعَّدَتْ إِلَيْهَا لَتَلْقَاهَا، ظُلُوفُ الْقَوَائِمِ
- ٦ بِهَا تَمْنَعُ الْبَيْضَ الْأَنْوَقُ وَدُونَهَا نَفَائِفُ لَيْسَتْ تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ

- (١) ثوأي : اقامتي . حلاق : الحلقات . الاداهم : جمع الادهم : القيد . يقول إنه لجأ إليهم قبل أن يُقَيَّدَ وَيُسَجَّنَ .
- (٢) يقول ان الله أنقذه مقبلا من زياد بن أبيه وكان ذا صولة وجبروت .
- (٣) يقول انه لجأ الى المروانيين .
- (٤) يقول انه امن عندهم كمن في ذروة عالية .
- (٥) يقول إن الوعول تزل عنها ولا قبل لها بها .
- (٦) الانوق : العقاب . النفنف : المهاوي .
- (م) يقول إن فيها بيض العقبان ومن دونها المهاوي السحيقة .

- ٧ وَجَدْتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَتْ
٨ وَإِنَّ لَكُمْ عَيْصاً أَلْفَ غُصُونَةٍ،
٩ فَكَمْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَذَلِوٍ سَجِيلَةٍ
١٠ فَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَلَأُكَ
١١ مِنَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ مَا جَرَتْ
١٢ وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُضْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ
١٣ لَكُنْتَ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ بَعْدَهُ
١٤ لَكُمْ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَانُ، وَسَيْلُهَا،
١٥ ثُرَاتُ أَبِي الْعَاصِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
١٦ وَرِثْتُمْ خَلِيلَ اللَّهِ كُلَّ خِرَانَةٍ،
١٧ بِحُكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ
١٨ أَرَى كُلَّ حَيٍّ حَيْكُكُمْ فَاضِلٌ لَهُ،
- قُرَيْشُ ثُرَاتُ الْأَطْيَسِينَ الْكَارِمِ
لَهُ ظِلُّ بَيْتِي عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
إِلَيْكَ لَهَا الْحَوَامَاتُ ذَاتُ الْقَمَائِمِ
حَمَلَتْ جَنَاحِي مَلَأُكَ غَيْرَ سَائِمِ
إِلَى الْغَوْرِ أَدْرَاجَ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
نَبِيٍّ لَهُمْ مِنْهُمْ، لِأَمْرِ الْعَرَائِمِ
لِحَمْلِ الْأَمَانَاتِ الثُّقَالِ الْعَظَائِمِ
لَكُمْ حِينَ يَرْمِي مَوْجُهَا بِالْعَلَاجِمِ
عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍ وَرَاغِمِ
وَكُلُّ كِتَابٍ بِالنَّبُوءَةِ قَائِمِ
بِمَا فِي ثَرَى سَعٍ مِنَ الْأَرْضِ عَالِمِ
وَأَمْوَاتِكُمْ خَيْرُ الشُّعُوبِ الْأَقَادِمِ

(٧) يقول إنه من بطحاء قريش الكرام.

(٨) يمتدحه بأصله في قريش.

(٩) يقول إنه يبذل كل بذل كمن دلاء.

(١٠) يقول إنه حري أن يكون ملاكاً بجناحين.

(١١) يقول إنه وفق من حمده لله وتسبيحه.

(١٢) يقول انه حري أن يكون النبي بعد النبي.

(١٤) العلاج: الأشجار الكبيرة.

(١٥) يقول انهم حكموا الناس راضين ومكرهين.

(١٦) يقول إنهم ورثوا ابراهيم والقرآن القائل بالنبوة.

(١٧) يقول إنه حكم بامر الله العالم بما في الأرض.

(١٨) يقول انهم الأفضل احياء وأمواتاً.

- ١٩ إِلَيْكَ وَطِئْنَا الثَّلَجَ يَنْثُرُ فَوْقَنَا ، وَنَكْبَاءَ تَلْقَانَا بَرُودَ الشَّبَائِمِ .
 ٢٠ مُشْمَرَةً بَيْنَ الصَّبَا وَشَمَالِهَا ، تَجُرُّ نَوَاحِيهَا رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ .
 ٢١ لَتَلْقَاكَ ، وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ حَبْلَ عَاصِمِ .
 ٢٢ وَحَبْلُكَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ يَعْصِمُ بِهِ إِذَا نَالَهُ يَأْخُذُ بِهِ حَبْلَ سَالِمِ .
 ٢٣ أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ كِلَاهُمَا أَبُو الْخُلَفَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَكَارِمِ .
 ٢٤ إِذَا هُنَّ بَلَغْنَ الرِّجَالَ ، فَقِيدَتْ ، إِذَا حُلَّ عَنْهَا ، بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ .
 ٢٥ إِلَى مُتَهَيِّئَاتِ الْحَاجَاتِ لَيْسَ وَرَاءَهُ وَلَا دُونَهُ لِلرَّاقِصَاتِ الرِّوَاثِمِ .
 ٢٦ مُنَاجٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ لِمُطْلَبِي الْحَاجَاتِ غُبْرَ الْمَخَارِمِ .
 ٢٧ أُنْخَنَ إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ضَمْرًا دَوَامِي مِنْ أَضْلَابِهَا وَالْمَنَاسِمِ .
 ٢٨ سَيُذْنِكُمُ التَّأْوِيبُ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَشَى إِلَيْهِ وَجَرَى بِالسَّرَى كُلُّ نَائِمِ .
 ٢٩ وَشَهْبَاءَ مِهْيَافٍ شَدِيدُ ضَرِيرُهَا تَحُلُّ بِرَامِيهَا عُقُودَ التَّمَائِمِ .

(١٩) النكباء: الريح الشديدة. الشبائم: الماء البارد.

(٢٠) الصبا: الريح الباردة. المخارم: معابر الجبال.

(٢١) يقول إنه يعصم من يقدم اليه.

(٢٢) يقول انه يُنْجِي كَالْفَهْل. (م) يقول إنهم خلفاء من خلفاء.

(٢٤) يقول إن النبايق إذا بَلَّغَتْهُمْ بِالرَّكْبَانِ تَضْرِبُ وَتَعْقُرُ.

(٢٥) يقول انها ابلغتهم الى كل حاجة.

(٢٦) يقول إنهم يتجمعونه من كل صوب ومعبر أغبر.

(٢٧) يقول إن المطايا ضَرَجَتْ بِالْدماء في أخفافها ومناسمها.

(٢٨) التأويب: ضرب من السير.

(م) يقول إنها تبلغ بسيرها خير من يتجمع.

(٢٩) الشهباء: الأرض البيضاء. المهياف: العطشى. ضريرها: ضررها.

(م) يقول إنها أرض شديدة الأذى يهلك من يجتازها ولا تنفعه التمام التي توضع عليه لئلا تمنع الشر.

أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ

يمدح معاوية بن هشام ويتصل من هجاء المبارك.

- ١ أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ أَمْرُ الْعِرَاقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَأْمٍ
- ٢ إِنَّ الْهُمُومَ وَجَدْتَهَا حِينَ التَّقَتِ فِي الصَّدْرِ، طَارِقُهَا غَيْرُ نِيَامٍ
- ٣ يَسْهَرْنَ مَنْ طَرَقَ الْهُمُومُ فَوَادَهُ، وَيَسْرُومُ وَارِدُهُنَّ كُلَّ مَرَامٍ
- ٤ يَأْمُرْتَنِي بِسَدَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي قَادَ ابْنُ خَمْسَتِهِ لِكُلِّ لُهَاَمٍ
- ٥ أَوْ يَسْتَقِيمَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنَّهُ ضَوْءُ النَّهَارِ جَلَا دُجَى الْأَظْلَامِ
- ٦ عَمَرَ الْخَلَائِفَ قَبْلَهُ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ النَّفَاقَ أَبَوَهُ بِالْإِسْلَامِ
- ٧ وَرَثُوا ثَرَاثَ مُحَمَّدٍ، كَانُوا بِهِ أُولَى، وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَقْسَامِ
- ٨ لَمَّا تُخَوِّصِمَ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقَنَاءِ، وَبِكُلِّ مُحْتَضَبِ الْحَدِيدِ حُسَامِ

(١) (م) يقول انه سيد العراق والشام.

(٢) يقول إن الهموم ما تزال تطرقه.

(٣) يقول انها ما زالت تتداوله.

(٤) يقول إنه قاد ابن خمس سنوات الجيش الذي يلثم الأعداء.

(٦) غمر: فاق.

(م) يقول إنه فاق الخلفاء المتقدمين وان والده قتل المنافقين على الاسلام.

(٧) يقول ان تراث محمد كان لهم كلارث وغنيمة.

- ٩ كَانَتْ خِلَافَتُهَا لِآلِ مُحَمَّدٍ، لَأَبِي الْوَلِيدِ ثُرَائُهَا وَهَشَامُ
 ١٠ أَخْلَصَ دُعَاكَ تَنْجُ مِمَّا تَتَّقِي اللَّهُ يَوْمَ لِقَائِهِ بِسَلَامٍ
 ١١ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ السَّاءَ وَأَرْضَهَا، وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَةُ الْآثَامِ
 ١٢ مَلِكٌ بِهِ قُصِمَ الْمُلُوكُ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِمَامٍ
 ١٣ أَرْجُو الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي تَلَّ ابْنَهُ لِحَبِيبِنِهِ، فَقَدَاهُ ذُو الْإِنْعَامِ
 ١٤ إِسْحَقُ حَيْثُ يَقُولُ لَمَّا هَابَهُ لِأَبِيهِ، حَيْثُ رَأَى مِنَ الْأَحْلَامِ
 ١٥ أَمْضِي، وَصَدَّقْ مَا أُمِرْتُ، فَلِئَنِّي، بِالصَّبْرِ مُحْتَسِبًا، لَخَيْرِ غُلَامٍ
 ١٦ إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتُهُ عَيْنَ الْفَقِيرِ، وَنَاعَشَ الْآثَامِ
 ١٧ وَلِتَعْلَمَنَّ مِنَ الْكُتُوبِ إِذَا التَّقَى، عِنْدَ الْإِمَامِ، كَلَامُهُمْ وَكَلَامِي
 ١٨ قَالَ الَّذِي يَرْوِي عَلَيَّ كَلَامَهُمْ الطَّارِحَاتِ بِهِ عَلَى الْأَقْدَامِ:
 ١٩ هَلْ يَنْتَهِي زَجَلٌ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ مِثْلَ الَّذِي وَقَعْتَ بِذِي الْأَهْدَامِ
 ٢٠ شَنْعَاءُ جَادِعَةُ الْأَنْوَفِ مُذِلَّةٌ كَانَتْ لَهُ، نَزَلَتْ بِكُلِّ غَرَامٍ

(٩) يقول إنهم ربحوا الخلافة بالحرب والدم بعد الفتنة عليها.

(١٠) يقول إن من يدعو لهم ينجو يوم الدين.

(١١) يقول إنه والذي خلق كل شيء.

(١٢) يقول إن الله يُهْلِكُ من يشاء من الملوك وأنه علام الغيوب ويقدر مواقيت الموت.

(١٣) يطلب الشفاعة من إبراهيم الخليل الذي كان يُوشك أن يضحى بابنه اسحاق. وقد افتداه الله ذو الأنعام.

(١٤—١٥) يقول إنه طلب من أبيه أن ينفذ ما أمر به في الحلم.

(١٦) يمتدح نهر المبارك الذي احتفزه ويقول إنه أغاث الفقراء والآثام.

(١٧) يقول إن كلامي هذا صادق وما نقل عنه من هجاء للمبارك هو زور وهتان.

(١٨) يذكر ما زور عليه. (١٩) ذو الاهدام: شاعر تعرض للفرزدق.

(٢٠) الغرام: الهلاك.

(م) يقول إنه هجاء بقصيدة شنعاء، جدعت أنفه وأذنته وأودت به إلى الهلاك.

أَهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَيَالُهُ

قال وهو في سجن خالد بن عبد الله :

- ١ أَهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَيَالُهُ مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُنْتَضَى وَمُنِيمٍ
- ٢ وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسِيتُهَا وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمٍ
- ٣ عَلَى أَتْنِي مِنْ ذِكْرِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ كَذِي حُمَةٍ يَعْتَادُ دَاهِ سَلِيمٍ
- ٤ إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ تُرَاجِعُ مِنْهُ خَايَلَاتِ شَكِيمٍ
- ٥ إِذَا مَا أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا ، فَقُلْ فِي بَعِيدِ الْعَائِدَاتِ سَقِيمٍ
- ٦ فَإِنْ تُنْكِرِي مَا كُنْتَ قَدْ تَعْرِفِينَهُ ، فَمَا الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ لَنَا بَلِيمٍ

- (١) يقول ان المنازل اهاجت شوقه بطيف الحبيب .
- (٢) يقول إنه سجن فني الحبيبة وكل صديق حميم .
- (٣) الحمة : السم . السليم : من لدغته الأفعى . يقول إنه من ذكرها كاللديغ الذي يعاني سُم الأفعى .
- (٤) خايلات : المهلكات . الشكيم : الأسد .
- (٥) يقول إنها أذلته وارتنت حياته وأنه يعاني منها مثل هلاك من يتعرض للأسد .
- (٦) يقول إن الريح اذا نفحت عليه من جهة ديارها ، فإنها تُسقمه وتدعه موحوداً بدائه لا قبل للعائدات أن يزرنه لأنه ناه بعيد عن أهله .
- (٦) يقول إنها كانت تلمّ به وان بينها أسراراً يرجو ألا تنكرها وتنكرها لها ، فقد كان الدهر آتاهما حيناً على حبهما وليس لها أن يذمّاه على ذلك العهد الطيب .

٧ لَهُ يَوْمٌ سَوْءٌ لَّيْسَ يُحْطَىٰ حَظُّهُ ، وَيَوْمٌ تَلَاقَى شَمْسُهُ بِنَعِيمٍ
 ٨ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الرِّكَابَ قَدْ اشْتَكَّتْ مَوَاقِعَ عُزْرَانٍ مَكَانَ كُلِّهِمْ
 ٩ تُقَاتِلُ عَنْهَا الطَّيْرَ دُونَ ظُهُورِهَا بِأَفْوَاهِ شُدُقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُحُومٍ
 ١٠ أَضَرَّ بِهِنَ الْبُعْدُ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَحَاجَاتُ زَجَالٍ ذَوَاتِ هُمُومٍ
 ١١ وَكَمْ طَرَحَتْ رَحْلاً بِكُلِّ مَفَازَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي دَوِيَّةٍ وَحُزُومٍ
 ١٢ كَأَخْقَبَ شَحَاجٍ بِغَمْرَةٍ قَارِبٍ بِلَيْتَيْنِهِ آثَارُ ذَوَاتِ كُلِّهِمْ
 ١٣ إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَخَنْدِفٌ وَالتَّقَى صَمِيحاً ، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
 ١٤ وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا مِنْهُمْ بِمَقِيمٍ

(٧) يقول إن الدهر يُسيء في يوم ، وهو يوم محتوم لا طاقة للمرء بأن ينأى عنه ويفر منه ويوم سعد وأقبال تُشرق عليهم شمسُه بالنعيم.

(٨) يقول إن الركبان تفرحت المطايا من دونهم وإن الكلوم تَنَشَّطَتْ من شدة العدو.

(٩) يقول إن الطير وخاصة الغربان كانت تنزل عليها لتفترس جروحها وهي تذب عن نفسها بأشداقها التي زال عنها كل لحم من الضنى والملاك في العدو.

(١٠) الزجّال : المصوّت الصائح.

(م) يقول إن حاجاته الملحة التي طلبها بها ، إنما هي التي أضتها وهي حاجات امرئ ملحاح يلحف بزجر المطايا كي تعدو ليتخفف من هموم حاجاته.

(١١) يقول إنهم كانوا يطرحون عنها الرحال من شدة تفرحها عبر المفاوز أي الأراضي المقفرة التي يفوز من ينجو منها وفي الأراضي اللدوية التي تلوي فيها أصداء اليوم عبر الحزوم أي الأراضي الغليظة العسيرة.

(١٢) الأحقَب : حمار الوحش . الشحاج : المصوّت . اللَّيْتُ : العتق بل صفحتها.

(م) يقرن المطية بالحمار الوحشي الذي يُصَوِّت وينق ، وقد كدمت أثنائه عنقه كدلمات كثيرة.

(١٣) يقول إن قيس وخندف يزخران أي انهما يحشدان الجموع ، وهم كلهم أصلاء ليس بينهم عيب وملحقون ومرترقة في القتال.

(١٤) يقول إنهم يجيرون كل من يقيم في سبيلهم ويُلققونه بهم ، لو يفتكون به ويُهلكونه.

١٥ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسُ وَرَأَاهُمْ وَقَدْ سُدَّ مَا قَدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ
 ١٦ سَيَلْقَى الَّذِي يَلْقَى خَزِيمَةً مِنْهُمْ، لَهُمْ أُمٌّ بَدَاخِينَ غَيْرَ عَقِيمٍ
 ١٧ هُمَا الْأَطْيَبَانِ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقِيَا إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ قَدِيمٍ
 ١٨ فَمَنْ يَرِ غَارَيْنَا، إِذَا مَا تَلَاقِيَا، يَكُنْ مَنْ يَرَى طَوْدَتَيْهَا كَأَمِيمٍ
 ١٩ أَبَتْ خِنْدِفُ إِلَّا عُلُوًّا وَقَيْسُهَا، إِذَا فَحَرَ الْأَقْوَامُ، غَيْرَ نُجُومٍ
 ٢٠ وَنَحْنُ فَضْلُنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ لَنَا بِحَصَى عَالٍ لَهُمْ وَحُلُومٍ
 ٢١ فَإِنْ يَكُ هَذَا النَّاسُ حَلَفَ بَيْنَهُمْ عَلَيْنَا لَهُمْ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَشُومٍ
 ٢٢ فَلِنَا وَلِيَاهُمْ كَعَبْدٍ وَرَبِّهِ، إِذَا فَرَّ مِنْهُ رَدَّةُ بِرْعُومٍ
 ٢٣ وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَتَيْتِي بِجَمْعٍ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرِ سُومٍ

(١٥) يقول إن بني تميم يتقدمون امام بني قيس ويعجب أن يجري بنو قيس اثر الناس متخلفين، وكأنهم أذبال ما دام بنو تميم حلفاء لهم يسيرون امامهم الى قتال.

(١٦) البذاخون: المترفون بالمجد والسؤدد.

(م) يقول إنهم يتزلون لمن دونهم ما لقي بنو خزيمه وانهم يتمون الى والده بذاخه بالمجد ولود لكل المكارم.

(١٧) يقول إن بني خندف وبني قيس هما الاطيبان والاكثران عدداً وهما التقيا بالحسب القديم الملقى الى النجوم.

(١٨) الأميم: المضروب على أم رأسه.

(م) يقول انهما حين يلتقيان في غارة، فان من يرى حشودهما، فإنه يصرع هولاً من الروع والرعب وكأنه أميم ضرب على أم رأسه.

(١٩) يقول إنهم لا يقبلون أن يفاخرهم احد ما عدا النجوم العالية في سماها.

(٢٠) يقول إنهم الأفضل حلماً وعدداً.

(٢١-٢٢) يقول إن من يتحالفون ضدهم متغرون وقد مال بهم الحمقى، فانهم يكونون بالنسبة اليهم كالأسياد الذين قر من دونهم عبيدهم، وهم يرجعونهم الى ما كانوا اليه مرغبين مكرهين.

(٢٣) يقول انه دأب على الحرب، وانه يجمع الأشلاء من دونها وذاك أمر عرفه قبلا.

٢٤ إذا مُضِرَّ الحَمَرَاءُ يَوْمًا تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامَ شَكِيمِي
٢٥ أَبَوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً ، وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغَامِ الْعَدُوِّ ظُلُومِ

٥٥٢

وَلَيْسَ بَعْدَلٍ إِنْ سَبَّتُ مُقَاعِسًا

١ وَلَيْسَ بَعْدَلٍ إِنْ سَبَّتُ مُقَاعِسًا بِأَبَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ
٢ وَلَكِنْ عَدْلًا لَوْ سَبَّتُ وَسَبَّيْتُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

(٢٤) مضر الحمراء : أي الفتاة . دق اللجام شكيمي : أي أنه كالفرس القوية التي تدق اللجام وتنفض عنه .

(٢٥) لا يزال الفرزدق في طبعه العنيف يفخر بمن يحالفهم ويفخر بأنه قادر أن ينظلم الناس وهو ابن اسد على الأعداء يُلمّ بهم ويُتزل بهم الضيم ولا يلوي .

(١) يقول إنه حين سب بني مقاعس على آبائه فإنه ظلم آباءه .

(٢) يقول إنه لو تساب وبني عبد شمس من مناف وهاشم لكان الأمر حرياً به لأنهم يؤازرونه .

٥٢٣

لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا

نزل ببني زينة بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم فقال لهم : احمولوني . فقالوا : ليس لنا بعير ، نحن أصحاب شاة ، فقال :

- ١ لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا ، وَمَطِيتِي لِبَنِي زَيْنَةَ الْيَوْمِ
- ٢ نَزَلْتُ بِمَائِهِمْ ، وَتَحْسِبُ رَحْلَهَا عَنْهَا سِيْخِمِلُهُ السَّنَامُ الْأَكُومُ
- ٣ زَعَمْتُ زَيْنَةَ أَنَّمَا أَمْوَالُهَا عَنَّمْ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعِيرٌ يَعْلَمُ
- ٤ فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجَّتِي أَنِّي ، وَأَيُّ بَنِي زَيْنَةَ أَظْلَمُ
- ٥ لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُتَيْخِ إِلَيْهِمْ ، وَعَلَى بُيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهُجَمُ
- ٦ لَوْ كَانَ وَمَنْطَ بَنِي زَيْنَةَ عَاصِمٌ وَالْعَوَّسَرَانُ وَذُو الطَّعَانِ الْأَجْدَمُ

- (١) يقول إنه يلومهم ومطيتهم التعبة هي أشد لوماً لهم .
- (٢) يقول إنها حين نزلت بهم حسبت أنهم سيريحونها من التعب ويدفعون لصاحبها ناقة ذات سنّام أكوم أي كبير عال .
- (٣) يقول إنهم تعلقوا بأنهم أصحاب أغنام وليسوا أصحاب إبل .
- (٤) يقول إنه إذا كثيف أمرهم يُدركون أنهم الأظلم .
- (٥) اللهجم : الواسع . يقول إنهم لا يعلمون مجد الذي نزل فيهم وأناخ إليهم وهم يمرّ بهم عابرون كثيرون من دونه .

٧ أَمَرُوا زَبِينَةَ إِذْ أَنْحَتُ إِلَيْهِمْ بِالْبَاقِيَاتِ، وَبِأَتِي هِيَ أَكْرَمُ
٨ وَأَيْلِكَ مَا حَمَلُوا الْمُكِيلَ وَلَا اتَّقُوا نَابِينَ ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ الْأَزْمُ
٩ مَنْ يَجْرَحَا فَكَأَنَّا يُرْمَى بِهِ مِنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الشَّبُوبُ الْأَعَصَمُ
١٠ لَوْ أَنَّ كَايَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ بِهِمْ نَزَلَتْ قَلُوصِي وَهِيَ جِدْوُثُهَا الدَّمُ
١١ حَمَلُوا مُرْدَفَةَ الرَّحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ حَمَلًا لِكَابِيَةِ الْعَتُودُ الْأَزْنَمُ

(٨) يُقَسَمُ بِأَنَّهُمْ حِينَ يَحْمِلُونَهُ عَلَى مَتْنٍ بَعِيرٍ لَا يَحْمِلُونَ الْمَرْءَ الْجَبَانَ وَهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا عَنَفَهُ وَانْهَمَ حَرِي أَنْ يَهْجُوهُمْ بَنَائِيَهُ وَهِيَ نَابَا أَفْعَوَانَ أَرْقَمَ.

(٩) يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا أَلَمَ بِأَمْرِي بَنَائِيَهُ وَأَنْفَذَهُمَا فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَهْلِكُ كَمَنْ سَقَطَ مِنْ جَبَلٍ عَالٍ يَقِيمُ فِيهِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الشَّابَّ وَيَعْتَصِمُ.

(١٠) يَمْتَدِّحُ كَايَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ وَيَقُولُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِمْ لَكَانَ عَرَقَبُ نَاقَتِهِ أَيْ أَنَّهُ ضَرَبَهَا فَعَزَّتْ صَرِيعةً وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْهَا وَمِنْهُ مِنْ دُونِهَا نِيَاقًا أُخْرَى لَمْ يُضْنِهَا الْعَدُو.

(١١) الْعَتُودُ: الْمَعَزُ الْأَزْنَمُ: مَا قَطَعَ مِنْ أُذُنِهِ شَيْءٌ وَبَقِيَ مَعْلَقًا.

(م) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ وَهْبُهُ النِّيَاقُ الْمُرْدَفَةُ أَيْ الْوَاسِعَةُ الْمَتْنُ وَكَأَيَةِ ذَاكَ لَا يَهْبُ إِلَّا الْمَعَزَى الْمُبْتَوْرَةُ الْأُذُنُ ، الْقَلِيلَةُ الْقُدْرَةِ . وَكَانَ الْعَرَبُ يَحْتَقِرُونَ مَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ وَيَعْتَبِرُونَهُ مِنَ الْأَذْلَاءِ وَالْعَبِيدِ لِأَنَّ الْحَيْلَ خَاصَّةٌ وَالْإِبِلَ عَامَّةٌ تَنْتَمِي عَنْ الْفُرُوسِيَّةِ.

تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ

- ١ تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ: أَطَائِيَّ يَسْبُ بَنِي تَمِيمٍ
- ٢ عَبِيدُ كَانَ تُبْعُ اسْتَبَاهُمْ، فَأَقْعَدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّثِيمِ
- ٣ فَإِنَّ تَكَ طَيٍّ بِجِبَالِ سَلَمَى، فَإِنَّ لَنَا الْفَضَاءَ مَعَ النَّجُومِ
- ٤ أَلَا يَا طَيٍّ الْأَنْبَاطُ لَسْتُمْ بِمَوْلَى لِلصَّمِيمِ وَلَا الصَّمِيمِ
- ٥ مَتَى مَا تَهْبِطُوا تَرْكَبُ عَلَيْكُمْ عَنَاجِبُ تَعْصُرَ عَلَى الشَّكِيمِ

-
- (١) يعجب أن يشتم طائي بني تميم.
 - (٢) يقول إنهم كانوا عبيداً لتبع في القديم ومنذ ذلك الحين طُبعوا على اللؤم.
 - (٣) يقول إنهم يملأون الدنيا وليس جبلاً كأبناء طيء.
 - (٤) ينسبهم إلى الأنباط ويقول إنهم غير عرب وغير أصلاء.
 - (٥) العنجوج: الفرس الطويل.
 - (٦) يقول إنهم يقتحمون عليهم بخيلهم التي تعصر شكائهم حميةً وإقداماً.

أَبْنِي لُجَيْمَ إِنَّكُمْ أَجْمَتُمْ

قال لبي حنيفة :

- ١ أَبْنِي لُجَيْمَ إِنَّكُمْ أَجْمَتُمْ، فَلَمَنْ يُجَارِيكُمْ أَشَدُّ لِحَامٍ
- ٢ فَاسًا تُصِيبُ لَهَاثَهُ، يَلْقَى الَّذِي تَلْقَى نَوَاجِذُهُ أَشَدَّ زِحَامٍ
- ٣ فَلَا مُدَحِّنَ بَنِي حَنِيفَةَ مِثْلَهُ بِالْحَقِّ أَهْلَ رَوَاجِحِ الْأَخْلَامِ
- ٤ سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقَتْ مَعَدُّ بَالَتِي سَمَقَتْ مَكَارِمُهَا عَلَى الْأَقْوَامِ
- ٥ فَبَنُو حَنِيفَةَ يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ بِسُيُوفٍ مُهْتَظِمِ الْعُدَاةِ كِرَامِ

(١) يقول إنهم كالحليل المُلجمة التي تنقضّ على العدو بقوة.

(٢) اللّهاة : لحمه الحلق.

(٢) يقول إنهم كالفأس على العدو تقطع لهاثه أي عنقه ، كما أنهم يحطّون أسنان من يتعرض لهم ويهشّمونها.

(٣) يمدحهم بحلمهم الراجح.

(٤) معد : العرب عامة.

(م) يقول إنهم تعالوا بمجدهم وسمقوا فلا ينالون.

(٥) (م) يقول إنهم يقفون من دون نساءهم ، فلا يدعونهن يَسْتَيْنَ وإنهم يهتضمون أعداءهم ويظلمونهم بسيوفهم الحادة.

- ٦ قَوْمٌ، وَأَمَّا مَا تُسَلُّ سِيوفُهُمْ إِلَّا لِيَوْمٍ مَّيَّةٍ وَجَمَامِ
 ٧ الْقَاتِلُونَ مُلُوكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَالْجُوعُ قَدْ قَتَلُوهُ بِالْإِطْعَامِ
 ٨ وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ، وَالْمُسْبِتُونَ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ
 ٩ فَلَوْ أَنَّهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لَعَصَبَةٌ بِالْمَجْدِ، قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ غَمَامِ

-
- (٦) يقول إنهم إذ يسلون سيوفهم ، فإنهم يقتلون وييطشون.
 (٧) يقول إنهم يقتلون الملوك ويقتلون الجوع بما يغدقون ويذلون من مال وطعام.
 (٨) الكبش : الفحل وهنا البطل. البيض : الحوذ.
 (٩) يقول إنهم يضربون البطل مرتدي الحوذة ، وإنهم يثبتون أقدامهم حيث ينزلون فلا يزعمجون عن مقاماتهم.
 (٩) يقول إن المجد لو كان يُمطر لكانت لهم الغمام الأغزر مطراً ، أي أنهم الأجد بين الناس .

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا

هذه قصيدة أخرى في مدح هشام بن عبد الملك :

- ١ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
- ٢ فَقَالُوا: إِنَّ فَعَلْتَ، فَأَغْنِ عَنَّا دُمُوعاً غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ
- ٣ فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي وَجِيرَانِ لَنَا، كَانُوا، كِرَامِ
- ٤ أَكْفَكِفُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِّي، وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِ مِنْ مَلَامِ
- ٥ سَيُبْلِغُهُنَّ وَحْيَ الْقَوْلِ عَنِّي، وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقَرَامِ

- (١) لعنا: أي لعلنا. عائجين: مائلين. العرصة: الفسحة حول المنزل.
- (م) يطلب من صاحبه أن يميلوا به ليتفقد ساحات المنزل، أو ما تبقى من أثر الخيام.
- (٢) يقول إنهم طلبوا منه أن يكفف دمه الذي ينهمر سجاجاً.
- (٣) يقول إنه لا قدرة له على منع الدمع من عينيه، وقد ألمَّ بمن كانوا جيرانهم وهم من القوم الكرام. أي انه يفتقدهم لجيرانهم وكرمهم.
- (٣) يُكْمَل المعنى ويقول انه كيف يكفكف عبرة وليس بعد البكاء من ملام يلام فيه المرء على الوفاء.
- (٥) القرام: الستر الأحمر.
- (م) يقول إن ما نظمته في النساء اللواتي كنَّ هناك سيذيع ويدركهن تحت الحجول والأستار التي يقمن من دونها وهن نساء مصونات محترصات.

٦ أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَاراً مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقُسَامِ
٧ فَقُلْنَ لَهُ نُوعِدُهُ الثَّرِيَّ، وَذَاكَ عَلَيْهِ مُرْتَفِعُ الزَّحَامِ

* * *

٨ رَأَى الْعَانِيَاتُ فَقُلْنَ: هَذَا أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ
٩ فَإِنْ يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْخَرَنَّ مِنِّي فَلْيُ كُنْتُ مِرْقَاصَ الْخِدَامِ
١٠ وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي رَجَعْنَ إِلَيَّ أضعَافَ السَّلَامِ
١١ رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَحَ لِسَدِيَّ أَسْنَانَ الْهِرَامِ

- (٦) الخُرَيْطَةُ: وعاء من جلد أو غيره. القرد: نفاية الصوف. القسام: مال الصدقة.
(م) يقول إنهم من ذوي الأقدار الهزيلة يحملون أوعية الجلد والمزادات ويلبسون ما يتساقط من أموال الصدقات التي تُبذل للمساكين.
(٧) يقول إنهم إذا أرادوا أن ينافسوه فليلتقوا به عند نجم الثريا، وهناك لا قبل لهم بالوصول لأنه مكان مزدحم عليهم ومن دونهم.
(٨) السلام: الحجارة وهنا الحجارة التي توضع فوق القبر.
(م) يقول إنه أصيب بالهرم وألم به الشيب، فباتت النساء يقلن إنه أبوهن بعث من قبره.
(٩) الخدام: جمع الخدمة: الخلخال في الساق.
(م) يقول إنهن إذا سخرن مني لهرمي، فكنت مرقاص الخدام أي ان النساء كن إذا رأينه عدون إثره وصارت خلاخيلهن ترقص في أقدامهن من شدة عدوهن.
(١٠) يقول إنه كان يغوي جداتهن حين كان شاباً ولو سئلن عنه الآن فلنهن يذكرنه ويرسلن إليه السلام أضعافاً مضاعفة.
(١١) الشرخ: الترب. لدي: جمع لدة: من كان من عمر واحد معك وولد في مثل سنك. الهرام: جمع الهرم: الكبر والظعن في السن.
(م) يقول إنهن يجدن أترابهن منعمات في مآزرنهن وإن من كانوا من عمره صاروا بلا أسنان هرمين طاعنين في السن.

١٢ تَقُولُ بَنِيَّ: هَلْ يَكُ مِنْ رُجُلٍ لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامٍ
 ١٣ فَتَنْهَضَ نَهْضَةً، لِبَنِيكَ فِيهَا غِنًى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِيِّ
 ١٤ فَقُلْتُ لَهُمْ: وَكَيْفَ وَلَيْسَ أَمْشِي عَلَى قَلَمِيَّ وَيَحْكُمُ مَرَامِي
 ١٥ وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ: إِذَا رِجْلَايَ أَسْلَمَتَا قِيَامِي
 ١٦ رَمَتْنِي بِالسَّمَانِينَ اللَّيَالِي، وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَضُوبُ سَهْمِ رَامِي
 ١٧ وَعَیْرَ لَوْنٍ رَاحِلَتِي وَلَوْنِي تَرَدَّى السَّهَوَاجِرَ وَاعْتِمَامِي
 ١٨ وَإِقْبَالَ الْمَطِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ، مِنْ الْجَوَازِءِ، مُلْتَهَبِ الضَّرَامِ
 ١٩ وَإِدْلَاجِي، إِذَا الظُّلُمَاءُ جَارَتْ، إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ، دُجَى الظَّلَامِ
 ٢٠ أَقُولُ لِنَاقَتِي، لَمَّا تَرَامَتْ بِنَا بَيْدُ مُسْرِبِلَةِ الْقَتَامِ:
 ٢١ أَغِيثِي، مَنْ وَرَاءَكَ، مِنْ رَبِيعٍ أَمَامَكَ مُرْسَلٍ بِيَدِي هِشَامِ

- (١٢) يقول إن ابنته طلبت منه أن يرتحل إلى قوم لا يساومونه في عطائهم.
- (١٣) يقول إنها طلبت منه أن ينهض نهضة شديدة ويتتبع هشاماً في الشام فيكفي أبناءه الفقر.
- (١٤) يقول إنه عجب أن ينال ذلك المرام وهو طاعن في السن، لا قبل له بالسفر عبر القلوات.
- (١٥) وكيف احتال لكم بالرزق ولم تعد قدماي تحملان جسمي ولا قبل لي بالنهوض والقيام.
- (١٦) يقول إن الدهر جعله يطعن في السن ويضعف وقد بلغ الثمانين وسهم الدهر يصيب ولا ينبوقط.
- (١٧) يقول إنه طالما خاض في الهجرة أي القاططة الشديدة وكان كأنه يعم بها بمثل العمامة على رأسه ولقد غير ذلك لونه وجعله أكمداً وكذلك لون راحلته التي كان يمتطيها في أسفاره.
- (١٨) يقول إن الناقة كانت تجتاز فيه اليوم الحار المشتعل بالجوزاء وهي من نجوم الحر الشديد.
- (١٩) الإدلاج: السير ليلاً.
- (م) يقول إنه كان يعدو بناقته ليلاً حتى مطلع النهار وتبدد الظلام.
- (٢٠) يقول إنه خاطب ناقته وهو يجتاز بها البيداء المظلمة السوداء.
- (٢١) يقول إنه طلب منها أن تقيم على عدوها لتدرك هشاماً وهو ربيع يحبي وذلك لتنفذ أهله الذين خلفهم وراءه.

٢٢ يَدَي خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا، إِمَاماً وَابْنِ أَمْلَاكِ عِظَامِ
 ٢٣ بِهِ يُخَيِّي الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنْ النِّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنَامِ
 ٢٤ مِنَ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكُ بَعَاقٍ، يَسُوقُ عِشَارَ مُرْتَجِزِ رُكَامِ
 ٢٥ فَإِنْ تُبْلِغَكَ أَرْبَعُكَ اللَّوَاتِي بِهِنَ إِلَيْكَ أَرْجِعْ كُلَّ عَامِ
 ٢٦ تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ، فَحَيَّتْ وَقَدْ بَلَيْتْ بِتَنْصَاحِ الرَّهَامِ
 ٢٧ قَدْ اسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذَمُولاً، وَإِنَّ السَّهْمَ بِي فِيهَا لَسَامِي

(٢٢) يقول إنه أفضل الأحياء والأموات وأنه ابن الخلفاء الكبار.

(٢٣) يقول إن كرمه ونائله يفيضان على البلاد كلها ومن وما فيها من أناسٍ ومن بهائم.

(٢٤) الوسمي : المطر الأول الذي يسم الطبيعة بالعشب والزهر. وهو مطر أول الربيع. المبترك : هو الجمل وهنا السحاب المبارك الثقيل وكأنه الجمل. البعاق : السحاب الذي يتبع أي يرسل أمطاره بغزارة. العشار من النياق : هي النياق التي مرّ على حملها عشرة أشهر، وهي تكون كبيرة البطون. المرتجز : الكثير الرعد. الركام : المتراكم.

(م) يقول في وصف كرمه انه شبيه بمطر أول الربيع الذي ينهمر من سحاب مفعم وكأنه الجمل المبارك أو النياق التي مرّ على حملها عشرة أشهر، وهي ملأى الأجواف وأنه كثير الرعد والزجرجة وأنه متداخل ومتراكم على ذاته. وهو إنما يعظم من وصف المطر ليعظم كرم المملوح. وهذا دأب جرى عليه القدماء في وصف الفرات كما فعل النابغة والأعشى.

(٢٥) يخاطب الناقة ويقول إنها إذا أبلغتها قوائمها الأربع الى من يتجمعه، وهي القوائم التي كان يعود بها كل عام للمقام ذاته أي عند الخليفة.

(٢٦) الرهام : المطر الخفيف.

(م) يقول إنها إذا ما أدركت به الى المملوح، فإنه يضربها ويميتها لأنه ينال منه نياقاً أخرى عنها، ويردف بأنها حيث وكانت قد تسلل العرق منها وصار يتزل كالطر الرهام أي الخفيف.

(٢٧) الناجية : الناقة التي تجتاز العقبات العسيرة وتجو منها. الذمول : الناقة السريعة.

(م) يقول إنه كان يتعجل إدراك المملوح وأنه استبطأ عدو تلك الناقة.

٢٨ أَقُولُ لَهَا، إِذَا عَطَفَتْ وَعَضَتْ بِمُورَكَّةِ الْوَرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ :
 ٢٩ إِلَامَ تَلَفَّتَيْنِ، وَأَنْتِ تَخِي، وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
 ٣٠ مَتَى تَأْتِي الرُّصَافَةُ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالِدَبْرِ الدَّوَامِي
 ٣١ وَيُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكَ وَتَسْتَغْنِي بِحِلْيَةِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامِ
 ٣٢ كَانَ أَرَاقِمًا عَلِقَتْ يَدَاهَا، مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرَّخَامِ
 ٣٣ تَزِفُ إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النَّعَامِ
 ٣٤ إِذَا رَضْرَاضَةً وَطِئَتْ عَلَيْهَا خَضْبَنَ بُطُونٍ مُشْعَلَةٍ رِثَامِ

(٢٨) يقول إنها كانت تتعب وتدير رأسها وتعضّ وركها على قروحها والذباب الذي ينهشها فيه وتشدّ زمامها شدّاً قوياً.

(٢٩) يعجب أن تدير رأسها الى الوراء وكأنها تلتفت ويقول كيف تلتفتين الى الوراء وأنا أمتطيك وأنت مزمنة أن تلقي هشاماً خير الناس أمامي.

(٣٠) الدبر: جراح تكون في مؤخرة البعير أو منته.

(م) يقول إنها متى ما بلغت هشاماً في الرصافة، فلنما تستريح من القاطئة الشديدة ومن الجراح التي تقرحت في مؤخرتها وفي منها.

(٣١) يقول إنها حين تُدركه، فإن رحلها الذي قرحها يرفع ويلقى عنها وتستغني عنه بهشام الذي يملأ الأرض وهو الملك الهمام.

(٣٢) الأراقم: الأفاعي. عمد الرخام: قوائمها.

(م) يقول إنها كانت تعدو متعجلة وكأنّ الأفاعي كانت معلقة بقوائمها وهي تلدغها والناقة تجدّ العدو لتفرّ وتخلص منها.

(٣٣) تزف: تُسرّع وأصلها في النعام. الهادجات: العاديات بارتعاش. العرى: معاهد الحبال عليها. البرى: حلقات الأنف في البعير..

(م) يقول إنها تعدو وتُسرع حين تلتقي عقد الحبال براها ومن ضمورها وكأنها النعام المسرع.

(٣٤) الرضراضة: الحجارة الثقيلة. المثلة: المتراكبة. الرثام: الدامية النازفة.

(م) يقول إنها كانت تظاّ الحجارة المتحركة دونها على الأرض، فتدمى أخفافها المتراكبة من التشقق.

٣٥ إذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَنهُ نَأَوْدُ نَحْنَهُ حَذَرَ الْكِلَامِ
 ٣٦ كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَبَيْتُ تَبْيَ عَلَى الْحَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ
 ٣٧ أَخِشَّةَ كُلِّ جُرْشَعَةٍ وَعَوَجٍ، مِنْ النِّعَمِ الَّذِي يَحْمِي سَنَامِي
 ٣٨ كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أُنْخَنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً نَوَاطِرُهَا سَوَامِي
 ٣٩ تُشِيرُ قَعَاقِعَ الْأَلْحَى، إِذَا مَا تَلَاقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ النَّيَامِ
 ٤٠ فَمَا بَلَّغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضًا، بِنَقِي فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ
 ٤١ كَأَنَّ النُّجْمَ وَالْجُوزَاءَ يَسْرِي عَلَى آثَارِ صَادِرَةِ أَوَامِ

(٣٥) يقول إنها إذا عثرت على طريق مشرقة ، تطالعها فيها العثرات ، فلنأوذا ترجع خوفاً من الكلام والجروح .

(٣٦) يقول إنها كانت تبذل الزبد على شذوقها وكأنه بيوت العنكبوت .

(٣٧) الأخشنة : جمع الخشاش : عود يجعل في أنف البعير . الجرشة : الإبل العظيمة . العوج : الفرس الواسع جلد الصدر .

(م) بكل المعنى ويقول إنها تبني بيوتها في أخشنة البعران ، وهي من النعم أي الإبل التي لها مآثر وهو يحميها بسنامه أي مجده العالي والمعنى متقلقل .

(٣٨) الهجر : هنا نصف النهار .

(م) يقول إنها حين أنيخت في الهاجرة بدت عيونها وكأنها مفقاة ، تنزو الى أعلى .

(٣٩) الألحى : جمع الألحى : عظم الحنك . الهاجرة : النائم . العرق : جمع العرق : الطرق في الجبال .

(م) يقول إن أحناكها تقعقع إذا ما اعترضتها السبل النائمة التي لم تطرق قبلاً ولم يوقظها من سباتها عابرون .

(٤٠) الحريض : الهالكة . وقد غصت بريقها ولم يعد لها قبل بابتلاعه . وقد ذابت عظامها وأسمنتها .

(٤١) يقول إن تلك النياق كانت تعدو . وكأن نجم الجوزاء الحار كان يقتني آثارها ، وهي لا تزال تشرب وتصدر عن الماء وهي أوامي : أي ظمأى .

٤٢ وَصَادِيَةُ الصَّدُورِ نَضَحَتْ لَيْلًا لَهُنَّ سِجَالٌ آجِنَةٌ طَوَامِي
 ٤٣ كَانَ نِصَالٌ يَثْرِبُ سَاقَطَتَهَا عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رِيشِ النِّعَامِ
 ٤٤ عَمَدَتْ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا، لَتَنْعَشَ، أَوْ يَكُونَ بِكَ اعْتِصَامِي
 ٤٥ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي، عَلَى الْمُتَرَدِّدَاتِ مِنَ السَّمَامِ
 ٤٦ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُبْقِ شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ بِأَلِيَّةِ الثَّمَامِ
 ٤٧ وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلُهُ فَمَا لِعُرَى إِلَيْهِ مِنْ انْقِصَامِ
 ٤٨ فَلِإِنِّي حَامِلٌ رَحْلِي، وَرَحْلِي إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ
 ٤٩ عَلَى سَفْنِ الْفَلَاقَةِ مُرَدِّدَاتٍ، جُنَاةَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ

(٤٢) الصادية: الظمأى. السجال: الدلاء. الأجنة: المياه المستنقعة. الطوامي: الفياضة.

(م) يقول إنها كانت ظمأى وكان يسقيها من المياه المستنقعة الآجنة.

(٤٣) يقول إنها كانت تعثر حول الماء المستنقع على ريش النعام المتساقط وكأنما أصيب النعام بالسهم البثرية. وإشارته إلى تساقط ريش النعام حول ذلك الماء إنما هي كناية عن المكان المتوحش المقفر.

(٤٤) يخاطب الخليفة ويقول إنه انتجعه ليتعش ويعتصم به.

(٤٥) السمام: السريع.

(م) يقول إنه أقبل عليه على النياق وهو يردف وراءه صحباً وكانت تعدو به علواً سريعاً.

(٤٦) الثمام: النبت.

(م) يقول إنه التجأ إليه، وقد أَلَمَّتْ بهم سنة مجدبة نكراء أَيْبَسَتْ حتى نبت الثمام.

(٤٧) يقول إنك توثق بحبل الله ومن يعتصم بك فإن عراه تنفصم ولا تحل ولا تقطع.

(٤٨) يقول إنه حمل مطيته الواهية إليه وقد رَقَّتْ عظامها.

(٤٩) سفن الفلاة: النياق. الحسام الذكر: السيف الصلب.

(م) ربما كان يقول إنها تحملهم إليه وكأنهم أُصِيبُوا بويلات الحرب ونزل فيهم السيف، فأملقوا.

- ٥٠ يَدَاكَ يَدُ، رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا،
 ٥١ فَلَيْنَ النَّاسِ لَوْلَا أَنْتَ كَانُوا
 ٥٢ وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا
 ٥٣ وَبَشَرَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ لَمَّا
 ٥٤ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّا هُمْ
 ٥٥ أَتَانَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا
 ٥٦ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نُعِشْنَا،
 ٥٧ فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ، فِيهَا
 ٥٨ رَأَى اللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ طَرًّا،
 ٥٩ إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا
- وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ
 حَصَى خَرَزٍ تَسَاقَطَ مِنْ نِظَامِ
 لِحْنِدَفٍ فِي الْمَشُورَةِ وَالْخِصَامِ
 تَحَدَّثْنَا بِإِقْبَالِ الْإِمَامِ
 بَقَايَا مِثْلُ أَشْلَاءِ وَهَامِ
 زِيَارَتُهُ مِنَ النُّعَمِ الْعِظَامِ
 وَجُدَّ حِبَالُ آصَارِ الْإِيمَانِ
 شِفَاءً لِلصُّلُورِ مِنَ السَّقَامِ
 بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ
 مُظَلَّلَةٌ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَامِ

(٥٠) يقول إنه يبذل للناس كالربيع وفي اليد الأخرى ، فإنه يُقيم سنة الدين ويدافع عنها ويمنع الناس من انتهاك المحرمات .

(٥١) يقول إن الناس لولاه لكانوا انفرطوا وتناثروا كخرز العقد المنقطع .

(٥٢) يشرع في التفاخر ويقول إن الناس كلهم يلوذون لقومه الخندفين وهم يتحالفون معهم في المشورة أو عليهم في الخصام .

(٥٣) يقول إن إمامته بشرت بها السماء الأرض .

(٥٤) يقول إنه أقبل على أهل العراق وكانوا متفرقين ، وكأنهم الأشلاء والرؤوس المتناثرة .

(٥٥) يقول إنه أقبل عليهم يزورهم وكأنه أنزل لهم نعمة كبرى بزيارته .

(٥٦) يقول إنه أنعشهم وقطعت عنهم الآثام التي أوثقوا بها .

(٥٧) يقول إنه أحيأ سنة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وأنه أبرأ بها صدور ذوي الفتنة المصابين بدائها .

(٥٨) يقول إن الله اختاره باختياره للخلافة .

(٥٩) يقول إن النعام يصحبه ليروي الأرض التي يجتازها .

٦٠ رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَضَوْءًا، وَهِيَ مُلْبَسَةُ الظَّلَامِ
 ٦١ رَأَيْتُ الظَّلَمَ لَمَّا قُمْتَ جُدَّتْ عُرَاهُ بِشَفَرَتِي ذَكَرٍ هُذَامٍ
 ٦٢ تَعَنَّ، فَلَسْتَ مُدْرِكَ مَا تَعْنَى إِلَيْهِ بِسَاعِدَيَّ جُعَلِ الرَّعَامِ
 ٦٣ سَتَحْزَى، إِنْ لَقِيتَ بِغَوْرٍ نَجْدٍ عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ
 ٦٤ عَطِيَّةَ فَارِسَ الْقَعَسَاءِ يَوْمًا، وَيَوْمًا، وَهِيَ رَاكِدَةُ الصَّيَامِ
 ٦٥ إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا، فَأَيُّهُمَا يُضْمَرُ لِلضَّمَامِ

(٦٠) يقول إنه أعاد العدل للأرض وأناها بعد أن أظلمت بالفوضى والفساد.

(٦١) الهذام: السيف القاطع.

(م) يقول إنه قطع حبال الظلم.

(٦٢) الجعل: ضرب من القنفذ.

(م) يخاطب جريراً ويقول له ليس لك إلا أن تتكبد المشقات دون طائل فلا قبل لك أن تبلغ ما تبتغيه ولك ساعدا القنفذ الهزيلان.

(٦٣) يقول إنه إذا لقي أباه في مكان الحجيج، فإنه سيحزى به بين العرب.

(٦٤) يقول إن والده كان يمتطي الدابة وهي صائمة لم تطعم فهي هزيلة كقدره.

(٦٥) الخطفي: جد جرير.

مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا

يهجو رجلاً من بلعبركان ضل بهم ، وكان دليلاً ، وهو دليل عبد الله بن عامر بن كريز حين قدم أميراً على البصرة فضل بهم أيضاً .

- ١ مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ هِدَايَةُ عَاصِمٍ
- ٢ أَرَادَ طَرِيقَ الْعَنْصَلِينَ ، فَيَاسَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مُتَشَائِمٍ
- ٣ وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التَّمَائِمِ
- ٤ وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْفَلَاةِ وَجَدْتُهُ خَتُوعاً بِأَعْنَاقِ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
- ٥ وَكُنْتُ إِذَا كَلَفْتُ حَاضِنَ ثَلَّةٍ سُرَى اللَّيْلِ دَنَى عَنْ قُرُوجِ الْمَحَارِمِ

- (١) يقول إنه ليس أول من أضلهم في سفر .
- (٢) الصوى : أعلام الصحراء .
- (٣) يقول إنه مال شاملاً عن اليمن .
- (٤) الختوع : الحاذق .
- (٥) يقول إنه ضلّ في بلدة ، وقد أزيلت عنه سبور التمام التي كانت توثق عليه وتدعه يحيا في الأوهام يدعي علم ما لا يعلم ، وهو يعجب أن يضلّ بعد أن تخلى عن تعاويذه وترهاته .
- (٦) يقول إنه حقير هزيل أقصى غايته أن يُدرك السبل التي تجتازها الجداء والمعزى .
- (٧) الثلة : قطعة من الغنم . دنى : قصر وفشل . الفروج : الثغور والمتون . المحارم : لعلها من الحرم أي منازل الأهل وهنا أصحاب السائمة .
- (٨) يمثل عماه وقلته ويقول إنه إذا كلف أن يقود قطعة من الأغنام ، فإنه يضلّ بها ولا يفلح في إرجاعها الى مرائبها .

٦ رَأَى اللَّيْلَ ذَا غَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ تُكَلِّفُهُ الْمِعْزَى عِظَامَ الْمَجَاشِمِ
 ٧ أَنْحَنَّا بِهِجْرٍ بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَى ، وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَائِمِ
 ٨ وَنَحْنُ بِذِي الْأَرْضَى يَقِيسُ ظِلْمَاؤُنَا لَنَا بِالْحَصَى شِرْبًا صَحِيحَ الْمَقَاسِمِ
 ٩ فَلَمَّا تَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ إِلَيَّ غُضُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ
 ١٠ وَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 ١١ فَضَاقَ عَنِ الْأُفْقِيَةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى بِهَا عَنْبَرِيٌّ مُفْطِرٌ غَيْرُ صَائِمِ

- (٦) يقول إنه كان ألف المعزى البسيرة ولم يكن له قبل بالليل المتدجى والمعزى لا تجشمه كثيراً من المشقات.
- (٧) يقول إنه ضلّ بهم فترلوا في الظهيرة والهاجرة والقيظ يسيل لعابها وكانت الشمس تخوض في العائم.
- (٨) يقول إنهم كانوا في موضع يكثر فيه شجر الارطى ، ولم يبق معهم ماء وكانوا يقيسون الماء ويقتسمونه بينهم كي لا يموتوا عطشاً.
- (٩) المصانفة : أي يقتسم المسافرون الماء بأن يضعوا حصاة في إناء ويملأ ماء ويشربه مسافر ومسافر آخر ليكون لهم حصص متساوية من الماء القليل المتبقي لديهم . أجهشت : انهمرت بالبكاء . الغضون : جمع الغضن : جلدة العين الظاهرة . الجراضم : الأكل .
- (م) يقول إنهم بعد أن قلّ ماؤهم وتقاسموه فيما بينهم بالترز القليل ، فإن العنبري تفتّحت عيناه بمثل البكاء وأظهر شراهة شديدة للماء في عينيه وهو كثير الأكل والشرب .
- (١٠) الصرائم : قطع الابل .
- (م) يقول إنهم كانوا اقتسموا الماء بالحصاة الصغيرة ، وأما العنبري فإنه أتى بجلمود كبير بحجم رأسه وأراد أن يشرب الماء عليه فلا يَبْقَى منه شيئاً .
- (١١) الأفقية : الحجر الكبير المائل لما تكون عليه حجارة الأثافي أي المواقد . القعب : القاع .
- (م) يقول إن الوعاء ضاق عن الصخرة التي أتى بها العنبري ليشرب عليها وكان قد التهم كل طعام ولم يَصُمْ ، فاشتعل جوفه حرارة وظمأ .

١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبِرِيَّ كَأَنَّهُ ، عَلَى الْكِفْلِ ، خُرَّانُ الضَّبَاعِ الْقَشَاعِمِ
 ١٣ شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي وَخَضَخَضْتُ نُطْفَةً لِصَدْيَانِ يُرْمَى رَأْسُهُ بِالسَّمَائِمِ
 ١٤ صَدِي الْجَوْفِ يَهْوِي بِسَمْعَاهُ قَدْ تَنَظَّى عَلَيْهِ لَطَى يَوْمٍ مِنَ الْقَيْظِ جَاحِمِ
 ١٥ وَقُلْتُ لَهُ : اَرْفَعْ جِلْدَ عَيْنَيْكَ إِنَّمَا حَيَاتُكَ فِي الدُّنْيَا وَجِيفُ الرُّوَاسِمِ
 ١٦ عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ ، إِذْ كَانَ مِنْهُمْ بَقَايَا الْأَدَاوِي كَالْتَفُوسِ الْكَرَائِمِ
 ١٧ فَاتَّرَتْهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ عَلَى الْقَوْمِ أَحْشَى لَاحِقَاتِ الْمَلَاوِمِ
 ١٨ حِفَاطًا وَلَوْ أَنَّ الْإِدَاوَةَ تُشْتَرَى ، غَلَّتْ فَوْقَ أَمَانٍ عِظَامِ الْمَغَارِمِ
 ١٩ عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ عَلَى جُودِهِ ضَمَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

(١٢) الكفل : خرقة على سنام البعير. الحران : قذارة الجوف. القشع : الضخم.

(م) يقول إنه كان يقيم بجانب السنام وكأنه سلح الضباع القوية.

(١٣) خضخضت : حركت. النطفة : الماء القليل. الصديان : العطشان. السائم : جمع السموم : الريح الحارة.

(م) يقول إنه خضخض وعاء الماء على النطفة المتبقية فيه ، وهم بمنحه لذلك العنبري الذي كانت قد أحرته ريح السموم الحارة.

(١٤) صدي الجوف : أي أنه كان يشعر بالظما في جوفه ويترحم به.

(م) يقول إنه كان حران ، ظمآن وأنه ضمت أذناه من يوم شديد القَيْظِ .

(١٥) يقول إنه سقاه وقال له ارفع عينيك الذابلتين ، فلأنما أنت إذا حييت ربما أنقذت النياق العادية علو الرسم.

(١٦) يقول إنهم كانوا قد قضوا خمسة أيام بلا ماء ، وهم يحترسون على البقية الباقية فيما بينهم كالقوم الأشراف.

(١٧) يقول إنه آثره بالماء كي لا يستثير اللوم فيما بعد.

(١٨) يقول إنه يحافظ على كرمه وفي تلك الحالة كان وعاء الماء أغلى من أي ثمن ومغرم.

(١٩) يقول إنه في تلك اللحظة لو كان حاتم حاتم بينهم لامتنع عن بذل ذلك الماء.

٢٠ رَأَى صَاحِبُ الْمِعْزَى الَّذِي فِي عِرَاقِهَا
 ٢١ مِّنَ الْأَمْعَزِ اللَّاتِي وَرِثَتْ كِلَابَهَا
 ٢٢ فَكَافَرَنِي إِنَّ لَمْ أُعِثَّهُ، وَلَوْ تَرَى
 ٢٣ لَكُنَّ شُهُوداً أَنْ يُكَافِرَ نَعْمَتِي
 ٢٤ لِأُبَيِّنَنَّ أَنِّي قَدْ نَقَعْتُ فُؤَادَهُ،
 ٢٥ وَكُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى
 ٢٦ إِذَا قَالَ كَعْبٌ قَدْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطٍ،
 ٢٧ فَكُنْتُ كَكَعْبٍ غَيْرَ أَنْ مَنِيَّتِي
 رَخِيصاً، وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفَ رَائِمٍ
 وَأَرْبَاقَهَا، تَيْساً قَصِيرَ الْقَوَائِمِ
 مُنَاحِي بِهِ الْمِعْزَى عِدَاةَ النَّعَائِمِ
 بَعْطَفِ النَّقَا إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمِ
 بِشَرْبَةِ صَادٍ يَابِسِ الرَّأْسِ هَائِمِ
 أَخَا التَّمْرِ الْعَطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِمِ
 يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالِ الْحَلَاقِمِ
 تَأَخَّرَ عَنِّي يَوْمُهَا بِالْأَخَارِمِ

(٢٠) الرائم: الناقة عاطفة على فصيلها. العراق: العظم بري لحمه.

(م) يقول إنه رأى ما تقدم كله رخيصاً بالنسبة لمعزاه وهو يؤثرها على الإبل ذات الفصلا.

(٢١) الريق: حبل الرسن.

(م) يقول إنه ورث تلك المعزى مع أرسثها من والده وهو شبه تيس قصير القوائم.

(٢٢) كافرنى: جعلني كافراً.

(م) يقول إنه طلب إغائته وكفروه بالامتناع عن إغائته، وكانت المعزى حول مناخه حين هبت النعائم أي رياح الجنوب.

(٢٣) يقول إن ثمة شهوداً بأنه سقاه وأنه كفر بنعمته.

(٢٤) نقع الظمأ: رَوَاه. الهائم: الشديدي الظمأ أو من كان عطشه لا يرتوي.

(٢٥) ابن مامة: هو من كرام العرب وأجوادهم وقد سقى صاحبه حصته من الماء وكان من بني التمر، فأت دونهم وأنقذ صاحبه. الضجاعم: قوم كانوا ملوكاً في الشام.

(م) يقول إنه سقاه وبات ظمآن كما فعل ابن ماما قرب الشام مع صاحبه التمري.

(٢٦) يقول إن كعباً كان يسأله إذا كان ارتوى فيجيب بأنه يريد أن يبل حلقه وحلقومه.

(٢٧) يقول إنه فعل كما فعل كعب بن مامة. ولكنه لم يمت لأن حمامه لم يكن قد حان.

٢٨ فَرُحْنَا وَرَيْقُ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّهُ بِأَثْيَابِ ضُبْعَانِ عَلَى الْخُرُو آزِمِ
٢٩ وَكُنْتُ أَرْجِي الشُّكْرَ مِنْهُ إِذَا أَتَى ذَوِي الشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْخُفَيْرِ وَرَاسِمِ

* * *

٣٠ تَمَنَّى هِجَالِي الْعَنْبَرِيُّ، وَخِلْتَنِي شَدِيداً شَكِيمِي عُرْضَةً لِلْمُرَاجِمِ
٣١ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْىِ مَا أَثَابَنِي عَلَى الرَّمْيِ أَقْوَالَ اللَّثِيمِ الْمُخَاصِمِ
٣٢ إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومُ الْجِفَارِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِنَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ الْمَرَازِمِ
٣٣ فَآيَةً بِهِمْ شَهْرَيْنِ أَنِّي دَعَوْتُهُمْ أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقَوَائِمِ
٣٤ طِرَازَ بِلَادٍ عَنْ عُرْنِجِ بْنِ جَنْدَبٍ وَعَنْ حَيٍّ جُنُودٍ حِمَارِ الْقَصَائِمِ

(٢٨) ازم : محافظ .

(م) يقول إنه سقاه وانهم مضوا وكان العنبري مروي الريق وكأنه في فم الضبع المصاب بإسهال .

(٢٩) يقول إنه كان يتمنى من العنبري أن يشكره إذ قدم به الشام .

(٣٠) المراجع : هنا المهاجي وأصلها الرمي بالحجارة .

(م) يقول إنه بدلاً من أن يشكره استدر هجاءه ويُردف بأنه ليس جباناً ناكلاً عن الهجاء بل انه قوي الشكيمة لمن يراجمونه أي يهاجمونه .

(٣١) يقول إنه لو كان من أهل القرى والمحافضة ، لما أثابه بالقول اللثيم فضلاً عن رميهِ بالمتنكر .

(٣٢) العيشوم : النبت الهائج . الجفرة : الأرض الواسعة . المرازم : الأصوات الشديدة .

(م) يقول إنه حين ينبت النبت ويهيج وتقصف الرعود بأصواتها وأنزلت الأنواء المطر المنهمر .

(٣٣) آية بهم : صَوْتٌ وادْعُهُمْ . المرقومة : المخططة القوائم ..

(م) يقول إنك إذا ما دعوتهم حين يهيج النبت فلأنهم يجيبونك وهم يمتطون الحمير المخططة القوائم .

(٣٤) القصائم : جمع القصيمة : رملة تنبت الغضا .

(م) يقول إنهم من طراز بلاد يكثر فيها الحمير التي ترعى الغضا في الرمال .

٣٥ تَرَى كُلَّ جَعْرِ عَنِّي خِيَاوُهُ، ثَمَامٌ وَعَيْشُومٌ قِصَارُ الدَّعَائِمِ
 ٣٦ أَلَسْتُمْ بِأَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ ضَلَلْتُمْ بِهِ فَلَجَ الْمَيَّاءُ الْعِيَالِمِ
 ٣٧ غَدَاةٌ بَكَى مَفْرَاءٌ لَمَّا تَسَافَدَتْ بِمَفْرَاءٍ بِالْحَيْرَانِ أَخْلَامُ نَائِمِ
 ٣٨ وَلَا يُدْلِجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيْلُ أَسَدَفَتْ عَلَيْهِ دُجَى أَتْبَاجِهِ الْمُتَرَكَيمِ
 ٣٩ تُنِيخُ الْمَوَالِي حِينَ تَفْشَى عِيُونُهُمْ كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْغَطَاطِ التَّوَائِمِ
 ٤٠ وَلَوْ كَانَ صَفْرَاءُ الثَّرِيدِ وَجَدَتْهُمْ هُدَاةٌ بِأَفْوَاهِ غِلَظِ اللَّهَازِمِ
 ٤١ إِذَا مَا تَلَاقَى ابْنَا مُفْدَاةٍ عَفُرَتْ أَنْوْفُ بَنِي الْجَعْرَاءِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 ٤٢ وَمَا كَانَتْ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وَلِيدَةً، وَرَثْنَا أَبَاهَا عَنْ تَمِيمِ بْنِ دَارِمِ

(٣٥) يقول إن العنبري الذي دأب على امتطاء الحمير إنما يقوم في مقامه وفي خيمته الثمام وهو نبت هزيل والخيشوم هو ضرب من النبت الأكبر وإن خيمته قبضة هزيلة قصيرة الدعائم.

(٣٦) يقول إنهم كانوا يصحبونه وذلك الرجل ضلّ عن الماء الغزير.

(٣٧) تسافدت : تراكت.

(م) يقول إنه تراكت عليه أحلام النائم ضلالاً.

(٣٨) يقول إن المولى العبد لا قبل له بالسير أي بالإدلاج ، وحين تسدف الدنيا أي تنزل سدوف الظلام ويتراكم عليه الظلام.

(٣٩) يقول إنه عندئذ ينوخ مطيته وينزل عنها ولا قبل للعبد باقتحام الليل ، بل إنه ينام ويغطّ كبناء الغطاء أي القطا النائمة.

(٤٠) للهزم : الشديد الالتهام.

(م) يقول إنهم إذا أقدم لهم الثريد ، فإنهم يتلعون بأفواههم الغليظة. وهو إنما يمثل ثمة أمراً هو نقيض البطل والفارس.

(٤١) مفداة : امرأة.

(م) يقول إن أنوفهم تعفر تحت المناسم أي تحت الأقدام وأصلها في البعير.

(٤٢) وليدة : جارية ولدت لسيدها.

(م) يقول إنهم أبناء أمة عبدة ورثوا طباعها.

٤٣ إذا ما اجتمعنا حَكَمُوا في رِقَابِهِمْ أَلَلَعِنِّي أَدْنَى أَمْ هُمْ لِلْمَقَاسِمِ
 ٤٤ قُعُودُ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ، وَلَا تَرَى لَهُمْ شَاهِدًا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
 ٤٥ وَلَمْ تَعْتِقِ الْجَعْرَاءُ مِنِّي وَمَا بِهَا فِرَاقٌ وَلَوْ أَغْضَتِ عَلَى أَلْفِ رَاغِمِ
 ٤٦ بِهِمْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْمَهُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمِ
 ٤٧ إذا ما بَنُو الْجَعْرَاءِ لَفَّوْا رُؤُوسَهُمْ بَدَا لُؤْمُهُمْ بَيْنَ اللَّحَى وَالْعَائِمِ

(٤٣) يقول إنهم يتشاورون فيهم هل إنهم يعتقونهم ويحررونهم أم إنهم يقتسمونهم غنائم.

(٤٤) الزرُوب : الزرائب .

(م) يقول إنهم يجلسون عند أبواب الزرائب ولا يشهدون مشاهد الرأي بين الكرام .

(٤٥) يقول إنه لن يعتق أبناء الجعراء ولو تكبدوا ألف ظلم ولو أقاموا على ألف رغم منهم .

(٤٦) يقول إن غالباً أباه كان أوصاه بهم وأن يحميهم من الظلم .

(٤٧) يقول إنهم يتعممون فيبدو اللؤم على وجوههم بين لحامهم وعمامهم .

وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى

- ١ وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى كَلَيْبُ تَبَعَى الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 ٢ فَيَا ضَبَّ إِنَّ جَارَ الْإِمَامِ عَلَيْكُمْ، فَجُورُوا عَلَيْهِ بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 ٣ أَمَا فِيكُمْ وَفْدٌ وَلَا فَاتِكٌ بِهِ، فَمَاذَا الَّذِي تَرْجُونَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ

- (١) يقول إنهم يتحرون عن الماء في منقطعات الرمل أي في الصحاري .
 (٢) يخاطب بني ضبة ويقول إنه إذا جار عليكم الامام فتوروا بسيوفكم القواطع .
 (٣) يقول أليس فيكم من يفد اليه ليعاتبه أو من يفتك به ، فماذا تفعلون حين تلم بكم الأمور الجلى .

رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَتَا

يملح هشاماً وهو محبوس

- ١ رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَتَا بِأَيْدِيهِمَا لَابْنِ الْمُلُوكِ الْقَمَاقِمِ
- ٢ وَكُنْتُ لَنَا غَيْثَ السَّمَاءِ الَّذِي بِهِ حَيِّنَا، وَأَحْيَا النَّاسَ بَعْدَ الْبَهَائِمِ
- ٣ وَمَا لَكَ إِلَّا تَمْلَأُ الْأَرْضَ رَحْمَةً، وَأَنْتَ ابْنُ مَرْوَانَ الْهُمَامِ وَهَاشِمِ
- ٤ فَمَا قُمْتَ حَتَّى هَمَّ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَلْبِسَ مُسْوَدًّا ثِيَابَ الْأَعَاجِمِ
- ٥ لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي بِالْحَيَاةِ وَقَطَعْتُ حَوَائِلُهُ عَصَ الْحَدِيدِ الْأَوَازِمِ

-
- (١) يقول إن الأرض والسماء تطيعان هشاماً ابن الخلفاء.
 - (٢) يقول إنه كالمرطر أحيا الناس فضلاً عن البهائم.
 - (٣) يقول إنه كيف لا يملأ الدنيا عطاء ورحمة وهو ابن مروان بن عبد الملك وبني هاشم.
 - (٤) يقول إن المسلمين كانوا سيرتلون ثياب الأعاجم حداداً لو أنه لم ينل الخلافة.
 - (٥) الأوازم: الشديدة.
 - (م) يشتكي لهشام قيده ويقول إنه ضاق ذرعاً بالحياة، وأنه يتمنى الموت، وإن يديه ورجليه وهي تحمل القيد، أوشكت أن تنقطع.

٦ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شَمَّرَتْ بِهِمْ من الحَرْبِ حَدْبَاءُ الْقَرَا غَيْرَ رَائِمٍ
 ٧ لَهُمْ حَجَرٌ لِلدِّينِ يَزْمُونَ مَنْ رَمَوْا بِهِ، دَمَعَتْ أَيْدِيهِمْ كُلُّ ظَالِمٍ
 ٨ هِشَامٌ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالَّذِي بِهِ تَمْنَعُ الْأَيَّامُ ذَاتَ الْمَحَارِمِ
 ٩ بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقَلَّتْ وَأَثْبَتَتْ عَلَى كُلِّ ذِي طَوْدَيْنِ لِلدِّينِ قَائِمٍ
 ١٠ وَسَلَّتْ سَيْوْفُ الْحَرْبِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا وَهَزَّ الْقَنَا وَزُدَّ الْأَسْوَدُ الْقَشَاعِمِ
 ١١ وَقَدْ جَعَلْتَ لِلدِّينِ فِي الْمَرْجِ بِالْقَنَا لِمَرْوَانَ أَيَّامٌ عِظَامُ الْمَلَا حِمِ
 ١٢ وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلُ مَرْوَانَ مِنْهُمْ إِمَامُ الْهُدَى وَالضَّارِبَاتُ الْجَا حِمِ
 ١٣ وَمَا بَيْنَ أَيْدِي آلِ مَرْوَانَ بِالْقَنَا وَبَيْنَ الْمَوَالِي نَاكِثًا مِنْ تَزَا حِمِ
 ١٤ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ جَلَّتْ سَيْوْفُهُمْ عَشَا كَانَ فِي الْأَبْصَارِ تَحْتَ الْعَائِمِ

(٦ — ٧) الحدباء: المحدودة. القرا: الظهر. غير رائم: لا تحضن فصلاتها أي أنها غير عاطفة.

(٨) يقول إنهم هم بنو مروان إذا أُلِّتْ بهم الحرب وقد قرنهم بالناقة الحدباء القاسية، وأردف إنهم هم ركن الدين، وإنهم يقتلون من يفتنون عليه وإنهم يقتضون من كل ظالم.

(٨) يقول إن هشاماً هو خليفة الله، وقد استخلفه على الأرض، وهو الذي يمنع الأيام أن تُصيب حرمان الناس.

(٩) يقول إنه هو الذي قَوِّمَ أصول الدين، وإنه ثَبَّتَهُ على طودين راسخين.

(١٠) الورد: الأسد. القشعم: القوي الشديد.

(١١) المرج: مرج: هو مرج راهط. القنا: الرماح.

(٨) يقول إنهم انتصروا في مرج راهط انتصاراً أتى لمروان بأبعد الأيام الخالدة.

(١٢) يقول إنهم يهدون الناس ويقاتلون في سبيل الدين.

(١٣) يقول إن المروانيين والرماح في أيديهم لا يقبلون نكوث عهد من الناس ومن الموالى، فهم يقضون عليهم قضاء مبرماً ولا يدعون مجالاً للخصومة فيما بينهم.

(١٤) يقول إن الناس كانوا أُصِيبُوا بالعمى وإنهم جلوا العمى عن الأبصار.

١٥ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ عَنْهُ تَوَارَتْهُ رَوَاسِي مُلْكٍ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ
 ١٦ عَصَا الدِّينِ وَالْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مُلْكَهُ كُلَّ قَائِمٍ
 ١٧ وَكُنْتُ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ، لَدُنْ حَيْثُ تَمَشِي عَنْ حُجُورِ الْفَوَاطِمِ
 ١٨ يَقُولُ ذَوُو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ
 ١٩ وَلَوْ أُرْسِلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى أَمْرِي سَوَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَكْرَامِ
 ٢٠ إِذَا لَأَنْتَ كَفِّي هِشَامَ رِسَالَةٍ مِنْ اللَّهِ فِيهَا مُتَرَلَاتُ الْعَوَاضِمِ
 ٢١ وَلَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا، أَوْ مُمْلَكًا، لَكَانَ هِشَامُ ابْنُ الْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ
 ٢٢ إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرِحَالِنَا، وَأَفْنَتْ مَنَاقِبَهَا بَطُونُ الْمَنَاسِمِ
 ٢٣ فَأَصْبَحْنَا كَالْهِنْدِيِّ شَقَّ جَفُونَهُ دَوَالِقُ أَعْنَاقِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

(١٥) يقول إنهم ورثوا ملكهم القوي من أبيهم.

(١٦) العودان : منبر النبي.

(م) يقول إنهم يحملون إرث النبي في الحكم.

(١٧) يقول إنه كان يدافع عن الدين وهو طفل يحب في حجر أمه.

(١٨—١٩—٢٠) يقول إن المتفهمين بأمر العلم والدين نقلوا الأحاديث أنه لو أرسل الله روحه بالوحي إلى امرئ من الناس لمن هم دون الأنبياء المصطفين، لكانت أتت هشاماً النبوة من الله وأنه كان ينزل عليه الآيات التي تعصمه وتحميه وتمنعه من الخطأ.

(٢١) يقول إنه لو كان امرؤ ينجو من الموت مخلداً لكان آباؤه أحياء وهم ما زالوا يحكون.

(٢٢) تعرّفنا : قطعنا. المناقي : مخاخ العظام.

(م) يقول إنه اجتاز إليه الجبال العالية وإن المطايا العادية بأخفافها ذابت المخاخ في بطون تلك الأخفاف من شدة السير.

(٢٣) الهندي : السيف المنسوب إلى الهند. الجفن : هو غمد السيف.

(م) يقول إن أخفافها الدامية صارت كالسيف الهندي الذي شقَّ غمده حين ضربت به الأعناق وانهزم منها الدم.

٢٤ وَمَا تَرَكَ الصُّوَانُ وَالْحَسُّ وَالسُّرَى لَهَا مِنْ نِعَالِ الْجِلْدِ غَيْرَ الشَّرَازِمِ
 ٢٥ لَهْنٌ تَشْنُ فِي الْأَزِمَةِ وَالْبَرَى ، إِذَا وَلَجَ الْيَعْفُورُ حَامِي السَّائِمِ
 ٢٦ تَرَى الْعَيْسَ يَكْرَهُنَ الْحَصَى أَنْ يَطَّانَهُ إِذَا الْجَمْرُ مِنْ حَامٍ مِنَ الشَّمْسِ جَاحِمِ
 ٢٧ يُرْدَنَ الَّذِي لَا تُبْتَفَى مِنْ وَرَائِهِ ، وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتُ الصَّرَائِمِ
 ٢٨ وَلَيْسَ إِلَيْهِ الْمُتَهَى فِي نَجَاحِهَا وَفِي طَرْفَيْهَا لِلْقِلَاصِ الرُّوَاسِمِ

(٢٤) يقول إنها كانت تطأ الصوان وما عاناه في حبسه وسيره الليل هرباً منه إلا بقايا متشرذمة من النعل.

(٢٥) يقول إن تلك المطايا كانت تعلق ، وهي تهول مسرعة في أرسنتها وحلقاتها فيما هرب اليعفور أي الغزال إلى كناسه خوفاً من الريح الحارة أي من ريح السموم.

(٢٦) يقول إن الإبل أي العيس كانت تتجنب أن تطأ الحصا لأنه كان حامياً كالجمر من جحيم الشمس المحرقة.

(٢٧) الصرائم : العزائم.

(م) يقول إنها كانت تبغى هشاماً الذي لا غاية من دونه وأثره.

(٢٨) القلاص : المطايا. الرّواسم : التي تعلق على الرسم.

لَوْ أَنَّ حَلَرَاءَ تَجَرَّيْنِي كَمَا زَعَمْتَ

- ١ لَوْ أَنَّ حَلَرَاءَ تَجَرَّيْنِي كَمَا زَعَمْتَ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلِ وَإِكْرَامِ
- ٢ لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلِكَ بِتَقْوَادِ وَتَرْسَامِ
- ٣ عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامِ
- ٤ مِنْ آلِ مَرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ صَيْدِ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامِ
- ٥ بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبِ مُرْكَبِهَا وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ

١ — مرت هذه القصيدة برقم (٤٧٠) وفي البيت الرابع جاءت كلمة من رؤساء مصاليات وهنا من صيد مصاليات ولعل ذلك خطأ في النسخ.

إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَاراً بِإِذْنِهَا

قال لأبيّ ثور المجيبي أحد بني جبال وكان نديماً لهم :

- ١ إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَاراً بِإِذْنِهَا ، فَدَارُ أَبِي ثَوْرٍ عَلَيَّ حَرَامٌ
- ٢ إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّوْرُ يَوْماً سَقَاهُمْ نَبِيذاً جِبَالِيّاً ، وَلَيْسَ طَعَامُ

(١ — ٢) يقول إنه لن يدخل دار أبي ثور لأنه لا يطعم الناس بل انه يقدم لهم الشراب . والفرزدق كأنما يعز بأنه متعفف .

قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِتَ بِهِ

كان الحكم بن يزيد الأسدي بموضع قريب من البصرة يسمى العرق ، ومعه عامل كان له على سفوان ، فحضر غداؤه ، فأتوه بدراجة فتناول منها الرجل فأسرع فيها ، فجفاه الحكم وعزله عن سفوان ، فقال الفرزدق :

- ١ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِتَ بِهِ فِيهِ غِنًى لَكَ عَنْ دُرَّاجَةِ الْحَكَمِ
٢ وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَنْفَكَ تَجْمَعُهَا لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْإِبِلِ مِنْ قَرَمٍ

(١) الدراجة : طائر كالجلجل .

(م) يقول إنه كان ينبغي له أن يكتفي من الصيد غير تلك الدراجة .

(٢) القرم : الشهوة القوية للحم .

أرى كاهلي سَعِدَ أُنَى مَنكِاهُمَا

- ١ أَرَى كَاهِلِي سَعِدَ أُنَى مَنكِاهُمَا عَلَيَّ وَرَامِي آلِ سَعِدِ كِلَاهُمَا
 ٢ فَرَعْمًا وَدَعْمًا، لِلْعَدُوِّ فَإِنَّهُ سَتَّبُو مَرَامِي عَنْهَا، مَن رَمَاهُمَا

إذا ما أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ

- ١ إذا ما أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ : فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ
 ٢ عَقًّا بَعْدَمَا أَدَّى إِلَى الْحَيِّ نَارَهُ ، وَأَنْتَ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ

(١) الرغم : الاكراه . الدغم : كسر الأنف .

(م) يقول في هذين البيتين إن السعديين حاولوا أن يُتزلوا به أشد الضيم ، ويخسئهم ويقول إنهم لن ينالوه .

(١) مر هذان البيتان برقم (٥٣) وفي البيت الثاني جاءت كلمة التَّأْر وهما النار ولعل ذلك خطأ في النسخ .

عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ

هذه إحدى نقائضه :

- ١ عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ، قَطَرٌ، وَمُورٌ وَاخْتِلَافٌ نَعَامِ
- ٢ قَالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ: لَا أَسْتَطِيعُ رَوَاسِي الْأَعْلَامِ
- ٣ ثَقُلْتُ عَلَيَّ عَمَائَتَانِ، وَلَمْ أَجِدْ سَبَبًا يُحَوِّلُ لِي جِبَالَ شَمَامِ
- ٤ قَالَتْ تُجَاوِبُهُ الْمَرَاعَةُ أُمُّهُ: قَدْ رُمْتَ، وَيَلْ أَيْبِكَ، كُلُّ مَرَامِ
- ٥ فَاسَكْتُ فَإِنَّكَ قَدْ غُلِبْتَ فَلَمْ تَجِدْ لِلْقَاصِعَاءِ مَائِرَ الْأَيَّامِ
- ٦ وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَاوَا مِنْ لَوْمِهِمْ عَيْنِيكَ، عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ
- ٧ صَغُرَتْ دِلَاوُهُمْ، فَمَا مَلَأُوا بِهَا حَوْضًا، وَلَا شَهِدُوا عِرَاكَ زِحَامِ

(١) المور: التراب تثيره الريح.

(م) يقول لأنها عفت من الريح والمطر ومر النعام عليها.

(٢) الزُّرُوب: زرائب البهائم. الأعلام: رؤوس الجبال.

(٣) يقول على لسان خصمه جرير إنه لم يَقْوِ على اجتياز جبلي عمارة ولا جبل شمام.

(٤) المَرَاعَةُ: المتمرغة بالتراب، رمت: تمادت وشطت.

(٥) القاصعاء: من جحور اليربوع.

(٦) يقول إن ذل قومه فقا عيبيه.

(٧) صغر الدلاء: هنا كناية عن الذل.

- ٨ أَرَدَاكَ حَيْثُكَ، إِذْ تُعَارِضُ دَارِمًا
 ٩ وَحَسِيتَ بَحْرَ بَنِي كُلَيْبٍ مُضْذِرًا،
 ١٠ فِي حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا،
 ١١ إِنَّ الْأَقَارِعَ وَالْحَتَاتَ وَغَالِبًا
 ١٢ بِمَنَاقِبِ سَبَقَتْ أَبَاكَ صُدُورُهَا،
 ١٣ إِنِّي وَجَدْتُ أَبِي بَنِي لِي بَيْتَهُ
 ١٤ مِنْ كُلِّ أَيْبَضَ فِي ذُؤَابَةِ دَارِمٍ،
 ١٥ فَاسْأَلْ بِنَا وَبِكُمْ، إِذَا لَاقَيْتُمْ
 ١٦ مَنَا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ
 ١٧ وَأَبِي ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غَالِبٌ،
 ١٨ خَالِي الَّذِي تَرَكَ التَّجِيعَ بِرُوحِهِ،
 بِأَدَقَّةٍ مُتَنَاشِينَ لِشَامٍ
 فَفَرَقَتْ حِينَ وَقَعَتْ فِي الْقَمَقَامِ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ، وَالْإِسْلَامِ
 وَأَبَا هُنَيْدَةَ دَافَعُوا لِمَقَامِي
 وَمَنَاقِبِ لِمُتَوَجِّينَ كِرَامِ
 فِي دَوْحَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالْحُكَّامِ
 مَلِكٍ إِلَى نَصْدِ الْمُلُوكِ هُمَامِ
 جُشَمَ الْأَرَاقِمِ، أَوْ بَنِي هُمَامِ
 حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ
 غَلَبَ الْمُلُوكَ، وَرَهْطُهُ أَغَامِي
 يَوْمَ النَّقَا، شَرِقًا عَلَى بَسْطَامِ

- (٨) يقول إنك تنافس قومي بقومك الرقاق الهزالي المتأشبين أي المختلطين دون أصل وانهم لؤماء.
 (٩) القمقام: البحر. مصدرًا: يشرب منه ويرتوي منه.
 (١٠) يقول إنه نزل في حومة قديمة ففرق أبوك في غمرة البحر.
 (١١) يفخر بمن إليه.
 (١٢) يفخر بقومه الملوك الأقوياء.
 (١٣) يقول إنه نما في المعالي.
 (١٤) الذؤابة: مقدمة شعر الرأس. نصد: سرير الملك.
 (١٥) يحتكم في منافسته إلى الآخرين.
 (١٦) يقول إنهم كانوا يؤلفون بين الملوك. وكانت شديدة الاستعار بينهم.
 (١٧) صَعْصَعَةَ: جدّه.
 (١٨) يفخر بخاله الذي قتل بسطامًا.

١٩ وَالْخَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكُمَاةِ تَرَى لَهَا
 ٢٠ وَالْحَوْفَرَانُ تَدَارِكُهُ غَارَةٌ
 ٢١ مُتَجَرِّدِينَ عَلَى الْجِيَادِ عَشِيَّةً،
 ٢٢ وَتَرَى عَطِيَّةً ضَارِباً بِفِنَائِهِ
 ٢٣ مُتَقَلِّداً لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ
 ٢٤ مَا مَسَّ، مُذْ وَلَدَتْ عَطِيَّةً أُمُّهُ، كَفَا عَطِيَّةً مِنْ عِنَانٍ لِحَامٍ

(١٩) يقول إن الحرب كانت مستعرة وفيها الأبطال.

(٢٠) الآرام: الظباء.

(٢١) المُجَلْجَلَةُ: المقدمة.

(٢٢) عطية: والد جرير. الرِّبْق: رسن الغنم والماعز.

(٢٣) الثَّلَّة: قطعة من الماشية. بهام: البهائم.

(٢٤) يقول إنه ما مسَّ منذ ولادته لحام الخيل أي انه لم يكن فارساً قط.

تَحْنُ بِزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي

قال في قتل قتيبة بن مسلم ، وقتله وكيع بن حسان ، ومدح سليمان بن عبد الملك وهما قيساً وجريراً :

- ١ تَحْنُ بِزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي ، حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبَوَّ رَائِمِ
- ٢ وَيَا لَيْتَ زُورَاءِ الْمَدِينَةِ أَضْبَحَتْ بِأَحْفَارِ قَلْعٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكُؤَاطِمِ
- ٣ وَكَمْ نَامَ عَنِي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ إِلَى أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ
- ٤ إِذَا جَشَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءَكَ وَاسْتَحْيِي بَيَاضَ اللَّهَازِمِ
- ٥ فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ

(١) تحن : تصوت . العجول : البقرة تكلت عجلها . الرائم : المطفل . البو : عجل من جلد وتين ، يستدر لبن البقرة التي مات ابنها .

(م) يقول إنه يحن متضجماً كالبقرة الكلبي .

(٢) يمتنى أن يكون في مكان آخر .

(٣) يقول إنه لم يحفل به ، وكانت نفسه توشك أن تخرج من حلقه

(٤) اللهازم : عظام ناتئة في اللحمي .

(م) يقول إن نفسه تستثار ، فيطلب منها أن ترتدع من الشيب والكبر .

(٥) يقول إنه يعاني مثل ما ينوقه عند القتال الشديد .

- ٦ وَلَسْتَ بِمَأْخُودٍ بِلَغْوٍ تَقُولُهُ، إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَوَائِمِ.
- ٧ وَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا الرَّحِيلَ، وَأَعْلَقُوا عُرَى فِي بَرَى مَخْشُوشَةٍ بِالْخَزَائِمِ.
- ٨ وَرَاحُوا بِجُثْمَانِي، وَأَمْسَكَ قَلْبُهُ حُشَاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَقَمِ.
- ٩ أَقُولُ لِمَغْلُوبٍ أَمَاتَ عِظَامَهُ تَعَاقَبُ أَدْرَاجِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ.
- ١٠ إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَيْ أَنُ يُجِيبُنَا، وَإِنْ نَحْنُ فَدَيْنَاهُ، غَيْرَ الْعَاغِمِ.
- ١١ سَيِّدْنِيكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَاعْتَدِلْ، تَنَاقُلُ نَصَّ الْيَعْمَلَاتِ الرُّوَاسِمِ.
- ١٢ إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَالِكِ كُلِّ مُقَيَّدٍ يَدَاهُ وَمُلْتَمِ الثَّقَلِ عَنْ كُلِّ غَارِمِ.
- ١٣ بِكَفَّيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا حَيًّا كُلِّ شَيْءٍ بِالْغُبُوثِ السَّوَاجِمِ.
- ١٤ بِخَيْرِ يَدَيَّ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَجَارِيهِ، وَالْمَظْلُومِ لِلَّهِ صَائِمِ.
- ١٥ فَلَمَّا حَبَا وَادِي الْقُرَى مِنْ وَرَائِنَا، وَأَشْرَفْنَا أَقْتَارَ الْفِجَاجِ الْقَوَائِمِ.

(٧) البرى : حلق أنف البعير مخشوشة : مبثوثة في أنف البعير. الحرائم : حلقات توضع في أنف البعير.

(٨) يقول إنهم هموا بالرحيل.

(٨) يقول إنهم ارتحلوا وحملوا جسمه معه وبقيت لديه بقية من حشاشته.

(٩) المغلوب : لعله أحد صحبه.

(١٠) يقول إنه مغلوب رثت عظامه عبر الليل والنهار.

(١٠) يقول إنه لا يجب بما يعلو الغممة.

(١١) النص : السير. اليعملة : الناقة المجردة. الرواسم : التي تسير سير الرسيم.

(١٢) يمتدح سليمان بن عبد الملك ، ويقول إنه يفك الأسرى ويحمل الجرائم عن مرتكبها.

(١٣) يقول إنه ذو يدين بيضاوين تنهر منها الغبوث.

(١٤) يقول إن يديه هما خير الأيدي بعد النبي وأبي بكر وعمر وعثمان المظلوم.

(١٥) الفجاج : طرق في الجبال. حبا : بات وراءهم ، وكأنه يحبو دونهم ويقتني أثرهم.

١٦ لَوَى كُلُّ مُشْتَقٍ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ بِمُغْرُورَقَاتٍ كَالشَّنَانِ الْهَزَائِمِ
 ١٧ وَأَيَقَنَ أَنَا - لَا نَرُدُّ صُدُورَهَا ، وَلَمَّا تُوَاكِهَهَا جِبَالُ الْجَرَاجِمِ
 ١٨ أَكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رِحْلَتِي تَنْتَبِهُ بِكُمْ وَلَمْ يَنْقُصِ الْإِدْلَاجُ طَيَّ الْعَائِمِ
 ١٩ لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي يُلَاذُّ بِهِ فِي الْمُغْضِلَاتِ الْعَظَائِمِ
 ٢٠ وَمَاءُ كَانَ الدَّمْنُ فَوْقَ جَمَامِهِ عَبَاءُ كَسْتُهُ مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
 ٢١ رِيَّاحٌ عَلَى أَعْطَانِهِ حَيْثُ تَلْتَنِي عَفَا ، وَخَلَا مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ
 ٢٢ وَرَدْتُ وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا ، هَجَانُ هَاجِمِ
 ٢٣ بِغَيْدٍ وَأُطْلَاحٍ كَانَ عُيُونُهَا نِطَاقُ أَظْلَلْتَهَا قِلَاتُ الْجَمَاجِمِ

(١٦) الشَّنَانُ: القربة. الهزائم: الفياض.

(م) يقول إنهم بكوا عندما أدركوا تلك الفجاء ، وانهم دمعهم كالقرب الشديدة الانسكاب.
 (١٧) يقول إنهم أدركوا بأنهم لن يرجعوا إلا بعد أن يُدركوا جبال الجراجم باتجاه دمشق.
 (١٨) يقول ، مخاطباً صاحبه ، إنه لن يرجع ما زال يعتم على رأسه ، مستعداً للسير حتى في إدلاج الليل.

(١٩) يقول إنه إذا رجع فليس له لأنه يخلف عهده بحماية كل حقيقة وأن يلاذ به في الشدائد.
 (٢٠) الدَّمْنُ: العشب. الجمام: الماء الطافي. المخارم: طرق الجبال.
 (م) يصف ماء أجناً وقد غشيه الطحلب بمثل لون العشب تجمع واستنقع من الجبال.
 (٢١) الأعطان: جمع العطن: مبرك الغنم والإبل.

(م) يقول إن الرياح مرت حول أعطانه حيث كانت الإبل تبرك بعد الشرب والرياح جعلته يعفو وتمحي معالمه وزال عنه القديم.

(٢٢) وردت: أقبلت عليه للاستقاء. الهجائن: الإبل.
 (م) يقول إنه أقبل عليه ليستقي ، وكانت النجوم تبدو وكأنها الإبل العادية الهاجمة.
 (٢٣) الغيد: جمع الغيداء: المائلة العتق. الاطلاح: التعبات المرهقات. القلات: جمع القلة:
 النقرة في الصخر. النطاق: من نجوم الجوزاء والنطاق: الثوب يلتف به.
 (م) يقول إن المطايا تعبت وهلك وبدت عيونها وكأنها نجوم أو كأنها بقايا الماء المستنقع في الحفرات على الصخور.

٢٤ كَانَ رِحَالِ الْمَيْسِ ضَمَّتْ حِيَالَهَا قَنَاطِرَ طَيِّ الْجَنْدَلِ الْمُتَلَاكِمِ
 ٢٥ إِلَيْكَ، وَلِيَّ الْحَقِّ، لَاقَى غُرُوضَهَا وَأَحْقَابَهَا إِدْرَاجُهَا بِالْمَنَاسِمِ
 ٢٦ نَوَاضِ يَحْمِلِنَ الْهُمُومَ الَّتِي جَفَتْ بِنَا عَنْ حَشَايَا الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
 ٢٧ لِيُثْلَغْنَ مِلءَ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً وَعَدْلًا، وَغَيْثَ الْمُغْبِرَاتِ الْقَوَاتِمِ
 ٢٨ جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً وَبُرْءًا لِأَثَارِ الْقُرُوحِ الْكَوَالِمِ
 ٢٩ كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا، عَلَى فَتْرَةٍ، وَالنَّاسُ مِثْلُ الْبِهَائِمِ
 ٣٠ وَرِثْتُمْ قَنَاةَ الْمُلْكِ، غَيْرَ كَلَالَةٍ، عَنْ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٣١ تَرَى التَّاجَ مَعْقُودًا عَلَيْهِ كَانْتَهُمُ نُجُومٌ حَوَالِي بَدْرِ مُلْكٍ قُأِمِ
 ٣٢ عَجِبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ أَرَادَ لِأَنْ يَزْدَادَهَا، أَوْ دَرَاهِمِ
 ٣٣ وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَّانَ وَاقِفًا إِلَى الصَّيْنِ قَدْ أَلْقَوْا لَهُ بِالْخَزَائِمِ

- (٢٤) الميس: النياق المتأيلة. الجندل: الصخر. المتلاجم: أي الموسم باللجام.
- (م) يقرن الإبل في أحزمتها بالقناطر العالية المبنية بالحجارة المتلاصقة وكأنها ملجومة بعضاً ببعض.
- (٢٥) الأدراج: الطي واللف. المناسم: جمع المنسم: خف البعير.
- (٢٦) يقول إن تلك الإبل كانت تحمل همومه وهي التي جفت به وجعلته ينأى عن قرب نسائه العفيفات الكريمات.
- (٢٧) المغبرات القواتم: السحب المتراكمة السوداء والكثيرة الماء.
- (٢٨) يقول إنه أبرأ الناس من جراحهم ونكباتهم.
- (٢٩) يقول إنه أرسل للمسلمين لينقذهم من الفتن والجراح، كما أرسل النبي ليُنقذ الناس وكانوا مثل البهائم.
- (٣٠) يقول إنه ورث الملك المقوم القناة عن أجداده.
- (٣١) يقول إنه يرتدي التاج وأهله حوله كالنجوم أي آباؤه الذين ورثهم في الملك.
- (٣٢) يهجو قتيبة بن مسلم الذي جحد إمارة الخليفة وكأنه يطلبها لنفسه أو يطلب المال دونها.
- (٣٣) يقول إن أهل عمان إلى الصين قد أدوا له الطاعة وانقادوا إليه.

٣٤ فَلَمَّا عَتَا الْجَحَادُ حِينَ طَغَى بِهِ غِنَى قَالَ: إِنِّي مُرْتَقٍ فِي السَّلَامِ.
 ٣٥ فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَارَتْ بِي إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَاءِ عَاصِمٍ.
 ٣٦ رَمَى اللَّهُ فِي جُثَائِهِ مِثْلَ مَا رَمَى عَنْ الْقَيْلَةِ الْيَبْصَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ.
 ٣٧ جُنُودًا تَسُوقُ الْفِيلَ حَتَّى أَعَادَهَا هَبَاءً وَكَانُوا مُطْرَحِي الطَّرَاحِمِ.
 ٣٨ نُصِرْتَ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فِيهِ إِلَيْهِ عَظِيمُ الْمُشْرِكِينَ الْأَعَاجِمِ.
 ٣٩ وَمَا نُصِرَ الْحَجَّاجُ إِلَّا بِغَيْرِهِ، عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مُسْتَحَرُّ الْمَلَاحِمِ.
 ٤٠ بِقَوْمٍ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ تَوَارَثُوا خِلَافَةَ مَهْدِيٍّ وَخَيْرِ الْحَوَاتِمِ.
 ٤١ وَلَا رَدَّ مُذْ خَطَّ الصَّحِيفَةِ نَاكِثًا كَلَامًا، وَلَا بَأْتٍ لَهُ عَيْنُ نَائِمِ.
 ٤٢ وَلَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا فِي شِمَالِهِ كِتَابًا لِمَغْرُورٍ لَدَى النَّارِ نَادِمِ.

(٣٤) يقول إنه أئرى وتوهم انه قادر أن يخلع الخليفة ويقوم مقامه.

(٣٥) يقول إنه كان يريد أن يرتقي الى مكان يعصمه كما ارتقى نوح سفينة الماء.

(٣٦) يقول إن الله رمى جثائه كما دافع عن البيت المحرم.

(٣٧) المطرخمون: المتكبرون.

(م) يقول إن أصحاب الفيل هموا بالكعبة، ولكن الله أبادهم فعادوا هباءً منثوراً وكانوا عتاة متكبرين.

(٣٨) يقول إنك نصرت كما انصر البيت الحرام حين هاجمه صاحب الفيل وهو كبير الملحد من الأعاجم.

(٣٩) يقول إنه لم يتصر إلا بالله في معاركه الملتحمة.

(٤٠) يقول إنهم توارثوا الخلافة أباً عن جد.

(٤١) يقول إنهم اتبعوا القرآن ولم ينكثوا بشيء منه.

(٤٢) يقول إنهم لم يرتدوا حتى أقر لهم المغرورون وقد أقرُّوا بالمهد.

(٤٢) الوقعة: الملمة العسيرة.

(م) يقول إنها جعلتهم يرسون ويشلون.

٤٣ أَنَا نِي وَرَحْلِي بِالسَّيْدَةِ وَقَعَةُ
 ٤٤ كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا
 ٤٥ فِدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا
 ٤٦ شَفَيْنَ حَرَازَاتِ النَّفُوسِ وَلَمْ تَدْعُ
 ٤٧ أَبَانَا بِهِمْ قَتْلَى، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
 ٤٨ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي إِذْ أَرَادَ خِفَارَتِي
 ٤٩ هُمْ سَمِعُوا يَوْمَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى
 ٥٠ هُمْ طَلَبُوهَا بِالسُّيُوفِ وَبِالْقَنَاءِ،
 ٥١ ثِقَادُ وَمَا رُدَّتْ، إِذَا مَا تَوَهَّسَتْ
 ٥٢ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ
 لَآلِ تَمِيمٍ أَفْعَدَتْ كُلُّ قَائِمٍ
 مُدْمَغَةٌ مِنْ هَازِمَاتِ أَمَائِمٍ
 رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَائِمِ
 عَلَيْنَا مَقَالًا فِي وَفَاءٍ لِلْأَتَمِ
 وَفَاءً، وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ
 قُتَيْبَةُ سَعْيِ الْأَفْضَلِينَ الْأَكَارِمِ
 نِدَائِي، إِذَا التَّقَتْ رِفَاقُ الْمَوَاسِمِ
 وَجُرْدٍ شَجٍّ أَفْوَاهُهَا بِالشَّكَاثِمِ
 إِلَى الْبَاسِ بِالْمُسْتَبْسِلِينَ الضَّرَاعِمِ
 تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ يَوْمَ ابْنِ خَازِمٍ

(٤٣) الهازمة : الداهية الدهياء . الأماثم : تصرع الرؤوس .

(م) يقول إن الناس حين سمعوا بها بدوا وكأنهم ضربوا ضربة أصابت أم أدمغتهم وصرعتهم .

(٤٥) الأهائم : بنو الأهم .

(٤٦) يقول إنهم هرعوا ووفوا للخلافة بالدفاع عنها .

(٤٧) يقول إنهم أخذوا منهم ثاراتهم وإنهم باؤوا بها وكأن دماءهم تَقَعَتْ عطشهم الشديد .

(٤٨) يقول إن قتيبة أراد أن يستميله إليه وأن يدعه يدافع عنه .

(٤٩) يقول إنه كان ينادي الناس بالقيام عليه في مواسم الحجيج .

(٥٠) يقول إنهم طلبوا القتال بالخيال العارية التي تمضغ الشكاثم في أفواهها .

(٥١) توهست : سارت سيرا شديداً .

(م) يقول إنهم يسوقون الخيل إلى القتال مسرعة ، وعليها الفرسان الباسلون كالأسود .

(٥٢) يقول كأنه لم يسمع التميميين يتداعون للنجدة والقتال .

٥٣ وَقَبْلَكَ عَجَلْنَا ابْنَ عَجَلَى حِمَامَةً
 ٥٤ وَمَا لَقِيتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ وَقَعَةً
 ٥٥ عَشِيَّةً لَأَقَى ابْنَ الْحَبَابِ حِسَابَهُ،
 ٥٦ نَبَحَتْ لِقَيْسٍ نَبْحَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا
 ٥٧ نَدِمْتَ عَلَى الْعِصْيَانِ لَمَّا رَأَيْتَنَا
 ٥٨ عَلَى طَاعَةٍ لَوْ أَنَّ أَجْبَالَ طِيءٍ
 ٥٩ لَيَنْقُلُنَهَا لَمْ يَسْتَطِعْنَ الَّذِي رَسَا
 ٦٠ وَالْقَيْتَ مِنْ كَفَيْكَ حَبْلَ جَاعَةٍ
 ٦١ فَإِنْ تَكُ قَيْسُ فِي قُتَيْبَةٍ أَغْضِبَتْ
 ٦٢ وَمَا كَانَ إِلَّا بِأَهْلِيًّا مُجَدَّعًا،
 ٦٣ لَقَدْ شَهِدْتَ قَيْسُ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا

- (٥٣) يقول إنهم ألما قبالاً بابن عجلى وصدعوا رأسه وحطّموا جمجمته.
- (٥٤) يهجو القيسيين ويقول إنهم لا يطبقون القتال ولم يقاتلوا قتال الأرقام أي التغليين.
- (٥٥) ابن الحباب: هو عمير بن الحباب زعيم القيسيين وقد قتله التغلييون دفاعاً عن الأمويين.
- (٥٦) يقول إنه دافع عن بني قيس ولكنهم قطعت أنوفهم ونزل فيهم الشؤم.
- (٥٧) يقول إنه حين رآهم مُقبلين ندم على فتنه وعصيانه وقد بدوا كالأطواد النازلة من الذرى.
- (٥٨—٥٩) يقول إنهم نهضوا وثاروا لطاعة الامام، ولو ان جبال طيء وهضب الناهم حاولت أن تزيلها لما أفلحت وقد رست في غاية العلو.
- (٦٠) يقول إنه خرج على الإجماع ونقض عهد الخليفة المهدي.
- (٦١) يقول إن بني قيس غضبوا لقتل قتيبة، وإنهم أبداً مجدوعو الانوف مذلون.
- (٦٢) يقول إنه مجدوع الأنف وقد نال ما نال بشر بن خازم الأسدي.
- (٦٣) يقول إنها ناصرت قتيبة فعضت أناملها ندماً.

٦٤ فَمَنْ تَفْعَلُوا تَفْعُدْ لِنَامُ أَذِلَّةً ، وَإِنْ عَدْتُمْ عُدْنَا بَيْنُ صَوَارِمِ
 ٦٥ أَتَغْضَبُ أَنْ أَذْنًا قُتِنَبَةً حَزْنَا جِهَاراً وَلَمْ تَغْضَبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ
 ٦٦ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الرَّوَاسِمِ
 ٦٧ تَذَنَّبُ فِي الْمِخْلَةِ تَحْتَ بَطُونِهَا مُحَذَفَةً الْأَذْنَابِ جُلَحَ الْمَقَادِمِ
 ٦٨ سَتَعْلَمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الثَّرَى قَدِيماً ، وَأَوَّلَى بِالْبُحُورِ الْخَصَارِمِ
 ٦٩ أَوَادٍ بِهِ صِنُّ الْوِبَارِ يُسِيلُهُ ، إِذَا بَالَ فِيهِ الْوَبَرُ فَوْقَ الْخَرَاشِمِ
 ٧٠ كَوَادٍ بِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ تَمُدُّهُ بِحُورٍ طَمَتْ مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٧١ فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً ، وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزِّ الْحَلَاqِمِ
 ٧٢ وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ كَانَا عَلَيْهِمْ كَأَيَّامِ عَادٍ بِالشُّحُوسِ الْأَشَائِمِ

(٦٤) يقول إنكم تستكينون أذلاء وإن عدتم للثورة عدنا وانقضضنا عليكم بالسيوف القاطعة.
 (٦٥) يقول إن القيسيين غضبوا لقتل قتيبة بذبحه من الأذن للأذن الأخرى ولم يثوروا بمقتل بشر بن خازم.

(٦٦) الشاحجات : المصوّتات . الرواسم : العادية علو الرسم .

(م) يقول إنها كلاهما اقتطعوا رأسيهما وأرسلوهما إلى الشام ونقلتا إلى دار الخلافة .

(٦٧) يقول إن تلك الرؤوس حُملت على الخيل بالخال ، وكانت تتحرك تحت بطونها وقد اجشت عن أجسامها واقتطع شعرها .

(٦٨) يقول إنهم الأكثر عدداً منذ القدم وانهم يزخرون كالبحور .

(٦٩) صنّ الوبار : بول الوبار وهو شديد التن كرية الرائحة . الوبر : دوية كرية . الحرشوم : الأنف .

(٧٠) (م) يقول هل إن بيتكم الذي يفوح منه صنّ الوبار الكريه ، يبول فيه فوق الأنوف مثل البيت العريق المتحدر من آل هاشم وعبد شمس .

(٧١) يقول إنه ليس بين بني تميم ومن عصى الخليفة وأبى الإذعان لطاعته إلا حَزَّ الحلاقم أي قطع الرقاب .

(٧٢) يقول إنهم نزل بهم يومان ساقا لهم الهلاك الذي حلّ بعاد وتمود في الأيام الغابرة .

٧٣ وَيَوْمَ لَهُمْ مِنَ الْجَهَنَّمَ النَّارُ
 ٧٤ تَخْلَى عَنِ الدُّنْيَا قُتَيْبَةٌ إِذْ رَأَى
 ٧٥ غَدَاةً اُضْمَحَلَّتْ قَيْسُ عَيْلَانَ إِذْ دَعَا
 ٧٦ لَتَمَنَعَهُ قَيْسُ، وَلَا قَيْسَ عِنْدَهُ،
 ٧٧ تُحَرِّكُ قَيْسُ فِي رُؤُوسِ لَيْثِمَةٍ
 ٧٨ وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَقُودُهُمْ
 ٧٩ ضَرَبْنَا بِسَيْفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ نَدْعُ
 ٨٠ بِهِ ضَرَبَ اللَّهُ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا
 ٨١ فَإِنْ تَمِيمًا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ابْتَعَتْ
 ٨٢ كَأَنَّ أَكْفَ الْقَابِلَاتِ لِأُمِّهِ رَمِينَ بَعَادِي الْأَسُودِ الضَّرَاغِمِ

(٧٣) يقول إنهم اتقوا بهم في ذلك الموضع وزخروا عليهم ببحرهم المتلاطم ، وأغرقوهم .
 (٧٤) يقول إن قتيبة ارتاع وتخلّى عن الدنيا وتمنى الموت حين شاهد بني تميم وعليهم الخوذ تحت
 عائمهم .
 (٧٥) يقول إنه استنجد بالقيسين فتبدّدوا وتوارّوا عنه كما يتبدّد السراب فوق المخارم أي السبل في
 الجبال .

(٧٦) يقول إنه طلب قيساً لتجنّده ولم يجد قيساً .
 (٧٧) يقول إنهم لثام الأنوف والآذان المقطوعة .
 (٧٨) الزمازم : جماعة الناس .
 (٧٩) يقول إنهم حين رأوا قتيبة زاحفاً بجموع المشركين والعصاة ، ضربوا بسيف الخليفة وأبادوا كلّ
 من وقف لهم حتى باب الصين ولم يدعوا مختصباً ظالماً .
 (٨٠) يقول إن سيفهم الذي قاتلوا به قتيبة كان قد قاتل مع النبي في موقعة بدر ، ونفّذت به إرادة الله
 في المشركين .

(٨١) يقول إن التميمي لا يرتى بالتعاون والتمائم .
 (٨٢) يقول إن القابلة حين أخرجت التميمي من بطن أمه ألقت بين يديها الأسد الضرغام ، القوي .

- ٨٣ تَأَزَّرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَوَامٌ إِلَّا دَهَاءَ لِحَاظِهِ
 ٨٤ وَضَبَةُ أَخَوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي بِهَا مُضَرُّ دَمَاعَةُ لِلْجَمَاجِمِ
 ٨٥ إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ، وَأَعْلَمْتُ تَمِيمٌ، وَجَاشَتْ كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
 ٨٦ فَمَا النَّاسُ فِي جَمْعِهِمْ غَيْرُ حِشْوَةٍ إِذَا خَمَدَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْعَاغِمِ
 ٨٧ كَذَبَتْ ابْنُ دِمْنِ الْأَرْضِ وَابْنُ مَرَاغَهَا، لَأَلْ تَمِيمٌ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 ٨٨ جَلَوْا حُمَمًا فَوْقَ الْوُجُوهِ، وَأَنْزَلُوا بَعِيلَانَ أَيَّامًا عِظَامَ الْمَلَاحِمِ
 ٨٩ تُعَيِّرُنَا أَيَّامَ قَيْسٍ، وَلَمْ نَدْعُ لِعَيْلَانَ أَنْفًا مُسْتَحِيمَ الْخِيَاشِمِ
 ٩٠ فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْجَحَ ذُونَهَا، وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ
 ٩١ وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَاثِمِ
 ٩٢ كَمْهُرِيْقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ، وَغَرَّةُ سَرَابٍ أَثَارَتُهُ رِيَّاحُ السَّمَائِمِ

(٨٣) يقول إنه نهض من ذاته بين القابلات وارتدى ثيابه وليس له من توأم ولد معه إلا الدهاء والحزم.

(٨٤) يقول إن الضبيين أخواله هم الذين يجعلون مضر تحطم رؤوس الأعداء.

(٨٥) يقول: الضبيون يتحركون بالحديد وتميم تزخر كالبحور.

(٨٦) يقول إن جمعي تميم وضبة إذا اجتماعا يصبح سائر الناس كنفابة لاحقة بهم.

(٨٧—٨٨) يخاطب جريراً ويكذبه وينعته بابن المراغة ودمن الأرض أي عشبا ويقول إن للتمييين أياماً مثل الملاحم على القيسيين.

(٨٩) يقول إنهم حطموا أنوف القيسيين.

(٩٠) يقول إنك تنبح دون القيسيين وتدافع عنهم ولست قيسياً بل أنت ملحق بهم، كما إنك لست تميمياً أي من عامة الناس.

(٩١) التباين: جمع التبان: سروال البحار الصغير. السحوق: البالية.

(٩٢) يقول إنك حين تهجو تميمًا وتدافع عن القيسيين الذين يرتدون ثياب البحارة الصغيرة وبقايا العاثم، إنما تكون كمن غره السراب الذي تنغشاه به ريح السموم ويهرق الماء الذي معه في سقائه.

٩٣ بلى وأبيك الكلب إني لعالمٌ بهم فهُمُ الأدنون يومَ التراحُمِ
 ٩٤ فقَرَّبَ إلى أشياخنا إذ دَعَوْتَهُمُ أَبَاكَ وَدَعَدِغَ بِالْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
 ٩٥ فَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعِبْ مِنْحَتِي لَهُمْ وَلَكِنْ حِمَارٌ وَشَيْئُهُ بِالْقَوَائِمِ
 ٩٧ أَنَا ابْنُ تَيْمِيمٍ وَالْمُحَامِي وَرَاعَهَا، إِذَا أَسْلَمَ الْجَانِي ذِمَارَ الْمَحَارِمِ
 ٩٨ إِذَا مَا وَجُوهُ النَّاسِ سَالَتْ جِبَاهُهَا مِنْ الْعَرَقِ الْمَعْبُوطِ تَحْتَ الْعَائِمِ
 ٩٩ أَبِي مَنْ إِذَا مَا قِيلَ: مَنْ أَنْتَ مُعْتَرٍ، إِذَا قِيلَ مِمَّنْ قَوْمٌ هَذَا الْمُرَاجِمِ
 ١٠٠ أَدْرِ سَانَ قَيْسٍ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَرِي بِأَعْرَاضٍ قَوْمٌ هُمْ بُنَاةُ الْمَكَارِمِ
 ١٠١ وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أُسِيرِنَا أُسِيرًا وَلَا إَجْدَافِنَا بِالْكَوَاظِمِ
 ١٠٢ إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا أَنَاخَ إِلَى أَجْدَافِنَا كُلُّ غَارِمِ

(٩٣) يقرن والد جرير بالكلب ويقول إن القيسيين هم الأذل يوم التراحم والتنافس.

(٩٤) ددع: نادى المعزى لتسير وهو يسير أمامها.

(م) يقول إنك تنافسنا بأبيك الذي يدعو الجداء ويسير أمامها ليرعاها. والتوائم إشارة إلى حسن رعايته لها وتديرها فتأتي توائم.

(٩٦) يقول إنه يدافع عن تميم لأنه ابنها الصريح الأصيل وهو الذي يدافع عنها في المواسم بين العرب والحجاج.

(٩٧) يقول إنه يقف دونها ولا يتخلى عنها في الموقف الضنك.

(٩٨) يكمل معنى البيت السابق ويقول إنه يقف لها حين يتصبّب جبين المرء عرقاً ويدرّ من دون عمامته هلعاً.

(٩٩) المراجع: المهاجي.

(١٠٠) الدرسان: الثياب البالية.

(م) يقول له إنك تدافع عن قيس وتنال من أعراض قوم أشراف، وليس لك من أعطية تعطيكها قيس إلا ثيابها الخلقعة.

(١٠١) أجدافنا: ضجيجنا. الكواظم: الحيل المتعبسة في القتال.

(١٠٢) يقول إن الذين عليهم غرم في دم ولا يحمله عنهم أحد يلودون إلى قبورنا وكان الفرزدق يجير على قبر أبيه.

- ١٠٣ تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ، وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدَهُ كُلُّ ظَالِمٍ.
- ١٠٤ أَبَتْ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ مِثْنَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمٍ.
- ١٠٥ وَقَالُوا لَنَا زَيْلُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَعَاءٌ، وَإِنْ كَانُوا ثِقَامَ اللَّهَازِمِ.
- ١٠٦ رَأَوْا حَاجِبًا أَعْلَى فِدَاءً، وَقَوْمَهُ أَحَقَّ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ.
- ١٠٧ فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكُّهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ.
- ١٠٨ فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبًا عَنْ كُتَيْبٍ أَوْ أَبًا مِثْلَ دَارِمٍ.
- ١٠٩ كَذَلِكَ سُيُوفُ الْهِنْدِ تَنْبُو طِبَائِهَا، وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ التَّمَائِمِ.
- ١١٠ وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظِّلَّ فِيهِ لِعَامِرٍ مُصَمِّمَةً تَفْأَى شُؤُونَ الْجَاهِمِ.
- ١١١ فَمِنْهُمْ يَوْمَ لِلْبَرِيكَيْنِ، إِذْ تَرَى بَنُو عَامِرٍ أَنْ غَانِمٌ كُلُّ سَالِمٍ.
- ١١٢ وَمِنْهُمْ إِذْ أَرْخَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى قُرْزُلٍ رِجْلِي رَكُوزِ الْهَزَائِمِ.

(١٠٣) يقول إن المظلوم يجيء إليهم ويهرب منهم كل ظالم.

(١٠٤) يقول إنهم بدّلوا للعامرين مئاة من الأسرى بأسير من التميميين فيهم فرفض بنو عامر، وطلبوا الزيادة وكانهم يريدون ألف أسير منهم بأسير من التميميين وذلك في غاية الفخر

(١٠٥) اللعاء: اللغو والذين بلا قيمة. الثغام: البيض. اللهازم: جمع للهزيمة: عظم ناتئ في اللحي تحت الاذن.

(١٠٦) حاجب: هو ربما كان حاجب بن زرارة.

(١٠٧) يقول إنهم لا يقتلون الأسرى بل يحرقونهم إذا عجز قومهم عن اقتنائهم.

(١٠٨) يقول إنهم إذا ضربوا رومياً فليس ذلك مقيراً أمراً فيهم ولا يرفع حسيبهم.

(١٠٩) الظبية: حدّ السيف. مناط التمام: أي الأعناق حيث تعلق التمام التي تمنع الشوم في اعتقاد العامة.

(١١٠) تفأى: تفلّق. الشأن: ملقى عظام الرأس. المصممة: السيوف وهي التي تفلق ملقى عظام الرأس.

(١١١) يقول إن من سلم اعتبر أن سلامته غنيمة.

(١١٢) ركوز الهزائم: أي الهارب المهزوم.

- ١١٣ وَنَحْنُ ضَرْبَتَا مِنْ شَتِيرِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَاجِمِ.
- ١١٤ وَيَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدَانٍ إِذْ قُوْزَتْ بِهِ إِلَى الْمَوْتِ أَعْجَازُ الرِّمَاحِ الْقَوَاشِمِ.
- ١١٥ وَنَحْنُ ضَرْبَتَا هَامَّةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ عَلَى أُمِّ الْفِرَاحِ الْجَوَائِمِ.
- ١١٦ وَنَحْنُ قَتْلَنَا ابْنِي هَتِيمٍ وَأَدْرَكْتُ بُجَيْرًا بِنَا رُكْضُ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ.
- ١١٧ وَنَحْنُ قَسَمْنَا مِنْ قُدَامَةِ رَأْسِهِ، بِصَدْعٍ عَلَى يَافُوخِهِ مُتَفَاقِمِ.
- ١١٨ وَعَمْرُأَ أَخَا عَوْفٍ تَرَكْنَا بِمُلْتَقَى مِنَ الْخَيْلِ فِي سَامٍ مِنَ التَّقَعِ قَاتِمِ.
- ١١٩ وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ثَمَانِينَ كَهْلًا لِلنَّسُورِ الْقَشَاعِمِ.
- ١٢٠ بِدَهْنَا نَمِيمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِمُعْتَرِكٍ مِنْ رَمْلِهَا الْمُتَرَاكِمِ.
- ١٢١ وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ مَصَادٍ رِمَاحَنَا، وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ.
- ١٢٢ رُدَيْنِيَّةَ صُمِّ الْكُعُوبِ، كَانَتْهَا مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيهَا الْمُتَلَاحِمِ.
- ١٢٣ وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ عِيلَانَ بِالْقَنَا وَبِالرَّاسِيَّاتِ الْبَيْضِ ذَاتِ الْقَوَائِمِ.

(١١٣) يقول إنهم هشموا وجهه تهشيمًا.

(١١٤) الرماح الغواشم : التي كانت تضرب ضرباً بلا هداية.

(١١٥) الفراح : جمع الفرخ : الدماغ.

(١١٦) الذكور الصلادم : الخيل الصلبة القوية.

(١١٧) (م) يقول إنهم ضربوا يافوخه فمات.

(١١٨) التقع : غبار القتال.

(١١٩) للنسور القشاعم : أي تركوا جثثهم تفتريها النسور.

(١٢٠) دهنا نميم : الدهناء : القفر.

(١٢١) الحوائم : الطير تحوم على الماء ولا تقع عليه.

(١٢٢) الردينية : الرماح.

(م) يصف الرماح ويقول إنها تتوقد كالمصباح في تركيبها المحكم.

(١٢٣) يقول إنهم أعملوا رماحهم وسيوفهم بقبس عيلان.

١٢٤ وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عِيْلَانَ أَضْبَحَتْ بِمُسْتَنْ أَبْوَالِ الرُّبَابِ وَدَارِمِ
 ١٢٥ لَكَانُوا كَأَقْدَاءِ طَفَتْ فِي غُطَامِطٍ مِنَ الْبَحْرِ، فِي آذِيهَا الْمُتَلَاطِمِ
 ١٢٦ فَلَنَا أَنَسٌ نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا دِيَارَ الْمَنَائَا رَعْبَةً فِي الْمَكَارِمِ
 ١٢٧ أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا إِلَى الْمَجْدِ، بِالمُسْتَأْثَرَاتِ الْجَسَائِمِ
 ١٢٨ مُلُوكُ إِذَا طَمَّتْ عَلَيْكَ بِحُورُهَا تَطْحَطَحَتْ فِي آذِيهَا الْمُتَصَارِمِ
 ١٢٩ إِذَا مَا وُزِنَا بِالْجِبَالِ رَأَيْنَا نَمِيلُ بِأَنْضَادِ الْجِبَالِ الْأَصَاحِمِ
 ١٣٠ تَرَانَا إِذَا صَعَدَتْ عَيْنُكَ مُشْرِفًا عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طُولِ الْمَخَارِمِ
 ١٣١ وَلَوْ سُئِلَتْ مَنْ كَفُّوْنَا الشَّمْسُ أَوْمَاتُ إِلَى ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ١٣٢ وَكَيْفَ ثُلَاثِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْتَقِي ذُرَاهَا إِلَى حَيْثُ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
 ١٣٣ لَقَدْ تَرَكْتُ قَيْسًا ظُبَاتُ سَيْوفِنَا وَأَيْدٍ بِأَعْجَازِ الرَّمَاكِ اللَّهَازِمِ
 ١٣٤ وَقَائِعُ أَيَّامٍ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ، نَهَارًا، صَغِيرَاتِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ

(١٢٤—١٢٥) يقول إن القيسيين إذا طَفَّوْا ببول بني تميم لكانوا كأنما يطفون في لجج البحر المتلاطم وهم ليسوا سوى أقْدَاءٍ عليه.

(١٢٦) يقول إنهم يموتون عمداً في القتال لينالوا مجده.

(١٢٧) المستأثرات: المكارم.

(١٢٨) تطحطحت: هلكت.

(١٢٩) يقول إنهم أرجح من الجبال.

(١٣٠) يقول إنهم يطلون عليه كالأطواد.

(١٣١) يقول ليس من عدلاء لنا إلا بنو عبد شمس وهاشم.

(١٣٢) يقول إنهم بين النجوم.

(١٣٣) الظبة: حدّ السيف.

(١٣٤) يقول إن نساء القيسيين رأين من التميميين النجوم ظهراً.

- ١٣٥ بذي نَجَبٍ يَوْمَ لَقَيْسٍ، شَرِيدُهُ كَثِيرُ الْيَتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَآثِمِ.
- ١٣٦ وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْذَفِينَةِ حَاضِرًا لَّآلِ سُلَيْمٍ، هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ.
- ١٣٧ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى، يَقِينَ نَهَارًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ.
- ١٣٨ عَلَيْهِنَّ شَعْتُ مَا اتَّقَوْا مِنْ وَدِيقَةٍ إِذَا مَا التَّظْتُ شَهَاوَهَا بِالْعَائِمِ.
- ١٣٩ لَسَحْتَلَيْنِ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ لَقِحَةً صَرَى ثَرَةً أَخْلَافُهَا، غَيْرَ رَائِمِ.
- ١٤٠ لَعَمْرِي لَيْتَنِي لَامْتُ هَوَازِنُ أَمْرَهَا، لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَّتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ.
- ١٤١ وَلَوْلَا ارْتِفَاعِي عَنْ سُلَيْمٍ سَقَيْتُهَا كَيْسَ سِهَامٍ، مُرَّةً، وَعَلَاقِمِ.
- ١٤٢ فَمَا أَنْتُمْ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ فِي الذُّرَى، وَلَا مِنْ أَثَافِيهَا الْعِظَامِ الْجَمَاجِمِ.
- ١٤٣ إِذَا حُصِّلَتْ قَيْسٌ، فَأَنْتُمْ قَلِيلُهَا وَأَبْعَدُهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ لِعَالِمِ.
- ١٤٤ وَأَنْتُمْ أَذَلُّ قَيْسِ عِيلَانَ حُبَّةً، وَأَعْجَزُهَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَوَارِمِ.
- ١٤٥ وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ بِنَا اللَّهُ، إِلَّا مِثْلَ شَاءِ الْبَهَائِمِ.

(١٣٥) يقول إنهم خلفوا فيهم اليتامى والمآثم.

(١٣٦) الهام: روح الميت التي تطلب الثأر.

(١٣٧) يُقَسَمُ بِاللَّهِ وَبِالنِّيَاقِ الْحَاجَةُ بِحَجَاجِهَا وَهِيَ دَامِيَةُ الْأَخْفَافِ.

(١٣٨) الْوَدِيقَةُ: الْهَاجِرَةُ الشَّدِيدَةُ.

(١٣٩) الصَّرَى: النِّيَاقُ الَّتِي تَرَكَ لِبْنِهَا أَيْمَانًا لِيَتَلَى وَيُقْعَمَ صَرْعُهَا. غَيْرَ رَائِمٍ: لَا تَعُطِفُ عَلَى فَصِيلِ.

(١٤٠) الْمَلَاوِمِ: أَيِ الْأُمُورِ الَّتِي تَلَامُ عَلَيْهَا.

(١٤١) (م) يَقُولُ إِنَّهُ يَتَرَفَعُ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَقَاهُمْ بِشَعْرِهِ السَّمَّ الزَّعَافِ.

(١٤٢) يَنْفِيهِمْ عَنْ أَسْيَادِ قَيْسِ عِيلَانَ وَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْمُعْتَمِدِينَ وَالْمُقَدَّرِينَ فِيهَا.

(١٤٣) يَقُولُ إِنَّهُمْ الْأَقْلُ بَيْنَ الْقَيْسِيِّينَ وَرَبَّمَا كَانُوا مُلْحَقِينَ لِقَطَاءِ.

(١٤٤) يَقُولُ إِنَّهُمْ الْأَقْلُ عَزُوزَةً وَالْأَعْجَزُ عَنْ دَفْعِ الشَّرِّ.

(١٤٥) يَقُولُ لَوْلَا النَّبِيُّ الَّذِي مِنْهُمْ لَظَلَّ النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ.

- ١٤٦ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنْفِهِ، إِلَى مَلِكٍ مِنْ خِنْدِفٍ، بِالْحَزَائِمِ.
 ١٤٧ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ مِنَ الشَّقْوَةِ الْحَمَقَاءِ ذَاتِ الثَّقَائِمِ.
 ١٤٨ يَلُودُونَ مِنِّي بِالْمَرَاغَةِ وَابْنَهَا، وَمَا مِنْهُمَا مِنِّي لَقَيْسٍ بِعَاصِمِ.
 ١٤٩ فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلْبٌ نَسَبِي، وَكَانَتْ كَلْبٌ مَدْرَجًا لِلْمَشَاتِمِ.

٥٦٧

نَمَتِكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى

بمدح مالكاً

- ١ نَمَتِكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى، وَأَبْنَاءِ الْمَسَامِيعَةِ الْكِرَامِ.
 ٢ تَحَمَّطُ فِي رَبِيعَةٍ بَيْنَ بَكْرِ وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسْبِ اللَّهُامِ.
 ٣ إِذَا سَمَتِ الْقُرُومُ لَهُمْ عَلَتْهُمْ شَقَاشِقُ بَيْنَ أَشْدَاقٍ وَهَامِ.

- (١٤٦) يقول إنهم كانوا يساقون كلهم كالعبيد بحلقات أنوفهم الى ملوك بني خندف.
 (١٤٧) يقول إنه يعجب لقيس وما تكلفته من أمور أدت الى شقائها وخلفت عليها الثارات.
 (١٤٨) يقول إنهم يلودون بجرير وهو لا يعصمهم.
 (١٤٩) يقول إنهم كانوا أبدأ مدعاة للشم.

- (١) نمتك : رفعتك . القروم : الفحول أي الأسياد.
 (٢) تحمط : تكبر . اللهام : العظيم وأصلها في شدة الالتهام.
 (٣) الشقشقة : لحمه تخرج من فم البعير عند الغضب.

٥٧٢

وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَايَاً

يهجو جريراً ويمرض بالبعث

- ١ وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَايَاً، وَلَمْ يَدُنْ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ.
- ٢ فَلِنْ كُنْتُمْ قَدْ هِجْتُنِي عَلَيَكُمَا فَلَا تَجْزَعَا وَاسْتَسْمِعَا لِلْمَرَّاجِمِ.
- ٣ لِمَزِدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدِّ أَزْرِهِ مُحَامٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعْبِ الْمَظَالِمِ.
- ٤ عَمُوسٍ إِلَى الْغَايَاتِ يُلْقَى عَزِيمُهُ، إِذَا سَيِّمَتْ أَقْرَانُهُ، غَيْرَ سَائِمِ.
- ٥ تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمٌ، إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَضْعَبَاتِ الشَّدَائِمِ.
- ٦ رَأَتْهَا مَعَدًى، يَوْمَ شَالَتْ قُرُومَهَا، قِيَاماً عَلَى أَقْتَارِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ.
- ٧ رَأَوْنَا أَحَقَّ ابْنِي زِرَارٍ وَغَيْرِهِمْ، بِإِصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مُتَّفَاقِمِ.

- (١) العاني : الأسير.
- (٢) المراجع : المهاجي.
- (٣) شدّ أزره : ساعده وأيده.
- (٤) سائم : متضجر.
- (٥) تسور : تعلق. الشدقم : الأسد الواسع الشدق. وهنا الخطوب المتعصية.
- (٦) شالت قرومها : تفرقت كلمتها. الأقتار : النواحي.
- (٧) يقول إنهم الأحق بإقامة الصلح.

- ٨ حَقْنَا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاصْبَحَتْ
 ٩ عَشِيَّةً أَغْطَيْنَا عُمَانَ أُمُورَهَا ،
 ١٠ وَمِنَا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهِينَةٌ
 ١١ كَفَى كُلُّ أُمَّ مَا تَخَافُ عَلَى ابْنِهَا ،
 ١٢ عَشِيَّةً سَالَ الْمَرْبِدَانِ كِلَاهُمَا
 ١٣ هُنَالِكَ لَوْ تَبَغَى كُلِّيًّا وَجَدْتَهَا
 ١٤ وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنْفُهَا
 ١٥ لَهُامِيمٌ ، لَا يَسْطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلَهُمْ
 ١٦ يَقُولُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَّ جِدُّنَا ،
 ١٧ عَلَامَ تَعْنَى يَا جَرِيرٌ ، وَلَمْ تَجِدْ
- لَنَا نِعْمَةً يُثْنِي بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
 وَقَدْ نَا مَعْدَأً عَنُوءَ بِالْخَزَائِمِ
 لِقَارِيٍّ مَعْدٍ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَوَامِ
 وَهَنْ قِيَامٍ رَافِعَاتُ الْمَعَاصِمِ
 عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
 أَنْوَحُ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ
 وَبَيِّنَ عَنْ أَحْسَابِنَا كُلِّ عَالِمِ
 كُليِّباً لَهَا عَادِيَّةٌ فِي الْمَكَارِمِ

(٨) يقول إنهم أقاموا الصلح ، ولم يدعوا دماء المسلمين تُهدَر.

(٩) قاده عنوة بالخزائم : أي قاده بحلقة أنفه كالعبد. معدّ : العرب. غاري معدّ : جيشاها العظيان.

(١١) يقول إنه آمن النساء الهلعات على أبنائهم.

(١٢) المربد : مكان في البصرة وهو أصلاً محبس الإبل والمربدان هنا للتجوّز والمبالغة. العجاجة : غبار المعارك.

(١٣) القردان : جمع القرد ، وهي دويبة تتعلّق بالبعير كالقمل للانسان.

(م) يقول إن الكليين يوطأون بالناسم كالتنويبات الصغيرة الحقيرة.

(١٤) الظربان : حيوان بحجم الهر أغبر اللون مائل للسواد ، راحته مُتَنَنَة. الطمّ : البحر. والماء الكثير.

(م) يقرن جريراً وقومه بالظربان والتميمين بالبحور المتلاطمة الموج والعاتية. اللهاميم : أصلها في الجواد من الخيل وهنا الأبطال والأقوياء. الأنوح : الفرس إذا عدا فزفر. الجاذي : المنتصب المستقيم.

(م) يقول إنهم أبطال كالحيل الأصبلة ولا يماثلهم من يعلّون على الحيل المتهاكمة قصيرة القوائم.

(١٦—١٧) يقول إن الناس يسخرون من جرير لأنه يحاول أن يساميههم وليس له أحساب تذكر وتؤثر.

١٨ وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنِكَ وَاجِدًا
 ١٩ هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ،
 ٢٠ تَعْنَى مِنَ الْمَرُوتِ يَرْجُو أُرُومِي
 ٢١ وَنَحْيَاكَ بِالْمَرُوتِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً،
 ٢٢ فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَيَسَّنْتَ أَنَا
 ٢٣ نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَانْتَسَبَ
 ٢٤ وَضَبَّةُ أَخُوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي
 ٢٥ وَهَلْ مِثْلُنَا يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ دَعَا
 ٢٦ فَمَا مِنْ مَعْدِي كِفَاءَ تَعْدُهُ
 ٢٧ وَمَا لَكَ مِنْ ذُلٍّ تُوَاضِحُنِي بِهَا،

أَبَا لَكَ، إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي، كِدَارِمِ
 أَبُو كُلِّ ذِي يَنْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
 جَرِيرٌ عَلَى أُمِّ الْجِحَاشِ التَّوَائِمِ
 وَجَحْشَاكَ مِنْ ذِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ
 تَصُولُ بِأَيْدِي الْأَعْجَزِينَ الْأَلَايِمِ
 إِلَى مِثْلِهِمْ أَخُوَالِ هَاجِ مُرَاجِمِ
 بِهَا مُضَرٌّ دِمَاعَةٌ لِلجَمَاجِمِ
 إِلَى الْبَاسِ دَاعٍ أَوْ عِظَامِ الْمَلَاخِمِ
 لَنَا غَيْرَ يَتِّي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 وَلَا مُعْلِمِ حَامٍ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ

(١٨) يقول لو فقت عينك لن تجد مثل آبائنا.

(١٩) يفخر بدارم فخره الدائم.

(٢٠) المروت: بلد لباهلة والفرزدق ينسبه لجرير وبني كليب. الأرومة: الأصل الشريف.

(م) يقول إنه يساميه وهو يمتطي حماره.

(٢١) التحي: زق اللبن أو السمن.

(م) يقول إن زق السمن الذي تحمله حميرك هي أيسر من التصدي للبطل المتلاحم في القتال.

(٢٢) يقول إنك تضرب بالأيدي الكليلة الذليلة واللثيمة.

(٢٣) المراجع: المهاجي، المسامي.

(٢٤) مر هذا البيت في قصيدة سابقة.

(٢٥) عظام الملاحم: القتال العنيف.

(٢٦) مر أيضاً.

(٢٧) واضحه: نافسه على الماء. المعلم: الموسوم بسمات الشجاعة.

٢٨ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ
 ٢٩ لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حَيَالِهِ
 ٣٠ كَفَى أُمَمَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ
 ٣١ فَلَيْتَكَ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَّرْتَهُمْ،
 ٣٢ بَنَاتُ ابْنِ حَلَابٍ يُرْحَنَ عَلَيْهِمْ
 ٣٣ فَلَا وَأَيْكَ الْكَلْبُ مَا مِنْ مَخَافَةٍ
 ٣٤ وَلَكِنْ تَوَى فِيهِمْ عَزِيزاً مَكَانَهُ
 ٣٥ وَمَا سِيرَتْ جَاراً لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ،
 ٣٦ بِأَيِّ رِشَاءٍ، يَا جَرِيرُ، وَمَاتِحٍ
 ٣٧ وَمَا لَكَ بَيْتُ الزُّبُرْقَانِ وَظِلُّهُ،
 ٣٨ وَلَكِنْ بَدَأَ لِلذَّلِّ رَأْسُكَ قَاعِداً،
 بِخُطَّةٍ سَوَارٍ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمٍ
 مُغْلَلَةً أَعْنَقُهَا فِي الْأَدَاهِمِ
 غَلَاءَ الْمُقَادِي أَوْ سِهَامَ الْمُسَاهِمِ
 رَبِيعَةَ أَهْلِ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ
 إِلَى أَجَمِ الْغَابِ الطَّوَالِ الْقَوَاشِمِ
 إِلَى الشَّامِ، أَذْوَا خَالِداً لَمْ يُسَالِمِ
 عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍ وَرَاغِمِ
 إِذَا حَلَّ مِنْ بَكْرِ رُؤُوسِ الْغَلَاصِمِ
 تَذَلَّتْ فِي حَوَامِتِ تِلْكَ الْقَمَائِمِ
 وَمَا لَكَ يَتُّ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
 بِقَرْقَرَةٍ بَيْنَ الْحِدَاءِ التَّوَائِمِ

(٢٨) السَّوَارِ: البطل المساور.

(٢٩) المغلَّة: المقيدة. الأدهم: القيود.

(٣٠) يشير إلى فكِّ الأسرى بتوسل من ابن زرارَةَ عند رسول الله.

(٣١) يقول إنه أطلقهم وكانت أمهاتهم خائفات عليهن من دفع الفدية أو أن يقسموا في الغنائم وأن يباعوا عبيداً.

(٣١) المقربة: الخيل تُدْنَى لأصحابها. الصلدم: الصلب القوي.

(٣٢) حلاب: فرس منسوب في بني تغلب. الأجمة: مأوى الأسود.

(٣٣—٣٤) يقول إنه يقيم مكروماً رغم من رضي ومن غضب من العرب.

(٣٥) الغلاصم: الأسياذ.

(٣٦) القماقم: البحار. الرشاء: جبل الدلو.

(٣٧) يفاخره بهذين.

(٣٨) القرقرة: الأرض المطمئنة.

٣٩ تَلُوذُ بِأَحْقَى نَهْشَلٍ مِنْ مُجَاشِعٍ عِيَاذَ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ
 ٤٠ وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَعَارِمِ
 ٤١ فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبًا عَنْ كَلْبٍ أَوْ أَبًا مِثْلَ دَارِمِ
 ٤٢ فَلِمَنْكَ كَلْبٌ مِنْ كَلْبٍ لِكَلْبَةٍ غَدَتِكَ كَلْبٌ فِي خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ

(٣٩) يقول إنه ذليل يقبل الظلم.

(٤٠) مر هذا البيت قبلاً.

(٤١) يشير هنا إلى أن جريراً قتل الأسير الرومي من دون الفرزدق.

(٤٢) ينسبه إلى الكلاب بكل نسبة.

وَأُقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى

- ١ وَأُقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى إِلَيْهَا، وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَمًا
- ٢ لَكَانَ لَنَا مَنْ يَبْلِسُ اللَّيْلَ مِنْهُمْ وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا
- ٣ وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ، وَلَمْ يَزَلْ أَبِيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَنْهَضَمَا
- ٤ وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ، وَلَوْلَا حِبَالُنَا لِأَضْبَحَ غِيبُ الْحَرْبِ شِلْوًا مُقْسَمًا
- ٥ رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى النِّجْمُ دُونَهُ وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ الْمَجَرَّةِ سُلَمًا

(١ — ٢) يقسم بأنه لو لم تَلْ قريش النبوة ولله في أحكامه علم خاص به ، لكان القرشيون يسرون ليلاً ويرتلون الظلام ليبتجعوا بني نعيم.

(٣) يفخر بجمده الذي كان يحبي المؤودات ولم يكن أحد قادراً أن يتظلمه.

(٤) يقول إنهم يحمون جيرانهم ، ولولاهم لمزقته الحرب وخلفته شلواً مقسماً في الغنائم.

(٥) يقول إنهم يرفعون جاره حتى أنهم يدعونه يتفوق على النجوم وينال المجرة ذاتها.

حرف النون

أَرَى الزُّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي

قال في الزعل الجرمي :

- ١ أَرَى الزُّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي ،
- ٢ وَسَوْفَ يَرَى ابْنُ عُرْوَةَ حِينَ نَجْرِي
- ٣ فَمَنْ يَلُكُ مِنْ ذُرَى عِزٍّ وَمَجْدٍ ،
- ٤ وَرِثَةٍ فَلَمْ تُضْبِعْ مَائِرَاتٍ ،
- ٥ وَتَنْهَضُ حِينَ تَنْهَضُ لِلْمَعَالِي ،
- ٦ وَتُعْطِي الْعُرْفَ عَفْوَاً سَائِلِيهِ ،
- ٧ وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي ،

- (١) يقول إنه يدرك نهاية الشوط في الرهان.
- (٢) يقول إنه يجاريه لأنها متساويان.
- (٣) يقول إنه نال العز والمجد من آبائه الرزان.
- (٤) يقول إنه ورث المجد والمآثر، فحافظ عليها وابنتي من دونها بناءً جديداً فاق كل بناء ابتناه الآخرون.
- (٥) يمتدحه بالمجد والبلاغة.
- (٦) العرف: هنا الاحسان. الزاعية: الرماح.
- (٧) يقول إنه يهيب ويحارب.
- (٧) يقول إنه يضرب في القتال ويصيب أعناق الخيل.

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاعَى كِلَابُهَا

- ١ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاعَى كِلَابُهَا وَهُنَّ عَلَى الْأَذْقَانِ تَحْتَ لَبَانِي
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي أَطَالِبُ سَالِمٍ إِلَى اللَّوْمِ أَذْنَى أُمِّ أَبُو ابْنِ دُخَانٍ
 ٣ لَيْثَانٍ، كَانَا مَوْلِيَيْنِ، كِلَاهُمَا ذَلِيلٌ، غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْحَدَثَانِ
 ٤ وَهَبْتُ بَنِي بَدْرٍ لِأَسْمَاءَ، بَعْدَمَا جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانٍ يَخْتَلِفَانِ
 ٥ إِذَا مَا حَلَلْنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلْفَنَا، وَيَتَّبَعُنَا، إِنْ نَظَمْنِ، الثَّقَلَانِ
 ٦ أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدٍ تَكُونُ، إِذَا ارْتَمَى بِقَيْسٍ لَغَارِي خَنْدِفَ، الرَّحَوَانِ
 ٧ إِذَا وَلَجَتْ قَيْسٌ رِيهَامَةَ قُرُورًا بِهَا وَيَسْجُدُ، هُمْ عَيْدُ هَوَانِ

(١) تضاعى : تتصايح. لباني : صدري.

(م) يقول إن القيسيين ينبحونه ، وهم من دون صدره يكبون على أذقانهم متعقرين بالتراب.

(٢) يقول إنها يتنافسان لؤماً.

(٣) يقول إنها كلاهما لثيان ذليلان في القتال ، يجزعان للخطوب.

(٤) يقول إنه عفا عن بني بدر من أجل أسماء وكان يتنازع بشأنهم.

(٥) يقول إنهم يقفون ، فيقف من هم وراءهم يتبعونهم ، وحين يظعنون أي يرتحلون ، فإن الثقلين أي الانس والجن يلحقان بهم ويكونان تابعين لهم.

(٦) ارتمى : رمى. الغار : الجيش. يفخر أنه من بني سعد ، وأن الخندفين إذا أداروا حربهم ، فإن رحاهم تغلب على ما دونها.

(٧) يقول إنهم يتزلون حيث يشاء الآخرون لأنهم عبيد مذلولون.

نَامَ الْخَلِيُّ، وَمَا أُعْمَضُ سَاعَةً

يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قله بالأهواز :

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ، وَمَا أُعْمَضُ سَاعَةً، أَرْقَأَ، وَهَاجَ الشَّوْقُ لِي أَحْزَانِي
- ٢ وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَسْبَلْتُ عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْهَمْلَانِ
- ٣ مَا كُنْتُ أَبْكِي الْهَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ، وَلَقَدْ بَكَيتُ وَعَزَّ مَا أَبْكَانِي
- ٤ كَسَفَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ فَأُضْبَحَتْ شَمْسُ النَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانِ
- ٥ لَا حَيَّ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى فِيهِمْ يَرْجُونَهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
- ٦ كَانُوا لِيَالِي كُنْتُ فِيهِمْ أُمَّةً، يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِّنَ الْأَزْمَانِ

(١) يقول إن الذين خلوا من بالهم ناموا من دونه وبات مؤزقاً مشوقاً حزيناً.

(٢) يقول إنه يبكيه بدمع لا ينضب.

(٣) يقول إنه ما كان يبكي الموقى آله، فقد ذرف عليه كل دمع.

(٤) يقول إن موته جعل الشمس تغم.

(٥) يقول إنه كان يحمل الخطوب ويُرْبِلُهَا عن الآخرين.

(٦) يقول إنه كان فيهم وكأنه أمة وليس فرداً وكان يرجى أن يكون لهم شأن.

- ٧ فالتَّاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا
 ٨ مُتَشَابِهِينَ بُيُوتُهُمْ بِمَجَازَةٍ
 ٩ أَوْدَى ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالتَّدَى
 ١٠ جُمَعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالتَّدَى
 ١١ مَا مَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةٍ مِثْلُهُ
 ١٢ وَلَئِنْ جِيَادُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ
 ١٣ لَيْسًا تُقَادُ إِلَى الْعَلَوِ ضَوَامِرًا
 ١٤ مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِحٍ،
 ١٥ كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيْبَةٍ
 ١٦ فَتَوَى وَغَادَرَ فِيكُمْ بِصَنِيعَةٍ،
- كَقَنَاءِ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِنَانٍ
 لِلسَّيْلِ، بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَمِثَانٍ
 وَالْعِزِّ، عِنْدَ تَحْفَظِ السَّلْطَانِ
 فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَابِ الْأَكْفَانِ
 لِلسَّائِلِينَ، وَلَا لِيَوْمِ طِعَانٍ
 مُلَسَ الْمُتَوْنِ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
 جُرْدًا، مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ
 كَالسِّدِّ يَوْمَ تَغْيِمِ وَدُخَانٍ
 صَغَبَ الثَّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكَانِ
 خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُتَانِ

- (٧) يقول إنه كان سنان رمحهم.
 (٨) السبب: الأرض شبه المقفرة. الثان: جمع المتن: ما صلب من الأرض.
 (م) يقول إنهم صاروا بعده وكأنهم شخص واحد ليس فيهم من يتفوق ويتزعم ويقف للجلى.
 (٩) تحفظ السلطان: أي عند غضبه وثورته. يقول إن المكارم دفنت معه.
 (١٠-١١) يقول إنه كان يهب ويطعن في القتال.
 (١٢) الأشطان: الحبال.
 (١٣) يقول إن خيله صارت ملساء من ضمورها في القتال ومن سيرها وهي مجنبة قرب الفرسان لتحفظ للقتال.
 (١٤) السيد: الذئب.
 (١٥) يقول إنه كان ذا مجد شامخ ومهيب.
 (١٦) يقول إنه خلف إثره أفضل المآثر.

جَادَ الدِّيَارَ الَّتِي بِالرُّمْسِ خَالِيَةً

- ١ جَادَ الدِّيَارَ الَّتِي بِالرُّمْسِ خَالِيَةً ، أَنْوَاءُ أَوْطَفَ جَرَّارِ السَّعَثَانِينَ
 ٢ وَمَا بِهَا ، بَعْدَ آثَارِ الْحِلَالِ بِهَا ، غَيْرُ الرَّمَادِ ، وَغَيْرُ الْمَثَلِ الْجُونِ
 ٣ أَنَا ابْنُ ضَبَّةٍ تَتَمَنِّي مَعَاظِلَهَا ، وَمِنْ بَنِي دَارِمٍ شَمُّ الْعَرَائِينِ

(١) الأنواء: الأمطار. الأوطف: السحاب الداني من الأرض. العثون: اللحية.

(م) يستمطر للطلل أغزر الأمطار.

(٢) يقول إنه لم يبق من آثار الذين حلّوا بها إلا الرماد والموقدة ذات الحجارة السوداء.

(٣) يفخر بأخواله بني ضبة وبنوويه الشاغي الأنوف.

كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ

- ١ كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ
 ٢ أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ الْحَرْبِ لَمَّا
 ٣ وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِي
 ٤ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ، فَإِنْ تَضَلُّوا
 ٥ يُلَاقُونَ الْعَدُوَّ بِأَسَدِ غَيْلٍ،
 ٦ إِذَا هَزَّوْا الْعَوَالِي أَنْهَلُوهَا،
 ٧ وَمَا تَلْقَى الْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ
 عَلَيَّ إِذَا لَهُمْ نَاعٍ نَعَانِي
 أَنَاخُوا بِالسُّنْبَةِ لِلْعَوَانِ
 كَرَزْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي، إِذْ دَعَانِي
 فَأَصَلْتُ حُلُومَ بَنِي قَنَانٍ
 وَأَخْلَامَ مَرَا جِيعِ رِزَانٍ
 وَهَشَّوْا لِلضَّرَابِ وَلِلطَّعَانِ
 بِسَيْفٍ لِلْقَاءِ، وَلَا سِنَانٍ

(١) يقول إنهم لا بد أن يفرقوا لموته.

(٢) العوان: الحرب مرة بعد مرة.

(٣) يقول إنه طالما هبت لنجدة المرهقين تحت الغرم أو في القيود.

(٤) الحلوم: جمع الحلم: الصبر ورجاحة العقل.

(٥) (م) يقول إنهم يقفون لعدوهم بفرسانهم البواسل وعقولهم الراجحة الرزينة.

(٦) يقول إنهم يهزّون رماحهم للقتال ويسقونها من دم الأعداء ويطربون للحرب.

(٧) يقول إن بني عبيد ليس لديهم سيوف ولا رماح.

- ٨ ذَلِيلٌ مَنْ يَعْزُّ بَنُو زِيَادٍ، وَهُمْ كَانُوا أَذَلَّ مِنَ السَّوَانِي
 ٩ عَبِيدُ بَنِي الْحُصَيْنِ تَوَارَتْهُمْ، لَعَمْرُ الْمَاضِيَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
 ١٠ هُمْ أَرْبَابُكُمْ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ فُضُولُ السَّابِقَاتِ مِنَ الرَّهَانِ

(٨) السَّوَانِي : نياق السقاء يحمل عليها الماء .

(٩) يقول إنهم إذا أجاروا امرأً ، فإنه يذلُّ فيهم ، وهم أذلاء كالإبل التي تحمل الماء وتنقله .

(٩) يقول إنهم كانوا عبيداً يتوارثهم الأبناء عن الآباء .

(١٠) يقول إنهم أسيادهم سبقوهم في كل مأثرة .

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ ، وَلَا شَرِبُوا

لما بعث الحجاج هيمان بن عدي السلمي إلى مكران ، فنكث وطلع الحجاج ، بعث إليه الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث ، فهزمه عبد الرحمن ، فلحق هيمان برتبيل ، فلما خلع عبد الرحمن أناه هيمان ، فكان معه على الحجاج ، فقال الفرزدق :

- ١ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ ، وَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَجْاجًا ، أَتُونَا مِنْ سِجِسْتَانَا
- ٢ مُنَافِقِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ ، كَانُوا عَلَى غَيْرِ تَقْوَى اللَّهِ أَعْوَانَا
- ٣ أَلَمْ يَكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيُنْذِرَهُمْ عَذَابَ قَوْمٍ أَتَوْا اللَّهَ عَصِيَانَا
- ٤ وَكَمْ عَصَى اللَّهَ مِنْ قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ بِالرَّيْحِ ، أَوْ غَرَقًا بِالمَاءِ طُوفَانَا

(١) الأجاج : الماء الشديد الملوحة .

(٢) يقول إنهم فاحشون ، أعداء الله .

(٣) يقول : أليس بينهم من يُنْذِرُهُمْ ويخيفهم من عصيان الله بخلفائه .

(٤) يتمثل بالقرآن والتوراة ومن أهلكهم الله بغضبه عبر الريح مثل عاد وثمود أو أهل نوح إذ أغرقهم بالطوفان .

- ٥ وَمَا لِقَوْمٍ عَدِيٍّ لِلَّهِ قَائِدُهُمْ، يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لَاقُوا بِهَيْمَانًا
 ٦ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ رَبِّي وَيَجْعَلَهُمْ
 ٧ تَرَى سَرَايِلَهُمْ فِي الْبَاسِ مُحْكَمَةً
 ٨ تَقِيهِمُ الْبَاسَ يَوْمَ الْبَاسِ إِذْ رَكِبُوا سَوَابِغٌ كَالْأَصَا بَيْضًا وَأَبْدَانًا

(٥) عدي الله : عدو الله .

(م) يقول إن ربهم هيمان يقرأون الفاتحة على وجهه .

(٦) يتمنى أن ينكل بهم الله .

(٧) (م) يقول إنهم يرتدون في القتال الدروع السابعة من نسج داو د ، وقد ورثها عنه ابنه سليمان .

(٨) السوابغ : الدروع . الأضا : الغدير قرن به الدرع من تموجها . البيضة : الخوذة . الأبدان : جمع البدن : الدرع الصغيرة وفي البيتین الأخيرین انتقل الى المدح ، وربما كانت القصيدة مبتورة وساقط منها ما سقط .

وَأَطْلَسَ عَسَالٍ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا

خرج الفرزدق في نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب ، فلما عرسوا من آخر الليل عند الغرين ، وعلى بعير لهم مسلوخة كان اجتزرها ، ثم أعجله المسير ، فسار بها فجاء الذئب فحركها ، وهي مربوطة على بعير ، فذعرت الإبل ، وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق ، فأبصر الذئب ينهسا ، فقطع رجل الشاة ، فرمى بها الى الذئب ، فأخذها وتنحى ، ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان ، وأنشأ يقول :

- ١ وَأَطْلَسَ عَسَالٍ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا، دَعَوْتُ بِسَارِي مَوْهِنًا فَاتَانِي
- ٢ فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: اذْنُ دُونَكَ، إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لِمُشْتَرِكَانِ
- ٣ فَبِتُّ أَسْوَى الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، عَلَى ضَوْءِ نَارٍ، مَرَّةً، وَدُخَانِ
- ٤ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا، وَقَائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
- ٥ تَعَشَّ فَلِنْ وَانْقُتِي لَا تَخُوتِي، نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَضْطَحِبَانِ
- ٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ، يَا ذِئْبُ، وَالْعَدْرُ كُتْمًا أُخْيَيْنِ، كَانَا أَرْضِعَا بِلَبَانِ
- ٧ وَلَوْ غَيْرَنَا نُبَهْتَ تَلْتَمِسُ الْقَرَى أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاقِ سِنَانِ

(١) الأطلس : الذئب الأغبر الأسود. العسال : المضطرب في عدوه. موهنا : ليلاً.

(٢) الزاد : الطعام يحمله المسافر.

(٤) تكشر : أظهر أنيابه.

(٧) يقول إن سواه كان أطلق عليه سهماً أو نحره بسنان الرمح.

٨ وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ، وَإِنْ هُمَا
 ٩ فَهَلْ يَرْجِعُنَّ اللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ
 ١٠ فَاضْبَحْتُ لَا أَذْرِي أَتَّبِعُ طَاعِنًا،
 ١١ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ
 ١٢ وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي التَّوَارُ وَقَوْمَهَا،
 ١٣ لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رِقَّتِي،
 ١٤ وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشَيْتِهِ،
 ١٥ فَلَوْلَا عَقَائِلُ الْفُؤَادِ الَّذِي بِهِ،
 ١٦ وَلَكِنْ نَسِيبًا لَا يَزَالُ يَشْلُتُنِي

تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا، أَخَوَانِ
 عَلَى أَثَرِ الْغَادِينَ كُلِّ مَكَانِ
 أَمْ الشُّوقُ مِنِّي لِلْمَقِيمِ دَعَانِي
 مِنَ الْقَلْبِ، فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ
 إِذَا لَمْ تُوَارِ السَّاجِدَ الشَّفَتَانِ
 وَأَشَعَلَتْ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ زَمَانِي
 وَأَوْقَدَتْ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانِ
 لَقَدْ خَرَجْتُ ثِنْتَانِ تَزْدَحِمَانِ
 إِلَيْكَ، كَأَنِّي مُغْلَقٌ بِرِهَانِ

(٨) يقول إنها أخوان لأن أجليها يدأبان على الاقتراس.

(٩) تشعبت: تفرقت. الغادين: الراحلين صباحاً.

(١٠) الطاعن: المرتحل.

(١١) يقول إن كل من ارتحل حمل معه شقة من قلبه.

(١٢) يقول إن ذكره لا يدع المرء يتعبس ويحتجى ناجذيه.

(١٣) يقول إنها جعلته يهرم قبل أوانه وجعلته يشيب قبل أوانه.

(١٤) أمضحت: عبت.

(م) يمضي في معاناة نوار ويقول إنها أصابته بالعار بين الناس وجعلت له نار العار في كل مكان.

(١٥) العقائيل: العقبولة: بقايا الداء وهنا الحب. ثنتان: أي أنه كان هجاءها بقصيدتي هجاء، لولا بقايا الحب في نفسه.

(١٦) يشلني: يوتقني ويدفعني.

(م) يقول إنه لا قبل له بالتخلي عنها وهو مدفوع إليها بدافع من قلبه وكأنه موثق بها برهن غلق أي استحق وباتت هي تملكه.

١٧ سَوَاءٌ قَرِينُ السَّوْءِ فِي سَرَعِ الْبَلِي
 ١٨ تَمِيمٌ، إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ، رَأَيْتَهَا
 ١٩ هُمْ دُونَ مَنْ أَحْشَى، وَإِنِّي لَلنُّونِهِمْ،
 ٢٠ فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ،
 ٢١ مَتَى يَقْذِفُونِي فِي قَمَرِ الشَّرِّ يَكْفِيهِمْ،
 ٢٢ فَلَا لَامِرِي بِي حِينَ يُسْنِدُ قَوْمُهُ
 ٢٣ وَإِنَّا لَتَرَعَى الْوَحْشُ آمِنَةً بِنَا،
 ٢٤ فَضَلْنَا بِشَنْتَيْنِ الْمَعَاشِيرَ كُلَّهُمَ :
 ٢٥ جِبَالٌ إِذَا شَلُّوا الْحَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ،
 عَلَى الْمَرْءِ، وَالْعَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ
 كَلِيلٍ وَبَحْرِ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
 إِذَا نَبَحَ الْعَاوِي، يَدِي وَلِسَانِي
 وَهُمْ لَنْ يَبْعُونِي لِفَضْلِ رَهَانِي
 إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِي الذَّمَّارِ، مَكَانِي
 إِلَيَّ، وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
 وَيَرْهَبُنَا، أَنْ نَقْضَبَ، الثَّقَلَانِ
 بِأَعْظَمِ أَخْلَامٍ لَنَا وَجِفَانِ
 وَجِنٌ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ

(١٧) السرعة.

(م) يقول إنها تُسرع في ادناقه وإبلائه لأنها زوجة سوء يحيا معها والليل والنهار يتناوبان.

(١٨) يقول إن تيمماً كالليل والبحر في اتساعها وتموجها.

(١٩) يقول إنهم يدافعون عنه على من ينبحونه ويخاصمونوه وهو يدافع عنهم.

(٢٠) يقول إنه لا يؤثر عليهم أحداً ويبدل حياته من دونهم إذا اقتضى الأمر وهم أيضاً لا يبيعونه بثمان أو ربيع.

(٢١) يقول إنه يدفع عنهم الشر.

(٢٢) يقول إنه يهتك أعراض من يتعرضون له والكثيرون الحاسدون لا قيل لهم به.

(٢٣) يقول إنهم من الوداعة بحيث ترعى الوحش فيهم وهم من البطش بحيث يرهبهم الانس والجن أي الثقلان.

(٢٤) الجفان: قصاع الطعام التي يقدمون بها الطعام لمن يطراؤون عليهم.

(٢٥) يقول إنهم حين يحتبون للرأي والمشورة، فلنهم كالجبال أخلاماً ورجاحة عقل وحين يفضبون، فلنهم يعدون للقتال كالجن.

٢٦ وَخَرَّقَ كَفَرَجَ الْغَوْلَ يَحْمَسُ رَكْبَهُ مَخَافَةَ أَعْدَاءِ وَهَوْلِ جِنَانِ
 ٢٧ قَطَعْتُ بِخَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ، كَأَنَّهَا، إِذَا اضْطَرَبَ الثَّعْلَانِ، شَاةُ إِرَانِ
 ٢٨ وَمَاءِ سَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَرْزَمَتْ لِعِرْقَانِهِ مِنْ آجِنِ وَدِفَانِ
 ٢٩ وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا، وَغَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَةِ الشَّنَانِ
 ٣٠ نَزَلْنَا بِهَا، وَالثَّقَرُ يُخْشَى انْخِرَاقُهُ، بِشُعْتٍ عَلَى شُعْتٍ وَكُلُّ حِصَانِ
 ٣١ نُهِنُ بِهَا النَّيْبَ السَّمَانَ وَضَيْفُنَا بِهَا مُكْرَمٌ فِي الْيَتِّ غَيْرُ مُهَانَ
 ٣٢ فَعَنْ مَنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلِّ مُدْجَجٍ كَرِيمٍ وَغَرَاءِ الْجَبِينِ حِصَانِ

- (٢٦) الحرق : القفر تتخرق فيه الرياح . فرج الغول : بطنه . والغول : الأرض الهابطة .
 (م) يشع بوصف الصحراء ، ويقول إنه اجتاز قهراً تتخرق فيه الرياح وأنه منحدر الركب يلزمون فيه الصمت خوفاً من الأعداء ومن الجن .
 (٢٧) الحرقاء البدن : الناقة المتهرولة التي تعلقو وكأنها تضرب على غير هدى . التسع : سير من جلد يشد على الأحمال فوق البعير وما إليه . شاة أران : البقرة الوحشية .
 (م) يقرن الناقة بالبقرة الوحشية في شدة عدوها .
 (٢٨) السدى : ندى الليل . أرزمت : حنت . الآجن : الماء المستنقع . الدفان : الماء المدفون في باطن الأرض .
 (م) يقول إن تلك النياق أصيبت بالظلم الشديد حتى أنها كانت تهتدي اليه بهديها وكانت تصوت عندما تعرفه ، أكان مستنقعا آجناً أم أنه مستنطق مدفون في قلب الأرض .
 (٢٩) الحفاظ : المدافعة والصمود . الترعية : الراعي الحسن الرعاية . الشنان : الميغض الشديد الحقد
 (م) يقول إنهم نزلوا في مكان مخيف ومن كان يتعدى الإبل ويسهر عليها ، أنف منه وتاق الى سواه وكان حاقداً متعتباً للاقامة فيه .
 (٣٠) يقول إنهم نزلوا في ذلك المكان وهو ثغر أي مكان يفد منه الأعداء ، وكانوا يخشون وفودهم ، وهم مشغولون الرؤوس على خيول متشعنة .
 (٣١) يقول إنهم ينحرون فيها النياق المسنة السمينة ويكرمون بلحمها الضيفان .
 (٣٢) المدجج : المرتدي السلاح . الحصان : المرأة المتحفة . يقول إن فرسانهم مدججون بالسلاح وإن نساءهم مصونات الأعراض .

٣٣ حَرَّائِرُ أَحْصَنَ الْبَيْنَ وَأَخْصَتْ حُجُورٌ لَهَا أَدَتْ لِكُلِّ هِجَانٍ
 ٣٤ تَصْعَدْنَ فِي فَرْعِي تَمِيمٍ إِلَى الْعُلَى كَبَيْضٍ أَدَا حِ عَاتِقِي وَعَوَانٍ
 ٣٥ وَمِنَّا الَّذِي سَلَّ السُّيُوفَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرْغَانٍ
 ٣٦ عَشِيَّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَنِيهَا قَبِيلَةً بِعِزِّ عِرَاقِيٍّ وَلَا بِيَمَانٍ
 ٣٧ عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ابْنُ عَرَاءَ أَنَّهُ لَهُ مِنْ سَوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ
 ٣٨ عَشِيَّةَ وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا عَبِيدٌ، إِذِ الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ
 ٣٩ عَشِيَّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوَازُنُ عَامِرٍ وَلَا غَطْفَانُ عَوْرَةَ ابْنِ دُخَانٍ
 ٤٠ رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ الْجِبَالُ، إِذَا التَّقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرَتِهِنَّ يَنْتَظِحَانِ
 ٤١ رِجَالًا عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ جَاءَ جَالِدُوا ذَوِي النِّكْثِ حَتَّى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ

(٣٣) الهِجَانُ : الكريم.

(م) يقول إنهنَّ تَصْعَدْنَ ابْنِيَّ وَكُنَّ تَتَصَوَّنَ عَلَى أَحْضَانِهِنَّ فَشَأْ أَبْنَاؤُهُنَّ أَحرَاراً كراماً.
 (٣٤) الأداحي : جمع الأدحية : بيض النعام. العاتق : الابنة همت أن تغدو عانساً. العوان من النساء : من سبق لها أن تزوجت.
 (٣٥) شامها : أغمدھا. فرغان أي فرغانة.

(٣٦) يقول إنهم صمدوا ثمة حين تولى الناس عراقيين ويمانيين.
 (٣٧) ابن غراء : هو ضرار بن مسلم أخو قتيبة بن مسلم ، وقد خلعه سليمان بن عبد الملك عن ولاية خراسان وأمه الغراء بنت ضرار بن العبد.

(م) يقول إنه تمنى أن يكونوا مقاتلين بجنبه وليسوا أعداء له.
 (٣٨) يقول إن الناس ودّوا أن يكونوا عبيداً لهم لينجوا بأنفسهم.
 (٣٩) ابن دخان : لقب باهلة وكان قتيبة منها.
 (٤٠) يقول في وصف القتال إنه كان كأنَّ جيلين يصطرعان.
 (٤١) أودحوا : خضعوا.

(م) يقول إن فئة تدافع عن الاسلام وفئة ابن مسلم وهي فئة نكثت ونكثت يمين البيعة والولاء.
 وكل من ينكل بيمينه يهرق دمه.

٤٢ وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ مُنَادٍ يُنَادِي، فَوْقَهَا، بِإِذَانِ
 ٤٣ سَيَجْزِي وَكِيعاً بِالْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا إِلَيْهَا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَسِنَانِ
 ٤٤ خَيْرٍ بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَزَى بِبَلَدٍ وَبِالْيَزْمُوكِ فِيءَ جَنَانِ
 ٤٥ لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْقَوْمِ قَوْمِي، إِذَا دَعَا أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْحَدَثَانِ
 ٤٦ إِذَا رَفَلُوا لَمْ يَبْلُغِ النَّاسُ رِفْدَهُمْ لَضَيْفٍ عَيْيَطٍ، أَوْ لَضَيْفٍ طِعَانِ
 ٤٧ فَإِنْ تَبَلَّهْمُ عَنِّي تَجِدَنِي عَلَيْهِمْ كَعِزَّةِ أَبْنَاءِ لَهُمْ وَبَنَانِ

(٤٣) وكيع : هو ابن حسان عدو قتيبة.

(٤٤) يقول إن الله سيُثيب وكيعاً لأنه دعا للجماعة وتهدد من يخرج عليها بالقتل سيفاً ورحماً والله هو خير بأعمال الرجال يكافئهم كما فعل في موقعي بدر واليرموك.

(٤٥) يقول إن قومه هم أفضل الناس نجدةً على الحدثنان والخطوب.

(٤٦) العبيط : اللحم الذبيح.

(م) يقول إنهم يُقرون اللحم والموت ، اللحم للضيفان والموت للأعداء.

(٤٧) تبلهم : تختبرهم.

(م) يقول إنهم يعزونه مثل أبنائهم ومثل أناملهم التي يقاتلون بها.

أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ ، أُمُّكَ هَابِلُ

قال للخيار بن سبرة الجاشمي :

- ١ أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ ، أُمُّكَ هَابِلُ ، وَأَنْتَ دَلَنْظَى الْمَنْكِبَيْنِ سَمِينُ
- ٢ خَمِيصُ مِنَ الْوَدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا مِنْ الشَّنْءِ رَأَى الْقَصْرَيْنِ بَطِينُ
- ٣ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَأَلْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ بِدَارٍ بِهَا بَيْتُ الدَّلِيلِ يَكُونُ
- ٤ وَلَا تَأْمَنْنِ الْحَرْبَ ، إِنَّ اشْتِغَارَهَا كَضَبَةٍ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونُ

(١) الهابلة : الشكلى . الدلنظى : الغليظ .

(٢) الخميص : الضامر . الشنء : البغض . القصرين : ضلعان قصيران .

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ

- ١ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانَ
٢ وَلَكِنَّ أَهْلَ الْأَبْطَحِينَ عَشِيرَتِي، بَنُو كُلِّ فَيَاضٍ الْبِدَيْنِ هِجَانِ

سَلُّوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهِ خَالِدًا!

- ١ سَلُّوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهِ خَالِدًا! مَتَى وَلَيْتَ قَسْرُ قُرَيْشًا تَدِينُهَا
٢ أَقْبَلَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ بَعْدَ عَهْدِهِ، فَتِلْكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَعَتْ سَمِينَهَا
٣ رَجَوْنَا هَذَا، لَا هَذَا اللَّهُ خَالِدًا! فَمَا أُمُّهُ بِالْأَمِّ يُهْلَى جَنِينَهَا

(١) يقول إنه لا يُنسب لأزد عمان بل للقرشيين في أبطح مكة.

(١) يقول مخاطباً خالداً القسري ومقبحاً به : متى حكمت عشيرتك قَسْرَ قُرَيْشًا تَدِينُهَا وتتعسف بها.

(٢) يقول إنكم لم يكن لكم شأن عليهم لا قبل الاسلام ولا بعده، وحين وتلك قريش، فان سمينا ومجدها رثا وفسدا.

(٣) يقول إنه كان يرجو أن يهتدي ويستقيم، ولكنه دأب على غيه ثم انه يلعنه ويلعن أمه التي لا تضع أبناء يميلون الى الهدى.

لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كَلْبٍ

مر حار ينهق فزاحم الفرزدق فقال :

- ١ لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كَلْبٍ لِأَشْرَكْنَا عُذَانَةَ فِي الْإِثَانِ
٢ وَلَا يَنْفَكُ يَنْهَقُ فِي طَرِيقِ كُلَيْبٍ عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ

(١ - ٢) يقرن ذلك الحمار ببني كلب ، فهم ينهقون في الطرق وهم يحملون مزادتين.

قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَخْشَاةِ أَنْفُسِنَا

يمدح أسد بن عبد الله

- ١ قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَخْشَاةِ أَنْفُسِنَا شَطَّ الصَّرَاةِ إِلَى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانَ
- ٢ طَيَّارَةٌ كَانَتْ لِلْحَجَّاجِ مَرْكَبَهَا، تَرَى لَهَا مِنْ أَذَاةِ الْمَوْجِ أَعْوَانَا
- ٣ أَتَتْ بِنَا كُوفَةَ الرَّابِي لِثَلَاثَةِ مِنْ الْأَبْلَةِ لِلْمَوْجِ الَّذِي كَانَا
- ٤ إِنِّي حَلَفْتُ بِأَعْنَاقِ مُعَلَّقَةٍ، قَدْ أُلْزِمْتُ مِنْ رُؤُوسِ النَّيْبِ أَذْقَانَا
- ٥ هَدَيْتُ نَسَاقُ إِلَى حَيْثُ الدَّمَاءُ لَهُ يَبْلُغُنْ مِنْ عِلْقِ الْأَجَوَافِ كَتَانَا

(١) يمدح أسد بن عبد الله ويقول إنه بلغ إلى شط الصراط ، وهو نهر بالعراق ، وهو يسير في ذلك النهر خائفاً وهنا يظهر عسر السفر في البحر وكان طالما عبّر عن السفر في القفر وأوفى إلى غايته منه .

(٢) يقول إنها سفينة طيارة تعدو بسرعة وكأنها للحجاج وفيها ملاحون يمنعون عنها أذى الأمواج العاتية .

(٣) الابلة : موضع بالبصرة .

(٤) يقول إنهم أقاموا في البحر ثلاثة أيام حتى أدركوا غايتهم .

(٥) يقسم بالابيل العادية إلى مكة ، وهي منحنية الأعناق والنيب هي الناقة المسنة .

(٥) الهدي : النياق تهدي للبحر في مكة .

(٤) يصف نحر تلك النياق ومسيل الدم من أجوافها وكأنه يصبغ منها قطع الكتان .

- ٦ لَأَمْدَحَتَكَ مَدْحًا لَا يُوَازِنُهُ
 ٧ لَتَبْلُغُنَّ لِأَيِّ الْأَشْيَاءِ مِدْحَتَنَا ،
 ٨ كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعِثْقَانُ حَبْرَهَا
 ٩ قَوْمٌ أَبَوْا أَنْ يَنَالَ الْفَحْشُ جَارَتَهُمْ ،
 ١٠ وَالضَّارِبُونَ مِنَ الْأَقْرَانِ هَامَهُمْ ،
 ١١ هُمُ الْفَوَارِسُ يَحْمُونَ النِّسَاءَ إِذَا
 ١٢ وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ يَخْمِي حُجَّتَهُمْ
 ١٣ كَانَتْ بِجِيلَةٍ ، إِنْ لَأَقَى قَوَارِسُهَا ،
 ١٤ أَحْمَوْا حِمَى بَطْعَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
 ١٥ الْأَحْلَمُونَ فَمَا خَفَتْ حُلُومُهُمْ ؛
 مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عَلَيْنَا
 مَنْ كَانَ بِالْقَوْرِ أَوْ مَرَوِي خَرَّاسَانَا
 لِسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْطَانَا
 وَالْجَاعِلُونَ مِنَ الْآفَاتِ أَرْكَانَا
 إِذَا الْجَبَانَ رَأَى لِلْمَوْتِ الْوَانَا
 خَرَجْنَ يَسْعِينَ يَوْمَ الرُّوعِ خُفَانَا
 ضَرْبٌ يُخَرِّمُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا
 وَأَضْيَعَ النَّاسُ سَلَّ السِّيفِ عُرْيَانَا
 إِلَّا رِمَاحَهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا
 وَالْأَقْلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانَا

(٦) يقول إنه عازم أن يمدحه بما لم يمدح به أحداً قبله .

(٧) يقول إن مدحته ستعم الآفاق .

(٨) يقرنها بالذهب وقد نظمها شاعر شيطانه الذي يوحى له وهو أشعر أهل الأرض وهو إنما يمدح نفسه بشعره .

(٩) يقول إنهم يصونون جارتهم عن العار وإنهم يفيلون من الخطوب ويجعلون منها دعائم لمجدهم . أي انهم يطعمون الفقراء في أزمان الضيق وينالون بذلك المكارم .

(١٠) يقول إنهم يقاتلون في الموقف الضنك الذي يولي عنه المقاتلون ويجبنون .

(١١) يقول إنهم يدافعون عن النساء حين يفد الغزاة ويرتنن ويهربن مستفات هلعاً .

(١٢) يقابل بينه وبين الممدوح ويوازن بين مجدهما ويقول إن الممدوح هو أيضاً من قوم يضربون بما يخرم أي يمزق أرواح الأعداء وأبدانهم .

(١٣—١٤) يقول إن بني بجيلة كانوا عند الروع واستلال السيوف العارية يحمون حياهم بالطنن ، يرقون الأعداء الذين كانوا وافدين وكأنهم يحملون الموت وقدره لمن يقاتلونه .

(١٥) يقول إنهم ثقال الأحلام وثقال على الأعداء في آن معاً .

١٦ وَالْمُعْجِلُونَ قَرَى الْأَصْيَافِ إِنْ نَزَلُوا ،
 ١٧ أَبْدِي بَجِيلَةَ أَيْدٍ لَا يُوَازِنُهَا
 ١٨ قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَخْمٌ دَسِيعَةٌ ،
 ١٩ فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُو مَسَاعِيَهُمْ
 ٢٠ قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا
 ٢١ يُعْطِي عَطَايَا كِرَامًا لَا يُوَازِنُهَا
 ٢٢ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُعْتَصِمًا
 ٢٣ ضَيْفٌ بِعَيْنٍ أَبَاغٍ ، لَا يَزَالُ لَهُ
 ٢٤ أَخَى الْبِرَازَ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ ،
 ٢٥ أَمَّا الْفُرَادَى ، فَلَا قَرْدٌ يَقُومُ لَهُ ،
 وَأَمْنَعُ النَّاسِ يَوْمَ الرُّوعِ جِيرَانًا
 أَبْدِي طَعَانٍ ، إِذَا لَاقَيْنَ أَقْرَانًا
 زَادُوا عَلَى بَابِنَاتِ الْمَجْدِ بُنْيَانًا
 يَجِدُ لَهُمْ دُونَهَا قَرْعًا وَأَرْكَانًا
 مَنْ يَدْعُونَ بِهِ فِي الْخَيْلِ فُرْسَانًا
 مُعْطٍ ، وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَتَانًا
 بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانَا
 لَحْمٌ لِمُفْتَصِّبٍ لِلْقَوْمِ غَرَّانَا
 وَلَمْ يَدْعُ فِي سَوَادِ الْغَيْلِ إِنْسَانًا
 وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفَيْنِ أَحْيَانًا

(١٦) يمتدحهم بالضيافة وحماية الجار بالقتال عنه.

(١٧) يقول إنهم لا يماثلون في القتال.

(١٨) الدسيعة : أصلها القصعة الكبيرة.

(١٩) يقول إنهم لا يحارون في مآثرهم وهم يردون من ينافسونهم على المجد.

(٢٠) يقول إنهم يهزمون سائر الفرسان.

(٢١) يقول إنهم يعطون ولا يمتنون.

(٢٢) العادي : الأسد. خزان : مأسدة معروفة.

(٢٣) يقول إنه لا يزال ينتصب لحوم الناس ويظل جاثماً.

(٢٤) يقول إنه لم يدع حياً في الغيل.

(٢٥) يقول إنه يقضي على الأفراد ولا يقف له حتى ألفا امرئ.

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ أَلْفًا

يمدح أبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان بن الوليد هذا من شرط خالد وكان أبوه الوليد يقوم على رأس شريح بسوط .

- ١ لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ أَلْفًا فَقَالُوا أَعْطِنَا بِهِمْ أَبَانًا
- ٢ لَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا لَعَبْتُمُونِي، وَكَيْفَ أبيعُ مَنْ شَرَطَ الضَّمَانَا
- ٣ خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَائَةَ الصَّفَايَا، وَلَا الْخَيْلَ الْجِيَادَ، وَلَا الْقِيَانَا
- ٤ عَطَاءٌ دُونَ أَضْعَافٍ عَلَيْهَا، وَيَعْلِفُ قِدْرَهُ الْعُبْطُ السَّمَانَا
- ٥ وَمَا أَزْجُو لَطِيبَةَ غَيْرِ رَبِّي، وَغَيْرَ ابْنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعَانَا
- ٦ أَعَانَ بِدَفْعَةٍ أَرْضَتْ أَبَاهَا، فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَلَقًا رَهَانَا
- ٧ لَئِنْ أَخْرَجْتَ طَيْبَةً مِنْ أَبِيهَا إِلَيَّ، لَأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا

(١ — ٢) شرط الضمان : أي أنه كفل الأمن .

(٣ — ٤) يقول إنه يهب مائة من الإبل والخيل الأصيلة والقيان الجوارى ولا يجد ذلك العطاء كافياً ويقري الضيوف اللحم الحمي العبيط .

(٥) امرأة يريد بها .

(٦) يقول إنه أعان والدها بمال أرضاه وكأنه كان ديناً عليه غلق أي استحق .

(٧) يقول إنه دفع لوالد الطيبة مالا عن زواجها منه فرضي به ، وأنه سيتمدحه على ذلك ويسير أمامه في كل أمر .

٨ كَمِئحةَ جَرُولٍ لِبَنِي قَرْنَعٍ إِذَا مِنْ فِي أَخْرِجُهَا لِسَانًا
 ٩ وَأُمُّ ثَلَاثَةٍ جَاءَتْ إِلَيْكُمْ بِهَا وَهَمٌّ، مُحَاذِرَةً زَمَانًا
 ١٠ وَكَانُوا خَمْسَةَ اِثْنَانٍ مِنْهُمْ لَهَا، وَتَحَرُّمًا كَانَا ثِيَابَنَا
 ١١ وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرْجِي لِأَغْزَلَهَا لَهَا مَطَرًا، فَخَانَا
 ١٢ تَرَكَ الْمُرْضِعَاتُ أَبَا وَأُمًّا، إِذَا رَكِبَتْ بِأَنْفِهَا الدِّخَانَا

(٨) جرول : الحطينة .

(٩ — ١٠) التبن : شيء كذيل القميص .

(م) يقول إن والده أملقت وافتقرت ولها خمسة أولاد ، اثنان منهم ما زالا مقمطين .

(١١) العواء : نجم . الأعزل : السحاب لا مطر فيه .

(م) يقول إن المطر خانها وبدت نجومه غير مجدية .

(١٢) يقول إنه ينجد الأمهات على أطفالهن في الشتاء حين يلج الدخان الى أنوفهن .

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كَتَائِبُهُ

- ١ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كَتَائِبُهُ داءَ الْعِرَاقِ وَجَلَّتْ ظِلْمَةُ الْفِتَنِ
- ٢ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ مِنْ كَتَائِبِهِ شَهْبَاءُ كَالرَّكَنِ مِنْ ثُهْلَانَ أَوْ حَضَنٍ
- ٣ يَشْنِي بِأَرْمَاحِهِ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ دِينَأَ يَحِيدُ عَنِ الْفِرْقَانِ وَالسُّنَنِ
- ٤ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ، وَالْمُسْتَقَالُ بِهِ مِنْ عَثَرَةِ الرِّمَنِ
- ٥ لَا تَتَّبِي خَيْلُهُ وَطْءَ الْقَتِيلِ، وَلَا خَوْضَ الدَّمَاءِ إِذَا كَانَتْ إِلَى الثَّنَنِ
- ٦ مَنْ كَانَ مَرَّ أَبَاهُ كَانَ ذَا شَرَفٍ عَالٍ وَعُودَ نُضَارٍ غَيْرَ ذِي أُبْنٍ

-
- (١) يقول إنه بثّ الأمن.
 - (٢) ثُهْلان وحَضَن: جبالان. يقول إن جيشه كركن جبال.
 - (٣) يقول إنه يقاتل المنشقين وبعيدهم لسنة القرآن.
 - (٤) يقول إنه يقيل العثرات.
 - (٥) الثنن: جمع الثنة: الشعرات في مؤخرة رجل الفرس.
 - (٦) يقول إن خيله تخوض في جثث القتلى.
 - (٦) الابن: عقدة في العود. النضار: الذهب.

اعمِدْ إِذَا كُنْتَ مُخْتَاراً نَدَى رَجُلٍ

يمدح جميل بن حمران الفزاري

- ١ اعمِدْ إِذَا كُنْتَ مُخْتَاراً نَدَى رَجُلٍ إِلَى جَمِيلٍ فَيُجِيبُ الْجُودِ ابْنَ حُمَرَانَ
- ٢ الطَّاعِنِ الطَّلَعَةَ التَّجْلَاءَ قَدْ حَجَزَتْ عَنْهَا بِصَدْرِ قَنَاةِ الرَّمْعِ مَنْ حَانَا
- ٣ بِهِ اطمَئِنَّا قُلُوبُ الْقَوْمِ إِذْ نَشَرَتْ، إِذَا الْجَبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَ
- ٤ شَوَامِخُ لَبِي شَمَخٍ إِذَا ارْتَفَعَتْ لَا تُرْتَقَى وَأَشَدُّ النَّاسِ أَرْكَانَا
- ٥ إِذَا أَتَيْتَ بَنِي شَمَخٍ وَجَدْتَ لَهُمُ لِلْمَكْرُمَاتِ عَلَى الْمَعْرُوفِ اعْوَانَ
- ٦ تَغْلُو النِّسَاءَ إِلَى شَمَخٍ، إِذَا فَرَعَتْ وَأَكْلَحَ الْبَاسُ أَفْوَاهَهَا وَأَسْنَانَ
- ٧ بِهِمْ تُوَارِي نِسَاءَ الْحَيِّ أَسُوقَهَا، إِذَا دَعَوْا يَوْمَ بَاسٍ يَا لَذِيَّانَا

(١ - ٢) يقول إنه يطمئن فيقتل.

(٣) يقول إنه يُنَجِّي القوم من الروع الملم بهم.

(٤) يقول إن مجدهم شامخ كالجبل.

(٥) يقول إنهم يدأبون على الكرم والعطاء.

(٦) يقول إنهم يؤوون النساء حين يلهم الخوف من الغزاة وتكلم الوجوه.

(٧) يقول إنهم يرجعون النساء إلى مأويهن بعد هربهن كاشفات السوق من الخوف.

- ٨ مِنْهُمْ فَوَارِسُ قَيْسٍ، وَالَّذِينَ لَهُمْ
 ٩ أَنْتَ ابْنُ أُمِّ امْرِئٍ تَنْمِي إِذَا نُسِبَتْ
 ١٠ نَالَتْ بِهِ الشَّمْسُ لَوْ كَادَتْ تَنَاوَلَهَا بِالْمَجْدِ إِنْ كَانَ مَجْدٌ عِنْدَهَا كَأَنَّ

٥٨٥

لَوْ بَأَيِّ جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا

قال في أبي جامع الهلالي :

- ١ لَوْ بَأَيِّ جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا، أَنْجَحْتُ، أَوْ بَيْنِي الْعَوْجَاءُ مِنْ قَطَنِ
 ٢ بَنُو قَيْصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ، مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جُنُنُ

(٩) يقول إنهم يتمنون اليه لينالوا الحسب

(١٠) يقول إنها نالت بنسبتها اليه النجم على.

(١ — ٢) يقول إنهم يدفعون المال يحمون به أعراضهم ومكارمهم.

٦٠٦

أبى الحزن أن أنسى مصائب أوجعت

- ١ أبى الحزن أن أنسى مصائب أوجعت صميم فؤاد كان غير مهين
- ٢ وما أنا إلا مثل قوم تتابعوا على قلدر من حاديات مشون
- ٣ ولو كانت الأحداث يدفعها امرؤ بعيز، لما نالت يدي وعريني

(١ - ٢) يقول إنه يصيبه خطب الموت كالأخرين.

(٣) يقول إن العز لا يُجدي في دفع الموت ولولا ذلك لما أَلَمَّ به.

لَقَدْ بَانَ لِلْعَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ

- ١ لَقَدْ بَانَ لِلْعَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ عَلَى النَّاسِ مِنِّي كَالْتَهَارِ مُبِينُهَا
 ٢ لَنَا الْمَوْقِفَانِ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمٌ، وَمِنَّا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ أَمِينُهَا
 ٣ أَرَى اللَّؤْمَ مَعْلُوطاً بِأَعْنَاقِ طِيءٍ، يَعُودُ عَلَيْهِ كَهْلُهَا وَجَنِينُهَا

(١) يقول إنه بين مجده بفخره.

(٢) يقول إنهم أصحاب البيت الحرام ومحمد وكان يُنعت بالأمين.

(٣) المعلوط : المعلق كالقلادة.

لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَاتِقِهِ

يهجو يزيد بن المهلب

- ١ لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَاتِقِهِ إِلاَّ، وَلَا فِي عُمَانَ يُطَلَّبُ الدِّينُ
٢ قَوْمٌ رِمَاحُهُمُ الرُّمْدِيُّ حَيْثُ غَلُّوا إِذَا تَنَفَّسَ فِي الرِّيحِ الْعَثَانِيُّ

(١) الاء: العهد.

(٢) يهجو يزيد بن المهلب ويقول إنه ليس في موطنهم عهد ولا دين.

(٢) الردي: خشبة يدفع بها الموج. العثون: ذيل اللحية.

(٢) لا يزال الفرزدق يهجو المهلبين بأنهم ملاحون وليسوا فرساناً ويقول إنهم ليس لهم سلاح وإنما سلاحهم الأخشاب التي يدفع بها الملاحون السفينة والريح تعبت بلحاهم وتنفسها.

لَقَدْ سَرَّ الْعَلُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا

- ١ لَقَدْ سَرَّ الْعَلُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا عَلَى الْقَعْقَاعِ قَبْرُ فَتَى هِجَانٍ
- ٢ أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ فَتَاهَا لِأَيَّامِ السَّمَاحَةِ وَالطَّعَانِ
- ٣ فَتَاهَا لِلْعِظَائِمِ إِنْ أَلَمْتَ، وَلِلْحَرْبِ الْمُشْمِرَةِ الْعَوَانِ
- ٤ كَانَ اللَّحْدَ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ، تَضَمَّنَ صَدْرُ مَضْقُولٍ يَمَانِي
- ٥ فَتَى كَانَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ عُرْفٍ إِذَا جَمَدَ الْأَكْفُ تَدَفَّقَانِ

(١) يقول إنه فتى هيجان أي كريم، وإنه بموته جعل العدو يفرح وبني سعد يحزنون.

(٣) العوان: هنا المكررة.

(٤) يقول إنه كان كالسيف اليماني.

(م) يقول إنه كان كثير الاحسان والعطاء حين تجمد الأكف الأخرى عن العطاء.

(٢) يقول إنه هو أبوه، يرفع قيمتها وإن كانت والدتها أمة.

(٣) يقول إنها ذات أعمام وإخوة وأن لها جدًّا هو غالب وهو يدافع بمجده عنها.

كَتَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ

كَانَ لِلْفَرَزْدَقِ بَنَتٌ ، مِنْ جَارِيَةٍ ، يُقَالُ لَهَا مَكِيَّةٌ ، وَكَانَ يَكْنِي بِهَا زَمَانًا ، فَوَفَدَ إِلَى سُلَيْمَانَ
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَكَتَبُوا بِشْكُونِ شَرَامَةِ خَلْقِهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ :

- ١ كَتَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ ، كَذَبْتُمْ ، وَبَيَّنَ اللَّهُ ، بَلْ تَظْلِمُونَهَا
- ٢ فَلَا تَعْلُوا أُمَّهَا مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى وَالِدُ لَنْ يَشِينَهَا
- ٣ وَإِنَّ لَهَا أَعْمَامَ صَدَقَ وَإِخْوَةً ، وَشَيْخًا إِذَا شِئْتُمْ تَنْمَرُ دُونَهَا

لَقَدْ عَلِمْتَ سَكِينَةُ أَنْ قَلْبِي

- ١ لَقَدْ عَلِمْتَ سَكِينَةُ أَنْ قَلْبِي عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الْجَنَانِ
- ٢ عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ رُزِيْتُ لَمَّا خَشِيتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
- ٣ لَقَدْ ضَمِنْتَ قُبُورَهُمْ، وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ مَضْقُولٍ يَمَانِ

(١ — ٣) يقول إنه رابط الجأش إزاء الخطوب وإن من ماتوا كان يخشى عليهم ريب الزمان ، وإنهم ينامون في قبورهم كالسيوف الصقيلة .

لَحَا اللَّهُ مَاءً ، حَنْبَلُ قَيْمٍ لَهُ

- ١ لَحَا اللَّهُ مَاءً ، حَنْبَلُ قَيْمٍ لَهُ قَفَا ضَبَّةٍ تَحْتَ الصَّفَاةِ مَكُونٍ
- ٢ إِذَا مَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَادْلِفْ لِحَنْبَلٍ بِقَعْبِ سَوِيْقٍ أَوْ بِقَعْبِ طَحِينٍ
- ٣ أَوَيْتُ لِأَبْنَاءِ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْرِي شُرُوبِ الْأَدَاوِي لِلرَّكِيِّ دَفُونٍ
- ٤ وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَّاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبِعْ يَمِينُكَ مَاءٌ مُسْلِمًا بِشَمِيرٍ
- ٥ لِحَاوَلْتُ جَدْعًا أَوْ لَأَلْفَيْتُ مُقْعَدًا تَرَحَّفُ تَمْشِي مِشْيَةَ ابْنِ وَضِينٍ

-
- (١) مَكُونٌ : الجرادة تجمع بيضها في جوفها .
 (م) يقول إن بني حنبل يشرفون على ماء ويمنعون الناس عن ارتياده ، ويقرنه بقفا الضبة التي لا تطل لأنها محتبئة تحت الصخر ، تكن فيه كالبيض في جوف الجرادة .
- (٢) القعب : وعاء .
 (م) يقول إنهم يبيعون الماء بالسويق والطحين .
- (٣) الركي : البئر .
 (م) يقول إنه يشرب من الوعاء ويدفن البئر كي لا يرتاده سواه .
- (٤) يقول إنه لو علم بأنه يبيع المسلمين الماء لعاقبه .
 (٥) يقول إنه كان جدع أنفه أو ضربه بما أقعده وجعله يزحف ويحبو .

يا ابن المَرَاغَةِ، وَالْهَجَاءِ إِذَا التَّقَتْ

بذكر تفضيل الأخطل إياه ويمدح بني تغلب ويهجو جريراً.

- ١ يا ابن المَرَاغَةِ، وَالْهَجَاءِ إِذَا التَّقَتْ أَعْنَاقُهُ وَتَمَاحَكَ الْخَصْمَانِ
- ٢ مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ أَهْجَوْتَهَا، أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ
- ٣ يا ابن المَرَاغَةِ، إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ
- ٤ كَانَ الْهَذِيلُ يَقُودُ كُلَّ طِمِرَةٍ دَهْمَاءَ مُقَرَّبَةٍ وَكُلَّ حِصَانِ
- ٥ يَضْهِنُنَ بِالنَّظَرِ الْبَعِيدِ، كَأَنَّمَا أَرْنَاهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
- ٦ يَقْطَعُنَ كُلَّ مَدَى بَعِيدٍ غَوْلُهُ خَبَبَ السَّبَاعِ يُقَدِّنَ بِالْأَرْسَانِ

(١) يقول إن الهجاء حين يلتحم ويتعارك الخصمان فيه.

(٢) بُلْتَ: من بال أخرج بوله.

(٣) العنان: القياد.

(٤) الطمرة: الفرس العظيمة. الدهماء: السوداء. المقرية: التي تُدَنِّي من أصحابها إثارةً.

(٥) الأشطان: الحبال.

(٦) الغول: هنا الهول.

٧ وَكَانَ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ، إِذَا بَدَتْ
 ٨ وَرَدُّوا أَرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ
 ٩ وَبَيْتُ فِيهِ مِنَ الْمَخَافَةِ عَائِذًا،
 ١٠ تَرَكُوا لَتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ
 ١١ تُدْمِي، وَتَغْلِبُ يَمْنَعُونَ بَنَاتِهِمْ،
 ١٢ يَمْشِينَ فِي أَثَرِ الْهُذَيْلِ، وَتَارَةً
 ١٣ لَوْلَا أَنَاتُهُمْ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ،
 ١٤ وَالْحَوْفَرَانُ أَمِيرُهُمْ مُتَضَائِلِ
 ١٥ أَحْبَبْنَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِلَادَهُمْ
 ١٦ يَمْشِينَ بِالْفَضَلَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ،
 ١٧ يَتَبَايَعُونَ، إِذَا اتَّشَوْا بِنَاتِكُمْ،
 فَوْقَ الْحَمِيرِ، كَوَاسِرُ الْعُقْبَانِ
 لَجِبِ الْعَشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَرْكَانِ
 أَلْفٌ عَلَيْهِ قَوَانِسُ الْأَبْدَانِ
 بِأَرَابَ كُلِّ لَثِيمَةٍ مِدْرَانِ
 أَقْدَامَهُنَّ حِجَارَةُ الصَّوَانِ
 يُرْدَفْنَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الرُّكْبَانِ
 بَاعُوا أَبَاكَ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ
 فِي جَمْعٍ تَغْلِبُ ضَارِبُ بَجْرَانِ
 لَمَّا سَمِنَ، وَكُنَّ غَيْرَ سِمَانِ
 يَنْبَغْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانِ
 عِنْدَ الْإِيَابِ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ

(٨) اللجب : الكثير الجلبة . الضباك : الشديد العظيم .

(٩) عائذًا لاجئًا . القوانس : الخوذ .

(١٠) المدران : القنطرة .

(م) يقول إنهم سبوا نساءهم القندرات .

(١١) يقول إنهن سُلِّبْنَ وَسُيِّنَ، وهن يسرن على الحجارة الصلبة ، وأقدامهن تدمى .

(١٢) يقول إنهن يسرن وأحياناً يردفن خلف الفرسان .

(١٣) الأوكس : الأبخس .

(١٤) الجران : الصدر أي إنه يحبو بذل .

(١٥) يقول إنهن شعبن عند التغليبين وكن هزيلات .

(١٦) يقول إنهن يأكُلْنَ بقايا الطعام والتغليبون يشربون خمرتهم ، ويلحقن بالناقة المذبوحة والنار التي تنضجها .

(١٧) يقول إنهم يشربون الحمرة ويتبايعون النساء الهذيليات بالأثمان الهزيلة .

- ١٨ واسأل بتغلب كيف كان قديمها
 ١٩ قوم هم قتلوا ابن هند عتوة،
 ٢٠ قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا
 ٢١ لولا فوارس تغلب ابنه وأثلي
 ٢٢ حبسوا ابن قيصر وأبتوا برماجهم
 ٢٣ ولقد علمت ليلدرفن ذا بطنيه
 ٢٤ إن الأراقم لن ينال قديمها
 ٢٥ قوم إذا وزنوا بقوم فضلوا
 وقديم قومك، أول الأزمان
 عمراً، وهم قسطوا على التمان
 نارين قد علتنا على النيران
 نزل العلو عليك كل مكان
 يوم الكلاب كأكرم البنيان
 يزنوعكم لموقص الأقران
 كلب عوى منتهم الاسنان
 مثلي موازينهم على الميزان

(١٨) القديم : المجد القديم

(١٩) يقول إنهم قتلوا عمرو بن هند ملك المناذرة وكانوا يتحكمون بالتمان.

(٢٤) الأراقم : من التغلبين. منتهم : متكسر.

إني حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَدَنِ مُشْعَرَةً ،

يهجو بلحارث بن كعب

- ١ إني حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَدَنِ مُشْعَرَةً ، وَمَا بَجُنْعٍ مِنَ الرُّكْبَانِ وَالظُّعُنِ
 ٢ لَتَاتَيْنِ عَلَى الدِّيَانِ جَادِعَةً شَنْعَاءُ تَبْلُغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَنِ
 ٣ حَتَّى يَبِيتَ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ أَدْرَكَهُمْ مِنَّا جَوَادِعُ قَدْ أَلْحَقْنَ بِالسُّنَنِ
 ٤ إِنَّ الْقَوَافِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا إِذَا بَلَغْنَ شِعَابَ الْقَوْرِ ذِي الْقُنَنِ
 ٥ لَوْ وَازَنُوا حَصْنًا مَالَتْ حُلُومُهُمْ بِالرَّاسِيَاتِ الثَّقَالِ الشُّمِّ مِنْ حَصَنِ
 ٦ كَمْ فِيهِمْ مِنْ كُهُولٍ رَاجِحِينَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَشَبَابٍ ذَوِي سُنَنِ
 ٧ بَنِي الْحَصَنِ وَهُمْ رَدُّوا نِسَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ غِبِّ ثَابِتِ الدَّمَنِ

(١) البدن : النياق السَّميّة . المشعرة : عليها أردية تكسى بها النياق في سعيها بالحجّاج . الظعن : المرتحلون .

(٢) السيف : الشاطئ . الجادعة : الشنعاء : قصيدة هجائية .

(٣) السنن : الطرق .

(٤) القنن : الذرى .

(٥) يقرن حلومهم بالجبال والحصون كناية عن ملوك اليمن .

(٧) الدمن : هنا الأحقاد .

- ٨ رَدُّوا عَلَيْكُمْ سَبَابَكُمْ مُقَرَّنَةً
 ٩ كَانَتْ هَوَايِلُ فِي زَوْفٍ مُعْطَلَّةٌ،
 ١٠ كَانِ الْيَهُودُ مَعَ الدِّيَانِ دِينَهُمْ،
 ١١ بَنِي زِيَادٍ رَأَيْتُ اللَّهَ زَادَكُمْ
 ١٢ لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمَنَا،
 ١٣ مَا كَانَ يَبْنِي بَنُو الدِّيَانِ مَكْرَمَةً،
 وَقَدْ تُقْسَمَنَّ فِي زَوْفٍ وَفِي قَرْنٍ
 إِنَّ الْهَوَايِلَ قَدْ يَرْجِعَنَّ لِلْوَطَنِ
 وَدِينُهُمْ كَانَ شَرَّ الدِّينِ فِي الزَّمَنِ
 لَوْمًا، وَأُمُّكُمْ مَخْلُوعَةُ الرَّسَنِ
 وَجَاعِلُ الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْجَنَنِ
 وَلَمْ تَكُنْ لَبْنِي الدِّيَانِ مِنْ حَسَنِ

(٨) الزَّوْفُ : موضع .

(٩) الهَوَايِلُ : الثَّوَاكِلُ .

(١٠) يقول لأنهم أسوأ الناس ديناً من قبل ومن بعد .

(١١) أي انها مُتَفَحِّشَةٌ .

(١٢) الجنن : الجنات .

(م) ينفذهم عن كل خير .

تَشَمَّسْ يَا ابْنَ حَرَّى وَأَزْنِعْ

قال لنهشل بن حري النهشلي :

- ١ تَشَمَّسْ يَا ابْنَ حَرَّى وَأَزْنِعْ ، فَمِثْلُكَ لَا يُقَادُ إِلَى الرَّهَانِ
٢ وَمِثْلُكَ مُقَرَّفُ الطَّرَفَيْنِ عَبْدٌ ، صُفِغَتْ عَلَى التَّوَاظِيرِ وَالْبَنَانِ

(١) الرَّهَان : السباق .

(٢) يقول إنه عبد دنىء ، هُشِّمَ وجهه ،

حرف الهاء

أَيُّ الْحُزْنِ أَنْ أَسْلَى بَنِيَّ وَسُورَةَ

قال يربني ابنه :

- ١ أَيُّ الْحُزْنِ أَنْ أَسْلَى بَنِيَّ وَسُورَةَ
- ٢ وَمَا ابْتَنَيْ إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ
- ٣ ثَوَى ابْنَيْ فِي يَتْنِي مَقَامِ كِلَاهُمَا
- ٤ وَمَحْفُورَةَ لَا مَاءَ فِيهَا مَهْيَةً
- ٥ أَنَاخَ إِلَيْهَا ابْنَيْ ضَيْفِي مَقَامَةً،
- ٦ فَلَمْ أَرِ حَيًّا قَدْ أَتَى دُونَ نَفْسِهِ
- ٧ مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَعَلَّقَتْ

(١) السُّورَةُ : هنا الشجاعة .

(٢) المَرَّ : القتل . الاشتعاب : التمزق .

(٣) الأَحْلَةَ : الأصدقاء .

(٤) يصف حفرة القبر الذي يغطي بأعواد وإن لها ناباً تفتك به بمن يُدفن فيها .

(٥) يقول لإنهم صاروا مع الموتي الآخرين الذين بليت ثيابهم .

(٦) الجول : تراب الريح .

(٧) مصابها : موتها .

٨ وَكَانُوا هُمْ الْمَالَ الَّذِي لَا أُبِيعُهُ،
 ٩ وَكَمْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ،
 ١٠ إِذَا ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ أَوْ دُعُوا بِهَا
 ١١ وَكُنْتُ بِهِمْ كَاللَّيْثِ فِي خَيْسِ غَابَةٍ
 ١٢ وَكُنْتُ وَاشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى
 ١٣ كَرَائِزِ أَرْمَاحٍ تُجْزَعْنَ بَعْدَمَا
 ١٤ إِذَا ذُكِرَتْ عَيْنِي الَّذِينَ هُمْ لَهَا
 ١٥ بَنِي الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنِي فَعَزَّنِي
 ١٦ وَلَوْلَا الَّذِي نِلَّ الْأَرْضِ مَا ذَهَبَتْ بِهِمْ
 ١٧ وَكَأَنَّ أَصَابَتِ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ
 ١٨ هَجَرْنَا يَبُوتًا، أَنْ تَرَارَ، وَاهْلُهَا

وَدِرْعِي إِذَا مَا الْحَرْبُ هَرَّتْ كَلَابُهَا
 وَمِنْ حَيَّةٍ قَدْ كَانَ سُمًّا لُعَابُهَا
 تَكَادُ حَيَازِيمِي تَفَرَّى صِلَابُهَا
 أُمِّي ضَارِعَاتٍ كَانَ يَرْجَى نُشَابُهَا
 لِنَفْسِي إِذْ هُمْ فِي قُوَادِي لُبَابُهَا
 أُقِيمَتْ حَوَانِيهَا وَسُنَّتْ حِرَابُهَا
 قَذَى هَيْجٍ مِنْهَا لِلْبُكَاءِ انْسِكَابُهَا
 عَلَيْهِمْ، لِأَجَالِ الْمَتَابَا كِتَابُهَا
 وَلَمَّا تَفَلَّلَ بِالسَّيُوفِ حِرَابُهَا
 عَلَى اللَّهِ عُقْبَاهَا، وَمِنْهُ تَوَابُهَا
 عَزِيزُ عَلَيْنَا، يَا نَوَارَ، اجْتِنَابُهَا

(٨) هَرَّتْ كلابها : أثرت .

(٩) يقول إنهم كانوا يُضَيِّفُونَ ويقَاتِلُونَ .

(١٠) يقول إنهم حين يذكرون يتمزق صدره .

(١١) الخيس : مريض الأسد .

(١٢) اللباب : الحشاشة .

(١٣) يقول إنهم كالرماح تكسرت وكانت تُعَدُّ للقتال .

(١٤) يقول إنه ييكي لهم .

(١٥) يقول إنهم ماتوا بكتاب كُتِبَ عليهم .

(١٦) يقول إنهم ماتوا بقدرهم ، ولولا ذلك لما ماتوا قبل أن تكسر السيوف دونهم .

(١٧) يستثيب الله بموت ابنه ويسلم أمره له .

(١٨) يقول إنه هجر منزله الذي يؤثره إثر ابنته .

١٩ وَدَاعِ عَلَيَّ اللَّهُ لَوْ مِتُّ قَدْ رَأَى بِدَعْوَتِهِ مَا يَتَّبِي لَوْ يُجَابُهَا
 ٢٠ وَمِنْ مُتَمَنٍّ أَنْ أَمُوتَ وَقَدْ بَنَتْ حَيَاتِي لَهُ شِمًّا عِظَامًا قَبَائِبَهَا
 ٢١ سَيَّلُغُ عَنِّي الْأَخْطَلِينَ ابْنَ غَالِبٍ وَأَخْطَلَ بِكَرٍ حِينَ عَبَّ عُبَابُهَا
 ٢٢ أَخِي وَخَلِيلِي التَّغْلِييَّ، وَدُونَهُ سَخَاوِي تُنْضِي فِي الْفَيَافِي رِكَابُهَا
 ٢٣ وَخُنْسٌ تَسُوقُ السَّخْلَ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِدَاوِيَةِ عَبْرَاءَ دُزْمٍ حِدَابُهَا
 ٢٤ فَلَا تَحْسِبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي، وَلَا أَنْ نَارَ الْحَرْبِ يَخْبُو شِهَابُهَا
 ٢٥ بَقِيْتُ وَأَبْقَتْ مِنْ قَتَائِي مَصَابِي عَشْوَزَنَةَ زُورَاءَ صُمًّا كِعَابُهَا
 ٢٦ عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنْ سَلَّمَى أَصَابَهَا بِمِثْلِ بَنِي أَرْفَضَ مِنْهَا هِضَابُهَا
 ٢٧ وَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَسِيرَ الْجَنَاحِ مَا تَدِفُ عَقَابُهَا

(١٩) يقول إن قوماً يطلبون موته ويصلون لله كي يميته خارجين عن التقوى.

(٢٠) يقول إنهم يتمنون أن يموت، وقد ابنتى لهم المجد الشاهق.

(٢١) عبَّ عباها: سرعت الحرب. التغليي: أي الأخطل. السخاوي: الأراضي اللينة. تنضي: تهزل. ركاها: المسافرون فيها.

(٢٣) الخنس: الشياه الوحشية. السخل: ولد الشاة. الداوية: القفر تدوي فيه الأصدااء. الدرم: الفاقدة الأسنان، وهنا كناية عن تكسر أسنة تلك الأرض. الحداب: ما أشرف وغلظ من الأرض.

(٢٤) يقول إنه لم يمتلئ، وإنه ما زال عزيزاً لم يتضعضع جانبه، وإنه ما زال قادراً على سحر الحروب.

(٢٥) العشوزنة: القوية، الزوراء: القامة.

(م) يتهدد أعداءه، ويقول إن موت ابنه لم يعطيه بل إنه مكث مستقيم القناة منتصبها ويقرن قامته بالرمح الصلب الأصم الكعب الذي لا يلين ولا ينكسر.

(٢٦) يقول إن مصابه كان حرياً أن يهدم جبل رضوى وأن تهار من دونه هضابه.

(٢٧) تدف: تتحرك.

(م) يقول إنه من شدته كسر جناحي الحرب فلم تعد تنهض ولا تتحرك.

٢٨ إذا ما امترأها الحالُّونَ عَصَبَتْهَا عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى مَا يَدِيرُ عِصَابُهَا
 ٢٩ وَأَقْعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ، عَلَى مَضَضٍ مِنِّي، وَذَلَّتْ رِقَابُهَا
 ٣٠ أَخُ لَكُمْ إِنِّ عَصَّ بِالْحَرْبِ أَصْبَحَتْ ذُلُولًا، وَإِنِّ عَصَّتْ بِهِ فُلٌّ نَابُهَا

٥٩٧

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا

١ إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
 ٢ زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ فَعَالِهِمْ، وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وُجُوهِ

(٢٨) امترى : استلذَّ اللبن من ضرع الناقة. عصبتها : أوثقت ضرعها.

(م) يقول إنه يمنع الحرب من أن تندلع.

(٢٩) أقعت : جلست على مؤخرتها من الوهن والاستسلام.

(٣٠) يقول إنه يذل الحرب وإنها إن نالته فإنه يحطم نابها.

٦٢٦

حرف الياء

لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَهْتُ يَا هِنْدُ مَيْتًا

بمدح يزيد بن عبد الملك ، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَهْتُ يَا هِنْدُ مَيْتًا قَتِيلَ كَرَى مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتُ نَائِيًا
- ٢ وَلَكَيْلَةً بَشْنَا بِالْجُبُوبِ نَحَيْلَتْ لَنَا، أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيًا
- ٣ أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَلَحَ، كَأَنَّا لَقُونا فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيًا
- ٤ فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرَّحَالِ، وَنَبَهْتُ بِرِيحِ الْخُرَامِي هَاجِعِ الْعَيْنِ وَإِنَّا
- ٥ نَحْطَطُ إِلَيْنَا سِيرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، خَاضَتْهَا إِلَيْنَا الصَّحَارِيَا
- ٦ أَأَنْتِ بِالْقَضَا، مِنْ عَالِجٍ، هَاجِعًا هَوَى إِلَى رُكْبَتِي هَوَاجَاءُ تَغْشَى الْفَيَافِيَا

(١) يقول إن طيفها ألمَّ به في السُّرى .

(٢) تَمَارِيًا : لِيَهَامًا وتظاهراً .

(م) يقول إنها أرسلت طيفها يلمَّ بها لِمَامًا .

(٣) يقول لأنهم كانوا اطلّاحاً أي واهين على مطايا واهية وكأنهم ارتادوا منهل الموت .

(٤) يقول إن طيها كطيّب الخُرَامِي .

(٥) يقول إنها اجتازت مسافة شهر بساعة ونحطت الصحارى .

(٦) عَالِجٍ : موضع . الهَوَاجَاءُ : الناقة السريعة المهددة .

٧ فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا، وَلَا أَرَى سَوَى حُلْمٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ سَارِيَا
 ٨ وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ بَيِّشَرَهَا إِلَيَّ سَقَتِي ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا
 ٩ وَإِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مُدَاوِيَا
 ١٠ وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ لَا يَرِيدُ الْقَوَايَا
 ١١ كَأَنِّي بِهِ اسْتَبَدَلْتُ بَيْضَةً دَارِعٍ، تَرَى بِحَفَافِي جَانِبِيهِ الْعَنَاصِيَا
 ١٢ وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتُهُ يَرُوعُ كَمَا رَاعَ الْغَنَاءُ الْعَذَارِيَا
 ١٣ أَتَيْنَاكَ زُورًا، وَسَمْعًا وَطَاعَةً، فَلَبَّيْكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ دَاعِيَا
 ١٤ فَلَوْ أَتَيْتُ بِالصَّبْرِ ثُمَّ دَعَوْتِي، وَلَوْ لَمْ أَجِدْ ظَهْرًا أَتَيْتُكَ سَاعِيَا
 ١٥ وَمَا لِي لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشْمِرًا، وَأَمْشِي عَلَى جَهْدٍ، وَأَنْتَ رَجَائِيَا
 ١٦ وَكَفَّاكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحَتَيْهِمَا لَمَنْ تَحْتَ هَذِي قَوْفُنَا الرِّزْقُ وَافِيَا

(٧) يقول إنها حلت عليهم كضيف في حلم عابر.

(٨) يقول إنها تُثله قليلاً وتغيب فيبقى داؤه.

(٩) يقول إنه لا دواء له إلا بها.

(١٠) الغوالي: أخلاط الطيب.

(١١) يقول إنه سقط شعره وكان متعكلاً كمناقيد العنب ولا قبل له بسكب الطيب عليه.

(١٢) العناصي: القليل المتفرق من الشعر.

(١٣) يقول إنه كأنما أزال شعره ووضع مكانه خوزةً مرتدٍ للدرع ولم يبق منه إلا قليل في جانبي الرأس.

(١٤) يقول إنه كان يفتن النساء كالغناء.

(١٥) يقول إنه أتى ليظهر له الطاعة ويلبي نداءه.

(١٦) يقول إنه يعدو إليه عدواً من الصبين على قدميه إذا نبت به المطية.

(١٧) يقول إنه يرجو لديه كل خير.

(١٨) يقول إنه يهب الرزق بعد الله.

- ١٧ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلِّهِمْ ،
 ١٨ وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ١٩ يَقُودُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ لِحَوْضِهِ
 ٢٠ إِذَا اجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهَا
 ٢١ فَلَمْ يُلَقَ حَوْضٌ مِثْلُ حَوْضِ هَا لَهُ ،
 ٢٢ وَمَا ظَلَمَ الْمُلُكَ ابْنُ عَاتِكَةَ الَّتِي
 ٢٣ أَرَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ وَالتَّضَرُّرِ جَاعِلًا
 ٢٤ سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالْجَرِيضِ مُخَاطِرًا
 ٢٥ وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَأْتُ
 ٢٦ بِخَيْرِ أَبِي وَاسِمٍ يُنَادِي لِرَوْعَةٍ
 ٢٧ تُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهَا
- بِكَ اللَّهُ قَدْ أَحْيَا الَّذِي كَانَ بَالِيَا
 وَأَصْحَابِهِ لِلدِّينِ ، مِثْلَكَ رَاعِيَا
 فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّا الْبُحُورَ الْجَوَارِيَا
 عَلَى النَّاسِ فَيَضُ يَعْْلُونَ الرِّوَايَا
 وَلَا مِثْلُ آذِي فُرَاتِيهِ سَاقِيَا
 لَهَا كُلُّ بَذَرٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِيَا
 عَلَى كَعْبٍ مَن نَاوَاكَ كَعْبَكَ عَالِيَا
 إِلَيْكَ عَلَى نِضْوِي الْأَسْوَدَ الْعَوَادِيَا
 عَلَى أَثَرِي إِذْ يُجْمِرُونَ بِدَائِيَا
 سِوَى اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تُشِيبُ التَّوَاصِيَا
 أَتُكِّ بِأَهْلِي ، إِذْ تُنَادِي ، وَمَالِيَا

(١٧) يقول إنه كالطر ينجي الناس والأرض .

(١٨) يقول إنه الأفضل بعد الخلفاء الراشدين .

(١٩) يقول إنه جمع في حوضه مجد آل حرب الذي يصب كنهري فرات .

(٢٠) يقول إن النهرين يفيضان على الناس ويعطمان الروابي .

(٢١) الآذي : الأمواج العالية .

(٢٢) يمتدحه بوالدته ، وهي ابنة يزيد وحفيدة معاوية .

(٢٣) يقول إن الله يعليه على الجميع .

(٢٤) النضوي : الهزال .

(م) يقول إنه عدا إليه وسبق الأسود على هزاله .

(٢٥) يقول إنه كان حرياً أن يسمعه ولو نادوه من بعيد أو أخبر بدائه .

(م) يقول إنه خير من ينجد على الخطب الفادح الذي يشيب الرؤوس .

٢٨ بِمُسْتَرَعِينِ اللَّيْلِ مِمَّا وَرَاءَهَا ،
 ٢٩ إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفٍّ وَغَارِبِ
 ٣٠ تَرَامِينَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا
 ٣١ وَمُنْتَكِحٍ عَلَلْتُ مُلْتَأَتُهُ بِهِ ،
 ٣٢ لَأَلْقَاكَ ، إِنْ لَقَيْتَكَ سَالِمًا ،
 ٣٣ لَقَدْ عَلِمَ الْفَسَاقُ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ :
 ٣٤ وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ
 ٣٥ ضَرَبَتْ بِسَيْفٍ كَانَ لَأَقَى مُحَمَّدٌ
 ٣٦ فَلَمَّا التَقَّتْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ ، وَهَزَّتَا
 ٣٧ أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقَوْهُمْ
 ٣٨ بَكَوْا بِسَيْوفِ اللَّهِ لِلدِّينِ إِذْ رَأَوْا

(٢٨) التراقي : أي أوشكوا أن يهلكوا.

(٢٩) يقول إن المطايا أكلت الدرب أخفافها ومتونها ومغ عظامها وأدركته وقد ذاب كل عظم فيها.

(٣٠) الحسوم : الشؤم.

(٣١) المتكث : البعير السمين هزل . الملتاث : المتلطح وهنا الدم .

(م) يقول إن البعير هزل ونزف والليل يحته في القفار التي تتخرق فيها الرياح .

(٣٢) يقول إنه وجده سالماً ، فقال أمنيته .

(٣٣) البرود : الثياب الموشاة .

(٣٤) غلف القلوب : أي غلاظ ملحدون .

(٣٥) يقول إنه ضرب بسيف النبي الذي ضرب به المشركين في بدر .

(٣٦) يقول إنه حين اشتبكت الرماح والتحم القتال .

(٣٧) يقول إنهم أروهم النجوم ظهراً .

(٣٨) يقول إنهم ذبحوا بسيوف الدين لنكولهم .

٣٩ أَنَاخُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفُهُمْ عَلَى أُمَمَاتِ الْهَامِ ضَرْباً شَامِئاً
٤٠ فَمَا تَرَكْتَ بِالْمَشْرِعَيْنِ سُيُوفُكُمْ نَكُوباً عَنِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ وَرَائِنَا
٤١ سَعَى النَّاسُ مُذْ سَبْعُونَ عَاماً لِيَقْلَعُوا بِالْأَبِي الْعَاصِي الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
٤٢ فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ، وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

(٣٩) يقول إنهم أعلنوا الطاعة كارهين.

(٤٠) يقول إنهم أعادوا الجميع للدين.

(٤١-٤٢) يقول إنهم كالجبال الرواسي منذ سبعين عاماً والناس يحاولون أن يزحزحوهم عن
خلافتهم، ولكنهم لم يجدوا أفضل منهم وأكرم.

أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلَمًا ، وَدُونَهُ

قال لمسلم بن المسيب مولى بجيلة ، وكان مسلم أخذ خالد بن سليم المازني ، وكان من ثناء كرماني ، فأرسل إلى الفرزدق يستغيثه فأطلقه له ، فقال الفرزدق :

- ١ أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلَمًا ، وَدُونَهُ من الأرضِ ما يُنْضِي الْبَغَالَ التَّوَجِيَا
- ٢ فَقُلْتُ لَهُ : هَبْ لِي ابْنَ أُمِّي فَلَا أَرَى عَلَى الدَّهْرِ يَا سَلَمَ الْمَكَارِمِ بَاقِيَا
- ٣ فَقَالَ : نَعَمْ خُذْهُ ، فَمَا أَقْبَلْتُ بِهِ يَمِينِي حَتَّى أَصْرَحْتُهَا شِمَالِيَا

(١) يقول إنه استنجد به عن بعد سحيق .

(٢) يقول اعف عنه ونلّ به المجد .

(٣) يقول إنه حرره وأنفذه إليه .

لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفْدَاةُ شُقَّتِي

قال بفخر :

- ١ لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفْدَاةُ شُقَّتِي وَإِخْطَارُ نَفْسِي الْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
٢ وَسِيرِي إِذَا مَا الطَّرِمْسَاءُ تَطْخَطَخَتْ عَلَى الرِّكْبِ حَتَّى يَحْسِبُوا الْقُفَّ وَادِيَا
٣ وَقِيلِي لِأَصْحَابِي أَلَمَّا تَبَيَّنُوا هَوَى النَّفْسِ قَدْ يَدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
٤ وَمُنْتَجِعِ دَارِ الْعَلَوِّ كَأَنَّهُ نَشَاصُ الثَّرْيَا يَسْتَظِلُّ الْعَوَالِيَا
٥ كَثِيرٍ وَعَى الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ وَثِيداً إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ، وَحَادِيَا
٦ وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ خِلْتَهُ حِرَاجاً تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَدَانِيَا
٧ وَإِنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقِدْ لَهُ وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ الْعَدُوِّ لِبَالِيَا

(١) الكاشحون : الحاقلون .

(٢) الطرمساء : الظلمة الشديدة . تطخطخت : تلبدت ظلمتها . القف : المرتفع .

(٣) يقول إن الظلام تبهم حتى خيل اليهم أن المرتفع واد .

(٤) النشاص : السحاب العوالي : هنا الأمكنة العاليه .

(٥) يقول إن أصوات الجن واليوم تُسمع فيه .

(٦) الحراج : جماعة الغنم .

(٧) شط : مال ونشر .

٨ نَزَلْنَا لَهُ، إِنَّا إِذَا مِثْلُهُ انْتَهَى
 ٩ فَلَمَّا التَّقَيْنَا فَأَعْلَتْهُمْ نَحُوسُهُمْ
 ١٠ وَأُخْرِتُ أَعْمَامِي بَنِي الْفِزْرِ أَصْبَحُوا
 ١١ فَلِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي تَمِيمٍ ثَلَاثِي
 ١٢ تَجَلْنِي وَعَمَّرُوا دُونَ يَتِي وَمَالِكُ
 ١٣ بِكُلِّ رُدَيْنِي حَدِيدِ شَبَابُهُ،
 ١٤ وَمُسْتَنْبِحِ وَاللَّيْلُ بَنِي وَبَيْتُهُ
 ١٥ سَرَى إِذْ تَغَشَّى اللَّيْلُ تَحْمِلُ صَوْتُهُ
 ١٦ دَعَا دَعْوَةَ كَالْيَاسِ لَمَّا تَحَلَّقَتْ
 ١٧ فَقُلْتُ لِأَهْلِي: صَوْتُ صَاحِبِ نَفْرَةٍ
 ١٨ تَأْتِيَتْ وَاسْتَسَمَعْتُ حَتَّى فَهِمْتُهَا،
 إِلَيْنَا قَرَيْنَاهُ الْوَشِيجَ الْمَوَاضِيَا
 ضَرَابًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَنَائِيَا
 يَوَدُونَ لَوْ أَزَجُّوا إِلَيَّ الْأَفَاعِيَا
 بِرَابِيَةِ غُلْبَاءَ، تَعْلُو الرُّوَابِيَا
 يُدِيرُونَ لِلتَّوَكَّى الْعُرُوقَ الْعَوَاصِيَا
 فَأُولَاكَ دَوَّخُنَا بِهِنَ الْأَعَادِيَا
 يُرَاعِي بِعَيْنَيْهِ النُّجُومَ التَّوَالِيَا
 إِلَيَّ الصَّبَا، قَدْ ظَلَّ بِالْأَمْسِ طَاوِيَا
 بِهِ الْبِيدُ وَاعْرُورَى الْمِثَانَ الْقَيَاقِيَا
 دَعَا أَوْ صَدَّى نَادَى الْفِرَاحَ الرُّوَاقِيَا
 وَقَدْ قَفَعَتْ نَكْبَاءُ مِنْ كَانَ سَارِيَا

- (٨) الوشيج المواضي : الرماح. فالتهم : نحوسهم : أي أنهم تعرضوا لهم متوهمين أنهم قادرون على مغالبتهم، وهم إنما كانوا يسعون إلى هلاكهم.
- (٩ — ١٠) (م) يقول إنهم يريدون أن ينالوه بأذى.
- (١١) يقول إنه يعتصم بمجد عشيرته.
- (١٢) التوكى : الحمقى.
- (١٣) الرديني : الرمح : الشبابة : الحد.
- (١٤) التوالي : النجوم المتتابعة.
- (١٥) سرى : سار ليلاً. يقول إنه سمع صوته على الريح.
- (١٦) تحلقت به البيد : أي انها أهدقت به من كل جانب. اعرورى : ألم وسار. المتان : الأراضي الصلبة. القيقاء : الأرض الغليظة.
- (١٧) يقول إنه سمع الصوت وقال إنه صوت طلب نجدة أو نفرة للقتال أو صوت طير تنادي فراخها.
- (١٨) قفّعه البرد : أيس أصابعه. النكباء : الريح الباردة.

١٩ قُمْتُ وَحَازَرْتُ السُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي بِذِي شُقَّةٍ تَعْلُو الْكُسُورَ الْحَوَافِيَا
 ٢٠ فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّيحَ تَخْلُجُ نَبْحَهُ وَقَدْ هَوَّرَ اللَّيْلُ السَّمَاءَ الْبَازِيَا
 ٢١ حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلَابُنَا لَأَسْتَوْقِدَنَّ نَاراً تُجِيبُ الْمُتَادِيَا
 ٢٢ عَظِيماً سَنَاهَا لِلْعَفَاةِ، رَفِيعَةً، تُسَامِي أَنْوَفَ الْمُوقِدِينَ فَتَأْتِيَا
 ٢٣ وَقُلْتُ لِعَبْدِي: اسْعِرَاهَا، فَإِنَّهُ كَفَى بِسَنَاهَا لَابِنِ إِنْسِكَ دَاعِيَا
 ٢٤ فَمَا خَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا أَخَا قَفَرٍ يُزْجِي الْمَطِيَّةَ حَافِيَا
 ٢٥ قُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهُجُودِ، وَلَمْ يَكُن سِلَاحِي يُوقِي الْمُرْبِعَاتِ الْمَتَالِيَا
 ٢٦ فَخَفَضْتُ إِلَى الْإِثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَائِيَا
 ٢٧ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلْقَرَى ثَنَاءَ الْمِحَاضِ وَالْجَذَاعِ الْأَوَايَا

(١٩) ذو شُقَّة: طريق عسير. الكسور: الأرض الصاعدة الهابطة.

(٢٠) تَخْلُج: تحرك. هور: أسقط. السماء: نجم.

(م) يقول إن الرِّيح كانت تعبث بصوته والنجم يوشك أن يتواري.

(٢١) يقول إنه أقسم إذا لم تنأجحه الكلاب ليهتدي بنباحها، فإنه مزعم أن يوقد له ناراً.

(٢٢) يصف النار التي يوقدونها للضيوف ويقول إنها عظيمة الالتهاب للعفاة المتجمعين تصل إلى أنوف موقديها.

(٢٣) يقول إنه طلب لعبديه أن يوقداها.

(٢٤) يقول إنه قدم إليهم يسوق أمامه مطيته حافياً.

(٢٥) البرك: الناقة السمينية.

(م) يقول إنه قام للناقة السمينية، وما كان يعف في سبيل الضيافة عن الإبل المتتجة والتي يسمى إثرها فصلاتها.

(٢٦) المعسنت: الإبل السمينية.

(٢٧) الثناء: التي ألفت أسنانها. المفاض: التي أوشكت أن تلد. الجذاع: الإبل الصغيرة.

٢٨ فَكُنْتُ سِنِّي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غِشَاشًا، وَلَمْ أَحْفَلْ بِكَاءِ رِعَائِيَا
 ٢٩ وَقُمْنَا إِلَى دَهْمَاءَ ضَامِنَةِ الْقَرَى غَضُوبٍ إِذَا مَا اسْتَحْمَلُوهَا الْأَثَافِيَا
 ٣٠ جَهُولٍ كَجَوْفِ الْفِيلِ لَمْ يُرْ مِثْلُهَا، تَرَى الزُّورَ فِيهَا كَالْغَنَاءِ طَافِيَا
 ٣١ أَنْخَنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضٍ عُنِيزَةٍ ثَلَاثًا كَذُودِ الْهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا
 ٣٢ فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَ أَرْزَمَتْ هُدُوءًا وَالْقَتَّ فَوْقَهُنَّ الْبَوَانِيَا
 ٣٣ رَكُودٍ، كَأَنَّ الْغَلْيَ فِيهَا مُغِيرَةٌ، رَأَتْ نَعَمًا قَدْ جَنَّهُ اللَّيْلُ دَانِيَا
 ٣٤ إِذَا اسْتَحْمَشُوهَا بِالْوُقُودِ تَغَيَّطَتْ عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتْرَكَ الْعَظْمَ بَادِيَا
 ٣٥ كَأَنَّ نَهِيمَ الْغَلْيِ فِي حُجْرَاتِهَا تَارِي خُصُومٍ عَاقِدِينَ التَّوَاصِيَا
 ٣٦ لَهَا هَزْمٌ وَسَطُ الْبُيُوتِ، كَأَنَّهُ صَرِيحَةٌ، لَا تَحْرِمُ اللَّحْمَ جَادِيَا
 ٣٧ ذَلِيلَةَ أَطْرَافِ الْعِظَامِ رَقِيقَةً، تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجُزُورِ كَمَا هِيََا
 ٣٨ فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَرِيبُهُ حَلِيًّا وَشَحْمًا مِنْ ذُرَى الشُّولِ وَارِيَا

(٢٨) يقول إنه طعننا في ساقها التي ترمح أي ترفس بها عشاء : أول الظلمة ، ولم يحفل بيبكاء الرعاة .

(٢٩) الدهماء : القدر السوداء .

(م) يصف القدر ويقول إنها حين توضع على الأثافي أي الموقدة ، فلنما تستمر وتغلي وكأنها غضبي .

(٣٠) يقول إن قعرها مجهول وإن جوفها كجوف الفيل ، وإن زور البعير إذا ألقي فيها ، يبدو كالغناء الهزيل . الثلاث : أي حجارة الموقد وقد قرنها بالأيال لعظمتها .

(٣٢) أَرْزَمَتْ : صَوَّتَتْ . هُدُوءًا : لِيلاً . الْبَوَانِي : أضلاع الصدر .

(٣٣) المغيرة : أي الخيل . يقرن صوتها حين تغلي بصوت الخيل المغيرة .

(٣٤) استحمشوها : هَبَّجُوهَا . يقول إنها تحمى وتتلظى حتى تسقط اللحم عن العظم .

(٣٥) التهم : الصوت . الحجرات : الجوانب . تماري : تنازع .

(٣٦) الهزم : الصوت الشديد . الصريحة : الأيل المنسوبة . الجادي : الطالب .

(٣٧) الجزور : الناقة عقرت .

(٣٨) الذرى : السنام . الواري : اللحم السمين .

وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيٍّ

- ١ وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيٍّ، فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانٌ صَادِيًا
 ٢ أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا إِقَامَتُهُ، حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
 ٣ فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ عَبَاوَةٌ، يَخَالُ حُزُونُ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

(١) المشاش: النفس. الصّادي: الظمان.

(٢) يقول إنه سقاه الحمرة الطيبة كالمسك.

(٣) يقول إنه ولّى وكان سكران يحسب الأرض العسيرة من الحزون سهلاً ووادياً أي أنه التبست عليه.

عَدَوْتُ وَقَدْ أَزَمْتُ وَثَبَةً مَاجِدٍ

كان رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة قتل ابن عم له ، فلما أراد أن يفاديه قال : يا غالباه ! يا فرزدقاه ! فخرج الفرزدق ، فعرض عليهم الدية فأبوا ، وقالوا : والله ما تملك غير إزارك فكيف نضمنك ؟ فقال : هذا لبطة رهنا في أيديكم ، فأبوا ، قال :

- ١ عَدَوْتُ وَقَدْ أَزَمْتُ وَثَبَةً مَاجِدٍ
- ٢ غُلَامٌ أَبَوْهُ الْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ ،
- ٣ وَكُنْتُ ابْنَ أَشْيَاحٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنَى
- ٤ يُدَاوُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ
- ٥ رَهَنْتُ بَنِي السَّيِّدِ الْأَشَائِمِ مُوفِيًا
- ٦ وَقُلْتُ أَشْطُوا يَا بَنِي السَّيِّدِ حَكَمَكُمْ
- ٧ إِذَا خَيْرَ السَّيِّدِيِّ بَيْنَ غَوَايَةٍ

(١) يقول إنه أراد أن يفدي بابنه لبطة من اليه .

(٢) العاني : الأسير .

(٣) يقول إنهم يجيرون من علق بهم جناية ويقتلونهم .

(٤) يقول إنهم ذوو حلم وجهل ، كل في موضعه ، وإنهم يرأبون الصدوع .

(٥) الاشائم : المشؤومون . اشطوا : جاوزوا الحد .

(٧) يقول إنهم يؤثرون الضلال .

- ٨ وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا ضَمَّ وَاسِطٌ أُمِّي قَدَّرَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ مَا ضِيَا
 ٩ وَلَمَّا دَعَانِي، وَهُوَ يَرْسُفُ، لَمْ أَكُنْ بَطِيئًا عَنِ الدَّاعِي، وَلَا مُتَوَانِيًا
 ١٠ شَدَّدْتُ عَلَى نِصْفِي لِزَارِي، وَرُبَّمَا شَدَّدْتُ لِأَحْدَاثِ الْأُمُورِ لِزَارِيَا
 ١١ دَعَانِي وَحَدُّ السَّيْفِ قَدْ كَانَ فَوْقَهُ فَأَعْطَيْتُ مِنْهُ ابْنِي جَمِيعًا وَمَالِيَا
 ١٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلِي إِذْ يُنَادِي ابْنُ غَالِبٍ مُجِيبًا، وَلَا مِثْلَ الْمُتَادِي مُتَادِيَا
 ١٣ فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي الْمَنِيَّةِ إِنْ عَصَتْ وَلَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا عَزِيزًا وَرَائِيَا

(٨) يقول إنه مهما وهب، فإن الميت قد مات.

(٩) يرسف: أي وهو مقبّد.

(١٠) يقول إنه ارتدى ثيابه سراعاً وهرع.

(١١) يقول إنه اقتداه بابنه وماله.

(١٢) يقول إنه ليس مثله من يهرع للنجدة.

(١٣) يقول إنه بذل كلّ ما يملك في سبيل العطاء.

أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةٍ

أول قصيدة مهاجراً جريراً والبعث

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةٍ ،
 - ٢ فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَّاحَةٌ ،
 - ٣ قَفِي وَدَعِينَا ، يَا هُنَيْدُ ، فَلَنِّي
 - ٤ قَعِيدُكُمَا اللَّهُ ، الَّذِي أَنْتُمَا لَهُ ،
 - ٥ حَيِّياً دَعَا ، وَالزَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 - ٦ فَكَانَ جَوَابِي أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً ،
 - ٧ إِذَا اغْرُورِقَتْ عَيْنَايَ أَسْبَلَ مِنْهُمَا ،
 - ٨ لِلذِّكْرَى حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مَذْهُجَرْتُهُ
- بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
 بِهِ يَشْتَتِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
 أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْمَالِيَا
 أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
 فَأَسْمَعَنِي ، سَقِيّاً لَذَلِكَ ، دَاعِيَا
 وَقَدَيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فِدَانِيَا
 إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشُّعْرِيَانِ ، بَكَائِيَا
 أَعُدُّ لَهُ ، بَعْدَ اللَّيَالِي ، لَيْلِيَا

(١ — ٢) لَا تَلَاقِي : أَيِّ مَنْ أَصِيبَ بِالْمَوْتِ .

(٣) شَامُوا : اسْتَظْلَعُوا .

(٤) قَعِيدُكُمَا : حَافِظُكُمَا .

(٧) الشُّعْرِيَانِ : نَجْمَانِ .

- ٩ أُرَانِي، إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا كَأَنِّي
 ١٠ فَإِنْ يَدْعُنِي بِاسْمِي الْبَيْثُ فَلَمْ يَجِدْ
 ١١ وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنَّكَ تَدْعُنِي
 ١٢ تَكُونُ مَعَ الْأَدْنَى إِذَا كُنْتَ آمِنًا،
 ١٣ عَجِبْتُ لِحَيْنِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَنْ رَأَى
 ١٤ وَهَلْ كَانَ فِيهَا قَدْ مَضَى مِنْ شَيْبَتِي
 ١٥ أَلَمْ أَلَمْ أَكُ قَدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَلِمْتُمْ
 ١٦ وَمَا حَمَلْتُ أُمِّ امْرِئٍ فِي ضُلُوعِهَا
 ١٧ وَأَنْتَ بَوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنٌ
 ١٨ إِذَا الْعَثْرُ بَالَتْ فِيهِ كَادَتْ تُسِيلُهُ
 ١٩ عَلَيْنَكُمْ بِتَرْيِيقِ الْبَهَامِ، فَإِنَّكُمْ،
 ٢٠ يَا ابْنَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ تَبْتَغِي
- دَوَى سَنَةٍ، مِمَّا التَّقَى فِي قَوَادِيَا
 لَيْمًا كَفَى فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ جَانِيَا
 إِلَى آلِ قُرَظٍ بَعْدَمَا شَيْتَ عَانِيَا
 وَأُدْعَى، إِذَا غَمَّ الْعَثَاءُ التَّرَاقِيَا
 لَهُ غَنَمًا أَهْدَى إِلَيَّ الْقَوَافِيَا
 لَهُ رُخْصَةً عِنْدِي، فَيَرْجُو ذَكَائِيَا
 رَهَانِي، وَخَلَّتْ لِي مَعَدُّ عَنَانِيَا
 أَعَقَّ مِنْ الْجَانِي عَلَيْهَا هِجَانِيَا
 وَلَا وَاجِدٌ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، بَانِيَا
 عَلَيْكَ وَتَنِي أَنْ تَحُلَّ الرَّوَايَا
 بِأَحْسَابِكُمْ، لَنْ تَسْتَطِيعُوا رَهَانِيَا
 رَهَانِي إِلَى غَايَاتِ عَمِّي وَخَالِيَا

(٩) اللوى : المريض .

(١١) العاني : الأسير .

(١٢) يقول إنه يدعي القرابة في الأمن وإن الفرزدق يدعي عند الشدة .

(١٣) يقول إنه اهداه الهجاء بدلاً من القوافي .

(١٥) راهنت : سابت . العنان : الرسن .

(١٦) يقول انه من يهجو تنال امه كل ثلب وانه كمن يعقها بهجائه لانه يستدعي لها الثلب .

(١٩) الترييق : ايثاقها بالحبل .

(٢٠) الغايات : هنا المآثر .

٢١ هَلَمْ أَبَا كَابُنِّي عِقَالِ تَعْدُهُ، وَوَادِيهِمَا، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، وَادِيَا
٢٢ تَجِدُ فَرْعَهُ عِنْدَ السَّمَاءِ، وَدَارِمُ مِنْ الْمَجْدِ مِنْهُ أَتَرَعْتُ لِي الْجَوَايَا
٢٣ بَنِي لِي بِهِ الشَّيْخَانِ مِنْ آلِ دَارِمِ بِنَاءٌ يُرَى عِنْدَ الْمَجَرَّةِ عَالِيَا

(٢١) يقول اتني بمنلهما.

(٢٢) يقول إن مجدهم عند السماء وانه مترع الآنية به.

(٢٣) المجرّة : هنا النجوم.

المسيرة في الإسلام

غفر الله له ولوالديه

الفهرس

حرف السين

- ٧ مَرَوَانُ إِنَّ مَطِئَتِي مَعَكُوسَةٌ
- ٨ أَلَا قَبِحَ اللَّهُ الْكَرُوسَ، وَالَّتِي
- ٨ وَمَشْمُولَةٌ سَاوَرْتُ آخِرَ لَيْلَةٍ
- ٩ إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَعَى بِهِ
- ١٠ أَلَا حَيٍّ، إِذْ أَهْلِي وَأَهْلَكَ جِيرَةً
- ١١ وَلَيْلَةٍ بَيْنَنَا بِالْفَرِيِّينَ ضَافَتَا

حرف الشين

- ١٥ لَمَّا أُجِيلَتْ سِيهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا
- ١٦ بَكَرْتُ عَلَيَّ نَوَارٌ تَنْتِفُ لِحَيَّتِي

حرف الصاد

- ١٩ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ وَالِدِ
- ٢٠ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أَبْلُ

حرف الضاد

- ٢٣ مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيْبَهَا
- ٢٤ خَضَبْتُ بِجَيْدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي

حرف العين

- ٢٧ أَهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَبَالُهُ
- ٣٠ لَوْ أَعْلَمُ الْآيَامَ رَاجِعَةً لَنَا
- ٣٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيْهَا
- ٣٤ تَضَعُضَعُ طَوْدًا وَائِلًا بَعْدَ مَا لِكَ
- ٣٥ لَيْتَنِي صَبَرَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ
- ٣٩ دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلِ زَبَابُ ، وَقَدْ رَأَى
- ٤٤ جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا
- ٥٠ إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفًا أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ
- ٥١ بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظَ دُونَهُ
- ٥٢ رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدٌ مِّنَا كَانُوا
- ٥٣ نَزَعَ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ
- ٥٤ فَدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا
- ٥٥ لَقَدْ رُزِنْتُ حَزْمًا وَحِلْمًا وَنَائِلًا
- ٥٦ عَلَى ابْنِ أَبِي سُودٍ تَفِيضُ دُمُوعِي
- ٥٧ لَا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي
- ٥٨ إِنِّي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
- ٦٠ إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فَتَى الْجُودِ وَاعْسَتْ
- ٦٣ وَلِكُلِّ أَمْرٍ نَفْسَانِ : نَفْسٌ كَرِيمَةٌ
- ٦٤ وَلَا يَمْتَنِي يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ
- ٦٦ مَنْ يَأْتِ عَوَامًا وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ
- ٦٧ إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
- ٦٨ هَلَالَ بَنُ هَمَامٍ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ
- ٦٩ يَا وَيْحَ صَبْنَتِي الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ
- ٧٠ لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةً حَازِمٍ

- ٧١ مِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً
- ٧٥ أَظُنُّ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسُوْقُهُمْ
- ٧٦ عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ
- ٧٨ بَيْنَ، إِذَا تَزَلَّتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعُ
- ٧٩ إِنِّي لَا بُغْضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ
- ٨٠ لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ
- ٨١ لَمْ أَرْ جَارًا لَأَمْرِي يَسْتَجِيرُهُ
- ٨٢ بَنِي نَهْشَلٍ هَلَا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ

حرف الفاء

- ٨٥ لَيْلِكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
- ٨٨ أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ عُلْيَا، بَعْدَمَا
- ٩٥ لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي
- ١٠٢ وَحَرْفٌ كَجَفْنِ السِّيفِ أَدْرَكَ نِقْبَهَا
- ١٠٥ نِعْمَ الْفَتَى خَلَفُ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ
- ١٠٦ قَدْ نَالَ بِشَرِّ مُنْيَةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا
- ١٠٧ مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِ مَالًا، وَإِنَّا
- ١٠٨ أَنْتَ الَّذِي عَنَّا، بِلَالُ، دَفَعْتُهُ
- ١١٠ أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةُ أَنَا
- ١١٢ إِنَّا لَنُنْصِفُ مِمَّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ
- ١١٣ عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ

حرف القاف

- ١٣١ أَصْبَحْتُ قَدْ تَزَلَّتْ بِحَمْرَةٍ حَاجَتِي
- ١٣٢ فَسِيرِي فَأَمِي أَرْضَ قَوْمِكَ، إِنِّي
- ١٣٤ لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً

- نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ ١٣٥
- لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى ١٣٨
- سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ ١٣٩
- أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءُ وَالرَّكْبُ هَجْدُ ١٤٠
- تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي ١٤١
- عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ ١٤٥
- أَلِكْنِي ، وَقَدْ تَأَيَّ الرِّسَالَةُ مَنْ تَأَى ١٤٧
- تَمَثَّيْتُ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ ١٥٠
- لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ ١٥١
- وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثُّمَيْرِيِّ نَاقِي ١٥٢
- لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلاً نَوَارٌ ، وَدُونَهَا ١٥٣
- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ ١٥٤
- رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَاقُوا ١٥٥
- إِذَا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ ١٥٦
- حَمَلْتُ مِنْ جَزْمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي ١٥٧
- لَا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُ أُمٍّ عَلَى ابْنِهَا ١٥٩
- إِذَا مَا بَدَا الْحَجَّاجُ لِلنَّاسِ أَطْرَقُوا ١٦١
- إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي ، فَإِنِّي ١٦٢
- لَعَمْرِي لِأَغْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ ١٦٤

حرف الكاف

- أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ١٦٧
- وَفَتَيَانِ هَبْجَا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ ١٦٨
- عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ ، تَمِيمُ آبُوهُمْ ١٦٩
- أَتَيْتُكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا ١٧٠

- لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَرَلْ ١٧١
أَهْلَكَتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ ١٧٢

حرف اللام

- لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارٌ وَسَاقَهَا ١٧٥
فَإِنْ تَفَخَّرَ بِنَا، فَلَرَبِّ قَوْمٍ ١٧٩
نَعَانِي ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى ١٨١
كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَرْتَلَةٍ ١٨٣
أَبِي الشَّيْخِ ذُو الْبَوْلِ الْكَثِيرِ مُجَاشَعٌ ١٨٥
وَكُومٍ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا ١٨٦
وَكَيْفَ يَنْفَسُ كُلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ ١٨٩
أَجْنَدَلُ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا ١٩٥
أَنْبَيْتُ أَنْ الْعَبْدَ أَمْسَى ابْنَ زَهْدَمٍ ١٩٦
لَفَلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا ١٩٧
لَأَسْمَاءُ، إِذْ أَهْلِي لَأَهْلِكَ جِيرَةٌ ١٩٩
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ ٢٠٣
مَا لِلْمَنِيَّةِ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً ٢٠٤
كَيْفَ يَدْمُرُ لَا يَزَالُ يَرُومُنِي ٢٠٥
شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي ٢٠٦
كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضْتُ ٢٠٧
أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَحَوَّنَ نَيْهَا ٢٠٨
تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا ٢١١
لَعَمْرِي لَنْ قَلَّ الْحَصَا فِي بَيْوتِكُمْ ٢١٦
أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرَابِ، وَمَا وَأَتْ ٢١٧
وَرَنْتَ أَبَا سُفْيَانَ وَابْنَيْهِ وَالَّذِي ٢١٨

- ٢٢٠ مَنَعْتَ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا
- ٢٢١ إِنْ يَكُ خَالُهَا مِنْ آلِ كِسْرَى
- ٢٢٢ مَتَى تَلْقَ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفُ قُضُولَهُ
- ٢٢٣ سَتَأْتِي أَخَا جَرِّمٍ عَلَى النَّايِ مِدْحَتِي
- ٢٢٤ تَبَعْتُ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ
- ٢٢٦ وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا
- ٢٢٧ سَأَلْنَا مَنَافَاً فِي حِمَالَةِ دَارِمٍ
- ٢٢٨ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا، فَإِنَّهَا
- ٢٢٩ أَحَارٍ أَبَتْ كَفَاكَ إِلَّا تَدْفُقًا
- ٢٣٠ أَبَا حَاضِرٍ قَتَعْتَ عَارًا وَخَزْيَةً
- ٢٣١ أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُنَّ شَتَّى
- ٢٣٦ أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الصَّبِيحَ
- ٢٣٧ أَلَمْ أَرَمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ
- ٢٣٩ سَتَمَعُ عَبْدُ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهْشَلُ
- ٢٤٠ إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُ
- ٢٤١ نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ
- ٢٤٢ وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِبْنِي سِهَامُهَا
- ٢٤٥ وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْتُمُهَا
- ٢٤٦ رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حَارِهِ
- ٢٤٨ سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا
- ٢٥٣ إِنْ تَمِيمًا، كُلُّ جَدٍّ لِحَدِّهَا
- ٢٥٥ لَقَدْ أَحْجَمْتَنِي عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً
- ٢٥٦ وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ أَصْبَحْتَ
- ٢٥٧ أَنَا ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي
- ٢٥٨ سَأْنَعِي ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ

- ٢٥٩ رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي
 ٢٦٠ أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَنْ فِرَاشِي جَمًّا بِهِ
 ٢٦٢ وَأَنْيَ أَتَتْنَا، وَالرَّكَابُ مُنَاحَةٌ
 ٢٦٣ لَيْتُكَ ابْنَ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ
 ٢٦٤ ذَا أَظْلَمْتُ سِمَا أَمْرِي السُّوءَ أَسْفَرْتُ
 ٢٦٥ أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ خَيْلُهُ
 ٢٦٦ أَجِيبُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ
 ٢٦٧ لَيْسَتْ تَرْدُ دِيَابَ مَنْ قَدْ قَتَلَتْ
 ٢٧١ مَا إِنْ أَبُو بَشِيرٍ، وَلَا أَبَوَاهُ
 ٢٧٣ إِذَا عَصَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ فَنَانَا
 ٢٧٤ شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي
 ٢٧٥ وَأَعْيَدَ مِنْ مَنْ الثُّعَاسِ بِعَظْمِهِ
 ٢٨٠ لَسْتُ بِلَاقٍ مَازِنِيًّا مُقْنَعًا
 ٢٨٢ إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ
 ٢٨٣ إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا
 ٢٨٣ سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكَرَامِ وَرَدَّهَا
 ٢٨٤ إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَنَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ
 ٢٨٥ لَقَدْ رَجَعْتَ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذِلَّةٌ
 ٢٨٦ وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي
 ٢٨٧ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَنَاتِهِ
 ٢٨٩ إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ
 ٢٩٤ إِنْ رَجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلُهَا
 ٢٩٥ أَقُولُ لِمَنْحُوضٍ أَعَالِي عِظَامِهَا
 ٢٩٩ سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا
 ٣٠٦ وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَخْتُ طُلَاهُمْ مِنَ السَّرَى
 ٦٥٣

- ٣٠٨ أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ
 ٣٠٩ دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكُوى إِلَيَّ فَإِنَّهَا
 ٣١١ شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣١٢ أَلَا طَلَمَا رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ
 ٣١٣ لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ
 ٣١٤ أَلَا اسْتَهْزَأْتُ مِنِّي هُنَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ
 ٣١٨ إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
 ٣٢٧ لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ عَدَّتْ
 ٣٣٨ سَمَوْنَا لَتَجْرَانِ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ
 ٣٤٧ أَتَنَسَّى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا

حرف الميم

- ٣٥٣ هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ
 ٣٥٧ يَا ظَنِي وَيَحْكُ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ
 ٣٦٥ وَقَائِلَةٍ ، وَالْدَّمْعُ يَحْدُرُ كَحَلْهَا
 ٣٦٧ أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرَوَانَ نِعْمَةً
 ٣٧٠ سَقَى أَرِيحَاءَ الْغَيْثُ وَهِيَ بَغِيضَةٌ
 ٣٧٦ أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالٍ سَعْدَى نُسَلِّمُ
 ٣٧٨ تَصَرَّمْ عَنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ
 ٣٧٩ وَمَا عَنْ قَلِي عَاتَبْتُ بَكْرَ بِنِ وَائِلٍ
 ٣٨١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقُقْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ
 ٣٨٦ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ
 ٣٨٧ لَوْ أَنَّ حُدْرَاءَ تَجْزِينِي كَمَا زَعَمْتَ
 ٣٨٨ إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ الْغِنَى
 ٣٨٩ أَلَمْ تَرَ قَيْسًا عَيْلَانَ شَمَرَتْ

- ٣٩٠ تُبَكِّي عَلَى الْمَتُوفِ بِكَرْبٍ وَائِلٍ
 ٣٩١ إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى
 ٣٩٢ أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ ، وَدُونَهَا
 ٣٩٣ أَنَا فِي بَهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى
 ٣٩٥ بَنِي الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسْتِي
 ٣٩٧ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ نُورٍ لِنَهْشَلٍ
 ٤٠١ إِنِّي لَيَنْفَعُنِي بَأْسِي ، فَيَصْرِفُنِي
 ٤٠٥ إِذَا شِئْتُ هَاجَتُنِي مُحِبَّةٌ
 ٤١٠ رَأَيْتُنِي مَعْدُ مُضْجِرًا فَتَنَازَرْتُ
 ٤١٣ إِنِّي ، وَإِنْ كَانَتْ تَمِيمٌ عِمَارَتِي
 ٤١٥ أَبَاهِلَ ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا
 ٤١٦ أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِي
 ٤١٨ تُعَجِّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلُ مَنْ الْقِرَى
 ٤١٩ أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنُو فُقَيْمٍ
 ٤٢٠ دَعِي مُغْلِقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فِعَالِهِمْ
 ٤٢١ لَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ
 ٤٢٢ اللَّهُ يَرْبُوعُ أَلَمَّا تَكُنْ لَهَا
 ٤٢٤ أُنَبِّغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ
 ٤٢٥ مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ
 ٤٢٦ أَمْرَ الْأَمِيرِ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا
 ٤٢٧ تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسُ
 ٤٢٨ أَفِي طَرْفِي عَامٍ وَكَيْعٍ وَمُخْرَزٍ
 ٤٢٩ يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي
 ٤٣٤ أَفَاطِمُ ! مَا أَنْسَى نَعَاسٌ وَلَا سُرَى
 ٤٤١ تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَتَانَتَا

- ٤٤٢ حَسِيتَ قِذَا فِي بَعْدِ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ
- ٤٤٤ جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ
- ٤٤٥ سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْتَةٍ بَعْدَمَا
- ٤٤٦ إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ
- ٤٤٧ وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنَمِي
- ٤٤٩ أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ
- ٤٥١ بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا
- ٤٥٦ سَتَبْلُغُ عَنِي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَّهَا
- ٤٦٠ أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُعَيَّرٌ لَوْنَكُمْ
- ٤٦٤ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرْتُ
- ٤٦٨ وَقَائِمَةٍ قَامَتْ ، فَقَالَتْ لِنَائِحٍ
- ٤٦٩ كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ
- ٤٧١ أَعَيْنِي مَا بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةٍ
- ٤٧٣ وَدَاعٍ يَبْشَحُ الْكَلْبَ يَدْعُو ، وَدُونَهُ
- ٤٧٤ وَمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا ،
- ٤٧٩ بِحَقِّ امْرِئٍ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ
- ٤٨٠ لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ
- ٤٨١ وَجَدْتُكَ ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ
- ٤٨٢ أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمَشِي
- ٤٨٣ لِنِعْمِ تَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ
- ٤٨٤ قُلْ لِعَدِيٍّ جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْتَغِي
- ٤٨٥ أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ
- ٤٨٦ طَرَقْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْمُمُ كَلْبَهُ
- ٤٨٧ سَيَبْلُغُ عَنِي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَّهَا
- ٤٨٨ أَرَى السَّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرُّوعَةِ الَّتِي

- أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُكَ رَامِي ٤٨٩
- أُصِيبَتْ بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا ٤٩٠
- لَمْ أَرْ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا ٤٩١
- بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ يَقْنَرُهُ ٤٩٢
- وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لَأَمِّنَ فِيكُمْ ٤٩٣
- وَعِيدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنَمْ ٤٩٣
- صُلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَلَوَةٌ ٤٩٤
- أَبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِّي ابْنُ عَمِّهِ ٤٩٥
- إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ ٤٩٥
- لَيْتَ قَيْسُ عَيْلَانَ اسْتَكْنَى لِمَثَلِي مَا ٤٩٦
- إِنْ يُقْتَلِ التَّضَرِّيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ ٤٩٨
- لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُذْرِكُ حَفْظِي ٤٩٩
- أَمَّا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لِعَبْدِهِ ٥٠١
- إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشَّوْقُ قَائِدٌ ٥٠٢
- إِنَّ أُمَامِي خَيْرٌ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ٥٠٣
- دِيَارُ الْبَالِاجِيِّرِ كَانَ فِيهَا ٥٠٤
- إِنَّ الَّذِي أَعْطَى الرِّجَالَ حَظوظَهُمْ ٥٠٥
- أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا ٥٠٧
- أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنُوِ ضَرِيَّةٍ ٥٠٨
- إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَسَوَتْ ٥٠٨
- مَا أَنْتَ إِنْ فَرَمَا تَعِيمٍ تَسَاوَا ٥٠٩
- بَيَسَتْ لَقَوْحَا ذِي الْعِيَالِ امْتَحَنًا ٥٠٩
- لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا ٥١٠
- أَخَذْنَا بِالْجُحُومِ عَلَى كُلِّبٍ ٥١١
- مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ ٥١٢

- ٥١٣ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبٌ طَالَ مَا نَأَتْ
 ٥١٥ إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَرَارَةً بَعْدَمَا
 ٥١٨ أَتْلُغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ
 ٥٢٠ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خِيَالُهُ
 ٥٢٣ وَلَيْسَ بِعَدْلٍ إِنْ سَبَيْتُ مُقَاعِسًا
 ٥٢٤ لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا
 ٥٢٦ تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ
 ٥٢٧ أَبْنِي لُجَيْمٍ إِنَّكُمْ الْجَمْتُ
 ٥٢٩ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا
 ٥٣٨ مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُلُورُ رِكَابِنَا
 ٥٤٥ وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى
 ٥٤٦ رَأَيْتَ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَانَا
 ٥٥٠ لَوْ أَنَّ حُدْرَاءَ تَجَزَيْنِي كَمَا زَعَمْتَ
 ٥٥١ إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا بِإِذْنِهَا
 ٥٥٢ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنَعْتُ بِهِ
 ٥٥٣ أَرَى كَاهِلِي سَعْدٍ أَتَى مَنَكِبَاهُمَا
 ٥٥٣ إِذَا مَا أُتِيتَ الْعَبْدُ مُوسَى فَقُلْ لَهُ
 ٥٥٤ عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ
 ٥٥٧ تَحْنُ بِزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي
 ٥٧٢ نَمَتَكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَى
 ٥٧٣ وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا
 ٥٧٨ وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى

حرف النون

- ٥٨١ أَرَى الزُّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي

- ٥٨٢ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَصَاغَى كِلَابُهَا
- ٥٨٣ نَامَ الْخَلِي، وَمَا أُغْمِضُ سَاعَةً
- ٥٨٥ جَادَ الدِّيَارَ الَّتِي بِالرُّمُسِ خَالِيَةً
- ٥٨٦ كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ
- ٥٨٨ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ، وَلَا شَرُّوْا
- ٥٩٠ وَأَطْلَسَ عَسَالِي، وَمَا كَانَ صَاحِبًا
- ٥٩٦ أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أُمُّكَ هَابِلٌ
- ٥٩٧ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِيرٍ
- ٥٩٧ سَلُّوا خَالِدًا، لَا أُكْرِمَ اللَّهَ خَالِدًا!
- ٥٩٨ لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كَلْبٍ
- ٥٩٩ قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَخْشَاةِ أَنْفُسِنَا
- ٦٠٢ لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخُلَانِ أَلْفًا
- ٦٠٤ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كَتَائِبُهُ
- ٦٠٥ اْعْمِدْ إِذَا كُنْتَ مُخْتَارًا نَدَى رَجُلٍ
- ٦٠٦ لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَضْتُ حَاجَتَنَا
- ٦٠٧ أَبِي الْحُزْنُ أَنْ أُنْسَى مَصَائِبَ أَوْجَعَتْ
- ٦٠٨ لَقَدْ بَانَ لِلْغَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ
- ٦٠٩ لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمنَ فِي مَوَائِقِهِ
- ٦١٠ لَقَدْ سَرَّ الْعَدُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا
- ٦١١ كَتَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ
- ٦١٢ لَقَدْ عَلِمْتَ سُكَيْتُهُ أَنَّ قَلْبِي
- ٦١٣ لَحَا اللَّهُ مَاءً، حَنْبَلُ قَيْمٍ لَهُ
- ٦١٤ يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، وَالْهَجَاءُ إِذَا التَّقَتْ
- ٦١٧ إِنِّي حَلَقْتُ بِرَبِّ الْبَدَنِ مُشْعَرَةً
- ٦١٩ تَشْمَسُ يَا ابْنَ حَرِيٍّ وَأَرْتَعِ

حرف الراء

- أَبَى الْحُزْنَ أَنْ أَسْلَى بَنِيَّ وَسَوْرَةٌ ٦٢٣
 إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوهَا ٦٢٦

حرف الباء

- لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ يَا هِنْدُ مَيْتًا ٦٢٩
 أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلَمًا، وَدُونَهُ ٦٣٤
 لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفَدَّاةً شِقَّتِي ٦٣٥
 وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيٍّ ٦٣٩
 عَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَثِيَّةَ مَاجِدٍ ٦٤٠
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي، يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ ٦٤٢